طــرابلـــــس - لبنـــــــــان

جامعـــــــــة الجنـــــــــان

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

الدراســـــات العلـــــــيا

قسـم الدراسـات الإسلامــية

الإِمامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ نُمَيْرٍ الخَارِفِيّ الهَمْدَانِيّ الكُوفِيّ وَمَنهجُهُ في نَقْدِ الرِّجَالِ

رسالةٌ أُعدَّت استكمالًا لمتطلبات نيل درجة الدكتوراه في أصول الدِّين/ السُّنَّة وعلوم الحديث

إعداد

الطالب: أحمد إدريس رشيد عودة

إشراف:

الأستاذ الدكتور: إسماعيل سعيد رضوان

أستـــاذ الحديـــث الشـــريف وعلومـــه

في كلـــية أصـــول الـــدِّين

بالجامعـــة الإسلامـــية بغـــزة- فلسطـــين

الأستاذ الدكتور: ماجـــد أحمد الدَّرويش

أستـــاذ الحديـــث الشـــريف وعلومـــه

في كليـــة الآداب والعلـــوم الإنسانـــية

بجامعـــة الجنـــان بطرابلـــس - لبنـــان

2012م/1433هـ

JINAN UNIVERSITY
Decree No: 1948
Member of the Arab Universities Association
Member of the Islamic Universities Association
Member of Association Arab & European Universities
Member of Agence Universitaire de la Francophonie (AUF)
Tripoli - Lebanon

جامعة الجنـــــــــان
مرسوم جمهوري رقم ١٩٤٨
عضو اتحاد الجامعات العربية
عضو رابطة الجامعات الإسلامية
عضو اتحاد الجامعات العربية الأوروبية
عضو الوكالة الجامعية الفرنكوفونية AUF
طرابلس - لبنان

طرابلس في: ١٢ /٠١/٢٠١٢
رقم الصادر: ٦٩/٠١/٢٠١٢ م

محضر مناقشة أطروحة دكتوراه

في يوم **الخميس** الواقع فيه ١٢ /٠١/٢٠١٢م الموافق ١٨ **صفر ١٤٣٣هـ** بـــدأت مـــناقشـــة **أطروحـــــة الدكـــــتوراه** المقـــدمـــــة مـــن الطالـــــب **أحمد ادريس رشيد عوده** بعنـــــــوان: **" الإمام محمد بن عبد الله بن نمير الخارفي الهمداني الكوفي ومنهجه في نقد الرجال "**
بكليـــــــــة الآداب والعلوم الإنسانية **قسم الدراسات الإسلامية**

تشكلت **لجنة المناقشة** من:

الإســــم	الصـفــــة	التوقيــــع
(١) الأستاذ الدكتور علي لاغا	**رئيسا**	....
(٢) الأستاذ الدكتور إسماعيل رضوان	**مشرفا**	....
(٣) الأستاذ المشارك الدكتور ماجد الدرويش	**مشرفا مشاركا**	....
(٤) الأستاذ الدكتور علي البقاعي	**مناقشا**	....
(٥) الأستاذ الدكتور صالح معتوق	**مناقشا**	....
(٦) الأستاذ الدكتور محمود عبود هرموش	**مناقشا**	....

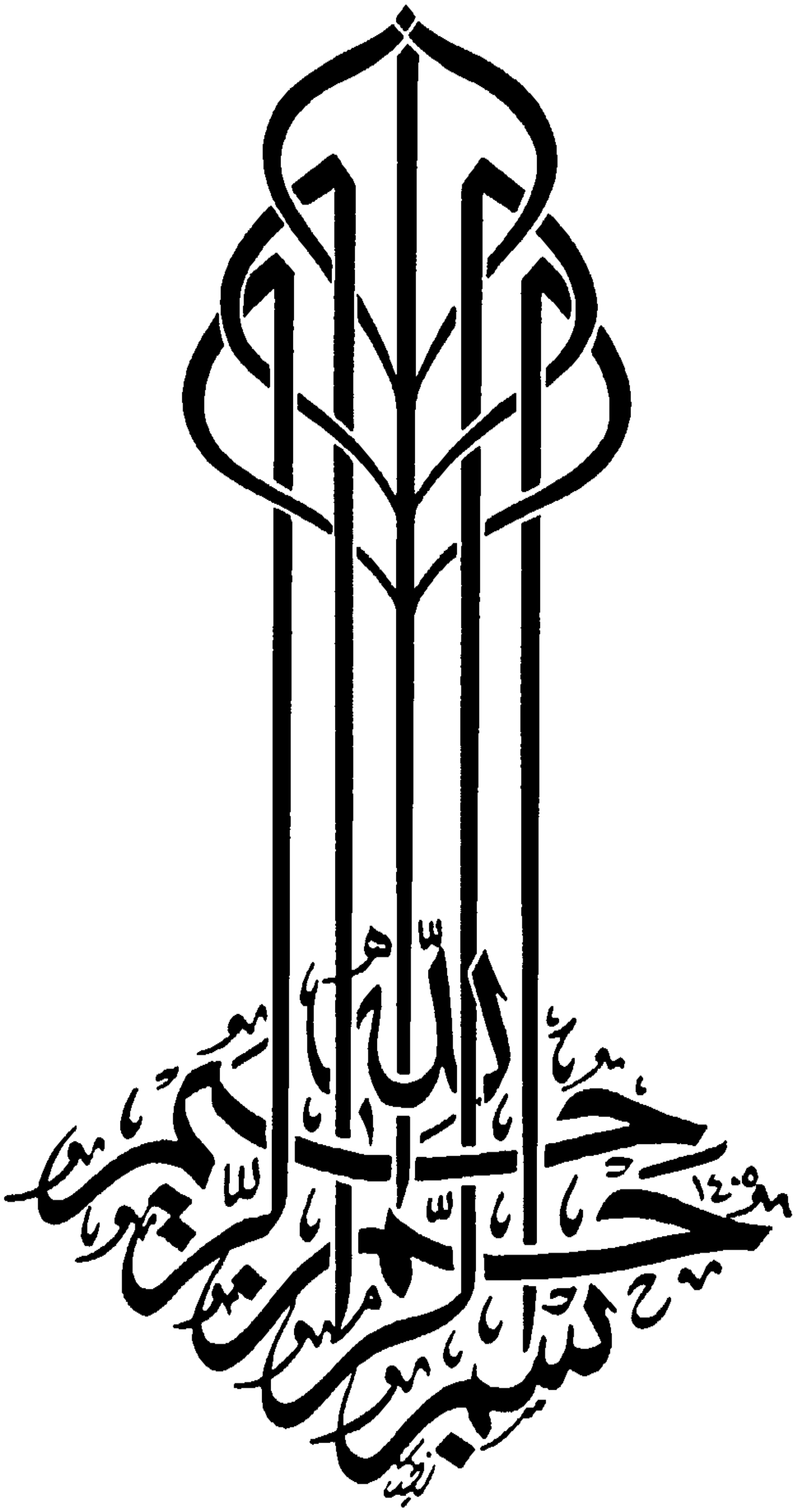
النتيجة:

أوصت اللجنة بأن يمنح الطالب: درجـــــــة **الدكتوراه** في ...السنة وعلوم الحديث...
بتقدير ...ممتاز... أي ما يعادل......٩٠......%.

صدر عن أمانة سر الجامعة

د.عائشة يكن

Tripoli Main Campus, Zaytoun Abi-Samra, Tel.06/447906-7- Fax:06/447900, P.O.Box:818, E.mail: aicha.yakan@jinan.edu.lb , Website: www.jinan.edu.lb
Saida Campus, Al Saray Round Point–next to Dar Al Fatwa, Tel: 07/727208-9, 03/228409, Fax:07/727208, E.mail: info.saida@jinan.edu.lb


بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -:

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

(سورة طه: من الآية 114)

كلما أدّبني الدهرُ . .

أراني نقص عقلي

وإذا ما ازددت علمًا . .

زادني علمًا بجهلي

أبيات للإمام الشافعي - رحمه الله -

إهداء

إلى الذين لولاهما بعد كرم الله - سُبْحَانَهُ - وفضله لما بلغتُ مقامي هذا،

والديَّ العزيزين، أسأل الله - سُبْحَانَهُ - أن يحفظهما ويديم الخير في بقائهما،

وأسأله أن يكرمهما بالجنة بعد طول عُمرٍ وحُسن ختام

إلى من صَبَرت وانتظرت، الزوجة المحتسبة "أم بلال"

إلى ريحانتي القلب وثمرتي الفؤاد، ولديَّ الغاليين: ابني "بلال" وابنتي "إنعام"

إلى روح ولدي الحبيب "محمد" - رحمه الله سُبْحَانَهُ وأسكنه فسيح جناته -

إلى إخواني وأخواتي الأعزاء - حفظهم الله -

إلى الأهل الكرام جميعًا

إلى الأقصى الأسير وفلسطين الإباء، وإلى لبنان الشقيق وطرابلس الفيحاء

إلى كل مخلصٍ من أبناء هذه الأمة ومحبٍ للسُّنَّة النبوية المطهرة

على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم

أهدي ثمرة جَهدي المتواضع هذا ،،،

أحمد بن إدريس بن رشيد عودة

طرابلس - الشام

صفر 1433هـ، يناير 2012م

شكر وتقدير

انطلاقًا من قول الله– تَعَالَى–: M هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ´ L(1)، وقوله أيضًا: M @ A B L(2)، وما رواه أَبو هُرَيْرَةَ– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم–: (مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ)(3).

وإقرارًا وعرفانًا بالفضل لأهل الفضل فإنني أتوجه بخالص الشكر إلى الأُستاذيّن الجليلين:

– فضيلة الأستاذ الدكتور إسماعيل سعيد رضوان، المحاضر في الجامعة الإسلامية بغزة– فلسطين.

– وفضيلة الأستاذ الدكتور ماجد أحمد الدَّرويش، المحاضر في جامعة الجنان بطرابلس– لبنان.

اللذان تفضّلا بقبول الإشراف على بحثي، ولم يدخرا جهدًا في شحذ همتي ونُصحي وإرشادي، وقد تشرفت بصحبتهما والتتلمذ على يديهما، وكان لنبيل خلقهما ورحابة صدرهما أثر كبير في إخراج هذا البحث إلى النور، فلهما مني كل تقدير ووفاء، وأسأل الله– سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى– أن يجزل لهما المثوبة والعطاء.

كما وأتقدم بالشكر والتقدير إلى لجنة التَّحْكيم العلمية ممثلة بـ:

– فضيلة الأستاذ الدكتور علي محمد لاغا رئيسًا.

– وفضيلة الأستاذ الدكتور علي نايف بقاعي مناقشًا.

– وفضيلة الأستاذ الدكتور صالح يوسف معتوق مناقشًا.

– وفضيلة الأستاذ الدكتور محمود عبود هرموش مناقشًا.

حفظهم الله جميعًا، وذلك لتفضلهم بقبول مناقشة هذا البحث بعد قراءته، وتدقيقه، وإسداء النصح والإرشاد، ولفت نظري لمواضع الخلل والزلل؛ ليكون في صورة أفضل بإذن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

---

(1) (سورة الرحمن: الآية 60).

(2) (سورة إبراهيم: من الآية 7).

(3) أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كتاب: الأدب، باب: في شكر المعروف، (ح:4811)، (ص:723). سُلَيْمان بن الأشعث السجستاني: سنن أبي داود، حكم على أحاديثه وآثاره وعلّق عليه: العلاّمة محمد ناصر الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الرياض– السعودية، مكتبة المعارف. وأخرجه الإمام التِّرمِذِيّ في سننه، كتاب: البر والصلة عن رسول الله– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم–، باب: ما جاء في الشُكرِ لِمَن أحْسن إليك، (ح:1954)، (ص:445). محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ التِّرمِذِيّ: سنن التِّرمِذِيّ، حكم على أحاديثه وآثاره وعلّق عليه: العلاّمة محمد ناصر الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الرياض– السعودية، مكتبة المعارف. وقَالَ الإمام التِّرمِذِيّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

كما وأتقدم بالشكر والتقدير إلى منارة العلم جامعة الجنان- بطرابلس، لبنان، والقائمين عليها بكافة كلياتها وأقسامها، وأخص المربية الفاضلة الأستاذة الدكتورة: منى حداد يكن، رئيسة الجامعة- حفظها الله-، والأستاذة الفاضلة: ضحى كسن، في أمانة سر الدراسات العليا- حفظها الله، والأستاذ الفاضل المهندس: ربيع حروق، مدير العلاقات الخارجية والوافدين- حفظه الله-، وكل من لهم فضل علينا كل باسمه ولقبه.

هذا، وأخص بخالص شكري وعظيم تقديري من ربياني صغيرًا، ورعياني كبيرًا، وغرسا في نفسي حب العلم، وشجعاني على المسير في طلبه، اللذين لولاهما بعد كرم الله- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وفضله لما بلغتُ مقامي هذا، والديَّ العزيزين، أسأل الله- تَعَالَى- أن يحفظهما ويكرمهما بالجنة بعد طول عُمر وحُسن ختام.

وكذا أخصُّ من صَبَرْت وانتظرت وكانت نعم العون الزوجة المحتسبة "أم بلال"، وولديَّ الغاليين ابني "بلال" وابنتي و"إنعام"، ومن لهم كل حب وتقدير إخواني وأخواتي الأعزاء وعائلاتهم الكريمة سائلًا الله- تَعَالى- أن يحفظهم ويكرمهم جميعًا.

والشكر والتقدير موصول إلى جميع الأهل والأحبة في لبنان الشقيق، وفلسطين الإباء لكل من وقف معي ولو بالسؤال عني، ولم ينساني بدعوة صالحة في ظهر الغيب.

داعيًا الله- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يلهمني التوفيق والسّداد، وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا أجمعين، وأن يكتب له القبول في الدنيا والآخرة، إنَّه ولي ذلك والقادر عليه.

أحمد بن إدريس بن رشيد عودة

طرابلس- الشام

صفر 1433هـ، يناير 2012م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمة

إنَّ الحمدَ لله نحمدُهُ ونستعينهُ ونستغفرهُ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله، أما بعد:

فمن نعم الله– سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى– على الأمة الإسلامية حفظ دينها بحفظ كتابه العزيز، وسنة نبيه الكريم محمد– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم–، "فأمّا الكتابُ العزيزُ فإنَّ الله–سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى– تَولّى حِفظَهُ بنفسِهِ ولم يَكِلْ ذلك إلى أَحَدٍ من خَلْقِهِ فقال– تَعَالَى–: M g h i j k l m L(1)، فظهر مصداقُ ذلك مع طولِ المُدّة، وامتدادِ الأيام، وتوالي الشهورِ، وتَعاقُبِ السنين، وانتشارِ أهل الإسلامِ، واتّساعِ رُقعتِهِ، وأما السُّنَّةُ، فإنَّ الله– تَعَالَى– وَفَّق لها حُفَّاظًا عارفين، وجهابذةً عالمين، وصيارفةً ناقدين، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المُبْطلين، وتأويل الجاهلين؛ فَتَنَوَّعوا في تصنيفها، وتَفَنَّنوا في تدوينها على أنحاءٍ كثيرةٍ وضروبٍ عديدة"(2)، هذا ما تنطق به آلاف المُصَنَّفات التي تَعمُر المكتبة الإسلامية، فجزاهم اللهُ– سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى– عن الإسلامِ والمسلمينَ خيرَ الجزاءِ.

وقد كان حقًا على طلبة العلم إظهارُ علومِهِم، ودراسةُ مناهجِهم في حِفظِ السُّنَّةِ وعلومِها، ومن أولئكَ الحُفَّاظ الجهابذة، الإمام الناقد "دُرَّة العراق"(3) محمد بن عبد الله بن نُمَيْر الخَارِفي الهَمْدَاني الكُوفيِّ(ت234هـ)، قال الإمام عليّ بن الحُسين بن الجُنَيْد(4) (5): "ما رأيت مثل محمد بن عبد الله بن نُمَيْر بالكُوفة كان رجلاً قد جمع العلم والفهم والسُّنَّة والزهد"، ولقد تناثرت أقواله وعباراته في كتب التراجم والعلل كالدُّرر، ولم يجمعها مُصَنَّفٌ مستقل– حسب علمي–.

ولقد كان من عظيم فضل الله– سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى– وكرمه أن يسَّر لي الالتحاق ببرنامج الدكتوراه،

---

(1) (سورة الحِجْر: الآية 9).

(2) اقتباس من كلام الإمام المزيّ. يوسف المزيّ أبو الحجاج(1983م): تهذيب الكمال، حقّقه، وضبط نصَّه، وعلَّق عليه: د. بشار عوّاد معروف، بيروت– لبنان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية. (ج:1/ص:146–147).

(3) عبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّازيِّ(1952م): الجرح والتعديل، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية (ج:1/ص:320، ج:7/ص:307).

(4) علي بن الحسين بن الجُنَيْد، أبو الحسن الرَّازيِّ، ويعرف في بلده بالمالكي، لكونه جمع حديث مالك، كان بصيراً بالرجال والعلل، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين هجرية. انظر: محمد بن أحمد الذهبي: تذكرة الحفاظ، صُحِّح عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي تحت إعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية (ج:2/ص:671)، ترجمة رقم: (691).

(5) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (ج:7/ص:307).

تخصص أصول الدِّين/ السُّنَّة وعلوم الحديث بقسم الدراسات الإسلامية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الجنان بطرابلس– لبنان، وأن وفقني إلى اختيار موضوع من المواضيع الجديرة بالدراسة، وهو الكشف عن منهج الإمام ابن نُمَيْر في نَقْدِ الرِّجَالِ بطريقة علمية منهجية، فكان هذا البحث الموسوم بـ: "الإمام مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الخَارِفي الهَمْدَاني الكُوفيِّ وَمَنهجُه في نَقْدِ الرِّجَالِ".

أسأل الله– سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى– أن يلهمني رُشدي، ويعصمني من شرِّ تحريف الكلِم، أو الوقوع في الوهم، M وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ L (1).

أولًا: أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

تكمن أهمية الموضوع وبواعث اختياره في نقاط عدّة، منها:

1– إنَّ علم نَقْدِ الرِّجَالِ له منزلةٌ كبيرةٌ في حفظ السُّنَّة النبوية والذّب عنها، فهو من أشرف علوم الحديث، وأدقها مسلكًا، وأقلها سالكًا.

2– إنَّ تتبع كلام الأئمة في نَقْدِ الرِّجَالِ ودراسة مناهجهم في ذلك، هو أفضل طريق إلى اكتساب المعرفة بهذا العلم، والاشتغالُ به يُورِثُ الباحثَ دقةً في النظر، وعُمقًا في البحث، ودرايةً في العلل، ورويّةً في الحكم على الرِّجَالِ والأحاديث، خاصةً في هذا الزمان الذي عَزف فيه كثير من طلبة العلم عن مثل هذه الدراسات إلى الدراسات الموضوعية.

3– لم تُفرد دراسة مستقلة في هذا الموضوع– في حدود علمي– رغم جلالة ومكانة الإمام الناقد محمد بن عبد الله بن نُمَيْر وكثرة ما تكلم به من مسائل في نَقْدِ الرِّجَالِ وهي متناثرة في بطون كتب التراجم والعلل، مما يضفي على هذا الموضوع أهمية خاصة، لذلك آثرت الكتابة فيه.

ثانيًا: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق أهداف عدَّة، منها:

1– إبراز أهمية علم نَقْد الرِّجَالِ ومنزلته بين علوم الحديث المختلفة.

2– إظهار مكانة الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، ومنزلة أقواله في نَقْدِ الرِّجَالِ.

3– جمع أقوال الإمام ابن نُمَيْر في نَقْدِ الرِّجَالِ، وتصنيفها، وبيان المراد منها.

4– الوقوف على مصطلحات الجَرْح والتَعْدِيل عند الإمام ابن نُمَيْر، والتعرف على مصطلحاته الخاصة التي تفرد بها، والمصطلحات التي يُكثر أو يُقلل من استعمالها.

5– تصنيف هذه المصطلحات بالنسبة إلى مراتب الجَرْح والتَعْدِيل العامة عند النُّقَّاد.

6– الكشف عن أحوال الرُّوَاة الذين تكلَّم فيهم الإمام ابن نُمَيْر، ومعرفة مدى موافقة أحكامه لأحكام غيره من النُّقَّاد.

7– التعرف على خصائص منهج الإمام ابن نُمَيْر في الجَرْح والتَعْدِيل.

(1) (سورة هود: من الآية 88).

ثالثًا: الدِّراسات السابقة:

بعد الاستفسار عن طريق سؤال شيوخي وأساتذتي الأفاضل، والبحث في العديد من قواعد المعلومات الخاصة بالدراسات الأكاديمية والمتعلقة بالجامعات الإسلامية والعربية، وبعد مراسلة مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية بالرياض- السعودية، والبحث عن طريق شبكة المعلومات "الانترنت" تبيّن أنَّه لا توجد دراسة مستقلة حول "الإمام مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْر الخَارِفِي الهَمْدَاني الكُوفيِّ ومَنهجُه في نَقْدِ الرِّجَالِ".

رابعًا: منهج البحث وطبيعة العمل فيه:

اعتمد الباحث المنهج الاستقرائي، ثم الانتقائي في جمع المادة العلمية لموضوع الدراسة من خلال كتب التراجم والعلل، ومن ثم استعان بالمنهج الوصفي لعرض معالم منهج الإمام مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْر في نَقْدِ الرِّجَالِ، على النحو التالي:-

- أولًا: تقسيم البحث إلى فصول ومباحث ومطالب حسب الحاجة ومتطلبات الدراسة.
- ثانيًا: عزو الآيات القرآنية إلى موضعها في كتاب الله- عَزَّ وَجَلَّ- بذكر اسم السورة ورقم الآية.
- ثالثًا: تخريج الأحاديث النبوية والآثار من مصادرها الأصلية:

1- إنَّ كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، يُكتفى بالعزو إليهما.

2- إنَّ لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما، يتم التوسع في تخريجه من كتب السُّنَّة، وتبيين حكمه.

- رابعًا: تصنيف أقوال الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر في نَقْدِ الرِّجَالِ ودراستها وتحليلها.
- خامسًا: الترجمة للرُّوَاة:

1- الترجمة المختصرة للرُّوَاة غير المشهورين من باب التعريف بهم.

2- التوسع في الترجمة- أحيانًا- فيما يتعلق بالجَرْحِ والتَعْدِيلِ خاصة إذا كان الرَّاوي مُختلف في جرحه وتعديله، وذلك للوصول إلى خلاصة الحكم عليه.

- سادسًا: التعريف بالأماكن والبلدان- إنَّ لم تكن مشهورة ومعروفة- من كتب معاجم البلدان.
- سابعًا: بيان غريب الألفاظ من كتب غريب الحديث والمعاجم اللغوية.
- ثامنًا: التعريف ببعض المصطلحات الحديثية عند الحاجة.
- تاسعًا: ضبط الأسماء والكلمات المُشكلة التي يتوهم في ضبطها.
- عاشرًا: تذييل البحث بفهارس علمية متنوعة.

خامسًا: خطّة البحث:

تتكون خطّة البحث الموسوم بـ: "الإمام مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الخَارِفِي الهَمْدَاني الكُوفيِّ وَمَنهجُه في نَقْدِ الرِّجَالِ" من مُقَدِّمة وأربعة فصول وخاتمة وفهارس على النحو التالي:-

المُقَدِّمة: تشتمل على: أهمية الموضوع وبواعث اختياره، أهداف البحث، الدراسات السابقة، منهج البحث وطبيعة العمل فيه، خطة البحث.

الفصل الأول

الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر عصره وترجمته وتمهيد في علمِ نَقْدِ الرِّجَالِ

يشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: عصر الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر.

المبحث الثالث: تمهيد في علمِ نَقْدِ الرِّجَالِ.

الفصل الثاني

منهج الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر في إيراد تراجم الرِّجَال

يشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: مدخل في تراجم الرِّجَال.

المبحث الثاني: مسالك الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر في إيراد تراجم الرِّجَال.

(دراسة تطبيقية من خلال الرُّوَاة المُترجم لهم بذكر نماذج)

الفصل الثالث

منهج الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر في تَعْدِيلِ الرِّجَال

يشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات الإمام ابن نُمَيْر في التَّعْدِيل ومدلولاتها.

(دراسة تطبيقية من خلال ألفاظ وعبارات ابن نُمَيْر في التَّعْدِيل)

المبحث الثاني: الرُّوَاة المُعَدّلون عند الإمام ابن نُمَيْر.

(دراسة مقارنة بين أحكام ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد)

المبحث الثالث: مراتب التَّعْدِيل عند الإمام ابن نُمَيْر.

(دراسة مقارنة بمراتب التَّعْدِيل عند النُّقَّاد)

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام ابن نُمَيْر في التَّعْدِيل.

الفصل الرابع

منهج الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر في جرح الرِّجَال

يشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات الإمام ابن نُمَيْر في الجرح ومدلولاتها.

(دراسة تطبيقية من خلال ألفاظ وعبارات ابن نُمَيْر في الجرح)

المبحث الثاني: الرُّوَاة المُجَرّحون عند الإمام ابن نُمَيْر.

(دراسة مقارنة بين أحكام ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد)

المبحث الثالث: مراتب الجَرْح عند الإمام ابن نُمَيْر.

(دراسة مقارنة بمراتب الجَرْح عند النُّقَّاد)

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام ابن نُمَيْر في الجَرْح.

الخاتمة: تشتمل على النتائج والتوصيات.

الفهـارس العلميـة: تتضمن ما يلـي: فهرس الآيـات القرآنيـة، فهـرس الأحاديـث النبويـة، فهـرس الأمـاكن والبلدان، فهرس المصطلحات العلمية، فهرس غريب اللغة والألفاظ، فهرس الأعلام المُترجم لهم، قائمة المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات.

وختامًا، فإنني قد بذلت جَهدي المستطاع في إتمام هذا البحث دراسة وتدقيقًا، وعرضًا للأقوال، وإثراء بالمراجع، ووصولًا إلى النتائج والتوصيات حتى كان بهذه الصورة، ولكن الإنسان لا يأمن على نفسه الخطأ والنسيان، فما أنا إلا طالب علم يتطلع إلى المعرفة، ويسعى لتأهيل نفسه في هذا العلم الشريف، فإن وُفِّقت فالحمد لله، وإن تكن الأخرى، فالحمد لله، وحسبي أنَّه عمل بشر.

فإن وقفت قدرتي دون همتي *** فمبلغ علمي والمعاذير تُقبل

(1)L O N M L K I H G F E D M

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

ومن تبعهم بإحسان وسلِّم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين

أحمد بن إدريس بن رشيد عودة

طرابلس- الشام

صفر 1433هـ، يناير 2012م

---

(1) (سورة التَّحريم: من الآية 8).

الفصل الأَوَّل

الإمام محمَّد بن عبد اللّٰه بن نُمَيْر

عصره وترجمته

وتمهيد في علمِ نَقْدِ الرِّجَالِ

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

- المبحث الأَوَّل: عصر الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر.

- المبحث الثاني: ترجمة الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر.

- المبحث الثالث: تمهيد في علم نَقْدِ الرِّجَالِ.

المبحث الأَوَّل

عصر الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر

إنَّ الشخصية الإنسانية تتكون وتبرز متأثرة بالأحوال والظروف المحيطة بها، سواء أكانت سياسية أو اجتماعية أو علمية ثقافية، لذا كان لزامًا عليَّ أن أعطي فكرة موجزة عن الفترة التي عاشها الإمام الناقد محمد بن عبد الله بن نُمَيْر للوقوف من خلالها على العوامل والمؤثرات التي أدَّت إلى بروز شخصيته ونبوغها، وذلك من خلال المطالب التالية:-

- المطلب الأَوَّل: الحياة السِّياسية.
- المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية.
- المطلب الثالث: الحياة العلمية والثَّقافية.

المطلب الأَوَّل: الحياة السِّياسية:

عاش الإمام الناقد محمد بن عبد الله بن نُمَيْر في الفترة الممتدة من مولده سنة نَيِّف(1) وستين ومائة هجرية(2)، إلى وفاته سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين هجرية(3)، في ظل الدولة العباسية التي حكمت "زهاء خمسة قرون، من سنة(132هـ)، وهي السَّنة التي ولي فيها أبو العباس السفاح(4) الخلافة، إلى أن زالت هذه الدولة من بغداد على أيدي التتار سنة(656هـ)"(5)؛ فشهد قدرًا كبيرًا من العصر العباسي الأول، وفترة يسيرة من العصر العباسي الثاني، وعاصر ثمانية من الخلفاء، هم: المهدي حيث تولى الخلافة سنة(158هـ)، والهادي تولى الخلافة سنة(169هـ)، وهارون الرشيد تولى الخلافة سنة(170هـ)، والأمين

---

(1) النَيِّف: بتشديد الياء، أي: زيادة، وهي كلام العرب، وعوامُّ الناس يخففون فيقولون: ونَيْفٌ وهو لحن عند الفصحاء، وحاصل أقاويل حُذَّاق البصريين والكوفيين أنّ النيّف من واحدةٍ إلى ثلاث، والبِضْع من أربع إلى تسع، ويقال: نَيَّفَ فُلانٌ على الستين ونحوها إذا زاد عليها؛ وكلُّ ما زاد على العَقْد، فهو نَيِّفٌ، بالتشديد. انتهى. يُنظر: محمد بن مكرم بن منظور الأَفْرِيْقِي المِصْرِيّ: لسان العرب، بيروت- لبنان، دار صادر (ج:9/ص:342)، (مادة: نوف).

(2) يُنظر: محمد بن أحمد الذهبي(1996م): سير أعلام النبلاء، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، بيروت- لبنان، دار الفكر (ج:11/ص:455).

(3) يُنظر: محمد بن سعد المعروف بكاتب الواقدي(2001م): الطَّبَقات الكبرى، تحقيق: عليّ محمد عمر، القاهرة- مصر، مكتبة الخانجي (ج:8/ص:538).

(4) أبو العباس السفاح: عبد الله بن محمد بن عليّ، ابن حَبْر الأُمة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، القُرَشي، الهاشمي، العباسي، أول الخلفاء من بني العباس، بُوْيِعَ في ثالث ربيع الأول، سنة اثنتين وثلاثين ومائة هجرية، ولكن لم تَطُل أيام السفاح، ومات في ذي الحِجَّة، سنة ستٍ وثلاثين ومائة هجرية، وعاش ثمانيًا وعشرين سنة. يُنظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء (ج:6/ص:77).

(5) د. حسن إبراهيم حسن (1996م): تاريخ الإسلام السياسي والدِّيني والثقافي، بيروت- لبنان، دار الجيل، والقاهرة- مصر، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الرابعة عشرة (ج:2/ص:23).

تولى الخلافة سنة(193هـ)، والمأمون تولى الخلافة سنة(198هـ)، والمعتصم تولى الخلافة سنة(218هـ)، والواثق تولى الخلافة سنة(227هـ)، وجميعهم من خلفاء العصر العباسي الأول، بالإضافة إلى المتوكل على الله الذي تولى الخلافة سنة(232هـ) وهو من خلفاء العصر العباسي الثاني.

وامتاز العصر العباسي وخاصة الأول بالاستقرار السياسي، قال المؤرخ ابن طباطبا(1) في كتابه "الفخري"(2): "واعلم– عَلِمْتَ الخير– أن هذه دولة من كبار الدول، ساست العالم سياسة ممزوجة بالدِّين والملك، فكان أخيارُ الناس وصُلحاؤهم يُطيعونها تدينًا، والباقون يُطيعونها رَهْبَةً أو رغبةً، ثم مكثت فيها الخلافة والملك حدود ستمائة سنة".

ولكن لم يخلُ هذا العصر من بعض الظروف السياسية المتقلبة كالفتنة التي قامت بين الأمين والمأمون، وكان الرشيد أبوهما قد عَقَدَ بالعهد للأمين، ثم مِنْ بعده للمأمون، فشرع الأمينُ في العمل على خلع أَخيه ليُقَدِّم ولده ابن خمس سنين، ونصحه أُولو الرأْي فلم يَرْعَوِ، حتى آل الأمر إلى أَنْ قُتِل(3)، وكمحنة وفتنة القول بخلق القرآن التي امتحن المأمونُ بها القضاةَ والمُحدثين(4)، وامتحن بها المعتصمُ الإمام أحمد بن حنبل(5)، فلم يجبه إلى القول بخلقه، فأَمر به فجُلد جلدًا عظيمًا حتى غاب عقله، وتقطع جلده وحُبِس مقيدًا(6).

وعلى الرغم من كل ذلك كانت هذه الدولة "كثيرة المحاسن، جمّة المكارم، أسواق العلوم فيها قائمة، وبضائعُ الآداب فيها نافقة، وشعائر الدِّين فيها معظمة، والخيرات فيها دارَّة، والدنيا عامرة، والحرمات مرعيّة، والثغور محصّنة، ومازالت على ذلك حتى كانت أواخرها، فانتشر الجَبْر، واضطرب

(1) ابن طباطبا: محمد بن علي بن محمد بن طباطبا العلوي، أبو جعفر، المعروف بابن الطقطقي: مؤرخ، بحّاث، ناقد، من أهل الموصل، خلف أباه سنة (672هـ) في نقابة العلويين بالحِلة والنجف وكربلاء، وتزوج بفارسية من خُرَاسان، وزار مراغة سنة (696هـ)، وعاد إلى الموصل فألف فيها سنة (701هـ) كِتَابه "الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية"، وقدّمه إلى وليها "فخر الدِّين عيسى بن إبراهيم". ولعله تُوفِّي بها. انتهى. يُنظر: خير الدِّين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي(2002م): الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمُستعربين والمُستشرقين، بيروت– لبنان، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر (ج:6/ص:283–284).

(2) محمد بن عليّ بن طباطبا المعروف بابن الطقطِقي: الفخري في الآداب السّلطانية والدول الإسلامية، بيروت– لبنان، دار صادر (ص:140).

(3) يُنظر: محمد بن أحمد الذهبي: العِبر في خبر من غَبَر، حققه وضبطه على مخطوطتين: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية (ج:1/ص:244).

(4) يُنظر: إسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير: البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، مصر، دار هجر (ج:14/ص:207).

(5) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشَيْبَاني المَرْوَزِي، نزيل بغداد، أبو عبد الله، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين هجرية، وله سبع وسبعون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:84)، ترجمة رقم: (96).

(6) يُنظر: علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري(1987م): الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: د. محمد يوسف الدقاق، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية (ج:6/ص:17).

الأمر، وانتقلت الدولة"(1)، وقد هيأ هذا الاستقرار السياسي للإمام ابن نُمَيْر فرصة الاهتمام بالعلم والنبوغ فيه، خاصة وأنَّه لم ينشغل بالأحداث والتقلبات السياسية الطارئة في هذا العصر، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية:

يقصد بالحياة الاجتماعية في بلد من البلاد، ذكر طَبَقات المجتمع في هذا البلد من حيث الجنس والدِّين، وعلاقة كل من هذه الطَّبَقات بعضها ببعض، ثم بحث نظام الأسرة وحياة أفرادها وما يتمتع به كل منهم من الحرية، ثم وصف مجالس الخلفاء، والأعياد والمواسم والولائم والحفلات، وأماكن النزهة، ووصف المنازل وما فيها من أثاث وطعام وشراب ولباس، وما إلى ذلك من مظاهر المجتمع(2).

كان الخلفاء الأمويون يعتمدون على العنصر العربي الذي كان يمثل آنذاك السواد الأعظم من أفراد الشعب في بلاد الشام، فلما ظهرت الدولة العباسية بمساعدة الفرس وتحول مركز هذه الدولة إلى بلاد العراق، ساد العنصر الفارسي، واعتمد الخلفاء العباسيون على الفرس دون العرب وأسندوا إليهم المناصب المدنية والعسكرية، ومن ثم قامت المنافسة بين العرب والفرس، حتى جاء المعتصم- وكانت أمه تركية- فاعتمد على العنصر التركي واتخذهم حرسًا له، وأسند إليهم مناصب الدولة(3).

وعليه فإنَّ الشعب في العصر العباسي الأول كان يتكون من العرب، وعلى الأخص المضريين واليمنيين، ثم من الفرس، وخاصة الخراسانيين الذين ساعدوا على قيام الدولة العباسية، والترك، وعلى الأخص منذ أيام المعتصم، والمغاربة، وغيرهم، بالإضافة إلى وجود أهل الذمة من النصارى واليهود، وكانوا يتمتعون بكثير من ضروب التسامح الدِّيني، وكذلك وجدت طَبَقة الرقيق وهي طَبَقة كبيرة، إذ كان اتخاذ الرقيق منتشرًا انتشارًا كبيرًا حتى كانت سَمَرْقَنْد(4) تُعَد من أكبر أسواق الرقيق(5).

وكان الخلفاء العباسيون أصحاب ثروات هائلة وأموال طائلة، منهم من كان ينفقها في الخير والمعروف، ومنهم من كان يسرفها على اللهو واللعب، ومن أمثلة الإنفاق في الخير ما ذكره الإمام ابن جرير الطبري في "تاريخه"(6) في سياق حديثه عن سيرة الخليفة هارون الرشيد- رحمه الله- أنَّه "كان يتصدق من صلب ماله في كل يوم بألف درهم بعد زكاته، وكان إذا حجّ حجّ معه مائة من الفقهاء وأبنائهم، وإذا لم يحجّ أَحجّ ثلاثمائة رجل بالنفقة السابغة والكسوة الباهرة".

---

(1) ابن طباطبا: الفخري في الآداب السّلطانية والدول الإسلامية (ص:149- ص:150).

(2) يُنظر: د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والدِّيني والثقافي (ج:2/ص:323).

(3) يُنظر: د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والدِّيني والثقافي (ج:2/ص:323).

(4) سَمَرْقَنْد: يقال لها في العربية سُمْران: بلد معروف مشهور، قيل: إنّه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر، وهي قصبة الصُّغْد مبنيّة على جنوبي وادي الصُّغْد مرتفعة عليه. يُنظر: ياقوت بن عبد الله الحَموي: معجم البُلدان، بيروت- لبنان، دار صادر (ج:3/ص:246-247).

(5) يُنظر: د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والدِّيني والثقافي (ج:2/ص:324- ص:326).

(6) محمد بن جرير الطبري: تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة- مصر، دار المعارف، الطبعة الثانية (ج:8/ص:347).

ومن أمثلة الإسراف على اللهو واللعب، ما أورده الإمام ابن كثير في "البداية والنهاية"(1) أنَّ الأمين اعتنى ببناياتٍ هائلةٍ للنزهة وغير ذلك، وأنفق في ذلك أموالًا كثيرة جدًا، وأنَّه كان يأمر بإحضار الملاهي والمُغَنِّين من سائر البلدان، وكان قد أمر أيضًا بعمل خمس حَرَّاقات على صورة الفيلِ، والأسدِ، والعُقَابِ، والحيَّةِ، والفرس، وأنفق على ذلك أموالًا جزيلة جدًا.

ولكن من خلال تتبع سيرة الإمام ابن نُمَيْر نرى أنَّه كان متواضعًا تواضع العلماء، بعيدًا عن الانغماس في مظاهر الترف واللهو، غنيًا بما جمع من علم وفهم وسُنّة وزهد، قال الإمام علي بن الحسين بن الجُنَيْد: "ما رأيت بالكُوفة مثله، جمع العلم والفهم والسُّنَّة والزهد، وكان فقيرًا"(2).

المطلب الثالث: الحياة العلمية والثَّقافية:

شهدت الحركة العلمية والثَّقافية في العصر العباسي نشاطًا وازدهارًا كبيرًا، حيث اشتغل المسلمون في العلوم التي تتصل بالقرآن الكريم، والعلوم التي أخذها العرب عن غيرهم من الأمم، "ويطلق على الأولى: العلوم النقلية أو الشرعية: وعلى الثانية العلوم العقلية أو الحُكمية، ويطلق عليها أحيانًا علوم العجم أو العلوم القديمة.

وتشمل العلوم النقلية: علم التفسير، وعلم القراءات، وعلم الحديث، والفقه، وعلم الكلام، والنحو، واللغة والبيان، والأدب.

وتشمل العلوم العقلية؛ الفلسفة، والهندسة، وعلم النجوم، والموسيقى، والطب، والسحر، والكيمياء، والتاريخ، والجغرافيا"(3).

وقد أولى الخلفاء العباسيون هذه الحركة العلمية والثقافية اهتمامًا كبيرًا؛ فهذا الخليفة الرشيد كان له مشاركةٌ قويةٌ في الفقه والعلم والأدب، وكان يخضع للكبار ويتأدّب معهم(4)، "ويتواضع للعلماء، قال أبو معاوية الضرير(5)(6)- وكان من علماء الناس-: "أكلت مع الرشيد يومًا، فَصَبَّ على يدي الماء رجل، فقال لي: "يا أبا معاوية، أتدري من صَبَّ الماء على يدك؟"، فقلت: "لا، يا أمير المؤمنين"، قال: "أنا"، فقلت: "يا أمير المؤمنين أنت تفعل هذا إجلالًا للعلم"، قال: "نعم".

---

(1) يُنظر: (ج:14/ص:103).

(2) الذهبي: تذكرة الحفاظ (ج:2/ص:439).

(3) د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والدِّيني والثقافي (ج:2/ص:264).

(4) يُنظر: الذهبي: العِبر في خبر من غَبَر (ج:1/ص:243).

(5) أبو معاوية الضرير: محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكُوفيِّ، عمي وهو صغير، مات سنة خمس وتسعين ومائة هجرية، وله اثنتان وثمانون سنة. يُنظر: أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني(1991م): تقريب التهذيب، قدّمَ له دراسة وافية وقابله بأصل مؤلّفه مُقابلة دقيقة: محمد عوَّامة، حلب- سوريا، دار الرشيد، الطبعة الثالثة (ص:475).

(6) ابن طباطبا: الفخري في الآداب السّلطانية والدول الإسلامية (ص194).

كما كان للخلفاء– آنذاك– دور كبير في نشر العلم والمعرفة؛ فهذا الخليفة المأمون كان بينه وبين ملك الروم مراسلات، وقد استظهر عليه المأمون، فكتب إليه يسأله الإذن في إنفاذ ما يختار من العلوم القديمة المخزونة المدخرة ببلد الروم، فأجاب إلى ذلك بعد امتناع فأخرج المأمون لذلك جماعة فجاءوا بطرائف الكتب وغرائب المُصَنَّفات في الفلسفة والهندسة والموسيقى والطب، وترجموها إلى العربية(1).

وكانت المساجد في العصر العباسي من أكبر معاهد الثقافة لدراسة القرآن والحديث والفقه واللغة، وأحسن مثل لذلك مسجد البَصْرة(2) الذي كان فيه حلقة قوم من أهل الجدل يتصايحون في المقالات، وبجانبهم حلقة للشعر والأدب، وكان الذين يحضرون هذه الحلقات من شعوب وديانات مختلفة.

ولما نشطت حركة الترجمة والتأليف، وتقدَّمت صناعة الورق كثرت المكتبات، وصارت أهم مراكز الثقافة الإسلامية بعد أن لم يكن لها شأن كبير في العصر الأموي، مثل: بيت الحكمة، وهو أكبر خزائن الكُتب في ذلك العصر، ويُرَجَّحُ أن الرشيد أَسَّسَه، والمأمون أَمَدَّه بمختلف الكُتب والمُصَنَّفات(3).

وفي هذه البيئة العلمية والثَّقافية ترعرع الإمام ابن نُمَيْر، واهتم بالعلم ولازم الشيوخ حتى غدا "رأسًا في العلم والعمل"(4)، "ومن العلماء الجهابذة النُّقَّاد"(5).

يلاحظ مما تقدّم أنَّ الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر عاش في عصر هو من أزهى عصور الإسلام، وأكثرها تميزًا في الجوانب كلها: السياسية والاجتماعية والعلمية والثَّقافية، وقد لخص المؤرخ ابن طباطبا في كتابه "الفخري"(6) ما اتصفت به دولة الرشيد وأبنائه بقوله: "اعلم أن هذه الدولة كانت غُرّة في جبهة الدهر، وتاجًا على مفرق العصر، ضُربت بمكارمها الأمثال، وشُدَّت إليها الرّحال، ونيطت بها الآمال، وبذَلَت لها الدنيا أفلاذ أكبادها، فكان يحيى وبنوه كالنجوم زاهرة، والبحور زاخرة، والسيول دافعة، والغيوث ماطرة، أسواق الآداب عندهم نافقة، ومراتب ذوي الحرمات عندهم عالية، والدنيا في أيامهم عامرة، وأُبهة الملك ظاهرة. وهم ملجأ اللهف، ومعتصم الطريد".

ولا شك أنَّ هذا كله كان له أثره الإيجابي في تفرغ الإمام ابن نُمَيْر للعلم والاجتهاد في طلبه، حتى برز في علوم الحديث ونقد الرِّجَال خاصة، وكان علمًا من أعلامه، فجزاه اللهُ– سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى– عن الإسلامِ والمسلمينَ خيرَ الجزاءِ، ورحمه رحمة واسعة.

---

(1) يُنظر: محمد بن إسحاق النديم(1978م): كِتَاب الفهرست للنديم، تحقيق: رضا– تجدّد، بيروت– لبنان، دار المعرفة (ص:304).

(2) البصرة: المدينة المشهورة بالعراق، والتي بناها المسلمون قبل الكوفة بسنة ونصف، وهي مدينة على قرب البحر. يُنظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان (ج:1/ص:430)، زكريا بن محمد القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت– لبنان، دار صادر (ص:309).

(3) يُنظر: د. حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والدِّيني والثقافي (ج:2/ص:284).

(4) الذهبي: سير أعلام النبلاء (ج:9/ص:612).

(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:320).

(6) (ص:197).

المبحث الثاني

ترجمة الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر(1)

(1) تُنظر ترجمته في المواضع التالية-

1- محمد بن سعد المعروف بكاتب الواقدي: الطَّبَقات (ج:8/ص:538)، ترجمة رقم: (3633).

2- محمد بن إسماعيل البخاريّ: كِتَاب التاريخ الكبير، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية (ج:1/ص:144)، ترجمة رقم: (431).

3- محمد بن إسماعيل البخاريّ(1986م): التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، فهرس أحاديثه: د. يوسف المرعشلي، بيروت- لبنان، دار المعرفة (ج:2/ص:334).

4- أحمد بن عبد الله العِجْلي: معرفة الثِّقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، بترتيب الإمامين: الهَيْثَمِي والسُّبْكِي، مع زيادات الإمام ابن حجر العسقلاني، دراسة وتحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَسْتَوِي، المدينة المنورة-السعودية، مكتبة الدَّار (ج:2/ص:243)، ترجمة رقم: (1615).

5- يعقوب بن سفيان الفسوي(1989هـ)، كِتَاب المعرفة والتاريخ- رواية عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْهِ النَّحْوِيّ-، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، المدينة المنورة- السعودية، مكتبة الدَّار (ج:1/ص:209).

6- عليّ بن عمر الدَّارَقُطنيّ(1986م): المؤتلف والمختلف، دراسة وتحقيق: موفق بْنُ عبد الله بن عبد القادر، بيروت- لبنان، دار الغرب الإسلامي (ج:4/ص:2253).

7- محمد بن عبد الله الرَبَعي(1989هـ): تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، الرياض- السعودية، دار العاصمة (ج:2/ص:515).

8- ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:320، ص:7/ج:307).

9- محمد بن حِبَّان التَمِيمِي(1975م): كِتَاب الثِّقات، تحقيق: السيد شرف الدِّين أحمد، بيروت- لبنان، دار الفكر (ج:9/ص:85).

10- عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين(1986م)، تاريخ أسماء الثِّقات ممن نُقِلَ عنهم العلم، حَقَّقَهُ وعَلَّقَ عليه: د. عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية (ص:285)، ترجمة رقم: (1170).

11- عبد الله بن عَدِي، أبو أحمد الجرجاني(1988م): الكامل في ضعفاء الرِّجَال، الطبعة الأولى تحقيق: د. سهيل زكّار، والطبعة الثالثة: قرأها ودَقَّقَها على المخطوطات: يحيى مختار غزاوي، بيروت- لبنان، دار الفكر، الطبعة الثالثة (ج:1/ص:127).

12- أحمد بن محمد البخاريّ الكَلابَاذي(1987م): رجال صحيح البخاريّ، المُسَمَّى: الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسَّداد الذين أخرج لهم الإمام البخاريّ في جامعه، تحقيق: عبد الله الليثي، بيروت- لبنان، دار المعرفة (ج:2/ص:658)، ترجمة رقم: (1059).

13- أحمد بن عليّ بن مَنْجُوَيْه الأصبَهاني(1986هـ): رجال صحيح مسلم، تحقيق: عبد الله الليثي، بيروت- لبنان، دار المعرفة (ج:2/ص:184)، ترجمة رقم: (1453).

14- سُلَيْمان بن خلف، أبو الوليد الباجي(1986م): التَّعْدِيل والتجريح لمن خرج له البخاريّ في الجامع الصحيح، تحقيق: أبو لبابة حسين، الرياض- السعودية، دار اللواء (ج:2/ص:715).

15- يوسف المزي، أبو الحجاج(1983م): تهذيب الكمال، ترجمة رقم: (5379)، (ج:25/ص:566).

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

هو الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر الخَارِفِي الهَمْدَاني الكُوْفِيّ، المُكنى بأبي عبد الرحمن، والمشهور بابن نُمَيْر، والمعروف بلقبه "دُرَّة العراق".

وقد اتفق المؤرخون على اسمه ونسبه وكنيته وشهرته ولقبه؛ فهو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْر، ونسبه "الخَارِفِي الهَمْدَاني الكُوْفِيّ"، أما "الخَارِفِي": "بفتح الخاء وكسر الراء بعد الألف وفي آخرها فاء-، هذه النسبة إلى خَارِف بن عبد الله بن كثير بن مالك بن جُشَم، بطن من بطون هَمْدان"(1)، و"الهَمْدَاني": "بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون-، هذه النسبة إلى هَمْدَان، واسمه أوسلة بن مالك بن زيد بن ربيعة أوسلة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان الشعب العظيم، ينسب إليه خلق كثير من الشعراء والفرسان والعلماء"(2)، و"الكُوْفِيّ": "- بضم

16- محمد بن أحمد الذهبي: تذكرة الحفاظ (ج:2/ص:439)، ترجمة رقم: (446).

17- محمد بن أحمد الذهبي(1990م): ذكر من يعتمد قوله في الجَرْح والتَّعْدِيل، مطبوع مع ثلاث رسائل أخرى في علوم الحديث، الأولى: قاعدة في الجَرْح والتَّعْدِيل، والثانية: قاعدة في المؤرخين وكلاهما للإمام السُبكي، والثالثة: المتكلمون في الرِّجَالِ للإمام السخاوي، اعتنى بها: عبد الفتاح أبو غدة، طباعة وإخراج: بيروت- لبنان، دار البشائر الإسلامية، نشر: حلب- سوريا، مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الخامسة (ص:186).

18- محمد بن أحمد الذهبي: سير أعلام النبلاء (ج:11/ص:455)، ترجمة رقم: (111).

19- محمد بن أحمد الذهبي(1992م): الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، وحاشيته للإمام برهان الدِّين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحَلَبيّ، قابلهما بأصل مؤلفَيهما وقدّم لهما وعلّق عليهما: محمد عوّامة، وخرّج نصوصهما: أحمد محمد نمر الخطيب، جدة- السعودية، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسَّسة علوم القرآن (ج:2/ص:191)، ترجمة رقم: (4980).

20- محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدِّمَشْقِيّ، المعروف بابن ناصر الدِّين(1993م): توضيحُ المُشْتَبِه في ضبط أسماء الرُّوَاة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نُعَيْم العرقسوسي، بيروت، مؤسَّسة الرِّسالة (ج:4/ص:33).

21- أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، باعتناء: إبراهيم الزَيْبَق وعادل مرشود، مكتب تحقيق التراث في مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت- لبنان، مؤسَّسة الرِّسالة (ج:3/ص:618).

22- أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني: تقريب التهذيب (ص:490)، ترجمة رقم: (6053).

23- أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني(1989م): نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السّدِيري، الرياض- السعودية، مكتبة الرشد (ج:1/ص:261).

24- عبد الرحمن بن أبي بَكْر السيوطي(1983م): طَبَقات الحفاظ، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية (ص:195)، ترجمة رقم: (425).

25- الزركلي: الأعلام (ج:6/ص:221).

(1) عليّ بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري: اللباب في تهذيب الأنساب، بغداد- العراق، مكتبة المُثَنّى (ج:1/ص:410).

(2) المصدر السابق (ج:3/ص:391).

أولها وسكون الواو وفي آخرها فاء-، هذه النسبة إلى الكُوفة، وهي من أمهات بلاد الإسلام بالعراق"(1)، وكنيته "أبو عبد الرحمن"، وشهرته "ابن نُمَيْر" نسبة إلى جده؛ وابن نُمَيْر- "بضم أوله وفتح الميم وسكون المثناة تحت تليها راء"(2)-: هذه النسبة اشتهر بها هو ووالده؛ قال الحافظ ابن حجر: "ابن نُمَيْر بالتصغير؛ عبد الله(3) وولده محمد بن عبد الله بن نُمَيْر"(4).

وأما لقبه فهو "دُرَّة العراق"، قال الإمام ابن ناصر الدِّين في كتابه "توضيحُ المُشْتَبِه"(5): "دُرَّة العراق لقب أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نُمَيْر الخَارِفي الكُوفيِّ، الحافظ المشهور، شيخ البخاريّ ومسلم وأبي داود وابن ماجه"، وهي كلمة ثناءٍ أطلقها عليه الإمام أحمد بن حنبل- وهو من أقرانه(6) ومعاصريه-، فقال: "محمد بن عبد الله بن نُمَيْر دُرَّة العراق"(7)، واشتهرت كلمة الإمام أحمد حتى عدَّها الحافظ ابن حجر لقبًا فذكرها في "نزهة الألباب في معرفة الألقاب"(8)، قال: "دُرَّة العراق: هو محمد بن عبد الله بن نُمَيْر"، وقال الإمام ابن عَدِي في "الكامل"(9): كان الحسن بن سفيان(10) يقول: "ابن نُمَيْر ريحانة العراق".

المطلب الثاني: مولده ونشأته ووفاته:

ولد الإمام ابن نُمَيْر "سنة نيف وستين ومائة"(11)، ونشأ في العراق، وبالتحديد في الكُوفة "المدينة الكبرى بالعراق، والمصر الأعظم، وقبة الإسلام"(12)، التي خرج منها من لا يحصى من العلماء في

---

(1) ابن الأثير الجزري: اللباب في تهذيب الأنساب (ج:3/ص:118-119).

(2) ابن ناصر الدِّين: توضيحُ المُشْتَبِه (ج:9/ص:56).

(3) عبد الله بن نُمَيْر الهَمْدَاني، أبو هشام الكُوفيِّ، مات سنة تسع وتسعين وله أربع وثمانون. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:327).

(4) ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:701).

(5) (ج:9/ص:73).

(6) الأَقْرَانِ: المتقاربون في السن والإسناد، وربما اكتفى الحاكم أبو عبد الله فيه بالتقارب في الإسْنَاد، وإن لم يوجد التقارب في السن. عثمان بن عبد الرحمن الشَهْرَزوري المعروف بابن الصلاح(1986م): علوم الحديث، تحقيق وشرح: د. نور الدِّين عتر، بيروت- لبنان، دار الفكر المعاصر، ودمشق- سوريا، دار الفكر (ص:309).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:320)، (ج:7/ص:307).

(8) (ص261).

(9) (ج:1/ص:127).

(10) الحسن بن سفيان بن عامر الشَيْبَاني النَّسَوي، أبو العباس، شيخ خراسان، صاحب المسند الكبير والأربعين، مات في رمضان، سنة ثلاث وثلاثمائة هجرية. يُنظر: الذهبي: تذكرة الحفاظ، (ج:2/ ص:703- 705)، ترجمة رقم: (724).

(11) الذهبي: سير أعلام النبلاء (ج:11/ص:455).

(12) محمد بن عبد المنعم الحِمْيَري(1984): الروضُ المِعطار في خبر الأقطار، معجم جغرافي مع فهارس شاملة، حققه: د. إحسان عباس، بيروت- لبنان، مكتبة لبنان (ص: 501).

كل فن قديمًا وحديثًا"(1)، وكان بيته بيت علم فقد كان والده عبد الله "ثقة، صاحب حديث، من أهل السُّنَّة"(2)، مما هيأ له طلب العلم مبكرًا وخاصة علم الحديث الذي برع فيه وفاق أهل زمانه.

وقد كان الإمام ابن نُمَيْر فقيرًا مترفعًا عن كل مظاهر الترف التي كانت سائدة في زمانه، متجنبًا لكل الأحوال السياسية المتقلبة التي عاشتها الدولة العباسية آنذاك، ولكنه تأثر وأثر في الحياة العلمية والثقافية؛ فكان جُلّ اهتمامه جمع العلم وفهم السُّنَّة، والتتلمذ على أيدي كبار العلماء من أهل الكُوفة وغيرها، حتى غدا علمًا من أعلام الكُوفة؛ بل العراق وشهد له العلماء بالمكانة والفضل، "فهو من أقران أحمد بن حنبل وعلي بن المديني(3)"(4)– رحمهما الله–، وقد وصف الإمام علي بن الحسين بن الجُنَيْد شيئًا من حاله، فقال: "ما رأيت مثل "محمد بن عبد الله بن نُمَيْر بالكُوفة، كان رجلًا قد جمع العلم والفهم والسُّنَّة والزهد، كان يلبس في الشتاء الشاتي لِبادة(5)، وفي الصيف يتزر(6)، وكان فقيرًا"(7).

وتُوُفِّي الإمام ابن نُمَيْر– رحمه الله– "بالكُوفة سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين"(8) هجرية، قال الإمام البخاريّ(9): "في شعبان أو رمضان"، وجَزم يعقوب بن سفيان(10) أن وفاته كانت في غرة شهر شعبان، فقال: "مات محمد بن عبد الله بن نُمَيْر غُرة شعبان".

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه:

المقصد الأول: شيوخ ابن نُمَيْر:

روى الإمام ابن نُمَيْر عن خلق كثير عُرِف منهم في كتب التراجم(11): أحمد بن بشَيِر المَخْزُومي

(1) ابن الأثير الجزري: اللباب في تهذيب الأنساب (ج:3/ص:118–119).

(2) ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:327).

(3) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، مولاهم، أبو الحسن بن المديني البصري. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين هجرية على الصحيح. ينظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:403)، ترجمة رقم: (4760).

(4) الذهبي: سير أعلام النبلاء (ج:11/ص:455).

(5) لِبادة: من التَلَبُّد، يقال: تَلَبَّد الشعَر والصوف والوَبَر أي تدَاخَلَ ولَزِقَ، وكُلُّ شعر أو صوف مُلْتَبِدٍ بعضه على بعض فهو لِبْد، ولُبْدة، والجمع أَلْبَاد ولُبُود. يُنظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:3/ص:385–ص:386)، (مادة: لبد).

(6) في موطن آخر "وفي الصيف يدير" يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:25/ص:569)، الذهبي: سير أعلام النبلاء (ج:11/ص:456).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:321).

(8) ابن سعد: الطَّبَقات (ج:8/ص:538).

(9) التاريخ الصغير (ج:2/ص:334).

(10) المعرفة والتاريخ (ج:1/ص:209).

(11) يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:25/ص:566– ص:568)، الذهبي: تذكرة الحفاظ (ج:2/ص:439)، الذهبي: سير أعلام النبلاء (ج:11:ص:455)، ابن حجر: تهذيب التهذيب (ج:3/ص:618).

الكُوفيِّ(1)، وأبي الجَوَّاب الأحوص بن جَوَّاب(2)، وأسباط بن محمد القُرَشيِّ(3)، وإسحاق بن سُلَيْمان الرَّازيِّ(4)، وإسحاق بن منصور السَّلُوليِّ(5)، وإسماعيل بن عُلَيّة(6)، وبَكْر بن يونُس بن بُكَيْر(7)، وجعفر ابن عَوْن(8)، وحفص بن غِياث(9)، وحَكَّام بن سَلْم الرَّازيِّ(10)، وأبي أسامة حَمّاد بن أُسامة(11)، وحُمَيْد بن عبد الرحمن الرُؤاسيِّ(12)، وخالد بن مخلد القَطَوانِّي(13)، ورَوْح بن عُبادة(14)، وزكريا بن عَدِي التَيْمي(15)،

---

(1) أحمد بن بشَير المَخْزُومي، مولى عمرو بن حُريث، أبو بكر الكُوفيِّ، مات سنة سبع وتسعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:78) ترجمة رقم: (13).

(2) الأحوص بن جَوَّاب الضَّبِّي، يكنى أبا الجَوَّاب، كوفي، مات سنة إحدى عشرة ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:96)، ترجمة رقم: (289).

(3) أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القُرَشي مولاهم، أبو محمد، مات سنة مائتين. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:98)، ترجمة رقم: (320).

(4) إسحاق بن سُلَيْمان الرَّازي، أبو يحيى، كُوفي الأصل، مات سنة مائتين هجرية، وقيل قبلها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:101)، ترجمة رقم: (357).

(5) إسحاق بن منصور السَّلُوْلي، مولاهم، أبو عبد الرحمن، مات سنة أربع ومائتين، وقيل بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:103)، ترجمة رقم: (385).

(6) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأَسَديّ مولاهم، أبو بشر البَصْري، المعروف بابن عُلَيّة، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة هجرية، وهو ابن ثلاث وثمانين. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:105)، ترجمة رقم: (416).

(7) بَكْر بن يونس بن بُكَيْر الشَيْبَاني الكُوفيِّ. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:127)، ترجمة رقم: (754).

(8) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المَخْزُومي، مات سنة ست، وقيل: سبع ومائتين هجرية، ومولده سنة عشرين، وقيل: سنة ثلاثين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:141)، ترجمة رقم: (948).

(9) حفص بن غِياث بن طلق بن معاوية النَّخَعيّ، أبو عمر الكُوفيِّ القاضي، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة هجرية، وقد قارب الثمانين. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:173)، ترجمة رقم: (1430).

(10) حَكَّام بن سَلْم، أبو عبد الرحمن الكِنَانيُّ الرَّازيُّ، مات سنة تسعين ومائة هجرية. يُنظر: البخاريّ: التاريخ الكبير (ج:3/ص:135)، ترجمة رقم: (455)، الذهبي: الكاشف، (ج:1/ص:343)، ترجمة رقم: (1171).

(11) حماد بن أسامة القُرَشي مولاهم، الكُوفيِّ، أبو أسامة، مشهور بكنيته، مات سنة إحدى ومائتين هجرية، وهو ابن ثمانين. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:177)، ترجمة رقم: (1487).

(12) حُمَيْد بن عبد الرحمن بن حُمَيْد بن عبد الرحمن الرُؤَاسي، أبو عوف الكُوفيِّ، مات سنة تسع وثمانين ومائة هجرية، وقيل تسعين ومائة هجرية، وقيل بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:182)، ترجمة رقم: (1551).

(13) خالد بن مخلد القَطواني، أبو الهيثم البَجَلِيّ، مولاهم الكُوفيِّ، صدوق يتشيع وله أفراد من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين هجرية، وقيل بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:190)، ترجمة رقم: (1677).

(14) رَوْح بن عُبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البَصْري، مات سنة خمس أو سبع ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:211)، ترجمة رقم: (1962).

(15) زكريا بن عَدِي بن الصَّلت التَيْمي مولاهم، أبو يحيى الكُوفيِّ، نزيل بغداد وهو أخو يوسف، مات سنة إحدى عشرة أو اثنتي عشرة ومائتين هحرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:216)، ترجمة رقم: (2024).

وزيد بن الحُباب(1)، وسُفيان بن عُيَينة(2)، وأبي بدر شُجاع بن الوليد(3)، وأبي عاصم الضَّحّاك بن مَخْلَد الشَيْبَاني(4)، وعبد الله بن إدريس الأَوْدي(5)، وعبد الله بن نافع المَخْزُومي(6)، وأبيه عبد الله بن نُمَيْر(7)، وعبد الله بن يزيد المكي المقرئ(8)، وعبد الرحمن بن محمد بن زياد المُحَارِبيّ(9)، وابنه عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد المُحارِبيِّ(10)، وعَبْدَة بن سُلَيْمان الكُلّابي(11)، وعُبيد الله بن موسى العَبْسي(12)، وعُقْبَة بن خالد بن عقبة السَّكُوني(13)، وعُمر بن عُبَيْد بن أبي أُميَّة الطَّنَافِسِيِّ(14)، وأبي نُعَيْم الفَضْل بن

---

(1) زيد بن الحُباب، أبو الحسين العُكْلي، أصله من خراسان، وكان بالكُوفة ورحل في الحديث فأكثر منه، مات سنة ثلاثين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:222)، ترجمة رقم: (2124).

(2)سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكُوفيِّ، ثم المكي، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة هجرية، وله إحدى وتسعون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:245)، ترجمة رقم: (2451).

(3) شُجاع بن الوليد بن قيس السَكُوْني، أبو بدر الكُوفيِّ، مات سنة أربع ومائتين. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:264)، ترجمة رقم: (2750).

(4) الضَّحَّاك بن مَخْلَد بن مسلم الشَيْبَاني، أبو عاصم النبيل البَصْري، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين هجرية، أو بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:280)، ترجمة رقم: (2977).

(5) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأَوْدي، أبو محمد الكُوفيِّ، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة هجرية، وله بضع وسبعون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:295)، ترجمة رقم: (3207).

(6) عبد الله بن نافع الصائغ المَخْزُومي مولاهم، أبو محمد المدني، مات سنة ست ومائتين هجرية، وقيل بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:326)، ترجمة رقم: (3659).

(7) عبد الله بن نُمَيْر الكُوفي. تقدَّمت ترجمته (ص:9) من هذا البحث.

(8) عبد الله بن يزيد المكي، أبو عبد الرحمن المقرئ، أصله من البصرة، أو الأهواز، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين هجرية، وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاريّ. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:330)، ترجمة رقم: (3715).

(9) عبد الرحمن بن محمد بن زياد المُحَارِبي، أبو محمد الكُوفيِّ، مات سنة خمس وتسعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:349)، ترجمة رقم: (3999).

(10) عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبي، أبو زياد الكُوفيِّ، مات سنة إحدى عشرة ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:354)، ترجمة رقم: (4057).

(11) عَبْدَة بن سُلَيْمان الكُلّابي، أبو محمد الكُوفيِّ، يقال: اسمه عبد الرحمن، مات سنة سبع وثمانين ومائة هجرية، وقيل بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:369)، ترجمة رقم: (4269).

(12) عبيد الله بن موسى بن باذام العَبْسي الكُوفيِّ، أبو محمد، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين هجرية على الصحيح. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:375)، ترجمة رقم: (4345).

(13) عقبة بن خالد بن عقبة السَكُوني، أبو مسعود الكُوفيِّ، المُجدَّر، مات سنة ثمان وثمانين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:394)، ترجمة رقم: (4636).

(14) عمر بن عُبَيْد بن أبي أُميَّة الطَّنَافِسِيِّ الكُوفيِّ، مات سنة خمس وثمانين ومائة هجرية، وقيل بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:415)، ترجمة رقم: (4945).

دُكَيْن الكُوفيّ(1)، والقاسم بن مالك المُزْني(2)، ومحمد بن بشر العَبْديّ(3)، ومحمد بن عُبَيْد الطَّنَافِسِيِّ(4)، ومحمد بن أبي عُبَيْدة بن مَعْن المَسْعُودِيِّ(5)، ومحمد بن فُضَيْل بن غَزْوان(6)، ومَرْوان بن مُعاوية الفَزَارِيِّ(7)، ومصعب بن المِقْدَام(8)، والمُطَّلب بن زياد الثقفي(9)، ومُعاوية بن هشام القصار(10)، ومنصور ابن وَرْدان(11)، ووكيع بن الجَـرّاح(12)، والوليد بن بُكَيْر، أبو خَبَّاب(13)، ويحيى بن عبد الله بن بُكَيْر

---

(1) أبو نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين الكُوفيِّ، واسم دُكَين: عمرو بن حماد بن زهير التَيْمي مولاهم الأحول، أبو نُعَيْم المُلائي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، مات سنة ثماني عشرة، وقيل: تسع عشرة ومائتين هجرية، وكان مولده سنة ثلاثين ومائة، وهو من كبار شيوخ البخاريّ. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:446)، ترجمة رقم: (5401).

(2) القاسم بن مالك المُزْني، أبو جعفر الكُوفيِّ، مات بعد التسعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:451)، ترجمة رقم: (5487).

(3) محمد بن بشر العَبْديّ، أبو عبد الله الكُوفيِّ، مات سنة ثلاث ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:469)، ترجمة رقم: (5756).

(4) محمد بن عُبَيْد بن أبي أميَّة الطَّنَافِسِيِّ الكُوفيِّ، الأحدب، مات سنة أربع ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:495)، ترجمة رقم: (6114).

(5) محمد بن أبي عُبَيْدة بن مَعْن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المَسْعُودِيِّ الكُوفيِّ، اسم أبيه عبد الملك، مات سنة خمس ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:495)، ترجمة رقم: (6125).

(6) محمد بن فُضَيْل بن غَزْوان الضَّبِّي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكُوفيِّ، مات سنة خمس وتسعين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:502)، ترجمة رقم: (6227).

(7) مَرْوان بن مُعاوية بن الحارث بن أسماء الفَزَارِيِّ، أبو عبد الله الكُوفيِّ، نزيل مكة ودمشق، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:526)، ترجمة رقم: (6575).

(8) مصعب بن المِقْدَام الخَثْعَميّ مولاهم، أبو عبد الله الكُوفيِّ، مات سنة ثلاث ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:533)، ترجمة رقم: (6696).

(9) المُطَّلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي، مولاهم، الكُوفيِّ، مات سنة خمس وثمانين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:534)، ترجمة رقم: (6709).

(10) معاوية بن هشام، القصار، أبو الحسن الكُوفيِّ، مولى بني أسد، ويقال له: معاوية بن أبي العباس، مات سنة أربع ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:538)، ترجمة رقم: (6771).

(11) منصور بن وَرْدان الأَسَديّ، العطار، الكُوفيِّ. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:547)، ترجمة رقم: (6911).

(12) وكيع بن الجَرَّاح بن مليح الرُؤاسي، أبو سفيان الكُوفيِّ، مات في آخر سنة ست، وأول سنة سبع وتسعين ومائة هجرية، وله سبعون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:581)، ترجمة رقم: (7414).

(13) الوليد بن بُكَيْر التَمِيمِي، أبو خَبَّاب الطُّهَوي الكُوفيِّ، روى عن: الأعمش، وعمر بن نافع الثقفي، وروى عنه: ابن عرفة، وابن نُمَيْر. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:2/ص:350)، ترجمة رقم: (6059)، وابن حجر: تقريب التهذيب (ص:581)، ترجمة رقم: (7417).

المَخْزُومي(1)، ويحيى بن عيسى الرَّمْليِّ(2)، ويحيى بن يَعْلَى المُحارِبيِّ(3)، ويزيد بن هارون(4)، ويَعْلَى بن عُبَيْد الطَّنَافسيِّ(5)، ويونُس بن بُكَيْر(6)، وأبي خالد الأَحمر(7)، وأبي مُعاوية الضَّرير(8).

وهناك عدد آخر من الرُّوَاة ذُكر الإمام ابن نُمَيْر في عداد تلاميذهم، فهم شيوخ له أيضًا، وهم: أحمد بن صالح المِصْري الطَبري(9)، وأحمد بن يعقوب المَسْعُوديِّ(10)، وإبراهيم بن إسحاق الطَالْقَاني(11)، وإسماعيل بن عبد الكريم الصَنْعَاني(12)، وإسماعيل بن محمد العطار الكُوفيِّ(13)، وأنس بن عياض

---

(1) يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر المَخْزُومي، مولاهم، المِصْري، وقد ينسب إلى جده، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين هجرية، وله سبع وسبعون. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:592)، ترجمة رقم: (7580).

(2) يحيى بن عيسى التَمِيمِي النَّهْشِليّ الفاخُوري الكُوفيّ، نزيل الرملة، مات سنة إحدى ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:595)، ترجمة رقم: (7619).

(3) يحيى بن يَعْلَى بن الحارث المُحَارِبي الكُوفيّ، مات سنة ست عشرة ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:598)، ترجمة رقم: (7675).

(4) يزيد بن هارون بن زاذان السُّلَمي، مولاهم، أبو خالد الوَاسِطي، مات سنة ست ومائتين هجرية، وقد قارب التسعين. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:606)، ترجمة رقم: (7789).

(5) يَعْلَى بن عُبَيْد بن أبي أُميَّة الكُوفيّ، أبو يوسف الطَّنَافِسِيّ، مات سنة بضع ومائتين هجرية، وله تسعون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:609)، ترجمة رقم: (7844).

(6) يونس بن بُكَيْر بن واصل الشَيْبَاني، أبو بكر الجمّال الكُوفيّ، مات سنة تسع وتسعين ومائة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:613)، ترجمة رقم: (7900).

(7) أبو خالد الأحمر: سُلَيْمان بن حَيّان الأَزْدِيّ، أبو خالد الأحمر الكُوفيّ، مات سنة تسعين ومائة هجرية، أو قبلها، وله بضع وسبعون. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:250)، ترجمة رقم (2547).

(8) أبو معاوية الضرير: محمد بْنُ خازم. تقدَّمت ترجمته (ص:5) من هذا البحث.

(9) أحمد بن صالح المِصْريّ، أبو جعفر بن الطَبَري، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، وله ثمان وسبعون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:80)، ترجمة رقم: (48)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:1/ص:342).

(10) أحمد بن يعقوب المَسْعُوديّ، أبو يعقوب، أو أبو عبد الله الكُوفيّ، مات سنة بضع عشرة ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:86)، ترجمة رقم: (129)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:1/ص:522).

(11) إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البُناني، مولاهم، أبو إسحاق الطَالْقَاني، نزيل مرو، ورُبَّما نسب إلى جده، مات سنة خمس عشرة ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:87)، ترجمة رقم: (145)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:2/ص:40).

(12) إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه، أبو هشام الصَنْعَاني. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:108)، ترجمة رقم: (464)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:3/ص:140).

(13) إسماعيل بن محمد بن جحادة العطار الكُوفيّ المكفوف. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:109)، ترجمة رقم: (478)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:3/ص:189).

اللَّيْثي(1)، وبَدَل بن المُحَبَّر التَمِيمِي(2)، وبكر بن عبد الرحمن بن عبد الله الأَنْصَارِي(3)، وتليد بن سليمان المُحَارِبي(4)، والحسين بن علي بن الوليد الجُعْفِيّ(5)، وحماد بن خالد الخياط القُرَشي(6)، وخالد بن حيَّان الرَّقِّيّ(7)، وخلَّاد بن يزيد الجُعْفِيّ الكُوفيِّ(8)، وزياد بن الحسن الكُوفيِّ(9)، وسعيد بن الربيع العامري(10)،

---

(1) أنس بن عياض بن ضمرة، أبو عبد الرحمن اللَيْثي، أبو ضمرة المَدَنيّ، مات سنة مائتين هجرية، وله ست وتسعون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:115)، ترجمة رقم: (564)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:3/ص:351).

(2) بَدَل بن المُحَبَّر، أبو المُنير التَمِيمِي البَصْري، أصله من واسط، مات سنة بضع عشرة ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:120)، ترجمة رقم: (645)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:4/ص:30).

(3) بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأَنْصَاري، أبو عبد الرحمن الكُوفيِّ القاضي، ويقال له: بكر بن عبيد، مات سنة إحدى ومائتين، أو اثنتي عشرة ومائتين، وقيل: سنة تسع عشرة ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:127)، ترجمة رقم: (744)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:4/ص:219).

(4) تليد بن سَلِيمان المُحَارِبي، أبو سليمان، أو أبو إدريس، الكُوفيِّ الأعرج، مات بعد سنة تسعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:130)، ترجمة رقم: (797)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:4/ص:321).

(5) الحسين بن علي بن الوليد الجُعْفِيّ الكُوفيِّ المقرىء، مات سنة ثلاث، أو أربع ومائتين هجرية، وله أربع، أو خمس وثمانون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:167)، ترجمة رقم: (1335)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:6/ص:451).

(6) حماد بن خالد الخياط القُرَشي، أبو عبد الله البَصْري، نزيل بغداد. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:178)، ترجمة رقم: (1496)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:7/ص:234).

(7) خالد بن حيّان الرَقّي، أبو يزيد الكِنْديّ، مولاهم، الخراز، مات سنة إحدى وتسعين ومائة هجرية، ولم يستكمل السبعين. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:187)، ترجمة رقم: (1622)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:8/ص:43).

(8) خلّاد بن يزيد الجُعْفِيّ الكُوفيِّ، قيل: مات سنة عشرين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:196)، ترجمة رقم: (1767)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:8/ص:362).

(9)زياد بن الحسن بن فرات القزاز التَمِيمِي الكُوفيِّ. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:219)، ترجمة رقم: (2067)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:9/ص:453).

(10) سعيد بن الربيع العامري الحَرَشي، أبو زيد الهروي البَصْري، وهو أقدم شيخ للبخاري وفاة، فقد تُوُفِّي سنة إحدى عشرة ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:235)، ترجمة رقم: (2303)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:10/ص:429).

وسَلَمة بن رجاء التَمِيمِي(1)، وسويد بن عمرو الكُوفيِّ(2)، وعاصم بن حُمَيْد الكُوفيِّ(3)، وعبد الله بن عبد الحكم المِصْري(4)، وعبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني(5)، وعبد الرحمن بن شَرِيك(6)، وعُبَيْد الله ابن عبد المجيد البَصْريّ(7)، وعُبيدة بن حُمَيْد الكُوفيِّ(8)، وعَثَّام بن عليّ(9)، وعفان بن مسلم(10)، والعلاء

---

(1) سَلَمة بن رجاء، أبو عبد الرحمن التَمِيمِي، كوفيٌّ، روى عن: هشام بن عروة، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، وروى عنه: عقبة بن مكرم وابن نُمَيْر. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:1/ص:452- ص:453)، ترجمة رقم: (2030)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:11/ص:280).

(2) سويد بن عمرو الكَلْبي، أبو الوليد الكُوفيِّ، مات سنة أربع أو ثلاث ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:260)، ترجمة رقم: (2694)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:12/ص:264).

(3) عاصم بن حُمَيْد الكُوفيِّ الحنَّاط. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:285)، ترجمة رقم: (3057)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:13/ص:482).

(4) عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المِصْري، أبو محمد، مات سنة أربع عشرة ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:310)، ترجمة رقم: (3422)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:15/ص:192).

(5) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني، أبو يحيى الكُوفيِّ، لقبه "بَشْمِيْن"، مات سنة اثنتين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:334)، ترجمة رقم: (3771)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:16/ص:453).

(6) عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النَخعي الكُوفيِّ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:342)، ترجمة رقم: (3893)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:17/ص:170).

(7) عبيد الله بن عبد المجيد الحَنَفي، أبو علي البَصْري، مات سنة تسع ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:373)، ترجمة رقم: (4317)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:19/ص:106).

(8) عُبيدة بن حُمَيْد الكُوفيِّ، أبو عبد الرحمن المعروف بالحذاء، التَيْمي، أو الليثي، أو الضبي، مات سنة تسعين ومائة هجرية، وقد جاوز الثمانين. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:379)، ترجمة رقم: (4408)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:19/ص:258).

(9) عَثَّام بن عليّ بن هُجير العامري الكُلَابي، أبو علي الكُوفيِّ، مات سنة أربع، أو خمس وتسعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:382)، ترجمة رقم: (4448)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:19/ص:336).

(10) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار، البَصْري، مات بعد سنة تسع عشرة ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:393)، ترجمة رقم: (4625)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:20/ص:136).

ابن سالم العَبْديّ(1)، وقتيبة بن سعيد(2)، وقُدامة الأَشْجَعِيّ(3)، ومحمد بن بلال الكِنْديّ(4)، ومحمد بن حُمَيْد اليَشْكُري(5)، ومحمد بن سابق التَمِيمِي(6)، ومحمد بن عبد الله بن الزبير الأَسَدِي(7)، ومحمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأَسَدِي(8)، ومحمد بن عبد الله بن المثنى(9)، ومحمد بن يزيد المَخْزُومي(10)،

---

(1) العلاء بن سالم العَبْديّ الكُوفيّ العطار. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:435)، ترجمة رقم: (5241)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:22/ص:510).

(2) قتيبة بن سعيد بن جَميل بن طريف الثَّقفي، أبو رجاء البَغْلاني، يقال: اسمه يحيى، وقيل: عليّ، مات سنة أربعين ومائتين هجرية، عن تسعين سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:454)، ترجمة رقم: (5522)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:23/ص:528).

(3) قدامة بن محمد بن قدامة الأَشْجَعِيّ الخشرمي، روى عن: أبيه، ومخرمة بن بكير، وروى عنه: سلمة بن شبيب، والصاغاني. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:2/ص:135)، ترجمة رقم: (4560)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:23/ص:552).

(4) محمد بن بلال الكِنْديّ، أبو عبد الله البَصْري التمار. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:24/ص:545)، وابن حجر: تقريب التهذيب (ص:470)، ترجمة رقم: (5766)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:24/ص:546).

(5) محمد بن حُمَيْد اليَشْكُري، أبو سفيان المَعْمَري، نزيل بغداد، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:475)، ترجمة رقم: (5835)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:25/ص:109).

(6) محمد بن سابق التَمِيمِي، أبو جعفر، أو أبو سعيد، البزاز الكُوفيّ، نزيل بغداد، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقيل: أربع عشرة ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:479)، ترجمة رقم: (5897)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:25/ص:235).

(7) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأَسَديّ، أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ الكُوفيّ، مات سنة ثلاث ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:487)، ترجمة رقم: (6017)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:25/ص:478).

(8) محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأَسَديّ، أبو يحيى بن كُناسة، وهو لقب أبيه، أو جده، مات سنة سبع ومائتين هجرية، وقد قارب التسعين. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:488)، ترجمة رقم: (6027)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:25/ص:493).

(9) محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأَنْصَاري البَصْري القاضي، مات سنة خمس عشرة ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:490)، ترجمة رقم: (6046)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:25/ص:541).

(10) محمد بن يزيد بن خنيس المَخْزُومي، مولاهم، المكي، مات بعد العشرين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:513)، ترجمة رقم: (6369)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:27/ص:16).

ومحاضِر بن المُوَرِّع الكُوفيّ(1)، ومحبوب بن محرز التَمِيمِي(2)، ومَخْلَد بن يزيد القُرَشي(3)، ومسلم بن إبراهيم الأَزْدِي(4)، ومَعْن بن عيسى بن يحيى الأَشْجَعِيّ(5)، وموسى بن عيسى اللَيْثي القارئ(6)، والنَّضْر ابن إسماعيل بن حازم البَجَلِيّ(7)، والوليد بن عقبة بن المغيرة الشَيْبَاني(8)، ووهب بن إسماعيل بن محمد الأَسَدِي(9)، ويحيى بن محمد بن عبد الله المَدَنيّ(10)، ويحيى بن واضح الأَنْصَاري(11)، ويحيى بن

---

(1) محاضِر بن المُوَرِّع الكُوفيِّ، مات سنة ست ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:521)، ترجمة رقم: (6493)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:27/ص:260).

(2) محبوب بن محرز التَمِيمِي القَوَاريري العطار، أبو محرز الكُوفيِّ. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:521)، ترجمة رقم: (6494)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:27/ص:264).

(3) مَخْلَد بن يزيد القُرَشي الحَرَّاني، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:524)، ترجمة رقم: (6540)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:27/ص:344).

(4) مسلم بن إبراهيم الأَزْدِيّ الفراهيدي، أبو عمرو البَصْري، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:529)، ترجمة رقم: (6616)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:27/ص:490).

(5) مَعْن بن عيسى بن يحيى الأَشْجَعِيّ، مولاهم، أبو يحيى المَدَنيّ القزاز، مات سنة ثمان وتسعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:542)، ترجمة رقم: (6820)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:28/ص:338).

(6) موسى بن عيسى اللَيْثي القارىء الكُوفيِّ الخياط، مات قديمًا سنة ثلاث وثمانين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:553)، ترجمة رقم: (6999)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:29/ص:131).

(7) النَّضْر بن إسماعيل بن حازم البَجَلِيّ، أبو المغيرة الكُوفيِّ القاص، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:561)، ترجمة رقم: (7130)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:29/ص:373).

(8) الوليد بن عقبة بن المغيرة، أو ابن كثير، الشَيْبَاني، الكُوفيّ الطحّان. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:583)، ترجمة رقم: (7443)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:31/ص:61).

(9) وهب بن إسماعيل بن محمد بن قيس الأَسَديّ، أبو محمد الكُوفيِّ. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:584)، ترجمة رقم: (7468)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:31/ص:114).

(10) يحيى بن محمد بن عبد الله بن مهران المَدَنيّ، مولى بني نوفل، يقال له: "الجاري". يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:596)، ترجمة رقم: (7638)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:31/ص:523).

(11) يحيى بن واضح الأَنْصَاري، مولاهم، "أبو تُمَيْلَة"، المروزي مشهور بكنيته. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:598)، ترجمة رقم: (7663)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:32/ص:24).

يمان العِجْلي(1)، وأبو بكر بن عَيَّاش(2).

المقصد الثاني: تلاميذ ابن نُمَيْر:

روى عن الإمام ابن نُمَيْر خلق كثير، عُرِف منهم(3): الأئمة الستة: البخاريّ(4)، ومُسلم(5)، وأبو داود(6)، وابنُ ماجه(7)، أربعتهم بدون واسطة، أما التِّرمِذِيّ(8)، والنَّسائي(9) بواسطة.

بالإضافة إلى أبي يَعْلَى أحمد المَوْصِليّ(10)، وأحمد بن مُلاعِب البَغْداديُّ(11)، وبَقِيّ بن مَخْلَد(12)،

---

(1) يحيى بن يمان العِجْلي الكُوفيّ، مات سنة تسع وثمانين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:598)، ترجمة رقم: (7679)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:32/ص:57).

(2) أبو بكر بن عَيَّاش بن سالم الأَسَديّ الكُوفيّ المقرىء الحنّاط، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، مات سنة أربع وتسعين ومائة هجرية، وقيل: قبل ذلك بسنة، أو سنتين، وقد قارب المائة، وروايته في مقدمة مسلم. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:624)، ترجمة رقم: (7985)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:33/ص:132).

(3) يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:25/ص:568)، الذهبي: تذكرة الحفاظ (ج:2/ص:439)، سير أعلام النبلاء (ج:11/ص:455–ص:456)، ابن حجر: تهذيب التهذيب (ج:3/ص:618) بتصرف.

(4) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجُعْفِيّ، أبو عبد الله البخاريّ، مات سنة ست وخمسين ومائتين في شوال، وله اثنتان وستون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:468)، ترجمة (5727).

(5) مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيْري النَيْسَابُوري، إمام مصنف عالم بالفقه، مات سنة إحدى وستين ومائتين هجرية، وله سبع وخمسون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:529)، ترجمة رقم: (6623).

(6) سُلَيْمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأَزْدِيّ السّجِسْتَاني، أبو داود، مات سنة خمس وسبعين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:250)، ترجمة رقم: (2533).

(7) محمد بن يزيد الرَبعي القَزْوِيْني، أبو عبد الله بن ماجه، ومات سنة ثلاث وسبعين ومائتين هجرية، وله أربع وستون. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:514)، ترجمة رقم: (6409).

(8) محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضَّحَّاك السُّلَمي التِّرمِذِيّ، أبو عيسى، مات سنة تسع وسبعين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:500)، ترجمة رقم: (6206).

(9) أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النَّسائي، مات سنة ثلاث وثلاثمائة هجرية، وله ثمان وثمانون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:80)، ترجمة رقم: (47).

(10) أحمد بن علي بن المثنى بن عيسى بن هلال بن أسد المَوْصِلي، أبو يَعْلَى، صاحب المسند والمعجم، تُوفِّي في سنة سبع وثلاثمائة هجرية. يُنظر: محمد بن عبد الغني الشهير بابن نقطة(1983م): كِتَاب التقييد لمعرفة الرُّوَاة والسنن والمسانيد، حيدر آباد الدَّكن– الهند، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية (ج:1/ص:163–165)، ترجمة رقم (174).

(11) أحمد بن ملاعب، أبو الفضل البَغْداديُّ المُخَرِّمي، مات سنة خمس وسبعين ومائتين هجرية. يُنظر: الذهبي: تذكرة الحفاظ (ج:2/ص:595) ترجمة رقم: (618).

(12) بَقِيّ بن مَخْلَد، أبو عبد الرحمن القرطبي، صاحب المسند الكبير والتفسير الجليل، مات سنة ست وسبعين ومائتين هجرية. يُنظر: الذهبي: تذكرة الحفاظ (ج:2/ص:629– ص:631)، ترجمة رقم: (656).

والحسن بن أحمد بن حبيب الكِرْمانيّ(1)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل الشَيْبَاني(2)، وعبد الله بن سَوَّار العَنْبَري(3)، وأبو زُرعة عُبَيْد الله بن عبد الكريم(4)، وعليّ بن الحُسين بن الجُنَيْد(5)، وأبو حاتم محمد بن إدريس(6) الرَّازيونَ، ومحمد بن عبد الله الحَضْرَميّ(7)، ومحمد بن وَضَّاح القُرطُبيُّ(8)، ومحمد بن يحيى الذُّهْليُّ(9)، ويعقوب بن سُفيان(10)، ويعقوب بن شَيْبة(11).

وهناك عدد من الرُّوَاة ذُكر الإمام ابن نُمَيْر في عداد شيوخهم فهم تلاميذ له أيضًا، وهم: أحمد بن محمد الأثرم(12)، وعبد الرحمن بن عمرو، أبو زُرعة الدِّمَشْقِيِّ(13)، وموسى بن سعيد الطَرَسوسي(14).

---

(1) الحسن بن أحمد بن حبيب الكِرْماني، أبو عليّ، نزيل طَرَسُوْس، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:158)، ترجمة رقم: (1209).

(2) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشَيْبَاني، أبو عبد الرحمن، ولد الإمام، مات سنة تسعين ومائتين هجرية، وله بضع وسبعون. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:295)، ترجمة رقم: (3205).

(3) عبد الله بن سَوَّار بن عبد الله بن قدامة العَنْبَري، أبو السَوَّار البصري القاضي. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:307)، ترجمة رقم: (3376).

(4) عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، أبو زُرعة الرَّازي، مات سنة أربع وستين ومائتين هجرية، وله أربع وستون. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:373)، ترجمة رقم: (4316).

(5) علي بن الحسين بن الجُنَيْد الرَّازي. تقدَّمت ترجمته (ص:ح) من هذا البحث.

(6) محمد بن إدريس بن المنذر الحَنْظلي، أبو حاتم الرَّازي، أحد الحفاظ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:467)، ترجمة رقم: (5718).

(7) محمد بن عبد الله بن سُلَيْمان، أبو جعفر الحَضْرَمي الكُوفيّ الحافظ المعروف بالمُطّين، تُوفِّي سنة سبع وتسعين ومائتين، يُنظر: ابن نقطة: كِتَاب التقييد لمعرفة الرُّوَاة والسنن والمسانيد (ج:1/ص:60)، ترجمة رقم (57).

(8) محمد بن وَضَّاح بن بزيع، مولى ملك الأندلس عبد الرحمن بن معاوية الأموي الداخل، أبو عبد الله القُرطُبيُّ، مات في المحرم سنة تسع وثمانين ومائتين هجرية. يُنظر: الذهبي: تذكرة الحفاظ (ج:2/ص646).

(9) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذُّهْليُّ النَيْسَابُوري، سنة ثمان وخمسين ومائتين هجرية على الصحيح، وله ست وثمانون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:512)، ترجمة رقم: (6387).

(10) يعقوب بن سفيان الفارسي، أبو يوسف الفسوي، مات سنة سبع وسبعين ومائتين هجرية، وقيل بعد ذلك. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:608)، ترجمة رقم: (7817).

(11) يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور، أبو يوسف السدوسي البَصْري، مات سنة اثنتين وستين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن نقطة: كِتَاب التقييد لمعرفة الرُّوَاة والسنن والمسانيد (ج:2/ص:318- 320)، ترجمة رقم (673).

(12) أحمد بن محمد بن هانئ، أبو بكر الأثرم، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين هجرية. يُنظر: تقريب التهذيب (ص:84)، ترجمة رقم: (103). وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن شيوخه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:1/ص:477).

(13) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، أبو زرعة الدِّمَشْقِيِّ، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:347)، ترجمة رقم: (3965)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن شيوخه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:17/ص:302).

(14) موسى بن سعيد بن النعمان بن بسام الطَرسوسي، أبو بكر الدَنداني. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:551)، ترجمة رقم: (6967)، وقد ذُكر ابن نُمَيْر من ضمن شيوخه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:29/ص:70).

المطلب الرابع: رحلاته في طلب العلم:

قال يزيد بن هارون(1) لحماد بن زيد(2): "يا أبا إسماعيل هل ذكر الله– تَعَالَى– أصحاب الحديث في القرآن؟"، فقال: "نعم، ألم تسمع إلى قوله– عَزَّ وَجَلَّ–: Mفَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ L(3) فهذا في كل من رحل في طلب العلمِ والفقهِ، ورجع به إلى من وراءه فعلّمه إياه"(4).

وعلى هذا كان الأئمة النُّقَّاد الأفذاذ– رحمهم الله سُبْحَانَهُ–، طافوا البلاد، ولم يستقر لهم حال ولم تهدأ لهم همّة، واعتنوا بالعلم تعلمًا وتعليمًا، ومنهم الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر الذي ارتحل إلى مُدن عدَّة، وأثنى عليه أهلها ثناءً حسنًا.

فقد ذكر الأئمة في ترجمتهم للإمام ابن نُمَيْر أنَّه ارتحل إلى مدينة البصرة(5)، قال محمد بن أبي صفوان الثَّقَفي(6) (7): "ما رأيت كُوفيًا دخل البَصْرة يشبه محمد بن عبد الله بن نُمَيْر".

وأنَّه ارتحل أيضًا إلى مدينة واسط(8)، قال أحمد بن سنان الواسِطي(9) (10) "ما رأيت من الكُوفيين من أحداثهم رجلًا عندي أفضل من محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، كان يصلي بنا الفرائض وأبوه يصلي خلفه، قدم علينا أيام يزيد(11)– يعني واسطًا–".

---

(1) يزيد بن هارون السُّلَمي. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.

(2) حماد بن زيد بن درهم الأَزْدِي الجَهْضَمي، أبو إسماعيل البَصْري، مات سنة تسع وسبعين ومائة هجرية، وله إحدى وثمانون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب، (ص: 179)، ترجمة رقم: (1498).

(3) (سورة التوبة: الآية 122).

(4) أحمد بْنُ عليّ المعروف بالخطيب البَغْداديُّ(1975م)، الرحلة في طلب الحديث، حقّقَه وعَلَق عليه: نور الدِّين عتر، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية (ص:87).

(5) البصرة: تقدَّم التعريف بها. يُنظر (ص:6) من هذا البحث.

(6) محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثَّقَفِي، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:496)، ترجمة رقم: (6131).

(7) ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات (ص:285).

(8) واسط: مدينة بالعراق، بناها الحجاج سنة أربع وثمانين هجري، وفرغ منها سنة ست وثمانين هجري، وهي مدينة متوسطة بين الكوفة والبصرة من الجانبي الغربي. يُنظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان (ج:5/ص:347–348)، زكريا القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد (ص:478).

(9) أحمد بن سنان بن أسد بن حِبّان، أبو جعفر القطان الوَاسِطي، مات سنة تسع وخمسين ومائتين هجرية، وقيل قبلها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:80)، ترجمة رقم: (44).

(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:321).

(11) هو يزيد بن هارون السُّلَمي. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.

المطلب الخامس: مكانته العلمية وآثاره:

يُعدُّ الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر "رأسًا في العلم والعمل"(1)، "ومن العلماء الجهابذة النُّقَّاد"(2)، المتفق على توثيقهم وجلالتهم عند أهل العلم؛ كان الإمام أحمد بن حنبل- رحمه الله- يعظِّمه تعظيمًا عجبًا، قال الإمام أبو إسماعيل التِّرمذِيّ(3)(4): "كان أحمد بن حنبل يُعَظِّمه تَعْظِيمًا عَجِبًا يقول: أي فتى"، ويلقبه(5): "درة العراق".

وقد ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات"(6)، وقال: "كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدِّين"، وقال الإمام ابن وَضَّاح(7)(8): "هو ثِقَة الثِّقَات، كثير الحديث، عالم به، حافظ له"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(9): "ثِقَة، يُحتج بحديثه"، وقال الإمام الذهبي(10): "الحافظ الحجة، شيخ الإسلام"، وقال الإمام ابن قانع(11)(12): "ثِقَة ثبت"، وقال الإمام النَّسائي(13): "ثِقَة مأمون"، وذكره الإمام العِجْلي في "معرفة الثِّقات"(14)، وقال: "ثِقَة، ويُعدُّ من أصحاب الحديث"، وقال مرة: "له علم بالحديث".

وكان الإمام ابن نُمَيْر من أشهر نقاد زمانه، ومن كبار علماء العراق والكُوفة على وجه الخصوص، قال الحسن بن سفيان(15)(16): "ابن نُمَيْر ريحانة العراق"، وقال الإمام محمد بن مسلم بن

---

(1) الذهبي: سير أعلام النبلاء (ج:9/ص:612).

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:320).

(3) محمد بن إسماعيل بن يوسف السُّلَمي، أبو إسماعيل التِّرمذِيّ، نزيل بغداد، مات سنة ثمانين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:468).

(4) أحمد بن عليّ الأصبَهاني: رجال صحيح مسلم (ج:2/ص:184).

(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:320، ج:7/ص:307).

(6) (ج:9/ص:85).

(7) محمد بن وَضَّاح القُرطُبيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:20) من هذا البحث.

(8) الباجي: التَّعْدِيل والتجريح (ج:2/ص:715).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:307).

(10) سير أعلام النبلاء (ج:11/ص:455).

(11) عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بْنُ واثق، الحافظ العالم المصنف، أبو الحسين الْأُمويّ، مولاهم البَغْداديُّ، صاحب معجم الصحابة، تُوفِّي في شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة. يُنظر: الذهبي: تذكرة الحفاظ (ج:3/ص:884)

(12) ابن حجر: تهذيب التهذيب (ج:3/ص:619).

(13) المزي: تهذيب الكمال (ج:25/ص:569).

(14) (ج:2/ص:243).

(15) هو الحسن بن سفيان الشَّيْبَاني. تقدَّمت ترجمته (ص:9) من هذا البحث.

(16) ابن عدي: الكامل (ج:1/ص:127).

وارَه(1) (2):"أحمد بن صالح(3) بمصر، وأحمد بن حنبل ببغداد، وابن نُمَيْر بالكُوفة، والنُفَيْلي(4) بحرَّان(5)، هؤلاء أركان الدِّين"، وقال ابن رِشْدِين(6) (7): سألت أحمد بن صالح(8) عن محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: "تسألني عن رجل، لم أَرَ في العراق مثل رجلين: هذا ابن نُمَيْر الصغير مُحَمَّد، والذي ببغداد؛ يعني أحمد بن حنبل،ما رأيت بالعراق مثلهما، أجمع منهما للعقل والعلم والدِّين ولكل شيء"، وقال أحمد بن سنان الوَاسِطي(9): "ما رأيت من الكُوفيين من أحداثهم رجلًا عندي أفضل من محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، كان يصلي بنا الفرائض وأبوه يصلي خلفه، قَدِم علينا أيام يزيد(10)– يعني واسطًا–"، وقال الإمام علي بن الحسين بن الجُنَيْد(11): "ما رأيت مثل محمد بن عبد الله بن نُمَيْر بالكُوفة، كان رجلًا قد جمع العلم والفهم والسُّنَّة والزهد، كان يلبس في الشتاء الشاتي لِبادة(12)، وفي الصيف يتزر، وكان فقيرًا".

---

(1) محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرَّازي، المعروف بابن وارَه، مات سنة سبعين ومائتين، وقيل قبلها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:507)، ترجمة رقم: (6297).

(2) أحمد بن عليّ المعروف بالخطيب البَغْداديُّ(2001م): تاريخ مدينة السَّلام وأخبار مُحَدِّثيها وذكر قُطَّانِها العُلماءِ من غير أهلها ووارديها، حقّقه وضبط نصّه وعلّق عليه: د. بشَّار عوّاد معروف، بيروت– لبنان، دار الغرب الإسلامي (ج:5/ص:326).

(3) هو المِصْريّ. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.

(4) عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيْل، أبو جعفر النُفَيْلي، الحَرّاني، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:321)، ترجمة رقم: (3594).

(5) حرَّان: مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور، وهي قصبة ديار مضر، بينها وبين الرّها يوم وبين الرَّقة يومان، وهي على طريق الموصل والشام والروم، قيل: سميت بهارَان أخي إبراهيم– عليه السلام– لأنه أوَّل من بناها، فعربت فقيل: حرَّان، وذكر قوم أنها أول مدينة بُنيت على الأرض بعد الطوفان، وكانت منازل الصابئة وهم الحرانيون الذين يذكرهم أصحاب كتب الملل والنحل؛ وقال المفسرون في قوله– تَعَالَى–: M Z [\ ] L (سورة العنكبوت: من الآية 26)، إنَّه أراد حرَّان، وقالوا في قوله – تَعَالَى–: M ¶ ¸ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ L (سورة الأنبياء: الآية 71)، هي حرّان. يُنظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان (ج:2/ص:235).

(6) أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدِين بن سَعْد بْنُ مُفْلِح بن هلال، أبو جعفر المهدي المِصْريِّ، من أهل بيتِ حديث، تُوفِّي سنة اثنتين وتسعين ومائتين هجرية. يُنظر: عليّ بن الحسن المعروف بابن عساكر(1995م): تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، دراسة وتحقيق: عمر بْنُ غرامة العَمْروي، بيروت– لبنان، دار الفكر (ج:5/ص:233–ص:236).

(7) ابن شاهين: تاريخ أسماء الثِّقات (ص:285).

(8) هو المِصْريّ. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:321).

(10) يزيد بن هارون السُّلَمي. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.

(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:321).

(12) لِبادة: تقدّم بيان معناها (ص:10) من هذا البحث.

وقد اعتمد العلماء أقواله وأحكامه في الجَرْح والتَّعْدِيل، فذكره الإمام الذهبي في "ذكر من يعتمد قوله في الجَرْح والتَّعْدِيل"(1)، واعتمد كبار الأئمة أمثال: الإمام أحمد بن حنبل، والإمام يحيى بن معين(2) أقواله في شيوخ الكوفة خاصَّة، قال الإمام علي بن الحسين بن الجُنَيْد(3): "كان أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين يقولان في شيوخ الكُوفيين ما يقول ابن نُمَيْر فيهم"، وعقب الإمام الذهبي، فقال(4): "يعني: يقتديان بقوله في أهل بلده"، حتى أنَّ بعض العلماء قدَّمهُ على والده، قال الإمام أبو داود السِّجسْتَاني(5): "محمد بن عبد الله بن نُمَيْر أثبت من أبيه".

هذا، وقد ترك الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر آثارًا علمية جليلة في علم الحديث، وعلم نَقْدِ الرِّجَالِ، يعرفها من تتبع أقواله وعباراته الواردة في نقد الرِّجَال، والمتناثرة في كتب التراجم والعلل.

كما كان له كِتَاب في التاريخ، أشار إليه الإمام الدَّارَقُطنيّ وغيره من الأئمة، فقال الدَّارَقُطنيّ في كتابه "المؤتلف والمختلف"(6): "محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، كان من حُفَّاظِ الكوفيين، وله "تاريخ"، مع العلم أنَّ هذا الكتاب لم يصل إلينا ولم يُذكر له غيره.

رحم الله- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر رحمة واسعة، وجزاه الله عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

---

(1) ذكر من يعتمد قوله في الجَرْح والتَّعْدِيل (ص:186).

(2) يحيى بن معين بن عون الغَطَفانيّ، مولاهم، أبو زكريا البَغْداديُّ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين هجرية بالمدينة النبوية، وله بضع وسبعون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:597)، ترجمة رقم: (7651).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:320، ج:7/ص:307).

(4) الذهبي: سير أعلام النبلاء (ج:11/ص:456).

(5) المزي: تهذيب الكمال (ج:25/ص:569).

(6) الدارقطني: المؤتلف والمختلف (ج:4/ص:2253).

المبحث الثالث

تمهيد في علم نَقْدِ الرِّجَالِ

المطلب الأول: تعريف النَّقْد وعلم الجَرْح والتَّعْدِيل والعلاقة بينهما:

المقصد الأول: تعريف النَّقْد لغة واصطلاحًا:

1- تعريف النَّقْد لغة:

النَّقْد: خلافُ النَّسِيئة(1)، والنَّقْد والتَّنْقادُ: تمييز الدراهِمِ وإِخراجُ الزَّيْفِ منها، وكذا تمييز غَيْرِها، كالتَّنْقَادِ والتَّنَقُّدِ، وقد نَقَدها ينْقُدُها نَقْدًا، وانْتَقَدها، وتَنَقَّدها، إذا مَيَّزَ جَيِّدها مِن رَدِيئها، وأَنشد سِيبَوَيْه(2):

تَنْفِي يَداها الحَصَى في كلِّ هاجِرةٍ نَفْيَ الدَّنانِيرِ تَنقادَ الصَّيارِيفِ

والدِّرْهَمُ نَقْدٌ: أَي وازِنٌ جَيِّدٌ، وناقدْتُ فلانًا: إِذا ناقشته في الأَمر، ونَقَدَ الكَلاَمَ: ناقَشَه، ونَقَدَ الشيءَ يَنْقُدُه نَقْدًا: إِذا نَقَرَه بإِصبعه كما تُنْقَر الجوزة، ونقَدْتُ الشيءَ بإِصْبَعِي: أَنقُدُه واحدًا واحدًا، ونَقْدَ الدراهِمِ ونَقَدَ الطائرُ الحَبَّ يَنْقُده: إِذا كان يلْقُطُه واحدًا واحدًا، وهو مثل النَّقْر، ونقَدَ بإِصْبَعِه: أَي نقرَ، ونقَد الرجلُ الشيءَ بنظره يَنْقُدُه نقْدًا ونقَدَ إِليه: اختلَسَ النظر نحوه، وما زال فلان يَنْقُدُ بصَرَه إِلى الشيء: إِذا لم يزل ينظر إِليه، والإِنسانُ يَنْقُدُ الشيءَ بعينه: وهو مخالَسةُ النظر لِئَّلا يُفْطَنَ له، والنَّقْد: تَقَشُّرٌ في الحافِرِ، وتَأَكُّلٌ في الأَسنان، وقد نَقدَ الحافرُ، إِذا انْتَقَرَ وتَقَشَّر(3).

2- تعريف النَّقْد اصطلاحًا:

يمكن تعريف "النَّقْد" عند المُحَدِّثين بأنَّه: تمييز صحيح الرِّوايات من سَقيمها، وتتبع أحوال نَاقِليها والحُكم عليهم جَرْحًا وتَعْدِيلًا(4).

---

(1) النَّسِيئة: أي التأجيل والتأخير. يُنظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:1/ص:166)، (مادة: نسأ).

(2) عمرو بن عثمان بن قُنْبَر الفارسي، ثم البَصْري، أبو بِشْر، الملقب بـ "سِيبَوَيْه"، إمامُ النَّحو، وقد طلب الفقهَ والحديثَ مدَّة، ثم أقبل على العربية فبرعَ وسادَ أهل العصر. مات سنة ثمانين ومائة هجرية. يُنظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء (ج:8/ص:351- ص:352)، ترجمة رقم: (97).

(3) يُنظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:3/ص:425- ص:426)، (مادة: نقد)، محمد مرتضى الحُسينيّ الزّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، الكويت، التراث العربي، سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت (ج:9/ص:230- ص:235)، (مادة: نقد).

(4) يُنظر: ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل، مُقَدِّمة المؤلف (ص:5، ص:6) بتصرف.

وعليه فإنَّ المهمة التي يتصدى لها الناقد هي "عملية جمع الأحاديث وفحصها ونقدها وتتبع أحوال نَاقِليها؛ فيقوم بجمع طرق الأحاديث ومقارنتها ودراستها والحُكم عليها وبيان ما فيها من علَّة واختلاف؛ كما يقوم بدراسة حال الرَّاوي وما يعرض له؛ ليستخلص بذلك الحكم على الرَّاوي وما روى"(1)، كالصراف الذي ينقد الدراهم ويميّزها ويخرجُ الزَّيْفَ منها، قال الخطيب البَغْداديُّ في الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السامع"(2): "أشبهُ الأشياء بعلمِ الحديث معرفة الصرف ونقد الدَّنانير والدراهم، فإنَّه لا يُعرَف جود الدِّينار والدراهم بلونٍ، ولا مسٍ، ولا طراوةٍ، ولا دَنَسٍ، ولا نقشٍ، ولا صفة تعود إلى صغرٍ ولا كبرٍ، ولا إلى ضيقٍ أو سَعَةٍ، وإنَّما يَعرفه النَّاقدُ عند المعاينة، فيعرف البهرج الزائف، والخالِصَ والمغشوش، وكذلك تمييز الحديث، فإنَّه علم يخلقه الله- تَعَالَى- في القلوب بعد طول الممارسة له، والاعتناء به".

مما سبق تظهر العلاقة الوثيقة بين التعريفين اللغوي والاصطلاحي للنَّقْد؛ فالنَّقْد تمييز الجيد وإبرازه؛ سواء تعلق الأمر بالدَّنانير والدراهم، أو الرِّوايات والأحاديث، أو غير ذلك، وهو "علم يخلقه الله- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- في القلوب بعد طول الممارسة له، والاعتناء به" كما قال الخطيب البَغْداديُّ، يؤكد ذلك ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي في "كتاب العلل"(3)، قال: قال عليّ بن الحُسين بن الجُنَيْد: سمعت ابن نُمَيْر يقول: قال عبد الرحمن بن مهدي(4): "معرفةُ الحديثِ إلهامٌ"، قال: ابن نُمَيْر: "وصَدَق، لو قلتَ: مِنْ أين؟، قلتَ: لم يكن له جَواب".

المقصد الثاني: تعريف علم الجَرْح والتَّعْدِيل لغة واصطلاحًا:

يَقَرِنُ علماء الحديث دائمًا بين مصطلحي "الجَرْح والتَّعْدِيل" وكأنَّهما مصطلح واحد، وفي حقيقة الأمر هما مصطلحان اثنان، لكل واحد منها مسائله وقواعده الخاصّة التي تجعله علمًا مستقلًا برأسه، كما قال الحاكم النَيْسَابُوري في "معرفة علوم الحديث"(5): "هذا النوع من علم الحديث: معرفة الجَرْح والتَّعْدِيل، وهما في الأصل نوعان، كل نوع منهما علم برأسه، وهو ثمرة هذا العلم والمرقاة الكبيرة منه"، ولذلك كان لا بد من تعريف مصطلحي "الجَرْح والتَّعْدِيل" كل على حدة، ثم تعريف علم الجَرْح والتَّعْدِيل.

---

(1) د. أحمد محمد نور سيف(1979م): يحيى بن مَعِين وكِتَابه التَّاريخ، مكة المكرمة- السعودية، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز (ج:1/ص:6).

(2) أحمد بن عليّ المعروف بالخطيب البَغْداديُّ: الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السامع، قدَّم له وحققه وخرَّج أخباره وعلَّق عليه ووضع فهارسه: د. محمد عجاج الخطيب، بيروت- لبنان، مؤسَّسة الرِّسالة (ج:2/ص:382).

(3) عبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّازيّ(2006م): كِتَاب العلل، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية: د. سعد بن عبد الله الحُمَيِّد ود. خالد بن عبد الرحمن الجُريسيّ، الرياض- السعودية، مطابع الحميضي (ج:1/ص:388).

(4) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العَنْبَري، مولاهم، أبو سعيد البَصْري، مات سنة ثمان وتسعين ومائة هجرية، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:351)، ترجمة رقم: (4018).

(5) محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النَيْسَابُوري(1977م): كِتَاب معرفةُ علوم الحديث، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، منشورات المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، الطبعة الثانية (ص:52).

1- تعريف الجَرْح لغة واصطلاحًا:

أ. تعريف الجَرْح لغة:

الجَرْح الفعلُ، جَرَحه يَجْرَحُه جَرْحًا: أَثَّرَ فيه بالسلاح، وجَرَّحَه أَكثر ذلك فيه، والاسم الجُرْح بالضم، والجمع أَجْراح وجُرُوحٌ وجِراحٌ، وقيل: لم يقولوا أَجْراح إلا ما جاء في شعر. والجِراحَة اسم الضربة أَو الطعنة، والجمع جِراحاتٌ وجِراحٌ، والجُرْح، بالضمّ: يكون في الأَبدانِ بالحَديد ونَحْوِه، والجَرْح، بالفتح: يكون باللّسان في المَعاني والأَعراضِ ونحوِها، وهو المُتداوَلُ بينهم، وإِن كانا في أَصلِ اللُّغة بمعنًى واحد.

يقال: جَرَحَ فلانًا بلسانه: شتمه وسَبَّه، ومن ذلك قولهم: جَرَّحُوه بأَنياب وأَضراسٍ: شَتَموه وعابُوه، ويقال: جَرَح الحاكمُ الشاهدَ: إذا عَثَرَ منه على ما تَسْقُطُ به عدالته مِن كذب وغيره، وقد قيل ذلك في غير الحاكم، فقيل: جَرَحَ الرجلَ: غَضَّ شهادته، أَي رُدَّتْ ووُجِّهَ إِليه القَضَاءِ، وقد اسْتُجْرِحَ الشاهدُ، والاستجراحُ: النقصانُ والعيب والفساد، واسْتَجْرَحَ فلانٌ: اسْتَحَقّ أَن يُجْرَحَ، ويقال: كثرت هذه الأحاديث واسْتَجْرَحَتْ، أَي فَسَدَت وقلَّ صِحاحُها، وهو اسْتَفْعَل من جَرَح الشَّاهِدَ إذا طَعَنَ فيه ورَدَّ قوله"؛ والمراد: أَنّ الأَحاديثَ كَثُرَتْ حتى أَحْوَجَتْ أَهْلَ العِلْم بها إلى جَرْحِ بَعْضِ رُوَاتِها، ورَدِّ رِوَايِتَه(1).

ب. تعريف الجَرْح اصطلاحًا:

عَرَّف الإمام ابن الأثير الجَزري "الجَرْح" في مُقَدِّمةِ كِتَابه "جامع الأصول"(2)، فقال: "وصف مَتَى التَحَق بالرَّاوي أو الشاهد سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به".

2- تعريف التَّعْدِيل لغة واصطلاحًا:

أ. تعريف التَّعْدِيل لغة:

الْعَدْلُ: ضِدُّ الْجَوْرِ، وهو مَا قامَ في النُّفُوسِ أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ، والعَدْلُ مِنَ النَّاسِ: المَرْضِيُّ قَوْلُهُ وحُكْمُهُ، يقال: رجل عَدْلٌ وعادِلٌ: جائز الشهادة، ورَجُلٌ عَدْلٌ: رِضًا ومَقْنَعٌ في الشهادة، ورَجُلٌ عَدْلٌ: بيِّن العَدْلِ، والعَدَالة: وُصِف بالمصدر معناه: ذو عَدْلٍ، ومن ذلك قول الله– سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى–: M X Y Z [L(3)، وقوله: Mيَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ L(4)، ويقال: رجل عَدْلٌ، ورَجُلانِ عَدْلٌ، ورِجالٌ عَدْلٌ، وامرأَة عَدْلٌ، ونِسْوَةٌ عَدْلٌ، كلُّ ذلك على معنى رجالٌ ذَوُو عَدْلٍ، ونِسوةٌ ذوات عَدْلٍ، فهو لا يُثَنَّى ولا يُجمع ولا يُؤَنَّث، فإِن رأَيته مجموعًا أَو مثنى أَو مؤَنثًا فعلى أَنَّه قد أُجْرِي مُجْرى الوصف الذي ليس بمصدر،

---

(1) يُنظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:2/ص:422– ص:423)، (مادة: جرح)، الزبيدي: تاج العروس (ج:6/ص:336– ص:338)، (مادة: جرح).

(2) المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير الجَزري(1969م): جامع الأُصُول في أحاديث الرسول، حقّق نصوصه، وخرّج أحاديثه، وعلّق عليه: عبد القادر الأرناؤوط، دمشق– سوريا، نشر وتوزيع: مكتبة الحلوَاني، ومطبعة المَلاح، ومكتبة دار البيان (ج:1/ص:126).

(3) (سورة الطلاق: من الآية 2).

(4) (سورة المائدة: من الآية 95).

وتَعْدِيل الشهود: أَن تقول إِنَّهم عُدُولٌ، وعَدَّلَ الحُكْمَ: أَقامه، وعَدَّلَ الرجلَ: زَكَّاه، والعَدَلةُ والعُدَلةُ: المُزَكُّون، وقوله– تَعَالَى–: M X Y Z [L (1)، قال: سعيد بن المُسيَّب(2) ذَوَيْ عَقْل، والعَدْلُ: الذي لم تَظْهَر منه رِيبةٌ(3).

ب. تعريف التَّعْدِيل اصطلاحًا:

عَرَّف الإمام ابن الأثير الجَزري التَّعْدِيل في مُقدمة كِتَابه "جامع الأصول"(4)، فقال: "وصف مَتَى التَحَق بهما(5) اعْتُبِرَ قولهما، وأُخِذَ به".

3- تعريف علم الجَرْح والتَّعْدِيل اصطلاحًا:

يمكن تعريف "علم الجَرْح والتَّعْدِيل" عند المُحَدِّثين بأنَّه: "علم يُبحث فيه عن جَرح الرُّوَاة وتَعْدِيلهم بألفاظ مخصوصة، والبحث عن مراتبِ تلك الألفاظ"(6).

"وهذا العلم من فروع علم رجال الْأَحَادِيثَ"(7)، وقد عَرَّف الدكتور نور الدين عتر "علم الرِّجَالِ" في كتابه "أصول الجَرْح والتَّعْدِيل وعلم الرِّجَالِ"(8): "بأنَّه المباحث الكلية المُعرفة بأحوال الرُّوَاة من حيث قبولهم وردّهم وما يتصل بهم مما يوصل إلى ذلك"، وقسم في كتابه "منهج النَّقْد في علوم الحديث"(9) المعارفَ والعلوم التي تبحث في الرِّجَال إلى قسمين رئيسين:

- الأول: علوم الرُّوَاة المعرفة بحال الرَّاوي.
- والثاني: علوم الرُّوَاة المبينة لشخص الرَّاوي.

وجعل "علم الجَرْح والتَّعْدِيل" ضمن العلوم الأساسية المبينة لحال الرَّاوي، فهو "عصب العلوم

---

(1) (سورة الطلاق: من الآية 2).

(2) سعيد بن المُسيَّب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القُرَشِيّ المَخْزُومي، مات بعد التسعين هجرية، وقد ناهز الثمانين. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:241)، ترجمة رقم: (2396).

(3) يُنظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:11/ص:430– ص:431)، (مادة: عدل)، الزبيدي: تاج العروس (ج:29/ص:443– ص445)، (مادة: عدل).

(4) (ج:1/ص:126).

(5) أي بالرَّاوي والشاهد.

(6) مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جَلَبَى: كشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت– لبنان، دار إحياء التراث العربي (ج:1/ص:582)، وصديق بن حسن القنّوجي(1978م): أبجد العُلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، أعدّه للطبع ووضع فهارسه: عبد الجبّار زكار، دمشق–سوريا، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الطبعة الثانية (ج:2/ص:211).

(7) حاجي خليفة: كشف الظُّنون (ج:1/ص:582)، وصديق القنّوجي: أبجد العُلوم (ج:2/ص:211).

(8) د. نور الدِّين عتر(2001م): أصول الجَرْح والتَّعْدِيل وعلمُ الرِّجَالِ، دمشق– سوريا، دار اليمامة (ص:174).

(9) د. نور الدِّين عتر(1981م): منهج النَّقْد في علوم الحديث، دمشق– سوريا، دار الفكر، الطبعة الثالثة (ص:74– ص:75).

الشرعية، وعمودها الفقري وميزان رجال الرِّوَايَةِ، وقانون القبول والرَّد"(1).

المقصد الثالث: العلاقة بين النَّقْد وعلم الجَرْح والتَّعْدِيل:

من خلال التعريفات السابقة، وبعد النظر في كلام العلماء حول ماهية النَّقْد وعلم الجَرْح والتَّعْدِيل، يُلاحظ أنَّ هناك علاقة عموم وخصوص بينهما؛ فعلم النَّقْد أَعمُّ وأشمل من علم الجَرْح والتَّعْدِيل.

فقد روى الخطيب البَغْداديُّ في "الكفاية"(2)- مثلًا- أنَّ الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّازي كان يقرأ كتابه "الجَرْح والتَّعْدِيل" على جماعة من طلابه فدخل عليه يوسف بن الحسين الرَّازي(3)، فقال له: "يا أبا محمد، ما هذا الذي تقرؤه على الناس؟"، فقال: "كِتَاب صَنَّفْتُهُ في الجَرْح والتَّعْدِيل"، فقال: "وما الجَرْح والتَّعْدِيل؟"، فقال: "أُظهر أحوال أهل العلم، من كان منهم ثقة أو غير ثِقَة".

ولكن لمَّا تكلّم الإمام ابن أبي حاتم عن النَّقْد في مُقدِّمة كتابه "الجَرْح والتَّعْدِيل" فَصَّل القول فيه، وبيّن أنَّه علم يقوم على أمرين:

- الأمر الأول: التمييز بين الآثار الصحيحة والسقيمة، فقال(4): "فإن قيل: كيف السبيل إلى معرفة ما ذكرت من معالم كِتَاب الله- عَزَّ وَجَلّ- ومعالم دينه؟، قيل: بالآثار الصحيحة عن رسول الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- وعن أصحابه النجباء الألباء الذين شهدوا التنزيل، وعرفوا التأويل، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُم، فإن قيل: فبماذا تُعرَفُ الآثار الصحيحة والسقيمة؟، قيل: بنقد العلماء الجهابذة الذين خصهم الله- عَزَّ وَجَلّ- بهذه الفضيلة، ورزقهم هذه المعرفة، في كل دهر وزمان".

- والأمر الثاني: التمييز بين الرُّوَاة جرحًا وتَعْدِيلًا؛ فقد بيّن الإمام ابن أبي حاتم(5)، أنَّه لا سبيل إلى معرفة شيء من معاني كِتَاب الله ولا سنن رسول الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- إلا من جهة النقل والرِّوَايَةِ، لذلك لا بد من التمييز بين الرُّوَاة والتعرف على أحوالهم، فيميز بين عدول الناقلة والرُّوَاة وثقاتهم وأهل الحفظ والتثبت والإتقان منهم، فيتمسك بالذي رووه، ويُعتمد عليه ويُحكم به، وتجري أمور الدِّين عليه.

وبين أهل الغفلة والوهم وسوء الحفظ والكذب واختراع الْأَحَادِيثَ، فيسقط حديث من وجب منهم أن يسقط حديثه، ولا يُعبأ به ولا يُعمل عليه، ويُكتب حديث من وجب كتابة حديثه منهم على معنى الاعتبار.

---

(1) د. عبد الله شعبان(2008م): التأصيل الشرعي لقواعد المحدثين، القاهرة- مصر، دار السلام، الطبعة الثانية (ص:234).

(2) أحمد بن عليّ المعروف بالخطيب البَغْداديُّ(2002م): الكِفَايةُ في معرفةِ أصولِ علم الرِّوَايَةِ، تحقيق وتعليق: إبراهيم بن مصطفى الدّمياطيِّ، ميتَ غمر- مصر، دار الهدى (ج:1/ص:156- ص:157).

(3) يوسف بن الحسين بن علي، أبو يعقوب الرَّازي، من مشايخ الصوفية، كان كثير الأسفار، مات سنة أربع وثلاثمائة هجرية. يُنظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (ج:16/ص:462- ص:467)، (7590).

(4) مُقَدِّمة كتاب الجَرْح والتَّعْدِيل (ص:2).

(5) يُنظر: مُقَدِّمة كتاب الجَرْح والتَّعْدِيل (ص:5، ص:6).

أما الدكتور همّام سعيد– من المعاصرين– فبيَّن في مقدمة تحقيقه لكِتَاب "شرح علل التِّرمِذِيّ"(1) أنَّ النَّقْد الحديثي تطور وتنوع وانقسم إلى قسمين كبيرين:

القسم الأول: علم الجَرْح والتَّعْدِيل، وهو نَقْد أولي سهل ميسور، يهتم بالقوادح الظاهرة كالضَّعْف والجهالة، والغفلة، وكثرة الخطأ، والفسق.

القسم الثاني: علم العلل، وهو نَقْد ثانوي أعلى من سابقه وأدق.

وفي سياق حديثه عن "ميدان علم العلل وغايته" قال الدكتور همام سعيد(2): "ميدان هذا العلم حديث الثِّقات، وغايته كشف ما يعتري هؤلاء الثِّقات من الخطأ والوهم. وهذا النَّقْد أوسع من الجَرْح والتَّعْدِيل، لأن الجَرْح والتَّعْدِيل ينتهي بكلمة أو سطر أو صفحة، أو مجموعة من الأقوال، في الرجل موضع الجَرْح أو التَّعْدِيل، وأما هذا الذي معنا فإنَّه يواكب الثقة في حِلّه وترحاله، وأحاديثه عن كل شيخ من شيوخه، ومتى ضبط، ومتى نسي، وكيف تحمل، وكيف أَدَّى".

ويمكن إجمال القول: إنَّ النَّقْد أعمّ وأشمل من علمِ الجَرْح والتَّعْدِيل؛ فإذا كان علم الجَرْح والتَّعْدِيل بمثابة ميزان يوزن به رواة الأخبار جرحًا وتعديلًا، فإن علم النَّقْد بمثابة ميزان يوزن به الرُّوَاة جرحًا وتعديلًا، والمرويات قبولًا وردًّا.

المطلب الثاني: نشأة النَّقْد وتطوره:

تكفل الله– سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى– بحفظ كِتَابه العزيز وسُنَّة نبيه الكريم محمد– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–؛ فأمّا الكِتَاب العزيزُ فقد تَولّى حِفظَهُ بنفسِهِ ولم يَكِلْ ذلك إلى أَحَدٍ من خَلْقِهِ، قال– تَعَالَى–: i h g M j k l m L(3)، فكان كما أراد الله– تَعَالَى– له أن يكون l k j i h g f e d cM m n o p L(4).

و"أما السُّنَّةُ، فإنَّ الله– تَعَالَى– وَفَّق لها حُفَّاظًا عارفين، وجهابذةً عالمين، وصيارفةً ناقدين، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المُبْطلين، وتأويل الجاهلين"(5)؛ فوضعوا قواعد علمية وعملية للنَقْدِ بما يكفل حفظ الحديث وصيانته، واكتمل هذا العلم تقعيدًا وتصنيفًا في فترة مبكرة جدًا.

ويمكن تقسيم المراحل التي مرَّ بها علم النَّقْد منذ النشأة إلى عهد الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر وأقرانه من النُّقَّاد إلى قسمين رئيسين، وهما: مراحل ما قبل الفتنة(6)، ومراحل ما بعد الفتنة.

---

(1) عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحَنبَليّ(2001م): شرح علل التِّرمِذِيّ، تحقيق ودراسة: د. همّام عبد الرحيم سعيد، الرياض– السعودية، مكتبة الرُشد، الطبعة الثانية (ج:1/ص:25).

(2) كلام المحقق: د. همام سعيد. ابن رجب الحَنبَليّ: شرح علل التِّرمِذِيّ (ج:1/ص:25–ص:26).

(3) (سورة الحِجْر: الآية 9).

(4) (سورة فصّلت: الآية 42).

(5) اقتباس من كلام الإمام المزيّ. يوسف المزيّ: تهذيب الكمال (ج:1/ص:147).

(6) قصدت بالفتنة: فتنة مقتل عثمان بن عفان– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– سنة خمس وثلاثين هجرية، وما حدث بعدها من أحداث.

المقصد الأول: مراحل ما قبل الفتنة:

نشأ علم النَّقْد مبكرًا بالتزامن مع نشأة علم الرِّوَايَةِ، ووضع اللبنة الأولى لهذا العلم رَسُولَ اللَّهِ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم– الذي كان يتثبت من صحة الأخبار بنفسه، تعليمًا لأصحابه ولأمته من بعدهم، من ذلك: ما رَوَاهُ أبو هُرَيْرَةَ– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– انْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ(1): "أَقَصُرَتْ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ"؟، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ)، فَقَالَ النَّاسُ: "نَعَمْ"، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ"(2).

وشعر الصَّحَابَةُ– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم– بعظم الأمانة فهم الذين شهدوا الوحي والتنزيل وعرفوا التفسير والتأويل، وكُلِّفوا بالتبليغ، قال– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: (نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا، فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ)(3)؛ فحفظوا عن النَّبِي– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم– ما بلغهم عن ربه– عَزَّ وَجَلّ– وما سَنَّ وشرع وحكم وأمر ونهى، ووعوه وأتقنوه، ونقلوه بكل أمانة وتثبت، استجابة لأمر الله– سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى–: M / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = >

? }(4)، ولأمر نبيه– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم–: (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ)(5).

وقاموا– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم– بالتثبت من صحة الرِّوايات في حياته– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم–، وكان ذلك على نطاق ضيق جدًا لا يعدو سؤالهم النَّبِيَّ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم– عن صحة ما يروى، وغايتهم

---

(1) ذُو الْيَدَيْنِ: رجل من بني سُليم، يقال له: الخِرْباق، حجازي، شهد النَّبِيّ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم–، وقد رآه وَهِمَ في صلاته فخاطبه. يُنظر: يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطُبيّ النَّمَري(2002م): الاستيعاب في معرفة الأصحاب، صَحَّحه وخَرَّج أحاديثه: عادل مُرشِد، عمان– الأردن، دار الأعلام، (ص:224)، ترجمة رقم: (721).

(2) أخرجه الإمام البخاريّ في صحيحه، كِتَاب: الأذان، باب: هل يأخذ الإمامُ إذا شك بقول الناس، (ح:714)، (ص:151). محمد بن إسماعيل البخاري(1998م): صحيح البخاريّ، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، الرياض– السعودية، بيت الأفكار الدولية، وأخرجه مسلم في "صحيحه"، كِتَاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: السَّهو في الصَّلاة والسُّجود له، (ح:573)، (ص:229). مسلم بن الحجاج(1998م): صحيح مسلم، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، الرياض– السعودية، بيت الأفكار الدولية. ورواية مسلم فيها طول.

(3) أخرجه الإمام التِّرمِذِيّ في سننه، كِتَاب: العلم، باب: ما جاء في الحث على تبليغ السماع، (ح:7657)، (ص:599). وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، كِتَاب: المقدمة، باب: من بَلَّغَ عِلمًا، (ح:323)، (ص:58). محمد بن يزيد الشهير بـ"ابن ماجه": سنن ابن ماجه، حكم على أحاديثه وآثاره وعلّق عليه: العلاّمة محمد ناصر الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الرياض– السعودية، مكتبة المعارف، كلامها عن عبد الله بن مسعود– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ورواية ابن ماجه بنحو رواية التِّرمِذِيّ، وقَالَ الإمام الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقال الشيخ الألباني: "صحيح".

(4) (سورة الحجرات: الآية 6).

(5) أخرجه الإمام البخاريّ في صحيحه، كِتَاب: أحاديث الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، (ح:3461)، (ص:666). عن عبد الله بن عمرو– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما–.

الاطمئنان القلبي، لهم في ذلك أسوة في سيرة أبي الأنبياء إبراهيم– عَلَيْهِ السَّلَام–: M ! " # $ % & ' ( ) * + , . / 0 1 2 L (1)، ومن نماذج هذا التثبت: ما رَوَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما–، قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قَالَ: (صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ)، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي جَالِسًا فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِهِ؛ فَقَالَ: (مَا لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو؟)، قُلْتُ: "حُدِّثْتُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَّكَ قُلْتَ: (صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى نِصْفِ الصَّلَاةِ)، وَأَنْتَ تُصَلِّي قَاعِدًا!"، قَالَ: (أَجَلْ، وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ)(2)، وغير ذلك من نماذج عديدة كانت في حياته– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فضلًا عما كان منها بعد وفاته.

وهذا إن دلَّ على شيء؛ فإنَّما يدلّ على أنَّ النَّقْد للحديث وجد في عصر النبوة، وهي مرحلة تعتبر الأساس للبناء الذي جاء بعدها، صحيح إنَّ حالات التجريح كانت قليلة وفردية، وهي أشبه بالمشورة، وأخذ رأي النَّبِيّ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– في بعض الأفراد، إلا أنَّ هذا يُعدُّ تأصيلًا لنشأة النَّقْد والجَرْح والتَّعْدِيل وهذا هو المهم، فقد أخذ النَّقْد في حياة الصحابة– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم– شكلًا آخر وتعددت صوره خاصة بعد وفاة النَّبِيّ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– من مبالغة في التثبت ودقة في التحري عند النقل، إلى الإقلال من الرِّوَايَة، كذا استدراك الصَّحَابَة– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم– بعضهم على بعض، وظهور بعض المصطلحات الخاصة بالجَرْح والتَّعْدِيل، ولكن تركزت اهتمامات الصَّحَابَة– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم– آنذاك على نقد المتن دون السند لعدم وجود الضعف فيهم(3)، فظهرت أساليب متنوعة في نقد المتون، والتثبت من صحتها، والتحري من دقة نقلها، منها:

طلب الشاهد، ومثال ذلك: ما رَوَاهُ أَبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–، قَالَ: "كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ؟، قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: (إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ)، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بِبَيِّنَةٍ، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنْ النَّبِيِّ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–؟، فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: وَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ فَقُمْتُ مَعَهُ، فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قَالَ ذَلِكَ"(4).

وفي رواية أخرى: "فَذَهَبَ أَبُو مُوسَى، قَالَ عُمَرُ: "إِنْ وَجَدَ بَيِّنَةً تَجِدُوهُ عِنْدَ الْمِنْبَرِ عَشِيَّةً، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ بَيِّنَةً فَلَمْ تَجِدُوهُ"؛ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ بِالْعَشِيِّ وَجَدُوهُ، قَالَ: "يَا أَبَا مُوسَى مَا تَقُولُ، أَقَدْ وَجَدْتَ؟!"، قَالَ: "نَعَمْ، أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ"، قَالَ: "عَدْلٌ"، قَالَ: "يَا أَبَا الطُّفَيْلِ مَا يَقُولُ هَذَا؟"، قَالَ: "سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ– صَلَّى اللَّهُ

---

(1) (سورة البقرة: من الآية 260).

(2) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: صلاة النافلة قائمًا وقاعدًا، وفعل بعض الركعة قائمًا وبعضها قاعدًا، (ح:735)، (ص:290).

(3) يُنظر: د. عبد الله شعبان: التأصيل الشرعي لقواعد المحدثين (ص:184).

(4) أخرجه الإمام البخاريّ في صحيحه، كِتَاب: الاسْتِئْذَانِ، باب: التسليم والاسْتِئْذَانِ ثلاثًا، (ح:6245)، (ص:1202)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: الآدَابِ، باب: الاسْتِئْذَانِ، (ح:2153)، (ص:888).

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ ذَلِكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فَلَا تَكُونَنَّ عَذَابًا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-"، قَالَ: "سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّمَا سَمِعْتُ شَيْئًا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَثَبَّتَ"(1).

ومن هذه الأساليب- أيضًا- الاستحلاف، ومثال ذلك: ما رَوَاهُ عَلِيٌّ بن أبي طالب- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: "إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: (مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: M = < > ? @ A B C D E F G L(2) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ)(3)، وغير ذلك من الأساليب التي استعملها الصَّحَابَةُ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم- في نقد المتون.

و"يمكن القول بأنَّهم- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم- قد مهَّدوا الطريق لمن جاء بعدهم فصار الناس بعدهم في الطريق الممهد، لذا زادت ثقتهم واطمئنانهم وتعلموا أدبًا جميلًا في فن الموضوعية، والنَّقْد، وتم وضع حد للمتقولين فلم تُقبل الأقوال إلا بعد عرض على منهج النَّقْد وقواعد الجَرْح والتَّعْدِيل، ومن ثم فقد شكلت أُسسًا للتعامل مع السُّنَّة"(4).

ويقف وراء ظهور النَّقْد في هذه المراحل الأولى عامل واحد وهو: ما جُبل الإنسان عليه من الوهم والنسيان والخطأ، والناس يختلفون في ذلك، ويتفاوتون بحسب ما منحنهم الله من نعمة الحفظ واليقظة والتذكر، كما تعتري الإنسان حالات من التغير من النشاط والضَّعْف، والقوة وكبر السن، وما يصاحب ذلك أَحيانًا من الذهول والنسيان(5)، وإلّا فإنَّ الناس آنذاك على أصل العدالة، لا حاجة إلى الجَرْح والتَّعْدِيل، لأنَّ العصر عصر صحابة، وهم جميعهم عدول، فلم يكن يحتاج لأكثر من التحرز عن الوهم(6).

---

(1) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: الآدَابِ، باب: الاسْتِئْذَانِ، (ح:2154)، (ص:889).

(2) (سورة آل عمران: من الآية 135).

(3) أخرجه الإمام التِّرمذِيّ في جامعه، كِتَاب: مواقيت الصلاة عن النَّبِيّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، باب: ما جاء في الصلاة عند التوبة، (ح:406)، (ص:110). وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، كِتَاب: ، باب: ما جاءَ في أنَّ الصلاةَ كفّارة، (ح:1395)، (ص:248). وقال الإمام الترمذي: حديثُ عليٍّ حديثٌ حَسَنٌ.

(4) د. عبد الله شعبان: التأصيل الشرعي لقواعد المحدثين (ص:235).

(5) يُنظر: د. أحمد محمد نور سيف: يحيى بن مَعِين وكِتَابه التَّاريخ (ج:1/ص:7).

(6) يُنظر: د. نور الدِّين عتر: منهج النَّقْد في علوم الحديث (ص:51- 52).

المقصد الثاني: مراحل ما بعد الفتنة:

ثم كان مقتل عثمان بن عفان- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- في سنةِ خمسٍ وثلاثينَ هجرية، فعظُم ذلك على أهل الخير من الصَّحَابَةِ وغيرهم، وانفتح باب الفتنة(1)، قال حذيفة بن اليمان- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: "أول الفتن قتل عثمان بن عفان، وآخر الفتن خروج الدجَّال"(2)، وكانت سنة أربعين من الهجرة، وهي الحد الفاصل بين صفاء السُّنَّة وخلوصها من الكذب والوضع، وبين اللجوء إليه واتخاذه وسيلة لخدمة الأغراض السياسية والانقسامات الداخلية، بعد أن اتخذ الخلاف بين عليّ ومعاوية- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما- شكلًا حربيًّا سالت به دماء وأزهقت منه أرواح، وبعد أن انقسم المسلمون إلى طوائف متعددة وأحزاب، واتخذ هذا الانقسام شكلًا دينيًا له بالغ الأثر في قيام المذاهب الدِّينية في الإسلام، فلقد حاول كل حزب أن يؤيد موقفه بالقرآن والسُّنَّة، حتى عمل بعضهم على تأويل القرآن على غير حقيقته، وتحميل نصوص السُّنَّة ما لا تتحمله؛ بل وضع بعضهم على لسان الرسول- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أحاديث تؤيد دعواه، بعد أن عزَّ مثل ذلك في القرآن لحفظه، ومن هنا كان وضع الحديث واختلاط الصحيح منه بالموضوع(3).

ولمواجهة هذا الخطر الجسيم ووأده في مهده بذل الصَّحَابَةُ والتابعون جهودًا كبيرة في نَقْدِ الرِّوايات وتمييز الصحيح منها، تمثلت فيما يلي:-

- **أولًا: التزام الإسْنَاد والتشدد في طلبه:** التزم الصَّحَابَةُ والتابعون الإسْنَاد وتشدّدوا في طلبه من روَاةِ الأخبار، خاصة بعد فتنة مقتل عثمان بن عفان- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ الإمام محمد بن سِيرِين(4)(5): "لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنْ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتْ الْفِتْنَةُ قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيُنْظَر إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ". ومنذ ذلك الحين بدأ التركيز على نقد الأسانيد والكشف عن أحوال رجَالِها، ومثال التزام الصَّحَابَةِ الإسْنَادَ والتشدّد في طلبه، ما رَوَاهُ مُجَاهِدُ بن جَبْر(6)، قَالَ:

---

(1) يُنظر: أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني(2008هـ): الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عبد الله بْنُ عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، مصر، دار هجر (ج:7/ص:106) بتصرف.

(2) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق (ج:39/ص:447).

(3) يُنظر: مصطفى السّباعي(1998م): السُّنَّة ومكانتها في التشريع، القاهرة- مصر، دار الورّاق، دار السَلام (ص:79).

(4) محمد بن سيرين الأَنْصَاري، أبو بكر بن أبي عمرة البَصْريّ، مات سنة عشر ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:483)، ترجمة رقم: (5947).

(5) مسلم بن الحجاج: مقدّمة الصحيح، باب: بيان أنَّ الإسْنَاد من الدَّين، وأن الرِّوَايَةِ لا تكون إلا عن الثقات، وأن جرح الرُّوَاة بما هو فيهم جائز بل واجب (ص:24).

(6) مُجَاهِدُ بن جَبْر، أبو الحجاج المَخْزُومي، مولاهم المكي، مات سنة إحدى، أو اثنتين، أو ثلاث، أو أربع ومائة هجرية، وله ثلاث وثمانون. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:520)، ترجمة رقم: (6481).

"جَاءَ بُشَيْرٌ الْعَدَوِيُّ(1) إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَجَعَلَ يُحَدِّثُ وَيَقُولُ(2): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَأْذَنُ لِحَدِيثِهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَالِي لَا أَرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَلَا تَسْمَعُ؟، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "إِنَّا كُنَّا مَرَّةً إِذَا سَمِعْنَا رَجُلًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ابْتَدَرَتْهُ أَبْصَارُنَا وَأَصْغَيْنَا إِلَيْهِ بِآذَانِنَا فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ(3) لَمْ نَأْخُذْ مِنْ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ".

ومثال التزام التابعين بالْإِسْنَادِ، قول محمد بن سِيرِين السابق، بالإضافة إلى قوله(4): "إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ"، هذا القول الذي سار عليه التابعون في حياتهم وأوصوا به من بعدهم، قال حماد بن زيد(5)(6): دخلنا على أنس بن سِيرِين(7) في مرضه، فقال: "اتقوا الله يا معشر الشباب، وانظروا عمن تأخذون هذه الأحاديث فإنها من دينكم".

و"المُحدّث بإسْنَاد الحديث يرفع العُهدة عن نفسه ويطمئن إلى صحة ما ينقل عندما ينتهي سنده إلى رَسُولَ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-"(8)، "ولو لم يكن الإسْنَاد وطلب هذه الطائفة له لظهر في هذه الأمة من تبديل الدِّين ما ظهر في سائر الأمم، وذاك أنَّه لم يكن أمة لنبي قط حفظت عليه الدِّين عن التبديل ما حفظت هذه الأمة، حتى لا يتهيأ أن يزاد في سُنَّةٍ من سُنن رسول الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ألف ولا واو، كما لا يتهيأ زيادة مثله في القرآن، فحفظت هذه الطائفة السنن على المسلمين، وكثرت عنايتهم بأمر الدِّين، ولولاهم لقال من شاء بما شاء"(9).

---

(1) بُشَيْرٌ بن كعب بن أُبي الحِمْيَري العَدَوِيّ، أبو أيوب البَصْرِيّ، مخضرم. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:126)، ترجمة رقم: (729).

(2) مسلم بن الحجاج: مقدمة الصحيح، كِتَاب: المقدمة، باب: النهي عن الرِّوَايَةِ عن الضُّعَفَاءِ والاحتياط في تحملها (ص:24).

(3) (رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ): وفى الرواية الأخرى: (رَكِبتُم كل صَّعْبَ وذَلول فهيهات): هو مثال حسن، وأصل الصعب والذلول فى الإبل؛ فالصعب: العسر المرغوب عنه، والذلول: السهل الطيب المحبوب المرغوب فيه؛ فالمعنى: سلك الناس كل مسلك مما يحمد ويذم، وقوله "فهيهات" أي: بعدت استقامتكم، أو بعد أن نثق بحديثكم، وهيهات: موضوعة لاستبعاد الشيء واليأس منه. يحيى بن شرف النّووي(1929م): صحيح مسلم بشرح النّووي المعروف بالمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، القاهرة- مصر، المطبعة المصرية بالأزهر (ج:1/ص:80).

(4) مسلم بن الحجاج: مقدّمة الصحيح، باب: بيان أن الإسْنَاد من الدَّين، وأن الرِّوَايَةِ لا تكون إلا عن الثقات، وأن جرح الرُّوَاة بما هو فيهم جائز؛ بل واجب، (ص:24).

(5) هو حماد بن زيد بن درهم الأَزْدِي. تقدَّمت ترجمته (ص:21) من هذا البحث.

(6) الخطيب البَغْداديُّ: الكِفَايةُ في معرفةِ أصولِ علم الرِّوَايَةِ (ج:1/ص:371).

(7) أنس بن سيرين الأَنْصَاري، أبو موسى، وقيل: أبو حمزة، وقيل: أبو عبد الله، البَصْرِيّ، أخو محمد، مات سنة ثماني عشرة ومائة، وقيل: سنة عشرين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:115)، ترجمة رقم: (563).

(8) د. محمد عجاج الخطيب(1988م): السُّنَّة قبل التّدوين، القاهرة- مصر، أم القرى، الطبعة الثانية (ص:226).

(9) محمد بن حبّان التَمِيمِي البُسْتي: كِتَاب المجروحين من المحدّثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، بيروت- لبنان، دار المعرفة (ص:27).

- **ثانيًا: مضاعفة النشاط العلمي في التثبُّت من الرِّوايات:** ضاعف الصَّحَابَةُ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم- والتابعون من نشاطهم العلمي بغرض التثبُّت من الرِّوايات ونقدها، فظهرت نشاطات علمية، منها:

الرحلة في طلب الحديث، وانتشارها خاصة بعد الفتوحات واتساع رقعة الدولة الإسلامية، فرحل عدد من الصَّحَابَةِ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم- في طلب الحديث، من ذلك: ما رواه عبد الله بن محمد بن عُقَيْل(1) أنَّ جابر بن عبد الله- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- حَدَّثه أنَّه بلغه حديث عن رجل من أصحاب النَّبِيّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فابتعت بعيرًا، فشددت إليه رحلي شهرًا، حتى قدمت الشام، فإذا عبد الله بن أنيس، فبعثت إليه أنَّ جابرًا بالباب، فرجع الرسول، فقال: "جابر بن عبد الله؟"، فقلت: "نعم"، فخرج فاعتنقني، قلت: حديث بلغني لم أسمعه؛ خشيت أن أموت أو تموت، قال سمعت النَّبِيّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، يقول: (يَحْشُرُ اللهُ العبادَ- أو الناسَ- عُرَاةً غُرَلًا بُهمَا)، قلت: "ما بُهمَا"؟، قال: (ليس معهم شيء، فيناديهم بصوت يسمعه من بَعُد أحسبه، قال: كما يسمعه من قَرُب، أنا الملك، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة يدخل الجنة، وأحد من أهل النار يطلبه بمظلمة، ولا ينبغي لأحد من أهل النار يدخل النار، وأحد من أهل الجنة يطلبه بمظلمة)، قلت: "وكيف، وإنَّما نأتي الله عُرَاةً بُهُمَا؟"، قال: (بالحسنات والسيئات)(2).

وكذا رحل التابعون في طلب الحديث، ومِنْ ذلك: ما رواه سَعِيدُ بن جُبَيْرٍ(3)، قَالَ(4): اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: M c d e f g h L(5)، فَرَحَلْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: "لَقَدْ أُنْزِلَتْ آخِرَ مَا أُنْزِلَ، ثُمَّ مَا نَسَخَهَا شَيْءٌ"، وما رَوَاهُ أَبو الْعَالِيَةِ(6) (7): قَالَ: "كُنَّا

---

(1) عبد الله بن محمد بن عُقَيْل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المَدَنيّ، أمه زينب بنت علي، مات بعد الأربعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:321)، ترجمة رقم: (3592).

(2) أخرجه الإمام البخاريّ في الأدب المفرد، باب: المعانقة، (ح:970)، (ص:539). محمد بن إسماعيل البخاريّ(1998م): كِتَابُ الأدبُ المُفرد، حقّقه وقابله على أصُوله: سمير بن أمين الزُهَيري، مستفيدًا من تخريجات وتعليقات المُحَدِّث محمد ناصر الدِّين الألباني، الرياض- السعودية. وقال الشيخ الألباني: "حسن". محمد ناصر الدِّين الألباني(1997م): صحيح الأدب المفرد للإمام البخاريّ، الجبيل الصناعية- السعودية، مكتبة الدَّليل، الطبعة الرابعة (ص:372).

(3) سعيد بن جبير الأَسَديّ مولاهم الكُوفيّ، قتل بين يدي الحجَّاج سنة خمس وتسعين هجرية، ولم يكمل الخمسين. يُنظر: تقريب التهذيب (ص:234)، ترجمة رقم: (2278).

(4) أخرجه الإمام البخاريّ في صحيحه، كِتَاب: تفسير القرآن، باب: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ}، (ص:872)، (ح:4590)، وأخرجه مسلم في صحيحه، كِتَاب: التفسير، أول الكتاب، (ح:3023)، (ص:1210).

(5) (سورة النساء: الآية 93).

(6) أَبو الْعَالِيَةِ: رُفيع بن مهران، أبو الْعَالِيَةَ الرياحي، مات سنة تسعين، وقيل: ثلاث وتسعين هجرية، وقيل: بعد ذلك. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:210)، ترجمة رقم: (1953).

(7) أخرجه الإمام الدَّارمي في سننه، كِتَاب: المقدمة، باب: الرحلة في طلب العلم واحتمال العناء فيه، (ح:583)، (ص:465)، عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي(2000م): مُسند الدَّارمي المعروف بـ"سنن الدارمي"، تحقيق: حسين سَليم الدّارَاني، الرياض- السعودية، دار المغني.

نَسْمَعُ الرِّوَايَةَ بِالْبَصْرَةِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فَلَمْ نَرْضَ حَتَّى رَكِبْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَسَمِعْنَاهَا مِنْ أَفْوَاهِهِمْ"(1)، وكان لهذه الرحلات صور وأشكال عدَّة.

وقد "أثَّرت هذه الرحلات العلمية في توحيد النصوص الشرعية التي كانت منتشرة في الآفاق، حتى سهل على أئِمَّةِ الحديث استخراج المعاني والمطالب، والمقارنة بين الرِّوايات المختلفة وموازنتها برواية الآخرين، والرَّد على كيدِ الكذَّابين والوضَّاعين في نحورهم، ونتيجة لذلك ترعرع علم الجَرْح والتَّعْدِيل، فإنَّ الناقد إذا سافر إلى بلد المروي عنه، واختلط بأهله استطاع أن يطَّلِع على أحواله بكثب، ويسأل عنه أهله، فسهل عليه الحكم على ذلك الرجل الذي قد لا يكون دقيقًا في الحكم عليه لو كان بعيدًا عنه"(2).

ومن النشاطات العلمية أيضًا: مذاكرة أحاديث النَّبِيّ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– مع الحافظين والضابطين، تثبيتًا لها، وتثبتًا من صحتها، وهذا ما كان عليه الصَّحَابَة– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم– وما أوصوا به تلاميذهم، قال أَبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–(3): "تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُهَيِّجُ الْحَدِيثَ"، وهذا ما كان عليه التَّابِعون وما أوصوا به تلاميذهم أيضًا، قال عَلْقَمَةُ بن قيس(4) (5): "تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ فَإِنَّ ذِكْرَهُ حَيَاتُهُ".

وقد كان التابعي يعرض الخبر المروي على الخبر المحفوظ لدى الصحابي العالم، فما وافق المحفوظ المعروف قُبِل، وما خالف المحفوظ المعروف تُرِك، من ذلك: ما أخرجه الإمام مسلم في "مقدمة الصحيح"(6) بسنده عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ(7) قَالَ: كتبت إلى ابن عباس أسأله أن يكتب لي كتابًا ويُخْفِي عني، فقال: ولد ناصِحٌ، أنا أختار له الأمور اختيارًا وأُخْفِي عنه، قال: فدعا بقضاءِ عَلِي، فجعل يكتب منه أشياء ويَمُرُّ به الشيء فيقول: "والله ما قضى بهذا إلّا أن يكون قد ضلَّ"، والسبب: ما أورده الإمام

(1) أخرجه الإمام الدّارمي في سننه، كِتَاب: المقدمة، باب: الرحلة في طلب العلم واحتمال العناء فيه، (ح:583)، (ص:465)، عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي(2000م): مُسند الدَّارمي المعروف بـ"سنن الدارمي"، تحقيق: حسين سَليم الدّارَاني، الرياض– السعودية، دار المغني.

(2) د. محمد ضياء عبد الرحمن الأعظمي(1995م): دراسات في الجَرْح والتَّعْدِيل، بيروت– لبنان، عالم الكتب(ص:34).

(3) أخرجه الإمام الدّارمي في سننه، كِتَاب: المقدمة، باب: مذاكرة العلم، (ح:583)، (ص:478).

(4) عَلْقَمَة بن قيس بن عبد الله النَّخَعيّ الكُوفيّ، مات بعد الستين، وقيل: بعد السبعين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:397)، ترجمة رقم: (4681).

(5) أخرجه الإمام الدَّارمي في سننه، كِتَاب: المقدمة، باب: مذاكرة العلم، (ح:627)، (ص:480).

(6) (ص:24).

(7) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أَبِي مُلَيْكَةَ بن عبد الله بن جدعان، يقال: اسم أَبِي مُلَيْكَةَ، زهير التَّيْمي المَدَنيّ، أدرك ثلاثين من الصَّحَابَة، مات سنة سبع عشرة ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:313)، ترجمة رقم: (3454).

مسلم بسنده عن أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعي(1)، قَالَ: "لَمَّا أَحْدَثُوا تلك الأشياء بعد عليّ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قال رجل من أصحاب عليّ: قاتلهم الله، أيّ علم أفسدوا"

وغير ذلك من نشاطات علمية، حيث إِنَّه لم يَأْلُ الصَّحَابَة والتابعون- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم- جهدًا في حفظ السُّنَّة النبوية وتمييز صحيح رواياتها.

- **ثالثًا: بيان أحوال الرُّوَاة وتتبع الكذابين والوضاعين:** تكلَّم في الرِّجَالِ عدد من الصَّحَابَةِ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم-، أمثال: عمر بن الخطاب(ت23هـ)، وعليّ بن أبي طالب(ت40هـ)، وعبد الله بن عباس(ت68هـ)، وعبد الله بن سَلام(ت43هـ)، وعائشة(ت57هـ على الصحيح).

وتكلَّم فيهم عدد من التَّابِعين، أمثال: سعيد بن المُسيَّب(ت بعد 90هـ)، وعامر الشعبي(ت بعد100هـ)، ومحمد بن سيرين(ت110هـ)، وغيرهم، ولكنهم قليل بالنسبة لمن بَعدَهم لقلّة الضَّعْف في متبوعهم، إذْ أنَّ أَكثرُهم صحابة عُدُول، وغير الصَّحَابَةُ من المتبوعين أكثرهم ثقات، ولا يكاد يوجد في القرن الأول الذي انقرض فيه الصَّحَابَةُ والتَّابِعون ضعيف إلّا الواحد بعد الواحد(2).

وكان كلام الصَّحَابَة والتابعين في الرِّجَالِ من باب النقد، وبيان من تُقبل روايته ممن تُردُّ، لا طعنًا في الناس أو غيبة لهم، قال الإمام التِّرمِذِيّ في كتاب "العلل" في آخر "جامعه"(3): "وإنَّما حملهم على ذلك عندنا- وَاللَّهُ أَعْلَمُ- النصيحةُ للمسلمين، لا يُظَنُّ بهم أنَّهم أرادوا الطعن على الناس أو الغيبة، إنَّما أرادوا عندنا أن يُبَيِّنُوا ضعف هؤلاء لكي يُعرفوا، لأَنَّ بعض الذين ضُعِّفوا كان صاحبَ بدعةٍ، وبعضهم كان مُتهمًا في الحديثِ، وبعضهم كانوا أصحابَ غفلةٍ وكثرةِ خطأ، فأراد هؤلاء الأئمة أن يُبَيِّنُوا أحوالَهُم شفقةً على الدِّين وتثبيتًا، لأَنَّ الشهادة في الدِّين أحقُّ أن يُتثبت فيها من الشهادة في الحقوق والأموال".

وعلى هذا، فيمكن أن يُقال بكل ثقة واطمئنان: إنَّ البحث في الرَّاوي والمروي والإِسْنَادِ، نشأ في أواخر منتصف القرن الأول الهجري.

هذه عناية ربّانية تحقَّقت لحفظ هذه السُّنَّة المطهَّرة، والصحابة الإجلاء متوافرون، والتَّابعون العلماء الأخيار المتلقون عنهم متكاثرون، فلم يُتح للدسّ أو التوليد للأخبار- الذي أرادته الأهواء- أن يستقر ويحظى بالقَبول والعمل؛ بل قام النَّقْد والتمحيص في وجهه من أوَّل يوم(4).

(1) عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة الهَمْدَاني، أبو إسحاق السَّبِيْعي، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل: قبل ذلك. ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:423)، ترجمة رقم: (5065).

(2) يُنظر: محمد بن عبد الرحمن السخاوي(1986م): الإعلان بالتَّوبيخ لمن ذمّ أهل التَّأريخ، ترجمة: د. صالح أحمد العِلي، بيروت- لبنان، مؤسَّسة الرِّسالة (ص:320).

(3) (ص:887).

(4) يُنظر: د. ماجد الدَّرويش(2005م): الفوائد المستمدة من تحقيقات العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غُدَّة- رحمه الله- في علوم مصطلح الحديث، طرابلس- لبنان، دار الإمام أبي حنيفة (ص:24- ص:25).

ثم سار أتباع التَّابعين ومن بعدهم على هذا النهج، والتزموا بما وضع الصَّحَابَةُ والتَّابِعون من قواعد وقوانين علمية وعملية لنقد الرِّوايات سندًا ومتنًا، حتى إذا كان منتصف القرن الثاني الهجري نشط تدوين السُّنَّة النبوية– ذلك التدوين الذي بُدئ رسميًا في عهد الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز(1) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وبأمر منه خوفًا على الحديث النبوي من الضياع، وحرصًا على سلامته من الكذب والوضع(2)– وظهر التصنيف المُرتّب للسنن والآثار، فدخل علم النَّقْد مرحلة جديدة متقدّمة حيث تداول علماء أتباع التَّابِعين أغلب مصطلحات الحديث ودارت على ألسنتهم، في التعبير عن أحوال الرِّواية المختلفة، وعن مراتب الرُّوَاة قبولًا وردًّا؛ فتكلَّموا– مثلًا– عن الصحيح، والضعيف، والمرفوع، والموقوف، والمرسل، والمنقطع، والمتصل، والمنكر، والشاذ، والمضطرب، والباطل، وما لا أصل له، والتدليس، والتلقين، وحكمه، وغير ذلك من طرق التحمل، وألفاظ الجَرْح والتَّعْدِيل ومراتبها، وغيرهما.

بل بلغ الأمر إلى درجة التقعيد والتنظير، وذلك في أواخر عصر أتباع التَّابِعين، على يد الإمام الشافعي(ت204هـ)، بما سطره في كتابه "الرِّسالة"، من قواعد في علوم الحديث(3).

ثُمَّ كان القرن الثالث الهجري(200هـ– 300هـ) العصر الذهبي للسُّنَّة النبوية، والقرن الذي شهدت فيه علوم كثيرة تحولًا كبيرًا، على يد علماء عاشوا في هذا القرن، كانوا أئمة العلم والدِّين، وقدوة في ذلك للأجيال من بعدهم.

فهذا العصر هو عصر أصول السُّنَّة عصر مسند الإمام أحمد، والكتب الستة، ومنها الصحيحان؛ بل عصر أصول السُّنَّة، من: مسانيد، وجوامع، وسنن، وعلل، وتواريخ، وأجزاء، وغير ذلك من وجوه التصنِّيف الأصلية في السُّنَّة، ومن المصنَّفات التي لا يحويها حصر، ولا يبلغها عَدًّ! فهي تكاد تكون بعدد الألوف المؤلفة، من طلبة الحديث، وحفاظه، والرحالين فيه، ممن حواهم هذا القرن؛ بل تفوق عددهم، لأنَّه لا يخلو أن يكون لجمع منهم أكثر من مؤلف، بل رُبَّما عشرات المؤلفات؛ بل ما انقضى هذا القرن، إلّا والسُّنَّة جميعها مدوَّنة(4).

وقد وُجد في هذا العصر من تَكلَّم في الرِّجَالِ جرحًا وتعديلًا بكثرة أو باستقصاء كالأئمة: يحيى بن معين(ت233هـ)، وأحمد بن حنبل(ت241هـ)، والبخاري(ت256هـ)، وخلق سواهم، ووجد من

---

(1) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، أُمُّه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده، فَعُدَّ مع الخلفاء الراشدين، مات في رجب سنة إحدى ومائة هجرية، وله أربعون سنة، ومدة خلافته سنتان ونصف. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:415)، ترجمة: (4940).

(2) يُنظر: د. محمد عجاج الخطيب: السُّنَّة قبل التّدوين (ص:328– ص:329).

(3) يُنظر: د. الشريف حاتم بن عارف العَوني(1996م): المنهج المقترح لفَهم المصطلح– دراسة تأصيلية تأريخية لمصطلح الحديث، وهي مُقدِّمة تمهيدية لكتاب: المُرسل الخفيُّ وعلاقته بالتدليس، الرياض– السعودية، دار الهجرة (ص:45– ص:48).

(4) يُنظر: د. الشريف حاتم العَوني: المنهج المُقترح (ص:51– ص:52).

تَكلَّم في الحديث سندًا ومتنًا أثناء تدوينه وجمعه له، مثل: الحافظ محمد بن عبد الله بن نُمَيْر الكُوفيّ(ت234هـ)، والحافظ يعقوب بن شَيْبة السدوسي البَصْري(ت262هـ).

وفي هذا العصر اتَّضحت معالم هذا العلم، بما ذُكر من مسائله في كتب الرِّجَالِ، أو في كتب الحديث، أو في كتب مستقلة ذات موضوع واحد، وكثر الكُتَّابُ في مسائله(1)، حتى ظهرت كتابات تنظيريّة وتقعيديّة لعلوم الحديث بما فيها علم النَّقْد وعلم الجَرْح والتَّعْدِيل، ومن ذلك: "مُقَدِّمة صحيح مسلم" التي كتبها الإمام مسلم بن الحجاج(ت261هـ) كمُقدِّمة لكتابه الصحيح، وعرض فيها بعض قضايا علوم الحديث بقوةٍ ووضوح، وكذلك "رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه" التي كتبها الإمام أبو داود السِّجسْتَاني(ت275هـ)، وعرض فيها منهجه في كتابه "السنن"، ومسائل من علوم الحديث، وكتاب "العلل الصغير" الذي كتبه الإمام التِّرمِذِيّ(ت279هـ)، وسماه بـ"العلل"، وعُرِّف بعد ذلك بكتاب "العلل الصغير"، وتَكَلَّم فيه عن بعض الاصطلاحات المهمة المُشكلة، وعن بعض قواعد علوم الحديث، بكلام نفيس، مما حدا بالحافظ زين الدِّين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي(ت795هـ) أن يعتني بشرحه، عقب شرحه لجامع التِّرمذِيّ، وأصبح بعد ذلك من أهم مصادر أصول الحديث(2)، "وهكذا تعدَّدت التآليف، وتنوعت التصانيف، وكثرت الرَّوافد والأُصول"(3).

وأقف عند هذه المرحلة في بيان مراحل "نشأة النَّقْد" حيث إنَّ علم النَّقْد منذ نشأته المتزامنة مع نشأة علم الرِّوَايَة في عصر النَّبِيّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- خطا خطوات سريعة نحو التطبيق والتقعيد والتأصيل واكتملت صورته واتضحت معالمه ودونت كثير من قواعده خلال هذه المرحلة، التي تعتبر العصر الذهبي للسُّنَّة النبوية، عصر التدوين، عصر الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر وأقرانه.

وقد بذل الأئمة النُّقَّاد في هذه المرحلة وما سبقها من مراحل جهودًا كبيرة في حفظ سُنَّة النَّبِيّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- والذّب عنها، حتى أَنَّه لم يبق لمن جاء بعدهم إلّا السير على نهجهم والمحافظة على جهودهم، قال الدكتور مصطفى السباعي- رحمه الله- في كتابه "السُّنَّة ومكانتها في التشريع"(4): "لا يستطيع من يدرس موقف العلماء- منذ عصر الصَّحَابَةِ إلى أن تمّ تدوين السُّنَّة- من الوضع والوضاعين وجهودهم في سبيل السُنَّة وتمييز صحيحها من فاسدها، إلّا أن يحكم بأنَّ الجهد الذي بذلوه في ذلك لا مزيد عليه، وأنَّ الطرق التي سلكوها هي أقوم الطرق العلمية للنَّقْد والتمحيص، حتى لنستطيع أنَّ نجزم بأنَّ علماءنا- رحمهم الله-، هم أول من وضعوا قواعد النَّقْد العلمي الدقيق للأخبار والمرويات بين أمم الأرض كلها، وأنَّ جهدهم في ذلك جهدٌ تُفاخِرُ به الأجيال وتتيه به على الأمم، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم".

(1) يُنظر: د. ماجد الدَّرويش: الفوائد المستمدة (ص:33- ص:34).
(2) يُنظر: د. الشريف حاتم العَوني: المنهج المُقترح (ص:58- ص:59).
(3) يُنظر: د. ماجد الدَّرويش: الفوائد المستمدة (ص:37).
(4) (ص:91).

ويقف وراء ظهور النَّقْد وتطوره في هذه المراحل– أيّ مراحل ما بعد الفتنة– عاملان، وهما:

– الأول: ما جبل الإنسان عليه من الوهم والنسيان والخطأ.

– والثاني: الكذب، وعامل الكذب هذا يقف وراءه مآرب وأغراض مختلفة أَدَّت إلى ظهوره، وأهمها: التعصب بأنواعه، وحب الانتصار لمذهب أو بدعة، أو حنق على الإسلام من الموتورين، ومن هؤلاء الزنادقة، أو من كان يتكسب بذلك، كالقُصَّاص المتملقين للأمراء، وغيرهم(1).

المطلب الثالث: أهمية النَّقْد ومشروعيته:

المقصد الأول: أهمية النَّقْد:

لَمَّا كانت أحكام الدِّين من تحليل وتحريم، وأمر ونهي، وغيرها، لا تُعرَف إلَّا من جهة النقل كان لا بد من نَقْدِ الرُّوَاة الناقلين للأخبار والتعرف على أحوالهم وأحوال مروياتهم، قال الخطيب البَغْداديُّ في "الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السامع"(2): "لَمَّا كان أكثر الأحكام لا سبيل إلى معرفته إلَّا من جهة النقل لزم النظر في حال الناقلين والبحث عن عدالة الرَّاوين، فمن ثبتت عدالته جازت روايته، وإلَّا عُدِلَ عنه، والتُمِسَ معرفة الحكم من جهة غيره، لأنَّ الأخبار حكمها حكم الشهادات في أنَّها لا تقبلُ إلّا عن الثِّقات".

وهذه "مهمة دينية بحتة يدفع إليها الشعور بالمسئولية تجاه هذه الأمانة التي تحملتها هذه الأمة، لتسلمها إلى الأجيال الآتية خالصة من كل شائبة، نقية بيضاء، استجابة لأمره– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: (وَلِيُبَلِّغ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ)(3)، وهذه المسئولية يستشعرها النُّقَّاد دائمًا، وهي نصب أعينهم، ليس لأغراضهم الشخصية فيها مطمع، ولا لعواطفهم وميولهم فيها مدخل"(4)؛ بل هي أمانة ألزم النُّقَّاد بها أنفسهم، قال الإمام مسلم: في "مقدمة الصحيح"(5): "وإنَّما ألزموا أنفسهم الكشف عن معايب رواة الحديث وناقلي الأخبار وأفتوا بذلك حين سُئلوا لما فيه من عظيم الخطر، إذ الأخبار في أمر الدِّين إنَّما تأتي بتحليل أو تحريم أو أمر أو نهي أو ترغيب أو ترهيب، فإذا كان الرَّاوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة ثُمَّ أقدم على الرِّوَايَةِ عنه من قد عَرَفه ولم يُبَيِّن ما فيه لغيره ممن جهل معرفته كان آثمًا بفعله ذلك غاشًّا لعوام

---

(1) يُنظر: د. أحمد محمد نور سيف: يحيى بن مَعِين وكِتَابه التَّاريخ (ج:1/ص:7).

(2) (ج:2/ص:297).

(3) أخرجه الإمام البخاريّ في صحيحه، كِتَاب: العِلم، باب: لِيُبَلِّغ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، (ح:104)، (ص:46). وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: القسامة والمحاربين، باب: تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال (ح:1679)، (ص:695)، كلاهما عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما.

(4) أحمد محمد نور سيف: يحيى بن مَعِين وكِتَابه التَّاريخ (ج:1/ص:6–ص:7).

(5) باب: بيان أنَّ الْإِسْنَادِ من الدِّين وأنَّ الرِّوَايَة لا تكون إلَّا عن الثِّقات، وأن جرح الرُّوَاة بما هو فيهم جائز؛ بل واجب، (ص:31).

المسلمين، إذ لا يُؤْمَنُ على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها، أو يستعمل بعضها ولعلها أو أكثرها أكاذيبُ لا أصل لها".

أما إذا بيّن ما فيه لغيره ممن جهل معرفته كان أحسن ما يدخره من الخير في الدنيا، إذ به يُعرف صحيح الأخبار من سقيمها، قال الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(1): "فإن أحسن ما يدَّخر المرء من الخير في العقبى، وأفضل ما يكسب به الذخر في الدنيا حِفظُ ما يُعرف به الصحيح من الآثار، ويميز بينه وبين الموضوع من الأخبار، إذ لا يتهيأ معرفة السقيم من الصحيح، ولا استخراج الدليل من الصريح، إلا بمعرفة ضُعفاء المُحَدِّثين والثِّقات، وكيفية ما كانوا عليه من الخلاف".

لذلك اشتغل الأئمة النُّقَّاد في النَّقْد والجَرْح والتَّعْدِيل، وبذلوا جهودًا كبيرة في هذا المجال شعورًا منهم بعظم الأمانة التي حُمّلوها، وإدراكًا منهم لأهمية الدور الذي يقومون به، قال الدكتور نور الدِّين عتر في كتابه "منهج النَّقْد"(2): "ولولا ما بذله الأئمة النُّقَّاد في هذا الشأن من الجهود في البحث عن عدالة الرُّوَاة واختبار حفظهم وتيقظهم حتى رحلوا في سبيل ذلك، وتكبدوا المشاق، ثم قاموا في الناس بالتحذير من الكذابين والضُّعْفاء المخلطين، لاشتبه أمر الإسلام، واستولت الزنادقة، ولخرج الدجالون".

المقصد الثاني: مشروعية النَّقْد:

لا يعترض على مشروعية نقد الرِّجَال والكلام فيهم جرحًا وتعديلًا إلَّا جاهل، قال الإمام التِّرمِذِيّ في كتاب العلل في آخر "جامعه"(3): وقد عاب بعض من لا يَفْهَمُ على أهل الحديث الكلامَ في الرِّجَالِ"، وقد ثبتت مشروعية النَّقْد بالقرآن الكريم والسُّنَّة النبوية والإجماع، وفيما يلي بيان بعض الأدلة على ذلك، وقد جعلتها تحت عنوانين:

1- ضرورة البحث والسؤال عن أحوال الرُّوَاة:

هناك أدلة متعددة من القرآن الكريم، والسُّنَّة النبوية، والإجماع تؤكد على ضرورة البحث والسؤال عن أحوال رُوَاة الأخبار، وفيما يلي بيان بعضها:

أما الأدلة من القرآن الكريم: فقد وردت آيات عدة تأمر بقبول خبر العدل وتحذر من خبر الفاسق، من ذلك: قول الله– سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى–: M / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 :
; < = > ? L(4)، وقوله– سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى–: M Z [\ ] ^ _ ` a b
d e f g h i j k l m n o q r s t u v
w x y L(5)، وقوله– سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى–: M Y Z [\ ] ^ _ ` a

(1) (ج:1/ص:4).
(2) (ص:93).
(3) سنن التِّرمِذِيّ، كتاب العلل (ص:887).
(4) (سورة الحجرات: الآية 6).
(5) (سورة النساء: الآية 83).

b c d e f g L(1)، وقوله- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: M X Y Z [\
] ^ L.(2).

وقد ذكر الإمام مسلم بعض هذه الآيات في "مقدمة الصحيح"(3) ثم قال: "أنَّ خبر الفاسقِ ساقطٌ غير مقبول، وأنَّ شهادةَ غير العَدْلِ مردودة، والخبر وإن فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه، فقد يجتمعان في أعظم معانيهما، إذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند أهل العلم، كما أن شهادته مردودة عند جميعهم".

أما الأدلة مِنَ السُّنَّة النبوية، فقد وردت أحاديث عدّة تأمر بقبول خبر العدل وتحذر من خبر الفاسق، من ذلك: ما رواه عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما- أنَّ النبي- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ)(4)، وما رَوَاهُ أَبَو هُرَيْرَةَ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنْ الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ لَا يُضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ)(5)، وما رواه عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ)، قَالَ عِمْرَانُ: "لَا أَدْرِي أَذَكَرَ النَّبِيُّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَعدُ قَرْنَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةً" قَالَ النَّبِيُّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- (إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ وَيَظْهَرُ فِيهِمْ السِّمَنُ)(6).

وأما الإجماع، فقد قال الخطيب البَغْدادي في "الكفاية"(7): "أَجمع أهلُ العلم على أنَّه لا يُقبل إلَّا خبر العدل كما أنَّه لا تُقبل إلَّا شهادة العدل، ولَمَّا ثبت ذلك وجب متى لَم تُعْرَفْ عَدالة المُخبِر والشَاهد أنْ يُسأل عنهما، أو يُستخبر عن أحوالهما أهل المعرفة بهما إذ لا سبيل إلى العلم بما هما عليه إلَّا بالرجوع إلى قول من كان بهما عارفًا في تزكيتهما فدَّل على أنَّه لا بد منه".

---

(1) (سورة البقرة: من الآية 282).

(2) (سورة الطلاق: من الآية 2).

(3) (ص:21).

(4) أخرجه الإمام البخاريّ في صحيحه (ح:3461)، (ص:666)، كِتَاب: أحاديث الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، عن عبد الله بن عمرو- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما-.

(5) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: المقدمة، باب: النهي عن الرِّوَايَةِ عن الضُّعَفَاءِ والاحتياط في تحملها، (ح:7)، (ص:23).

(6) أخرجه الإمام البخاريّ في صحيحه، كِتَاب: الشهادات، باب: لا يشهد على شهادة جَوْر إذا أُشهِد، (ح:2651)، (ص:502). وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: فضائل الصَّحَابة، باب: فضل الصَّحَابَة ثُمَّ الذين يلونهم ثُمَّ الذين يلونهم، (ح:2535)، (ص:1023)،

(7) (ج:1/ص:141).

2- جواز بيان أحوال الرُّوَاة، والكلام فيهم جرحًا وتعديلًا:

هناك أدلة متعددة من القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية والإجماع تؤكد على جواز بيان أحوال الرُّوَاة، والكلام فيهم جرحًا وتعديلًا ومشروعية ذلك.

فقد بيَّن القرآن الكريم أحوال الناس وتكلَّم فيهم جرحًا وتعديلًا، ومثال التَّعْدِيل: قول الله- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: Mأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ L (1)، ومثال الجَرْح: قوله- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: M 7 8 9
: L(2)، وهذا دليل على جواز الإخبار بأحوال الرِّجَالِ جرحًا وتعديلًا.

وكذا بيَّنت السُّنَّة النبوية أحوال الناس وتكلَّمت فيهم جرحًا وتعديلًا، ومثال التَّعْدِيل: ما رَوَاهُ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أُخْتِهِ حَفْصَةَ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهما- أَنَّ النَّبِيّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- قَالَ لَهَا: **(إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ)**(3).

ومثال الجرح: ما رَوَاهُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: **(ائْذَنُوا لَهُ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، أَوْ ابْنُ الْعَشِيرَةِ)**، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْكَلَامَ، قَالَ: **(أَيْ عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ)**(4).

قال الخطيب البَغْداديُّ في كتابه "الكفاية"(5) مُعقِبًا على هذا الحديث: "ففي قول النَّبِيّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- للرجل: بئس رجل العشيرة؛ دليل على أنَّ إخبار المُخبر بما يكون في الرجل من العيب على ما يوجب العلم والدِّين من النصيحة للسائل؛ ليس بغيبة، إذ لو كان ذلك غيبة لما أطلقه النَّبِيّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- وإنَّما أراد- عَلَيْهِ السِّلَام- بما ذكر فيه، والله أعلم أن يبيّن للناس الحالة المذمومة منه، وهي الفحش فيجتنبوها، لا أنَّه أراد الطعن عليه والثلب له. وكذلك أئمتنا في العلم بهذه الصناعة، إنَّما أطلقوا الجَرْح فيمن ليس بعدل؛ لئلا يتغطى أمره على من لا يُخَبُرُه، فيظنه من أهل العدالة فيحتج بخبره، والإخبار عن حقيقة الأمر إذا كان على الوجه الذي ذكرناه لا يكون غيبة".

---

(1) (سورة الحجرات: من الآية 15) .

(2) (سورة التوبة: من الآية 107).

(3) أخرجه الإمام البخاريّ في صحيحه، كِتَاب: فضائل الصَّحابة، باب: مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما-، (ح:3741) و(ح:3742)، (ص:714). وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: فضائل الصَّحابة، باب: من فضائل عبد الله بن عمر، (ح:2478)، (ص:1005)، ورواية مسلم بنحو رواية البخاري.

(4) أخرجه الإمام البخاريّ في صحيحه، كِتَاب: الأدب، باب: لم يكن النَّبِيُّ فاحشًا ولا مُتفحشًا، (ح:6032)، (ص:1167). وكِتَاب: الأدب، باب: ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب، (ح:6054)، (ص:1171). والإمام أخرجه مسلم في صحيحه، كِتَاب: البِرِّ والصِّلة والآداب، باب: مُداراةِ مَنْ يُتَّقَى فُحشه، (ح:2591)، (ص:1042).

(5) (ج:1/ص:158).

أما الإجماع فقد قال الخطيب البَغْداديُّ في كتابه "الكفاية"(1): "أهل العلم أجمعوا على أنَّ الخبر لا يجب قبوله إلّا من العاقل الصدوق المأمون على ما يُخبر به، وفي ذلك دليل على جواز الجَرْح لمن لم يكن صدوقًا في روايته".

ونقل الحافظ سُلَيْمان الباجي في كتابه "التَّعْدِيل والتجريح"(2)، قول الإمام يحيى بن سعيد القطان(3): سألت مالك بن أنس(4)، وسفيان الثَّوري(5)، وشعبة(6)، وابن عيينة(7)، عن الرجل لا يحفظ أو يتهم في الحديث، فكلهم قال لي: "بَيِّن أمره، بَيِّن أمره مرتين"، ثم عقب الباجي، قائلًا: "وعلى هذا إجماع المسلمين إلّا من لا يُعتدُّ بقوله في هذا الباب، وذلك أَنَّ الشاهد يشهد على الدِّينار ويَسِير المال فتعلم منه الجَرْحة فلا يَسَعُ من علم ذلك إلّا أن يجرحه بها، ويزيل عن المشهود عليه ضرر شهادته، فكيف الدِّين الذي هو عماد الدنيا والآخرة ينقله من تعلم جرحته فلا يبيّن أمره"

وقد وردت كثير من أقوال أهل العلم التي تؤكد على جواز بيان أحوال الرُّوَاة، والكلام فيهم جرحًا وتعديلًا؛ بل توكد على ضرورته وأهميته، وفيما يلي بعض هذه الأقوال:

– قال محمد بن بُنْدار السَّبَّاكُ الجُرْجَانِيُّ(8)(9): قلت لأحمد بن حنبل: "يا أبا عبد الله! إنه ليشتدُّ عليَّ أن أقول: فلان كذَّاب، وفلان ضعيف، فقال لي: "إذا سَكتَّ أنت وسَكتُّ أنا فمتى يَعرف الجاهلُ الصحيح من السقيم؟!".

(1) (ج:1/ص:157).

(2) (ج:1/ص:282)

(3) يحيى بن سعيد بن فَرّوْخ التَمِيمِي، أبو سعيد القطان البَصْري، مات سنة ثمان وتسعين ومائة هجرية، وله ثمان وسبعون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:591)، ترجمة رقم: (7557).

(4) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر ابن عمرو الأصْبَحِيّ، أبو عبد الله المَدَنيّ، الفقيه إمام دار الهجرة، مات سنة تسع وسبعين ومائة هجرية، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:516)، ترجمة رقم: (6425).

(5) سفيان بن سعيد بن مسروق الثَّوري، أبو عبد الله الكُوفيّ، مات سنة إحدى وستين ومائة هجرية، وله أربع وستون. يُنظر: تقريب التهذيب (ص:244)، ترجمة رقم: (2445).

(6) شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكيّ مولاهم، أبو بسطام الوَاسِطي، ثم البَصْري، مات سنة ستين ومائة هجرية. ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:266)، ترجمة رقم (2790).

(7) سفيان بن عيينة. تقدَّمت ترجمته (ص:12) من هذا البحث.

(8) ورد في كتاب الجامع لأخلاق الرَّاوي للخطيب البَغْداديُّ باسم "محمد بن بشران السَّبَّاكُ الجُرْجَانِيُّ"، وهذا خطأ– وَاللَّهُ أَعْلَمُ–، والصحيح: محمد بن بُنْدار السَّبَّاكُ الجُرْجَانِيُّ، أبو بَكْر، أحد من روى عن الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل. يُنظر: محمد بن أبي يَعلى الفرَّاء البَغْدادِيُّ الحنبلي(1999م): طبقات الحنابلة، حقَّقه وقدَّم له وعلّق عليه: د. عبد الرحمن بن سليمان العُثيمين، السعودية، طبعة الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة (ج:2/ص:277)، ترجمة: (393)،

(9) الخطيب البَغْداديُّ: الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السامع (ج:2/ص:302).

– وقال أبو بكر بن خلّاد(1) (2): قلت ليحيى بن سعيد– أي القطان–: "أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركتَ حديثَهم خُصَماءَك عند الله يوم القيامة؟، فقال: لأن يكونوا خصمائي أحبُّ إليّ من أن يكون خَصمي رسولُ الله– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يقول لي: "لِمَ لَمْ تَذُبَّ الكذبَ عن حديثي".

– وقال الخطيب البَغْداديُّ في كتابه "الجامع لأخلاق الرَّاوي"(3): قال يحيى بن مَعِين: "إنا لنطعن في أقوامٍ لعلهم قد حطُّوا رحالهم في الجنة منذ أكثر من مائتي سنة"، ثم عقب الخطيب قائلًا: "وكلام يحيى بن مَعِين هذا فيه بيان أنَّ من عَلِم من حال الرُّوَاة أمرًا لا يجوز معه قبول روايتهم وجب عليه إظهاره، لأنَّ الحديث لا يُكتفى في قبوله لمجرد الصلاح والعبادة، كما لا يُكتفى بذلك في قبول الشهادة".

– وقال الإمام مسلم في مقدمة الصحيح(4): "الواجِبَ على كُلِّ من عَرَفَ التمييز بَيْنَ صحيح الرِّوايات وَسَقيمها، وَثِقات النَّاقلين لَهَا منَ المُتَّهمين، أنْ لا يَرْوِيَ منها إلَّا ما عَرَفَ صِحَّة مَخارجه، وَالسِّتَارَةَ(5) في نَاقليه، وأنْ يَتَّقي منها ما كان عَنْ أهل التُّهَمِ والمُعاندينَ، من أهل البِدَع".

– وقال صديق القنوجي(6) في "أبجد العلوم"(7): "والكلام في الرِّجَال جرحًا وتَعْدِيلًا ثابت عن رسول الله– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم–، ثم عن كثير من الصَّحَابة والتَّابِعين فمن بعدهم جُوِّز ذلك تورّعًا وصونًا للشريعة لا طعنًا في الناس، وكما جاز الجَرْح في الشهود جاز في الرُّوَاة، والتثبت في أمر الدِّين أولى من التثبت في الحقوق والأموال، فلهذا افترضوا على أنفسهم الكلام في ذلك".

بل إنَّ "أئمة المسلمين وأهل الورع في الدِّين أَبَاحوا القَدْح في المُحَدِّثين، وبَيَّنوا الضُّعَفَاء والمتروكين، وأخبروا أنَّ السكوت عنه ليس مما يَحِلّ، وأنَّ إبدَاءه أفضل من الإغضاء عنه، وقد تَقَدّمهم فيه أئمة قبلهم ذكروا بعضه، وحَثوا على أخذِ العلم من أهله"(8)، من ذلك: أنَّ الإمام عبد الرحمن بن مَهدِي، قال(9): مررت مع سفيان الثوري برجل، فقال: "كَذَّاب والله، لولا أنَّه لا يَحِلُ لي أن أسكت عنه لسكت".

---

(1) محمد بن خلّاد بن كثير الباهِلي، أبو بكر البَصْري، مات سنة أربعين ومائتين على الصحيح. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:477)، ترجمة رقم: (5865).

(2) ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:389).

(3) يُنظر: (ج:2/ص:300).

(4) (ص:21).

(5) السِّتَارَةَ: من السِّتْرُ معروف: ما سُتِرَ به، والجمع : أَسْتار، وسُتُور، وسُتُر، وامرأَةٌ سَتِيرَة: ذاتُ سِتارَة، والسُّتْرَة: ما اسْتَتَرْتَ به من شيء كائنًا ما كان، وهو أَيضًا السِّتارُ والسِّتارَة، والجمع: السَّتائرُ، والسَّتَرَةُ، والمِسْتَرُ، والسِّتارَةُ والإِسْتارُ كالسِّتر. يُنظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:4/ص343)، (مادة: ستر).

(6) محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، أبو الطيب، ولد ونشأ في قنوج بالهند، مات سنة (1307هـ). يُنظر: الأعلام للزركلي (ج:6/ص:167).

(7) (ج:2/ص:211).

(8) ابن حِبَّان: كِتَاب المجروحين (ص:21).

(9) المصدر السابق (ص:21).

بل لم يقبل أهل العلم حتى حسن الظن في قبول رواية المجروح من الرُّوَاة، فقد أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(1) بسنده عن الإمام عبد الرحمن بن مَهدِي، قال: "خصلتان لا يستقيم فيهما حُسن الظن، الحُكم والحديث"، وعقب الإمام ابن أبي حاتم، قائلًا: "يعني لا يستعمل حُسن الظن في قبول الرِّوَايَةِ عمن ليس بمرضي".

ولكن "لما كان الجَرْح أمرًا صعبًا، فإنَّ فيه حقّ الله مع حقّ الآدمي، ورُبَّما يُورثُ مع قطع النظر عن الضرر في الآخرة ضررًا في الدنيا، من المنافرة والمقت بين الناس، وإنَّما جُوّز للضرورة الشرعية"(2)، لذلك وضع العلماء شروطًا لمشروعيته، وهي:

– أولًا: لا يجوز الجَرْح بما فوق الحاجة.

– ثانيًا: ولا يجوز الاكتفاء على نقل الجَرْح فقط فيمن وُجد فيه الجَرْح والتَّعْدِيل كلاهما من النُّقَّاد.

– ثالثًا: ولا يجوز جرحُ من لا يحتاج الى جرحه، ومنعوا من جرح العلماء الذين لا يحتاج إليهم في رواية الأحاديث بلا ضرورة شرعية.

وهذه الشروط الثلاثة ذكرها الإمام اللكَنوي في كتابه "الرفع والتكميل في الجَرْح والتَّعْدِيل"(3).

– رابعًا: الدقة في الجَرْح وفي التَّعْدِيل، حيث إنَّه يجب على المُتكلم في الرُّوَاة أن يراعي غاية المطابقة بين حكمه وحال الراوي، فلا يّرفعُ في التَّعْدِيل الرَّاوي عن مرتبته الحقيقية، ولا ينزل به عنها، ولا ينزل في الجَرْح بالرَّاوي عن حقيقة الضعف الذي هو فيه، ولا يخففه، وذلك لواجب العدل الذي فرضه الله– سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى– في آيات كثيرة منها: قول الله– سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى–: M x y z { |

~ { بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ L(4).

وهذا الشرط أضافه الدكتور نور الدين عتر في كتابه "أصول الجَرْح والتَّعْدِيل وعلم الرِّجَالِ"(5).

ثم لأنَّه لا ينبغي أنَّ يتكلَّم في الرِّجَال إلَّا من كان أهلًا لذلك، كان الشرط الخامس.

– خامسًا: أهلية الكلام في الجَرْح والتَّعْدِيل: يُشترط في الجارح والمُعدِّل: العلمُ والتقوى والورعُ والصدقُ والتجنب عن التعصب، ومعرفة أسباب الجَرْح والتزكية، ومن ليس كذلك لا يُقبل منه الجَرْح ولا التزكية(6).

وما كانت هذه الشروط إلَّا لأنَّ الكلام في النَّقْد، والجَرْح والتَّعْدِيل، قد شرع لضرورة حفظ الحديث النبوي، وهي أمانة ثقيلة، قال الإمام يحيى بن سعيد القطان: "الأمانة في الذهب والفضة أيسر من الأمانة

(1) (ج:2/ص:35).

(2) محمد بن عبد الحي اللكَنوي الهندي: الرفع والتكميل في الجَرْح والتَّعْدِيل، حَقَّقه وخرَّجَ نصوصه وعَلَّق عليه: عبد الفتاح أبو غدة، القاهرة– مصر، مكتبة ابن تيمية (ص:11).

(3) يُنظر: (ص:11).

(4) (سورة المائدة: من الآية 8).

(5) (ص:21).

(6) يُنظر: اللكَنوي: الرفعُ والتكميل (ص:16)، نور الدِّين عتر: أصول الجَرْح والتَّعْدِيل وعلمُ الرِّجَالِ (ص:19).

في الحديث، إنَّما هي تأدية، إنَّما هي أمانة"(1).

المطلب الرابع: طَبَقَات النُّقَّاد في الجَرْحِ والتَّعْدِيل:

تَكَلَّم في الرِّجَال جَرْحًا وتَعْدِيلًا على مَرِّ الأزمان كثير من النُّقَّاد الجهابذة، قال الإمام السَّخَاوي في كتابه "الإعلان بالتَّوبيخ لمن ذمّ أهل التَّأريخ"(2): "وأما المُتكلمون في الرِّجَالِ فخَلْقٌ من نُجوم الهُدَى ومَصَابيح الظُّلم، المُستَضَاءِ بهم في دَفْعِ الرَّدَى، لا يَتَهيّأ حَصْرُهم، في زمن الصَّحَابة- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وهَلُمَّ جَرًّا"، وقال عبد الله بن المبارك(3)(4) عندما ذكرت له الأحاديث المصنوعة: "يعيش لها الجهابذة"، وقد جاء غلام إلى يحيى بن مَعِين، فقال(5): "انظر إلى هذا الحديث الموضوع"، فقال يحيى: "إنَّ للعلم شبابًا ينتقدون العلم"، وأخرج الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(6) بسنده عن يزيد بن زُرَيْع(7)، قال: "لكل شيء فرسان، ولهذا العلم فرسان"، ثُمَّ عقب الإمام ابن حِبَّان قائلًا: "فرسان هذا العلم الذين حفظوا على المسلمين الدِّين، وهدوهم إلى الصراط المستقيم، الذين آثروا قطع المفاوز والقفار على التنعم في الدِّيار والأوطان في طلب السُنَنِ في الأمصار، وجمعها بالوجل والأسفار والدوران في جميع الأقطار، حتى أَنَّ أحدهم ليرحل في الحديث الواحد الفراسخ البعيدة، وفي الكلمة الواحدة الأيام الكثيرة لئلا يُدخل مضل في السُّنَن شيئًا يضل به، وإن فعل فهم الذَّابّون عن رسول الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ذلك الكَذِب، والقائمون بنصرة الدِّين".

وفيما يلي بيان لطَبَقات هؤلاء النُّقَّاد الجهابذة منذ زمن النبي- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- وإلى زمن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر وأقرانه.

المقصد الأول: تعريف الطَّبَقة لغة واصطلاحًا:

1- تعريف الطَّبَقة لغة:

الطَّبَقُ: كلُّ غطاء لازم على الشيء، وطَبَقُ كلِّ شيء: ما ساواه، والجمع أَطْباقٌ، وقد طابَقَهُ مطابَقةً وطِباقًا وتَطابَقَ الشيئَان: تساوَيا، والتَّطابُق: الاتفاق، وهذا الشيء وَفْقُ هذا، ووِفاقُه وطِباقُه وطابَقُهُ وطِبْقُه وطَبِيقُه ومُطْبِقُه وقالَبُه وقالِبُه بمعنى واحد، ومنه: السمواتُ الطِّباقُ: سميت بذلك لمُطابَقة بعضها

(1) الخطيب البَغْداديُّ: الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السامع (ج:2/ص:301).

(2) (ص:319- ص:320).

(3) عبد الله بن المبارك المَرْوَزي، مولى بني حنظلة، مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:320)، ترجمة رقم: (3570).

(4) الخطيب البَغْداديُّ: الكِفَايةُ (ج:1/ص:148).

(5) الخطيب البَغْداديُّ: الكِفَايةُ (ج:1/ص:148).

(6) (ج:1/ص:27).

(7) يزيد بن زُرَيْع، أبو معاوية العائشي، سمع: سعيد بن أبي عروبة وغيره، وروى عنه: عبد الله بن المبارك وغيره، ومات سنة ثنتين وثمانين ومائة هجرية. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:8/ص:335)، ترجمة رقم: (3223).

بعضًا أي بعضها فوق بعض، وقيل: لأنَّ بعضها مُطْبَق على بعض، وفي التنزيل: M ; < = > ? @ A B L (1)، معنى طِباقًا: مُطْبَقٌ بعضها على بعض.

والطَّبَقُ: الأُمّة بعد الأُمّة، والجماعة من الناس يَعْدِلون جماعةً مثلهم، وقيل: هو الجماعة من الجراد والناس، وجاءنا طَبَقٌ من الناس، وطِبْقٌ: أي كثير، وقول العباس في النَّبِيّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-: "إذا مَضى عالَمٌ بَدا طَبَقٌ"(2)؛ فإنه أَراد إذا مضى قَرْن ظَهَر قَرْن آخر، وإِنَّما قيل للقَرْن طَبَقٌ: لأَنهم طَبَق للأَرض ثم يَنْقرضِون، ويأْتي طَبَق للأَرض آخر، وكذلك طبقات الناس كل طَبَقة طَبَقت زمانها، والطَّبَقات: المَنازِل والمَراتِب، والطَّبَقة: الحال، يقال: كان فلان من الدنيا على طَبَقات شَتَّى: أي حالات، وفي التنزيل: Mلَتَرۡكَبُنَّ © عَن طَبَقٖ L(3): أي حالًا عن حال يوم القيامة(4).

2- تعريف الطَّبَقة اصطلاحًا:

تعريف الطَّبَقة عند المُحَدِّثين: "قومٌ تَقَاربوا في السِّنِّ والإسْنَادِ، أو في الإسْنَادِ فقط؛ بأنَّ يكون شيوخ هذا هُم شيوخ الآخَرِ، أو يُقَاربوا شُيوخَه"(5).

وقد يكونان- أي: الرَّاويان- من طَبَقةٍ باعتبارٍ، لِمُشَابهتِه لها مِن وَجهٍ، ومن طبقتينِ باعتبارٍ آخر لمُشَابهتِه لها مِن وجهٍ آخَر: كأنسٍ(6)، وشبهِه من أصاغرِ الصَّحَابة، هُم مع العشرةِ في طَبَقةِ الصَّحَابةِ.

وعلى هذا؛ فالصَّحَابة كلُّهم طَبَقةٌ باعتبارِ اشتراكِهم في الصُّحبةِ، والتابعون طَبَقةٌ ثانية، وأتباعُهُم طَبَقةٌ ثالثةٌ بالاعتبارِ المذكورِ وهَلُمَّ جَرًّا.

وباعتبار آخر، وهو: النظرُ إلى السوابق، تكون الصَّحَابة بضعَ عشرة طَبَقة"(7).

---

(1) (سورة نوح: الآية 15).

(2) شطر من بيت شعر للعباس- رضي الله عنه- يمدح فيه النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. ينظر: المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناجي، بيروت- لبنان، دار إحياء التراث العربي (ج:1/ص:107).

(3) (سورة: الانشقاق: الآية 19).

(4) يُنظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:10/ص:209- ص:215)، (مادة: طبق)، الزبيدي: تاج العروس (ج:26/ص:49- ص:62)، (طبق).

(5) عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: تدريب الرَّاوي في شرح تقريب النَّوَاوي، قدَّم لهُ وأضافَ عليه بعض التعليقات: د.أحمد معبد عبد الكريم، حَقَّقه وعَلَّق عليه: طارق بن عوض الله بن محمد، ويليه: المختصر الحاوي لمهمات تدريب الرَّاوي، تأليف: طارق بن عوض الله بن محمد، الرياض- السعودية، دار العاصمة (ج:2/ص:518).

(6) الصحابي الجليل أنسُ بنُ مالكِ بنِ النَّضْرِ بنِ ضَمْضَمِ بنِ زيدٍ، أبو حمزةَ الأَنْصَاري الخزرجيُّ، خادم رسول الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- خدمه عشر سنين، وأحد المُكْثِرين من الرِّوَايَةِ عنه. مات سنة اثنتين، وقيل ثلاث وتسعين هجرية، وقد جاوز المائة. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:53- ص:54)، ترجمة: (43)، وابن حجر: الإصابة (ج:1/ص:251- ص:256)، ترجمة رقم: (277).

(7) السيوطي: تدريب الرَّاوي (ج:2/ص:518).

وذلك أَمرٌ اصطلاحيٌ: فمن الناس من يرى الصَّحَابَة كلَّهم طَّبَقة واحدةً، ثم التابعون بعدهم كذلك، ويُسْتَشْهَدُ على هذا بما رَوَاهُ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ(1)– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا–، قَالَ: قَالَ النَّبِيّ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: (خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ). قَالَ عِمْرَانُ: "لَا أَدْرِي أَذَكَرَ النَّبِيّ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– بَعْدُ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً"، ومن الناس من يُقسِّم الصَّحَابَة إلى طَبَقات، وكذلك التَّابِعين فمن بعدهم، ومنهم من يجعل كل قرن أربعين سنة(2).

المقصد الثاني: بيان طَبَقات النُّقَّاد في الجَرْح والتَّعْدِيل:

اجتهد العلماء في ذكر النُّقَّاد وبيان طبقاتهم، فالإمام ابن عَدِي الجرجاني(ت365هـ)– مثلًا– في مُقَدِّمة كِتَابه "الكامل"(3) ذكر خلقًا من النُّقَّاد؛ فقال: "ذِكْرُ من استجازَ تكذيب من تبيّن كذبه من الصَّحَابة والتَّابِعين ومن بعدهم إلى يومنا هذا رجلًا رجلًا"، وجعلهم سبع طَبَقات(4)، أولها: طَبَقة الصَّحَابة– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم– وآخرها: طَّبَقة من النُّقَّاد أدرك ابن عَدِي أيامها، وختم قائلًا(5): "قد ذكرت أسامي من استجاز لنفسه الكلام في الرِّجَال من الصَّحَابة والتَّابِعين، وتابعي التَّابِعين، ومن بعدهم طَبَقَة طَبَقَة، إلى يومنا هذا، أو من نَصّب نفسه لذلك وحفظ عنه في الثقات والضعاف، ومن حضرني في الحال اسمه، وذكرت لكل واحد منهم البعض من فضائلهم، والمعنى الذي به يستحقون الكلام في الرِّجَال، ولأجله يسألونهم، وتسليم الأئمة لهم بذلك".

وأما الحاكم أبو عبد الله النيسابوري(ت405هـ) في كتابه "معرفة علوم الحديث"(6)، قال: "ذكرتُ في كِتَابِ "المزكين لرُوَاة الأخبار"(7) أنهم على عشر طَبَقات في كل عصر منهم أربعة، وهم أربعون رجلًا.

وأما الحافظ الذهبي(ت748هـ) فألَّف رسالة لطيفة بعنوان: "ذكر من يعتمد قوله في الجَرْح

(1) أخرجه الإمام البخاريّ في صحيحه، كِتَاب: الشهادات، باب: لا يشهد على شهادة جَوْر إذا أُشهِد، (ح:2651)، (ص:502)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: فضائل الصَّحَابة، باب: فضل الصَّحَابَة ثُمَّ الذين يلونهم ثُمَّ الذين يلونهم، (ح:2535)، (ص:1023).

(2) يُنظر: إسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير(1996م): البَاعثُ الحثيثُ شرح اختِصَارِ علومِ الحَدِيث، شرح: العلَّامة أحمد محمد شاكر، تعليق: المُحَدِّث ناصر الدِّين الألباني، حقَّقه وتَمَّم حَواشيه: عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبد الحميد الحلبي الأثري، الرياض– السعودية، مكتبة المعارف (ص:671– ص:672) بتصرف يسير.

(3) (ج:1/ص:47).

(4) للتعرف على هذه الطَّبَقات ومن ذكر فيها من أئمة، يُنظر: عبد الله بن عَدِي الجرجاني: الكامل في ضعفاء الرجال (ج:1/ص:47– ص:138).

(5) ابن عَدِي: الكامل (ج:1/ص:139).

(6) (ص:52).

(7) اسم الكِتَاب: "الجامع لذكر أئمة الأعصار المزكين لرواة الأخبار" ذكره الإمام الذهبي في كِتَابه سير أعلام النبلاء في ترجمة الإمام أبي زرعة الرَّازيِّ. يُنظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء (ج:13/ص:77).

والتَّعْدِيل"، وقَسَّم فيها النُّقَّاد الذين تكلَّموا في الرُّوَاة باعتبارات ثلاثة، الاعتبار الأول: باعتبار من تكلَّموا فيه من الرُّوَاة، قال الحافظ الذهبي(1): "اعلم- هَدَاك الله- أنَّ الذين قَبِلَ الناسُ قولَهم في الجَرْح والتَّعْدِيل، على ثلاثة أقسام: 1- قسم تكلَّموا في أكثر الرُّوَاة، كابن معين، وأبي حاتم الرَّازي.

2- وقسم تكلَّموا في كثير من الرُّوَاة، كمالك، وشعبة.

3- وقسم تكلَّموا في الرجل بعد الرجل، كابن عيينة، والشافعي.

والاعتبار الثاني: باعتبار أحكامهم على الرُّوَاة جَرْحًا وتَعْدِيلًا، قال الحافظ الذهبي(2): "والكلُّ أيضًا على ثلاثة أقسام:

1- قسمٌ منهم متعنِّتٌ في الجَرْح، متثبِّتٌ في التَّعْدِيل، يَغمِزُ الرَّاوي بالغلطتين والثلاث، ويُلَيِّنُ بذلك حديثَه، فهذا إذا وثَّق رجلًا أُخِذَ بتوثيقه، وإذا ضعَّف رجلًا ننظر هل وافقه غيرُه على تضعيفه، فإنْ وافقه، ولم يُوثِّق ذاك أحَدٌ من الحُذَّاق، فهو ضعيف، وإن وثَّقه أحَدٌ فهذا الذي قالوا فيه: لا يُقبل تَجْريحه إلا مفسَّرًا، يعني لا يكفي أن يقول فيه ابنُ معين مثلًا: هو ضعيف، ولم يُوضِّح سبَبَ ضعفه، وغيرُه قد وثَّقه، فمثلُ هذا يُتوقَّف في تصحيح حديثه، وهو إلى الحُسْنِ أقرب، وابنُ معين، وأبو حاتم، والجُوْزَجاني(3): متعنِّتون.

2- وقسمٌ في مُقَابَلَةِ هؤلاء، كأبي عيسى التِّرمذِيّ، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي بكر البيهقي، متساهلون.

3- وقسمٌ كالبخاريّ، وأحمد بن حنبل، وأبي زُرْعة، وابن عَدِيّ، مُعتدلون مُنصفون".

والاعتبار الثالث: باعتبار طَبَقَاتهم والأزمنة التي عاشوا فيها، وقد تَكَلَّم الحافظ الذهبي في البداية عن حركة نَقْد الرِّجَال بعد انقراض عصر الصَّحَابة- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم – وتطورها، إلى أن وصل إلى العصر الذي انقرض فيه عامة التَّابِعين في حدود الخمسين ومائة هجرية، حيث تكلّم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف، ثم شرع في بيان طَبَقات النُّقَّاد، فقال: "فنشرع الآن بتسمية من كان إذا تكلَّم في الرِّجَال قُبِلَ قوله، ونَسُوقُ من يسَّر الله- تَعَالَى- منهم، على الطَّبَقات والأزمنة، والله الموفق للسّداد بمَنِّه"(4)، وجعلهم اثنتين وعشرين طبقة(5)، أولها: طَبَقَة أتباع التَّابِعين، وآخرها: طَبَقَة شيوخه وأقرانه.

وبعد تتبع صنيع العلماء في ذكر النُّقَّاد وبيان طبقاتهم، يمكن تقسيم طَبَقات النُّقَّاد من عصر الصَّحَابة، وإلى عصر الإمام مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَير وأقرانه من النُّقَّاد إلى أربع طَبَقات رئيسية: طَبَقة

---

(1) الذهبي: ذكر من يعتمد قوله في الجَرْح والتَّعْدِيل (ص:171).

(2) المصدر السابق (ص:171- ص:172).

(3) إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجُوزْجَاني، نزيل دمشق، مات سنة تسع وخمسين ومائتين هجرية. ينظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:95)، ترجمة رقم: (273).

(4) الذهبي: ذكر من يعتمد قوله في الجَرْح والتَّعْدِيل (ص:171- ص:172).

(5) للتعرف على هذه الطَّبَقات ومن ذكر فيها من أئمة، يُنظر: الذهبي ذكر من يعتمد قوله في الجَرْح والتَّعْدِيل (ص:175- ص:227).

الصَّحَابَة– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم–، والتَّابِعين، وأتباع التَّابِعين، وأتباع أتباع التَّابِعين، وفيما يلي بيان ذلك:

الطَبَقَة الأولى: الصَّحَابَة، أمثال: أبو بكر الصديق(ت13هـ)، وعمر بن الخطاب(23هـ)، وعليّ بن أبي طالب(40هـ)، وعبد الله بن العباس(ت68هـ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم أجمعين.

والطَبَقَة الثانية: طَبَقة التَّابِعين، بعد انقضاء عصر الصَّحَابة– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم– تَكَلَّم طائفة من التَّابِعين في التَوثيق والتَضعيف، ولكنهم قليل بالنسبة لمن بعدَهم لقلة الضَّعْف في متبوعِهم، إذْ أكثرُهم صَحابةٌ عُدُول، وغيرُ الصَّحَابة من المتبوعِين أكثرُهم ثقات، ولا يكاد يُوجَدُ في القرن الأول، الذي انقرض فيه الصَّحَابة وكبارُ التَّابِعين ضعيف، إلَّا الواحد بعدَ الواحد فيه مقال، فلما مَضَى القرنُ الأوَّلُ ودخَلَ الثاني، كان في أوائله من أوساط التَّابِعين جماعةٌ من الضَّعْفاء، الذين ضُعفوا غالبًا من قِبَلِ تحمُّلهم للحديث، فتراهم يَرفعون الموقوف، ويُرسِلُون كثيرًا، ولهم غَلَط(1)، وممن وَثَّق وضعف من التَّابِعين: السعيدان؛ ابن المُسيَّب(ت بعد 90هـ)، وابن جبير(ت95هـ)، وعطاء بن أبي رباح(ت114هـ)، وعروة بن الزُّبير(ت94هـ)، وعامر الشعبي(ت بعد100هـ)، ومحمد بن سيرين(ت110هـ).

والطبقة الثالثة: طَبَقَة أتباع التَّابِعين، "فلما كان عند انقراض عامّةِ التَّابِعين في حدود الخمسين ومائة، تكلَّم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف"(2) أمثال: شعبة بن الحجاج(160هـ)، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي(ت157هـ)، وسليمان بن مهران الأعمش(ت147هـ)، ومالك بن أنس(ت179هـ)، ومَعْمَر بن راشد(ت154هـ)، وهشام الدَّسْتُوَائي(ت154هـ).

والطبقة الرابعة: طَبَقَة أتباع أتباع التَّابِعين، في حدود المائتين هجرية وأوائل المائة الثالثة صُنِّفَتْ "المسانيد" و"الجوامع" والسُّنَن"، وجُمعت كتب الجَرْح والتَّعْدِيل والتاريخ وغير ذلك(3)، وتوسع نُقَّاد هذه الطبقة في بيان أحوال الرِّجَال، ومنهم: يحيى بن معين(ت158هـ)، وعلي بن المديني(ت261هـ)، وأحمد بن حنبل(ت241هـ)، ومحمد بن سَعْد(ت230هـ)، وأبو خَيْثَمة زُهير بن حرب(ت234هـ)، وأبو جعفر عبد الله بن محمد النُّفيلي(ت234هـ)، وأبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نُمَيْر(ت234هـ) وهو: موضوع البحث.

ثم تلت هذه الطبقة طبقات وطبقات من الأئمة النُّقَّاد الذين اعتمدت أقوالهم في الرِّجَال وهم كُثر لا يَتَهيّأ حَصْرُهم، وقد شكَّلوا حصنًا منيعًا في حفظ السُّنَّة المطهَّرة، وردُّوا كيد الكذابين والوضاعين والمحرفين والغالين والمبطلين في نحورهم، ولولا جهودهم لقال من شاء بما شاء، وصدق الله العظيم القائل: M g h i j k l m L(4).

---

(1) يُنظر: الذهبي ذكر من يعتمد قوله في الجَرْح والتَّعْدِيل (ص:173– ص:174)، السخاوي: الإعلان بالتَّوبيخ لمن ذَمَّ أهل التَّأريخ (ص:320).

(2) الذهبي: ذكر من يعتمد قوله في الجَرْح والتَّعْدِيل (ص:175)، السخاوي: الإعلان بالتَّوبيخ لمن ذَمَّ أهل التَّأريخ (ص:320).

(3) يُنظر: الذهبي: ذكر من يعتمد قوله في الجَرْح والتَّعْدِيل (ص:184).

(4) (سورة الحِجْر: الآية 9).

الفصل الثانـي

منـهج الإمام محمَّد بن عبد الله بن نُمَيْر

في إيراد تراجم الرِّجَال

ويشتمل على مبحثين:

- المبحث الأَوَّل: مدخل في تراجم الرِّجَال.

- المبحث الثاني: مسالك الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر في إيراد تراجم الرِّجَال.

المبحث الأَوَّل

مدخل في تراجم الرِّجَال

المطلب الأَوَّل: أهمية تراجم الرِّجَال:

تراجم الرِّجَال تعني التعريف برُوَّاة الأخبار بذكر ما صح من أسمائهم وكناهم وأحوالهم وأخبارهم ونحو ذلك، قال الإمام الباجي في مُقدِّمة كتابه "التَّعْدِيل والتجريح"(1)- وفي سياق بيانه لطبيعة عمله في الكتاب وأهميته-: "أُثبت ما صح عندي من كناهم وأسمائهم وما ذَكر العلماء من أحوالهم؛ ليكون مدخلًا للناظر في هذا العلم إلى معرفة أهل العلم والعدل من غيرهم، وسببًا إلى معرفة كثير من الرُّوَاة والوقوف على طرق أخبارهم".

وقد بدأ الاهتمام بتراجم الرِّجَال والتعريف بهم مبكِّرًا بالتزامن مع ظهور علم الرِّجَال، والذي عرَّفه الدكتور نور الدين عتر(2)، بأنَّه: "المباحث الكُلّية المعرفة بأحوال الرُّوَاة من حيث قبولهم وردّهم وسائر ما يتصل بهم مما يوصل إلى ذلك".

وهو "من أهم علوم الحديث شأنًا، وذلك لأنَّ علم الحديث يتناول دراسة السَّنَد والمتن، ورِجَال السَّنَد هم رواة الحديث، فهم موضوع علم الرِّجَال"(3)، قال الإمام علي بن المديني(4): "التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرِّجَالِ نصف العلم".

وقد "كان ظهور علم الرِّجَال نتيجة لتطور استعمال الإسْنَاد وانتشاره وكثرة السؤال عنه، وكلما تَقَادم الزمن كثرت الوسائط في الأسانيد وطالت، فاحتيج إلى بيان أحوال تلك الوسائط والتمييز بينها ولاسيما مع ظهور البدع والأهواء وكثرة أصحابها"(5)، خاصة بعد فتنة مقتل عثمان بن عفان- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-(6)، وانقسام المسلمين إلى طوائف مُتعدِّدة وأحزاب تجرَّأت بعضها بالوضع والكذب على رَسُولَ اللَّهِ-

---

(1) (ج:1/ص:243).

(2) أصول الجَرْح والتَّعْدِيل وعلم الرِّجَال (ص:174).

(3) محمد عجاج الخطيب(1987م-1988م): الوجيز في علوم الحديث ونصوصه، دمشق- سوريا، مطبعة جامعة دمشق (ص:224).

(4) الحسن بن عبد الرحمن الرَامهرمزي(1971م): المُحدِّث الفاصل بين الرَّاوي والوَاعِي، قدّم له وحقَّقه وخرَّج أخباره وعلّق عليه ووضع فهارسه: د. محمد عجاج الخطيب، بيروت- لبنان، دار الفكر (ص:320).

(5) محمد بن مطر الزهراني: علم الرِّجَال ونشأته وتطوره- مِنَ القرن الأوّل إلى نهاية القرن التاسع-، المدينة المنورة- السعودية، دار الخُضَيري (ص:25).

(6) كان مقتله سنة خمسٍ وثلاثين هجرية. يُنظر: ابن حجر: الإصابة (ج:7/ص:106).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، قال محمد بن سِيرِينَ(1): "لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنْ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتْ الْفِتْنَةُ، قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ".

والسند كما قال الإمام ابن جَمَاعَة في "المنهل الرَّويّ"(2): "هو الإخبار عن طريق المتن، وهو مأخوذ، إمَّا: من السَّنَدِ وهو ما ارتفع وعَلَا عن سفحِ الجبل لأنَّ المُسْنِدَ يرفعه إلى قائله، أو من قولهم: فلان سَنَد أي مُعْتَمَد(3)، فَسُمي الإخبار عن طريق المتن سندًا لاعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه، وأما الإسْنَاد: فهو رفع الحديث إلى قائله، والمُحَدِّثون يستعملون السَّنَد والإسْنَاد لشيءٍ واحد".

وقبلها قال الإمام ابن جَمَاعَة(4): "أما المتن فهو في اصطلاح المُحَدِّثين: ما ينتهي إليه غاية السَّنَد من الكلام؛ وهو مأخوذ إمَّا من المماتنة، وهي: المباعدة في الغاية لأنَّ المتن غاية السَّنَد، أو: من متنت الكبش إذا شققت جلدة بيضته واستخرجتها، وكأَنَّ الْمُسْنِدَ استخرج المتن بسَّنَدِهِ، أو: من المتن، وهو ما صلب وارتفع من الأرض، لأنَّ الْمُسْنِدَ يقويه بالسَّنَد ويرفعه إلى قائله، أو: من تمتين القوس بالعصب، وهو شَدُّها به وإصلاحها(5)".

وقد أدرك النُّقَّاد أهمية السؤال عن الإسناد وتسمية رجاله وتتبُّع أحوالهم، وازداد نشاطهم في ذلك حتى تكونت ثروة كبيرة من التراجم، ومع بداية حركة التصنيف في السُّنَّة المطهرة أودعوها في مُصَنَّفَات خاصة، وكان لهذه التراجم ومازال أهمية بالغة، تتمثل فيما يلي:–

– أولًا: التعرُّف على شخص الرَّاوي مما يساعد في الحكم عليه جرحًا وتعديلًا:

بالرجوع إلى ترجمة الرَّاوي يمكن الوقوف على مجموعة من المعارف التي تحدد شخص الرَّاوي وتبرز هويته، كي يتميز عن غيره، حيث إنَّ الحكم على الرَّاوي يتوقف على معرفة عينه وتمييز شخصه عن غيره، لِمَا قرر الحكماء من قبلُ "الحكم على الشيء فرع عن تصوره"، والحاجة إلى تحديد شخص الرَّاوي وتمييزه إمَّا أن تكون من الناحية الزمنية، أو من ناحية الاسم، وما يتصل به من الكنية أو النَّسَب أو غيرهما(6).

---

(1) مقدّمة صحيح الإمام مسلم، باب: بيان أنَّ الإسْنَاد من الدّين وأنَّ الرِّوَايَةِ لا تكون إلّا عن الثِّقات، وأَنَّ جرح الرُّوَاة بما هو فيهم جائز؛ بل واجب، (ص:24).

(2) محمد بن إبراهيم بن جَمَاعَة(1986م): المنهل الرَّويّ في مختصر علوم الحديث النبويّ، تحقيق: محيي الدِّين عبد الرّحمن رمضان، دمشق– سوريا، دار الفكر، الطبعة الثانية (ص:29– ص:30).

(3) يُنظر: محمد بن يعقوب الفَيْرُوزآباديّ: القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسَّسة الرِّسالة بإشراف: محمد نُعَيْم العرقَسُوسي، بيروت– لبنان، الطبعة الثامنة (مادة: سند/ص: 290).

(4) ابن جَماعة: المنهل الرَّويّ (ص:29).

(5) يُنظر: الفَيْرُوزآباديّ: القاموس المحيط (ص: 1233)، (مادة: متن).

(6) يُنظر: نور الدِّين عتر: منهج النَّقْد في علوم الحديث (ص:141)، نور الدين عتر: أصول الجَرْح والتَّعْدِيل وعلم الرِّجَالِ (ص:174) بتصرف.

- ثانيًا: التعرُّف على درجة حديث الرَّاوي، والكشف عن علله:

بالرجوع إلى ترجمة الرَّاوي يمكن معرفة درجة حديثه من حيث الصحة أو الحسن أو الضعف، وموقعه من القَبول أو الرَّد، ويمكن- أيضًا- كشف النقاب عن كثير من علله، من ذلك- مثلًا- ما قاله إسماعيل بن عَيَّاش(1)(2): "كنت بالعراق فأتاني أهل الحديث، فقالوا: ههنا رجلٌ يُحَدِّثُ عن خالد بن مَعْدان(3)، فأتيته فقلتُ: "أيُّ سَنَةٍ كتبت عن خالد بن مَعْدان؟"، فقال: "سنةَ ثلاثَ عشرةَ- يعني ومائة-". فقلت: "أنتَ تزعمُ أنك سمعتَ من خالد بن مَعْدان بعد موته بسبع سنين؟"، قال إسماعيل: "مات خالد سنة ستٍ ومائة".

ويلاحظ أنَّ إسماعيل بن عَيَّاش نظر إلى تواريخ الرُّوَاة، فاكتشف عِلَّةِ حديث الرجل الذي يروي عن خالد بن معدان، ومعلوم أنَّ تواريخ الرُّوَاة من أحد الأمور التي حرص العلماء على تدوينها في التراجم.

- ثالثًا: أهمية تراجم الرِّجَالِ من أهمية الإسناد:

علمنا أنَّ الاهتمام بتراجم الرِّجَال تزامن مع ظهور علم الرِّجَال الذي ظهر نتيجة لتطور استعمال الإسْنَاد وانتشاره وكثرة السؤال عنه، ولذا فإنَّ أهمية التراجم تزداد إذا وقفنا على أهمية الإسناد عند المسلمين، والتي تتمثل فيما يلي:-

1- الإسناد شرف خَصَّ الله- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- به الأمة الإسلامية، وهو من تمام نعمه عليها، قال الإمام أبو عليّ الجَيَّانيُّ(4)(5): "خصَّ الله هذه الأُمةَ بثلاثةِ أشياءَ، لَم يُعْطِها مَنْ قَبْلَها: الإسنادُ، والأنسابُ، والإعرابُ"، وفَسَّر مَطَر الوَرَّاق(6) قوله- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-: M ´ µ ¶ ¸ L(7)، فقال(8):

---

(1) إسماعيل بن عَيَّاش بن سليم العَنْسي، أبو عتبة الحِمْصي، مات سنة إحدى، أو اثنتين وثمانين ومائة هجرية، وله بضع وسبعون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:109)، ترجمة رقم: (473).

(2) ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:380).

(3) خالد بن مَعْدان الكَلاعِيّ الحِمْصي، أبو عبد الله، مات سنة ثلاث ومائة هجرية، وقيل بعد ذلك. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:190)، ترجمة رقم: (1678).

(4) الحسين بن محمد بن أحمد الجَيَّاني الأندلسي، أبو عليّ، مُحَدِّث الأندلس، وكان من جهابذة الحفاظ البُصَراء بصيرًا بالعربية واللغة والشعر والأنساب، صنف في ذلك كله، سنة ثمان وتسعين وأربع مائة هجرية. يُنظر: الذهبي: تذكرة الحفاظ (ج:4/ص:1233)، ترجمة رقم: (1049).

(5) السيوطي: تدريب الرَّاوي (ج:2/ص:144).

(6) مَطَر بن طَهْمَان الوَرَّاق، أبو رجاء السُّلَمي مولاهم، الخُرَاساني، سكن البصرة، مات سنة خمس وعشرين ومائة هجرية، ويقال: سنة تسع وعشرين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:534)، ترجمة رقم: (6699).

(7) (سورة الأحقاف: الآية 4).

(8) أحمد بن عليّ المعروف بالخطيب البَغْداديُّ(1996م): شرف أصحاب الحديث، مطبوع مع كِتَاب نصيحة أهلِ الحديث كلاهما للخطيب البَغْداديُّ، حققه وخرَّج أحاديثه وآثاره: عمرو عبد المنعم سليم، الناشر: القاهرة- مصر، مكتبة ابن تيمية، توزيع: جدة- السعودية، مكتبة العِلم (ص:83)، السيوطي: تدريب الرَّاوي (ج:2/ص:144).

"إسْنَاد الحديث"، وفَسَّر مالك[1] قول الله– سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى–: M وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٌ لَّكَ © L [2]، فقال[3]: "قول الرجل: حدثني أبي عن جدي"، أي الْإِسْنَادِ.

2– "الإسْنَاد سُنَّة بالغةٌ مؤكدةٌ"[4] وسبيل إلى تلقّي الأحكام والمعارف الشرعية عن سيِّد البشرية محمد– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم–، قال عبد الله بن المبارك[5][6]: "الْإِسْنَادِ من الدِّين، ولولا الْإِسْنَادِ لقال من شاء ما شاء"، وقال عتبة بن أبي حكيم[7][8]: "سمع الزُّهْرِيّ[9] إسحق بن عبد الله بن أَبِي فَرْوَةَ[10]، يقول: قال رَسُولُ اللَّهِ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فقال الزُّهْرِيّ: "قاتلك الله يا ابن أبي فَرْوَةَ تَجِيئُنا بأحاديث ليست لها خُطم ولا أَزِمَّةٌ"، وقال سفيان بن عيينة[11]: "حَدَّث الزُّهْرِيّ يومًا بحديث، فقلت: "هاته بلا إسْنَاد"، فقال الزُّهْرِيّ: "أترقى السطح بلا سُلّم".

3– الإسْنَاد طريق لحفظ الحديث، ونَقْدِ الرِّوايات وتمييز صحيحها: قال عبد الله بن المبارك[12]: "ليس جَودةُ الحديث في قُرْب الإسْنَاد، ولكن جَودة الحديث في صحّة الرِّجَالِ"، وقال شعبة[13]: "كلّ حديث

---

(1) هو الإمام مالك بن أنس الأصْبَحِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:45) من هذا البحث.

(2) (سورة الزخرف: الآية 44).

(3) الخطيب البَغْداديُّ: شرف أصحاب الحديث (ص:84).

(4) السيوطي: تدريب الرَّاوي (ج:2/ص:144).

(5) عبد الله بن المبارك المَرْوَزي. تقدَّمت ترجمته (ص:48) من هذا البحث.

(6) مقدّمة صحيح الإمام مسلم، باب: بَيَانِ أَنَّ الإسْنَادَ مِنَ الدِّين وَأن الرِّوَايَةَ لا تَكُون إلّا عَنِ الثِّقات، وَأَنَّ جَرْحَ الرُّوَاةِ بِمَا هُوَ فِيهِمْ جَائِز؛ بَلْ وَاجِبٌ، (ص:25).

(7) عتبة بن أبي حكيم الهَمْدَاني، أبو العباس الأُرْدُنّي، مات بصور بعد الأربعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:380)، ترجمة رقم: (4427).

(8) التِّرمذِيّ: سنن التِّرمذِيّ، كِتَاب: العلل (ص:894).

(9) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القُرَشي الزهري، أبو بَكْر، مات سنة خمس وعشرين ومائة هجرية، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين. ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:506)، ترجمة رقم: (6269).

(10) إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأُمويّ مولاهم المَدَنيّ، مات سنة أربع وأربعين ومائة هجرية. ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:102)، ترجمة رقم: (368).

(11) خليل بن كيكلدي المعروف بأبي سعيد العَلَائي(1986م): جامع التحصيل في أحكام المراسيل، حقَّقه وقَدَّم له وخَرَّج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت– لبنان، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الثانية (ص:58–ص:59).

(12) عبد الكريم بن محمد التَمِيمِي السَّمَعاني(1981م): أَدَبُ الإملاء والاستملاء، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية (ص:57).

(13) العَلَائي: جامع التحصيل (ص:59).

ليس فيه حدثنا وأخبرنا فهو خل وبقل"، وقَال عبد الله بن المبارك(1): "بيننا وبين القوم القوائم، يعني: الْإِسْنَاد".

والأقوال في أهمية الإسناد كثيرة ومشهورة، وأختمها بعبارة الحاكم النَيْسَابُوري في كتابه "معرفة علوم الحديث"(2): "فلولا الْإِسْنَادِ وطلب هذه الطائفة له وكثرة مواظبتهم على حفظه لدَرَس منار الإسلام، ولتمكن أهل الإلحاد والبدع فيه بوضع الأحاديث وقلب الأسانيد، فإنَّ الأخبار إذا تَعرَّت عن وجود الأسانيد فيها كانت بُتْرا(3)".

المطلب الثاني: مسالك النُّقَّاد في إيراد تراجم الرِّجَالِ:

اشتغل النُّقَّاد في كل ما يتصل بالرُّوَاة من علوم، سواء تعلقت بالناحية الزمانية أو المكانية أو الاسمية، حيث إنَّ "معرفة قبول الرَّاوي وردّه لا تتم إلَّا بدراسات كثيرة تحدد شخصه، وزمنه، وشيوخه، وتلامذته، وضبط اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وتمييز كل ذلك عما قد يشتبه به"(4).

ففي الناحية الزمنية: درس المُحَدِّثون موقع الرَّاوي من الأجيال السابقة واللاحقة، ومن جيله الذي عاش فيه، فعرفوا "المُدَبَّجِ ورواية الأقران(5)"، وتعمقوا حتى عرفوا موقعه في الرِّوَايَةِ من أسرته في فنون: الإخوة والأخوات، والآباء والأبناء، وغيرها.

وفي الناحية المكانية: عنوا بأوطان الرُّوَاة وتنقلاتهم، وتبينوا ما قد يطرأ منها على الرَّاوي مما يؤثر في حديثه.

وفي أسماء الرُّوَاة: شملوا كل ما يتصل بها حيث عنوا بإزالة الإبهام وتعيين أسماء الرُّوَاة، وآبائهم، وكناهم، وألقابهم، وأنسابهم، وضبطوا ذلك بغاية الدقة، وبيَّنوا ما هو على ظاهره من الأنساب وما ليس على ظاهره.

ثم قاموا بجهود عظيمة في مقابلة أسماء الرُّوَاة، وكناهم، وألقابهم، وأنسابهم؛ لتمييز ما يتشابه منها عن بعضه، ودرسوها من جميع أوجه التشابه: من التماثل كِتَابة ونطقًا "المُتَفِقَ وَالمُفتَرِق(6)"، أو

---

(1) مقدَّمة صحيح الإمام مسلم، باب: بَيَانِ أَنَّ الإِسْنَادَ مِنَ الدِّين وَأن الرِّوَايَةَ لا تَكُون إلَّا عَنِ الثِّقَات، وَأَنَّ جَرْحَ الرُّوَاةِ بِمَا هَوَ فِيهِمْ جَائِز؛ بَلْ وَاجِبٌ، (ص:25).

(2) (ص:6).

(3) بُتْرًا: جمع أبتر وهو المنقطع. يُنظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:4/ص:37)، (مادة: بتر).

(4) نور الدِّين عتر: أصول الجَرْح والتَّعْدِيل وعلم الرِّجَالِ (ص:174).

(5) المُدَبَّجِ ورواية الأَقْرَان: الأَقْرَان: هم المتقاربون في السن والإسناد، وربما اكتفى الحاكم أبو عبد الله فيه بالتقارب في الإسْنَاد، وإن لم يوجد التقارب في السن، ورواية القرين عن القرين تنقسم إلى قسمين، فمنها الْمُدَبَّجُ: وهو أن يروي القرينان كلُّ واحدٍ منهما عن الآخر، ومنها غَيْرُ الْمُدَبَّجِ، أو ما يُعَرَف بروَايَةِ الْأَقْرَانِ: وهو أن يروي أحدُ الْقَرِينَيْنِ عن الآخر، ولا يروي الآخرُ عنه فيما نَعْلَمُ . يُنظر: ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:309- ص:310).

(6) المُتَفِقَ وَالمُفتَرِق: ما يتفق لفظًا وخطًا من أسماء وأنساب الرُّوَاة. يُنظر: ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:358).

كِتَابة لا نطقًا "المُؤتَلِف والمُختَلِف(1)"، أو ما يقع فيه الأمران طردًا أو عكسًا "المُتَشَابِه(2)"، ثم "المُتَشَابِه المَقلُوب(3)".

وهكذا أتوا على كل أوجه البحث في الرُّوَاة، وتوصلوا إلى نتائج مهمة فيما يُقبل من حديث الرَّاوي وما يُرفض، وما يتصل من سنده وما ينقطع، وميزوا كل راوٍ عمن سواه تمييزًا بالغًا دقيقًا؛ ليوضع تحت منظار الجَرْح والتَّعْدِيل، وينزل في موضعه المناسب(4).

وكل ذلك دوّنوه في تراجم الرِّجَالِ، مع حرصهم على إبراز جانبين:

- الأول: التعريف بشخص الرَّاوي، وتمييزه عن غيره من الرُّوَاة.

- والثاني: التعريف بحال الرَّاوي من الجانب الحديثي بما يساعد على إنزاله منزلته جرحًا وتعديلًا، ويبيّن حال مروياته قبولًا وردًّا، قال الدكتور محمد عجاج الخطيب في كتابه "الوجيز في علوم الحديث ونصوصه"(5): "لما كان أكثر الأحكام الشرعية لا سبيل إلى معرفته إلَّا من جهة النقل والرِّوَايَةِ التزم العلماء النظر في حال الناقلين، والبحث عن الثِّقات الحافظين، ولما كانت غايتهم معرفة الصحيح من السقيم، كان كلامهم في الرُّوَاة وسيلة لا غاية، لهذا التزموا الاعتدال في بيان أحوال الرُّوَاة، فلم يتناولوا في ذكر أحوالهم غير الجانب الحديثي الذي يهمهم، فتناولوا بالبحث كل ما يتعلق بالحفظ والعدالة والضبط والإتقان، وما يعتري ذلك من وهم أو نسيان أو اختلاط أو غير هذا. فكان بحثهم علميًا موضوعيًا".

وقد كان للنقَّاد مناهج متعددة في إيراد تراجم الرِّجَال وعرضها، والمبحث الثاني من هذا الفصل يمثل نموذجًا حيًّا لأحد هذه النماذج، وهو مسلك الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر في إيراد تراجم الرِّجَالِ.

---

(1) المُؤتَلِف والمُختَلِف: ما يأتلف- أي يتفق- في الخط صورته، وتختلف في اللفظ صيغته من أسماء وأنساب الرُّوَاة. ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:344).

(2) المُتَشَابِه: يتركب من النوعين السابقين، بأن يوجد الاتفاق لفظًا وخطًا في اسْمَي شَخْصَيْنِ أو كنيتهما التي عُرفا بها، ويوجد في نَسَبِهما أو نِسْبَتِهما ائتلاف في الاختلاف والائتلاف، أو على العكس من هذا بأن يختلف ويأتلف اسماهما، وتتفق نِسْبَتِهما أو نَسَبَهُما اسمًا أو كنية. يُنظر: ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:365).

(3) المُتَشَابِه المَقلُوب: الرُّوَاة المتشابهين في الاسم والنسب المتمايزين بالتقديم والتأخير في الابن والأب. يُنظر: ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:368).

(4) يُنظر: نور الدِّين عتر: منهج النَّقْد في علوم الحديث (ص:186- ص:187) بتصرف يسير.

(5) (ص:235- ص:236).

المطلب الثالث: تنوُّع مُصَنَّفات النُّقَّاد في تراجم الرِّجَال:

كان التعريف بالرُّوَاة وبيان أحوالهم قبل التأليف فيها يتناقل مشافهة يتلقاه العلماء بعضهم عن بعض جيلًا بعد جيل(1)، وكان من آثار هذا النشاط العلمي أن اجتمعت لدى العلماء ثروة كبيرة من تراجم الرِّجَالِ والتعريف، ومع تطور تَدْوِين السُّنَّة وعلومها أودعها العلماء في مُصَنَّفَات، فظهرت المُصَنَّفَات الخاصة بالرِّجَالِ بعد النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، وكانت متنوعة المناهج، مُتَعَدِّدة الأساليب، فمن العلماء من رتَّبَها على الحروف، ومنهم من صَنَّفها بحسب البلدان، وآخرون جعلوها على الطبقات، وهكذا.

ويمكن تقسيم المُصَنَّفَات فِي الرِّجَال بحسب ظهورها وانتشارها إلى ستة أنواع(2)، وهي:

- أولًا: كتب الطَّبَقات(3): تهتم بتراجم الرِّجَالِ طبقة طبقة ابتداءً من الصَّحَابة ثم التَّابِعين وتابعيهم ومن تبعهم ووصولًا إلى عصر المؤلف.

- ثانيًا: كتب معرفة الصَّحَابة(4): تهتم بالترجمة للصحابة- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم أجمعين-، خاصة من عانى منهم نقل الحديث وروايته عن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم.

- ثالثًا: كتب الجَرْح والتَّعْدِيل: تهتم ببيان درجة توثيق الرِّجَال أو تضعيفهم، سواء منها ما اقتصر على الضَّعْفاء، أو اقتصر على الثِّقات، أو جمع بينهما، وظهور هذه المُصَنَّفات كانت نتيجة حتمية لجهود النُّقَّاد ودراستهم لأَحوالِ الرِّجَالِ من حيث قبول أخبارهم أو عدم قبولها.

وهذه الأنواع من المُصَنَّفَات ظهرت في الفترة الواقعة ما بين أواخر القرن الثاني، ومنتصف القرن الثالث الهجري تقريبًا، ثم كثرت وتوسعت بعد ذلك.

- رابعًا: كتب تواريخ المُدن: تهتم بالترجمة للرُّوَاة في بلدة معينة، وقد ظهرت منذ النصف الثاني من القرن الثالث الهجري.

- خامسًا: كتب في معرفة الأسماء وتمييزها: تهتم بضبط أسماء الرُّوَاة وكناهم وألقابهم وأنسابهم لدفع الالتباس، والتمييز بين المُتَشَابِه(5)، والمُؤْتَلِف والمُخْتَلِف(6)، والمُتَفِقَ وَالمُفْتَرِق(7) منها، وقد ظهرت هذه

---

(1) يُنظر: د. محمد بن مطر الزّهراني: علمُ الرِّجَال نشأته وتطوره (ص:25- ص:26).

(2) يُنظر: د. محمد بن مطر الزّهراني: علمُ الرِّجَال نشأته وتطوره (ص:32- ص:33)، د. محمد عجاج الخطيب: السُّنَّة قبل التدوين (ص:261- ص:291).

(3) الطَّبَقات: تقدَّم التعريف بها (ص:49) من هذا البحث.

(4) الصحابي: مَن لقِي النَّبِيّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مؤمنًا به ومات على الإسلامِ. فيدخُلُ فيمَن لِقيه مَن طالَتْ مجالستُه له أو قصُرت، ومَن روَى عنه أو لم يروِ، ومَن غزا معه أو لم يَغْزُ، ومَن رآه رؤيةً ولو لم يُجالِسْه، ومَن لم يَرَه لعارضٍ كالعمى. ابن حجر: الإصابة (ج:1/ص:16).

(5) تقدّم التعريف به (ص:59) من هذا البحث.

(6) تقدّم التعريف به (ص:59) من هذا البحث.

(7) تقدّم التعريف به (ص:58) من هذا البحث.

الكتـب متأخرة نسبيًا عما قبلها، وذلك عندما كثر عدد الرُّوَاة وتشابهت أسماؤهم وكناهم وأنسابهم.

– سادسًا: كتب الرِّجَال المذكورين فـي مُصَنَّف أو مُصَنَّفات معينـة، وهذه المصنفات تأخر ظهورها فقد انتشرت بعد القرن الخامس الهجري.

مع العلم أنَّ هذه المُصَنَّفات بأنواعها المختلفة هي أصول كتب الرِّجَالِ المؤلفة فيما بعد القرن الخـامس الهجـري، وأنَّ المؤلفـات بعدها– جُلها إن لـم تكـن كلهـا– إمـا ترتيـب لكتـب الـسابقين، أو تـذييل عليها، أو ناقلة عنها، أو اختصار وتهذيب لها، ونحو ذلك، ولا يكاد يوجد ترجمة لأحد من رواة القرون المفضلة، ليس له ترجمة في أحد هذه المُصَنَّفات إلَّا أن يكون مجهولًا أو نحو ذلك وَاللَّهُ أَعْلَمُ(1).

ولأنَّه من العسير حصر جميع ما أُلِّف وصُنِّف من مُصَنَّفات في موضوعنا، فالأفضل أن يُكتفى في هذا الموطن بذكر بعض المشهور والمطبوع من هذه المُصَنَّفَات على سبيل المثال لا الحصر:

– **أولًا: كتـب الطَّبَقـات**، ومنهـا: كِتَـاب "الطَّبَقَـات" للإمـام أبـي الحـسين مـسلم بـن الحجـاج النَيْسَابُوري(ت261هـ)، وكِتَاب "الطَّبَقَات الكبير" للإمام محمد بن سعد بن منيع الزهريّ(ت230هـ)، وكِتَاب "طبقات الأسماء المُفَرَدَة من الصَّحَابَةِ والتَّابِعين وأصحاب الحديث" للإمام أبي بكر أحمد بن هارون بن رَوْح البَرْدِيجِي(ت301هـ).

– **ثانيًا: كتب معرفة الصَّحَابة– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم**–، ومنها: كِتَاب "معرفةُ الصَّحَابَةُ" للإمام أبي نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبَهاني(ت430هـ)، وكتاب "معجمُ الصَّحَابَةُ" للإمام أبي الحسين عبد الباقي بن قانع(ت351هـ)، وكتاب "فضائل الصَّحَابَةُ" للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل(ت241هـ).

– **ثالثًا: كتب في الجَرْح والتَّعْدِيل**، وقد تنوعت مناهج العلماء في التصنيف في هذا الباب، فهناك كتب جمعت بين الثِّقات والضعفاء، منها: كِتَاب "العلل ومعرفة الرِّجَالِ" للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل(ت241هـ)، وكتاب "التاريخ الكبير" للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ(ت256هـ)، وكتاب "المعرفة والتاريخ" للإمام يعقوب بن سفيان الفسوي(ت227هـ).

وهناك كتب اقتصرت على الثِّقات فقط، منها: كِتَاب "معرفة الثِّقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم" للإمام أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العِجْلي(ت261هـ)، وكتاب "الثِّقات" للإمام محمد بن حبّان بن أحمد أبي حاتم التَمِيمِي البُسْتي(ت345هـ)، وكتاب "تاريخ أسماء الثِّقات ممن نُقِلَ عنهم العلم" للإمام أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين(ت385هـ).

وهناك كتب اقتصرت على الضُّعَفَاءِ فقط، منها: كِتَاب "الضُّعَفَاءِ الصغير" للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ(ت256هـ)، وكِتَاب "أحوال الرِّجَالِ" للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجُوزْجَاني(ت259هـ)، وكِتَاب "الضُّعَفَاءِ والمتروكين" للإمام أحمد بن علي بن شعيب النَّسائي(ت303هـ).

(1) يُنظر: د. محمد بن مطر الزّهراني: علمُ الرِّجَال نشأته وتطوره (ص:33).

- **رابعًا: كتب تواريخ المُدن**، ومنها: كِتَاب "أخبار مكة في قديم الدَّهر وحديثه" للإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفَاكِهيّ المكيّ- من علماء القرن الثالث الهجري(1)-، وكِتَاب "تاريخ وَاسط" للإمام أسلم بن سَهل الرَّزّاز الوَاسِطي المعروف ببحشَل(ت292هـ)، وكِتَاب "ذكر أخبار أصبَهان" للإمام أبي نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبَهاني(ت430هـ)

- **خامسًا: كتب في معرفة الأسماء وتمييزها**، وقد تنوعت مناهج العلماء في التصنيف في هذا الباب، فهناك كتب الأسماء والكنى والألقاب، منها: كِتَاب "الأسامي والكُنى" للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل(ت241هـ)، وكِتَاب "الكُنى والأسماء" للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النَيْسَابُوري(ت261هـ)، وكِتَاب "الكُنى والأسماء" للإمام أبي بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدّولابي(ت310هـ).

وهناك كتب في المُؤتَلِف والمُخْتَلِف، منها: كِتَاب "المُؤتَلِف والمُخْتَلِف" للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدَّارَقُطنيّ(ت385هـ)، وكِتَاب "الإكمال في رفع الارتياب عن المُؤتَلِف والمُخْتَلِف في الأسماء والكُنى والأنساب" للإمام أبي نصر علي بن هبة الله الشهير بالأمير ابن ماكولا(ت478هـ) على الأرجح، وكِتَاب "تقييدُ المُهَمل وتمييز المُشكِلِ" للإمام أبي علي الحسين بن محمد الغَسَّانِّي الجَيَّانِّي(ت498هـ).

وهناك كتب في المُتَّفِقَ وَالمُفْتَرِق والمُتَشَابِه، منها: كِتَاب "تلخيص المُتَشَابِه في الرِّسمِ وحماية مَا أَشكلَ منه عن بوادر التصحيف والوهم"، وكِتَاب "المُتَّفِقَ وَالمُفْتَرِق"، وكِتَاب "موضح أوهام الجمع والتفريق"، وجميعها للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البَغْداديُّ(ت463هـ).

وهناك كتب في الوفيات، منها: كِتَاب "تاريخ مولد العلماء ووفياتهم" للإمام أبي سُلَيْمان محمد بن عبد الله بن أحمد المعروف بابن زبر الرَبعي الدِّمَشْقِي(ت379هـ)، وكِتَاب "السَّابقُ واللاّحِقُ في تَباعُد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد" للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البَغْداديُّ(ت463هـ)، وكِتَاب "ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم" للإمام أبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني(ت466هـ).

وهناك كتب معاجم الشيوخ، منها: كِتَاب "المُعْجم" للإمام أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي(ت340هـ)، وكِتَاب "المُعْجم في أسامي شيوخ أبي بَكر الإسَماعيلي" للإمام أبي بَكر أحمد بن إبراهيم ابن إسماعيل الإسماعيلي(ت371هـ)، وكِتَاب "المُعْجم" للإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم المعروف بابن المُقرئ(ت381هـ).

- **سادسًا: كتب الرِّجَال المذكورين في مُصَنَّف أو مُصَنَّفَات معينة**، حيث تأخر ظهور هذه الكتب فقد انتشرت بعد القرن الخامس الهجري، وتنوعت مناهج العلماء في التصنيف في هذا الباب: فهناك كتب اقتصرت على رجال كِتَاب واحد، منها: كِتَاب "رجال صحيح البخاريّ، المُسَمَّى: الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسَّداد الذين أخرجَ لهم البخاريّ في جامعه" للإمام أبي نصر أحمد بن محمد البخاريّ

---

(1) لم أقف على تاريخ وفاته بالتحديد.

الكَلابَاذي(ت398هـ)، وكِتَاب "رجال صحيح مسلم" للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن مَنْجُوَيه الأصبَهاني(ت428هـ)، وكتاب "التَّعْدِيل والتجريح لمن خرّج عنه البخاريّ في الجامع الصحيح" للإمام أبي الوليد سُلَيْمان بن خلف الباجي الأندلسي(ت474هـ).

وهناك كتب جمعت بين رجال الصحيحين، منها: كِتَاب "الجمع بين رجال الصحيحين" للإمام أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني الشَّيْبَاني(ت507هـ).

وهناك كتب جمعت بين رجال الكتب الستَّة، منها: كِتَاب "تهذيب الكمال في أسماء الرِّجَالِ"(1) للإمام جمال الديِّن أبي الحجاج يوسف المزّي(ت742هـ)، وكتاب "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستَّة" للإمام شمس الدِّين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذَّهبي الدَّمشقي(ت748هـ)، وكتاب "تهذيب التهذيب"، و"تقريب التهذيب" وكلاهما للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي.

وغير ذلك كثير من المُصَنَّفَات التي اهتمت بالترجمة للرِّجَال والتعريف بهم، والتي يطول ذكرها، وقد كان لهذه المُصَنَّفَات وغيرها الأثر الطيب في حفظ الحديث النّبوي، وكانت ومازالت مرجعًا أساسيًا ومهمًّا يرجع إليها الباحثون، وطلبة العلم للوقوف على تراجم الرِّجَالِ بغرض التعريف بهم والكشف عن أحوالهم وأحوال مروياتهم، وستبقى شاهدًا على أنَّ نُقَّاد المسلمين وعلماءَهم الأوائل كان لهم شرف السبق في تأسيس التراث العلمي للإنسانية جمعاء.

(1) هو تهذيب لكتاب "الكمال في معرفة أسماء الرِّجَالِ لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي(ت600هـ).

المبحث الثاني

مسالك الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر في إيراد تراجم الرِّجَال

(دراسة تطبيقية من خلال الرُّوَاة المُترجم لهم بذكر نماذج)

المتتبع لأقوال الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر وعباراته في نقد الرِّجَال يلاحظ أنَّه اهتم بتراجم الرِّجَال والتعريف بهم، وتمتع بدراية واسعة وإحاطة كبيرة بأحوال الرُّوَاة وأخبارهم المختلفة منذ الولادة وحتى الوفاة، وكان له مسالك عدّة في بيان ذلك يمكن أَنْ تجمع تحت عنوانين:

- الأول: الاهتمام بتحديد شخص الرَّاوي.
- الثاني: الاهتمام ببيان حال الرَّاوي وحال مروياته.

المطلب الأول: الاهتمام بتحديد شخص الرَّاوي:

إنَّ تحديد شخص الراَّوي من الأمور الأساسية التي ينبغي أنَّ يهتم بها من أراد الكلام في الرِّجَال جرحًا وتعديلًا إذ به تبرز هوية الرَّاوي ويتميز عن غيره.

وقد اعتنى الإمام ابن نُمَيْر كغيره من النُّقَّاد بعلوم الرُّوَاة المتعددة التي تحدد شخص الرَّاوي من الناحية الاسمية والزمانية والمكانية، وفيما يلي بيان ذلك:

المقصد الأول: تحديد شخص الرَّاوي من الناحية الاسمية:

"يتعين على الباحث معرفة أسامي الرُّوَاة، وما يميز بينهم من أوصاف، وكنى وألقاب حتى لا يلتبس عليه أمر أحدهم فينسب إليه ما لا يستحقه، أو يجرده مما يستحقه.

وهذا العلم من فنون علم الحديث الصعبة والمهمة، ويندرج تحته من المباحث المبينة للاسم، سواء ما يزيل الإبهام ويعين اسم الرَّاوي واسم أبيه، والكنى والألقاب، والأنساب وضبط ذلك ضبطًا تامًّا يحقق الغرض ويساعد على المقصود، ثم مقابلة المتماثل كتابة، ونطقًا، أو كتابة فقط، أو ما يقع فيه الأمران كل ذلك بقصد التمييز وإنزال كل راوٍ منزلته"(1).

والمتتبع لأقوال الإمام ابن نُمَيْر وعباراته في نقد الرِّجَال، يلاحظ اهتمامه بتحديد شخص الرَّاوي من الناحية الاسمية، وقد كان له مسالك عدّة في بيان ذلك، منها:

1- بيان أسماء الرُّوَاة وكناهم:

المراد: بيان أسماء ذوي الكنى، وكنى ذوي الأسماء المعروفين بها، وهو فن مهم مطلوب.

---

(1) د. عبد الله شعبان: التأصيل الشرعي لقواعد المُحَدِّثين (ص:343).

وفائدة ضبطه: الأمن من ظن تعدد الرَّاوي الواحد المُكنى في موضع والمُسمَّى في آخر(1).

و"لم يزل أهل العلم بالحديث يُعْنَوْنَ به ويتحفظونه ويتطارحونه فيما بينهم ويتنقَّصون من جَهِلَهُ"(2)، وممن اعتنى بذلك الإمام ابن نُمَيْر فقد تكلَّم فيه على وجوه، تتمثل فيما يلي:-

أ. بيَّن اسم من اشتهر بكنيته:

من ذلك، ما أخرجه الحافظ ابن حجر في "الإصابة"(3)، قال: "أبو سَبْرَة الجُعْفِي: هو يزيد بن مالك(4) سمَّاه محمد بن عبد الله بن نُمَيْر".

وأبو سَبْرَة الجُعْفِي صحابي اشتهر بكنيته، واسمه: "يزيد بن مالك" بلا خلاف، كما قال الإمام ابن نُمَيْر، والدّولابي(5)، وابن منده(6)، والذهبي(7)، وغيرهم.

ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(8)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "أبو السَّوداء: عمرو بن عمران(9)".

وأبو السَّوداء راوٍ اشتهر بكنيته، واسمه: "عمرو بن عمران" بلا خلاف، كما بيّن الإمام ابن نُمَيْر، وأحمد بن حنبل(10)، والدّولابي(11)، وابن منده(12)، والذهبي(13)، وغيرهم.

---

(1) يُنظر: محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي(2005م): فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، دراسة وتحقيق: د. عبد الكريم بن عبد الله الخُضير، ود. محمد بن عبد الله آل فهيَد، الرياض- السعودية، دار المنهاج (ج:3/ص:199).

(2) ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:320).

(3) (ج:7/ص:168).

(4) الصحابي يزيد بن مالك بن عبد الله بن سلمة، أبو سَبْرَة الجُعْفِي، هو مشهور بكنيته، وفد على النَّبِيّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- ومعه ابناه عزيز وسَبْرَة، وهو جد خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرَة الجُعْفِي. ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:762)، ترجمة رقم: (2750).

(5) محمد بن أحمد الدُولابي(2000م): الكنى والأسماء، حققه وقدَّم له: أبو قتيبة نظر محمد الفَاريَابي، بيروت- لبنان، دار ابن حزم (ج:1/ص:103).

(6) محمد بن إسحاق بن منده الإصبَهاني(1996م): فتحُ الباب في الكنى والألقاب، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفَاريَابي، الرياض- السعودية (ص:407).

(7) محمد بن أحمد الذهبي(1408هـ): المقتنى في سرد الكنى، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المدينة المنورة- السعودية، الجامعة الإسلامية بالمدينة، المجلس العلمي، إحياء التراث الإسلامي (ج:1/ص:258).

(8) (326/1).

(9) عمرو بن عمران، أبو السَّوداء النَّهْدِي، روى عن: قيس بن أبي حازم، وأبي مجلز، وروى عنه: السفيانان. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:2/ص:85)، ترجمة رقم: (4203).

(10) أحمد بن محمد بن حنبل(1985م): كتاب الأسامي والكنى، رواية ابنه صالح، تحقيق ودراسة: عبد الله بن يوسف الجديع، الضاحية- الكويت، مكتبة الأقصى (ص:46).

(11) الكنى والأسماء (ج:2/ص:625).

(12) فتحُ الباب في الكنى والألقاب (ص:415).

(13) المقتنى في سرد الكنى (ج:1/ص:299).

ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(1)، قال: أخبرنا أبي، قال: سألت ابن نُمَيْر عن أبي اليقظان فضَعَّفَه، وقال: اسمه عثمان بن عُمَيْر(2)".

وأبو اليقظان، راوٍ اشتهر بكنيته، واسمه: "عثمان بن عُمَيْر" بلا خلاف، كما بيّن الإمام ابن نُمَيْر، والدّولابي(3)، والذهبي(4)، وغيرهم.

وكذا بيّن الإمام ابن نُمَيْر اسم من اشتهر بكنيته من النساء، من ذلك: ما أخرج الإمام الطَّبَرَاني في "المعجم الكبير"(5)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر يقول: "أم المنذر التي روت عن النَّبِيّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- اسمها: سَلْمى بنت قيس(6)".

وأم المنذر- رَضِيَ اللَّهُ عَنها- صحابية اشتهرت بكنيتها، واسمها: "سَلْمى بنت قيس" بلا خلاف، كما بيّن الإمام ابن نُمَيْر، والأزدي(7)، وغيرهما.

ب. بيَّن رأيه في اسم من اشتهر بكنيته واختلف في اسمه:

من ذلك: ما أخرجه الإمام الطَّبَرَاني في "المعجم الكبير"(8)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر يقول: "أبو رِمْثَة: حبيب بن حَبان(9) (10)".

وأبو رِمْثَة- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- صحابي اشتهر بكنيته، و"اختلف في اسمه اختلافًا كثيرًا، فقيل: حبيب بن حَيّان، وقيل: حَيّان بن وهب، وقيل: رفاعة بن يَثْرِبي، وقيل: عُمارة بن يَثْرِبي بن عوف، وقيل:

---

(1) (ج:1/ص:328).

(2) عثمان بن عُمَيْر، ويقال بن قيس، والصواب: أنَّ قيسًا جد أبيه، وهو عثمان بن أبي حُمَيْد أيضًا البَجَلِيّ، أبو اليقظان الكُوفيّ الأعمى، مات في حدود الخمسين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:386)، ترجمة رقم: (4507).

(3) الكنى والأسماء (ج:3/ص:1198).

(4) المقتنى في سرد الكنى (ج:2/ص:161).

(5) (ج:25/ص:99).

(6) سَلْمى بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، تكنى أم المنذر، وهي أخت سليط بن قيس، وهي إحدى خالات رسول الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، من جهة أبيه، كانت ممن صلى القبلتين، وبايعت بيعة الرضوان. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:911)، ترجمة رقم: (3345).

(7) محمد بن الحسين، أبو الفتح الأَزْدِي: أسماء من يعرف بكنيته، تحقيق: أبو عبد الرحمن إقبال، الهند، الدار السلفية (ص:66).

(8) الطَّبَرَاني: المُعْجم الكبير (ج:22/ص:278).

(9) "حبان" هكذا وردت في المعجم الكبير (ج:22/ص:278)، والصحيح- وَاللَّهُ أَعْلَمُ- "حَيّان" بالياء. ينظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:806).

(10) الصحابي أبو رِمْثَة التَّيْمِي، من تَيْم الرِّباب، ويقال: التَمِيمِي، من ولد امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم. اختلف في اسمه اختلافًا كثيرًا. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:805)، ترجمة رقم: (2932).

يَثْرِبي بن عوف"(1). والإمام ابن نُمَيْر قال بالرأي الأول.

ومنه ما أخرجه الحاكم النَيْسَابُوري في "المستدرك"(2) بسنده إلى الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: أن أبا شُرَيْح: كَعْب بن عمرو الخُزَاعِي(3)، مات سنة ثمان وستين، واسمه مُختلف فيه، فقد قيل خُويلد بن عمرو".

وأبو شُرَيح الخُزَاعِي- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- صحابي "اشتهر بكنيته، واختلف في اسمه، فقيل: اسمه كَعْب بن عمرو، وقيل: عمرو بن خويلد، والأكثر يقولون: خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العُزّى"(4)، وقال الحافظ ابن حجر "في الإصابة"(5): "أبو شريح الخُزَاعِي، ثم الكَعْبيّ: خويلد بن عمرو، وقيل: عمرو بن خويلد، وقيل: هانئ، وقيل: كَعْب بن عمرو، وقيل: عبد الرحمن، والأول أشهر، وبكَعْب جزم ابن نُمَيْر وأبو خَيْثَمة(6)".

ومنه ما أخرجه الخطيب البَغْداديُّ في "الأسماء المبهمة في الأنباء المُحكمة"(7) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "اسم أبي عَيَّاش: زيد بن النعمان الزُّرَقي(8)".

وأبو عَيَّاش- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- صحابي اشتهر بكنيته، واختلف في اسمه، فقيل: زيد بن الصَّامت، وقيل: عُبَيْد بن زيد بن صامت، وقيل: عُبَيْد بن معاوية بن الصَّامت بن يزيد بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيق بن عبد حارثه بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج الأَنْصَاري الخَزْرجي الزُّرَقي، وأكثر أهل الحديث يقولون: اسمه زيد بن الصَّامت، ومنهم من يقول: زيد بن النُّعمان(9)، ومن هؤلاء الإمام ابن نُمَيْر.

---

(1) ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:806).

(2) (ج:3/ص:530).

(3) الصحابي أبو شُريح الخُزَاعِي الكَعْبي، مشهور بكنيته واختلفوا في اسمه، فقيل: اسمه كعب بن عمرو، وقيل: عمرو بن خويلد، والأكثر يقولون: خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزي، أسلم قبل فتح مكة، وتوفي بالمدينة سنة ثمان وستين هجرية. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:212)، ترجمة رقم: (680).

(4) ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:212)، ترجمة رقم: (680).

(5) (ج:7/ص:204).

(6) زُهير بن حَرْب بن شَدَّاد، أبو خَيْثَمة النَّسائي، نزيل بغداد، روى عنه: مسلم أكثر من ألف حديث، مات سنة أربع وثلاثين ومائة هجرية، وهو ابن أربع وسبعين. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:217)، ترجمة رقم: (2042).

(7) أحمد بن علي المعروف بالخطيب البَغْداديُّ(1997م): كتاب الأسماء المبهمة في الأنباء المُحكمة، أخرجه د. عز الدين علي السيد، القاهرة- مصر، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة (ص:347).

(8) الصحابي أبو عَيَّاش الأَنْصَاري الزُّرَقي، اختلف في اسمه، وهو والد النعمان بن أبي عَيَّاش، عاش إلى زمن معاوية، ومات بعد الأربعين، وقيل: بعد الخمسين هجرية. يُنظر: ابن الأثير الجزري: أسد الغابة (ج:5/ص:235- ص:236)، ترجمة رقم: (6137).

(9) يُنظر: ابن الأثير الجزري: أسد الغابة (ج:5/ص:235- ص:236).

ومنه ما أخرجه الإمام الطَّبَرَاني في "المعجم الكبير"(1)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، قال: سمعت محمد ابن عبد الله بن نُمَيْر يقول: أبو لُبابة: رفاعة بن عبد المنذر(2)".

وأبولُبابة– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– صحابي "اشتهر بكنيته، واختلف في اسمه، فقيل: رفاعة، وقيل: بشير بن عبد المنذر"(3). والإمام ابن نُمَيْر قال بالرأي الأول.

ج. بيَّن كنية من اشتهر باسمه:

من ذلك: ما أخرجه الإمام أبو نُعَيْم الأصبَهاني في "معرفة الصَّحَابَة"(4) بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: "مات سهل بن سَعْد(5) سنة إحدى وتسعين، وكنيته: أبو العباس".

وسهل بن سَعْد السَّاعِدي– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– صحابي اشتهر باسمه، وكنيته بلا خلاف "أبو العباس"، كما بيّن الإمام ابن نُمَيْر، والدّولابي(6)، وغيرهما.

ومنه ما أخرجه الإمام الطَّبَرَاني في "المعجم الكبير"(7)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَميُّ، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر يقول: "حكيم بن حزام(8): أبو خالد".

وحكيم بن حزام– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– صحابي اشتهر باسمه، وكنيته بلا خلاف "أبو خالد"، كما بيّن الإمام ابن نُمَيْر، وأحمد بن حنبل(9)، والدّولابي(10)، وابن منده(11)، والذهبي(12)، وغيرهم.

---

(1) (ج:5/ص:30).

(2) الصحابي رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف، أبو لُبابة الأَنْصَاري، من بني عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس، نقيب، شهد العقبة وبدرًا وسائر المشاهد. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:86)، ترجمة رقم: (188).

(3) ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:86).

(4) (ج:3/ص:1313).

(5) الصحابي سهل بن سَعْد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن الحارث بن ساعدة بن كعب بن الخزرج السَّاعِدي الأَنْصَاري، يُكنى أبا العباس، مات النَّبِيّ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم– وهو ابن خمس عشرة سنة، واختلف في وقت وفاته، فقيل: توفي سنة ثمان وثمانين وهو ابن ست وتسعين سنة، وقيل: توفي سنة إحدى وتسعين وقد بلغ مائة سنة، ويقال: إنه آخر من بقي بالمدينة من أصحاب رسول الله– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم–. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:308– ص:309)، ترجمة رقم: (1050).

(6) الكنى والأسماء (ج:1/ص:252).

(7) (ج:3/ص:207).

(8) الصحابي حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزيز بن قصي القُرَشي الأسدي، وهو ابن أخي خديجة بنت خويلد زوج النبي– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، وتأخر إسلامه إلى عام الفتح، في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين هجرية، وهو إبن مائة وعشرين سنة. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:156– ص:157)، ترجمة رقم: (488).

(9) كتاب الأسامي والكنى (ص:106).

(10) الكنى والأسماء (ج:1/ص:205).

(11) فتحُ الباب في الكنى والألقاب (ص:284).

(12) المقتنى في سرد الكنى (ج:1/ص:208).

ومنه ما أخرجه الإمام الطَّبَرَاني في "المعجم الكبير"(1) أيضًا، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر يقول: "الحسن بن علي(2) يُكنى أبا محمد".

والحسن بن علي بن أبي طالب- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما- صحابي اشتهر باسمه، وكنيته بلا خلاف "أبو محمد"، كما بيّن الإمام ابن نُمَيْر، والدّولابي(3)، والذهبي(4)، وغيرهم.

د. بيَّن رأيه في كنية من اشتهر باسمه واختلف في كنيته:

من ذلك: ما أخرجه الإمام أبو نُعَيْم الأصبَهاني في "معرفة الصَّحَابة(5) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "مات جابر بن عبد الله(6) سنة ثمان وسبعين، ويُكنى: أبا عبد الله، وقد ذهب بصره".

وجابر بن عبد الله- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما- صحابي اشتهر باسمه واختُلف في كنيته، فقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو عبد الرحمن، قال الإمام ابن عبد البر في "الاستيعاب"(7): "اختلف في كنيته، فقيل: أبو عبد الرحمن، وأصحُّ ما قيل: أبو عبد الله". وهذا ما قاله الإمام ابن نُمَير أيضًا.

ومنه ما أخرجه الإمام أبو نُعَيْم الأصبَهاني في "معرفة الصَّحَابة(8) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قَالَ: "مات خَوَّاتُ بن جُبَيْر(9) سنة أربعين، وَيُكنى: أبا صالح".

وخَوَّاتُ بن جُبَيْر- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- صحابي اشتهر باسمه واختلف في كنيته، فقيل: أبو عبد الله، وقيل: أبو صالح(10). والإمام ابن نمَيْر قال بالرأي الثاني.

---

(1) (ج:3/ص:5).

(2) الصحابي الحسن بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القُرَشي الهاشمي، سبط رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وريحانته، ابن ابنته فاطمة- رَضِيَ اللَّهُ عَنها- وابن ابن عمه علي بن أبي طالب، يُكنى أبا محمد، يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:179- ص:184)، ترجمة رقم: (572).

(3) الكنى والأسماء (ج:1/ص:265).

(4) المقتنى في سرد الكنى (ج:2/ص:39).

(5) (ج:2/ص:530).

(6) الصحابي جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأَنْصَاري ثم السَّلَمي، له ولأبيه صحبة، غزا تسع عشرة غزوة، وكان من المكثرين الحفاظ للسنن، ومات بالمدينة بعد السبعين هجرية، وهو ابن أربع وتسعين. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:114)، ترجمة رقم: (296).

(7) (ص:114)، ترجمة رقم: (296).

(8) (ج:2/ص:975).

(9) الصحابي خَوَّاتُ بن جُبَيْر بن النُّعمان بن أُميَّة بن امرئ القيس الأَنْصَاري الأوسي، يُكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو صالح، كان أحد فرسان رسول الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-، شهد بدرًا هو وأخوه عبد الله بن جُبَيْر، وتوفي بالمدينة سنة أربعين هجرية، وعمره أربع وتسون سنة. يُنظر: ابن الأثير الجزري: أسد الغابة (ج:1/ص:625- ص:626)، ترجمة رقم: (1489).

(10) يُنظر: ابن الأثير الجزري: أسد الغابة (ج:1/ص:625).

ومنه ما أخرجه الإمام أبو نُعَيْم الأصبهاني في "معرفة الصَّحَابَة"(1)– أيضًا– بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "مات زيد بن خالد الْجُهَنِيّ(2) سنة ثمان وسبعين، ويُكنى أبا عبد الرحمن".

وزيد بن خالد– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– صحابي "اختلف في كنيته، وفي وقت وفاته وسِنِّه اختلافًا كثيرًا، فقيل: يُكنى أبا عبد الرحمن، وقيل: أبا طلحة، وقيل أبا زُرْعة"(3)، والإمام ابن نُمَيْر قال بالرأي الأول.

وكذا كان الإمام ابن نُمَيْر على دراية بمن اشتهر باسمه واختلف في كنيته، وصح له كنيتان أو أكثر، ومَنْ ذلك: ما أخرجه الحاكم النَيْسَاْبُوري في "المستدرك"(4) بسنده عن محمد بن عبد الله بن نُمَيْر قال: "مات أبو يحيى أُسَيْد بن حُضَيْر(5) سنة عشرين، وكان قد شهد العقبة، ثُمَّ كان نقيبًا، صلى عليه عمر بن الخطَّاب– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– بالمدينة ودفن بالبقيع، وله كنيتان: أبو يحيى، وأبو حُضَيْر".

وأُسَيْد بن حُضَيْر صحابي اشتهر باسمه واختُلف في كنيته، فقيل فيها خمسة أقوال، قيل: يُكنى أبا عيسى، وقيل: يُكنى أبا يحيى، وقيل: يُكنى أبا عتيك، وقيل: أبا الحُضَيْر، وقيل: أبا الحصين"، بيَّن ذلك الإمام ابن عبد البر في كتابه "الاستيعاب"(6)، ورأى الإمام ابن نُمَيْرٍ أن له كنيتين، فقال: "وله كنيتان: أبو يحيى، وأبو حُضَيْر".

هـ. بيَّن من اشتهر باسمه وكنيته:

من ذلك: ما أخرجه الحاكم النَيْسَاْبُوري في "المستدرك"(7) بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: "صُهَيْب(8) يُكنى: أبا يحيى، وهو صهيبُ بن سنان النَّمَرِي من النَّمر بن قاسطٍ، وكان أصابه سَبيٌّ(9) فوقع بأرض الروم".

---

(1) (ج:3/ص:1189).

(2) الصحابي زيد بن خالد الجُهْنِي، اختلف في كنيته، وفي وقت وفاته وسِنِّه اختلافًا كثيرًا، فقيل: يُكنى أبا عبد الرحمن. وقيل: أبا طلحة. وقيل أبا زُرْعة، كان صاحب لواء جهينة يوم الفتح، توفي بالمدينة سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين، وقيل غير ذلك. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:249)، ترجمة رقم: (815).

(3) الاستيعاب (ص:249)، ترجمة رقم: (815).

(4) (ج:3/ص:287).

(5) الصحابي أُسَيْد بن حُضَيْر بن سماك بن عتيك الأَنْصَاري الأَشْهَلي، أبو يحيى، وكان ممن شهد العقبة الثانية وهو من النقباء ليلة العقبة، مات سنة عشرين، أو إحدى وعشرين هجرية. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:44– ص:45) ترجمة رقم: (6).

(6) يُنظر: (ص:44– ص:45)

(7) (ج:3/ص:398).

(8) الصحابي صُهَيْب بن سِنان الرُّومي، يُكنى أبا يحيى. يعرف بذلك لأنَّه أخذ لسان الروم إذ سبوه وهو صغير، وهو ممَّن شهد بدرًا مع رسول الله– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم–، وقد كان إسلام صهيب وعمار بن ياسر في يوم واحد، ومات صهيب بالمدينة سنة ثمان وثمانين هجرية في شوال، وقيل: مات في سنة تسع وثلاثين هجرية، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، وقيل: ابن تسعين، ودفن بالبقيع. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:339– ص:341)، ترجمة رقم: (1197).

(9) السَّبْيُ والسِّباءُ: الأَسْرُ. يُنظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:14/ص:367)، (مادة: سبي).

و. بيَّن من اسمه كنيته من الرُّوَاة:

من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن عَدِي في "الكامل"(1) بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: سمعت أبا بكر بن عَيَّاش(2) يقول: "اسمي وكنيتي واحد".

قال الإمام المزي(3): "قيل: اسمه محمد، وقيل: عبد الله، وقيل: سالم، وقيل: شعبة، وقيل: رؤبة، وقيل: مسلم، وقيل: خداش، وقيل: مطرف، وقيل: حمَّاد، وقيل: حبيب، والصحيح: أنَّ اسمه كنيته"، كما بيَّن الإمام ابن نُمَيْر.

ي. بيَّن من اتفقت كنيته مع كنية أبيه:

من ذلك: ما أخرجه الإمام البخاريّ في "التاريخ الكبير"(4)، قال: "حسان بن أبى الأشْرَس(5)، وحسان أيضًا يُكنى: أبا الأشْرَس، قاله ابن نُمَيْر"، وكذا قال الحافظ الذهبي في كتابه "المقتنى(6): "أبو الأشْرَس: حسَّان بن أبي الأشْرَس".

2- بيان ألقاب الرُّوَاة:

إنَّ الألقاب جمع لقب، وهو اسم يُدعى به الإنسان سوى الاسم الذي سُمِّي به(7). قال ابن قُتَيْبَة(8): قوله تعالى:﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلۡأَلۡقَـٰبِۖ﴾(9)، أي لا تتداعَوْا بها، والألقاب والأنباز واحد، قال أهل العلم: والمراد بهذه الألقاب: ما يكرهه المنادَى به، أو يُعَدُّ ذمًا له، فأمّا الألقاب التي تكسب حمدًا وتكون صدقًا، فلا تُكره(10).

وفائدة ضبط الألقاب: دفع توهم أنَّ الألقاب أسامي، قال الإمام ابن الصلاح(11): "ومن لا

---

(1) (ج:4/ص:25).

(2) هو أبو بكر بن عَيَّاش الكُوفيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:19) من هذا البحث.

(3) تهذيب الكمال (ج:33/ص:130).

(4) (ج:7/ص:358).

(5) حسان بن أبي الأشْرَس: منذر بن عمار الكاهِلي مولاهم، أبو الأشْرَس، والد حبيب. روى: عن شريح، وسعيد بن جبير، وروى عنه: منصور والأعمش. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:1/ص:320)، ترجمة رقم: (996)، وابن حجر: تقريب التهذيب (ص:157)، ترجمة رقم: (1195).

(6) الذهبي: المقتنى في سرد الكنى (ص:89)، ترجمة رقم: (430).

(7) يُنظر: عبد الرحمن بن عليّ بن الجوزي: زاد المسير في علم التفسير، بيروت- لبنان، دار الكتاب العربي (ج:4/ص:150).

(8) أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة البَغْداديّ الكاتب، أبو جعفر: قاضي القضاة بمصر، مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة هجرية. يُنظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء (ج:14/ص:565- ص:566) ترجمة رقم: (324)

(9) (سورة الحجرات: من الآية 11).

(10) يُنظر: ابن الجوزي: زاد المسير في علم التفسير (ج:4/ص:150).

(11) علوم الحديث (ص:338).

يعرفها يوشك أنْ يظُنَّها أساميَ، وأن يجعلَ من ذكر باسمه في موضع وبلقبه في موضع شخصين".

وقد اعتنى الإمام ابن نُمَيْر بضبط ألقاب الرُّوَاة، ومن ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(1)، قال: أخبرنا أبي، قال: سألت ابن نُمَيْر عن عثمان بن أبي زُرْعة الأَخْنَسي(2)؟، فقال: "هو ابن المغيرة، وهو عثمان الأَعْشَى".

و"الأَعْشَى" لقب عثمان بن المغيرة الثَّقَفِي، كما بيّن الإمام ابن نُمَيْر، وأكد ذلك الحافظ ابن حجر في كتابه "نزهة الألباب"(3) فذكر رواة عدَّة لقبوا بهذا اللقب منهم عثمان بن المغيرة.

ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(4)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "حِبَّان(5) وأخوه مِنْدَل(6) أحاديثهم فيها بعض الغلط".

ويقال: مِنْدَل لقب، واسمه "عمرو"، ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في كتابه "نزهة الألباب في معرفة الألقاب: "مِنْدَل العَنَزِيّ اسمه عمرو"(7)، و ذكره الإمام ابن نُمَيْر بلقبه.

3- بيان أنساب الرُّوَاة:

إنَّ" علم الأنساب: هو علم يُتعرف منه أنساب الناس. وقواعده الكلية والجزئية"(8).

والغرض منه: الاحتراز عن الخطأ في نسب شخص، وهو علم عظيم النفع جليل القدر أشار الكتاب العظيم في قوله- تعالى-: M L M N O L(9) إلى تفهمه. وحث الرسول الكريم- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في قولِهِ (تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ)(10) على تعلمه، والعرب قد اعتنوا في ضبط نسبه إلى أن كثر أهل الإسلام واختلط أنسابهم بالأعاجم فتعذر ضبطه بالآباء، فانتسب كل مجهول النسب إلى بلده أو حرفته أو نحو ذلك حتى غلب هذا النوع(11).

(1) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:328).

(2) عثمان بن المغيرة الثَّقَفِي، مولاهم، أبو المغيرة الكُوفي، الأَعْشَى، وهو عثمان بن أبي زُرْعة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:387)، ترجمة رقم: (4520).

(3) (ج:1/ص:87).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:323)، و(ج:3/ص:270)، و(ج:8/ص:435).

(5) حِبَّان بن علي العَنَزِيّ، أبو علي الكُوفي، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة هجرية، وله ستون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:149)، ترجمة رقم: (1076).

(6) مِنْدَل بن علي العَنَزِيّ الكُوفي، واسمه عمرو، مات في رجب سنة ثمان وستين ومائة هجرية. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:2/ص:294)، ترجمة رقم: (5627).

(7) ابن حجر العسقلاني: نزهة الألباب في معرفة الألقاب (ج:2/ص:202).

(8) يُنظر: صدّيق القنّوجي: أبجد العلوم (ج:2/ص:114) بتصرف يسير.

(9) (سورة الحجرات: من الآية 13).

(10) أخرجه الإمام التِّرمِذِيّ في سننه، كتاب: البر والصلة، باب: ما جاء في تعليم النسب (ص:449)، (ح:1979). وقَالَ الإمام الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقال الشيخ الألباني: "صحيح".

(11) يُنظر: صدّيق القنّوجي: أبجد العلوم (ج:2/ص:114).

وقد اعتنى الإمام ابن نُمَيْر في ضبط أنساب الرُّوَاة، وتمثل ذلك فيما يلي:-

أ. فصّل في بيان الأنساب أحيانًا:

من ذلك: ما أخرجه الحاكم النَيْسَابُوري في "المستدرك"(1) بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: مات أبو اليَسَر(2): كَعْب بن عمرو بن عبَّاد بن عمرو بن سواد بن غانم بن كَعْب بن سَلَمة بن سَعْد بن غانم بن أسد بن جُشَم بن الخزرج سنة خمس وخمسين بالمدينة".

ومنه ما أخرجه الحاكم النَيْسَابُوري في "المستدرك"(3) بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: "أَبُو عَبْس(4): عبد الله بن جبر بن عمرو بن زيد الأَنْصَاري مات في سنة ثلاثٍ وثلاثين".

ومنه ما أخرجه الحاكم النَيْسَابُوري في "المستدرك"(5) بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: "ومات أبو أَهِيَبَ(6): صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حُذافة بن جُمَح، وكان إسلامه عند الفتح، مات سنة ثلاث وأربعين".

ب. بيّن من نسب إلى جده:

من ذلك: ما أخرجه الإمام الطَّبَرَاني في "المعجم الكبير"(7)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر يقول: "جابر بن أبي طارق(8) روى عنه ابنه حديثًا عن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

---

(1) (ج:3/ص:491).

(2) الصحابي كعب بن عمرو بن عبَّاد بن عمرو بن سواد الأَنْصَاري السُّلَمي، من بني سَلَمة، أبو اليَسَر، وهو مشهور بكنيته. شهد العقبة، ثم بدرًا، وهو ابن عشرين سنة. ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين هجرية. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:626)، ترجمة رقم: (2171).

(3) محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النَيْسَابُوري: المستدرك على الصحيحين، وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي، طبعة مزيدة بفهرس الأحاديث الشريفة، بإشراف: د. يوسف عبد الرحمن المرعَشلي، بيروت- لبنان، دار المعرفة (ج:3/ص:350).

(4) الصحابي عبد الرحمن بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، أبو عَبْس الأَنْصَاري. غلبت عليه كنيته، شهد بدرًا، ويقال: إنه كان يكتب بالعربي قبل الإسلام، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف، وكان كعب بن الأشرف وأبو رافع بن أبي الحقيق اليهوديان يؤذيان رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فأذن الله في قتلهما، وذلك قبل نزول سورة براءة، توفي سنة أربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:447- ص:448)، ترجمة رقم: (1537).

(5) (ج:3/ص:428).

(6) الصحابي صفوان بن أمية بن عمرو السُّلَمي، حليف بني أسد بن خزيمة، اختلف في شهوده بدرًا، وشهدها أخوه مالك بن أمية، وقتلا جميعًا شهيدين باليمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:342)، ترجمة رقم: (1199).

(7) (ج:2/ص:258).

(8) الصحابي جابر بن طارق بن أبي طارق بن عوف الأَحْمَسِيّ البَجَلي، وقد ينسب إلى جده، فيقال: جابر بن عوف، ويقال: جابر بن أبي طارق، سكن الكُوفة. يُنظر: ابن حجر: الإصابة (ج:2/ص:117)، ترجمة رقم: (1028).

قال الحافظ ابن حجر في "الإصابة"(1): "جابر بن طارق بن أبي طارق بن عوف الْأَحْمَسِيّ البَجَلي، وقد ينسب إلى جده، فيقال: جابر بن عوف، ويقال: جابر بن أبي طارق". وبهذه النسبة قال الإمام ابن نُمَيْر.

ج. بيّن من نسب إلى أمه:

من ذلك: ما أخرجه الإمام الطَّبَرَاني في "المعجم الكبير"(2)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر يقول: "شُرَحْبِيل بن حَسَنة(3)، إنَّما حَسَنة(4) أمه، وكانت ممن هاجر إلى الحبشة".

د. بيّن من نسب إلى بلده:

من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل(5)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "صَدَقة بن خالد(6) الدِّمَشْقِيّ ثقة".

و"الدِّمَشْقِيّ":- بكسر الدال المهملة والميم المفتوحة والشين المعجمة الساكنة وفي آخرها القاف- هذه النسبة إلى دِمَشْق، بلد الرَّاوي، وهي أحسن مدينة بالشام(7).

ومنه ما أخرجه الإمام ابن خَلفون(8) في كتابه "المُعلم بشيوخ البخاري ومسلم"(9) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "طَلْق بن غَنَّام(10) كُوفيّ ثقة".

---

(1) (ج:2/ص:117)، ترجمة رقم: (1028).

(2) (ج:24/ص:215).

(3) الصحابي شُرَحْبِيل بن عبد الله بن عبد الله بن المطاع بن عبد الله، من كندة حليف لبني زهرة، يُكْنَى أبا عبد الله، نسب إلى أمه حَسَنة توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة هجرية، وهو ابن سبع وستين سنة. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:330)، ترجمة رقم: (1153).

(4) حَسَنة: هي والدة شُرَحْبِيل بن حَسَنة، لها صحبة، هاجرت مع أبيها إلى أرض الحبشة. يُنظر: ابن حجر: الإصابة (ج:13/ص:284)، ترجمة رقم: (11177).

(5) (ج:1/ص:326)، (ج:4/ص:413).

(6) صَدَقة بن خالد الْأُمويّ مولاهم، أبو العباس الدِّمَشْقِيّ، مات سنة إحدى وسبعين ومائة، وقيل: ثمانين ومائة هجرية، أو بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:275)، ترجمة رقم: (2911).

(7) عبد الكريم بن محمد التَمِيمِي السمعاني(1988م): الأنساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، بيروت- لبنان، دار الجنان (ج:2/ص:492).

(8) محمد بن إسماعيل بن محمد بن خَلفَون، أبو بكر الأَزْدِي الأندلسي الأونبي، نزل إشبيلية، توفي سنة ست وثلاثين وستمائة هجرية. يُنظر: الذهبي: تذكرة الحفاظ (ج:4/ص:1400)، ترجمة رقم: (1125).

(9) محمد بن إسماعيل بن خَلفون: المُعلم بشيوخ البخاري ومسلم، تحقيق: عادل بن سعد، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية (ص:196).

(10) طَلْق بن غَنَّام بن طَلْق بن معاوية النَّخَعيّ، أبو محمد الكُوفيّ، مات في رجب سنة إحدى عشرة ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:283)، ترجمة رقم: (3043).

والكُوفيّ- بضم الكاف وفي آخرها الفاء- هذه النسبة إلى الكُوفة بلد الرَّاوي، وهي بلدة بالعراق، من أمهات بلاد المسلمين، بنيت في زمن الخليفة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(1).

هـ. بيّن من نسب إلى قبيلته:

من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(2)، وبرهان الدين الحلبي في "الكشف الحثيث"(3) عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "سيف الضَبِّي(4) تَمِيمِي، وكان جُمَيْع(5) يقول: حدثنى رجل من بنى تميم، وكان سيف يضع الحديث، وكان قد اتهم بالزندقة(6)".

و"تَمِيمِي: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة إلى تَمِيم، والمنتسب إليها جماعة من الصحابة والتابعين، وإلى زماننا هذا(7).

ومنه ما أخرجه الإمام البخاري في "التاريخ الكبير"(8) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال- أي في عبد الرحمن بن عُبَيْد(9): "هو الثَّعْلبِي".

والثَّعْلبِي: بفتح الثاء المنقوطة بثلاث، وسكون العين المهملة، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى القبائل، وإلى الصنعة.

فأمّا إلى القبيلة فنسب إلى بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غَطَفان، ومنهم: أبو يَعْفُور عبد الرحمن بن عُبَيْد بن نِسْطاس الثَّعْلبِي، قاله ابن نُمَيْر(10).

---

(1) يُنظر: السمعاني: الأنساب (ج:5/ص:109).

(2) ابن حِبَّان: كِتَاب المجروحين: (ج:1/ص:346).

(3) برهان الدِّين الحلبي(1987م): الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، حققه وعلق عليه: صبحي السَّامرَّائي، بيروت- لبنان، علم الكتب، ومكتبة النهضة العربية (ص:132).

(4) سيف بن عمر التَمِيمِي، صاحب كتاب الردة، ويقال: الضبي، ويقال: غير ذلك، الكُوفيّ، مات في زمن الرشيد. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:262)، ترجمة رقم: (2724).

(5) جُمَيْع بن عُمَيْر التَّيْمِي، من تيم الله، يُعدُّ في الكُوفيين، سمع: ابن عمر، وعائشة، روى عنه: العلاء بن صالح، وصدقة بن المثنى. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:2/ص:242)، ترجمة رقم: (2328).

(6) الزنديق: هو الذي يظهر الإسلام ويستسر بالكفر، وهو المنافق، كان يسمى في عصر النبي- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- منافقًا، ويسمى اليوم زنديقًا. أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي(1997م): المغني، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو، الرياض- السعودية، دار عالم الكتب (ج:9/ص:159).

(7) يُنظر: السمعاني: الأنساب (ج:1/ص:505).

(8) (ج:5/ص:320).

(9) عبد الرحمن بن عُبَيْد بن نِسْطاس، أبو يَعْفُور البَكّائيّ العامريّ، سمع: أباه، وأيمن بن ثابت، وأبا الضحى الكُوفيّ، روى عنه: الثوري، وابن المبارك. البخاري: التاريخ الكبير (ج:5/ص:320)، ترجمة رقم: (1015).

(10) يُنظر: السمعاني: الأنساب (ج:1/ص:505).

و. بيّن من نسب بنسبة باطنها على خلاف الظاهر:

أي "على خلاف ظاهرها الذي هو السابق إلى الفهم منها"(1).

ومن ذلك: ما أخرجه الإمام أبو الفضل المقدسي في كتابه "الأنساب المُتفقة في الخط، المتماثلة في النُّقط والضبط"(2)، قال: قال محمد بن عبد الله بن نُمَيْر: "يحيي بن عيسى بن عبد الرحمن الرَّمْلَي يُكنى أبا زكرياء(3)، أصله من الكُوفة وإنّما أقام بالرَّمْلَة(4) يجهّز الزيت إلى الكُوفة وإلى غيرها".

4- بيان الموالي من الرُّوَاة:

المَوْلَى: "هو الشخص المُحَالَف، أو المُعْتَقُ، أو الذي أسلم على يد غيره"(5).

ومعرفة الموالي من الرُّوَاة "من المُهِمّات، فرُبَّما نُسب أحدهم إلى القبيلة، فَيَعتقد السامع أنَّه منهم صَلِيبه(6)، وإنَّما هو من مواليهم. فَيُمَيَّزُ ذلك ليعلم"(7).

"والحديث عنهم يُعطي صورة حيَّة صادقة عن أثر الإسلام في تذويب الفوارق الطبقية والاجتماعية، بشكل غير مسبوق ولا ملحوق"(8)، فإنَّ معيار التفاضل الوحيد في الإسلام هو التقوى، كما قــرر القــرآن الكــريم: M E F G H I J K L M N O Q R S T

U W X Y Z L(9).

وقد عَرَّف الإمام ابن نُمَيْرٍ بالموالي من الرُّوَاة، من ذلك: ما أخرجه الإمام أبو بكر الشَّيْبَاني في كتابه "الآحاد والمثاني"(10)، قال: قال أَبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نُمَيْر: "حدثني رجل من

(1) ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:373).

(2) محمد بن طاهر المقدسي، أبو الفضل، المعروف بابن القيسراني(1916م): كتاب الأنساب المُتفقة في الخط، المتماثلة في النُّقط والضبط، الهند، ليدن (ص:95).

(3) يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن الرَّمْلَي. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.

(4) الرَّمْلَة: واحدة الرمل مدينة عظيمة بفلسطين، وكانت قصبتها، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم. يُنظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان (ج:3/ص:69).

(5) محمود أحمد الطَّحان: تيسير مصطلح الحديث، الإسكندرية- مصر، مركز الهدى للدراسات، الطبعة السابعة (ص:174).

(6) أي من صُلْبهم ونَسَبِهم.

(7) ابن كثير: الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (ص:673)

(8) عبد الله شعبان: التأصيل الشرعي لقواعد المُحَدِّثين (ص:356).

(9) (سورة الحجرات: من الآية 13).

(10) أحمد بن عمرو، أبو بكر الشَّيْبَاني، المعروف بابن أبي عاصم(1991م): الآحاد والمثاني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الرياض- السعودية، دار الراية (ج:1/ص:337).

أهل المدينة، أنَّ اسم أبي رافع(1) مولى رسول الله– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم–: أَسْلم رَضِيَ اللَّهُ تعالى عَنْهُ".

ومنه ما أخرجه الحافظ الذهبي في "سير أعلام النبلاء"(2) عن الإمام ابن نُمَيْر: "كان أبو سُلَيْمان والد حمَّاد(3) مولى أبي موسى الأشعري(4) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ".

5- بيان المُتَفِق وَالمُفْتَرِق من أسماء وأنساب الرُّوَاة:

إنَّ المُتَفِقُ والمُفْتَرِق: يطلق على ما اتفق لفظًا وخطًا من الأسماء والأنساب(5).

وفائدة ضبطه: "الأمن من اللبس، فرُبَّما ظن الأشخاص شخصًا واحدًا، ورُبَّما يكون أحد الشخصين ثقة والآخر ضعيفًا، فيُضَعِّفُ ما هو صحيح، أو يُصَحِّح ما هو ضعيف.

وتشتد الحاجة إليه إذا انضم إلى اتفاق الرَّاويين في الاسم، تعاصرهما مع كون شيخهما واحدًا كذلك، والرَّاوي عنهما واحد مع اشتراكهما في العصر. فإنَّ التعاصر والاشتراك من مظنة الاشتباه"(6)، لذلك فإنَّ هذا العلم، وكما قال الإمام ابن الصلاح(7): "هو من قبيل ما يسمى في أصول الفقه "المشترك". وزلق بسببه غير واحد من الأكابر، ولم يزل الاشتراك من مظان الغلط في كل علم".

وقد تكلَّم الإمام ابن نُمَيْر في المُتَفِق والمُفْتَرِق، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(8)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "الزبير بن موسى(9)، الذي روى عنه ابن أبي نَجِيح(10) شيخ مكي، روى عنه الكبار القدماء، ليس بقديم الموت".

---

(1) أَسْلم مولى رسول الله– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم– أبو رافع، غلبت عليه كنيته، واختلف في اسمه، فقيل: أَسْلم، وهو أشهر ما قيل فيه، وقيل: إبراهيم، وقيل: هرمز. كان للعباس بن عبد المطلب– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– فوهبه للنبي– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم–، فَلمَّا أسلم العباس بَشَّرَ أبو رافع بإسلامه النبي– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم– فأعتقه. قيل: مات قبل قتل عثمان– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقيل:" مات في خلافة علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:60)، ترجمة رقم: (73).

(2) (ج:5/ص:231).

(3) حمَّاد بن أبي سُلَيْمان: مسلم الأَشْعَرِي مولاهم، أبو إسماعيل الكُوفيّ، مات سنة عشرين ومائة، أو قبلها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:178)، ترجمة رقم: (1500).

(4) الصحابي عبد الله بن قيس بن سليم، أبو موسى الأَشْعَرِي، مشهور باسمه وكنيته معًا، أمره عمر ثم عثمان– رضي الله عنهما– وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة خمسين هجرية، وقيل بعدها. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:432)، ترجمة رقم: (1476).

(5) يُنظر: ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:358).

(6) عبد الله شعبان: التأصيل الشرعي لقواعد المُحَدِّثين (ص:364).

(7) علوم الحديث (ص:358).

(8) (ج:3/ص:581).

(9) الزبير بن موسى بن ميناء المكي. ابن جحر: تقريب التهذيب (ص:214)، ترجمة رقم: (2005).

(10) عبد الله بن أبي نَجِيح: يسار، المكي، أبو يسار الثَّقَفِي، مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:326)، ترجمة رقم: (3662).

وكلام الإمام ابن نُمَيْر يُشعر بأنَّ هناك آخر يقال له "الزبير بن موسى"، وأنَّ الإمام ابن نُمَيْر إنَّما أراد "الزبير بن موسى بن ميناء" الشيخ المكيّ، الذي روى عنه ابن أبي نَجيح.

وممّا يؤكد ما ذهب إليه الإمام ابن نُمَيْر أنَّ الإمام البخاري في "التاريخ الكبير"(1)، قال: "الزبير بن موسى بن ميناء، نسبه ابن جريج(2) عن عمرو بن دينار(3)، وروى عنه: ابن أبي نَجِيح، وروى ابن جريج عن الزبير بن موسى عن عمر بن عبد العزيز(4)، وقال يعقوب بن محمد(5) حدثنا المُطَّلب بن كثير(6)، قال حدثنا الزبير بن موسى عن مصعب بن عبد الله بن أبي أُميَّة(7) عن أم سَلَمة(8)– رَضِيَ اللَّهُ عَنها–: قال النبي– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: "رأيتُ لأبي جهلٍ عَذْقًا في الجنة فأسلم عكرمة(9)"(10). ثم تابع قائلًا: "فلا أدري هو الأول أم لا".

ومن ذلك ما أخرجه الإمام البخاري في "التاريخ الكبير"(11)، قال: "وقال ابن نُمَيْر: أنَّ عبد الله بن

(1) البخاري: التاريخ الكبير (ج:3/ص:412).

(2) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأُمويّ، مولاهم المكيّ، مات سنة خمسين ومائة، أو بعدها، وقد جاز السبعين، وقيل: جاز المائة ولم يثبت. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:363)، ترجمة رقم: (4193).

(3) عمرو بن دينار المكيّ، أبو محمد الأثرم الجُمَحيّ، مات سنة ست وعشرين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:421)، ترجمة رقم: (5024).

(4) الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز الأُمويّ.

(5) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أبو يوسف الزُّهْرِيّ المَدَنيّ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين هجرية. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:8/ص:398)، والبخاري: التاريخ الصغير (ج:2/ص:300).

(6) المُطَّلب بن كثير، يروي عن: الزبير بن موسى، وروى عنه: يعقوب بن محمد الزُّهْرِيّ. يُنظر: ابن حِبَّان: الثِّقات (ج:9/ص:193)، ترجمة رقم: (15951).

(7) مصعب بن عبد الله بن أبي أمية، روى عن عمته أم سلمة، وروى عنه: أخوه موسى، وابنه عبد الله. يُنظر: الذهبي: االكاشف (ج:2/ص:267)، ترجمة رقم: (5466).

(8) الصحابية أم سَلَمة بنت أبي أُميَّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشية المَخْزُومية، زوج النبي– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– واسمها هند، وكان أبوها يُعرف بزاد الركب، وكانت من المهاجرات إلى الحبشة، وإلى المدينة. يُنظر: ابن الأثير الجزري: أسد الغابة (ص:340– ص:341)، ترجمة رقم: (7464).

(9) الصحابي عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القُرَشي المَخْزُومي، وكان فارسًا مشهورًا، أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه، وله في قتال أهل الردة أثر عظيم، واستشهد بالشام في خلافة أبي بكر– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– على الصحيح. يُنظر: ابن الأثير الجزري: أسد الغابة (ج:3/ص:567– ص:569)، ترجمة رقم: (3735).

(10) أخرجه الحاكم النَيْسَابُوري في المستدرك، كتاب: معرفة الصَّحَابَة، ذكر مناقب عكرمة بن أبي جهل واسم أبيه مشهور، (ج:3/ص:243)، (ح:5061)، وأخرجه الطَّبَرَاني في المعجم الكبير (ج:23/ص:300)، (ح:673). وقال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(11) البخاري: التاريخ الكبير (ج:5/ص:99).

سَلِمَة الذي روى عنه أبو إسحاق(1)، غير الذي روى عمرو بن مُرَّة(2) عنه".

وكلام الإمام ابن نُمَيْرٍ واضح في أنَّ اسم "عبد الله بن سَلِمَة" اشترك فيه اثنان من الرُّوَاة، هما: عبد الله بن سَلِمَة المُرادِي(3)، وعبد الله بن سَلِمَة الهَمْدَاني(4).

"وقد فرَّق محمد بن عبد الله بن نُمَيْر بين المُرادِي هذا، وبين عبد الله بن سَلِمَة الهَمْدَاني الكُوفيّ أبي العالية"(5)، فقد قال الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(6): "وقد روى أبو إسحاق السَّبِيْعي عن أبي العالية عبد الله بن سَلِمَة الهَمْدَاني، فزعم أحمد بن حنبل أنَّه الذي روى عنه عمرو بن مُرَّة، وقال محمد بن عبد الله بن نُمَيْر: ليس به؛ بل هو رجل آخر، وكان يحيى بن معين قال مثل قول أحمد بن حنبل، ثم رجع عنه فاللَّهُ أَعْلَمُ"، وأكد الحافظ ابن حجر صحة ما ذهب إليه الإمام ابن نُمَيْر، فقال في ترجمة "الهَمْدَاني": وَهِمَ من خلطه بالذي قبله"(7) يعني المُرادي.

ومن ذلك أيضًا: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(8)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "موسى بن عُمَيْر(9) اثنان بالكوفة، فالذي روى عنه وكيع ثقة".

وكلام الإمام ابن نُمَيْرٍ واضح في أنَّ اسم "موسى بن عُمَيْر" اشترك فيه اثنان كلاهما من الكُوفة وهما: موسى بن عُمَيْر العَنْبَري التَمِيمِي الكُوفيِّ، وموسى بن عُمَيْر القُرَشي مولاهم، أبو هارون الكُوفيِّ(10)، وقد أراد الإمام ابن نُمَيْر العَنْبَري، وميزه بذكر أحد تلاميذه وهو وكيع.

(1) أَبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن عُبَيْد السَّبِيْعي. تقدَّمت ترجمته (ص:38) من هذا البحث.

(2) عمرو بن مُرَّة بن عبد الله بن طارق الجَمَلِيّ المُرادِيُّ، أبو عبد الله الكُوفيّ الأعمى، مات سنة ثماني عشرة ومائة، وقيل قبلها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:426)، ترجمة رقم: (5112).

(3) عبد الله بن سَلِمَة المُرادِي الكُوفيّ. ابن حجر: تقريب التهذيب. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:306)، ترجمة رقم: (3364).

(4) عبد الله بن سَلِمَة الهَمْدَاني، شيخ لأبي إسحاق السَّبِيْعي، يُكنى أبا العالية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:306)، ترجمة رقم: (3365).

(5) ابن ناصر الدين: توضيح المُشتبه (ج:5/ص:138).

(6) (ج:11/ص:131).

(7) ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:306).

(8) (ج:1/ص:323)، (ج:8/ص:155).

(9) موسى بن عُمَيْر العَنْبَري التَمِيمِي، كُوفيّ، سمع: علقمة بن وائل والحكم بن عتيبة، روى عنه: وكيع وأبو نُعَيْم. يُنظر: البخاريّ: التاريخ الكبير (ج:7/ص:288)، ترجمة رقم: (1231).

(10) موسى بن عُمَيْر القُرَشي الكُوفيّ المكفوف، أبو هارون، روى عن: جعفر بن محمد، ومكحول، والشعبي، روى عنه: الهيثم بن يمان، ومحمد بن عُبَيْد النحاس. يُنظر: ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:155)، ترجمة رقم: (696).

المقصد الثاني: تحديد شخص الرَّاوي من الناحية التاريخية:

حقيقة التاريخ عند المحدِّثين: "التعريف بالوقت التي تضبط به الأحوال في المواليد والوفيات، ويلتحق به ما يتفق من الحوادث والوقائع التي ينشأ عنها معان حسنة مع تعديل وتجريح ونحو ذلك"(1).

"والتاريخ بهذا وعاء كبير لمفردات وأبحاث تاريخية تتصل برواة الحديث من ميلاد، ووقت سماع، وعدد الشيوخ، والرحلات، وما يطرأ على الرَّاوي من عوامل لها تأثيرها في التَّعْدِيل والتجريح إلى غير ذلك.

لذلك فهو يلزم المُحَدِّث، لأنَّه بذلك يستطيع أن يحكم على السند بالاتصال أو الانقطاع، وعلى الرُّوَاة بالقبول أو الردِّ، كما يتم به الكشف عن الوضاعين؛ بل هو خير سلاح يُشرع في وجه الكذابين"(2).

والمتتبع لأقوال الإمام ابن نُمَيْر وعباراته في نقد الرِّجَال، يلاحظ اهتمامه بتحديد شخص الرَّاوي من الناحية التاريخية، وقد كان له مسالك عدّة في بيان ذلك، منها:

1- الترجمة للصَّحَابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم:

"إنَّ الوقوف على معرفة أصحاب رسول الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- من أوكد علم الخاصة، وأرفع علم أهل الخبر، وبه ساد أهل السِيَر"(3). وأصحُّ تعريف للصحابي: هو مَن لقِي النَّبِيّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مؤمنًا به ومات على الإسلامِ، قال الحافظ ابن حجر في "الإصابة"(4): "وأصحُّ ما وقفتُ عليه مِن ذلك، أنَّ الصحابي مَن لقِي النَّبِيّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مؤمنًا به ومات على الإسلامِ. فيدخُلَ فيمَن لقِيه مَن طالَتْ مجالستُه له أو قصُرت، ومَن روَى عنه أو لم يروِ، ومَن غزا معه أو لم يَغْزُ، ومَن رآه رؤيةً ولو لم يُجالِسْه، ومَن لم يَرَه لعارضٍ كالعمى".

وللتعريف بالصحابة- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم- والوقوف على أحوالهم أهمية بالغة، قال الإمام ابن عبد البَر في "الاستيعاب"(5): "وإن كان الصحابة- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم- قد كفينا البحث عن أحوالهم لإجماع أهلِ الحقّ من المسلمين، وهم أهلُ السُّنَّة والجماعة، على أنَّهم كلهم عدول، فواجب الوقوف على أسمائهم، والبحث عن سيرهم وأحوالهم؛ ليُهتدى بهديهم فهم خيرُ من سُلِكَ سبيله، واقتُدى بِه، وأقلُّ ما في

(1) السخاوي: فتح المغيث (ج:3/ص:280).
(2) د. عبد الله شعبان: التأصيل الشرعي لقواعد المُحَدِّثين (ص:293).
(3) ابن عبد البَر: الاستيعاب (ج:1/ص:23).
(4) (ج:1/ص:16).
(5) (ج:1/ص:23).

ذلك معرفةُ "المُرسل"(1) من "المُسند"(2) وهو علم جسيم لا يعذرُ أَحدٌ ينسَب إلى علم الحديث بجهله".

وقد ترجم الإمام ابن نُمَيْر لعدد من الصَّحَابَة– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم–، ومن ذلك: ما أخرجه الحاكم النَّيْسَابُوري في "المستدرك"(3) بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ، قَالَ: "خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُومٍ، وَأُمُّهُ: لُبَابَةُ بنت الحارث بن حَزْن الْهِلَالِيَّةُ، أخت: ميمونة بنت الحارث زوج النَّبِيِّ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، وكان خالد يُكنى: أَبَا سُلَيْمان، استعمله عمر بن الخطاب– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– عَلَى الرُّهَا(4)، وَحُرَّانَ(5)، وَالرَّبَّةَ(6)، وآمِدَ(7) فَمَكَثَ سَنَةً، وَاسْتَعْفَى، فَأَعْفَاهُ، فقدم المدينة فأقام بها في منزله حتى مات بالمدينة سنة اثنتين وعشرين".

ومنه ما أخرجه الحاكم في "المستدرك"(8) بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ، قال: "مات عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيْصِ بن كعب بن لؤي بن غالب، وأُمه: النَّابِغَةُ بنت حَرْمَلَةَ بن الحارث بن كلثوم بن جَوْشَنِ بن عمرو بن عبد الله بن خزيمة بن عنترة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وكان قصيرًا يَخْضِبُ بالسواد، وقد قيل: النَّابِغَةُ بنت حَرملة بن سَبِيَّةَ من عَنَزَةَ، وَأخوه من أُمِّهِ عروة بن أمامة الْعَدَوِيُّ(9)، وكان من مهاجرة الحبشة، وأخوه هشام بن العاص(1)، قُتل يوم أَجْنَادِينَ(2) شهيدًا، وقد قيل إنَّ عمرو بن العاص تُوُفِّيَ سنة إحدى وخمسين".

---

(1) المُرسل: ما انقطع إسناده بأنْ يكون في رواته من لم يسمعه ممن فوقه، إلّا أنَّ أكثر ما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". الخطيب البَغْداديُّ: الكِفَايةُ (ج:1/ص:96).

(2) المُسند: ما اتصل إسناده بين روايه وبين من أسند عنه، إلا أنَّ أكثر استعمالهم هذه العبارة هو فيما أسند عن النبي– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– خاصة، واتصال الإسناد فيه أنَّ يكون واحد من رواته سمعه من فوقه حتى ينتهي ذلك إلى آخره وإن لم يبين فيه السماع؛ بل اقتصر على العنعنة. يُنظر: الخطيب البَغْداديُّ: الكِفَايةُ (ج:1/ص:96).

(3) (ج:3/ص:428).

(4) الرُّهَا: مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ، سميت باسم الذي استحدثها وهو: الرهاء بن البلَنْدَى بن مالك بن دُعر، وقيل: الرهاء بن سبند بن مالك بن دُعر بن حُجر بن جزيلة بن لخم وقال قوم إنها سميت بالرَّها بن الروم بن لنطي بن سام بن نوح عليه السلام. يُنظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان (ج:ص:3/ص:106).

(5) حرَّانَ: تقدَّم التعريف بها. يُنظر (ص:23) من هذا البحث.

(6) الرَّبَّةَ: بلفظ واحدة الرباب، عين الرَّبَّة: قرية في طرف الغور بين أرض الأردن والبلقاء، قال ابن عباس – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– لما خرج لوط– عليه السلام– من دياره هاربًا ومعه ابنتاه يقال لإحداهما رُبَّة وللأخرى زغر فماتت الكبرى، وهي رُبَّة، عند عين فدفنت عندها وسميت العين باسمها عين ربة وبنيت عليها فسميت رُبَّة، وماتت زغر بعين زغر فسميت بها. ياقوت الحموي: معجم البلدان (ج:3/ص:26).

(7) آمِدَ: مدينة حصينة مبنية بالحجارة من بلاد الجزيرة على نشز من الأرض، ودجلة محيطة بها من جوانبها إلّا من جهة واحدة على شكل الهلال. وفي وسطها عيون وآبار عمقها ذراعان. وإنها كثيرة الأشجار والبساتين والثمار والزروع. القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد (ص:491).

(8) (ج:3/ص:452).

(9) أخوه لأمه هو عمرو بن أثاثة العَدَوِي على الصحيح. يُنظر: ابن عبد البر الاستيعاب (ص:496)، وابن عساكر: تاريخ دمشق (ج:46/ص:111)، وابن الأثير الجزري: أسد الغابة (ج:3/ص:241)، ولم أظفر بترجمة لعمرو بن أمامة العَدَوِي.

ومنه ما أخرجه الحاكم في "المستدرك"(3)أيضًا: بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قَالَ: "المقداد بن الأسود، يُكْنَى أبا مَعْبَدٍ، مات سنة ثلاثين، بلغ نحوًا من سبعين سنة، وكان يصفر لحيته، مات بالجرف(4) فَحُمِلَ على رقاب الرِّجَالِ، وصَلَّى عليه عثمان بن عفان، ودفن بالبقيع".

2- الترجمة للتابعين:

معرفة التابعين "هو وما قبله أَصْلانِ عَظِيمان، بهما يُعْرَفُ المرسل، والمتصل.

وَاحِدُهُمْ: تابعي، وتابع، قيل: هُوَ مَنْ صَحِبَ صَحَابيًا، وقيل: مَنْ لَقِيَهُ، وهو الأظهر"(5).

وقد ترجم الإمام ابن نُمَيْر لعدد من التابعين، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(6)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: مكحول الأَزْدِي(7)- يعني البَصْري- أدرك أنسًا(8)، ليس يُحَدِّث عنه إلَّا عُمارة بن زاذان(9)".

ومنه ما أخرجه الإمام النووي في" تهذيب الأسماء واللغات"(10) عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "كان شُرَيحٌ(11) إذا أشكَل عليه شيءٌ كتَب إلى عَبِيدة(1)، مات سنة اثنتين وسبعين".

---

(1) هشام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشي السّهمي، أخو عمرو بن العاص، كان قديم الإسلام، أسلم بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم مكة حين بلغه مهاجر النبي- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فحبسه أبوه وقومه بمكة حتى قدم بعد الخندق إلى النبي- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- المدينة وشهد ما بعد ذلك من المشاهد، وكان أصغر سنًا من أخيه عمرو، وكان فاضلًا خيرًا، وقتل هشام بن العاص بالشام يوم أجنادين في خلافة أبي بكر سنة ثلاث عشرة. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:742)، ترجمة رقم: (2650).

(2) كانت وقعة أجنادين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة هجرية، حيث ظهر المسلمون وهزم المشركون، واستشهد عدد من الصحابة منهم هشام بن العاص. يُنظر: ابن الأثير الجزري: الكامل في التاريخ (ص:2/ص:265- 266).

(3) (ج:3/ص:348).

(4) الجرف: موضع بقرب ودان، وهو على ثلاثة أميال من المدينة. يُنظر: محمد بن عبد المنعم الحِميري: الروض المِعطار في خبر الأقطار (ص:159).

(5) السيوطي: تدريب الرَّاوي (ج:2/ص:236).

(6) (ج:1/ص:324).

(7) مكحول أبو عبد الله الأَزْدِي العَتَكِي، سمع: ابن عمر، وأنسًا، وروى عنه: عمارة بن زاذان، وهارون بن موسى. يُنظر: البخاريّ: التاريخ الكبير (ص:22)، ترجمة رقم: (2009).

(8) الصحابي أنسُ بنُ مالكِ بنِ النَّضْرِ الأَنْصَاري.

(9) عمارة بن زاذان الصَّيْدلانُي البَصْري، سمع مكحولًا وثابتًا، يقال: مولى تيم الله بن ثعلبة. يُنظر: البخاريّ: التاريخ الكبير (ج:6/ص:505)، ترجمة: (3128).

(10) محيي الدَّين بن شرف النووي: تهذيب الأسماء واللغات، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية (ج:1/ص:317).

(11) شُريح بن الحارث بن قيس الكُوفيِّ النَّخَعيّ القاضي، أبو أُمَيَّة، وقيل: له صحبة، مات قبل الثمانين، أو بعدها، وله مائة وثمان سنين، أو أكثر، يقال: حكم سبعين سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:255)، ترجمة رقم: (255).

ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "سَلَمة بن نُبَيط(3) من الثِّقات، كُوفِيّ، كان يفتخر به أبو نُعَيْم(4)".

3- بيّان الآباء والأبناء:

الأصل أن يروي الابن عن الأب، إلَّا أنه قد يُحدِّث ويروي الأب عن الابن. ولذا فإنَّ معرفة الآباء والأبناء من الأهمية بمكان، وفائدة معرفته "الأمن من ظَنِّ التحريف الناشئ عنه كون الابنِ أبًا"(5).

وقد عَرَّف الإمام ابن نُمَيْرٍ بالآباء والأبناء في غير موطن، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجرح والتَّعْدِيل"(6)، قال: سمعت أبي يقول: بلغني عن ابن نُمَيْر أنه قال- أي في ثابت بن الضَّحّاك الأَنْصَاري(7)-: "هو والد زيد بن ثابت".

ورَدَّ الإمام أبو حاتم قول الإمام ابن نُمَيْر، فقال: "فإن كان قاله فقد غلط، وذلك أنَّ أبا قِلابة(8) لم يدرك زيد بن ثابت" فكيف يدرك أباه؟، وهو يقول حدثني ثابت بن الضَّحّاك الأَنْصَاري"(9).

ولكن الحافظ ابن حجر علَّق على قول الإمام أبي حاتم، فقال: "ولعل ابن نُمَيْر لم يُرِدِ ما فهموه عنه، وإنَّما أفاد أنَّ له ابنًا يُسَمّى زيدًا، لا أنَّه والد زيد بن ثابت(10) المشهور، ولذلك يُكنى أبا زيد"(1).

---

(1) عَبِيدةَ بن عمرو السلماني- بسكون اللام، ويقال: بفتحها- المُرَادي، أبو عمرو الكُوفيّ، تابعي كبير مخضرم، فقيه ثبت، كان شريح إذا أشكل عليه شيء يسأله، مات سنة اثنتين وسبعين أو بعدها، والصحيح أنَّه مات قبل سنة سبعين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:379)، ترجمة رقم: (4412).

(2) (ج:1/ص:325)، و(ج:4/ص:174).

(3) سَلمة بن نُبَيط بن شَريط الأَشْجَعِيّ، أبو فراس الكُوفيّ. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:248)، ترجمة رقم: (2511).

(4) أبو نُعَيْم: هو الفَضْل بن دُكَين الكُوفيّ، وهو من تلاميذ سَلمة بن نُبَيط. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:23/ص:199).

(5) السخاوي: فتح المغيث (ج:4/ص:145).

(6) (ج:2/ص:453).

(7) الصحابي ثابت بن الضَّحّاك بن خليفة بن ثعلبة الأَنْصَاري الأَشْهَلي، شهد بيعة الرضوان، مات سنة أربع وستين هجرية على الأرجح. يُنظر: يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:103)، ترجمة رقم: (261)، ابن حجر: الإصابة (ج:1/ص:201)، ترجمة رقم: (201).

(8) عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجَرْمي، أبو قِلابة البَصْري، مات بالشام هاربًا من القضاء سنة أربع ومائة هجرية، وقيل بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:304).

(9) ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:453).

(10) زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان الأَنْصَاري الخَزْرجي ثم النجاري، أمه: النوار بنت مالك بن معاوية، كنيته: أبو سعيد، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو خارجة. وكان زيد يكتب لرسول الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- الوحي وغيره، وهو الذي كتب القرآن في عهد أبي بكر وعثمان- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما-، تُوفي سنة خمس وأربعين هجرية، وقيل غير ذلك. يُنظر: ابن عبد البر: أسد الغابة (ج:2/ص:126- 127)، ترجمة رقم: (1824).

ومنه ما أخرجه الحافظ الذهبي في "سير أعلام النبلاء"(2)، قال: قال محمد بن عبد الله بن نُمَيْر: "كان أبو سُلَيْمان والد حمَّاد(3) مولى أبي موسى الأشعري(4) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ".

وقد جمع الإمام ابن نُمَيْر بين الأب وابنه في العديد من عباراته الواردة في نقد الرِّجَال، فكان يُعرف بالرَّاوي ثم يعرف بابنه أو يذكر شيئًا من حاله، من ذلك: ما أخرجه الإمام أبو نُعَيْم الأصبَهاني في "معرفة الصَّحَابَة"(5) بسنده عن محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: "مات سعد بن عبيد القارئ(6)، وهو أبو زيد الذي جمع القرآن، وابنه عُمَيْر بن سَعْد(7) والي عمر، قتل بالقادسية سنة ست عشرة".

ومنه ما أخرجه الإمام الطَّبَرَاني في "المعجم الكبير"(8)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر يقول: "مات زيد بن ثابت(9) سنة خمس وأربعين، ومات خارجة بن زيد بن ثابت(10) سنة تسع وتسعين".

ولم تقتصر معرفة الإمام ابن نُمَيْر على معرفته بآباء الرُّوَاة؛ بل تجاوز ذلك إلى معرفته بآباء الآباء، من ذلك: ما أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في "العلل ومعرفة الرِّجَالِ"(11)، قال: قال أبو عبد الرحمن بن نُمَيْر: "طلق بن معاوية(12) جد حفص بن غِياث(13)".

---

(1) ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة (ج:1/ص:201)، تهذيب التهذيب (ج:1/ص:265).

(2) (ج:5/ص:231).

(3) حمَّاد بن أبي سُلَيْمان: مسلم الأَشْعَرِي. تقدَّمت ترجمته (ص:77) من هذا البحث.

(4) هو الصحابي أبو موسى الأَشْعَرِي: عبد الله بن قيس.

(5) (ج:3/ص:1256)

(6) الصحابي سَعْد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأَنْصَاري، أبو عمير، ويقال: أبو زيد، شهد بدرًا، وقتل بالقادسية شهيدًا، وذلك سنة خمس عشرة، وقيل: سنة ست عشرة وهو ابن أربع وستين سنة يومئذ. ويقال: إنَّه عاش أشهرًا ومات بعد، يعرف بسعد القاري. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:283)، ترجمة رقم: (897).

(7) الصحابي عُمَيْر بن سعد بن النعمان الأَنْصَاري، من بني عمرو بن عوف، كان عمر بن الخطاب- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قد ولاه على حمص قبل سعيد بن عامر بن خذيم أو بعده، وزعم أهل الكوفة أنَّ أبا زيد الذي جمع القرآن على عهد رسول الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-: اسمه سعد، وأنَّه والد عمير هذا. وقد سكن عمير الشام ومات بها. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:486- ص:487)، ترجمة رقم: (1718).

(8) (ج:5/ص:190).

(9) هو الصحابي زيد بن ثابت بن الضحاك الأَنْصَاري.

(10) خارجة بن زيد بن ثابت الأَنْصَاري، أبو زيد المَدَنيّ، مات سنة مائة هجرية، وقيل: قبلها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:186)، ترجمة رقم: (1609).

(11) (ج:3/ص:362).

(12) طلق بن معاوية النَّخَعيّ، أبو عَتَّاب الكُوفيّ، تابعي كبير مخضرم. ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:283)، ترجمة رقم: (3044).

(13) هو حفص بن غياث النَّخَعيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:11) من هذا البحث.

4- بيان الأُمّهات:

من ذلك: ما أخرجه الحاكم النَيْسَأبُوري في "المستدرك"(1) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْرٍ، قَالَ:"أُمُّ العباس بن عبد المطلب(2): نُتَيْلَةُ بن خبَّاب بن كُليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن النمر بن قاسط".

ومنه: ما أخرجه الحاكم النَيْسَأبُوري في "المستدرك"(3) بسنده عن الإمام بن نُمَيْر، قال: أي في أبي ذَرٍّ جندب بن جُنَادَةَ(4) – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: "وأمه رَّمْلَة بنت وَقِيعَة بن غفار".

ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(5)، قال: حدثنا ابن أبي حاتم: أخبرنا أبي، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "أَمَةٌ(6) امرأة الزبير(7) هي: أُمُّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، وهي أُمُّ خالد بن الزبير".

5- بيان الأزواج والزوجات:

من ذلك: ما أخرجه الطَّبَرَاني في "المعجم الكبير"(8)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وقرأ علي حديث سُبَيْعَةَ(1) "أنَّ زوجها تُوُفِّيَ"(2) فقال: "زوجها سَعْد بن خولة(3)، ومات سَعْد بن خولة بمكة".

---

(1) (ج:3/ص:321).

(2) الصحابي العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، عم رسول الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-، يُكنى أبا الفضل بابنه الفضل بن العباس، وكان العباس أسن من رسول الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- بسنتين. وقيل: بثلاث سنين، أمه امرأة من النمر بن قاسط وهى نتلة. وقيل: نتيلة بنت خباب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر، وهو الضيحان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط، تُوُفِّيَ العباس سنة ثلاث وثلاثين هجرية. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:556- ص:559)، ترجمة رقم: (1890).

(3) (ج:3/ص:338).

(4) الصحابي أبو ذر الغِفَارِيّ: جُندب بن جُنادة، كان إسلامه قديمًا، فيقال بعد ثلاثة، ويقال بعد أربعة، ثم رجع إلى بلاد قومه بعدما أسلم، فأقام بها حتى مضت بدر وأحد والخندق، ثم قدم على النبي- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- المدينة، فصحبه إلى أن مات، وكانت وفاته- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- بالربذة سنة ثنتين وثلاثين، وصلّى عليه ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:110- ص:111)، ترجمة رقم: (289).

(5) (ج:1/ص:328).

(6) أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، تُكنى أُمّ خالد، مشهورة بكنيتها، ولدت بأرض الحبشة. أمها أميمة، ويقال: هميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن خزاعة، تزوج أمة بنت خالد الزبير بن العوام، ولدت له عمرو بن الزبير وخالد بن الزبير. يُنظر ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:874)، ترجمة رقم: (3214).

(7) الصحابي الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القُرَشي الأَسْدي، يُكنى أبا عبد الله، أمه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم عمة رسول الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-، وكان الزبير أول من سَلَّ سيفًا في سبيل الله- عز وجل- وشهد الحديبية والمشاهد كلها، قتل سنة ست وثلاثين في وقعة الجمل. يُنظر ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:262)، ترجمة رقم: (854).

(8) (ج:6/ص:45).

6- بيّان الإخوة والأخوات:

بيان الإخوة والأخوات من الرُّوَاة "هو نوع لطيف، وفائدته ضبطه: الأَمْنُ من ظَنِّ من ليس بأخٍ أخًا للاشتِرَاك في اسم الأب كأحمد بن إِشْكَاب(4)، وعلي بن إِشْكَاب(5)، ومحمد بن إِشْكَاب(6)، أو ظنِّ الغَلَطِ"(7)، خاصة "عند اشتهار الإخوة بالرِّواية والطلب فلا يتوهم الباحث إذا وجد الرِّواية عن غيره من إخوته أنها وهم"(8).

وقد عَرَّف الإمام ابن نُمَيْر بالإخوة والأخوات من الرُّوَاة، وكان ذلك على وجوه:

---

(1) الصحابية الجليلة سُبَيْعَةَ بنت الحارث الأَسْلَمِيَّةِ، وكانت امرأة الصحابي سعد بن خَوْلَة، روى عنها فقهاء أهل المدينة، وفقهاء أهل الكوفة من التابعين حديث "أَنَّ زوجها تُوُفِّيَ". يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:912)، ترجمة رقم: (3348).

(2) حديث سُبَيْعَةَ: حديث أخرجه الأئمة البخاري، ومسلم وغيرهما من طريق: يُونُسُ بن يزيد الأيلي عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ عن عُبَيْدُ اللَّهِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عُتْبَةَ أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ: يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ، فَيَسْأَلَهَا عَنْ حَدِيثِهَا، وَعَمَا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حِينَ اسْتَفْتَتْهُ. فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ، إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ يُخْبِرُهُ: أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا، فَتُوُفِّيَ عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ حَامِلٌ، فَلَمْ تَنْشَبْ أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ. فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا تَجَمَّلَتْ لِلْخُطَّابِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، فَقَالَ لَهَا: مَا لِي أَرَاكِ تَجَمَّلْتِ لِلْخُطَّابِ، تُرَجِّينَ النِّكَاحَ، فَإِنَّكِ وَاللَّهِ مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ. قَالَتْ سُبَيْعَةُ: فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي حِينَ أَمْسَيْتُ، وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَفْتَانِي بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي وَأَمَرَنِي بِالتَّزَوُّجِ إِنْ بَدَا لِي". أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب: المغازي، باب: فضل من شهد بدرًا، (ص:758)، (ح:3991)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب: الطلاق، باب: انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها، وغيرها، بوضع الحمل، (ص:600)، (ح:1484).

(3) الصحابي سَعْد بن خَوْلَةَ، من بني عامر بن لؤي من أنفُسهم عند بعضهم، وعند بعضهم هو حليف لهم، وكان زوج سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ، تُوُفِّيَ في حجة الوداع. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:284)، ترجمة (909).

(4) أحمد بن إِشْكَاب الحَضْرَمِي، أبو عبد الله الصفار، مات سنة سبع عشرة ومائتين هجرية، أو بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:77)، ترجمة رقم: (10).

(5) علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر، أبو الحسن العامري بن إِشْكَاب، وهو لقب أبيه، مات سنة إحدى وستين ومائتين هجرية، ويقال: إنه المراد بقول البخاري: حدثنا علي بن إبراهيم. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:400)، ترجمة رقم: (4713).

(6) محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري، أبو جعفر بن إِشْكَاب البَغْداديّ، مات سنة إحدى وستين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص: 474)، ترجمة رقم: (5821).

(7) يُنظر: السخاوي: فتح المغيث (ج:4/ص:135).

(8) عبد الله شعبان: التأصيل الشرعي لقواعد المُحَدِّثين (ص:334).

أ. بيّن الأخوين الأشقاء:

من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(1)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "حِبَّان(2) وأخوه منْدل(3) أحاديثهم فيها بعض الغلط".

ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(4)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "رِشْدِين بن كُرَيب(5) ضعيف، ومحمد بن كُرَيب(6) ضعيف".

ومنه ما أخرج الطَّبَرَاني في "المعجم الكبير"(7)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ يقول: "بُثَيْنة بنت الضَّحّاك(8) أخت ثابت(9)، وهي التي خطبها محمد بن مسلمة".

ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(10)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "قبيصة بن عقبة بن ليث الأَسْدي(11) كان رجل صدق، وسفيان بن عقبة(12) لا بأس به، وقبيصة أكبر منه".

ب. بيّن الإخوة الأشقاء الثلاثة:

---

(1) (ج:1/ص:323)، و (ج:3/ص:270)، و (ج:8/ص:435).

(2) هو حِبَّان بن عليّ العَنَزي. تقدَّمت ترجمته (ص:72) من هذا البحث.

(3) مِنْدَل بن عليّ العَنَزي. تقدَّمت ترجمته (ص:72) من هذا البحث.

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح و التَّعْدِيل (ج:1/ص:323).

(5) رِشْدِين بن كُرَيب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم، أبو كُرَيب المَدَنيّ. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:209)، ترجمة رقم: (1943).

(6) محمد بن كُرَيب مولى ابن عباس، مات بعد الخمسين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:504)، ترجمة رقم: (6256).

(7) الطَّبَرَاني: المعجم الكبير (ج:24/ص:204).

(8) بُثَيْنة بنت الضَّحّاك بن خليفة الأَنْصَارية الأشهلية، وُلدت على رسول الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم-، واسمها عند أكثر العلماء عند أكثر العلماء "ثُبَيْتة". يُنظر: ابن الأثير الجزري: أسد الغابة (ج:6/ص:45)، ترجمة رقم: (6788).

(9) هو الصحابي ثابت بن الضَّحّاك الأَنْصَاري.

(10) (ج:1/ص:322).

(11) قبيصة بن الليث الأَسْدي، أبو عيسى، وهو قبيصة بن ليث بن قبيصة بن برمة، روى عن: إسماعيل بن أبى خالد، وعطاء بن السائب، وروى عنه: سعيد بن محمد الجَرْمي، وعثمان بن أبي شَيْبة، وسهل بن عثمان. يُنظر: ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:126)، ترجمة رقم: (720).

مع ملاحظة: أنَّ الإمام ابن أبي حاتم وغيره نسبوه هكذا، ولم أظفر بأحدٍ ذكره بالنسبة التي قالها الإمام ابن نُمَيْر "قبيصة بن عقبة بن ليث"، واللَّهُ أَعْلَمُ.

(12) سفيان بن عقبة، أخو قبيصة، روى عن: سفيان الثَّوري، وحمزة الزيات، وسعد الكاتب، روى عنه: أبو بكر بن أبي شَيْبة. الجَرْح و التَّعْدِيل (ج:4/ص:230)، ترجمة رقم: (985).

من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن عساكر في "تاريخه"(1) بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: "مات يحيى بن سعيد(2) سنة ثلاث وأربعين ومائة، وكانوا أخوة ثلاثة يحيى بن سعيد، وعبد ربه بن سعيد(3)، وسعد بن سعيد(4)".

ومنه ما أخرجه الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(5) بسنده عن جعفر بن محمد الفِرْيابي(6)، قال: "سألت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر عن بني أبي شَيْبة ثلاثتهم فقال فيهم قولًا لم أحب أن أذكرَهُ".

والإخوة الثلاثة أبناء أبي شَيْبة هم: أبو بَكْر عبد الله(7)، وأبو الحسن عثمان(8)، والقاسم(9) أبناء محمد بن أبي شَيْبة(10).

وقد نقل الحافظ الذهبي في "ميزان الاعتدال"(11)، قول الإمام ابن نُمَيْر، ثم قال: "قلت: أبو بَكْر ممَّن قفز القنطرة، وإليه المنتهي في الثقة". يعني: "أنَّه لا يلتفت إلى ما قيل فيه"(1).

---

(1) (ج:64/ص:264).

(2) يحيى بن سعيد بن قيس الأَنْصَاري المَدَنيّ، أبو سعيد القاضي، مات سنة أربع وأربعين ومائة هجرية، أو بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:591)، ترجمة رقم: (7559).

(3) عبد ربه بن سعيد بن قيس الأَنْصَاري، أخو يحيى المَدَنيّ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة هجرية، وقيل بعد ذلك. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:335)، ترجمة رقم: (3786).

(4) سَعْد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأَنْصَاري، أخو يحيى، مات سنة إحدى وأربعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:231)، ترجمة رقم: (2237).

(5) (ج:9/ص:509).

(6) جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض التركي، أبو بكر الفِرْيابي، قاضي الدينور، وصاحب التصانيف، رحل من الترك إلى مصر، مات في المحرم سنة إحدى وثلاثمائة هجرية. يُنظر: الذهبي: تذكرة الحفاظ (ج:2/ص:692-ص:694)، ترجمة رقم: (714).

(7) عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبة: إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر بن أبي شَيْبة الكُوفيّ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:320)، ترجمة رقم: (3575).

(8) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العَبْسي، أبو الحسن بن أبي شَيْبة الكُوفيّ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين هجرية، وله ثلاث وثمانون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:386)، ترجمة رقم: (4513).

(9) القاسم بن محمد بن أبي شَيْبة العَبْسي، أخو الحَافِظَيْن أبي بَكْر وعثمان، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين هجرية. يُنظر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(2002م): لسان الميزان، اعتنى به: الشيخ عبد الفتاح أبو غدَّة، اعتنى بإخراجه وطباعته: سلمان عبد الفتاح أبو غدَّة، بيروت- لبنان، دار البشائر الإسلامية (ج:6/ص:382)، ترجمة رقم: (6132).

(10)محمد بن إبراهيم بن عثمان العَبْسي، مولاهم، الكُوفيّ القاضي، والد أبي بكر بن أبي شَيْبة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة هجرية، وله سبع وستون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:465)، ترجمة رقم: (5696).

(11) (ج:2/ص:490).

ج. بيّن الإخوة الأشقاء فوق الثلاثة:

من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن عبد البر في "الاستيعاب"(2) عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر في ترجمة الصحابي "معقل بن مُقرِّن المُزَني"(3): "كانوا سبعة إخوة كلهم هاجر، وصحب النبي– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وليس ذلك لأحد من العرب سواهم".

والإخوة السبعة هم: معقل، والنُّعمان(4)، وعَقِيل(5)، وسنان(6)، وسُويد(7)، ومعاوية(8)، ونُعَيْم(9)، أبناء مُقرِّن بن عائذ المُزَنيّ، وكلهم من صحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم أجمعين.

د. بيّن الإخوة الأشقاء والإخوة لأُمّ:

من ذلك: ما أخرجه الحاكم في "المستدرك"(10) بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ: "مَاتَ عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيْصِ بن كعب بن لؤي بن غالب(11)، وَأُمُّهُ: النَّابِغَةُ بنت حَرْمَلَةَ بن الحارث بن كلثوم بن جَوْشَنِ بن عمرو بن عبد الله بن خزيمة بن عنترة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وكان قصيرًا يَخْضِبُ بالسواد، وقد قيل النَّابِغَةُ بنت حَرْمَلَةَ بن سَبِيَّةَ من

---

(1) أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني: هدي الساري مقدمة فتح الباري، تحقيق: عبد العزيز بن بَاز، ومحمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة– مصر، دار مصر (ص:579).

(2) (ص:675).

(3) معقل بن مُقرِّن بن عائذ المُزَني، أخو النُّعمان بن مُقرِّن، يُكنى أبا عمرة. ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:675)، ترجمة رقم: (2365).

(4) النُّعمان بن مُقرِّن بن عائذ المُزَني، ويقالُ: النُّعمان بن عمرو بن مُقرِّن، يُكنى أبا عمرو، وقيل: يُكنى أبا حكيم، كان صاحب لواء مزينة يوم الفتح، قتل في وقعة نَهَاوَنْد سنة إحدى وعشرين هجرية. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:721– ص:722)، ترجمة رقم: (2589).

(5) عَقِيل بن مُقرِّن بن عائذ المُزَني، يُكنى أبا حكيم، أخو النُّعمان بن مُقرِّن، وسُوَيد، ومِعْقِل، وكانوا سبعة أخوة من بني مُقرِّن كلهم قدم إلى النَّبِيّ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وصحبه. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:586)، ترجمة رقم: (2010).

(6) سنان بن مُقرِّن بن عائذ المُزَني، أخو النُّعمان بن مُقرِّن، له صحبة. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:1002)، ترجمة رقم: (302).

(7) سُويد بن مُقرِّن بن عائذ المُزَني، أخو النُّعمان بن مُقرِّن، يُكنى أبا عَدِي، وقيل: يُكنى أبا عمرو، يُعدُّ في الكُوفيين، وبالكُوفة مات، روى عنه الكوفيين. ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:317)، ترجمة رقم: (1083).

(8) معاوية بن مُقرِّن بن عائذ المُزَني، اختلف في اسم والده فقيل: معاوية، ولكن مُقرِّن أصح، معاوية، توفي بالمدينة في حياة النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم. يُنظر: ابن عبدالبر: الاستيعاب (ص:666– ص:668)، ترجمة رقم: (2345).

(9) نُعَيْم بن مُقرِّن بن عائذ المُزَني، أخو النُّعمان بن مُقرِّن، خَلَف أخاه النعمان حين قُتل بنَهَاوَنْد، وكانت على يديه فتوح كثيرة، وهو وأخوه من جِلّة الصَّحَابَة، وكان من وجوه مزينة، وكان عمر بن الخطاب– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– يَعرف لنُعَيْم والنُّعمان موضعهما. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:726)، ترجمة رقم: (2600).

(10) (ج:3/ص:452).

(11) الصحابي عمرو بن العاص القُرَشي. تقدَّمت ترجمته (ص:81) من هذا البحث.

عَنَزَةَ، وَأخوه من أُمِّهِ عروة بن أمامة الْعَدَوِيُّ(1)، وكان من مهاجرة الحبشة، وأخوه هشام بن العاص(2)، قُتل يوم أَجْنَادِينَ(3) شهيدًا، وقد قيل إِنَّ عمرو بن العاص تُوُفِّيَ سنة إحدى وخمسين وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

7- بيان شيوخ الرُّوَاة وتلاميذهم:

من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(4)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "بِسطام بن مسلم(5) هو رفيع جدًا، روى عنه: وكيع(6) وحمَّاد بن زيد(7)، هو شيخ قديم كان من قدماء شيوخ وكيع".

ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في الجَرْح والتَّعْدِيل(8)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "شعبة بن دينار(9) ثقة، روى عنه: الثَّوري(10) وابن عيينة(11)".

ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(12)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "يعلي بن النعمان(13) شيخ قديم، روى عنه العلاء بن المُسيَّب(14)، هذا من قدماء شيوخ سفيان(15)".

---

(1) أخوه لأُمِّه هو عمرو بن أثاثة العَدَوِي على الصحيح. يُنظر: ابن عبد البر الاستيعاب (ص:496)، وابن عساكر: تاريخ دمشق (ج:46/ص:111)، وابن الأثير الجزري: أسد الغابة (ج:3/ص:241)، ولم أظفر بترجمة لعمرو بن أمامة العَدَوِي.

(2) هشام بن العاص القُرَشي. تقدَّمت ترجمته (ص:82) من هذا البحث.

(3) سنة ثلاث عشرة هجرية. يُنظر: ابن الأثير الجزري: الكامل في التاريخ (ص:2/ص:265).

(4) (ج:1/ص:324)، و(ج:2/ص:414).

(5) بِسطام بن مسلم بن نُمَيْر العَوْذي، البَصْري، سمع: أبا رجاء العطاردي، روى عنه: جعفر بن سُلَيْمان، ووكيع. يُنظر: البخاريّ: التاريخ الكبير (ج:2/ص:125)، ترجمة رقم: (1919)، ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:122)، ترجمة رقم: (670).

(6) هو وكيع بن الجَرَّاح الرُؤاسي.

(7) هو حمَّاد بن زيد الأَزْدِي. تقدَّمت ترجمته (ص:21) من هذا البحث.

(8) (ج:1/ص:324)، و(ج:1/ص:325)، و(ج:4/ص:368).

(9) شعبة بن دينار الكُوفيّ، روى عن: أبي بردة بن أبى موسى، وعكرمة، وروى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة. يُنظر: ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:368).

(10) هو سفيان.

(11) هو سفيان.

(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:326).

(13) يعلى بن النُّعمان، كوفي، روى عن: عكرمة، روى عنه: العلاء بن المُسيَّب. ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:304)، ترجمة رقم: (1306).

(14) العلاء بن المُسيَّب بن رافع الكاهلي، ويقال: التغلبي الكُوفيّ. ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:436)، ترجمة رقم: (5258).

(15) هو الثَّوري.

ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(1)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "روى سفيان(2) عن عُمَيْر الخَثْعَمِيُّ(3) شيخٌ ثقةٌ قديمٌ من أصحاب الحجاج بن أَرطأة(4)، والحجَّاج أشهر في العلم منه".

وفي العبارة السابقة ذكر الإمام ابن نُمَيْر أحد تلاميذ عُمير الخَثْعَمِيّ وهو سفيان، وأحد شيوخه وهو الحجاج بن أرطأة.

8- بيان طبقات الرُّوَاة:

الطَّبَقة عند المُحَدِّثين: "قومٌ تَقَارَبوا في السِّنِّ والإسْنَادِ، أو في الإسْنَادِ فقط؛ بأنْ يكون شيوخ هذا هُم شيوخ الآخَرِ، أو يُقَاربوا شُيوخَه"(5).

وفائدة التعرُّف على طبقات الرُّوَاة الأمن من تداخل المشتبهين، كالمتفقين في اسم، أو كنية، أو نحو ذلك، وإمكان الإطلاع على تبيين التدليس، والوقوف على حقيقة المراد من العنعنة(6).

وقد تكلَّم الإمام ابن نُمَيْر في طبقات الرُّوَاة، من ذلك: ما أخرجه الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(7) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "أبو أحمد الزُّبيري(8) صدوق، وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب الثَّوري(9)، ما علمتُ إلَّا خيرًا، مشهور بالطَّلَب، ثقة صحيح الكتاب، وكان صديقَ أبي نُعَيْم(10)، وسماعهما قريب، أبو نُعَيْم أسن منه وأقدم سماعًا".

بيَّن الإمام ابن نُمَيْر أنّ أبا أحمد الزُّبيري في الطبقة الثالثة، وهو من تلاميذ سفيان الثَّوري، ومن أقران أبي نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين.

---

(1) ابن حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:325).

(2) سفيان: قد يكون المقصود الثَّوري أو ابن عيينة، فكلاهما روى عن عمير الخَثْعَمِيّ، وكلاهما من تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:22/ص:380).

(3) عُمَيْر بن عبد الله بن بشر الخَثْعَمِيّ الكُوفيّ، روى عن: أبي زرعة، وروى عنه السفيانان. أحمد بن عبد الله الخزرجي الأَنْصَاري (1971م): خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرِّجَالِ، حلب- سوريا، بيروت- لبنان، مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الثانية (ص:297).

(4) الحجَّاج بن أَرطاة بن ثور بن هبيرة النَّخَعيّ، أَبو أَرطاة الكُوفيّ، القاضي، مات سنة خمس وأربعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:152)، ترجمة رقم: (1119).

(5) السيوطي: تدريب الرَّاوي (ج:2/ص:518).

(6) يُنظر: السخاوي: فتح المغيث (ج:4/ص:498).

(7) (ج:3/ص:397).

(8) هو أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير الزُّبَيْرِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:17) من هذا البحث.

(9) هو سفيان.

(10) هو أبو نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين الكُوفيّ.

ومنه ما أخرجه الإمام المزي في "تهذيب الكمال"(1) عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "كان النُّفَيْلي(2) رابع أربعة"، قيل من؟، قال: "ابن مهدي(3)، ووكيع(4)، و الفَضْل بن دُكَين، وهو رابعهم".

9- بيان تواريخ الرُّوَاة:

اعتنى النُّقَّاد ومنهم الإمام ابن نُمَيْر بمعرفة تواريخ الرُّوَاة، وخاصة ما يتعلق بمعرفة وفيات الصَّحَابَة والمُحَدِّثين والعلماء ومواليدهم ومقادير أعمارهم ونحو ذلك، فإنّ هذا الأمر من أهم "ما يُستدل به على كذب المُحَدِّث في روايته عمن لم يدركه"(5)، وبه يُكشف النقاب عن الكَذَّابين والوضاعين وكثير من علل أحاديث الرُّوَاة. قال سفيان الثَّوري(6): "لما استعمل الرُّوَاة الكَذِب، استعملنا لهم التاريخ"، وقال حفص بن غياث(7): "إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين"، قال الخطيب البَغْداديّ معقبًا: "يعني أحسبوا سِنَّه وسِنّ مَنْ كَتَبَ عنه وإذا أخبر الرَّاوي عن نفسه بأمر مستحيل سقطت روايته".

وقد وردت أقوال وعبارات كثيرة عن الإمام ابن نُمَيْر في بيان تواريخ الرُّوَاة سواء من الصحابة- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم-، أو من التابعين ومن تبعهم، وكان تارة يبيّن تواريخ وفياتهم فقط، وتارة يبيَّن تواريخ وفياتهم مقرونة بأوصاف أخرى، وفيما يلي بيان ذلك.

أ. بيّن تواريخ الرُّوَاة بذكر وفياتهم فقط:

من ذلك: ما أخرجه الحاكم في "المستدرك"(8) بسنده عن ابن نُمَير، قَالَ: "مات بلال بن الحارث الْمُزَنِيُّ(9) سنة ستين"، وما أخرجه الإمام أبو نُعَيْم الأصبَهاني في "معرفة الصَّحَابَة"(10) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "مات حذيفة(11) سنة ست وثلاثين"، وما أخرجه الإمام الرَبعي في "تاريخ مولد العلماء

---

(1) (ج:16/ص:92).

(2) هو عبد الله بن محمد بن عليّ بن نُفَيْل النُّفَيْلي. تقدَّمت ترجمته (ص:23) من هذا البحث.

(3) هو عبد الرحمن بن مهدي العَنْبَري. تقدَّمت ترجمته (ص:26) من هذا البحث.

(4) هو وكيع بن الجَرَّاح الرُؤاسي.

(5) الخطيب البَغْداديّ: الكفاية (ج:1/ص:363).

(6) الخطيب البَغْداديّ: الكفاية (ج:1/ص:364).

(7) الخطيب البَغْداديّ: الكفاية (ج:1/ص:365).

(8) (ج:3/ص:517).

(9) الصحابي بلال بن الحارث الْمُزَنِيُّ، أبو عبد الرحمن المَدَنيّ، وفد على النَّبِيّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في وفد مُزَينة سنة خمس من الهجرة، وسكن موضعًا يعرف بالأشعر وراء المدينة، مات سنة ستين وله ثمانون سنة. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:83)، ترجمة رقم: (169)

(10) (ج:2/ص:689).

(11) الصحابي حذيفة بن اليَمَان العَبْسي القَطِيعي، يُكنى أبا عبد الله، واسم اليَمَان: حُسَيْل بن جابر، واليَمَان لقب، وهو حذيفة بن حِسل، مات سنة ست وثلاثين هجرية بعد قتل عثمان في أول خلافة عليّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:138)، ترجمة: (390).

ووفياتهم"(1)، قال: قال ابن نُمَيْر: "ومات عبد ربه بن سعيد الأَنْصَاري(2) سنة تسع وثلاثين ومائة"، وما أخرجه الإمام المزي في "تهذيب الكمال"(3) عن الإمام ابن نُمَيْر، قال، أي في عبد الرحمن بن سعد"(4): "مات سنة اثنتي عشرة ومائة"، وما أخرجه الخطيب البَغْداديُّ في "المتفق والمفترق"(5) بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر: "مات إسحاق بن منصور السَّلُوْلي(6) سنة خمس ومائتين"، وما أخرجه الخطيب البَغْداديُّ في "المتفق والمفترق"(7) أيضًا بسنده عن محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: "مات حُمَيْد بن عبد الرحمن الرُؤاسي(8) سنة سبعين– يعني ومائة–".

ب. بيّن تواريخ الرُّوَاة بذكر وفياتهم مقرونة بأوصاف أخرى:

من ذلك: ما أخرجه الإمام الرَبعي في "تاريخ مولد العلماء ووفياتهم"(9) بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: "مات أُبَيّ بن كَعْب(10) في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين"، وما أخرجه الحاكم في "المستدرك"(11) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْرٍ، قَالَ: "تُوُفِّي سَعْد بن عُبَادَة(12)، وكان يُكنى أبا ثابت بِحَوْرَان(13) من أرض الشام لسنتين ونصف من خلافة عمر– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– وذلك آخر خمسَ عشرة"، وما أخرجه الحاكم في "المستدرك"(14) بسنده عن الإمام نُمَيْرٍ، قَالَ: "مات عبد الله بن

---

(1) (ج:1/ص:327).

(2) عبد ربه بن سعيد الأَنْصَاري. تقدَّمت ترجمته (ص:88) من هذا البحث.

(3) (ج:17/ص:134).

(4) عبد الرحمن بن سَعْد بن مالك بن سنان، هو ابن أبي سعيد الخُدْريّ المديني الأَنْصَاري، ويقال: كنيته أبو حفص، سمع: أباه، روى عنه: زيد بن أسلم، وابنه سعيد. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:5/ص:288)، ترجمة رقم: (935).

(5) (ج:1/ص:426).

(6) إسحاق بن منصور السَّلُوْلي. تقدَّمت ترجمته (ص:11) من هذا البحث.

(7) (ج:1/ص:720).

(8) حُمَيْد بن عبد الرحمن الرُؤاسي. تقدَّمت ترجمته (ص:11) من هذا البحث.

(9) (ج:1/ص:109).

(10) الصحابي أُبَيّ بن كَعْب بن قيس بن عُبَيْد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأَنْصَاري الخزرجي، أبو المنذر، سيد القراء، ويُكنى أبا الطفيل أيضًا، اختلف في سنة موته اختلافًا كثيرًا قيل سنة تسع عشرة هجرية، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، وقيل غير ذلك. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:42)، ترجمة رقم: (2).

(11) (ج:3/ص:252).

(12) الصحابي سَعْد بن عبادة بن دليم بن أبي حليمة، ويقال: ابن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأَنْصَاري السَّاعدي، يُكنى أبا ثابت، وكان نقيبًا شهد العقبة، مات بحوران من أرض الشام لسنتين ونصف مضتا من خلافة عمر– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:280– 281)، ترجمة رقم: (896).

(13) حَوْرَان: قرية من نواحي دمشق، قالوا أنها قرية أصحاب الأخدود. يُنظر: زكريا القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد (ص:185).

(14) (ج:3/ص:313).

مسعود(1) بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين حين قُتل عثمان(2)، وكان أوصى الزبير بن العوَّام(3) فصلى عليه، وقد قيل إنَّ عمار بن ياسر(4) صلى عليه، ودُفن بالقيع ليلًا وهو ابن بضع وستين سنة"، وما أخرجه الإمام الربعي في "تاريخ مولد العلماء ووفياتهم"(5) عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "مات علقمة بن قيس النَّخَعيّ(6) ويُكنى أبا شبل سنة ثنتين وستين"، وما أخرجه الإمام ابن عساكر في "تاريخ دمشق"(7) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: تُوُفِّيَ علي بن عبد الله بن عباس(8) سنة ثمان عشرة ومائة، ويُكنى أبا محمد".

المقصد الثالث: تحديد شخص الرَّاوي من الناحية المكانية:

اعتنى النُّقَّاد بتحديد شخص الرَّاوي من الناحية المكانية، فعنوا ببيان أوطان الرُّوَاة وبلدانهم ورحلاتهم وتنقلاتهم وغير ذلك، وتبينوا ما يطرأ منها على الرَّاوي مما يؤثر على حديثه.

والمتتبع لأقوال الإمام ابن نمُيَرْ وعباراته في نقد الرِّجَال، يلاحظ اهتمامه بتحديد شخص الرَّاوي من الناحية المكانية، وقد كان له مسالك عِدَّة في بيان ذلك، منها:

1- بيان أوطان الرُّوَاة وبلدانهم:

كانت العرب إنَّما تنتسب إلى قبائلها، فلما جاء الإسلام وغلب عليهم سُكْنَى القرى والمدائن حدث فيما بينهم الانتسابُ إلى الأوطان كما كانت العجم تنتسب، وأضاع كثيرٌ منهم أنسابهم، فلم يبقَ لهم غير الانتساب إلى أوطانهم"(9).

ومعرفة أوطان الرُّوَاة وبلدانهم فَنٌّ "مهم، جليل، يعتني به كثير من علماء الحديث، لاسيما ورُبَّما

(1) الصحابي عبد الله بن مسعود بن غافل، أبو عبد الرحمن الهُذَليّ، كان إسلامه قديمًا في أول الإسلام في حين أسلم سعيد بن زيد وزوجته فاطمة بنت الخطاب قبل إسلام عمر بزمان، ومات ابن مسعود- رحمه الله- بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان. وقيل: بل صلى عليه الزبير ودفنه ليلًا بإيصائه بذلك إليه، وكان يوم "تُوُفِّي ابن بضعٍ وستين سنة. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:407- ص:411)، ترجمة رقم: (1391).

(2) الصحابي عثمان بن عفان بن أبي العاص القُرَشي الأُمويّ، يُكنى أبا عبد الله، وأبا عمرو كنيتان، مشهورتان له. وأبو عمر وأشهرهما. زوجه رسول الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- ابنتيه: رقية ثم أمّ كلثوم واحدةً بعد واحدة، ثالث الخلفاء الراشدين، قتل عثمان سنة خمس وثلاثين هجرية. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:544- ص:551)، ترجمة رقم: (1878).

(3) الزبير بن العوام القُرَشي الأَسَدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:85) من هذا البحث.

(4) الصحابي عمار بن ياسر بن مالك بن كنانة بن قيس بن حصين العَنْسي ثم المَذْحَجِي، كان عمار وأمّه سمية ممن عُذِّبَ في الله، وهاجر إلى أرض الحبشة، وصلى القبلتين وهو من المهاجرين الأولين، ثم شهد بدرًا والمشاهد كلها، قتل في صفين سنة سبع وثلاثين. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:481- ص:484)، ترجمة رقم: (1705).

(5) (ج:1/ص:174).

(6) علقمة بن قيس النَّخَعيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:37) من هذا البحث.

(7) ابن عساكر: تاريخ دمشق: (ج:43/ص:54).

(8) علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، أبو محمد، مات سنة ثماني عشرة ومائة على الصحيح. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:403)، ترجمة رقم: (4761).

(9) ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:404).

يتبيّن منه الرَّاوي المدلس(1)، وما في السند من إرسال خفي(2)، ويزول له توهّم ذلك"(3).

وقد بيَّن الإمام ابن نُمَيْر أوطان الرُّوَاة وبلدانهم، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(4)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: الزبير بن موسى(5) الذي روى عنه ابن أبي نَجِيح(6) شيخ مكي(7)، روى عنه الكبار القدماء ليس بقديم الموت"، ومنه ما أخرجه الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(8)، قال: قال ابن نُمَيْر، أي في أسامة بن زيد اللَّيْثي(9): "مدني(10) مشهور"، ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "محمد بن مِهْزَم الشَّعّاب(11) هو شيخ قديم بصري(12) (13)، وما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(14)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "سَلَمة بن نُبَيط(15) من الثِّقات، كُوفِيّ(16)، كان يفتخر به أبو نُعَيْم(17)".

---

(1) التدليس: أن يروي الرَّاوي عمَّن سمع منه مالم يسمع منه من غير أن يذكر أنَّه سَمِعه منه بصيغة توهم السماع. يُنظر: السيوطي: تدريب الرَّاوي (ج:1/ص:353). مع العلم أنَّ التدليس أنواع.

(2) المرسل الخفي: أنَّ يروي الرَّاوي عمَّن عاصره لم يسمع منه من غير أن يذكر أنَّه سَمِعه منه. يُنظر: السيوطي: تدريب الرَّاوي (ج:1/ص:353).

(3) السخاوي: فتح المغيث (ج:4/ص:515).

(4) (ج:3/ص:581).

(5) الزبير بن موسى المكيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:77) من هذا البحث.

(6) عبد الله بن أبي نَجِيح: يسار المكيّ الثَّقَفِي. تقدَّمت ترجمته (ص:77) من هذا البحث.

(7) مكِيّ: نسبة إلى مكة. يُنظر: ابن الأثير الجزري: اللباب في تهذيب الأنساب (ج:3/ص:253).

(8) (ج:1/ص:108).

(9) الصحابي أسامة بن زيد بن الحارثة بن شرحبيل الكلبي، مولى رسول الله– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم–، يُكنى أبا زيد، وقيل: أبا محمد، يقال له: الحب ابن الحب، "تُوُفِّي في خلافة معاوية سنة ثمان أو تسع وخمسين هجرية، وقيل غير ذلك. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:46– ص:47)، ترجمة رقم: (12).

(10) المَدَنيّ: نسبة إلى مدينة رسول الله– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم–. يُنظر: السمعاني: الأنساب (ج:5/ص:235).

(11) محمد بن مِهْزَم العَبْدِي الشَّعّاب، أبو عمرو البَصْري، روى عن: محمد بن واسع، ومعروف المكيّ، وجماعة، وروى عنه: ابن المبارك، ووكيع، وآخرون. يُنظر: ابن حجر: تعجيل المنفعة (ج:2/ص:213)، ترجمة رقم: (977).

(12) بصريّ: نسبة إلى البصرة. يُنظر: ابن الأثير الجزري: اللباب في تهذيب الأنساب (ج:1/ص:158).

(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:326).

(14) (ج:1/ص:325)، و(ج:4/ص:174).

(15) سَلَمة بن نُبَيط الأَشْجَعِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:82) من هذا البحث.

(16) الكُوفيّ: نسبة إلى الكُوفة، وهي من أمهات بلاد الإسلام بالعراق. يُنظر: ابن الأثير الجزري: اللباب في تهذيب الأنساب (ج:3/ص:118– ص:119).

(17) أبو نُعَيْم: الفَضْل بن دُكَين الكُوفيّ. وأبو نُعَيْم: تلميذ سَلَمة. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:23/ص:199).

2- بيان رحلات الرُّوَاة وتنقلاتهم:

من ذلك: ما أخرجه الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(1) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "كان يكون ببغداد(2)، وكان من أهل خُراسان(3)، وهو ثقةٌ. ولكن روايته عن الجَزَريين(4)، ولم أكتب عنه شيئًا".

ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(5)، قال: أخبرنا أبي، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: كنية زياد بن الحصين(6): أبو جهمة، قلت لابن نُمَيْر: "من أين هو؟"، قال: "بصري كان يقدم عليهم الكُوفة".

3- بيان ما تقلَّده الرُّوَاة من وظائف وأعمال:

من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(7)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "موسى بن داود(8) قاضي طَرَسوْس(9) ثقة"، ومنه ما أخرجه الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(10) عن الإمام ابن نُمَيْر، قال، أي في عبد الله بن عبد الله بن الأسود الحارثي(11): "أنّه كان على شُرْطة الكُوفة"، ومنه ما أخرجه الإمام أبو نُعَيْم الأصبهاني في "معرفة

---

(1) (ج:13/ص:278).

(2) بغداد: أُمُّ الدنيا وسيدة البلاد، مدينة السلام، مدينة قرب الكُوفة، أول من مصرها وجعلها مدينة المنصور بالله أبو جعفر عبد الله بن محمد. ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان (ج:1/ص:456- ص:457).

(3) خُراسان: بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وتشتمل على أمهات من البلاد منها: نيسابور، وهراة، ومرو وهي كانت قصبتها، وبلخ، وطالقان، ونسا، وأبيورد، وسرخس، وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون. يُنظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان (ج:2/ص:350).

(4) الجزريون: مفردها "الجزري"، هذه النسبة إلى الجزيرة، وهي عدة بلاد منها: الموصل، وسنجار، وحَرَّان، والرُّها، والرقة، ورأس العين، وآمِدَ، وميافارقين، وديار بكر، وهي بلاد بين دجلة والفرات. يُنظر: ابن الأثير الجزري: اللباب في تهذيب الأنساب (ج:1/ص:277).

(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:328).

(6) زياد بن الحصين بن قيس الحنظلي، أو الرياحي، أبو جهمة البَصْري. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:219)، ترجمة رقم: (2069).

(7) (ج:1/ص:323)، و(ج:8/ص:141).

(8) موسى بن داود الضَبّي، أبو عبد الله الطَرْسوسي، نزل بغداد، ثم ولي قضاء طَرَسوس الخُلْقاني، مات سنة سبع عشرة ومائتين هجرية. يُنظر: تقريب التهذيب (ص:550)، ترجمة رقم: (ص:6909).

(9) طَرَسوْس: مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم. يُنظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان (ج:4/ص:28).

(10) (ج:2/ص:366).

(11) عبد الله بن عبد الله بن الأسود الحارثي، أبو عبد الرحمن الكُوفيّ. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:309)، ترجمة رقم: (3410).

الصَّحَابَة"(1) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر أَنَّه قال، في محمد بن مسلمة(2)– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–: "وكان ساعي رسول الله– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم– على الصدقات"، وما أخرجه الحاكم في "المستدرك"(3) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قَالَ: "مات أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص(4)، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً بِالْمَدِينَةِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ(5) وَهُوَ وَالِيهَا"، وما أخرجه الإمام أبو نُعَيْم الأصبَهاني في "معرفة الصَّحَابَة"(6) بسنده عن الإمام بن نُمَيْر، قال: "مات سَعْد بن عُبَيْد القارئ(7)، وهو أبو زيد الذي جمع القرآن، وابنه عمير بن سَعْد(8) والي عمر(9)، قتل بالقادسية سنة ست عشرة".

المطلب الثاني: الاهتمام ببيان حال الرَّاوي وحال مروياته:

لم يكن اهتمام النُّقَّاد بتحديد شخص الرَّاوي بكل دقة من الناحية الاسمية والزمانية والمكانية، إلَّا ليساعد في إصدار حكمٍ عليه وعلى مروياته، حكم دقيق في وقوعه، كما هو دقيق في صوابه، يُبيّن حال الرَّاوي جرحًا وتعديلًا، وحال مروياته قبولًا وردًّا.

---

(1) (ج:1/ص:157).

(2) الصحابي محمد بن مسلمة بن سَلَمة بن خالد الأَنْصَاري، حليف لبني عبد الأشهل، يُكنى أبا عبد الرحمن. ويقال: بل يُكنى أبا عبد الله، شهد بدرًا والمشاهد كلها ومات بالمدينة ولم يستوطن غيرها، وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين. وقيل: سنة ست وأربعين. وقيل: سنة سبع وأربعين وهو ابن سبع وسبعين سنة وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ أمير على المدينة. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:643)، ترجمة رقم: (2241).

(3) (ج:3/ص:496).

(4) الصحابي سَعْد بن أبي وقاص، واسم أبي وقاص: مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزُّهْرِيِّ، يُكنى أبا إسحاق، كان سابع سبعة في الإسلام أسلم بعد ستة، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله، ومات في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة وحمل إلى المدينة على أعناق الرجال ودفن بالبقيع وصلى عليه مروان بن الحكم. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:275– ص:277)، ترجمة رقم: (891).

(5) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي. يُكنى أبا عبد الملك، وكان معاوية– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– لما صار الأمر إليه ولّاه المدينة، ثم جمع له إلى المدينة مكة والطائف ثم عزله عن المدينة سنة ثمان وأربعين. وكانت خلافته تسعة أشهر وقيل عشرة أشهر. ومات في صدر رمضان سنة خمس وستين هجرية، وهو ابن ثلاث وستين. وقيل: ابن ثمانية وستين وقيل: ابن أربع وستين. ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:681– ص:682)، ترجمة رقم: (2393).

(6) (ج:3/ص:1256).

(7) سَعْد بن عُبَيْد الأَنْصَاري القارئ. تقدَّمت ترجمته (ص:84) من هذا البحث.

(8) هو الصحابي عُمَيْر بن سَعْد بن النعمان الأَنْصَاري. تقدَّمت ترجمته (ص:84) من هذا البحث.

(9) الصحابي عمر بن الخطاب بن نُفَيل بن عبد العزى القُرَشي العَدوي. أبو حفص، أسلم بعد أربعين رجلًا وإحدى وعشرة امرأة، وكان إسلامه عِزًّا ظهر به الإسلام بدعوة النبي– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم–. ، وهو أمير المؤمنين، وثاني الخلفاء الراشدين، قتل سنة ثلاثٍ وعشرين هجرية، وكانت خلافته عشر سنين ونصفًا. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:486– ص:487)، ترجمة رقم: (1718).

وقد اعتنى الإمام ابن نُمَيْر كما غيره من النُّقَّاد بعلوم الرُّوَاة المتعددة التي تحدد حال الرَّاوي وحال مروياته، وفيما يلي بيان ذلك:

المقصد الأول: بيان الثِّقات والضُّعفاء:

إنَّ معرفة الثِّقات والضعفاء من رُوَاة الحديث "من أجلِّ نوعٍ وأفخمه، فإنّه المِرْقاة إلى معرفة صحة الحديث وسَقَمه"(1).

وقد كان الإمام ابن نُمَيْر على معرفة دقيقة بثقات الرُّوَاة وضعفائهم، وقد بيّن ذلك في غير موضع، والأمثلة على ذلك كثيرة ومتعددة.

بيَّن الثِّقات من الرُّوَاة، من ذلك: ما أخرجه الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2)، قال: قال ابن وَضَّاح(3): سمعت ابن نُمَيْر يقول: "رَبِيْعَة بن عثمان(4) ثقة"، وما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(5)، قال: أخبرنا عيسى بن بشير الصَّيْدَنانيّ الرَّازي(6)، قال: سألت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر عن سعيد بن منصور(7)، فقال: "ثقة"، وما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(8) أيضًا، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "صدقة بن خالد الدِّمَشْقِيِّ(9) ثقة".

كما بيَّن الضعفاء من الرُّوَاة، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(10)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "رِشْدِين بن كُرَيب(11) ضعيف"، وما أخرجه الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(12) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "عليّ بن

---

(1) ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:387).

(2) (ج:1/ص:599).

(3) محمد بن وَضَّاح القُرطُبيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:) من هذا البحث.

(4) رَبِيْعَة بن عثمان بن رَبِيْعَة بن عبد الله بن الهُدَيْر التَّيْمي، أبو عثمان المَدَنيّ، مات سنة أربع وخمسين ومائة هجرية، وهو ابن سبع وسبعين. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:207)، ترجمة رقم: (1913).

(5) (ج:4/ص:68).

(6) عيسى بن بشير الصَّيْدَناني، أبو موسى الرَّازي، روى عن: الحسن بن موسى الأشيب، ومحمد بن سابق، وأبي عبد الرحمن المقري. يُنظر: ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:272)، ترجمة رقم: (1512).

(7) سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخُرَاساني، نزيل مكة، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وقيل: بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:241)، ترجمة رقم (2399).

(8) (ج:1/ص:324)، و(ج:4/ص:430).

(9) صد قة بن خالد الدِّمَشْقِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:74) من هذا البحث.

(10) (ج:1/ص:323)، و(ج:3/ص:512).

(11) رِشْدِين بن كُرَيب الهاشمي المَدَنيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:87) من هذا البحث.

(12) (ج:2/ص:105).

ظَبْيان(1) ضعيف الحديث، يخطئ في حديثه كُلِّه"، وما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "موسى بن عُمَيْر السَّبَخِيّ(3) ضعيف".

هذا، ويمكن الوقوف على نماذج عدَّة من بيان الإمام ابن نُمَيْر لثقات الرُّوَاة وضعفائهم، وذلك من خلال الفصلين الثالث والرابع من هذا البحث، فقد تم إفراد الفصل الثالث لبيان منهجه في التَّعْدِيل، والفصل الرابع لبيان منهجه في الجرح.

المقصد الثاني: بيان المُكثِّرين والمُقلِّين في الرِّوَايَةِ:

لقد تفاوت الرُّوَاة في رواية الأحاديث، فمنهم المُكثر في الرِّوَايَة، ومنهم المُقل الذي لا تتجاوز أحاديثه الواحد أو الاثنين أو يزيد قليلًا.

وقد كان الإمام ابن نُمَيْر على معرفة بالمُكثِّرين والمُقلِّين في الرِّوَايَة، وقد بيَّن المُكثِّرين، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن عساكر في "تاريخ دمشق"(4) بسنده إلى الإمام ابن نُمَيْر، قال: "ما بالعراق أكثر حديثًا من أبي كُرَيْب الهَمْدَاني(5)، ولا أعرف بحديث بلدنا منه".

ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(6)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "ابن إدريس(7) كان أتقن، وحفص(8) كان أعلم بالحديث من ابن إدريس، وابن أبي زائدة(9) كان أكثر في الحديث من ابن إدريس، وفي الإتقان".

كما بيّن المُقلِّين في الرِّوَايَة، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(10)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "عبد الملك بن عطاء(11) كان

---

(1) علي بن ظَبْيان بن هلال العَبْسي الكُوفيّ، قاضي بغداد، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:402)، ترجمة رقم: (4756).

(2) (ج:8/ص:155).

(3) موسى بن عُمَيْر القُرَشي. تقدَّمت ترجمته (ص:79) من هذا البحث.

(4) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق (ج:55/ص:57).

(5) محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهَمْدَاني، أبو كُرَيْب الكُوفيّ، مشهور بكنيته، مات سنة سبع وأربعين ومائتين هجرية، وهو ابن سبع وثمانين. ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:500)، ترجمة رقم: (6204).

(6) (ج:1/ص:323)، (ج:5/ص:9).

(7) هو عبد الله بن إدريس الأَوْدي. تقدَّمت ترجمته (ص:12) من هذا البحث.

(8) هو حفص بن غِياث النَّخَعيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:11) من هذا البحث.

(9) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهَمْدَاني، أبو سعيد الكُوفيّ، ثقة متقن، مات سنة ثلاث، أو أربع وثمانين ومائة هجرية، وله ثلاث وستون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:590)، ترجمة رقم: (7548).

(10) (ج:1/ص:324)، و(ج:5/ص:361).

(11) عبد الملك بن عطاء بن أبي عطاء البَكّائي، روى عنه: ابن عيينة، ووكيع، وعن يزيد بن الأصم، في الكوفيين. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:5/ص:426)، ترجمة رقم: (1384).

شيخـًا ثقة روي عنه شيوخنا، هو كُوفِيّ له حديث أو حديثان".

المقصد الثالث: بيان من رُمِي بالبدع الاعتقادية:

البدع الاعتقادية: "هي أن يخالف صاحبها في المعتقد ما هو مُجمع عليه عند أهل السنة والجماعة"(1).

"وأول بدعة اعتقادية ظهرت، هي بدعة الخوارج ومضمونها اعتقاد كفر المخالفين من المسلمين، والخروج على الأئمة وجواز قتالهم.

وقد فَنّد أقوالهم وشبهاتهم العلماء من الصحابة والتابعين، فتاب منهم من تاب وأصَرّ من أصَرّ.

ثم توالت بعد ذلك البدع الاعتقادية من تشيّع وإرجاء وقول بخلق القرآن، وكثرت عبارات الجرح بها، حتى ما يكاد يخلو كتاب في علم الجَرْح والتَّعْدِيل من هذه العبارات"(2).

وقد اختلف أهل العلم في السماع من أصحاب البدع الاعتقادية على أقوال، أرجحها– وَاللَّهُ أَعْلَمُ– ما ذهب إليه الإمام ابن الصلاح في "علوم الحديث"(3): "وهو قَبُول أخبار غير الدُّعاة من أهل الأهواء، فأمّا الدُّعاة فلا يُحتج بأخبارهم".

وقد كان الإمام ابن نُمَيْر على دراية دقيقة بمذاهب الرُّوَاة وعقائدهم، فبيَّن من رمي البدع الاعتقادية وهو من أهلها، وفيما يلي بيان ذلك:

1– بيّن من رُمِيَ بالشُّعوبية:

الشُّعوبية: هي "فرقة ذهبت إلى أنَّه لا فضل لجنس العرب على جنس العجم.

وقد سُمُّوا بذلك لانتصارهم للشعوب التي هي مغايرة للقبائل، كما قيل: القبائل للعرب، والشعوب للعجم. ومن الناس من قد يُفضِّل بعض أنواع العجم على العرب. والغالب أنَّ مثل هذا الكلام لا يصدر إلَّا عن نوع نفاق: إما في الاعتقاد، وإما في العمل المنبعث عن هوى النفس، مع شبهات اقتضت ذلك"(4)

وقد بيَّن الإمام ابن نُمَيْر من رُمِي بالشَّعوبية من الرُّوَاة، من ذلك: ما أخرجه الخطيب البَغْداديُّ

(1) د. ماجد أحمد الدَّرويش(1997م): الخِلاف وأثره في الجَرْح والتَّعْدِيل، طرابلس– لبنان، دار ومكتبة الإيمان (ص:68–ص:69).

(2) د. ماجد أحمد الدَّرويش: الخِلاف وأثره في الجَرْح والتَّعْدِيل (ص:69).

(3) (ص: 115).

(4) يُنظر: أحمد بن عبد الحليم بن تيميَة الحَرَّاني: اقتضاء الصراط المستقيم لمخَالفة أصحاب الجحيم، تحقيق: د. ناصر ابن عبد الكريم العقل، الرياض– السعودية، مكتبة الرشد (ج:1/ص:377). وللتوسع في هذا الموضوع يُنظر: محمود شُكري الألوسي: بُلوُغ الأَرَبْ في معرفة أحوال العَرَب، عُنيَ بشرحه وتصحيحه وضبطه: محمد بهجة الأثَري، بيروت–لبنان، دار الكتب العلمية (ج:1/ص:159–184).

في "تاريخ بغداد"(1) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، وقد سُئِلَ عن أحمد بن بَشِير(2)، فقال: "كان صدوقًا، حَسَن المعرفة بأيامِ النَّاس، حَسَنَ الفَهْم، وكانَ رأسًا في الشُّعوبية أستاذًا يخاصم فيها، فوضَعهُ ذاكَ عندَ النَّاس".

2- بيّن من رُمِيَ بالتشيع والرفض:

"الشيعة: هم الذين شايعوا عليًا- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصًا ووصية، إما جليًا وإما خفيًا، واعتقدوا أَنَّ الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية(3) من عنده، وقالوا: ليست الإمامة قضية مصلحية تناط باختيار العامة، وينتصب الإمام بنصبهم؛ بل هي قضية أصولية، وهي ركن الدِّين لا يجوز للرسل- عليهم الصلاة والسلام- إغفاله وإهماله، ولا تفويضه إلى العامة وإرساله"(4).

وأما الرافضة هم الغلاة من الشيعة وأبعدهم عن أهل السُّنَّة، "وَلِهَذَا كَانُوا- أي الرَّافضة- هم المشهورين عند العامة بالمخالفة للسُّنَّة، فجمهور العامة لا تَعرف ضد السُّنِّيِّ إلَّا الرَّافضي، فإذا قال أحدهم: أنا سُنِّيٌّ فإنَّما معناه لست رافضيًا"(5).

وقد بيّن الإمام ابن نُمَيْر من رُمِيَ بالتشيع والرفض من الرُّوَاة، ومِنْ ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(6)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "إسماعيل الأزرق(7) الذي يروي عن أبي عمر(8) كان من الشيعة الغلاة، وأبو عمر صاحب ابن الحنفية(9)". يعني تلميذ ابن الحنفية.

(1) (ج:5/ص:79).

(2) هو المَخْزُومي. تقدَّمت ترجمته (ص:11) من هذا البحث.

(3) التقيّة: الحذر من إظهار ما في النفس من معتقد وغيره للغير. يُنظر: ابن حجر: فتح الباري (ج:12/ص:441).

(4) محمد بن عبد الكريم الشَّهْرِسْتاني(1992م): الملل والنحل، صححه وعلّق عليه: أ. أحمد فهمي محمد، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية (ج:1/ص:144- ص:145).

(5) أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحَرَّانِي(2005م): مجموعة الفتاوى، اعتنى بها وخرّج أحاديثها: عامر الجزّار، وأنور الباز، المنصور- مصر، دار الوفاء، الطبعة الثالثة (ج:3/ص:221).

(6) (ج:1/ص:325).

(7) إسماعيل بن سَلْمان بن أبي المغيرة الأزرق التَمِيمِي الكُوفيّ. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:107)، ترجمة رقم: (450).

(8) دينار بن عمر الأَسْدي، أبو عمر البَزّار الكُوفيّ الأعمى. يُنظر: ابن حجر: تقريب التقريب (ص:202)، ترجمة رقم: (1836).

(9) محمد بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي، أبو القاسم بن الحنفية المَدَنيّ، مات بعد الثمانين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص497)، ترجمة رقم: (6157).

ومنه ما أخرجه الإمام ابن حِبّان في كتاب "المجروحين"(1) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "علي بن هاشم(2) كان مفرطًا في التشيع، منكر الحديث".

ومنه ما أخرجه الإمام ابن حِبَّان في كتاب "المجروحين"(3) أيضًا بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "كان فرات بن الأَحْنَف(4) من أولئك الذين يقولون: علي بن أبي طالب في السحاب".

3- بيّن من رُمِيَ بالإرجاء:

إنَّ "الإرجاء يطلق على أمور، منها(5):

أ. التأخير: كما في قوله– سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى–: M b c d L (6) أي أمهله وأخره.

ب. إعطاء الرجاء، كما في قوله– تعالى–: Mوَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ L (7) .

قال الإمام الشهرستاني: "أما إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح، لأَنَّهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد، وأما بالمعنى الثاني فظاهر، لأَنَّهم كانوا يقولون: لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة.

ج. وقيل الإرجاء: تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة، فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا، من كونه من أهل الجنة، أو من أهل النار، فعلى هذا المرجئة والوعيدية فرقتان متقابلتان.

د. وقيل الإرجاء: تأخير عليّ– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ– عن الدرجة الأولى إلى الرابعة، فعلى هذا المرجئة والشيعة فرقتان متقابلتان".

وقد بيَّن الإمام ابن نُمَيْر من رمي بالإرجاء من الرُّوَاة، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن عَدِي في "الكامل"(8) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "جَوَّاب التَيْمي(9) ضعيف الحديث، وقد رآه سفيان الثَّوري فلم

---

(1) (ج:2/ص:110).

(2) علي بن هاشم بن البَرْيد الكُوفيّ، مات سنة ثمانين وقيل في التي بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:406)، ترجمة رقم: (4810).

(3) (ج:2/ص:208).

(4) فرات بن الأَحْنَف، شيخ يروى عن أهل الكوفة وأبيه، روى عنه أهلها، وكان غاليًا في التشيع. يُنظر: ابن حِبَّان: كتاب المجروحين (ج:2/ص:208).

(5) يُنظر: الشَّهْرستاني: الملل والنحل (ج:1/ص:137)، د. ماجد الدَّرويش: الخلاف وأثره في الجَرْح والتَّعْدِيل (ص:114-115).

(6) (سورة الأعراف: من الآية 111).

(7) (سورة النساء: من الآية 104).

(8) (ج:2/ص:177).

(9) جَوَّاب بن عُبَيْد الله الأعور التَّيْمي الكُوفيّ، سمع: يزيد بن شريك، روى عنه: الشيباني ومسعر. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:2/ص:246)، ترجمة رقم: (2347).

يحمل عنه"، قال ابن نُمَيْر: "وقال أبو خالد الأحمر(1): قد رأيت جَوَّاب التَّيْمي، وكان يقصُّ(2) ويذهب مذهب الإرجاء".

4- بيّن من رُمِيَ بالزندقة:

الزندقة لغة: أصلها كلمة فارسية مُعَرَّبة، وهي بالفارسية "زَنْدِ كِرَايْ": أي القائل بدوام بقاء الدهر، والزَّنْدَقةُ الضِّيقُ، وقيل الزِّنْدِيقُ منه: لأنه ضيّق على نفسه التهذيب، والزِّنْدِيقُ معروف وزَنْدَقَتُه أَنَّه لا يؤمن بالآخرة ووَحْدانيّة الخالق(3).

وأما الزَّندقة في الإصطلاح: فهي إظهار الإسلام والتستر بالكفر، قال الإمام ابن قدامة المقدسيّ في "المغني"(4): "الزِّنديق: هو الذي يظهر الإسلام ويستسر بالكفر، وهو المنافق، كان يسمى في عصر النبي- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- منافقًا، ويسمى اليوم زنديقًا".

وقد بيَّن الإمام ابن نُمَيْر من نسب إلى الزندقة من الرُّوَاة، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(5)، وبرهان الدين الحلبي في "الكشف الحثيث"(6) عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "سيف الضَبِّي(7) تَمِيمِي، وكان جُمَيْع(8) يقول: حدثني رجل من بني تميم، وكان سيف يضع الحديث، وكان قد اتُّهِمَ بالزَّندقة".

ومنه ما أخرجه الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(9) بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: "مغيرة بن سعيد(10) هذا كان ساحرًا مشعوذًا، وأما بَيَان(11) فكان زنديقًا قتلهما خالد بن

---

(1) هو أبو خالد الأحمر سُلَيْمان بن حَيّان الأَزْدِي. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث

(2) كان يقص: أي كان من القصاص: وهم الذين يتكسّبون بالتحدث إلى الناس، فيوردوا بعض القصص المُسلية والعجيبة، حتى يستمع إليهم الناس ويعطوهم. عبد الكريم بن عبد الله الخُضير (1426هـ): تحقيق الرَّغبة في توضيح النُّخَبة، الرياض- السعودية، مكتبة دار المنهاج (ص:121- ص:122).

(3) ابن منظور: لسان العرب (ج:10/ص:147)، (مادة: زندق).

(4) (ج:9/ص:159).

(5) ابن حِبَّان: كِتَاب المجروحين: (ج:1/ص:346).

(6) برهان الدِّين الحلبي(1987م): الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، حققه وعلق عليه: صبحي السَّامرَّائي، بيروت- لبنان، علم الكتب، ومكتبة النهضة العربية (ص:132).

(7) هو سيف بن عمر التَمِيمِي. تقدَّمت ترجمته (ص:75) من هذا البحث.

(8) هو جُمَيْع بن عُمَيْر التَّيْمِي. تقدَّمت ترجمته (ص:75) من هذا البحث.

(9) (ج:1/ص:63).

(10) المغيرة بن سعيد البَجَلي، أبو عبد الله الكُوفيّ، الرافضي الكذّاب، قتل في حدود العشرين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: لسان الميزان (ج:8/ص:129- ص:132)، ترجمة رقم: (7876).

(11) بَيَان بن زُرَيْق، الزنديق، قتله خالد بن عبد الله القَسْري، وأحرقه بالنار. يُنظر: الذهبي: ميزان الاعتدال (ج:1/ص:357)، ترجمة رقم: (1335)، وابن حجر: لسان الميزان (ج:2/ص:374)، ترجمة رقم: (1647).

عبد الله القَسْري(1) وأحرقهما بالنار".

قال الحافظ الذهبي في "الميزان"(2) "قلت: هذا بَيَان بن سَمْعان النَّهدي من بني تميم، ظهر بالعراق بعد المائة، وقال بإلاهيّة عليّ، وإنَّ فيه جُزءًا إلهيًا متّحدًا بناسوته(3)، ثم مِنْ بَعْدِهِ في ابنه محمد بن الحنفية، ثم في أبي هاشم ولد ابن الحنفية، ثم مِنْ بَعْدِهِ في بَيَان هذا، وكتب بَيَانٌ كِتَابًا إلى أبي جعفر الباقر، يَدْعُوه إلى نفسه وإنَّه نَبيّ، وكِتَابُنا هذا ليس موضوعًا لهذا الضَّربْ، إذ لم يَرْوِ شيئًا، وإنَّما أُطَرِّزُه بهذه الطُّرَف".

مع العلم أنَّ "خالد القسري" ليس بأحسن حالٍ من بَيَان، واكتفي بما قاله القاضي ابن خَلِّكان(4) في "وفيات الأعيان"(5) أنَّه "كان يُتَّهم في دينه، بنى لأُمِّهِ كنيسة تتعبد فيها".

وكما بيَّن الإمام ابن نُمَيْر من رمي بالبدع الاعتقادية من الرُّوَاة وهو من أهلها، فقد بيَّن من رُمِي بالبدع الاعتقادية وهو بريء منها، من ذلك: ما أخرجه الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد"(6) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "كان محمد بن إسحاق(7) يُرْمَى بالقَدَر، وكان أبعد الناس منه".

---

(1) خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القَسْري، أمير الحجاز ثم الكوفة، قتل سنة ست وعشرين ومائة هجرية. ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:189)، ترجمة رقم: (1649).

(2) الذهبي: ميزان الاعتدال (ج:1/ص:357).

(3) الناسُوت: القسم البشري في عليّ بْنُ أبي طالب– رضي الله عنه– عند الذي قدّسوه وألَّهوه، وهذا معتقد من معتقدات النصارى، قال د. غَلِب بْنُ عليّ عَواجي في سياق كلامه حول معتقدات النصارى: "وعلي رضي الله عنه وحاشاه عن كفرهم حين زعموا أنَّه إمام في الظاهر، وإله في الباطن، قسموا طبيعته إلى قسمين: الظاهر وهو القسم البشري منه– قسم الناسوت– الذي يأكل ويشرب، ويلد ويولد، ويتقرب إلى عباده؛ ليعرفوه عن كثب، وأما الباطن فهو قسم اللاهوت: الذي لا يأكل ولا يشرب. ومن حماقتهم أنهم يستدلون على ألوهية عليّ بما حصل له من كرامات كقلع باب خيبر، وشجاعته الحربية، وزعموا أنَّه كان يُكلم الجن، وأنَّ الرسول– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم– أُسند إليه قتال الكفار الظاهرين، وعلي أُسند إليه قتال المنافقين، لأنَّه يعرف البواطن، واختلفوا في مكان حلوله بعد أن ترك ثوبه الآدمي أي صورته البشرية". غَالَب بْنُ عليّ عَواجِي(2001م): فرق تَنْتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، جدّة، المملكة العربية السعودية، المكتبة العصريَّة الذهبية، الرابعة (ص:563).

(4) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلِّكان البرمكي الأربلي، أبو العباس، قاضي القضاة، صاحب كتاب: وفيات الأعيان، مات سنة إحدى وثمانين وستمائة هجرية. يُنظر: يُنظر: عبد الوهاب بن عليّ، تاج الدِّين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة– مصر، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي (ج:8/ص:33)، ترجمة رقم: (1056).

(5) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلِّكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه: د. إحسان عباس، بيروت– لبنان، دار صادر (ج:2/ص:228).

(6) (ج:2/ص:23).

(7) محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المُطَّلِبي، مولاهم المَدَنيّ، نزيل العراق، مات سنة خمسين ومائة هجرية، ويقال: بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:467)، ترجمة رقم: (5725).

والقدرية في إجماع أهل السنة والجماعة: هم الذين يقولون: الخير من الله والشر من الإنسان، وإنَّ الله لا يريد أفعال العصاة، وسُمُّوا بذلك لأنهم أثبتوا للعبد قدرة توجد الفعل بانفرادها واستقلالها دون الله تعالى، ونفوا أن تكون الأشياء بقدر الله وقضائه، قال النَّبِيّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: (الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ)(1)، ومعنى ذلك: أنَّهم لمشابهتهم المجوس في مذهبهم، وقولهم بالأصلين، وهما النور والظلمة، فإنَّ المجوس يزعمون أنَّ الخير من فعل النور، والشر من فعل الظلمة فصاروا بذلك ثنوية، وكذلك القدرية لما أضافوا الخير إلى الله، والشر إلى العبيد، أثبتوا قادرين خالقين للأفعال كما أثبت المَجوس، فأشبهوهم(2).

المقصد الرابع: بيان من أُعلَّت رواياته:

إنَّ "معرفةِ عللِ الحديثِ من أجَلِّ علوم الحديث وأدقها وأشرفها، وإنَّما يَضْطَلِعُ بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب.

وهي عبارة عن أسبابٍ خفيةٍ غامضةٍ قادحةٍ فيه، فالحديث المُعلَّل هو الحديث الذي اطَّلَع فيه على عِلَّةٍ تقدحُ في صحته، مع أنَّ ظاهره السلامة منها.

ويتطرق ذلك إلى الإِسْنَادِ الذي رجاله ثقات، الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر، ويستعان على إدراكها بتفرد الرَّاوي وبمخالفة غيره له مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول، أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث، أو وهم واهم بغير ذلك، بحيث يغلب على ظنه ذلك، فيحكم به أو يتردد فيتوقف فيه. وكل ذلك مانعٌ من الحكم بصحة ما وجد ذلك فيه"(3)

وقد كان الإمام ابن نُمَيْر من أهل الخبرة والمعرفة بروايات الرُّوَاة وأحوالها، فقد تكلَّم في عدد من الرُّوَاة ومرويّاتهم التي أُعلَّت بعلل مختلفة كالاختلاط، والتدليس، والنكارة، والاضطراب، والغفلة، وفيما يلي بيان ذلك:

1– بيَّن من أُعلَّت رواياته بالاختلاط:

الاختلاط لغة: فساد العقل، يقال: اختلط فلان، أي فسد عقله، ورجل خِلْطٌ بَيِّنُ الخَلاطة: أَحْمَقٌ مُخَالَطُ العقل، ويقال: خُولِط الرجلُ فهو مُخالَطٌ، اختَلَط َعَقْلُه فهو مُخْتَلِط إذا تغير عقله(4).

وأمَّا الاختلاط اصطلاحًا، فقال الإمام السخاوي(5): "وحقيقته فساد العقل وعدم انتظام الأقوال

(1) أخرجه الإمام أبو داود في سننه، كِتَاب: السُّنَّة، باب: في القدَر، (ص:847)، (ح:4691)، عن عبد الله بن عمر– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–. وقال الشيخ الألباني: صحيح.

(2) يُنظر: ابن الأثير الجزري: جامع الأصول (ج:10/ص:128).

(3) ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:90).

(4) يُنظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:7/ص:294– 295). (مادة: خلط).

(5) فتح المغيث (ج:4/ص:458– ص:459).

والأفعال إما بخَرَف، أو ضرر، أو مرض، أو عرض: من موت ابنٍ، وسرقة مال كالمسعودي(1)، أو ذهاب كتب كابن لَهِيعة(2)، أو احتراقها كابن الملقِّن(3)".

ومعرفة المختلطين من الثِّقات "فنٌّ عزيز مهم، وفائدة ضبطهم: تمييز المقبول من غيره"(4)، فإنَّ الاختلاط عِلَّة تُؤثر في ضبط الرَّاوي بما يؤدي إلى ردِّ حديثه، وحكم حديث من اختلط من الثِّقات: "أنَّه يُقْبَلُ حديث من أُخِذَ عنهم قبل الاختلاط، ولا يُقْبَلُ حديث من أُخِذ عنهم بعد الاختلاط، أو أُشكل أمره فلم يُدْرَ هل أُخِذ عنه قبل الاختلاط أو بعده"(5).

وقد بيَّن الإمام ابن نُمَيْرٍ من أُعلَّت رواياته بالاختلاط، ومن ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(6)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "المسعودي(7) كان ثقة، فلما كان بأَخَرة اختلط، سمع منه عبد الرحمن بن مهدي(8) ويزيد بن هارون(9) أحاديث مختلطة، وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم".

وعبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي اختلط(10) قبل موته، قال الإمام أبو حاتم(11): "تغيير بأخرة قبل موته بسنة أو سنتين"، وقد سمع منه عدد من الرُّوَاة قبل الاختلاط، وعدد بعد الاختلاط، وعدد أُشكل أمرهم فلم يُدْرَ هل سمعوا منه قبل الاختلاط أو بعده، فمن الرُّوَاة الذين سمعوا منه بعد

---

(1) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكُوفيّ المسعودي، مات سنة ستين ومائة، وقيل: سنة خمس وستين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:344)، ترجمة رقم: (3919).

(2) عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة الحَضْرَمي، أبو عبد الرحمن المِصْري القاضي، مات سنة أربع وسبعين ومائة هجرية. وقد ناف على الثمانين سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:319)، ترجمة رقم: (3563).

(3) عمر بن عليّ بن أحمد بن عبد الله السراج الأَنْصَاري الأنسي التكروري الأصل، المِصْرِيِّ الشافي، المعروف بابن الملقِّن، كان يلقن القرآن فنسب إليه، مات سنة أربع وثمانمائة هجرية. يُنظر: محمد بن علي الشوكاني(1998م): البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ويليه الملحق التابع للبدر الطالع، للمؤرخ محمد بن محمد بن زبارة الحسني اليميني، الصنعاني، وضع حواشيه: خليل المنصور، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية (ج:1/ص:346- ص:348)، ترجمة رقم: (346).

(4) السَّخاوي: فتح المغيث (ج:4/ص:458).

(5) ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:392).

(6) (ج:1/ص:322)، و(ج:5/ص:251).

(7) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي.

(8) هو عبد الرحمن بن مهدي العَنْبَري. تقدَّمت ترجمته (ص:26) من هذا البحث.

(9) هو يزيد بن هارون السُّلَمي. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.

(10) يُنظر: خليل بن كيكلدي المعروف بأبي سعيد العَلَائي: كتاب المختلطين، تحقيق وتعليق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، ود. علي عبد الباسط مزيد، القاهرة- مصر، مكتبة الخانجي (ص:72)، ترجمة رقم: (28)، ومحمد بن أحمد المعروف بابن الكيّال(1999م): الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرُّوَاة الثِّقات، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النَّبِيّ، مكة المكرمة- السعودية، مكتبة الإمداديَّة، الطبعة الثانية (ص:282)، ترجمة رقم: (35).

(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:251- ص:252).

الاختلاط عبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، هذا ما أكدَّه الإمام ابن الكيَّال في "الكواكب النَّيِّرات"(1)، والإمام ابن نُمَيْر في قوله السابق.

ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2) أيضًا، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد سمعت ابن نُمَيْر يقول: "عبد الوهاب بن عطاء(3) قد حَدَّث عنه أصحابنا، وكان أصحاب الحديث يقولون: أنَّه سمع من سعيد(4) بأَخَرة، كان شبه المتروك، ووكيع(5) سمع منه بأَخَرة– يعني من سعيد–، وأبو نُعَيْم(6) سمع من سعيد بأَخَرة"، وقال الإمام ابن نُمَيْر(7): "وزعم أبو أسامة(8) أنَّه كتب عن سعيد بالكُوفة".

وسعيد بن أبي عَرُوبة من الثِّقات، اختلط(9) قبل موته، واختلف في مدة اختلاطه، قال الإمام ابن حِبَّان(10): "وكان قد تغير حفظه قبل موته بعشر سنين"، وقال الحافظ الذهبي: "ثلاث عشرة سنة"، وقال في موضع آخر(11): "خمس سنين".

وقد كان الإمام ابن نُمَيْر على علم بمن سمع منه قبل الاختلاط، وبعد الاختلاط، ومن أُشكل أمره فلم يُدْر هل سمع منه قبل الاختلاط أو بعده، فذكر من الذين سمعوا منه قبل الاختلاط "عبد الوهاب بن عطاء"، ووافقه على ذلك الإمام العلائي في "المختلطين"(12)، والإمام ابن الكيَّال في "الكواكب النيرات"(13).

---

(1) يُنظر: (ص:288).

(2) (ج:1/ص:324).

(3) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو نصر العِجْلي، مولاهم، البَصْري، نزيل بغداد، مات سنة أربع، ويقال: سنة ست ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:368)، ترجمة رقم: (4262).

(4) سعيد بن أبي عَرُوبة: مهران، اليَشْكُريّ، مولاهم، أبو النَّضْر البَصْري، مات سنة ست، وقيل: سبع وخمسين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:239)، ترجمة رقم: (2365).

(5) هو وكيع بن الجَرَّاح الرُؤاسي.

(6) هو أبو نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين الكُوفيّ.

(7) (ج:1/ص:324).

(8) هو أبو أسامة حماد بن أسامة القُرَشي. تقدَّمت ترجمته (ص:11) من هذا البحث.

(9) يُنظر: العَلَائي: كتاب المختلطين (ص:41)، ترجمة رقم: (18)، وابن الكيّال: الكواكب النيرات (ص:190)، ترجمة رقم: (25).

(10) الثِّقات (ج:6/ص:360).

(11) الذهبي: العِبر في خبر من عبر (ج:1:ص:173).

(12) يُنظر: (ص:43).

(13) يُنظر: (ص:196).

وذكر من الذين سمعوا منه بعد الاختلاط "وكيع بن الجَرَّاح"، ووافقه على ذلك الإمام العلائي في "المختلطين"(1)، والإمام ابن الكيَّال في "الكواكب النيرات"(2)، والإمام ابن الصلاح في "علوم الحديث(3)، وقال: "وقد روينا عن يحيى بن معين أنَّه قال لوكيع: "تُحَدِّث عن سعيد بن أبي عَرُوبة، وإنَّما سمعت منه في الاختلاط"، فقال: رأيتني حَدَّثتُ عنه إلَّا بحديث مُسْتَوٍ".

وذكر منهم- أيضًا- "أبا نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين"، الذي قال(4): "كتبت عنه بعدما اختلط حديثين"، وقال في موطن آخر(5): "كتبت حديثين، ثم اختلط، فقمت وتركته".

وذكر من الذين أُشكل أمره "حماد بن أسامة"(6)، فقال الإمام ابن نُمَيْر: "وزعم أبو أسامة أنَّه كتب عن سعيد بالكُوفة"، وحمَّاد لم يُدْرَ هل سمع من سعيد قبل الاختلاط أو بعده؟!، فهذا لم ينص عليه أحدٌ من الأئمة واللَّهُ أَعْلَمُ.

2- بيان من أُعلَّت رواياته بالتدليس:

التدليس لغة: "الدال واللام والسين، أصلٌ يدلُّ على سَتْرٍ وظلمة، فالدَّلس: دَلسُ الظلام. ومنه قولهم: لا يدالسُ، أي لا يخادع"(7).

وأما التدليس اصطلاحًا، فقال الإمام ابن الصلاح في "علوم الحديث"(8): "التدليس قسمان:

- القسم الأول: تدليس الْإِسْنَادِ: وهو أن يروي عمن لقيه ما لم يسمع منه، موهمًا أَنَّه سمعه منه، أو عمن عاصره، ولم يلقه موهمًا أَنَّه قد لقيه وسمعه منه، ثم قد يكون بينهما واحد وقد يكون أكثر.

- القسم الثاني: تدليس الشيوخ: وهو أن يروي عن شيخ حديثًا سمعه منه، فيسميه أو يكنيه، أو ينسبه، أو يصفه بما لا يُعْرَفُ به، كي لا يُعْرَفَ.

وبعضهم زاد على ذلك، كالحاكم النَيْسَابُوري في "معرفة علوم الحديث"(9) الذي قسم التدليس إلى سِتَّة أقسام، ولكن كما قال الحافظ ابن حجر في "النُّكَت"(10): "وليس هذه الأقسام متغايرة؛ بل هي متداخلة وحاصلها يرجع إلى القسمين اللذين ذكرهما ابن الصلاح".

---

(1) يُنظر: (ص:43).

(2) يُنظر: (ص:193).

(3) (ص:393).

(4) البخاري: التاريخ الكبير (ج:3/ص:505).

(5) العلائي: كتاب المختلطين (ص:42).

(6) أبو أسامة حماد بن أسامة القُرَشي. تقدَّمت ترجمته (ص:11) من هذا البحث.

(7) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة (ج:2/ص:296).

(8) (ص:73- ص:74).

(9) (ص:103- ص:114).

(10) ابن حجر: النّكَت على كِتَاب ابن الصلاح (ج:2/ص:622).

والتدليس عِلَّة من علل الحديث، وقد اختلف العلماء في قبول رواية من عُرِفَ بالتدليس، والصحيح التفصيل، قال الإمام ابن الصلاح في "علوم الحديث"(1): "والصحيح التفصيل، وأنَّ ما رواه المُدلِّس بلفظٍ محتمل لم يبيِّن فيه السماع، والاتصال حكمه حكم المرسل وأنواعه، وما رواه بلفظ مُبَيِّن للاتصال نحو سمعت، وحدثنا، وأخبرنا، وأشباهها فهو مقبول مُحتج به".

وقد بيَّن الإمام ابن نُمَيْرٍ المدلسين من الرُّوَاة، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "أبو جَنَاب يحيى بن أبى حَيَّة(3) صدوق، كان صاحب تدليس، أفسد حديثه بالتدليس، كان يُحَدِّث بما لم يسمع".

ومن ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في الجَرْح والتَّعْدِيل"(4)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "كان مروان بن معاوية الفَزَاريّ(5) يلتقط الشيوخ من السكك"، يعني أنه كان يدلس تدليس شيوخ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، والفَزَاري من شيوخ الإمام ابن نُمَيْر، وهو ثقة، وقد اشتهر بهذا النوع من التدليس، قال الحافظ ابن حجر في "التقريب"(6): "ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ"، وقال في "طبقات المدلسين"(7): "كان مشهورًا بالتدليس، وكان يدلس الشيوخ أيضًا".

وهنا لا بد من الوقوف على فائدة، وهي أنَّ الإمام ابن نُمَيْر كان يكسو ألفاظه ويحسنها، وكان يتأدب مع شيوخه إذا ما تَحَدَّث عن بعض العلل عندهم.

ومن المعلوم أنَّ تدليس الشيوخ مكروه، وإن كان أخف أنواع التدليس كراهة، قال الإمام ابن الصلاح في "معرفة علوم الحديث"(8): "وأما القسم الثاني– أي تدليس الشيوخ– فأمره أخف، وفيه تضييع للمروي عنه، وتوعير لطريق معرفته على من يطلب الوقوف على حاله أهليته. ويختلف الحال في كراهة ذلك بحسب الغرض الحامل عليه، فقد يحمله على ذلك كونُ شيخه الذي غيّرَ سِمَته غير ثِقَة، أو كونُه متأَخِّرَ الوفاة قد شاركه في السماع منه جماعة دونه، أو كونُه أصغَر سِنًّا من الرَّاوي عنه، أو كونُه كثير الرِّوَايَة عنه فلا يُحِبُّ الإكثار من ذكر شخص واحد على صورةٍ واحدة".

---

(1) (ص:75).

(2) (ج:1/ص:322)، و(ج:9/ص:138).

(3) يحيى بن أبي حَيَّة الكلبي، أبو جَنَاب، مات سنة خمسين ومائة هجرية، أو قبلها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:589)، ترجمة رقم: (7537).

(4) (ج:1/ص:324)، (ج:8/ص:273).

(5) مروان بن معاوية الفَزَاريّ. تقدَّمت ترجمته (ص:13) من هذا البحث.

(6) (ص:526).

(7) (ص:45).

(8) (ص:74).

3- بيان من أُعلَّت رواياته بالنَّكارة:

اختلف المتقدمون والمتأخرون في تعريف "الحديث المنكر" وإطلاقاته- كما سيأتي-(1)، أما المتقدمون ومنهم الإمام ابن نُمَيْر على أنَّ المنكر هو الحديث الذي ينفرد به الرجل ولا يُعرف متنه من غير روايته، وأما المتأخرون فقد فصّلوا في تعريفه وتعددت أطلاقاتهم له، قال الإمام ابن الصلاح في "علوم الحديث"(2): "بلغنا عن أبي بَكْر أحمد بن هارون البَرْدِيجِي الحافظ(3): أنَّه الحديث الذي ينفرد به الرجل ولا يُعرف متنه من غير روايته، لا من الوجه الذي رواه منه، ولا من وجه آخر".

ثم قال ابن الصلاح(4) معلقًا: "فأطلق البَرْدِيجِي ذلك ولم يفصّل. وإطلاق الحُكم على التفرُّدِ بالردِّ، أو النَّكارة، أو الشُّذوذ، موجود في كلام كثير من أهل الحديث".

وعليه فإن النَّكارة عِلَّة مانعة من الحكم بصحة الحديث متى وجدَّت إلَّا بحسب اصطلاح المتقدمين من الأئمة النُّقَّاد كالبَرْدِيجِي وأحمد والنَّسائي وابن نُمَيْر وغيرهم، قال الدكتور علي البقاعي- حفظه الله- في كتابه "المنهج الحديث"(5): "وعلى جميع هذه الأحوال يكون المنكر ضعيفًا إلاَّ بحسب اصطلاح البَرْدِيجِي ومن كان موافقًا له من المتقدِّمين كالإمام أحمد والنَّسائي، فالمنكر عنده هو الحديث الذي ينفرد به الرجل، ولا يُعرف متنه من غير روايته. وهذا قد يكون صحيحًا، أو حسنًا، أو ضعيفًا، بحسب قوَّة رجاله".

وقد بيّن الإمام ابن نُمَيْرٍ من أُعَلَّت أحاديث بالنَّكارة حيث إنَّه اجتمع فيها التفرد والضعف، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن حِبَّان في"المجروحين"(6) بسنده عن الإمام صالح "جزرة"(7)، قال: سألت ابن نُمَيْر عن جُبَارة بن مُغَلِّس(8)، فقال: "ثقة"، فقلت: إنَّه حدثنا عن ابن المبارك(9) عن

---

(1) يُنظر: (ص:337- ص:338) من هذا البحث.

(2) ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:80).

(3) أحمد بن هارون بن رَوْح، أبو بكر البَرْدَعي البَرْديجي، من أهل بَرْدِيج من أعمال برذعة من بلاد أرمينية. تُوُفِّي سنة إحدى وثلاثمائة هجرية. يُنظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق (ج:6/ص:64- 67)، ترجمة رقم: (300).

(4) ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:80).

(5) علي نايف البقاعي(2009م): المنهجُ الحديث في تسهيل علوم الحديث، بيروت- لبنان، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثانية ص:187).

(6) (ج:1/ص:221).

(7) صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب الأَسَدِي، مولاهم، البَغْداديُّ، أبو علي، "جزرة"، نزيل بخارى، مات في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين. الذهبي: تذكرة الحفاظ (ص:641- ص:642)، ترجمة رقم: (664).

(8) جُبَارة بن المُغَلِّس الحِمَّانيُّ، عن: كثير بن سُلَيم، وشَبيب بن شَيْبة، وعنه: ابن ماجه، وأبو يعلى، وعَبْدان، مات (241هـ). يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:1/ص:289)، ترجمة رقم: (748).

(9) هو عبد الله بن المبارك المَرْوَزي.

حُمَيْد(1) عن ابن الْوَرْدِ(2) عن أبيه(3)، قال: (رأى النبي- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رجلًا أحمرَ، فقال: أَنْتَ أَبُوْ الْوَرْدِ)(4)، قال ابن نُمَيْر: هذا منكر، قال: وقلت حدثنا عن حمَّاد بن زيد(5) عن إسحاق بن سويد(6) عن يحيى بن يَعْمر(7) عن ابن عمر أن رجلًا نادى النَّبِيّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فقال: (لبيك)(8)، قال: وهذا منكر، ثم قال ابن نُمَيْر: "حسبك". ثم قال: "وأظن بعض جيرانه أفسد عليه كتبه"، فقلت له: "تعني يحيى الحِمَّاني(9)؟"، فقال: "لا أُسمِّى أحدًا"، وما أخرجه الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(10)، قال: قال صالح جزرة: "كان رجلًا صالحًا سألتُ ابن نُمَيْر عنه؟"، فقال: "كان لأن يَخِرَّ من السَّماء إلى الأرض أَحَبُّ إليه من أن يكذب"، قلت له: "كان أصحاب الحديث يتكلَّمون فيه"، فسألني عمَّا أنكروا من حديثه، فذكرت له خمسة أو ستة فأنكرها، ثم قال: "لعلَّه أفسد حديثه بعض جيرانه؟"، فقلت لعلَّه الحِمَّاني، قال: "لا أسمي أحدًا".

4- بيَّن من أُعلَّت رواياته بالاضطراب:

إنَّ "المضطرب من الحديث: هو الذي تختلف الرِّوَايَةِ فيه، فيرويه بعضهم على وجهٍ، وبعضهم على وجهٍ آخر مخالفٍ له، وإنَّما نُسمّيه مضطربًا إذا تساوت الروايتان، أما إذا ترجَّحت إحداهما بحيث

---

(1) حُمَيْد بن أبي حُمَيْد الطويل، أبو عبيدة البَصْري، اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، مات سنة اثنتين، ويقال: ثلاث وأربعين ومائة هجرية، وهو قائم يصلي، وله خمس وسبعون. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:181)، ترجمة رقم: (1544).

(2) لم أظفر بترجمته.

(3) لم أظفر بترجمته.

(4) أخرجه الطَّبَرَاني في المعجم الكبير، مسند من يعرف بالكُنى من أصحاب رَسُولَ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ممن لم ينقل إلينا اسمه، من يُكنى أَبا الْوَرْدِ، (ج:22/ص:383)، (ح:953)، وقال الهيثمي: "رَوَاهُ الطَّبَرَاني وفيه جُبَارة بن المُغَلِّس، وثقه ابن نُمَيْر، ونسبه غير واحد إلى الكذب". عليّ بن أبي بَكْر الهيثمي(1994م): مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: عبد الله محمد الدّرويش، بيروت- لبنان، دار الفكر (ج:8/ص:109).

(5) حمَّاد بن زيد الأَزْدِي. تقدَّمت ترجمته (ص:21) من هذا البحث.

(6) إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي البَصْري، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:101)، ترجمة رقم: (358).

(7) يحيى بن يَعْمر البَصْري، نزيل مرو وقاضيها، مات قبل المائة هجرية، وقيل بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:598)، ترجمة رقم: (7678).

(8) أخرجه ابن السِّنِّي في عمل اليوم والليلة، باب: ما يقول الرجلُ للرجلِ إذا ناداه، (ص:99)، (ح:191). أحمد بن محمد الدِّينَوْري، المعروف بابن السِّنِّي: كِتَاب عمل اليوم والليلة، حققه وخرَّج أحاديثه وعلّق عليه: بشير محمد عيون، دمشق- سوريا، مكتبة دار البيان.

(9) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بِشْمين الحِمَّاني الكُوفيّ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:593)، ترجمة رقم: (7591).

(10) (ج:1/ص:289).

لا تقاومها الأخرى بأن يكون راويها أحفظ، أو أكثر صُحبةً للمروي عنه، أو غير ذلك من وجوه الترجيحات المعتمدة، فالحكم للراجحة، ولا يطلق عليه حينئذ وصف المضطرب ولا له حكمه.

ثُمَّ قد يقع الاضطراب في متن الحديث، وقد يقع في الإسْنَاد، وقد يقع ذلك من راوٍ واحد، وقد يقع بين رواةٍ له جماعةٍ. والاضطراب موجبٌ ضعفَ الحديث؛ لإشعاره بأنَّه لم يضبط، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"(1).

وقد بيّن الإمام ابن نُمَيْرٍ من أُعَلَّت أحاديثه بالاضطراب، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2): أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "جعفر بن بُرْقان ثقة، أحاديثه عن الزُّهْرِيِّ(3) مضطربة".

5- بيَّن من أُعلَّت رواياته بالغفلة:

الغفلة من العلل التي تطعن في ضبط(4) الرَّاوي، وقد تَردُّ حديث صاحبها، قال بشر بن موسى(5): قال عبد الله بن الزبير الحُمَيْدِي(6) (7): "فما الغفلة التي يُردُّ بها حديث الرضا الذي لا يُعْرَفُ بكذب؟، "قلت: هو أَنْ يكون في كتابه غلط، فيقال له في ذلك، فيترك ما في كتابه ويُحَدِّث بما قالوا أو يغيره في كتابه بقولهم، لا يعقل فرق ما بين ذلك، أو يُصحف ذلك تصحيفًا فاحشًا يقلب المعنى، لا يعقل ذلك، فيُكف عنه".

وقد بيَّن الإمام ابن نُمَيْرٍ من أُعلَّت أحاديثه بالغفلة، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن عَدِي في "الكامل"(8) من حديث ثابت بن موسى(9)، قال: حدثَنَا شَرِيكٍ(10) عَنْ الْأَعْمَشِ(11)، عَنْ أَبِي

---

(1) ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:93- 94).

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح و التَّعْدِيل (ج:1/ص:321)، و(ج:2/ص:475).

(3) هو محمد بن مسلم الزُّهْرِيِّ.

(4) الضبط: أن يكون الرَّاوي متيقظًا غير مغفل، حافظًا إن حَدَّث من حفظه، ضابط لكتابه إن حَدَّث من كتابه. يُنظر: ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:104- ص:105).

(5) بشر بن موسى البَغْداديّ الأَسَدِي، وهو ابن شيخ بن عميرة، روى عن: روح بن عبادة حديثًا واحدًا، وعن أبي عبد الرحمن المقرى، والحُمَيْدي. يُنظر: ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:367)، ترجمة رقم: (1415).

(6) عبد الله بن الزبير بن عيسى القُرَشِيّ الأَسَديّ الحُمَيْدِي المكِيّ، أبو بكر، مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين هجرية، وقيل بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:303)، ترجمة رقم: (3320).

(7) الخطيب البَغْداديّ: الكفاية (ج:1/ص:348).

(8) (ج:2/ص:99).

(9) ثابت بن موسى بن عبد الرحمن بن سَلَمة الضَبّي، أبو يزيد الكُوفيّ الضرير، مات سنة تسع وعشرين ومائتين هجرية. يُنظر: تقريب التهذيب (ص :133)، رقم الترجمة: (831).

(10) شَرِيك بن عبد الله النَّخَعيّ الكُوفيّ، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:266)، ترجمة رقم: (2787).

(11) سُلَيْمان بن مهران الأَسَدِي الكاهلي، أبو محمد الكُوفيّ "الأعمش"، مات سنة سبع وأربعين ومائة هجرية، أو ثمان، وكان مولده أول سنة إحدى وستين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:254)، ترجمة رقم: (2615).

سُفْيَانَ(1) عَنْ جَابِرٍ أن رَسُولُ اللَّهِ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قالَ: (مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ، حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ)(2).

ثُمَّ قال الإمام ابن عَدِيّ: "وبلغني عن محمد بْنُ عبد الله بْنُ نُمَيْر أنَّه ذكر له هذا الحديث عن ثابت، فقال: باطل شُبِّه على ثابت، وذلك أنَّ شَرِيكاً كان مزَّاحًا، وكان ثابت رجلًا صالحًا فَيُشْتَبِه أن يكون ثابت دخل على شَرِيك، وكان شَرِيك يقول: "الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم– قال"، فالتفت فرآني ثابت فقال يمازحه: "من كثَّر صلاته بالليل حَسُنَ وجهه بالنهار"، فظن ثابت لغفلته أن هذا الكلام الذي قال شَرِيك هو من الإسْنَاد الذي قرأه فحمله على ذلك، وإنَّما ذلك قول شَرِيك".

"والراجح أنَّ هذا من كلام شَرِيك"(3) كما بيَّن الإمام ابن نُمَيْر في القول السابق، والإمام المُلَّا عليّ القاري في "الموضوعات الكبرى"(4)، حيث قال: "لا أصل له، وهو موضوع عن غير قصد؛ فقد اتفق أئمة الحديث على أنَّه من قول شَرِيك قاله لثابت لما دخل عليه".

وكما بيَّن الإمام ابن نُمَيْر من أُعَلَّت رواياته من الرُّوَاة، فقد بيّن من سلمت رواياته من العلل، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل"(5) بسنده عن محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وسُئل عن الحسن(6) فقيل له: "أصحيح الحديث هو؟"، فقال: "كان أبو نُعَيْم(7) يقول ما رأيت أحدًا إلَّا وقد غلط في شيء غير الحسن بن صالح".

---

(1) أبو سُفيان: طلحة بن نافع القُرَشي، مولاهم، المكِيّ، سكن واسط، حَدَّث عن جابر بن عبد الله، وروى عنه: الأعمش. يُنظر: الكلاباذي: رجال صحيح البخاري (ج:2/ص:860– ص:861)، ترجمة رقم: (1453).

(2) أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه، كِتَاب: إقامة الصَّلواتِ والسُّنَّة فيها، باب: ما جاءَ في قيامِ اللّيل، (ص:236)، (ح:1333). قال الشيخ الألباني: ضعيف، وقال في موضوع آخر: "موضوع". محمد ناصر الدين الألباني(2002): سلسلة الْأَحَادِيثَ الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمّة، الرياض– السعودية، مكتبة المعارف (ج:10/ص:169). وقال ابن الجوزي في الموضوعات بعد ذكره للحديث بست طرق من بينها طريق ثابت بن موسى: "هذا حديث لا يصح عن رَسُولَ اللَّهِ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–". عبد الرحمن بن عليّ بن الجوزي(1966م): كِتَاب الموضوعات الكبرى، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة– السعودية، المكتبة السلفية (ج:2/ص:111).

(3) أحمد بن عبد الكريم الغزّي العامري: الجدُّ الحثيث في بيان ما ليس بحديث، تحقيق: فوّاز أحمد زمرلي، بيروت– لبنان، دار ابن حزم (ص:235).

(4) عليّ بن محمد المشهور بالمُلّا عليّ القاري(1986م): الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى، حققه وعلّق عليه وشرحه: محمد بن لطفي الصبَّاغ، بيروت– لبنان، دمشق– سوريا، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية (ص:343).

(5) (ج:2/ص:311).

(6) الحسن بن صالح بن صالح بن حي، وهو– حَيّان– بن شفي الهَمْدَاني الثَّوري، مات سنة تسع وستين ومائة هجرية، وكان مولده سنة مائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:161) ترجمة رقم: (1250).

(7) أبو نُعَيْم: الفَضْل بن دُكَين الكُوفيّ، وأبو نُعَيْم من تلاميذ الحسن بن صالح. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:6/ص:180).

الفصل الثالث

منهج الإمام محمَّد بن عبد الله بن نُمَيْر

في تَعْدِيل الرِّجَالِ

ويشتمل على أربعة مباحث:

- المبحث الأَوَّل: مصطلحات الإمام ابن نُمَيْر في التَّعْدِيل ومدلولاتها.

- المبحث الثاني: الرُّوَاة المُعَدّلون عند الإمام ابن نُمَيْر.

- المبحث الثالث: مراتب التَّعْدِيل عند الإمام ابن نُمَيْر.

- المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام ابن نُمَيْر في التَّعْدِيل.

المبحث الأَوَّل

مصطلحات الإمام ابن نُمَيْر في التَّعْدِيل ومدلولاتها

(دراسة تطبيقية من خلال ألفاظ وعبارات ابن نُمَيْر في التَّعْدِيل)

"مصطلحات" جمع "مصطلح"، و"المصطلح" اسم مفعول من "اصطلح"، والمصدر "الاصطلاح"، وهو: "عبارة عن اتِّفاق قوم على تسمية الشيء باسمٍ ما يُنقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل: الاصطلاح: إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل: الاصطلاح: لفظ معين بين قوم معينين"(1).

والناظر في كتب الرِّجَال يرى أنَّ النُّقَّاد قد اصطلحوا على استعمال مصطلحات وعبارات للتَّعْدِيل، مَتَى التَحَقت بالرَّاوي أو بالشاهد اعْتُبِرَ قولهما وأُخِذَ به، وهي مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها أحيانًا باعتبار الإمام الناقد الذي أطلقها، والسياق الذي قيلت فيه، وغير ذلك من الاعتبارات.

ولا بُدَّ للباحث في أحوال الرِّجَال أن يتعرَّف على مدلالولات هذه المصطلحات والعبارات، قال الإمام السَّخاوي(2): "فمن نظر كتب الرِّجَال، ككتاب ابن أبي حاتم المذكور(3)، والكامل لابن عَدِيّ، والتهذيب، وغيرها، ظفر بألفاظ كثيرة. ولو اعتنى بارع بترتيبها، ووضع كل لفظة بالمرتبة المشابهة لها، مع شرح معانيها لغة واصطلاحًا، لكان حسنًا، وقد كان شيخنا(4) يلهج بذكر ذلك فما تيسر، والواقف على عبارات القوم يفهم مقاصدهم بما عرف من عباراتهم في غالب الأحوال وبقرائن ترشد إلى ذلك".

ومن عرف مقاصدهم سهل عليه الحكم على الرُّوَاة حكمًا مناسبًا بعيدًا عن الهوى والمَيْل، قال الحافظ الذهبي(5): "والكلام في الرُّوَاة يحتاج إلى وَرَعٍ تام، وبَراءةٍ من الهوى والمَيْل، وخِبرةٍ كاملةٍ بالحديثِ،

---

(1) علي بن محمد الشَّريف الجَرجاني(1984م): كتاب التَّعْريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، بيروت– لبنان، دار الكتاب العربي (ص:44).

(2) فتح المغيث (ج:2/ص:277– 278).

(3) أي كتاب الجَرْح والتَّعْدِيل.

(4) أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد، أبو الفضل الكناني العسقلاني المصري ثم القاهري الشافعي، ويُعرف بابن حجر العسقلاني، وهو لقب لبعض آبائه، شهد له العلماء بالحفظ والثِّقَة والأمانة وسعة العلم في فنون شتَّى، وزادت تصانيفه التي معظمها في فنون الحديث على مائة وخمسين مصنفًا، مات سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة هجرية. يُنظر: محمد بن عبد الرحمن السخاوي: الضَوءُ اللَّامع لأهل القرنِ التاسع، بيروت– لبنان، دار مكتبة الحياة (ج:2/ص:36– ص:40)، ترجمة رقم: (104).

(5) محمد بن أحمد الذهبي(1991م): الموقظة في مصطلح الحديث، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، طباعة وإخراج: بيروت– لبنان، دار البشائر الإسلامية، نشر: حلب– سوريا، مكتب المطبوعات الإسلامية (ص:82).

وعِلَلَهِ ورجالِه، ثم نحن نفتَقِرُ إلى تحرير عباراتِ التَّعْدِيل والجَرْح وما بين ذلك من العبارات المُتَجَاذَبَة، ثم أهَمُّ من ذلك أن نَعلمَ بالاستقراءِ التَّام عُرفَ ذلك الإمامِ الجِهْبِذ، واصطلاحَه، ومقاصِدَه، بعباراتِه الكثيرة".

وفيما يلي عرض للمصطلحات والعبارات التي استعملها الإمام الناقد محمد بن عبد الله بن نُمَيْر في تعديل الرِّجَال، مع الاجتهاد في بيان مدلولاتها، ويمكن تقسيم هذه المصطلحات إلى قسمين رئيسين:

- الأَوَّل: مصطلحات التَّعْدِيل المطلق.
- الثاني: مصطلحات التَّعْدِيل النسبي.

المطلب الأَوَّل: مصطلحات التَّعْدِيل المطلق:

قصدت بعبارة "التَّعْدِيل المطلق": الحكم بتعديل الرَّاوي بلفظ مطلق، دون قصد مقارنة حاله بحال غيره من الرُّوَاة. وهذا التعريف لم يسبق أَنْ ذُكر في كتب مصطلح الحديث أو الجَرْح والتَّعْدِيل، ولكن اقتضته مجريات البحث.

وبالنظر إلى كلام الإمام ابن نُمَيْر في نَقْدِ الرِّجَالِ، يلاحظ أنَّه استعمل مصطلحات وعبارات عِدَّة في التَّعْدِيل المطلق للرُّوَاة، بعضها وافقه النُّقَّادُ في استعمالها لفظًا ودلالة أحيانًا، وبعضها مصطلحات خاصة تَفرَّدَ في استعمالها دون غيره من النُّقَّاد.

المقصد الأَوَّل: مصطلحات التَّعْدِيل المطلق التي وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها:

استعمل الإمام ابن نُمَيْر مصطلحات وعبارات للتَّعْدِيل وافقه النُّقَّادُ في استعمالها لفظًا ودلالة أحيانًا، وهي: "أَثنى عليه"، "ثِقَة"، "وَثَّقَهُ"، "من الثِّقَات"، "ثِقَة صَدُوق"، "حافظ كيس"، "شيخ"، "صالح"، "كان ثِقَة ثبتًا في الحديث"، "كانَ يُبَجِّله"، "كانَ رجلَ صدقٍ"، "كَتَبَ عَنهُ"، "لا أقدم على ترك حديثه"، "لا بأسَ بهِ"، "ليسَ بهِ بأس"، "ما رأينا مثل فلان"، "مُحَدِّثٌ من أَئِمَّةُ المُحَدِّثين"، "نِعْم فُلان".

1- "أَثنى عليه":

كلمة "أَثنى" من الثناء، وتعني لغة "وَصْفٌ بَمْدحٍ أو بذَمٍّ"(1)، ومصطلح "أثنى عليه" من مصطلحات التَّعْدِيل المطلق، ويحمل دلالة الثناء على الرَّاوي بالصلاح والعلم ونحو ذلك، وبالنظر في سياق الكلام قد تنصرف هذه الدلالة إلى التَّعْدِيل التَّام للرَّاوي والتوثيق، أو مجرد التَّعْدِيل ونفي التهمة.

وقد استُعمل هذا المصطلح في أقوال الإمام ابن نُمَيْر وعباراته في نقد الرِّجَالِ على وجهين:

- الأول: استعمال مطلق بدون زيادة: يفيد الثناء على الرَّاوي بالصلاح والعلم ونحوه، دون قصد تعديله،

(1) الزبيدي: تاج العروس (ج:37/ص:298).

ومن ذلك: ما أخرجه الحافظ ابن حجر في "تبصير المُنْتَبه"(1)، عن مُطّين(2)، قال في نُعَيْم بن يعقوب بن أبي المتَّئِد(3): "أَثنى عليه ابن نُمَيْر".

– الثاني: استعمال مقيد بزيادة: يفيد التَّعْدِيل المطلق للرَّاوي، والزيادة قد تحمل قرائن ودلالات جلية أو خفية تصرف دلالة المصطلح إلى التَّعْدِيل التَّام للرَّاوي والتوثيق، أو مجرد تعديله ونفي التهمة عنه، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(4)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر، يقول: "الحسن بن ثابت الأحول(5) ثِقَة، وأثنى عليه".

2- "ثِقَة"، "وَثَّقَهُ"، "من الثِّقَات":

الثِقَة: "من جَمَعَ الوصفين: العدالة، وتمام الضبط"(6)، والعدالة: أنَّ يكون الرَّاوي مسلمًا، بالغًا، عاقلًا، سالمًا من أسباب الفسق وخوارم المروءة(7)، أما الضبط: أَنْ يكون الرَّاوي متيقظًا غير مغفَّل، حافظًا إن حَدَّث من حفظه، ضابطًا لكتابه إن حَدَّث من كتابه(8).

ومن نزلَ عن تمام الضبط إلى أول درجات النقصان لا يقال فيه "ثِقَة"، قال الإمام إبراهيم البقاعي في كتابه "النُّكَت الوفيّه"(9): "ومن نزلَ عن التمام إلى أول درجاتِ النقصان، قيل فيه صَدُوق، أو لا بأس به، ونحو ذلك، ولا يقال فيه ثِقَة إلَّا مع الإرداف بما يزيلُ اللبَس".

وعليه فإنَّ المصطلحات "ثِقَة"، "وَثَّقَهُ"، "من الثِّقَات " من مصطلحات التَّعْدِيل المطلق، وتدل على التَّعْدِيل التَّام للرَّاوي والتوثيق، ولا تنصرف إلى غيره إلَّا بدليل.

---

(1) أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني: تبصيرُ المُنْتَبه بتَحرير المُشتَبِه، تحقيق: محمد عليّ النجار، مراجعة: عليّ محمد البجاوي، بيروت– لبنان، المكتبة العلميَّة (ج:4/ص:1312).

(2) مُطّين: هو محمد بن عبد الله الحَضْرَمي. تقدَّمت ترجمته (ص:20) من هذا البحث.

(3) نُعَيْم بن يعقوب بن أبي المتَّئِد. هكذا ورد اسمه عند الحافظ ابن حجر في "تبصيرُ المُنْتَبه" (ج:4/ص:1312)، ولكن ترجم الإمام العِجْلي في "معرفة الثِّقات" (ج:2/ص:318)، فقال: "نُعَيْم بن المُتَّئِد، هو ابن أخت سفيان بن عُيَيْنَة، وترجم له الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات" (ج:9/ص:219)، فقال: "نُعَيْم بن يعقوب، أبو المتئد، يروى عن: سفيان بن عيينة، روى عنه الحَضْرَمي".– فاللَّهُ أَعْلَمُ–.

(4) (ج:1/ص:327)، و(ج:3/ص:4).

(5) الحسن بن ثابت التَّغْلِبي، أبو الحسن الأحول الكُوفِيّ، المعروف بابن الرّوزجار. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:6/ص:64)، ترجمة رقم: (1207)، وابن حجر: تقريب التهذيب (ص:159)، ترجمة رقم: (1218).

(6) إبراهيم بن عمر البقاعي(2007م): النكت الوفيّة بما في شرح الألفية، حقّق نصوصه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: د. ماهر ياسين الفحْل، الرياض– السعودية، مكتبة الرُّشد (ج:1/ص:589).

(7) يُنظر: ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:104).

(8) يُنظر: المصدر السابق (ص:104– ص:105).

(9) (ج:1/ص:589).

مع العلم أنَّ التوثيق درجات، وأنَّ الثِقَة قد يُخطئ، قال الحافظ الذهبي في "الموقظة"(1): "وليس مِن حَدِّ الثِقَة: أنَّهُ لا يَغْلَطُ ولا يُخطِئ، فمن الذي يَسلمُ من ذلك غيرُ المعصومِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- الذي لا يُقَرّ على خطأ".

وقد استعمل الإمام ابن نُمَيْر هذه المصطلحات على وجهين كما في اللفظة السابقة:

- الأول: استعمال مطلق بدون زيادة: يفيد التَّعْدِيل التَّام للرَّاوي والتوثيق، من ذلك: ما أخرجه الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) في إسحاق بن سُلَيْمان(3)، قال: "وثَّقَهُ ابن نُمَيْر"، وما أخرجه في"التهذيب"(4) أيضًا عن الإمام ابن نُمَيْر، قال، أي في إسرائيل بن يونس(5): "ثِقَة".

- الثاني: استعمال مقيد بزيادة: يفيد التَّعْدِيل التَّام للرَّاوي والتوثيق، والزيادة قد تحمل قرائن ودلالات جلية أو خفية تؤكد على دلالة المصطلح عند الإمام ابن نُمَيْر، وتبيِّن مدى علمه الدقيق بحال الرُّوَاة ومروياتهم، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(6)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "موسى بن عُمَيْر اثنان(7) بالكُوفة، فالذي روى عنه وكيع(8) ثِقَة"، ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(9)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "موسى بن داود(10) قاضي طَرَسوْس(11) ثِقَة"، ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(12) أيضًا، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر، يقول: "جعفر بن بُرْقان(13) ثِقَة، أحاديثه عن الزُّهْرِيّ(14) مضطربة".

---

(1) يُنظر: (ص:78).

(2) (ج:1/ص:120).

(3) إسحاق بن سُلَيْمان الرَّازي. تقدَّمت ترجمته (ص:11) من هذا البحث.

(4) (ج:1/ص:134).

(5) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيْعي الهَمْدَاني، أبو يوسف الكُوفِيّ، مات سنة ستين ومائة هجرية، وقيل بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:104)، ترجمة رقم: (401).

(6) (ج:1/ص:323)، (ج:8/ص:155).

(7) هما موسى بن عُمَيْر العَنْبَري، وموسى بن عُمَيْر القُرَشي، والمقصود في هذه العبارة "العَنْبَري".

(8) هو ابن الجَرَّاح الرُؤاسي.

(9) (ج:1/ص:323)، و(ج:8/ص:141).

(10) موسى بن داود الضَبِّي. تقدَّمت ترجمته (ص:96) من هذا البحث.

(11) طَرَسوْس: تقدَّم التعريف بها (ص:96) من هذا البحث.

(12) (ج:1/ص:321)، و(ج:2/ص:475).

(13) جعفر بن بُرْقان الكُلّابي، أبو عبد الله الرَّقي، مات سنة خمسين ومائة، وقيل بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:140)، ترجمة رقم: (932).

(14) هو محمد بن مسلم الزُّهْرِيّ.

3- "ثِقَة صَدُوق":

مصطلح "ثِقَة صَدُوق" من مصطلحات التَّعْدِيل المطلق، وهو مصطلح مُشكل في ظاهره، حيث إنَّ في ظاهره تردد بين الثِّقَة الذي "جَمَعَ الوصفين: العدالة، وتمام الضبط"(1)، وبين "الصَدُوق" الذي فيه نزول عن تمام الضبط، قال الإمام البقاعي في "النُّكَت"(2): "الثِقَة من جَمَعَ الوصفين: العدالة، وتمام الضبط. ومن نزلَ عن التمام إلى أول درجاتِ النقصان، قيل فيه صَدُوق، أو لا بأس به، ونحو ذلك".

والأولى وَاللَّهُ أَعْلَمُ حمل أمثال هذه المصطلحات على التَّعْدِيل التَّام للرَّاوي والتوثيق، إلَّا إذا جاءت قرينة تصرفها عن ذلك، قال الشيخ عبد الفتاح أبو غُدَّة- رحمه الله- في تحقيقه لكتاب "قواعد في علوم الحديث للتَّهانوي(3)"(4): "وجاء في تراجم كثير من المُحَدِّثين الثِّقات وصفهم بلفظة "صَدُوق" مقرونة بلفظة "ثِقَة" أو ما في مرتبتها مما يدل على أنَّ لفظة "صَدُوق" تكاد تساوي لفظة "ثِقَة" عندهم".

وقد استعمل الإمام ابن نُمَيْر هذا المصطلح في نَقْدِ الرِّجَالِ، من ذلك: ما أخرجه الإمام المزي في "التهذيب"(5)، قال: قال محمد بن عبد الله الحَضْرَمي: سمعت ابن نُمَيْر، يقول- أي في عليّ بن المنذر الطَّرِيْقيّ(6)-: "هو ثِقَة صَدُوق".

4- "حافظٌ كَيِّس":

قال الحافظ الذهبي في "الموقظة"(7): "تُشتَرَطُ العدالةُ في الرَّاوي كالشاهد، ويمتازُ الثِقَة بالضبطِ والإتقان، فإن أُضيف إلى ذلك المعرفةُ والإكثارُ، فهو حافظ".

ووضع الحافظ ابن حجر العسقلاني في "النُّكَت"(8) شروطًا ينبغي أن تجتمع في الرَّاوي لكي يُسمى "حافظًا"، وهي: - الشهرة بالطلب والأخذ من أفواه الرِّجَالِ لا من الصحف.

- المعرفة بطبقات الرُّوَاة ومراتبهم.
- المعرفة بالتَجريح والتَّعْدِيل، وتمييز الصحيح من السقيم حتى يكون ما يستحضره

---

(1) إبراهيم بن عمر البقاعي: النكت الوفيّة بما في شرح الألفية (ج:1/ص:589).

(2) (ج:1/ص:589).

(3) ظَفَر أحمد بن لطيف العثماني التَّهانوي، من علماء الهند المعروفين والمستغلين في علم االحديث رواية ودراية ولد سنة عشرة وثلاثمائة وألف هجرية، وتُوُفِّي سنة أربعة وتسعين وثلاثمائة وألف هجرية. الترجمة مستفاد من مقدّمة الشيخ أبو غدة على الكتاب (ص:7- ص:8).

(4) ظَفَر أحمد العثماني التَّهانوي(1984م): قواعد في علوم الحديث، حقّقه واجع نصوصه وعلّق عليه: الشيخ عبد الفتاح أبو غدّة، حلب- سوريا، بيروت- لبنان، مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الخامسة (ص:247).

(5) (ج:147/21).

(6) علي بن المنذر الطَرِيْقي، مات سنة ست وخمسين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:405)، ترجمة رقم: (4803).

(7) (ص:67- ص:68).

(8) يُنظر: (ج:1/ص:268).

من ذلك أكثر مما لا يستحضره، مع استحضار الكثير من المتون".

وقال الإمام الزّركشي في "النُّكَت"(1): "سُئل الشيخ أبو الفتح بن سيِّد الناس(2) عن حدِّ المُحَدِّث والحافظ؛ فأجاب: بأن المُحَدِّث في عصرنا هو من اشتغل بالحديث رواية ودراية وكتابة، واطلع على كثير من الرُّوَاة والرِّوايات في عصره وتبصر بذلك حتى حفظه، واشتهر فيه ضبطه، فإن انبسط في ذلك وعرف أحوال من تَقَدَّم شيوخه وشيوخ شيوخهم طبقة طبقة بحيث تكون السلامة من الوهم في المشهورين غالبة، ويكون ما يعلمه من أحوال الرُّوَاة كل طبقة أكثر مما يجهله فهذا حافظ".

وتجدر الإشارة إلى أنَّ هذه التعريفات وغيرها لمصطلح "الحافظ" ما هي إلَّا تعريفات نسبية بحسب زمان من وضعها من العلماء، قال الإمام ابن سيِّد الناس(3): "وأما ما نُقل عن المتقدمين في ذلك من سعة الحفظ فيمن يسمى حافظًا، والدأب في الطلب الذي لا يستحق الطالب أن يُطْلَق عليه مُحَدِّث إلَّا به، كما قال بعضهم: كنا لا نَعدُّ صاحب حديث من لم يكتب عشرين ألف حديث إملاء، فذلك بحسب أزمنتهم".

وبالنظر في هذه التعريفات يتبيّن أنَّ مصطلح "الحافظ" وفي كل الأحوال إذا أطلق فإنَّه يراد به "أعلى صفات المُحَدِّثين، وأسمى درجات الناقلين من وجدت فيه قُبلت أقاويله، وسلم له تصحيح الحديث وتعليله"(4)، فإذا أضيف إليه لفظة "كَيِّس"، والتي تعني في اللغة: العاقل خلاف الأحمق(5)، فإنَّ في ذلك زيادة تأكيد على تَعْدِيل الرَّاوي وتوثيقه.

وأطلق الإمام ابن نُمَيْر هذا المصطلح في حق فِطْر بن خليفة(6)، فقد أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(7)، عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "فِطْرُ حافظٌ كَيِّس".

5- "شَيخٌ":

الشَّيْخُ لغةً: مَن استبانت فيه السِّنُّ وظهر عليه الشيبُ، وقيل: هو شيخ من خمسين إلى آخره،

---

(1) محمد بن جمال الدِّين الزّركشي: "النُّكَت على مُقدِّمة ابن الصَّلاح، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الرياض- السعودية، أضواء السلف (ج:1/ص:53).

(2) محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن يحيى بن سيِّد الناس، الحافظ الأديب فتح الدين، أبو الفتح، ابن الفقيه أبي عمرو بن الحافظ أبي بكر اليعمريّ الأندلسيّ الأشبيليّ، ثم المِصْريّ، مات في شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة هجرية. يُنظر: تاج الدِّين السُّبْكِي: طبقات الشافعية الكبرى (ج:9/ص:268- ص:270)، ترجمة رقم: (1331).

(3) الزّركشي: "النُّكَت على مُقدِّمة ابن الصَّلاح (ج:1/ص:53- ص:54).

(4) الزّركشي: "النُّكَت على مُقدِّمة ابن الصَّلاح (ج:1/ص:55).

(5) ابن منظور: لسان العرب (ج:6/ص:201)، (مادة: كيس).

(6) فِطْر بن خليفة المَخْزُومي مولاهم، أبو بَكْر الحَنَّاط، مات بعد سنة خمسين ومائة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (زص:448)، ترجمة رقم: (5441).

(7) (ج:3/ ص:403).

وقيل غير ذلك(1).

وأما في اصطلاح النُّقَّاد فقد أُطلق مصطلح "شَيخ، وكان له دلالات عدّة، منها:

1- أنَّ الرَّاوي في أدنى درجات التَّعْدِيل، وأشهر من استعمله على هذا النحو الإمام أبو حاتم الرَّازي، فقال في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2): "وجدت الألفاظ في الجَرْح والتَّعْدِيل على مراتب شتى، وإذا قيل للواحد: "ثِقَة"، أو "متقن ثَبتٌ"، فهو ممن يُحتجُّ بحديثه"، وإذا قيل له: "صَدُوق"، أو "محله الصدق"، أو "لا بأس به"، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية، وإذا قيل: "شيخ"، يكتب حديثه وينظر فيه إلّا أنَّه دون الثانية" إلى آخر كلامه، وهذا ما ذهب إليه الإمام المزي(3) أيضًا، قال الإمام الزركشي في "النُّكَت"(4): "قال الحافظ جمال الدِّين المَزّي المراد بقولهم شيخ: أنَّه لا يترك ولا يُحتجُّ بحديثه مستقلًا".

2- أنَّ الرَّاوي في مرتبة دون مرتبة الأئمة والحفاظ، فقد يكون ثِقَة أو ما دون ذلك، قال الإمام ابن رجب الحَنبَلي في "شرح علل التِّرمِذِيّ"(5): "والشيوخ في اصطلاح أهل العلم عبارة عمَّن دون الأئمة والحفاظ، وقد يكون فيهم الثِقَة وغيره".

3- أنَّ الرَّاوي مُقل في الرِّوَايَةِ وليس من أهل العلم، قال الإمام ابن القَطّان الفَاسي في كتابه "بيان الوَهْم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام"(6): "فأمّا قول أبي حاتم(7) فيه: شيخ، فليس بتعريف بشيء من حاله، إلَّا أنَّه مُقل ليس من أهل العلم، وإنَّما وقعت له رواية أخذت عنه".

4- التعريف بالرَّاوي، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(8)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "بِسطام بن مسلم(9) هو رفيع جدًا، روى

(1) يُنظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:3/ص:31)، (مادة: شيخ).

(2) (ج:2/ص:37).

(3) يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجَّاج، جمال الدِّين بن الزكي، أبي محمد القُضَاعي الكَلْبي المزي، مُحَدِّث الديار الشامية في عصره. ولد بظاهر حلب، ونشأ بالمِزّة (من ضواحي دمشق)، وتُوُفِّي في دمشق. مهر في اللغة، ثم في الحديث ومعرفة رجاله. وصَنَّف كتبًا منها " تهذيب الكمال في أسماء الرِّجَالِ، مات سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة هجرية. يُنظر: الزركلي: الأعلام (ج:8/ص:236).

(4) محمد بن جمال الدين الزّركشي(1998م): النُّكت على مقدّمة ابن الصلاح. تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلافريج، الرياض- السعودية، أضواء السلف (ج:3/ص:434).

(5) عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحَنبَليّ: شرح علل التِّرمِذِيّ، حقَّقه وكمَّل فوائده بتعليقات حافلة: د. نور الدين عتر، دمشق- سوريا، دار الملاح (ج:1/ص:461).

(6) عليّ بن محمد المعروف بابن القَطّان الفَاسي: بيَان الوَهْم والإيهام الوَاقِعين في كِتَاب الأحكام، دراسة وتحقيق: الحسين آيت سعيد، الرياض- السعودية، دار طيبة (ج:4/ص:627).

(7) أبو حاتم الرَّازي: محمد بن إدريس. تقدَّمت ترجمته (ص:20) من هذا البحث.

(8) (ج:1/ص:324)، و(ج:2/ص:414).

(9) بسطام بن مسلم العَوْذي البَصْرِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:90) من هذا البحث.

عنه: وكيع(1) وحمَّاد بن زيد(2)، هو شيخ قديم كان من قدماء شيوخ وكيع"، ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(3)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: الزبير بن موسى(4) الذي روى عنه ابن أبي نَجِيح(5) شيخ مكي، روى عنه الكبار القدماء، ليس بقديم الموت"، ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم أيضًا في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(6)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "يَعْلَى بن النُّعمان(7) شيخ قديم، روى عنه العلاء بن المُسيَّب(8)، هذا من قدماء شيوخ سفيان(9)".

ومن خلال تتبع أقوال الإمام ابن نُمَيْر وعباراته المختلفة في نقد الرِّجَالِ يتبيّن أنَّه استعمل هذا المصطلح على وجهين:

– الأول: التعريف بالرَّاوي، والنماذج على ذلك متعددة، منها ما سبق ذكره من أقوال الإمام ابن نُمَيْر في بِسطام بن مسلم، والزبير بن موسى، ويَعْلَى بن النُّعمان.

– والثاني: بيان مرتبة الرَّاوي من الجَرْح والتَّعْدِيل، وفي هذه الحالة كان يقرن الإمام ابن نُمَيْر مصطلح "شيخ" بمصطلح آخر من مصطلحات النَّقْد الحديثي، وعندها يتبع مصطلح "شيخ" في دلالته للمصطلح المقرون به، فقد يقصد به توثيق الرَّاوي أو ما دون ذلك، ومن ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(10)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "روى سفيان(11) عن عُمَيْر الخَثْعَمِيّ(12) شيخ ثِقَة قديم من أصحاب الحجّاج بن أَرطأة(13)، والحجّاج أشهر في العلم منه"، ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(14) أيضـًا، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن

(1) هو ابن الجَرَّاح الرُواسي.
(2) حمَّاد بن زيد الأَزْدِي. تقدَّمت ترجمته (ص:21) من هذا البحث.
(3) (ج:3/ص:581).
(4) الزبير بن موسى بن ميناء المكيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:77) من هذا البحث.
(5) عبد الله بن أبي نَجِيح: يسار المكيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:77) من هذا البحث.
(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:326).
(7) يعلى بن النُّعمان الكوفيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:90) من هذا البحث.
(8) العلاء بن المسيب الكاهلي. تقدَّمت ترجمته (ص:90) من هذا البحث.
(9) هو الثَّوري (تقدَّم).
(10) ابن حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:325).
(11) سفيان: قد يكون المقصود الثَّوري أو ابن عيينة، فكلاهما روى عن عُمَيْر الخَثْعَمِيّ، وكلاهما من تلاميذه. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:22/ص:380).
(12) عُمَيْر بن عبد الله الخَثْعَمِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:91) من هذا البحث.
(13) الحجّاج بن أرطأة النَّخَعيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:91) من هذا البحث.
(14) (ج:1/ص:321)، و(ج:3/ص:453).

الجُنَيْد، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر يقول: "ذواد بن عُلْبة(1) كان شيخًا صَدُوقًا صالحًا كوفيًا قرابة لمُطَرِّف بن طَرِيف(2)، ليس من أصحاب الحديث".

6- "صَالحٌ":

مصطلح "صالح" من مصطلحات التَّعْدِيل المطلق، ويدل على التَّعْدِيل القريب من الجَرْح غالبًا، قال الحافظ الذهبي في مقدمة "ميزان الاعتدال"(3)، وبعد ذكره لمصطلح "صالح" وشبهه: "فإِنَّ هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق"، وإذا قيل في حق الرَّاوي: "صالح الحديث" فهو صالح للاعتبار لا للاحتجاج، يشهد لذلك: ما أخرجه الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(4)، عن أبيه، قال- أي في الرَّاوي عمر بن رُوْبة التَغْلِبي(5)"-: "صالح الحديث"، فقال له- أي عبد الرحمن-: "تقوم به الحُجَّةُ؟"، فقال: "لا، ولكن صالح".

وبحسب سياق الكلام قد تتصرف دلالة هذا المصطلح إلى التَّعْدِيل التَّام للرَّاوي، أو ما دون ذلك، وهذا ما يظهر واضحًا في استعمال الإمام ابن نُمَيْر لهذا المصطلح فقد استعمله بزيادة، وهذه الزيادة تحمل قرائن ودلالات جلية تبيّن مراده، فقد أطلقه تارة وأراد به تَعْدِيل الرَّاوي وتوثيقه، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(6)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر، يقول: "النَّضْر بن عربي(7) صالح ثِقَة".

وأطلقه تارة أخرى، وأراد به تعديل الرَّاوي دون البلوغ به إلى درجة التوثيق، من ذلك: ما أخرجه الإمام المزي في "تهذيب الكمال"(8) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر سُئل عن محمد بن مسلم بن أبي الوضَّاح(9)، فقال: "صالح لا بأس به".

وتجدر الإشارة إلى أنَّ بعض النُّقَّاد يطلق مصطلح "صالح" ويريد به الثناء على الرَّاوي في دينه

---

(1) ذواد بن عُلْبة الحارثي، أبو المنذر الكُوفِيّ. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:203)، ترجمة رقم: (1844).

(2) مُطَرِّف بن طَرِيف الكُوفِيّ أبو بكر، أو أبو عبد الرحمن، مات سنة إحدى وأربعين ومائة هجرية، أو بعد ذلك. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:534)، ترجمة رقم: (6705).

(3) (ج:1/ص:3-ص:4).

(4) يُنظر: ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:108).

(5) عمر بن رُوْبة التَغْلِبي، حمصيّ، روى عن: أبي كبشة الأَنْمَاري، وعبد الواحد النَصْري، وروى عنه: إسماعيل بن عَيَّاش، ومحمد بن حرب. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:2/ص:60)، ترجمة رقم: (4052).

(6) (ج:1/ص:321)، و(ج:8/ص:475).

(7) النَّضْر بن عربي البَاهِلي، مولاهم، أبو روح، ويقال: أبو عمر الحَرَّاني، مات سنة ثمان وستين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:562)، ترجمة رقم: (7145).

(8) (ج:26/ص:454).

(9) محمد بن مسلم بن أبي الوضَّاح المثنى القُضَاعي الجَزَرِيّ، نزيل بغداد، أبو سعيد المؤدب، مشهور بكنيته، مات بعد الثمانين. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:507)، ترجمة رقم: (6298).

لا في حديثه، قال الحافظ ابن حجر في "النُّكَت"(1): "وقول الخليلي(2): إنَّه شيخ صالح، أراد به في دينه لا في حديثه؛ لأنَّ من عادتهم إذا أرادوا وصف الرَّاوي بالصلاحية في الحديث قيدوا ذلك، فقالوا: صالح الحديث. فإذا أطلقوا الصلاح، فإنَّما يريدون له في الديانة وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

7- "صَدُوق":

مصطلح "صَدُوق" من مصطلحات التَّعْدِيل المطلق، ويدل على تَعْدِيل الرَّاوي دون البلوغ به إلى درجة "الثِقَة"، قال الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(3): "وجدت الألفاظ في الجَرْح والتَّعْدِيل على مراتب شتَّى، وإذا قيل للواحد: "ثِقَة"، أو "متقن ثَبتٌ"، فهو ممن يحتجُ بحديثه"، وإذا قيل له: "صَدُوق"، أو "محلّه الصدق"، أو "لا بأس به"، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية". وقال الإمام ابن الصلاح في "علوم الحديث"(4) مُعلِّقًا على ذلك: "قلت: هذا كما قال، لأَنَّ هذه العبارات لا تُشْعِرُ بشريطة الضبط، فينظر في حديثه ويُختبر حتى يُعرفَ ضبطُه".

وقال الإمام البقاعي في "النُّكَت الوفية"(5): "الثِّقَة من جَمَعَ الوصفين: العدالة، وتمام الضبط. ومن نزلَ عن التمام إلى أول درجاتِ النقصان، قيل فيه صَدُوق، أو لا بأس به، ونحو ذلك، ولا يقال فيه ثِقَة إلَّا مع الإرداف بما يزيلُ اللبَس".

وتجدر الإشارة إلى أنَّ هذه التفرقة بين "الثِّقَة"، و"الصَدُوق" إنَّما هي من باب ضبط المصطلحات لا أكثر، قال الدكتور وليد العاني- رحمه الله- في كتابه "منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها"(6): "هذه التفرقة ليست بين شيئين مختلفين أو متضادين، إنَّما هي نوع من التفرقة بين الفاضل والأفضل منه، أو بين الراجح والأرجح منه، فالثِّقَة والصَدُوق كلاهما مقبول خبره غير مردود، ولكنهما يتفاضلان في قَدْر فوق الصدق، وهو: الضبط، فالثِّقَة صَدُوق، وأضاف إلى صدقه قدرًا من الضبط ميّزه عن الصَدُوق الذي أقل ضبطًا من الثِّقَة، وهذه التفرقة في نظري لم يُجْمع عليها المتقدمون من علماء الحديث، فغالبهم لم يكن يُفرّق بين "الثِّقَة" وبين "الصَدُوق"، لأنَّ مؤداهما واحد عندهم، والتفرقة إنَّما جاءت من بعض المتأخرين، واستقر عليها وضعهم".

---

(1) (ج:2/ص:680).

(2) الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل، الخَليلي القزويني، أبو يعلى، مصنف كتاب "الارشاد في معرفة المحدثين"، تُوفي بقَزْوين في آخر سنة ست وأربعين وأبعمائة. ينظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء (ج:17/ص:666- 667)، ترجمة رقم: (458).

(3) (ج:2/ص:37).

(4) (ص:123).

(5) (ج:1/ص:589).

(6) د. وليد بن حسن العاني(1999م): منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها ويليه دراسة في تخريج الحديث، تقديم : د. عمر سليمان الأشقر، تقديم وترجمة المؤلف: د. عبد الناصر أبو البصل، عمان- الأردن، دار النفائس، الطبعة الثانية (ص:127- ص:128).

وبالنظر في كلام الإمام ابن نُمَيْر في نَقْدِ الرِّجَالِ، يتبيّن أنَّه استعمل هذا المصطلح على وجهين، كما في المصطلحين السابقين "أثنى"، و"ثِقَة":

– الأول: استعمال مطلق بدون زيادة: يفيد تَعْدِيل الرَّاوي دون البلوغ به إلى درجة "الثِقَة"، من ذلك: ما أخرجه الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(1) عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "حسين بن محمد بن بهرام(2) صَدُوق".

– الثاني: استعمال مقيد بزيادة: يفيد تَعْدِيل الرَّاوي دون البلوغ به إلى درجة "الثِّقَة"، والزيادة قد تحمل قرائن ودلالات جلية أو خفية تصرف دلالة المصطلح إلى التوثيق التَّام للرَّاوي، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن شاهين في "تاريخ أسماء الثقات"(3)، قال: "علي بن المنذر الطَّرِيقيّ(4) ثِقَة صَدُوق قاله ابن نُمَيْر".

أو تؤكد على دلالة هذا المصطلح عند الإمام ابن نُمَيْر، وتدل على علمه الدقيق بحال الرُّوَاة ومروياتهم، من ذلك: ما أخرجه الإمام الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(5) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، وقد سُئِلَ عن أحمد بن بَشِير(6)، فقال: "كان صَدُوقًا حَسَنَ المعرفة بأيامِ النَّاس، حَسَنَ الفَهْم، وكانَ رأسًا في الشُّعوبية(7)"، ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(8)، قال: أخبرنا عيسى بن بشير الصَّيْدَناني(9)، قال: سألت ابن نُمَيْر عن خلَّاد بن يحيى(10)، فقال: "صَدُوق إلّا أَنَّ في حديثه غلطًا قليلًا"، ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم أيضًا في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(11)، قال: أنبأنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "أبو جَنَاب يحيى بن أبى حَيَّة(12) صَدُوق، كان صاحب تدليس، أفسد حديثه بالتَّدليس، كان يُحَدِّث بما لم يسمع".

---

(1) ابن حجر: تهذيب التهذيب (ج:1/ص:435).

(2) الحسين بن محمد بن بهرام التَمِيمِي، أبو أحمد، أو أبو علي المَرّوذي، نزيل بغداد، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين هجرية، أو بعدها بسنة، أو سنتين. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:168)، ترجمة رقم: (1345).

(3) ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات (ص:211).

(4) علي بن المنذر الطَّرِيقيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:119) من هذا البحث.

(5) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:5/ص:79).

(6) أحمد بن بشير المَخْزُومي. تقدَّمت ترجمته (ص:11) من هذا البحث.

(7) الشعوبية. تقدّم التعريف بها (ص:100) من هذا البحث.

(8) (ج:3/ص:368).

(9) عيسى بن بشير الصَّيْدَناني. تقدَّمت ترجمته (ص:98) من هذا البحث.

(10) خلَّاد بن يحيى بن صفوان السُّلَمي، أبو محمد الكُوفِيّ، نزيل مكة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقيل: سنة سبع عشرة ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:196)، ترجمة رقم: (1766).

(11) (ج:1/ص:322)، و(ج:9/ص:138).

(12) يحيى بن أبي حَيَّة الكَلْبي. تقدَّمت ترجمته (ص:109) من هذا البحث.

8- "كان ثِقَة ثَبْتًا في الحديث":

مصطلح "كان ثِقَة ثَبْتًا في الحديث" من مصطلحات التَّعْدِيل المطلق، وفيه تأكيد على تعديل الرَّاوي وتوثيقه، فالثِّقَة- كما هو معلوم- من "جَمَعَ الوصفين: العدالة، وتمام الضبط"(1)، والثبت "بسكون الموحدة: الثابت القلب واللسان والكتاب الحجَّة، وأمَّا بالفتح فما يُثْبِت فيه المُحَدِّث مسموعه مع أسماء المشاركين فيه، لأنَّه كالحجَّة عند الشخص لسَماعه وسَماعِ غيره"(2).

وقال الإمام ابن نُمَيْر هذا المصطلح في حق عبد الملك بن عُمَيْر(3)، فقد أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(4)، قال: قال ابن نُمَيْر: "كان ثِقَة ثبتًا في الحديث".

9- "كانَ رَجل صِدْقٍ":

مصطلح "كانَ رَجل صِدْقٍ" من مصطلحات التَّعْدِيل المطلق، ويدل على تعديل الرَّاوي دون البلوغ به درجة الثقة.

وهو يساوي المصطلحات "صَدُوق"، و"محله الصدق"، و"لا بأس به"، التي وضعها الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي في المرتبة الثانية من مراتب التَّعْدِيل، فقال: "وإذا قيل له(5): "صَدُوق"، أو "محله الصدق"، أو "لا بأس به"، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه"(6).

وعقب الإمام ابن الصلاح في "علوم الحديث"(7) قائلاً: "قلت: هذا كما قال، لأنَّ هذه العبارات لا تُشْعِرُ بشريطة الضبط، فينظر في حديثه ويختبر حتى يُعرفَ ضبطُه".

وقد استعمل الإمام ابن نُمَيْر هذا المصطلح في أقواله وعباراته الواردة في تعديل الرُّوَاة، ومِنْ ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في الجَرْح والتَّعْدِيل(8)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "قبيصة بن عقبة بن الليث الأَسَدِيّ(9) كان رجل صدق".

---

(1) إبراهيم بن عمر البقاعي: النكت الوفيّة بما في شرح الألفية (ج:1/ص:589).
(2) السخاوي: فتح المغيث (ج:2/ص:279).
(3) عبد الملك بن عُمَيْر بن سويد اللخمي، حليف بني عدي الكُوفِيّ، ويقال له: الفَرسي، نسبة إلى فرس له سابق، كان يقال له: "القِبْطي"، ورُبَّما قيل ذلك أيضًا لعبد الملك، مات سنة ست وثلاثين وله مائة وثلاث سنين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:364)، ترجمة رقم: (4200).
(4) (ج:2/ص:621).
(5) أي للراوي.
(6) (ج:2/ص:37).
(7) (ص:123).
(8) (ج:7/ص:128).
(9) قبيصة بن الليث الأَسَدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:87) من هذا البحث، مع ملاحظة: أن ابن أبي حاتم وغيره نسبوه هكذا. ولم أظفر بأحد ذكره بالنسبة التي قالها ابن نُمَيْر "قبيصة بن عقبة بن ليث"، فالله أعلم.

10- "كانَ يُبَجِّلُهُ":

التّبجيل لغة: التعظيم، ويقال: بَجَّل الرجل، أي عظمه(1). ومصطلح "كان يُبَجِّله" من مصطلحات التَّعْدِيل المطلق، ويدل على التَّعْدِيل التَّام للرَّاوي.

وقد قاله الإمام ابن نُمَيْر في حق "هارون بن إسحاق الهَمْدَاني"(2)، فقد أخرج الامام ابن أبي حاتم "الجَرْح والتَّعْدِيل"(3)، قال: سمعت عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد يقول: "كان محمد بن عبد الله بن نُمَيْر يُبَجِّله".

11- "كَتَبَ عنهُ":

"كَتَبَ عنهُ" من مصطلحات التَّعْدِيل المطلق، والتي تدل على التَّعْدِيل القريب من الجَرْح غالبًا، قال الحافظ الذهبي في مقدمة كتابه "ميزان الاعتدال"(4) وبعد ذكره لمصطلح "يكتب حديثه" وشبهه: "فإِنَّ هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق"، مما يعني أَنَّ حديث الرَّاوي يُكتب للاعتبار، يشهد لذلك قول الإمام ابن عَدِي في "الكامل"(5) في الرَّاوي "بَكَّار بن عبد العزيز"(6): "وأرجو أنَّه لا بأس به، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم".

ولكن بالنظر في سياق الكلام قد تنصرف دلالة هذا المصطلح إلى التَّعْدِيل التَّام للرَّاوي، أو ما دون ذلك، وقد استعمل الإمام ابن نُمَيْر هذا المصطلح على وجهٍ واحدٍ، وهو التقييد بزيادة، هذه الزيادة تحمل في ثناياها قرائن ودلالات جلية أو خفية أحيانًا تبيّن مراده من إطلاق هذا المصطلح، من ذلك: ما أخرجه الإمام المزي في "تهذيب الكمال"(7)، قال: قال محمد بن عبد الله الحَضْرَمي في "إسماعيل بن الخليل الخزّاز"(8): "كان ثِقَة، وكَتَبَ عنهُ ابنُ نُمَيْر"، ومنه ما أخرجه الإمام العِجْلي في "معرفة الثِّقات"(9) في بكر بن يونس بن بُكَير(10): "كتب عنه محمد بن عبد الله بن نُمَيْر ويقول: كان ثِقَة"، ثُمَّ قال العِجْلي

---

(1) ابن منظور: لسان العرب (ج:11/ص:44)، (مادة: بجل).

(2) هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهَمْدَاني، أبو القاسم الكُوفِيّ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين هجرية. ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:568)، ترجمة رقم: (7221).

(3) (ج:9/ص:88).

(4) (ج:1/ص:3- ص:4).

(5) (ج:2/ص:43).

(6) بَكَّار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، بصري، يُكنى أبا بكرة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:126)، ترجمة رقم: (735).

(7) (ج:3/ص:85).

(8) إسماعيل بن الخليل الخزّاز، أبو عبد الله الكُوفِيّ، مات سنة خمس وعشرين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:107)، ترجمة رقم: (441).

(9) (ج:1/ص:253).

(10) بَكْر بن يونس بن بكير الشَّيْبَاني. تقدَّمت ترجمته (ص:11) من هذا البحث.

مُعقبًا: "ومن يُضعِّفُه أكثر"، ومنه ما أخرجه الإمام المزي في "تهذيب الكمال"(1) أيضًا، قال أي في يحيى بن بشر الحَريري(2): "وكتب عنه محمد بن عبد الله بن نُمَيْر وهو من أقرانه".

12- "لا أقدم على ترك حديثه":

عبارة "لا أقدم على ترك حديثه" من عبارات التَّعْدِيل المطلق، والتي تدل على التَّعْدِيل القريب من الجرح، بحيث يعتبر بحديث الرَّواي ولا يسقط ولا يترك.

وقال الإمام ابن نُمَيْر هذه العبارة في حق عبد الرحمن بن الحارث المَخْزُومي(3)، فقد أخرج الإمام ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكين"(4)، قال: قال ابن نُمَيْر: "لا أقدم على ترك حديثه".

13- "لا بأسٌ بهِ"، "ليسَ بهِ بأسٌ":

"لا بأسٌ بهِ"، "ليسَ بهِ بأسٌ" من مصطلحات التَّعْدِيل المطلق، وتدل على تَعْدِيل الرَّاوي دون البلوغ به إلى درجة "الثِقَة".

وهي تساوي مصطلح "صَدُوق" في المرتبة، قال الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(5): "وجدت الألفاظ في الجَرْح والتَّعْدِيل على مراتب شتى، وإذا قيل للواحد: "ثِقَة"، أو "متقن ثَبتٌ"، فهو ممن يُحتجُّ بحديثه"، وإذا قيل له: "صَدُوق"، أو "محله الصدق"، أو "لا بأس به"، فهو ممن يُكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية".

وتشترك مع مصطلح "ثِقَة" في مطلق الثِقَة، والتوثيق درجات، يشهد لذلك: ما أخرجه الإمام أبو بَكْر أحمد بن أبي خَيْثَمة في "تاريخه"(6): "قلت ليحيى بن معين: إنك تقول فلان "ليس به بأس"، وفلان "ضعيف"، قال: إذا قلت "ليس به بأس" فهو ثِقَة، وإذا قلت لك هو "ضعيف"، فليس هو بثِقَة لا يُكْتَب

---

(1) (ج:31/ص:243).

(2) يحيى بن بشر بن كثير الحَريري الكُوفِيّ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين هجرية. ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:588)، ترجمة رقم: (7513).

(3) عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عَيَّاش بن أبي ربيعة، واسم أبي ربيعة: عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو الحارث القُرَشِيّ المخزومي المديني، مات في سنة ثلاث وأربعين ومائة هجرية. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:5/ص:271- 272)، ترجمة رقم: (878).

(4) (ج:2/ص:92).

(5) (ج:2/ص:37).

(6) أحمد بن أبي خَيْثَمة- زهير بن حرب-(2004م): التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خَيْثَمة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، القاهرة- مصر، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، وأحمد بن أبي خَيْثَمة- زهير بن حرب-(1997م): أخبارُ المكّيّن من كِتَاب التاريخ الكبير لابن أبي خَيْثَمة، دراسة وتحقيق: إسماعيل حسن حسين، الرياض- السعودية، دار الوطن (ص:315).

حديثه". وعقَّب الإمام العراقي على قول الإمام ابن معين في شرحه على ألفتيه المُسمى بـ"التبصرة والتذكرة"(1)، فقال: "قلتُ: ولم يقل ابنُ معينٍ إن قولي: ليسَ بِهِ بأسٌ، كقولي: ثِقَة، حَتَّى يلزمَ منه التساوي بينَ اللَّفظَيْنِ، إنَّما قال: إنَّ مَنْ قال فيه هذا فهو ثِقَة، وللثِقَة مراتبُ. فالتعبيرُ عنهُ بقولهم: ثِقَة أرفع من التعبيرِ عنه بأَنَّهُ لا بأس بِهِ، وإنِ اشتركا في مُطلقِ الثِقَة، وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

وفي كلام الإمام دُحَيْم(2) ما يوافق كلام الإمام ابن معين، فقد أخرج الإمام أبو زُرعة الدِّمَشْقِي في "تاريخه"(3) قال: قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم "دُحَيْم"- يعني الذي كان في أهل الشام كأبي حاتم في أهل المَشرق-: "ما تقول في عليّ بن حَوْشَب الفزَارِي؟"، قال: "لا بأس به"، قال: "فقلت: ولِمَ لا تقول: ثِقَة، ولا نعلمُ إلَّا خيرًا؟"، قال: "قد قلت لك: إنَّه ثِقَة".

وبالنظر في كلام الإمام ابن نُمَيْر في نَقْدِ الرِّجَالِ، يتبيّن أنَّه استعمل هذه المصطلحات بزيادة تارة، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(4)، قال: سمعت علي بن الحسين بن الجُنَيْد يقول: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "سفيان بن عقبة(5) لا بأس به"، ومنه ما أخرجه الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(6) عن الإمام ابن نُمَيْر، قال "أي في سُكَيْن بن عبد العزيز(7): "ليس به بأس".

واستعملها بدون زيادة تارة أخرى، ومِنْ ذلك: ما أخرجه الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(8) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر، قال في الضَّحّاك بن عثمان(9): "لا بأس به، جائز الحديث".

14- "ما رأينا مثلَ فلانٍ":

عبارة "ما رأينا مثل فلان"، من عبارات التَّعْدِيل المطلق، وتدل على أعلى درجات التَّعْدِيل التَّام

---

(1) عبد الرحيم بن الحسين العراقي(2002): شرح التبصرة والتذكرة، حَقَق نصوصه وخرّج أحاديثه وعَلّق عليه: الدكتور عبد اللطيف الهميْم والشيخ ماهر ياسين فحل، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة (ج:1/ص:373-ص:374).

(2) عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدِّمَشْقِي، أبو سعيد، لقبه دُحَيْم بن اليتيم، مات سنة خمس وأربعين ومائتين هجرية، وله خمس وسبعون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:335)، ترجمة رقم: (3793).

(3) عبد الرحمن بن عمرو المعروف بأبي زرعة الدِّمَشْقِيِّ(1996م): تاريخ أبي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ، وضع حواشيه: خليل المنصور، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية (ص:177).

(4) (ج:1/ص:322)، و(ج:4/ص:230).

(5) سفيان بن عقبة السوائي. تقدَّمت ترجمته (ص:88) من هذا البحث.

(6) (ج:2/ص:63).

(7) سُكَيْن بن عبد العزيز بن قيس العَطّار، روى عن: أبيه، وسيار بن سلامة، وإبراهيم الهجري، وحفص بن خالد، وأشعث الحداني، وروى عنه: سهل بن بكار، وعبد الرحمن بن المبارك، وعارم، وموسى بن إسماعيل. يُنظر: ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:207)، ترجمة رقم: (894).

(8) (ج:2/ص:223).

(9) الضَّحّاك بن عثمان الحِزامي المَدَنيّ، روى عن: شرحبيل بن سعد، ونافع، والمقبري، وروى عنه: ابنه محمد، وابن وهب، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة هجرية. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:1/ص:508)، ترجمة رقم: (2433).

للرَّاوي والتوثيق له، وقد قالها الإمام ابن نُمَيْر في حق "الإمام محمد بن إسماعيل البخاري"(1)- جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث(2)-، فقد أخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(3) بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: "ما رأينا مثل محمد بن إسماعيل".

15- "مُحدِّثٌ من أَئِمَّةِ المُحَدِّثين":

تعددت تعريفات العلماء لمصطلح "المُحَدِّث"، فقد نقل الإمام الزّركشي في كتابه "النُّكَت"(4)- مثلًا- عن أبي الفتح بن سيِّد الناس(5)، وقد سُئل عن حد المُحَدِّث والحافظ؛ فأجاب: "بأن المُحَدِّث في عصرنا هو من اشتغل بالحديث رواية ودراية وكتابة، واطَّلع على كثير من الرُّوَاة والرِّوايات في عصره وتبصَّر بذلك حتى حفظه، واشتهر فيه ضبطه".

وقال الإمام تاج الدِّين السبكي في كتابه "مُعيد النِّعم ومُبيد النِّقم"(6): "إنَّما المُحَدِّث من عَرف الأسانيد، والعلل وأسماء الرِّجَالِ والعالي والنازل، وحفظ مع ذلك جملة مستكثرة من المتون، وسمع الكتب الستة، ومسند أحمد بن حنبل، وسنن البيهقي، ومعجم الطَّبَّرَاني، وَضَمَّ إلى هذا القدر ألف جزء من الأجزاء الحديثية. هذا أقل درجاته. فإذا سمع ما ذكرناه، وكَتَب الطِباق، ودار على الشيوخ، وتَكَلَّم في العِلل والوَفِيَّات والأسانيد كان في أول درجات المُحَدِّثين، ثم يزيد الله من شاء ما شاء".

وقال الإمام تاج الدِّين السبكي في موضع آخر من كتابه "مُعيد النِّعم"(7): "ومن أهل العلم طائفة طلبت الحديث، وجعلت دَأبها السماع على المشايخ، ومعرفة العالي من المسموع والنازل، وهؤلاء هم المُحَدِّثون على الحقيقة".

وقال الإمام السّيوطي في "البَحْرُ الذي زَخر"(8): "قال الإمام الزركشي(9): أما الفقهاء فاسم المُحَدِّث عندهم لا يطلق إلَّا على من حفظ متون الحديث، وعلم عدالة رجاله وجرحها دون المقتصر على السماع".

---

(1) الإمام محمد بن إسماعيل البخاري.

(2) ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:468).

(3) (ج:2/ص:339).

(4) (ج:1/ص:53).

(5) أبو الفتح بن سيِّد الناس: محمد بن محمد اليعمري الرَبَعي. تقدَّمت ترجمته (ص:120) من هذا البحث.

(6) عبد الوهاب بن عليّ، تاج الدِّين السبكي(1948م): مُعيد النِّعم ومُبيد النِّقم، حقَّقه وضبطه وعلَّق عليه: محمد علي النّجار، وأبو زيد شلبي، ومحمد أبو العيون، القاهرة- مصر، دار الكتاب العربي (ص:82- ص:83).

(7) (ص:89).

(8) عبد الرحمن بن أبي بَكْر السّيوطي: البَحْرُ الذي زَخر في شرح ألفيَّة الأثر، تحقيق: د. أنيس بن أحمد بن طاهر الأنْدُونوسي، المدينة المنورة- السعودية، مكتبة الغُرباء الأثرية (ج:1/ص:252).

(9) محمد بن بهادر بن عبد الله، التركي الأصل المصري الشيخ، بدر الدِّين الزركشي، "تُوُفِّي سنة أربع وتسعين وسبعمائة هجرية. يُنظر: ابن حجر العسقلاني(1993م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، بيروت- لبنان، دار الجيل (ج:3/ص:397- ص:398)، ترجمة رقم: (1059).

مع العلم أنَّ هذه التعريفات وغيرها تعريفات نسبية بحسب زمان الإمام الذي وضعها، وحصيلتها أنَّ لفظ "مُحَدِّث" من أسمى ألفاظ التَّعْدِيل، وعليه فإنَّ عبارة "مُحَدِّث من أَئِمَّةُ المُحَدِّثين" من عبارات التَّعْدِيل المطلق، وتدل على تمام التَّعْدِيل للرَّاوي والتوثيق.

وقد قال الإمام ابن نُمَيْر هذه العبارة في حق "مالك بن إسماعيل، أبو غسان النَّهْدي"(1)، وهو "ثِقَة متقن، صحيح الكتاب، عابد"(2)، أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(3)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "محمد بن الصَّلت(4) كان ثِقَة، وأبو غسان النَّهْدِي أَحَبُّ إليَّ منه، وأبو غسان مُحَدِّث من أَئِمَّةِ المُحَدِّثين".

16- "نِعْمَ فلان":

نِعْمَ" في اللغة: ضد بِئْس، وهي كلمة مدح(5). وعبارة "نعم فلان" من عبارات التَّعْدِيل المطلق، وتدل على التَّعْدِيل التَّام للرَّاوي.

وقد قالها الإمام ابن نُمَيْر في حق عبد الله بن محمد بن سالم الزبُيدي(6)، فقد أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(7)، قال: سمعت علي بن الحسين بن الجُنَيْد يقول: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "نِعْمَ الشيخ عبد الله بن محمد بن سالم".

المقصد الثاني: مصطلحات التَّعْدِيل المطلق التي تَفَرَّدَ الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها:

تَفَرَّدَ الإمام ابن نُمَيْر باستعمال مصطلحات وعبارات تعديل خاصة لم يستعملها غيره من النُّقَّاد، وهي: "حدَّثنا فلانٌ وإذا جاوزتَ الفُراتَ فليسَ أحدٌ مثلَهُ"، "رفيعٌ جدًا"، "سُبْحَانَ الله ومثلُهُ يُسأَلُ عَنه؟! إنَّما يُسألُ هو عَنّا"، "غَلبنا بالحفظ والورع"، "ما هوَ عندي ممن يَكذِّب"، وفيما يلي تفصيل ذلك:

1- "حدَّثنا فلانٌ، وإذا جاوزتَ الفُراتَ فليسَ أحدٌ مثلَهُ":

عبارة "حدَّثنا فلان، وإذا جاوزتَ الفُراتَ فليس أحد مثلَهُ" من عبارات التَّعْدِيل المطلق التي تَفرَّدَ

(1) مالك بن إسماعيل النَّهْدِي، أبو غسان الكُوفِيّ، سبط حمَّاد بن أبي سليمان، مات سنة سبع عشرة ومائتين هجرية. انظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:516)، ترجمة رقم: (6424).

(2) ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:516).

(3) (ج:1/ص:323).

(4) محمد بن الصَّلت بن الحجَّاج الأَسَدِيّ، أبو جعفر الكُوفِيّ الأصم، مات في حدود العشرين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:484)، ترجمة رقم: (5970).

(5) ابن منظور: لسان العرب (ج:12/ص:586)، (مادة: نعم).

(6) عبد الله بن سالم، أو ابن محمد بن سالم الزُبيدي، أبو محمد الكُوفِيّ القزاز المفلوج، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:304)، ترجمة رقم: (3336).

(7) (ج:5/ص:161).

الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها دون غيره من النُّقَّاد، وقالها في حق "أحمد بن صالح المِصْري"(1)، فقد أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا عليّ بن الحُسين بن الجُنَيْد سمعت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر يقول: "حدَّثنا أحمد بن صالح، وإذا جاوزتَ الفُراتَ فليس أحد مثلَهُ".

وأراد الإمام ابن نُمَيْر بهذه العبارة التَّعْدِيل التَّام للرَّاوي والتوثيق وَاللَّهُ أَعْلَمُ، ويؤكد ذلك: ما أخرجه الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(3) بسنده عن الإمام البخاريّ، قال: "أحمد بن صالح ثِقَة صَدُوق، ما رأيت أحدًا يتكلَّمُ فيه بحجة؛ كان أحمدُ بن حنبل، وعليٌّ(4)، وابن نُمَيْر، وغيرُهم يُثَبِّتون أحمد بن صالح، كان يحيى يقول: سلُوا أحمد فإنَّه أثبت"، ومنه ما أخرجه الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(5) أيضًا بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، وقد ذَكر "أحمد بن صالح"، فقال: "هو واحد النَّاس في علم الحجاز والمَغْرب، فَهِمٌ، وجَعَلَ يُعَظِّمه، وحدَّثنا عنه بغير شيء".

2- "رفيعٌ جدًا":

الرِّفْعة في اللغة "نقيض الذِّلّة، والرِّفْعة خلاف الضّعة، رَفُع يَرْفُع رَفاعة فهو رَفيع إذا شَرُف"(6)، ومصطلح "رفيع جدًا" من مصطلحات التَّعْدِيل المطلق التي تَفرَّدَ الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها دون غيره من النُّقَّاد، ويدل على التَّعْدِيل التَّام للرَّاوي.

وقد أطلقه الإمام ابن نُمَيْر في حق "بِسطام بن مسلم"(7)، فقد أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(8)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر، يقول: "بِسطام بن مسلم هو رفيع جدًا، روى عينه: وكيع(9) وحمَّاد بن زيد(10)، هو شيخ قديم كان من قدماء شيوخ وكيع".

3- "سُبْحَانَ الله ومثلُهُ يُسأَل عَنه؟! إنَّما يُسألُ هو عَنّا":

العرب تقول: سُبْحَانَ الله من كذا، إذا تعجبت منه(11)، وعبارة "سُبْحَانَ الله ومثلُهُ يُسأل عنه؟! إنَّما يُسأل هو عَنّا" من عبارات التَّعْدِيل المطلق التي تَفرَّدَ الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها دون غيره من النُّقَّاد، وتدل على التَّعْدِيل التَّام للرَّاوي.

---

(1) أحمد بن صالح المِصْريّ. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.
(2) (ج:2/ص:56).
(3) (ج:5/ص:329).
(4) هو علي بن عبد الله بن جعفر المديني. تقدَّمت ترجمته (ص:10) من هذا البحث.
(5) (ج:5/ص:326).
(6) ابن منظور: لسان العرب (ج:8/ص:130)، (مادة: رفع).
(7) بِسطام بن مسلم العَوْذي. تقدَّمت ترجمته (ص:90) من هذا البحث.
(8) (ج:1/ص:324)، و(ج:2/ص:414).
(9) هو ابن الجَرَّاح الرُّؤاسي.
(10) حمَّاد بن زيد الأَزْدِي. تقدَّمت ترجمته (ص:21) من هذا البحث.
(11) يُنظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:2/ص:471)، (مادة: سبح).

وقد قالها الإمام ابن نُمَيْر تعجُّبًا من سؤال من سأله عن حال الإمام عثمان بن أبي شَيْبة(1)، فقد أخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(2) بسنده عن الإمام أبي حاتِم الرَّازي، قال: سمعتُ رجلًا يسأل محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، عن عُثمان بن أبي شَيْبة؟، فقال محمد بن عبد الله: "سبحان الله ومثلُهُ يُسأل عنه؟! إنَّما يُسأل هو عَنّا".

4- "غَلبنا بالحفظِ والورعِ":

"غلبنا" من الغَلَبة والعلو، فالغلبة بالحفظ إشارة إلى ضبط الرَّاوي، بأن يكون متيقظًا غير مغفل، حافظًا إن حَدَّث من حفظه، ضابطًا لكتابه إن حَدَّث من كتابه(3)، والغلبة بالورع إشارة إلى عدالة الرَّاوي، بأن يكون الرَّاوي مسلمًا، بالغًا، عاقلًا، سالمًا من أسباب الفسق وخوارم المروءة(4).

وعليه فإنَّ عبارة "غلبنا بالحفظ والورع" من عبارات التَّعْدِيل المطلق التي تَفرَّدَ الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها دون غيره من النُّقَّاد، والتي تدل على التَّعْدِيل التَّام والتوثيق، وقد قالها في حق الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارِميّ(5) "الحافظ صاحب المسند"(6)، فقد أخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(7) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "غلبنا عبد الله بن عبد الرحمن بالحفظ والورع".

5- "ما هو عندي ممن يَكذب":

عبارة "ما هو عندي ممن يَكذب" من عبارات التَّعْدِيل المطلق التي تَفرَّدَ الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها دون غيره من النُّقَّادَ، وأراد بها التَّعْدِيل القريب من الجَرْح، وإنَّ كان غيره يرى غير ذلك.

وقد قالها في حق جُبَارة بن المُغَلِّس(8)، فقد أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(9)، قال: "كان أبو زُرْعة حَدَّث عنه في أول أمره وَكَنَّاه، قال: حدَّثنا أبو محمد الحِمَّاني، ثم ترك حديثه بعد ذلك فلم يقرأ علينا حديثه"، ثُمَّ قال الإمام ابن أبي حاتم: سمعت أبا زُرْعة ذكر جُبَارة بن المُغَلِّس، فقال: قال لي ابن نُمَيْر: "ما هو عندي ممن يكذب". قلت: "كتبت عنه؟"، قال: "نعم"، قلت: "تُحَدِّث عنه؟"، قال: "لا". قلت: "ما حاله؟"، قال: "كان يوضع له الحديث فيُحَدِّث به، وما كان عندي ممن يتعمَّد الكَذِب".

(1) عثمان بن محمد بن أبي شَيْبة العَبْسي. تقدَّمت ترجمته (ص:88) من هذا البحث.
(2) (ج:13/ص:166).
(3) يُنظر: ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:104- ص:105).
(4) يُنظر: ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:104).
(5) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السَمَرْقَنْدي، أبو محمد الدَّارمي، مات سنة خمس وخمسين ومائة هجرية، وله أربع وسبعون. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:311)، ترجمة رقم: (3434).
(6) ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:311).
(7) (ج:11/ص:213).
(8) جُبَارة بن المُغَلِّس الحِمَّاني. تقدَّمت ترجمته (ص:110) من هذا البحث.
(9) (ج:2/ص:550).

ويلاحظ من كلام الإمام ابن نُمَيْر دِقَّة معرفته بحال "جُبَارة بن المُغَلِّس" فقد كان يرى جواز الكتابة عنه دون التحديث، مع أنَّه نفى عنه تعمد الكذب.

وقد بيّن الإمام ابن نُمَيْر علة حديثه، فقال: "كان يوضع له الحديث فيُحَدِّث به"، أي يقع في الكذب على رَسُولَ اللَّهِ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– دون تعمُّدٍ منه، ولا يميِّز حديثه من غيره.

مع العلم أنَّ الإمام ابن نُمَيْر حكم على "جُبَارة" في موضع بأنَّه "صَدُوق"، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن عَدِي في "الكامل"(1) بسنده عن محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، قال: "سألت ابن نُمَيْر عن جُبَارة"، فقال: "هو صَدُوق"، وقال الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2): قال صالح جزرة(3): كان رجلًا صالحًا سألتُ ابن نُمَيْر عنه، فقال: "كان لأن يَخِرَّ من السَّماء إلى الأرض أَحبُّ إليه من أَنْ يكذب"، قلت له: "كان أصحاب الحديث يتكلَّمون فيه"، فسألني عما أنكروا من حديثه، فذكرت له خمسة أو ستة فأنكرها، ثم قال: "لَعَلَّه أفسد حديثه بعض جيرانه؟"، فقلت لعلَّه الحِمَّاني(4)، قال: "لا أسمِّي أحدًا".

وحكم عليه في موضع آخر بأنَّه "ثِقَة"، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(5) بسنده عن الإمام صالح "جزرة"، قال: سألت ابن نُمَيْر عن جُبَارة بن مُغَلِّس؟، فقال: "ثِقَة"، فقلت: إنَّه حدَّثنا عن ابن المبارك(6) عن حُمَيْد(7) عن ابن الْوَرْدِ(8) عن أبيه(9)، قال: (رأى النبي– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– رجلًا أحمرَ، فقال: أَنْتَ أَبُوْ الْوَرْدِ)(10)، قال ابن نُمَيْر: هذا منكر، قال: وقلت حدَّثنا عن حمَّاد بن زيد(11) عن إسحاق بن سويد(12) عن يحيى بن يَعْمر(13) عن ابن عمر أن رجلًا نادى النَّبِيّ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فقال: (لبيك)(14)، قال: وهذا منكر، ثم قال ابن نُمَيْر: "حسبك". ثم قال: "وأظن بعض جيرانه أفسد عليه كتبه"، فقلت له: "تعني يحيى الحِمَّاني؟"، فقال: "لا أُسمِّى أحدًا".

---

(1) (ج:2/ص:180).

(2) (ج:1/ص:289).

(3) هو صالح بن محمد البَغْداديّ "جزرة". تقدَّمت ترجمته (ص:110) من هذا البحث.

(4) هو يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني. تقدَّمت ترجمته (ص:111) من هذا البحث.

(5) (ج:1/ص:221).

(6) هو عبد الله بن المبارك المَرْوَزي.

(7) هو حُمَيْد بن أبي حُمَيْد الطويل البَصْرِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:110) من هذا البحث.

(8) لم أظفر بترجمته.

(9) لم أظفر بترجمته.

(10) تقدَّم تخريجه (ص:110) من هذا البحث.

(11) حمَّاد بن زيد الأَزْدِي. تقدَّمت ترجمته (ص:21) من هذا البحث.

(12) إسحاق بن سويد البَصْرِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:111) من هذا البحث.

(13) يحيى بن يَعْمر البَصْرِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:111) من هذا البحث.

(14) تقدَّم تخريجه (ص:111) من هذا البحث.

المطلب الثاني: مصطلحات التَّعْدِيل النِّسبي:

يمكن تعريف "التَّعْدِيل النِّسبي" بأنَّه: الحكم بتعديل الرَّاوي نسبيًا بعد المعارضة بين مروياته ومرويات غيره من الرُّوَاة، وهذا التعريف لم يسبق أن ذُكر في كتب مصطلح الحديث أو الجَرْح والتَّعْدِيل، ولكن اقتضته مجريات البحث.

و"المعارضة، هي: مقابلة المرويات بعضها ببعض، ومقارنتها، ومن الملاحظ أنهم يشيرون إليها دائمًا في الفحص والتنقيب، نظرًا لأهميتها، واعتمادهم عليها وكِتَاب التمييز لمسلم، وغيره من كتب العِلَل صورة واضحة لهذه المعارضة.

وكما يتكشف بها كذب الرُّوَاة، وانتحالهم ما ليس من حديثهم، يتكشف بها كذلك جوانب كثيرة من وهم الرُّوَاة وسهوهم وغلطهم، فيحكم على الرَّاوي بالضبط والإتقان، أو الخلل اليسير أو الكثير مع الصدق في اللسان.

فيحكم للشيخ باستقامة حديثه، ويحكم بها عند الاختلاف تارة للشيخ وتارة لتلاميذه، ويبرأ منها تارة أخرى لمجيئها عن غيرهم ويُحمّل نتائجها إن خالف الثِّقات وأتى بالمعضلات"(1).

و"المعارضة بين الرِّوايات المختلفة لمعرفة الحديث الصحيح وتمييز الصواب من الخطأ ونَقْدِ الرِّجَالِ، وإنزالهم منازلهم الطبيعية بدأت من عهد النبي- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وترعرعت وتفرعت واستعملت من قبل المُحَدِّثين النُّقَّاد كافة حتى أصبحت منهجهم العلمي في الأقطار والأزمان، غير أنَّ هذا المنهج توسع كثيرًا بمرور الزمن وتنَّوعت طرقه وأسبابه ونشأت في ظله مناهج أخرى للمقارنات"(2).

وكان الإمام ابن نُمَيْر يلتزم بهذا المنهج العلمي فقد عارض وقابل بين الرُّوَاة في مواطن عديدة وباستخدم مصطلحات وعبارات متعددة، هي: "أتقن"، "أعلم بالحديث"، "أكثر في الحديث وفي الإتقان"، "أَحَبُّ"، "أسنُّ منه وأقدم سماعًا"، "أشهر في العلم منه"، "أصلح"، "أكبر"، "أكثر حديثًا"، "أوثق"، وفيما يلي تفصيل ذلك:

1- "أَتقنُ"، "أَعلمُ بالحديثِ"، "أكثَر، في الحديثِ وفي الإتقان":

المصطلحات "أتقن"، وأعلم"، و"أكثر" بصيغة أفعل التفضيل من مصطلحات التَّعْدِيل النسبي، فمصطلح "أتقن" من الإتقان، والإتقان دلالة على ضبط الرَّاوي، بأن يكون متيقظًا غير مغفل، حافظًا إن حَدَّث من حفظه، ضابطًا لكتابه إن حَدَّث من كتابه(3)، ومصطلح "أعلم بالحديث" من العلم، دلالة على الدّراية والمعرفة بالحديث، هذه الدّراية تؤدي إلى الإكثار في الرواية أحيانًا، والإكثار مظنة عدم الإتقان، فإذا اجتمع الإكثار والإتقان كان الفضل والتميز وَاللَّهُ أَعْلَم.

(1) د. أحمد نور سيف: يحيى بن معين وكتابه التاريخ (ج:1/ص:85).

(2) د. محمد مصطفى الأعظمي(1990م): منهج النَّقْد عند المُحَدِّثين، ويليه كتاب التمييز للإمام مسلم بن الحجاج، المربع- السعودية، مكتبة الكوثر، الطبعة الثالثة (ص:66).

(3) يُنظر: ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:104- ص:105).

ومن نماذج مقابلة ومعارضة الإمام ابن نُمَيْر بين الرُّوَاة باستعمال هذه الألفاظ، ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(1)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "ابن إدريس(2) كان أتقن، وحفص(3) كان أعلم بالحديث من ابن إدريس، وابن أبي زائدة(4) كان أكثر في الحديث من ابن إدريس، وفي الإتقان".

ويلاحظ أنَّ الإمام ابن نُمَيْر استعمل كل الألفاظ السابقة في عبارة واحدة، وذلك خلال معارضته بين الرُّوَاة الثلاثة؛ عبد الله بن إدريس، وحفص بن غياث، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، فبيّن أنَّ عبد الله أتقن وأثبت، وحفص بن غياث أعلم وأكثر حديثًا، وأما يحيى فأكثر حديثًا وإتقانًا.

ومنه ما أخرجه الإمام ابن عساكر في "تاريخ دمشق"(5) بسنده إلى الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: "ما بالعراق أكثر حديثًا من أبي كُرَيْب الهَمْدَاني(6)، ولا أعرف بحديث بلدنا منه".

2- "أَحَبُّ":

مصطلح "أَحَبُّ" بصيغة أفعل التفضيل من مصطلحات التَّعْدِيل النِّسبي، ويدل على توثيق الرَّاوي خاصة أنَّ الإمام ابن نُمَيْر استعمله في المعارضة والمقابلة بين رُواة ثقات، من ذلك: ما أخرجه الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(7) بسنده عن الإمام جعفر بن محمد الفريابي، قال: وسألت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قلت له: أيُّما أَحَبُّ إليك أبو خَيْثَمة(8) أو أبو بَكْر بن أبي شَيْبة(9)؟، فقال: "أبو خَيْثَمة، وجعل يطري أبا خَيْثَمة، ويضع من أبي بَكْر".

ويلاحظ أنَّ الإمام ابن نُمَيْر عارض وقابل بين أبي خَيْثَمة وأبي بكر بن أبي شَيْبة، فقدَّم أبا خَيْثَمة وجعل يطري فيه ويضع في أبي بَكْر، وهذا بلا شك لا يعني تضعيفه لأبي بَكْر؛ فقد أخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(10)، بسنده عن جعفر بن محمد الفِرْيابي، قال: "سألت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر عن بني أبي شَيْبة ثلاثتهم(11) فقال: فيهم قولًا لم أُحِبُّ أن أذكرَهُ"(12).

(1) ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:323)، (ج:5/ص:9).
(2) عبد الله بن إدريس الأَوْدي. تقدَّمت ترجمته (ص:12) من هذا البحث.
(3) حفص بن غِياث النَّخَعيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:11) من هذا البحث.
(4) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهَمْدَاني. تقدَّمت ترجمته (ص:99) من هذا البحث.
(5) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق (ج:55/ص:57).
(6) هو محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهَمْدَاني. تقدَّمت ترجمته (ص:99) من هذا البحث.
(7) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:9/ص:509).
(8) أبو خَيْثَمة: زُهير بن حَرْب بن شَدَّاد. تقدَّمت ترجمته (ص:67) من هذا البحث.
(9) أبو بَكْر عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبة العَبْسي. تقدَّمت ترجمته (ص:88) من هذا البحث.
(10) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:11/ص:263).
(11) بنو أبي شَيْبة الثلاثة هم: أبو بَكْر عبد الله، وأبو الحسن عثمان، والقاسم أبناء محمد بن أبي شَيْبة.
(12) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:9/ص:509).

وقد نقل الحافظ الذهبي هذا القول في "ميزان الاعتدال"(1)، ثم قال: "قلت: أبو بَكْر ممن قفز القنطرة، وإليه المنتهى في الثِّقَة". يعني: "أنه لا يلتفت إلى ما قيل فيه"(2)

3- "أَسنُ مِنهُ، وأَقدمُ سماعًا":

المصطلح "أسن"، و"أقدم" بصيغة أفعل التفضيل، من مصطلحات التفضيل النِّسبي بين الرُّوَاة، ويدل على المفاضلة بين الرُّوَاة من حيث علو الإِسْنَادِ لا من حيث التوثيق أو التضعيف.

وقد استعمل الإمام ابن نُمَيْر هذه المصطلحات في المعارضة والمقابلة بين راويين كلاهما ثِقَة، من ذلك: ما أخرجه الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(3) بسنده الإمام عن ابن نُمَيْر، قال: "أبو أحمد الزُّبيري(4) صَدُوق، وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب الثَّوري(5)، ما علمتُ إلَّا خيرًا، مشهور بالطَّلَب، ثِقَة صحيح الكتاب، وكان صديقَ أبي نُعَيْم(6)، وسماعهما قريب، أبو نُعَيْم أسن منه وأقدم سماعًا".

وفي كلام الإمام ابن نُمَيْر تقديم "لأبي نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين" الذي قال فيه الحافظ ابن حجر في "التقريب"(7): "ثِقَة ثبت" على "أبي أحمد الزُّبَيْرِيّ" الذي قال فيه الحافظ ابن حجر في "التقريب"(8): "ثِقَة ثبت، إلَّا أنَّه قد يخطئ في حديث الثَّوري"، مع أنَّ كليهما من طبقة واحدة وسماعهما قريب، ولكنّ "أبا نُعَيْم" أسن وأقدم سماعًا من "أبي أحمد الزُّبَيْرِيّ" كما بيّن الإمام ابن نُمَيْر مما يدل على علو إسناده.

4- "أشهرُ في العلمِ منه":

المصطلح "أشهر" بصيغة أفعل التفضيل من مصطلحات التَّعْدِيل النِّسبي، ويدل على المفاضلة بين الرُّوَاة بالشهرة في العلم خاصة، وإن لم يتساويا في المرتبة من حيث الجَرْح والتَّعْدِيل.

وقد استعمله الإمام ابن نُمَيْر في المعارضة والمقابلة بين الرُّوَاة، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(9)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "روى سفيان(10) عن عُمَيْر الخَثْعَمِيّ(11) شيخ ثِقَة قديم من أصحاب الحجَّاج بن أَرطأة(12)، والحجَّاج أشهر في

---

(1) (ج:2/ص:490).
(2) ابن حجر: هدي الساري (ص:579).
(3) (ج:3/ص:397).
(4) أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ: محمد بن عبد الله بن الزبير الأَسَدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:17) من هذا البحث.
(5) هو الثَّوري.
(6) هو أبو نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين الكُوفِيّ.
(7) (ص:446).
(8) (ص:487).
(9) ابن حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:325).
(10) سفيان: قد يكون المقصود الثَّوري، أو ابن عيينة فكلاهما روى عن عمير الخَثْعَمِيّ، وكلاهما من تلاميذه.
(11) عُمَيْر بن عبد الله الخَثْعَمِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:91) من هذا البحث.
(12) الحجَّاج بن أرطأة النَّخَعيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:91) من هذا البحث.

العلم منه".

وفي كلام الإمام ابن نُمَيْر تقديم "للحجَّاج بن أرطأة" على تلميذه "عُمَيْر الخَثْعَمِيّ" بالشهرة في العلم، مع العلم أنَّ تلميذه مقدَّم عليه في الجَرْح والتَّعْدِيل، فقد قال الحافظ ابن حجر(1) في "الحجَّاج": "أحد الفقهاء، صَدُوق، كثير الخطأ والتدليس"، وقال ابن حجر(2) في تلميذه "عُمَيْر": "ثِقَة".

5- "أصلحُ":

المصطلح "أصلح" بصيغة أفعل التفضيل من مصطلحات التَّعْدِيل النِّسبي، ويدل على تقديم أحد الرُّوَاة على الآخر، ولا يعني أبدًا أنَّه تعديل له، فقد يقال في رجلين كلاهما "ضعيف"، ولكنَّ أحدهما أصلح من الآخر.

وقد استعمل الإمام ابن نُمَيْر هذا المصطلح في المعارضة والمقابلة بين راويين متقاربين في الرتبة من حيث الجَرْح والتَّعْدِيل، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في الجَرْح والتَّعْدِيل"(3)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "يحيى بن عبد الرحمن(4) الذي يُحَدِّث عن عُبَيْدة بن الأسود(5) لم يكن صاحب حديث، لا بأس به، هو أصلح من الذي يحدث عنه عُبَيْدة".

وفي كلام الإمام ابن نُمَيْر تقديم "ليحيى بن عبد الرحمن"، الذي قال فيه الحافظ ابن حجر في "التقريب"(6): "صَدُوق رُبَّما أخطأ" على شَيْخه "عبُبَيْدة بن الأسود" الذي قال فيه الحافظ ابن حجر في "التقريب"(7): "صَدُوق رُبَّما دلس".

6- "أكبرُ":

المصطلح "أكبر" بصيغة أفعل التفضيل من مصطلحات التَّعْدِيل، ويدل على التوثيق النِّسبي الرَّاوي خاصة إذا ما استعمل في المعارضة والمقابلة بين رواة كلهم ثقات، وهذا ما كان من الإمام ابن نُمَيْر، فقد أخرج الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل"(8) بسنده عن محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، قال: سألت ابن

---

(1) تقريب التهذيب (ص:152).

(2) تقريب التهذيب (ص:152).

(3) (ج:1/ص:322)، و(ج:9/ص:167).

(4) يحيى بن عبد الرحمن بن مالك بن الحارث الأَرْحَبِيّ الكُوفِيّ. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:593)، ترجمة رقم: (7593).

(5) عُبَيْدة بن الأسود الهَمْدَاني الكُوفِيّ، روى عن: مجالد، وجماعة، وروى عنه: عثمان بن أبي شَيْبة، وعبدالله بن عمر بن أبان، وجماعة. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ص:694)، ترجمة رقم: (3650).

(6) (ص:593).

(7) (ص:379).

(8) (ج:7/ص:238).

نُمَيْر عن "يحيى الحِمَّاني"(1) وها هنا علي بن حكيم(2) ومِنْجاب(3) وأصحابنا متوافرون، قال: "هو أكبر من هؤلاء كلِّهم".

ويلاحظ أنَّ الإمام محمد بن عبد الله الحَضْرَمي سأل الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر عن شيخه "يحيى الحِمَّاني" بحضور كل من شيوخه: علي بن حكيم "ثِقَة"(4)، ومِنْجاب بن الحارث "ثِقَة"(5)، وغيرهما، فقال: أكبر من هؤلاء كلهم، وقد أخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(6) بسنده إلى محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، قال: سألت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر عن يحيى الحِمَّاني؟، فقال: "هو ثِقَة، هو أكبر من هؤلاء كُلِّهم، فاكتب عنه".

وتجدر الإشارة إلى أن "يحيى الحِمَّاني" هو الرَّاوي الذي من قال فيه الإمام البخاري في "التاريخ الكبير"(7): "رماه أحمد وابن نُمَيْر"، ولكنَّ هذا لم يثبت عن الإمام ابن نُمَيْر وَاللَّهُ أَعْلَمُ، والدليل: ما أخرجه الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل"(8) عن أبي بَكْر أبي شَيْبة، قال: قال عَبْدان(9): قال ابن نُمَيْر: "الحِمَّاني كذاب"، قيل لعَبْدان: "سمعته من ابن نُمَيْر؟!، قال: "لم أسمعه منه".

وعلى أَيَّةِ حال فإنَّ "كذاب" في هذا الموضع وإن ثبتت فإنَّها لا تعني الكذب بعينه وَاللَّهُ أَعْلَمُ، إنَّما تعني أن الحِمَّاني يُخطئ، أي لا يضبط الأسانيد والمتون فرُبَّما دخلت عليه.

يشهد لذلك رفض الإمام ابن نُمَيْر مجرد اتهام يحيى الحِمَّاني بإفساد كتب جُبَارة بن المُغَلِّس- ولو حصل ذلك منه لبيّنه دون محاباة، فإن هذا من نهج النُّقَّاد في الكشف عن أحوال الرِّجَال جرحًا وتعديلًا-، فقد أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(10)، قال: قال صالح جزرة: "كان رجلًا صالحًا سألتُ ابن نُمَيْر عنه"، فقال: "كان لأن يَخِرَّ من السَّماء إلى الأرض أَحَبُّ إليه من أن يكذب"، قلت له: "كان أصحاب

(1) هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني. تقدَّمت ترجمته (ص:111) من هذا البحث.

(2) علي بن حكيم بن ذبْيان الأَوْدي الكُوفِيّ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:400)، ترجمة رقم: (4723).

(3) مِنْجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التَمِيمِي، أبو محمد الكُوفِيّ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين هجرية. ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:545)، ترجمة رقم: (6882).

(4) ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:400).

(5) ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:545).

(6) (ج:16/ص:255).

(7) (ج:8/ص:291).

(8) (ج:7/ص:238).

(9) عَبْدان: عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي الجواليقي، أبو محمد، المعروف "بعَبْدان"، صاحب التصانيف عاش تسعين سنة، ومات في آخر سنة ست وثلاثمائة هجرية. ينظر: الذهبي: تذكرة الحفاظ (ج:2/ص:688-ص:689)، ترجمة رقم: (709).

(10) (ج:1/ص:289).

الحديث يتكلَّمون فيه"، فسألني عمَّا أنكروا من حديثه، فذكرت له خمسة أو ستة فأنكرها، ثم قال: "لَعلَّه أفسد حديثه بعض جيرانه؟"، فقلت: "لعلَّه الحِمَّاني؟"، قال: "لا أُسمِّي أحدًا".

7- "أَوثق":

الثِّقَة كما هو معلوم "من جَمَعَ الوصفين: العدالة، وتمام الضبط"، ومصطلح "أوثق" بصيغة أفعل التفضيل يفيد على التَّعْدِيل النِّسبي الرَّاوي والتوثيق.

وقد استعمل الإمام ابن نُمَيْر هذا المصطلح في المعارضة والمقابلة بين الرُّوَاة، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(1)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: صَدَقَة بن خالد الدِّمَشْقِي(2) ثِقَة، وهو أوثق من صَدَقَة بن يزيد(3)، ومن صَدَقَة بن عبد الله(4)".

وفي كلام الإمام ابن نُمَيْر تقديم لصَدَقَة بن خالد وتوثيقه له بالنسبة إلى راويين تُكلِّم فيهما، هما: الرَّاوي صَدَقَة بن عبد الله، أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(5) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "صَدَقَة بن عبد الله ضعيف".

والرَّاوي "صَدَقَة بن يزيد"، قال الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(6): "كان ممن يُحَدِّث عن الثِّقات بالأشياء المعضلات على قلّةِ روايته، لا يجوز الاشتغال بحديثه عند الاحتجاج به".

---

(1) (ج:4/ص:430).

(2) صَدَقَة بن خالد الدِّمَشْقِيِّ. تقدَّمت ترجمته (ص:74) من هذا البحث.

(3) صَدَقَة بن يزيد، خُراساني الأصل، صار إلى الشام، وسكن الرملة، روى عن: العلاء بن عبد الرحمن، وحمَّاد بن أبي سُلَيْمان، والأحوص بن حكيم، وإبراهيم الصائغ، وابنة واثلة بن الأسقع، روى عنه: الوليد بن مسلم، ورواد بن الجراح العسقلاني. يُنظر: ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:431)، ترجمة رقم: (1893).

(4) صَدَقَة بن عبد الله "السمين"، أبو معاوية، أو أبو محمد الدِّمَشْقِي، مات سنة ست وستين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:275)، ترجمة رقم: (2913).

(5) (ج:4/ص:430).

(6) (ج:1/ص:374).

المبحث الثاني

الرُّوَاة المُعَدّلون عند الإمام ابن نُمَيْر

(دراسة مقارنة بين أحكام ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد)

الناظر في أقوال الإمام ابن نُمَيْر وعباراته في نقد الرِّجَال يَجدُّ أنَّه تكلَّم في تعديل ما يزيد عن مائة وأربعين راوٍ من الرُّوَاة، من بلدان متعددة من بلدان العالم الإسلامي، أو الواردين عليها.

ولا ريب في أنَّ استقراء أحكام الإمام ابن نُمَيْر في هذا العدد من الرُّوَاة، ومقارنتها بأحكام النُّقَّاد الآخرين، سيما من اشتهر منهم واعتمدت أقوالهم في الجَرْح والتَّعْدِيل، كفيلٌ بأن يعطي تصوُّرًا واضحًا عن خصائص المنهج النقدي الذي اتبعه الإمام ابن نُمَيْر في الرِّجَال، ويُجلي مرتبته بين النُّقَّاد.

مع العلم أنَّ أحكام النُّقَّاد في الرَّاوي الواحد قد تختلف أحيانًا، "وهذا الاختلاف في الحقيقة ظاهرة طبيعية ناتجة عن سبر النُّقَّاد وتتبعهم لأحوال الرُّوَاة، فقد يحكم بعضهم على الرَّاوي بحكم، ثم تتكشف له أمور عن حال ذلك الراوي تجعله يعدل عن رأيه فيه إلى رأي آخر، وقد تختلف أقوال الناقد الواحد في الرَّاوي الواحد لاعتبارات أخرى"(1)، قال الإمام اللكنَوي في "الرفع والتكميل"(2): "كثيرًا ما تجدُ الاختلاف عند ابن مَعِين وغيره من أئمة النَّقْد في حقّ راوٍ، وهو قد يكون لتغير الاجتهاد، وقد يكون لاختلاف كيفية السؤال".

وعليه فإنَّه ينبغي على الباحث إن أراد التعرف على أحوال الرِّجَال بكل دقة ونزاهة، البحث "عن رأي كل إمام من أئمة الجَرْح والتَّعْدِيل واصطلاحه مستعينًا على ذلك بتتبع كلامه في الرُّوَاة، واختلاف الرِّوَايَةِ عنه في بعضهم، مع مقارنة كلامه بكلام غيره"(3).

وفي هذا المبحث سيتم عرض الرُّوَاة المُعَدّلين عند الإمام ابن نُمَيْر بحسب المصطلحات والعبارات التي قيلت في حقهم، مع الاجتهاد في المقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد، ثم الوقوف على خلاصة القول في الحكم على الرَّاوي.

---

(1) د. إكرام الله إمْداد الحقّ: الإمام عليّ بن المديني ومنهجه في نَقْدِ الرِّجَالِ، دار البشائر الإسلامية (ص:525).

(2) (ص:13).

(3) عبد الرحمن بن يحيى المعَلمي(1986م): التَّنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدِّين الألباني، زهرير الشاويش، عبد الرازق حمزة، بيروت– لبنان، دمشق– سوريا، المكتب الإسلامي (ج:1/ص:257–ص:258).

المطلـــب الأول: الـــرُّوَاة المُعـــدّلون بمـــصطلحات التَّعْــدِيل المطلق:

عدَّل الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر عدد من الرُّوَاة باستعمال مصطلحات وعبارات التَّعْدِيل المطلق، وهم كالتالي:

المقصد الأول: الرُّوَاة المُعدّلون بمصطلحات التَّعْدِيل المطلق التـي وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها:

1- الرُّوَاة الذين قال فيهم "أَثنى عليه":

الرَّاوي الأول: الحَسَن بن ثابت التَغْلِبي الكُوفِيّ "ابن الرُّوزجار"(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "الحَسَن بن ثابت الأحول ثِقَة، وأَثنى عليه".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الإمام أحمد بن حنبل(4): "الحسن بن ثابت، أرجو كان صَدُوقًا"، وقال الحافظ ابن حجر(5): "صَدُوق يغرب"، وقال الإمام ابن سَعْد(6): "كان معروفًا في الحديث"، وقال الأَزْدِيُّ(7)(8): يتكلَّمون فيه".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

الحسن بن ثابت "صَدُوق" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ولكن حكمه أعلى من أحكامهم، وقد تكَلَّم فيه الإمام الأَزْدِيّ، ولكنه لم يذكر السبب.

---

(1) الحسن بن ثابت التَغْلِبي. تقدَّمت ترجمته (ص:117) من هذا البحث.

(2) (ج:1/ص:327)، و (ج:3/ص:4).

(3) (ج:6/ص:162).

(4) سُلَيْمان بن الأشعث السّجسْتَاني(1994م): سؤالات أبي داود بن الأشعث السّجسْتَاني "صاحب السنن" للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرُّوَاة وتعديلهم، دارسة وتحقيق: زياد محمد منصور، المدينة المنورة- السعودية، مكتبة العلوم والحِكم (ص:314).

(5) تقريب التهذيب (ص:159).

(6) الطبقات (ج:8/ص:518).

(7) محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة، أبو الفَتْح الأَزْدِي المَوْصِلي، صاحب كتاب "الضعفاء"، مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة هجرية. يُنظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء (ج:16/ص:347- ص:348).

(8) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:1/ص:199).

الرَّاوي الثَّاني: سعيد بن محمد الجَرْميّ الكُوفِيّ(1):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: سمعت أبا زُرْعة(3) يقول: سألت ابن نُمَيْر وابن أبي شَيْبَة(4) عن سعيد الجَرْميّ فأثنيا عليه، وذاكرت أحمد بن حنبل بأحاديث عنه فعرفه وأثنى عليه".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(5)، وقال الإمام أبو داود السّجسْتَاني(6): "ثِقَة"، وقال الإمام ابن أبي حاتم(7): سئل أبو زُرْعة عن سعيد بن محمد الجَرْميّ، فقال: سألت أحمد بن حنبل عنه، فقال: "ثِقَة، كان يطلب معنا الحديث"، وقال الحافظ الذهبي(8): "ثِقَة"، ونسبه إلى التشيع، وقال الإمام يحيى بن معين(9): "لا بأس به"، وقال في موضع آخر: "صَدُوق"، وقال الحافظ ابن حجر(10): "صَدُوق رمي بالتشيع"، وقال الإمام أبوحاتم الرَّازي(11): "شيخ".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

سعيد بن محمد "ثِقَة رمي بالتشيع" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله والثناء عليه، ولم يتطرق ابن نُمَيْر إلى آفة تشيعه التي رُمي بها، ولعلها لا تضر.

---

(1) سعيد بن محمد الجَرْميّ الكُوفِيّ، روى عن: عن شريك، وحاتم بن إسماعيل، وروى عنه: البخاري، ومسلم، وإبراهيم المخرمي. الذهبي: الكاشف (ص:443)، ترجمة رقم: (1951)، ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:240)، ترجمة رقم: (2386).

(2) (ج:4/ص:59).

(3) هو عُبَيْد الله بن عبد الكريم، أبو زُرْعة الرَّازي. تقدَّمت ترجمته (ص:20) من هذا البحث.

(4) هو أبو بَكْر عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَة العَبْسي. تقدَّمت ترجمته (ص:88) من هذا البحث.

(5) (ج:8/ص:268).

(6) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:10/ص:125).

(7) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:59).

(8) يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:1/ص:443)، محمد بن أحمد الذهبي: المغني في الضُّعَفَاءِ، كتبه: د. نور الدِّين عتر، عنى بطبعه ونشره: عبد الله بن إبراهيم الأَنْصَاري، قطر، إدارة إحياء التراث الإسلامي. (ج:1/ص:383)، الذهبي(1992م): الرُّوَاة الثِّقات المُتكلم فيهم بما لا يُوجب رَدَّهُم، تحقيق وتعليق: محمد بن إبراهيم الموصلي، بيروت– لبنان (ص:100)، الذهبي: (2005م): من تُكلِّم فيه وهو مُوثَّق أو صالح الحديث، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي (ص:299). (ص:299).

(9) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:10/ص:124– ص:125).

(10) تقريب التهذيب (ص:363).

(11) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:59).

الرَّاوِي الثالث: محمد بن طَرِيف البَجَلِيّ الكُوفِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوِي:** أخرج الإمام المَزّي في "التهذيب"(2) عن الإمام أبي زُرْعة الــرَّازي، قال: "لا بأس به، صاحب حديث كان ابن نُمَيْر يثني عليه".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوِي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الخطيب البَغْداديُّ(4)، والحافظ الذهبي(5): "ثِقَة"، وزاد الذهبي: "صاحب حديث"، وقال الذهبي في موضع آخر(6): "الإمام المُحدِّث الصَدُوق"، وقال الحافظ ابن حجر(7): "صَدُوق"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(8): "محله الصدق"، وقال في موضع آخر(9): "لا بأس به، صاحب حديث كان ابن نُمَيْر يثني عليه"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(10): "أدركته ولم أسمع منه".

- **خلاصة القول في الرَّاوِي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

محمد بن طَرِيف "صَدُوق" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، وأدركه الإمام أبو حاتم ولم يسمع منه دون أن يذكر السبب، وقد أثبتت الدراسة تشدد أبي حاتم بشكل كبير، فلا يجوز الاستقلال برأيه في جرح من سكت عنه غيره"(11).

الرَّاوِي الرابع: نُعَيْم بن يعقوب الكُوفِيّ(12):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوِي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "تبصيرُ المُنْتَبه بتَحرير المُشتَبِه"(13)، عن

---

(1) محمد بن طَرِيف بن خليف البَجَلِيّ، أبو جعفر الكُوفِيّ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين هجرية، وقيل قبل ذلك. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:485)، ترجمة رقم: (5977).

(2) (ج:25/ص:411).

(3) ابن حِبَّان: الثقات (ج:9/ص:92).

(4) المَزّي: تهذيب الكمال (ج:25/ص:411).

(5) الكاشف (ج:2/ص:183).

(6) سير أعلام النبلاء (ج:10/ص:637).

(7) تقريب التهذيب (ص:485).

(8) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:293).

(9) المَزّي: تهذيب الكمال (ج:25/ص:411).

(10) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:293).

(11) د. نزار عبد القاد ريان(2004م): النُّقَّاد المتشددون في الجَرْح والتَّعْدِيل- دراسة تطبيقية-، مجلة الجامعة الإسلامية- غزة، سلسلة الدراسات الإسلامية، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني (ص:203).

(12) نُعَيْم بن يعقوب بن أبي المتَّئِد. تقدَّمت ترجمته (ص:117) من هذا البحث.

(13) أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني: تبصيرُ المُنْتَبه بتَحرير المُشتَبِه، تحقيق: محمد عليّ النجار، مراجعة: عليّ محمد البجاوي، بيروت- لبنان، المكتبة العلميَّة (ج:4/ص:1312).

مُطَيِّن(1)، قال: "أثنى عليه ابن نُمَيْر".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(2)، وذكره الإمام العِجْلي في "معرفة الثِّقات"(3)، وقال: "نُعَيْم بن المُتَّئِد، أبو المُتَّئِد هو ابن أخت سفيان بن عُيَيْنَة، كُوفيّ ثِقَة، رجل صالح مُتعبد".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

نُعَيْم بن يعقوب "ثِقَة عابد" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله والثناء عليه.

2- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ثِقَة"، "وَثَّقَهُ"، "من الثِّقات":

الرَّاوي الأول: أَبَان بن عبد الله البَجَلِيّ الكُوفِيّ(4).

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(5)، قال: قال ابن نُمَيْر: "ثِقَة".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام العِجْلي في "معرفة الثِّقات"(6)، وقال: "ثِقَة"، وكذا قال الإمام يحيى بن معين(7) ، وقال الإمام أحمد بن حنبل(8): "صالح الحديث"، وقال في موضع آخر(9): "صَدُوق صالح الحديث"، وقال الحافظ ابن حجر(10): "صَدُوق، في حفظه لِيِّن"، وقال الحافظ الذهبي(11): "له مناكير، حسن الحديث، وثَّقَه ابن معين"، وقال الإمام ابن عَدِي(12): "وأَبَان هذا عزيز الحديث، عزيز الرِّوايات، ولم أجد له حديثًا منكر المتن فأذكره، وأرجو أنَّه لا بأس به".

---

(1) هو محمد بن عبد الله الحَضْرَمي "مُطيَّن".

(2) (ج:9/ص:219).

(3) (ج:2/ص:318).

(4) أَبَان بن عبد الله بن أبي حازم بن صَخْر بن العَيْلَة البَجلي الأَحْمَسي الكُوفِيّ، مات في خلافة أبي جعفر، يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:87)، ترجمة رقم: (140).

(5) (ج:1/ص:54).

(6) (ج:1/ص:198).

(7) يحيى بن معين: تاريخ عثمان بن سعيد الدَّارمي(ت280هـ) عن أبي زكريا يحيى بن معين(233هـ) في تجريح الرُّوَاة وتعديلهم، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دمشق- سوريا، بيروت- لبنان، دار المأمون للتراث (ص:67).

(8) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:2/ص:290).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:296).

(10) تقريب التهذيب (ص:87).

(11) المغني في الضُّعَفَاء (ج:1/ص:38).

(12) الكامل (ج:1/ص:388).

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

أَبَان بن عبد الله "صَدُوق" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه بعضهم على توثيقه، وأما ما قيل بأن "له مناكير" فهذا لم يثبت في حقه كما يفهم من كلام الإمام ابن عَدِي، وإن ثَبَتَ فإنَّه لا يضر في عدالته، قال الإمام اللكنوي في "الرفع والتكميل"(1): "لا تَضر النكارة إلَّا عند كثرة المخالفة للثِّقات".

الرَّاوي الثاني: إبراهيم بن أدهم العِجْلي البَلْخي(2).

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(3)، قال: قال ابن نُمَيْر: "ثِقَة".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(4)، وقال: "أصله من بلخ(5)، ثم انتقل بعد أن تاب وترك الإمارة إلى الشام؛ طلبًا للحلال فأقام بها مرابطًا غازيًا، يصبر على الجهد الجهيد والفقر الشديد والورع الدائم والسخاء الوافر إلى أن مات"، وقال الإمام العِجْلي(6)، والإمام النَّسائي(7): "ثِقَة"، وزاد الإمام النَّسائي: "مأمون، أحد الزُّهاد"، وقال الإمام الدَّارَقُطنيّ(8): "إذا حَدَّث عنه ثِقَة فهو صحيح الحديث"، وقال الحافظ ابن حجر(9): "صَدُوق".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

إبراهيم بن أدهم "ثِقَة زاهد" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه بعضهم على توثيقه.

الرَّاوي الثالث: إسحاق بن سُلَيْمان الرَّازي الكُوفِيّ(10).

- **قول ابن نُمَيْر في الراوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(11)، أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

---

(1) (ص:95).

(2) إبراهيم بن أدهم بن منصور العِجْلي، وقيل: التَمِيمِي، أبو إسحاق البَلْخي الزاهد، مات سنة اثنتين وستين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:87)، ترجمة رقم: (144).

(3) (ج:1/ص:57).

(4) (ج:6/ص:24).

(5) بلخ: مدينة مشهورة من أجل مدن خراسان. يُنظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان (ج:1/ص:480).

(6) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:200).

(7) المَزّي: تهذيب الكمال (ج:2/ص:28).

(8) محمد بن الحسين السُّلَمِي(2006م): سُؤالات السُّلَمِي للدارقطني، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية: د. سعد بن عبد الله الحميد، ود. خالد بن عبد الرحمن الجُريسي، الرياض- السعودية، مؤسسة الجريسي (ص:92).

(9) تقريب التهذيب (ص:87).

(10) إسحاق بن سُلَيْمان الرَّازي. تقدَّمت ترجمته (ص:11) من هذا البحث.

(11) (ج:1/ص:120).

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(1)، وقال محمد بن سعيد بن الأصبهاني(2) (3)، والإمام ابن سَعْد(4)، والإمام العِجْلي(5)، والإمام النَّسائي(6)، والإمام الحاكم(7)، والإمام الخليلي(8)، والحافظ ابن حجر(9): "ثِقَة"، وزاد ابن سَعْد: "له فضل في نفسه وورع"، وزاد العِجْلي: "رجل صالح"، وزاد الخليلي: "مخرج في الصحيحين"، وزاد ابن حجر: "فاضل"، وقال أحمد بن الأزهر بن منيع(10) (11): "حدَّثنا إسحق بن سُلَيْمان الرَّازي، وكان من خيار المسلمين"، وقال الحافظ الذهبي(12): "وكان من الأبْدال(13) خاشعًا عابدًا"، وقال إسحاق بن منصور الكوسج(14) (15): "حدَّثنا إسحاق بن سُلَيْمان الرَّازي، ما كان أَهْيَأَهُ، ما كان أَبْيَنُ خُشوعه، يبكي كل ساعة"، وقال أبو أسامة حمَّاد بن أسامة(16): "كنا نستسقي به"، وقال الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي(17): سمعت أبي يقول: "إسحاق بن سليمان صَدُوق لا بأس به".

---

(1) (ج:8/ص:111).

(2) محمد بن سعيد بن سُلَيْمان الكُوفِيّ، أبو جعفر بن الأصبهاني، يلقب "حمدان" مات سنة عشرين ومائتين. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:480)، ترجمة رقم: (ص:5911).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:224).

(4) الطبقات (ج:9/ص:385).

(5) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:218).

(6) المَزّي: (ج:2/ص:430).

(7) مسعود بن علي بن معاذ السِّجْزي(1988م): سؤالات مسعود بن علي السِّجْزي مع أسئلة البَغْداديين عن أحوال الرُّوَاة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النَيْسَابُوري، دراسة وتحقيق: د. موفَّق بن عبد الله بن عبد القادر، بيروت- لبنان، دار الغرب الإسلامي (ص:188).

(8) الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني(1989م): كتاب الإرشاد في معرفة علماء الحديث، دراسة وتحقيق وتخريج: د. محمد سعيد بن عمر إدريس، الرياض- السعودية، مكتبة الرشد (ص:665).

(9) تقريب التهذيب (ص:101).

(10) أحمد بن الأزهر بن منيع، أبو الأزهر العبدي النَّيْسَابُوري، مات سنة ثلاث وستين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:77)، ترجمة رقم: (5).

(11) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:7/ص:335).

(12) الكاشف (ج:1/ص:236).

(13) الأبْدال: هُم الأولياء والعُبَّاد، الواحد بِدْل كحِمْل وأحمال، وبَدَل كجمل، سُمُّوا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أُبْدِل بآخرَ. ينظر: ابن الأثير الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر (ج:1/ص:107).

(14) إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج، أبو يعقوب التَمِيمِي المروزي، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص: 103)، ترجمة رقم: (384).

(15) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:7/ص:335).

(16) المزي: تهذيب الكمال (ج:2/ص:430).

(17) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:224).

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

إسحاق بن سُلَيْمان "ثِقَة عابد" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله ووافقه أغلبهم على توثيقه.

الرَّاوي الرابع: إسرائيل بن يونس السَّبِيْعي الكُوفِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2)، قال: قال محمد بن عبد الله بن نُمَيْر: "ثِقَة".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، والإمام العِجْلي في "معرفة الثِّقات"(4)، وقال: "كُوفيّ ثِقَة"، وقال مرة: "جائز الحديث"، وقال الإمام ابن سَعْد(5)، والإمام يحيى بن معين(6)، والإمام أبو حاتم الرَّازي(7)، والحافظ ابن حجر(8): "ثِقَة"، زاد ابن سَعْد: "حَدَّث عنه الناس حديثًا كثيرًا، ومنهم من يُضعِّفه"، وزاد أبو حاتم: "متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق(9)"، وزاد ابن حجر: "تُكلِّم فيه بلا حجة"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(10): "إسرائيل كان شيخًا ثِقَة- وجعل يعجب من حفظه"، وسُئل عن شريك(11) وإسرائيل، فقال: "إسرائيل كان يؤدي ما سمع، كان أثبت من شَرِيك"، وسُئل من أَحَبُّ إليك يونس(12) أو إسرائيل في أبي إسحاق؟، فقال: إسرائيل، لأَنَّه صاحب كتاب"، وقال الإمام أحمد بن حنبل في موضع آخر(13): "إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين، سمع منه بأخرة"، وقال الإمام ابن الجُنَيْد(14)(15): قلت

---

(1) إسرائيل بن يونس السَّبِيْعي. تقدَّمت ترجمته (ص:118) من هذا البحث.

(2) (ج:1/ص:134).

(3) (ج:6/ص:79).

(4) (ج:1/ص:222).

(5) الطبقات (ج:8/ص:495).

(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:331).

(7) المصدر السابق (ج:2/ص:331).

(8) تقريب التهذيب (ص:104).

(9) أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبِيْعي "جده". تقدَّمت ترجمته (ص:38) من هذا البحث.

(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:331).

(11) شَرِيك بن عبد الله النَّخَعيّ الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:112) من هذا البحث.

(12) يونس بن أبي إسحاق السَّبِيْعي، أبو إسرائيل الكُوفِيّ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة هجرية على الصحيح. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:613)، ترجمة رقم: (7899).

(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:331).

(14) إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد، أبو إسحاق، الخُتلي، سأل يحيى بن معين عن الرِّجَالِ وصنف وجمع. وكأن وفاته في حدود الستين ومائتين هجرية. يُنظر: الذهبي: تذكرة الحفاظ (ج:2/ص:586)، ترجمة رقم: (ص:610).

(15) إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد الخُتلي(1998): سؤالات ابن الجُنَيْد أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الله الخُتّلي(ت260هـ) لأبي زكريا يحيى ابن معين(ت233هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، المدينة المنورة- السعودية، مكتبة الدار (ص:379).

ليحيى أيُّما أثبت شَرِيك أو إسرائيل؟، قال: "إسرائيل أقرب حديثًا، وشَرِيك أحفظ"، وقال الحافظ الذهبي(1): "أحد الثِّقات الأعلام"، وقال في موضع آخر(2): "من ثقات الكُوفيين وعلمائهم، ولا سيما بجده أبي إسحاق، فإنَّه بصير بحديثه احتجّ به الشيخان ووثقه الناس"، وقال الإمام النَّسائي(3): "ليس به بأس"، وقال الإمام عيسى بن يونس(4) (5): "قال لي إسرائيل: كنت أحفظ حديث يونس بن أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن"، وقال الإمام علي بن المديني(6) سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: "إسرائيل فوق أبي بَكْر بن أبي عياش(7)"، وقال الإمام يعقوب بن شَيْبة(8): "صالح الحديث، وفي حديثه ليِّن"، وقال في موضع آخر: "ثِقَة صَدُوق، وليس بالقوي في الحديث ولا بالسَّاقط"، وقال الإمام علي بن المديني(9): "إسرائيل ضعيف".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

إسرائيل بن يونس "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه، وتَكَلَّم فيه الإمام علي بن المديني، ولعلَّ الكلام فيه كان بلا حجَّة كما قال الحافظ ابن حجر: ""تُكلِّم فيه بلا حجَّة"، وعليه فلا يُلتفتُ إليه.

الرَّاوي الخامس: أَسْلَمُ المِنْقَري(10):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(11)، أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(12)، وقال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل(13): سألت يحيى بن معين عن أَسْلَمُ المِنْقَري؟، فقال: "كان ثِقَة"، قلت: "ابن من هو؟"، قال: "لا

(1) المغني في الضُّعَفَاء (ج:1/ص:126).
(2) الرُّوَاة المُتكلم فيهم بما لا يُوجب رَدَّهُم (ص:66).
(3) المَزّي: تهذيب الكمال (ج:2/ص:523).
(4) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيْعي، أخو إسرائيل، كُوفيّ، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: سنة إحدى وتسعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب(ص:441)، ترجمة رقم: (5341).
(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:330).
(6) ابن أبي حاتم الجَرْح والتَّعْدِيل (330/2).
(7) أبو بَكْر بن عَيَّاش الأَسَدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:19) من هذا البحث.
(8) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:7/ص:481).
(9) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:7/ص:481).
(10) أَسْلَمُ المِنْقَري، يكنى أبا سعيد، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة هجرية. انظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:105)، ترجمة رقم: (407).
(11) (ج:1/ص:136).
(12) (ج:6/ص:74).
(13) العِلَل ومعرفة الرِّجَال (ج:3/ص:21).

أدري"، وقال عبد الله بن أحمد(1)، سُئل أبي عن أَسْلَم المِنْقَري ابن من هو؟، قال: "لا أدري"، قال: "هو ثِقَة عندنا"، قيل له: هو أَحَبُّ إليك أو جعفر بن أبي المغيرة(2)؟، فقال: جعفر ليس هو بالمشهور، وقدَّم أَسْلَم عليه"، وقال الإمام أحمد بن حنبل"(3)، والإمام النَّسائي(4)، والحافظ الذهبي(5)، والحافظ ابن حجر(6): "ثِقَة"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(7): "صالح".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

أَسْلَم المِنْقَري "ثِقَة وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه أغلبهم على توثيقه.

الرَّاوي السادس: إسمَاعيْل بن سُمَيْع الحَنَفي الكُوفِيّ(8):

– **قول ابن نُمَيْر:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(9)، قال: قال ابن نُمَيْر: "ثِقَة".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(10)، وقال: إنه كان بَيْهَسِيًّا(11) يرى رأي الشُرُاه(12)"، وقال الإمام ابن شاهين(13)، والإمام العِجْلي(14)، والإمام يحيى بن معين(15)، والإمام

---

(1) العِلَل ومعرفة الرِّجَال (ج:3/ص:283).

(2) جعفر بن أبي المغيرة القمي، روى عن: سعيد بن جبير، وشهر، وروى عنه يعقوب القمي، ومندل وحبان ابنا علي. ينظر: الذهبي: الكاشف (ج:1/ص:296)، ترجمة رقم: (804).

(3) سؤالات أبي داود السّجسْتَاني للإمام أحمد بن حنبل (ص:303).

(4) المزي: تهذيب الكمال (ج:2/ص:532).

(5) الكاشف (ج:1/ص:242).

(6) تقريب التهذيب (ص:105).

(7) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:308).

(8) إسماعيل بن سميع الحَنَفي، الكُوفِيّ، بياع السَابْرِي. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:108)، ترجمة رقم:(452). "السَابْرِي": "من أَجْود الثياب يُرْغَبُ فيه بأَدْنى عَرْض. يُنظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:4/ص:342)، (مادة: سبر).

(9) (ج:1/ص:155).

(10) (ج:6/ص:31– ص:32).

(11) البَيْهَسيّ: نسبة إلى البَيْهَسِيَّة، من الخوارج، وهم أصحاب أبي بيهس الهيصم بن جابر، وهو أحد بني سَعْد بن ضبيعة، وعامة البَيْهَسِيَّة على أن العلم والإقرار والعمل كله إيمان، وقال بعضهم إن واقع الرجل حرامًا لم يُحكم بكفره حتى يرفع أمره إلى الإمام والوالي، ويحده، وكل ما ليس فيه حد فهو مغفور. يُنظر: الشَّهْرِسَتاني: الملل والنحل (ص:121– ص:123).

(12) الشُرُاه: هم اسم من أسماء فرقة الخوارج، حيث إنَّ للخوارج أسماء كثيرة، بعضها يقبلونه وبعضها لا يقبلونه، ومن تلك الأسماء:الخوارج، الحرورية، الشراه، والمارقة، والمُحَكِّمة، والنواصب، وأما اسم الشراه فهو نسبة إلى الشراء الذي ذكره الله تعالى في قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ﴾ الآية. (سورة التوبة: الآية 111). يُنظر: د. غالب بن علي عواجي: فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام (ص:229– 230).

(13) تاريخ أسماء الثِّقات (ص:50).

(14) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:225).

(15) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:172).

الذهبي(1): "ثِقَة"، وزاد الإمام ابن معين: "مأمون كُوفيّ"، وزاد الحافظ الذهبي: "فيه بدعة"، وقال الإمام ابن الجُنَيْد(2): "قلت ليحيى بن معين: إنَّ يحيى بن سعيد(3) سُئل عن إسماعيل بن سُمَيْع، فقال: إنَّما تركه زائدة(4) لأنه صُفْريّ(5)، وأما الحديث فلا بأس به"، فقال لي يحيى بن معين: إسماعيل بن سُمَيْع ثِقَة"، وقال الإمام يحيى بن سعيد القطان(6): "إسماعيل بن سُمَيْع لم يكن به بأس في الحديث"، وقال الإمام ابن عَدِي(7): "وإسماعيل بن سُمَيْع هذا حسن الحديث، يَعِزُّ حديثه، وهو عندي لا بأس به"، وقال الإمام النَّسائي(8): "ليس به بأس"، وقال الحافظ ابن حجر(9): "صَدُوق، تُكلِّم فيه لبدعة الخوارج(10)"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(11): "صَدُوق صالح"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(12) سألت أبي عن إسماعيل بن سُمَيْع، فقال: "صالح"، وقال الإمام جرير بن عبد الحميد(13) (14): "كتبت حديث إسماعيل بن سُمَيْع، فقيل لي: إنَّه يرى رأي الخوارج فتركته".

---

(1) الكاشف (ج:1/ص:246).

(2) في سؤالاته للإمام يحيى بن معين (ص:345).

(3) هو القطان.

(4) زائدة بن قدامة الثَّقَفِي، أبو الصَّلت الكُوفِيّ، مات سنة ستين ومائة هجرية، وقيل بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:213)، ترجمة رقم: (1982).

(5) صُفْري: نسبة إلى الصُّفْرية، من فرق الخوارج، وهم أتباع زياد بن الأصفر، وقولهم في الجملة كقول الأزارقة في أَنَّ أصحاب الذنوب مشركون غير أن الصُّفْرية لا يرون قتل أطفال مخالفيهم ونسائهم والأزارقة يرون ذلك، ويمكن القول أَنَّ الصُّفْرية ثلاث فرق: فرقة تزعم أنَّ صاحب كل ذنب مشرك كما قالت الأزارقة، والثانية تزعم أَنَّ اسم الكفر واقع على صاحب دين ليس فيه حد والمحدود في ذنبه خارج عن الايمان وغير داخل في الكفر، والثالثة تزعم أَنَّ اسم الكفر يقع على صاحب الذنب إذا حده الوالي على ذنبه، كما تقول البَيْهَسِيَّة. يُنظر: القاهر بن طاهر بن محمد البَغْداديُّ الإسفرائيني التَمِيمِي: الفرقُ بين الفِرَق، تحقيق: محمد محيي الدِّين عبد الحميد، القاهرة- مصر، مطبعة المَدَنيّ (ص:90- ص:91).

(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:171).

(7) الكامل (ج:1/ص:287).

(8) المِزّي: تهذيب الكمال (ج:3/ص:109).

(9) تقريب التهذيب (ص:108).

(10) الخوارج: من خرج على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- ممَّن كان معه في حرب صفين، وقال الإمام الشهرستاني: "كل من خرج على الإمام الحق، الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى "خارجًا"، سواء كان الخروج أيام الصَّحَابَة على الأئمة الراشدين، أو كان بعدهم على التابعين بإحسان، والأئمة في كل زمان". ينظر: الشَّهْرَسْتَاني: الملل والنحل (ص:105- ص:106).

(11) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:172).

(12) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:2/ص:501).

(13) جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضَبِّي الكُوفِيّ، نزيل الرّي وقاضيها، مات سنة ثمان وثمانين ومائة هجرية، وله إحدى وسبعون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:139)، ترجمة رقم: (916).

(14) محمد بن عمرو العقيلي: الضعفاء الكبير، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية (ج:1/ص:78).

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

إسماعيل بن سُمَيْع "ثِقَة، رُمِيَ ببدعة الخوارج" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْرعلى تعديله، وتركه الإمام جرير لقوله برأيْ الخوارج وهذا ثابت عنه بنص غير واحد من النُّقَّاد، وَلَعَلَّه لا يضر بحديثه.

الرَّاوي السابع: بَكَّار بن عبد الله الصَنْعَاني اليماني(1)**:**

- **قول ابن نُمَيْر:** أخرج الحافظ ابن حجر في "تعجيل المنفعة"(2) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات"(3)، وقال: "كان من الأَبْنَاء(4)، وكان ينزل الجَنَد(5)"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(6)، والإمام يحيى بن معين(7): "ثِقَة".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

بَكَّار بن عبد الله "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي الثامن: جعفر بن بُرْقان الكُلابي الرَّقِّيّ(8)**:**

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(9)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "جعفر بن بُرْقان ثِقَة، أحاديثه عن الزُّهْرِيِّ(10) مضطربة".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات"(11)، وقال: "كان أُمِّيًّا يروي عنه أهل بلده، قدم الكُوفة فكتب عنه الثَّوري(12) وأهل العراق"، وقال الإمام البخاريّ(13): "يقال كان أُمِّيًّا"، وقال الإمام

---

(1) بَكَّار بن عبد الله بن وهب الصنعاني اليماني، روى عن: ابن أبي مليكة، ووهب بن منبه، وروى عنه: ابن المبارك، وعبد الرزاق، وهشام بن يوسف. يُنظر: أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني(1996م): تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة، تحقيق ودراسة: د. إكْرام الله إمداد الحق، بيروت- لبنان، دار البشائر الإسلامية (ج:1/ص:350)، ترجمة رقم: (97).

(2) (ج:1/ص:350).

(3) (ج:6/ص:107).

(4) الأَبْنَاء: قوم من العجم خرجوا في بَدْءِ الإسلام وسكنوا اليمن. ينظر: الزبيدي: تاج العروس (ج:32/ص:112).

(5) الجَنَد: مدينة مشهورة من مدن اليمن. يُنظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان (ج:2/ص:169).

(6) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:3/ص:146).

(7) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:409).

(8) جعفر بن بُرْقان الكُلّابي. تقدَّمت ترجمته (ص:118) من هذا البحث.

(9) (ج:1/ص:321)، و(ج:2/ص:475).

(10) هو محمد بن مسلم الزُّهْرِيّ.

(11) (ج:6/ص:136).

(12) هو سفيان.

(13) التاريخ الكبير (ج:2/ص:187).

يحيى بن معين(1)، والإمام العِجْلي(2): "ثِقَة"، وقال الإمام سفيان الثَّوري(3): "ما رأيت أفضل من جعفر بن بُرْقان"، وقال الإمام مروان بن محمد بن حسان الأَسَدِيّ(4) (5) "جعفر بن بُرْقان والله الثِقَة العَدْلُ"، وقال الإمام سفيان بن عُيَيْنَة(6): "حدَّثنا جعفر بن بُرْقان، وكان ثِقَة بقيةً من بقايا المسلمين"، وقال الإمام يحيى بن معين(7): "ثِقَة فيما روى عن غير الزُّهْرِيِّ، وأما ما روى عن الزُّهْرِيِّ فهو ضعيف، وكان أُمِّيًّا لا يكتب، وليس هو مستقيم الحديث عن الزُّهْرِيِّ، وهو في غير الزُّهْرِيِّ أصحّ حديثًا"، وقال في موضع آخر(8): "كان أُمِّيًّا يُذكر بخير، وليس هو في حديث الزُّهْرِيِّ بشيء"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(9): "إذا حَدَّث عن غير الزُّهْرِيِّ فلا بأس"، ثم قال: "في حديثه عن الزُّهْرِيِّ يُخطىء"، وقال الإمام النَّسائي(10): "ليس بالقوي في الزُّهْرِيّ، وفي غيره لا بأس به"، وقال الحافظ ابن حجر(11): "صَدُوق يَهم"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(12): "محله الصدق، يُكتب حديثه"، وقال الإمام ابن عَدِي(13): "وجعفر بن بُرْقان هذا مشهور معروف من الثِّقات، وقد روى عنه الناس: الثَّوري فمن دون، وله نسخ يرويها عن ميمون بن مهران(14)، والزُّهْرِيِّ، وغيرهما، وهو ضعيف في الزُّهْرِيِّ خاصة، وكان أمّيًا، ويقيم روايته عن غير الزُّهْرِيِّ، وثَبَّتُوه في ميمون بن مهران وغيره، وأحاديثه مستقيمةٌ حسنةٌ، وإنَّما قيل: ضعيف في الزُّهْرِيِّ؛ لأنَّ غيره عن الزُّهْرِيِّ أثبت منه، بأصحاب الزُّهْرِيِّ المعروفين: مالك(15)، وابن عُيَيْنَة(16)، ويُونس(17)،

---

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:474).

(2) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:268).

(3) المَزّي: تهذيب الكمال (ج:5/ص:16).

(4) مروان بن محمد بن حسان الأَسَدِيّ الدِّمَشْقِي الطَاطَرِي، مات سنة عشر ومائتين هجرية، وله ثلاث وستون سنة. ينظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:526)، ترجمة رقم: (6573).

(5) المَزّي: تهذيب الكمال (ج:5/ص:16).

(6) المَزّي: تهذيب الكمال (ج:5/ص:16).

(7) سؤالات ابن الجُنَيْد للإمام ابن معين (ص:385).

(8) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:474).

(9) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:3/ص:103).

(10) المَزّي: تهذيب الكمال (ج:5/ص:15).

(11) تقريب التهذيب (ص:140).

(12) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:475).

(13) الكامل (ج:2/ص:141).

(14) ميمون بن مهران الجَزَرِيّ، أبو أيوب، أصله كُوفيّ، نزل الرقة، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، مات سنة سبع عشرة ومائة هجرية. يُنظر: تقريب التهذيب (ص:556)، ترجمة رقم: (7049).

(15) هو الإمام مالك بن أنس الأصبحي.

(16) هو سفيان.

(17) يونس بن يزيد بن أبي النِّجاد الأَيْلي، أبو يزيد، مولى آل أبي سفيان، مات سنة تسع وخمسين ومائة هجرية على الصحيح، وقيل سنة ستين. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:614)، ترجمة رقم: (7919).

وشُعَيب(1)، وعُقَيْل(2)، ومَعْمَر(3)، فإنَّما أرادوا أنَّ هؤلاء أخص بالزُّهْرِيّ، وهم أثبت من جعفر، لأنَّ جعفر ضعيف في الزُّهْرِيّ لا غير"، وقال الإمام أبو داود السّجسْتَاني"(4): "لَمَّا قدم جعفر بن بُرْقان الكُوفة جاءه سفيان(5) فجلس إلى جنبه، فقال: أيش كتب إليكم عمر بن عبد العزيز(6) في كذا؟ وأيش قال عمر في كذا؟، ولقي عبد الرحمن بن القاسم(7) فقال: كيف حَجَّ أبوك(8)؟، وكيف قال كذا؟، يجعلها أحاديث".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

جعفر بن بُرْقان "ثِقَة في غير الزُّهْرِيّ" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه أغلبهم على توثيقه، وضُعِّف في الإمام الزُّهْرِيّ.

الرَّاوي التاسع: الحارث بن حَصِيرة الأزدي الكُوفِيّ(9):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(10) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(11)، وقال الإمام العِجْلي(12)، والإمام النَّسائي(13): "ثِقَة"، وقال الإمام يحيى بن معين(14): "خَشَبِي(15) ثِقَة، يُنْسَبُون إلى خَشَبَة زيد بن

---

(1) شعيب بن أبي حمزة الأُمويّ مولاهم، واسم أبيه: دينار، أبو بشر الحمصي، مات سنة اثنتين وستين ومائة هجرية، أو بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:267)، ترجمة رقم: (2798).

(2) عُقيل بن خالد بن عقيل الأَيْلي، أبو خالد الأُمويّ مولاهم، مات سنة أربع وأربعين ومائة هجرية على الصحيح. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:296)، ترجمة رقم: (4665).

(3) مَعْمَر بن راشد الأَزْدِي، مولاهم، أبو عروة البَصْرِيّ، نزيل اليمن، مات سنة أربع وخمسين ومائة هجرية، وهو ابن ثمان وخمسين سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:541)، ترجمة رقم: (6809).

(4) أبو عُبَيْد الآجرّي(1979م): سؤالات أبي عُبَيْد الآجرّي أبا داود السّجستاني في الجَرْح والتَّعْدِيل، دراسة وتحقيق: محمد علي قاسم العُمري، المدينة المنورة– السعودية، المجلس العلمي– إحياء التراث الإسلامي (ص:202).

(5) هو الثَّوري.

(6) هو الخليفة عمر بن عبد العزيز الأُمويّ.

(7) عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التَّيْمِي، أبو محمد المَدَنِيّ، مات سنة ست وعشرين ومائة هجرية، وقيل بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:348)، ترجمة رقم: (3981).

(8) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التَّيْمِي، مات سنة ست ومائة هجرية على الصحيح. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:451)، ترجمة رقم: (5489).

(9) الحارث بن حَصِيرة الأَزْدِي، أبو النُّعمان الكُوفِيّ. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:145)، ترجمة رقم:(1018).

(10) (ج:1/ص:329).

(11) (ج:6/ص:173).

(12) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:227).

(13) المَزّي: تهذيب الكمال (ج:5/ص:226).

(14) المَزّي: تهذيب الكمال (ج:5/ص:225).

(15) خَشَبي:– بفتح الخاء والشين المعجمتين، وفي آخرها الباء–، هذه النسبة إلى جماعة من الخَشَبية، وهم طائفة من الرافضة يقال لكل واحد منهم الخشبي. ينظر: السمعاني: الأنساب (ج:2/ص:368).

علي(1) لَمَّا صُلب عليها"، وقال في موضع الآخر(2): "ليس به بأس"، وقال الحافظ ابن حجر(3): "صَدُوق يخطئ، ورمي بالرفض"، وقال الإمام أبو داود السّجسْتَاني"(4): "حدَّثنا أبو غسان(5) قال: سمعت جريرًا(6) يقول: كان الحارث بن حَصِيرة شيخًا طويل الصمت، يُصر على أمر عظيم من التَّشيُّع"، وقال الإمام الدَّارَقُطنيّ(7): "يغلو في التشيع"، وقال الإمام ابن عَدِي(8): "والحارث هذا إذا روى عنه الكُوفيون فهو عامة روايات الكُوفيين عنه في فضائل أهل البيت، وإذا روى عنه عبد الواحد بن زياد(9) والبصريون فرواياتهم عنه أحاديث متفرقة، وهو أحد من يُعدُّ من المُحَتَرِقين بالكُوفة في التَّشيُّع، وعلى ضعفه يُكتَبُ حديثه"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(10): "لولا أَنَّ الثَّوري روى عن الحارث بن حَصِيرة لتُرك حديثه"، وقال الإمام العقيلي(11): "وله غير حديث منكر في الفضائل مما شجر بينهم، وكان ممن يغلو في هذا الأمر".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

الحارث بن حَصِيرة "صَدُوق رُمِيَ بالتشيع" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله ووافقه بعضهم على توثيقه، ولكنه لم يذكر ما رمي به من تشيع، رغم أَنَّ له أحاديث منكرة في فضائل أهل البيت لعلَّها تكون راجعة لهذه الآفة.

الرَّاوي العاشر: حبيب بن أبي ثابت الأَسَدِيّ الكُوفِيّ(12):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام الباجي في كتابه "التَّعْدِيل والتجريح"(13) عن الإمام ابن نُمَيْر،

---

(1) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين المَدَنيّ، وهو الذي ينسب إليه الزيدية، خرج في خلافة هشام بن عبد الملك، فقتل بالكُوفة سنة اثنتين وعشرين ومائة هجرية، وكان مولده سنة ثمانين. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:224)، ترجمة رقم: (2149).

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:73).

(3) تقريب التهذيب (ص:145).

(4) سؤالات أبو عُبَيْد الآجُرِّي للإمام أبي داود السّجسْتَاني (ص:122).

(5) محمد بن عمرو بن بكر الرَّازي، أبو غسان، "زنيج"، مات في آخر سنة أربعين ومائتين هجرية، أو أَوَّل التي بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:499)، ترجمة رقم: (6180).

(6) هو جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضبي الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:151) من هذا البحث.

(7) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:179).

(8) الكامل (ج:2/ص:188).

(9) عبد الواحد بن زياد العبدي، مولاهم البَصْرِيّ، مات سنة ست وسبعين هجرية، وقيل بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:367)، ترجمة رقم: (4240).

(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:73).

(11) الضُّعَفَاء الكبير (ج:1/ص:217).

(12) حبيب بن أبي ثابت: قيس ويقال: هند بن دينار الأَسَدِيّ مولاهم، أبو يحيى الكُوفِيّ، مات سنة تسع عشرة ومائة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:150)، ترجمة رقم: (1084).

(13) (ج:1/ص:518).

قال: "هو ثِقَة".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(1)، وقال: "كان مُدلِّسًا"، وذكره الإمام العِجْلي في "معرفة الثِّقات"(2)، وقال: "ثِقَة تابعي، وكان مفتي الكُوفة"، ثُمَّ قال: "وكان ثبتًا في الحديث"، وقال الحافظ الذهبي(3): "كان ثِقَة مجتهدًا فقيهًا"، وقال الحافظ ابن حجر(4): "ثِقَة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتَّدليس"، وقال الإمام يحيى بن معين(5): "ثِقَة"، وكذا قال الإمام النَّسائي(6)، وقال الإمام ابن عَدِيّ(7): "وهو ثِقَة حُجَّة كما قاله ابن معين، ولَعلَّ ليس في الكُوفيين كبير أحدٍ مثله لشهرته وصحة حديثه، وهو في أئمتهم يُجمع حديثه"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(8): "صَدُوق ثِقَة"، وقال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل(9): سألت أبي عن سَلَمة بن كُهَيْل وحبيب بن أبي ثابت، أيُّهما أَحَبُّ إليك، وأثبت حديثًا؟، فقال: "سَلَمة بن كُهَيْل أثبت حديثًا من حبيب بن أبي ثابت"، وقال الإمام أبو داود السّجسْتَاني(10): قلت لأحمد حبيب بن أبي ثابت؟، قال: "ما يدفع من كل خير"، قلت له: "هو مثل سَلَمة بن كُهَيْل(11)؟"، فقال: كان- يعني سَلَمة- أحفظ، وحبيب ثِقَة".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

حبيب بن أبي ثابت "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي الحادي عشر: الحسن بن سَعْد بن مَعْبَد القُرَشِيّ الكُوفِيّ(12):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(13) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(14)، وقال الإمام العِجْلي في "معرفة

---

(1) (ج:4/ص:137).

(2) (ج:1/ص:281- ص:282)

(3) الكاشف (ج:1/ص:307).

(4) تقريب التهذيب (ص:150).

(5) تاريخ ابن أبي خَيْثَمة (ج:1/ص:225).

(6) المزي: تهذيب الكمال (ج:5/ص:362).

(7) الكامل في الضُّعَفَاء (ج:2/ص:408).

(8) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:108).

(9) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:2/ص:67).

(10) في سؤالاته للإمام أحمد بن حنبل (ص:299- ص:300).

(11) سَلَمة بن كُهَيْل الحَضْرَمي، مات سنة إحدى وعشرين ومائة. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:4/ص:74).

(12) الحسن بن سَعْد بن معبد الكُوفِيّ، مولى علي بن ابى طالب الهاشمي، روى عن: أبيه، روى عنه: المسعودي، وعتبة بن عبد الله. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:2/ص:295)، ترجمة رقم: (2519).

(13) (ج:1/ص:396).

(14) (ج:4/ص:124).

الثِّقَات"(1)، والإمام النَّسائي(2)، والحافظ ابن حجر(3): "ثِقَة".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

الحسن بن سَعْد "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي الثاني عشر: الحَكَم بن أَبَان العَدَنِيُّ(4):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في :التهذيب"(5)، أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات"(6)، وقال: "ورُبَّما أخطأ، وإنَّما وقع المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم بن الحكم(7) عنه، وإبراهيم ضعيف"، وقال الإمام يحيى بن معين(8)، والإمام العِجْلي(9)، والحافظ الذهبي(10): "ثِقَة"، وزاد العِجْلي: "صاحب سُنَّة كان إذا هدأت العيون، وقف في البحر إلى ركبتيه يذكر الله حتى يُصْبح، قال: نَذكر الله مع حيتان البحر ودوابه"، وزاد الذهبي: "صاحب سُنَّة إذا هدأت العيون، وقف في البحر إلى ركبتيه يذكر الله، وكان سيِّد أهل اليمن"، وقال الإمام علي بن المديني(11): قال: سمعت سفيان بن عيينة، قال: "أتيت عَدَن، فقلت: إما أن يكون القوم كلهم علماء، أو يكون كلهم جُهَلاء؟! فلم أَرَ مثل الحكم بن أَبَان"، وقال الحافظ ابن حجر(12): "صَدُوق عابد، وله أوهام"، قال الإمام أبو زُرْعة(13): "صالح".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

الحَكَم بن أَبَان "ثِقَة عابد" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه بعضهم على توثيقه، وكان له ابن ضعيف.

---

(1) (ج:1/ص:294).

(2) المزي: تهذيب الكمال (ج:6/ص:164).

(3) تقريب التهذيب (ص:161).

(4) الحكم بن أَبَان العَدَني، أبو عيسى، مات سنة أربع وخمسين ومائة هجرية، وكان مولده سنة ثمانين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:174)، ترجمة رقم: (1438).

(5) (ج:1/ص:462).

(6) (ج:6/ص:185- ص:186).

(7) إبراهيم بن الحكم بن أَبَان العَدَني، روى عن: أبيه، روى عنه: سَلَمة بن شبيب، والحسن بن أبي الربيع الجرجاني. يُنظر: ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ص:252)، ترجمة رقم: (252).

(8) أحمد بن حنبل: العلل ومعرفة الرِّجَالِ (ج:3/ص:10)، ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:113).

(9) معرفة الثِّقَات (ج:1/ص:311).

(10) الكاشف (ج:1/ص:343).

(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:113).

(12) تقريب التهذيب (ص:174).

(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:113).

الرَّاوي الثالث عشر: ذَرُّ بن عبد الله بن زُرارة المُرْهبي الكُوفِيّ(1):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ في "التهذيب"(2)، أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال: "من أهل الكُوفة من عُبادها، وكان يقص(4)"، وقال الإمام يحيى بن معين(5)، والإمام عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش(6) (7)، والإمام النَّسائي(8)، والحافظ ابن حجر(9): "ثِقَة"، وزاد الحافظ ابن حجر: "عابد، رُمِيَ بالإرجاء"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(10): "ما بحديثه بأس".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

ذَرُّ بن عبد الله "ثِقَة عابد" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه بعضهم على توثيقه.

الرَّاوي الرابع عشر: رَبيعة بن عثمان التَّيْمي المَدَنيّ(11):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(12)، قال: قال ابن وَضَّاح(13): سمعت ابن نُمَيْر يقول: "رَبيعة بن عثمان ثِقَة".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(14)، وقال الإمام يحيى بن معين(15): "ثِقَة"، وقال الحاكم النَيْسَابُوري"(16): "من ثقات أهل المدينة ممن يُجْمَعُ حديثه"، وقال الحافظ

---

(1) ذَرُّ بن عبد الله المُرْهبي، مات قبل المائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:203)، ترجمة رقم: (1840).

(2) (ج:1/ص:579).

(3) (ج:6/ص:294– ص:295)

(4) يقص. تقدَّم بيان معناها (ص:103) من هذا البحث.

(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:453).

(6) عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش، أبو محمد البَغْداديُّ الحافظ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين هجرية. ينظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق (36/ص:107– ص:111).

(7) المزي: تهذيب الكمال (ج:8/ص:512).

(8) المصدر السابق (ج:8/ص:512).

(9) تقريب التهذيب (ص:203).

(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:453).

(11) ربيعة بن عثمان التَيْمي. تقدَّمت ترجمته (ص:98) من هذا البحث.

(12) (ج:1/ص:599).

(13) محمد بن وَضَّاح القرطبي. تقدَّمت ترجمته (ص:20) من هذا البحث.

(14) (ج:6/ص:301).

(15) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:447).

(16) سؤالات السِّجزي للإمام الحاكم النَّيْسَابُوري (ص:169).

الذهبي(1): "وُثِّق"، وقال الإمام النَّسائي(2): "ليس به بأس"، وقال الحافظ ابن حجر(3): "صَدُوق له أوهام"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(4): "رَبيعة بن عثمان المَدَنيّ هو إلى الصدق ما هو، وليس بذاك القوي"، وقال أبو حاتم الرَّازي(5): "هو منكر الحديث، يُكتب حديثه".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

رَبيعة بن عثمان "صدوق" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، وضَعَّفه أبو زُرْعة وأبو حاتم الرَّازيان.

الرَّاوي الخامس عشر: زياد بن الجَرَّاح الجَزَريّ(6):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(7) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(8)، وقال الإمام يحيى بن معين(9)، والإمام النَّسائي(10)، والحافظ الذهبي(11)، والحافظ ابن حجر(12): "ثِقَة".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

زياد بن الجَرَّاح "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي السادس عشر: زياد بن فَيَّاض الخُزَاعِي الكُوفِيّ(13):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(14) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

---

(1) ذكر من تُكلِّم فيه وهو مُوَثَّق (ص:205).

(2) المزي: تهذيب الكمال (ج:9/ص:133).

(3) تقريب التهذيب (ص:207).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:447).

(5) المصدر السابق (ج:3/ص:447).

(6) زياد بن الجَرَّاح الجَزَري، وهو غير زياد بن أبي مريم على الصحيح، روى عن: عمرو بن ميمون، روى عنه: جعفر بن بُرْقان. ينظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:3/ص:346)، ترجمة رقم: (1173)، ابن حجر: تهذيب التهذيب (ص:643).

(7) (ص:644).

(8) (ج:6/ص:323).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:527).

(10) المزي: تهذيب الكمال (ج:9/ص:443).

(11) الكاشف (ج:1/ص:409).

(12) تقريب التهذيب (ص:218).

(13) زياد بن فياض الخُزَاعِي، أبو الحسن الكُوفِيّ، مات سنة تسع وعشرين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:220)، ترجمة رقم: (2093).

(14) (ص:652).

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات"(1)، وقال الإمام يحيى بن معـين(2)، والإمام العِجْلي(3)، والإمام أبو حاتم الرَّازي(4)، والإمام النَّسائي(5)، والحافظ ابن حجر(6): "ثِقَة"، وقـال الإمام أبو حاتم الرَّازي(7): "زياد بن فَيَّاض أَحَبُّ إليَّ من زياد بن عِلاقة(8)".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

زياد بن فَيَّاض "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي السابع عشر: زيد بن أبي أُنَيْسَة الجَزَرِيّ الكُوفِيّ(9):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(10) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

– **أقـوال النُّقَّـاد فـي الـرَّاوي:** ذكـره الإمـام ابـن حِبَّـان فـي "الثِّقـات"(11)، وقـال: "وكـان فقيهًـا ورعًـا، وهو أخو يحيى بن أبي أُنَيْسة(12)، يحيى ضعيف، وهو ثِقَة"، وقال الإمام ابن سَعْد(13): "وكان ثِقَة، كثير الحديث، فقيهًا، راويةً للعلم"، وقال الحافظ الذهبي(14): "حافظ إمام ثِقَة"، وقال الإمام يحيى بن معين(15)، والإمام العِجْلي(16)، والحافظ الذهبي(17)، والحافظ ابن حجر(18): "ثِقَة"، وزاد الذهبي: "حديثه في الأصول،

---

(1) (ج:6/ص:328).

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:542).

(3) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:374).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:542).

(5) المزي: تهذيب الكمال (ج:9/ص:500).

(6) تقريب التهذيب (ص:220).

(7) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:542).

(8) زياد بن عِلاقة الثَّعْلبِي، أبو مالك الكُوفِيّ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة هجرية، وقد جاز المائة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:220)، ترجمة رقم: (2092).

(9) زيد بن أبي أُنَيْسة الجَزَري، أبو أسامة، أصله من الكُوفة، ثم سكن الرَّها، مات سنة تسع عشرة ومائة، وقيل: سنة أربع وعشرين ومائة هجرية، وله ست وثلاثون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:222)، ترجمة رقم: (2118).

(10) (ج:1/ص:659).

(11) (ج:6/ص:315).

(12) يحيى بن أبي أُنَيْسة، أبو زيد الجَزَري، مات سنة ست وأربعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:588)، ترجمة رقم: (7508).

(13) الطبقات (ج:9/ص:486).

(14) الكاشف (ج:1/ص:415).

(15) تاريخ ابن معين– رواية الدُّوري (ج:2/ص:318).

(16) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:376).

(17) الرُّوَاة الثِّقات المُتكلَّم فيهم بما لا يوجب رَدَّهُم (ص:96).

(18) تقريب التهذيب (ص:222).

قال أحمد(1) في حديثه بعض النكارة"، وزاد ابن حجر: "له أفراد"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(2): "ليس به بأس"، وكذا قال الإمام النَّسائي(3)، وقال الإمام الجُوزْجَاني(4): "يحيى بن أبي أُنَيْسَة، غير ثِقَة، سمعت ابن حنبل يذكره بالذم، ويُثَبِّت أخاه زيد بن أبي أُنَيْسَة".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

زيد بن أبي أُنَيْسَة "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي الثامن عشر: سالم بن أبي أُميَّة التَّيْمي المَدَنيّ(5):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(6) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات"(7)، وقال الإمام يحيى بن معين(8) والإمام أحمد بن حنبل(9)، والإمام العِجْلي(10)، والإمام النَّسائي(11)، والحافظ الذهبي(12)، والحافظ ابن حجر(13): "ثِقَة"، وزاد العِجْلي: "رجلٌ صالحٌ"، وزاد الذهبي: "نبيل"، وزاد ابن حجر: "ثَبْت، وكان يرسل"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(14): "رجلٌ صالحٌ، ثِقَة، حَسَنُ الحديث"، وقال الإمام علي بن المديني(15): قلت ليحيى بن سعيد القطان: "سالم أبو النَّضْر عندك فوق سُمَي(16)؟، " قال: "نعم".

---

(1) يُنظر: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي(1986): كتاب الضعفاء والمتروكين، حقَّقه: أبو الفداء عبد الله القاضي، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية (ج:1/ص:303).

(2) سؤالات أبي داود السّجسْتَاني للإمام أحمد بن حنبل (ص:279).

(3) المزي: تهذيب الكمال (ج:10/ص:21).

(4) إبراهيم بن يعقوب السعدي الجُوزْجَاني، أحوال الرِّجَال، دراسة وتحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، باكستان- فيصل أباد، الناشر: حديث أكادمي (ص:303).

(5) سالم بن أبي أُميَّة، أبو النَّضْر مولى عمر بن عبيد الله التَّيْمِي المَدَنيّ، مات سنة تسع وعشرين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:226)، ترجمة رقم: (2169).

(6) (ج:1/ص:674).

(7) (ج:6/ص:407).

(8) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:179).

(9) المصدر السابق (ج:4/ص:179).

(10) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:384).

(11) المزي: تهذيب الكمال (ج:10/ص:129).

(12) الكاشف (ج:1/ص:421).

(13) تقريب التهذيب (ص:226).

(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:179).

(15) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:179).

(16) سُمَي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، مات سنة ثلاثين مقتولًا بقديد. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:256)، ترجمة رقم: (2635).

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

سالم بن أبي أُميَّة "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي التاسع عشر: سَعْد بن إِسْحاق بن كَعْب بن عُجْرة البَلَوِيّ المَدَنـيّ(1)**:**

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقـوال النُّقَّـاد فـي الـرَّاوي:** ذكره الإمـام ابـن حِبَّـان فـي "الثِّقـات"(3)، وقـال الإمـام يحيـى بـن معيـن(4)، والإمام العِجْلي(5)، والإمام النَّسائي(6)، والإمام الدَّارَقُطنيّ(7)، والحافظ ابن حجر(8): "ثِقَة"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(9): "شَيْخ ثِقَة"، وقال الحافظ الذهبي(10): "صَدُوق"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(11): "هو صالح".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

سَعْد بن إِسْحاق "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه أغلبهم على توثيقه.

الرَّاوي العشرون: سَعْد بن طارق الأَشْجَعِيّ الكُوفِيّ(12)**:**

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(13) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقـوال النُّقَّـاد فـي الـرَّاوي:** ذكـره الإمـام ابـن حِبَّـان فـي "الثِّقـات"(14)، وقـال الإمـام يحيى بن معين(15)،

---

(1) سَعْد بن إسحاق بن كَعْب بن عجرة البلوي المَدَنيّ، حليف الأنصار، مات بعد الأربعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:230)، ترجمة رقم: (2229).

(2) (ج:1/ص:690).

(3) (ج:6/ص:375).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:81).

(5) معرفة الثِّقَات (ج:1/ص:389).

(6) المزي: تهذيب الكمال (ج:10/ص:294).

(7) المصدر السابق (ج:10/ص:294).

(8) تقريب التهذيب (ص:230).

(9) سؤالات أبي داود السّجسْتَاني للإمام أحمد بن حنبل (ص:211).

(10) الكاشف (ج:1/ص:427).

(11) ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:81).

(12) سَعْد بن طارق، أبو مالك الأَشْجَعِيّ الكُوفِيّ، مات في حدود الأربعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:231)، ترجمة رقم: (2240).

(13) (ج:1/ص:693).

(14) (ج:4/ص:294).

(15) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:87).

والإمام أحمد بن حنبل(1)، والإمام العِجْلي(2)، والحافظ ابن حجر(3): "ثِقَة"، وزاد الإمام العِجْلي: "وكان أبوه من أصحاب النبي– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، روى عن أبيه"، وقال الإمام النَّسائي(4): "ليس به بأس"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(5): "صالح الحديث، يُكتب حديثُه".

– خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

سَعْد بن طارق "ثقة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه أغلبهم على توثيقه.

الرَّاوي الحادي والعشرون: سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحيّ المَدَنيّ(6):

– قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(7) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

– أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام العِجْلي في "معرفة الثِّقات"(8)، وقال: "ثِقَة"، وكذا قال الإمام ابن معين(9)، وقال الإمام أحمد بن حنبل"(10): "ليس به بأس، حديثه مقارب"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(11): "صالح"، وقال الإمام ابن عَدِي(12): "له أحاديث غرائب حِسان وأرجو أنَّها مستقيمة، وإنَّما يهِم عندي في الشَّيء بعد الشيء، يرفع موقوفًا ويوصل مرسلًا لا عن تعمّد"، وقال الإمام الذهبي(13): "وثقه ابن معين، وليَّنه الفسوي(14)"، وقال الحافظ ابن حجر(15): "صَدُوق له أوهام، وأفرط ابن حِبَّان في تضعيفه"، وقال الإمام ابن حِبَّان(16): يروي عن الثِّقات موضوعات يتخايل من يسمعها أنَّه كان المعتمد لها".

---

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:87).

(2) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:391).

(3) تقريب التهذيب (ص:231).

(4) المزي: تهذيب الكمال (ج:10/ص:270).

(5) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:87).

(6) سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحيّ، من ولد عامر بن حذيم، أبو عبد الله المَدَنيّ، قاضي بغداد، مات سنة ست وسبعين ومائة هجرية، وله اثنتان وسبعون. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:238)، ترجمة رقم: (2350).

(7) (ج:2/ص:30).

(8) (ج:1/ص:403).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:42).

(10) سؤالات أبي داود السّجِسْتَاني للإمام أحمد بن حنبل (ص:234– ص:235).

(11) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:42).

(12) الكامل (ج:3/ص:400).

(13) الكاشف (ج:1/ص:440).

(14) هو يعقوب بن سفيان الفسوي. تقدَّمت ترجمته (ص:20) من هذا البحث.

(15) تقريب التهذيب (ص:238).

(16) كتاب المجروحين (ج:1/ص:323).

– خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

سعيد بن عبد الرحمن "صَدُوق" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه بعضهم على توثيقه، وتَكلَّم فيه الإمام ابن حِبَّان، وأنكر ذلك الحافظ ابن حجر، فقال: "وأفرط ابن حِبَّان في تضعيفه".

الرَّاوي الثاني والعشرون: سعيد بن عُبَيْد الطَّائيّ الكُوفِيّ(1):

– قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

– أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الإمام يحيى بن معين(4)، والإمام أحمد بن حنبل(5)، والإمام العِجْلي(6)، والإمام النَّسائي(7)، والحافظ الذهبي(8)، والحافظ ابن حجر(9): "ثِقَة"، وقال الإمام أحمد بن حنبل في موضع آخر(10): "صالح الحديث"، وقال الإمام يحيى بن سعيد القطان(11): "ليس به بأس"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(12): "يُكتب حديثُه".

– خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

سعيد بن عُبَيْد "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه أغلبهم على توثيقه.

الرَّاوي الثالث والعشرون: سَعيد بن فَيْروز الطَّائيّ الكُوفِيّ(13):

– قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(14) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

---

(1) سعيد بن عُبَيْد الطَّائي، أبو الهذيل، روى عن: سعيد بن جبير، وعلي بن رَبيعَة، وعبدالله بن شقيق، وروى عنه: القطان، وأبو نُعَيْم. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:1/ص:441)، ترجمة رقم: (1929).

(2) (ج:2/ص:33).

(3) (ج:6/ص:366).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:46).

(5) المصدر السابق (ج:4/ص:46).

(6) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:403).

(7) المزي: تهذيب الكمال (ج:10/ص:550).

(8) الكاشف (ج:1/ص:441).

(9) تقريب التهذيب (ص:239).

(10) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:2/ص:494).

(11) البخاري: التاريخ الكبير (ج:3/ص:497).

(12) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:46).

(13) سعيد بن فَيْروز، أبو البَخْتَري، ابن أبي عمران الطَّائي، مولاهم الكُوفِيّ، مات سنة ثلاث وثمانين هجرية (ص:240)، ترجمة رقم: (2380).

(14) (ج:2/ص:38).

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(1)، وقال الإمام يحيى بن معين(2)، والإمام أبو زُرْعة الرَّازي(3): "ثِقَة"، وقال الحافظ ابن حجر(4): "ثِقَة ثَبْت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال"، وقال حبيب بن أبي ثابت(5) (6): "اجتمعت أنا، وسعيد بن جبير(7)، وسعيد أبو البَخْتَري الطَّائي، وكان الطَّائي أعلمنا وأفقهنا"، وقال هلال بن خَبَّاب(8) (9): "كان من أفاضل أهل الكُوفة"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(10): "صَدُوق".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

سعيد بن فَيْروز "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه أغلبهم على توثيقه.

الرَّاوي الرابع والعشرون: سعيد بن منصور الخُرَاسانيّ(11):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** قال الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(12): أخبرنا عيسى بن بشير الصيدناني الرَّازي(13)، قال: سألت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر عن سعيد بن منصور؟، فقال: "ثِقَة".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(14)، وقال: "وكان ممن جمع وصَنَّف، من المتقين الأثبات"، وقال الإمام ابن سَعْد(15)، والإمام عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش(16)، والإمام أبو حاتم الرَّازي(17)، والحافظ ابن حجر(18): "ثِقَة"، وزاد ابن سَعْد: "كثير الحديث"، وزاد ابن حجر:

(1) (ج:4/ص:286).
(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:55).
(3) المصدر السابق (ج:4/ص:55).
(4) تقريب التهذيب (ص:240).
(5) حبيب بن أبي ثابت: قيس الأَسَدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:155) من هذا البحث.
(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:55).
(7) سعيد بن جبير الأَسَدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:36) من هذا البحث.
(8) هلال بن خَبَّاب العبدي مولاهم، أبو العلاء البَصْرِيّ، نزيل المدائن، مات سنة أربع وأربعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:575)، ترجمة رقم: (7334).
(9) المزي: تهذيب الكمال (ج:11/ص:34).
(10) ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:55).
(11) سعيد بن منصور الخُرَاساني. تقدَّمت ترجمته (ص:98) من هذا البحث.
(12) (ج:4/ص:68).
(13) عيسى بن بشير الصَّيْدَناني. تقدَّمت ترجمته (ص:98) من هذا البحث.
(14) (ج:8/ص:268– ص:269).
(15) ابن عساكر: تاريخ دمشق (ج:21/ص:308).
(16) المصدر السابق (ج:21/ص:308).
(17) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:68).
(18) تقريب التهذيب (ص:241).

"مُصَنِّف، وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به"، وقال الإمام يعقوب بن سفيان(1): "وكان سعيد بن منصور إذا رأى في كتابه خطأ لم يرجع عنه"، وقال الحافظ الذهبي(2): "الحافظ، مُصَنِّف السنن بمكَّة"، وقال سَلَمة بن شَبِيْب(3) (4): "وذكرت له- يعني لأحمد بن حنبل- سعيد بن منصور فأحسن الثناء عليه وفخم أمره".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

سعيد بن منصور "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي الخامس والعشرون: سعيد بن وَهْب الهَمْدَاني الكُوفِيّ "القُرَاد"(5):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(6) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(7)، وقال الإمام ابن سَعْد(8) والإمام يحيى بن معين(9)، والإمام العِجْلي(10)، والحافظ الذهبي(11)، والحافظ ابن حجر(12): "ثِقَة"، وزاد ابن سَعْد: "وله أحاديث"، وزاد ابن حجر: "مُخضرم".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

سعيد بن وهب "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

---

(1) المعرفة والتاريخ (ج:2/ص:222).

(2) الكاشف (ج:1/ص:445).

(3) سَلَمة بن شَبِيْب المِسْمَعِيّ النَّيْسَابُوري، نزيل مكَّة، مات سنة بضع وأربعين ومائتين هجرية. ينظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص: 247)، ترجمة رقم: (2494).

(4) يعقوب بن سفيان: المعرفة والتاريخ (ج:2/ص:178)، ابن عساكر: تاريخ دمشق (ج:21/ص:306).

(5) سعيد بن وهب الهَمْدَاني الخَيْواني الكُوفِيّ، كان يقال له: "القُرَاد"، مات سنة خمس، أو ست وسبعين هجرية. ينظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:242)، ترجمة رقم: (2411).

(6) (ج:2/ص:49).

(7) (ج:4/ص:291).

(8) الطبقات (ج:8/ص:290).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:70).

(10) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:406).

(11) الكاشف (ج:1/ص:446).

(12) تقريب التهذيب (ص:242).

الرَّاوي السادس والعشرون: سَلَّام بن سُلَيْم الحَنَفي الكُوفِيّ(1):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الإمام يحيى بن معين(4)، والإمام أبو زُرْعة الرَّازي(5)، والإمام العِجْلي(6)، والإمام النَّسائي(7)، والحافظ ابن حجر(8): "ثِقَة"، وزاد الإمام ابن معين: "متقن"، وزاد الإمام العِجْلي: "وكان صاحب سُنَّة وأتباع، وكان إذا مُلئت داره من أصحاب الحديث، قال لابنه أحوص: يا بني، قم فمن رأيت في داري يشتُم أحدًا من أصحاب رسول الله– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم– فَأَخْرجه، ما يَجيء بكم إلَيْنا، وكان حديثه نحوًا من أربعة آلاف حديث، وكان خال سليم بن عيسى المُقرئ(9) صاحب حمزة الزيَّات(10) وقرأ على حمزة"، وزاد الحافظ ابن حجر: "متقن، صاحب حديث"، وقال الإمام عثمان الدَّارمي(11) (12) قال: قلت ليحيى بن معين: أبو الأحوص أَحَبُّ إليك أو أبو بكر بن عَيَّاش(13)؟، قال: "ما أقربهما"، وقال الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي(14): سألت أبي عن أبي الأحوص؟، فقال: "صَدُوق دون زائدة(15) وزهير(16) في الإتقان"، قلت لأبي: أبو بكر بن عَيَّاش أَحَبُّ

---

(1) سَلَّام بن سليم الحَنَفي، مولاهم، أبو الأحوص الكُوفِيّ، مات سنة تسع وسبعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:261)، ترجمة رقم: (2703).

(2) (ج:2/ص:138).

(3) (ج:6/ص:417).

(4) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:260)، ابن شاهين: تاريخ أسماء الثِّقات (ص:149).

(5) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:260).

(6) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:444).

(7) المزي: تهذيب الكمال (ج:12/ص:285).

(8) تقريب التهذيب (ص:261).

(9) سُلَيْم بن عيسى الحَنَفي المُقْرئ، تلميذ حمزة بن حبي الزَّيات القارئ. يُنظر: المَزّي: تهذيب الكمال (ج:7/ص:315).

(10) حمزة بن حبيب الزَّيات القارئ، أبو عمَّارة الكُوفِيّ التَّيْمِي مولاهم، مات سنة ست، أو ثمان وخمسين ومائة هجرية، وكان مولده سنة ثمانين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:179)، ترجمة رقم: (1518).

(11) عثمان بن سعيد بن خالد الدَّارمي السّجسْتَاني، أبو سعيد، مُحَدِّث هراة وتلك البلاد، تُوُفِّي في ذي الحجة سنة ثمانين ومائتين هجرية. يُنظر: الذهبي: تذكرة الحفاظ (ج:2/ص:621– ص:622). ترجمة رقم: (648).

(12) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:260).

(13) أبو بَكْر بن عَيَّاش الأَسَدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:19) من هذا البحث.

(14) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:260).

(15) هو زائدة بن قدامة الثَّقَفِي. تقدَّمت ترجمته (ص:151) من هذا البحث.

(16) زهير بن معاوية بن حديج، أبو خَيْثَمة الجُعْفِي الكُوفِيّ، نزيل الجزيرة، مات سنة اثنتين، أو ثلاث، أو أربع وسبعين ومائة هجرية، وكان مولده سنة مائة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:218)، ترجمة رقم: (2051).

إليك أو أبو الأحوص؟، قال: "ما أقربها، لا تبالي بأيِّهما بدأت"، وقال الإمام ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: "شـريك(1) وأبو عوانة(2) وجرير بن عبد الحميد(3) كلهم أَحَبُّ إليَّ من أبي الأحوص".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

سَلَّام بن سُلَيْم "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي السابع والعشرون: سَلَّام بن مِسْكين الأَزْدِيّ البَصْرِيّ(4):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(5) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(6)، وقال الإمام يحيى بن معين(7)، والحافظ ابن حجر(8): ثِقَة"، وزاد ابن معين: "صالح"، وزاد ابن حجر: "رُمِيَ بالقدر"، وقال الإمام أبو داود السّجِسْتَاني(9): "كان يذهب إلى القدر"، وقال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل(10): سُئِل أبي وأنا أسمع عن سَلَّام بن مِسْكين وسَلَّام بن أبي مطيع(11)، فقال: "جميعًا ثِقَة، إلَّا أنَّ سَلَّام بن مِسْكين أكثر حديثًا، وكان سَلَّام بن أبي مطيع صاحب سُنَّة، وكان عبد الرحمن بن مهدي(12) يُحَدِّث عنه"، وقال الإمام أحمد بن حنبل في موضع آخر(13): "سَلَّام بن مِسْكين من الثِّقات"، وقال سفيان الثوري(14): "لم أَرَ ههنا شيخًا مثل هذا يعني سَلَّام بن مِسْكين"، وقال الإمام عثمان الدَّارِميّ(15): سألت يحيى بن معين،

---

(1) هو شَرِيك بن عبد الله النَّخَعيّ الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:112) من هذا البحث.

(2) وَضَّاح اليَشْكُري الواسطي البزاز، أبو عوانة، مشهور بكنيته، ثِقَة ثبت من السابعة مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:580)، ترجمة رقم: (7407).

(3) هو جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضَبِّي الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:151) من هذا البحث.

(4) سَلَّام بن مسكين بن رَبيعَة الأَزْدِي البَصْرِيّ، أبو روح، يقال: اسمه سليمان، مات سنة سبع وستين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:261)، ترجمة رقم: (2710).

(5) (ج:2/ص:140).

(6) (ج:6/ص:416).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:258).

(8) تقريب التهذيب (ص:261).

(9) سؤالات أبي عُبَيْد الآجُرِّي للإمام أبي داود السّجِسْتَاني (ص:310).

(10) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:2/ص:42).

(11) سَلَّام بن أبي مطيع، أبو سعيد الخُزَاعِي، مولاهم البَصْرِيّ، مات سنة أربع وستين ومائة هجرية، وقيل بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:261)، ترجمة رقم: (2711).

(12) هو الإمام عبد الرحمن بن مهدي العَنْبَري. تقدَّمت ترجمته (ص:26) من هذا البحث.

(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:258).

(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:258).

(15) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:258).

قلت: "سَلَّام بن مِسْكين أَحَبُّ إليك في الحسن(1) أو المبارك(2)؟، فقال: "سَلَّام"، وقال موسى بن إسماعيل(3) (4): "كان من أعبد أهل زمانه"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(5): "صالح الحديث".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

سَلَّام بن مِسْكين "ثِقَة رمي بالقدر" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافق أغلبهم على توثيقه.

الرَّاوي الثامن والعشرون: سَلَمة بن تَمّام الشَّقَرِيّ الكُوفِيّ(6):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(7) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(8)، وقال الإمام العِجْلي(9)، والإمام يحيى بن معين(10)، والإمام أبو حاتم الرَّازي(11): "ثِقَة"، وزاد أبو حاتم: "صَدُوق، لا بأس به"، وقال الحافظ الذهبي(12)، والحافظ ابن حجر(13): "صَدُوق"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(14): "ليس هو بالقوي في الحديث، إلّا أنَّ الناس قد رَوَوا عنه"، وقال الإمام النَّسائي(15): "ليس بالقوي".

---

(1) الحسن بن أبي الحسن البَصْرِيّ، واسم أبيه: يسار الأنصاري، مولاهم، مات سنة عشر ومائة هجرية، وقد قارب التسعين. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:160)، ترجمة رقم: (1227).

(2) مبارك بن حسان السُّلَمي، أبو يونس، أو أبو عبد الله البَصْرِيّ، نزيل مكَّة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:518)، ترجمة رقم: (6460).

(3) موسى بن إسماعيل المِنْقَري، أبو سَلَمة التَبُوْذَكي، مشهور بكنيته وباسمه، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:549)، (ص:6943).

(4) المزي: تهذيب الكمال (ج:12/ص:296).

(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:258).

(6) سَلَمة بن تَمّام الشَّقَرِيّ الكُوفِيّ، روى عن: الشعبي، وإبراهيم، وعنه: عبد الوارث وابن علية. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ص:452)، ترجمة رقم: (2027).

(7) (ج:2/ص:71).

(8) (ج:4/ص:318).

(9) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:420).

(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:158).

(11) المصدر السابق (ج:4/ص:158).

(12) الكاشف (ج:1/ص:452).

(13) تقريب التهذيب (ص:247).

(14) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:1/ص:418)، (ج:2/ص:319).

(15) ابن الجوزي: كتاب الضعفاء والمتروكين (ج:2/ص:10).

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

سَلَمة بن تَمّام "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه بعضهم على توثيقه، وتكلَّم فيه الإمامان أحمد والنَّسائي، وقال أحمد: "إلَّا أنَّ الناس قد رَوَوا عنه".

الرَّاوي التاسع والعشرون: سَلَمة بن نُبَيط الأَشْجَعِيّ الكُوفِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا علي بن الحُسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "سَلمة بن نُبَيط من الثِّقات، كُوفيّ، كان يفتخر به أبو نُعَيْم(3)".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(4)، وقال الإمام وكيع بن الجَراح(5)، والإمام يحيى بن معين(6)، والإمام أحمد بن حنبل(7)، والإمام العِجْلي(8)، والحافظ الذهبي(9)، والحافظ ابن حجر(10): "ثِقَة"، وزاد وكيع: "حدَّثنا سَلَمة بن نُبَيط، أبو فراس"، وزاد الإمام أحمد: "كان وكيع يقول: حدَّثَنَا سَلَمة بن نُبَيط، أبو فراس، وكان ثِقَة"، وزاد العِجْلي: "وكان أبوه من أصحاب النَّبِيّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-"، وزاد ابن حجر في "التقريب: "يقال اختلط"، وقال الإمام أبو حاتم(11): "ما به بأس، هو صالح"، وذكره الإمام ابن الكيّال في "الكواكب النَّيِّرات في معرفة من اختلط من الرُّوَاة الثِّقات"(12).

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

سَلَمة بن نُبَيط "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه بعضهم على توثيقه.

---

(1) سَلمة بن نُبَيط الأَشْجَعِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:82) من هذا البحث.

(2) (ج:1/ص:325)، و (ج:4/ص:174).

(3) هو أبو نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين الكُوفِيّ، وأبو نُعَيْم من تلاميذ سَلمة بن نُبَيط. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:23/ص:199).

(4) (ج:4/317).

(5) أحمد بن حنبل: العلل ومعرفة الرِّجَالِ (ج:2/ص:78)، (ج:3/ص:157).

(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:174).

(7) سؤالات أبي داود السّجسْتَاني للإمام أحمد بن حنبل (ص:304- ص:305).

(8) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:422).

(9) الكاشف (ج:1/ص:454).

(10) تقريب التهذيب (ص:248).

(11) ابن ابي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:174).

(12) (ص:235).

الرَّاوِي الثلاثون: سُلَيْمان بن سُحَيم المَدَنيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوِي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوِي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الإمام ابن سَعْد(4)، والإمام النَّسائي(5)، والحافظ الذهبي(6): "ثِقَة"، وزاد ابن سَعْد: "له أحاديث"، وقال الحافظ ابن حجر(7): "صَدُوق"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(8): "ليس به بأس"، وقال الإمام أحمد في موضع(9): "سمعت سفيان(10)، يقول: حدثني سُلَيْمان بن سُحَيم، قال سفيان: لم أحفظ عنه غيره سمعه من إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عَبَّاس(11) عن أبيه(12) عن ابن عَبَّاس(13): "كَشَفَ النَّبِيّ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– السِّتَارَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ"(14).

---

(1) سُلَيْمان بن سُحَيم المَدَنيّ، روى عن: ابن المُسيَّب، وجماعة، وروى عنه: إسماعيل بن جعفر، وابن عُيَيْنَة. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:1/ص:591)، ترجمة رقم: (2091).

(2) (ج:2/ص:95).

(3) (ج:4/ص:310)، (ج:6/ص:383).

(4) محمد بن سَعْد المعروف بكاتب الواقدي(1987م): الطبقات الكبرى– القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم– (من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة)، دراسة وتحقيق: د. زياد محمد منصور، المدينة المنورة– السعودية، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الثانية (ص:331).

(5) المزي: تهذيب الكمال (ج:11/ص:434).

(6) الكاشف (ج:1/ص:459).

(7) تقريب التهذيب (ص:251).

(8) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:1/ص:398).

(9) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:1/ص:196).

(10) هو ابن عُيَيْنَة.

(11) إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب، أخو عباس الهاشمي، روى عن: أبيه وميمونة، وسمع منه: سليمان بن سُحَيم المَدَنيّ. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:1/ص:302)، ترجمة رقم: (958).

(12) عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب العباسي المَدَنيّ. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:324)، ترجمة رقم: (3632).

(13) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القُرَشي الهاشمي، يُكنى أبا العباس، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان ابن ثلاث عشرة سنة إذ تُوُفِّيَ رسول الله– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، ومات بالطائف سنة ثمان وستين في أيام ابن الزبير، وقال: اليوم مات رباني هذه الأمة، وضرب على قبره فسطاطًا. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:423)، ترجمة رقم: (1447).

(14) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُحَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– السِّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلاَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ أَلاَ وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ =

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

سُلَيْمان بن سُحَيم "ثِقَة اختلط" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه بعضهم على توثيقه.

الرَّاوي الحادي والثلاثون: سُلَيْمان بن المغيرة القَيْسيّ البَصْرِيّ(1):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الإمام يحيى بن معين(4)، والإمام العِجْلي(5)، والإمام النَّسائي(6): "ثِقَة"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(7): "ثَبْت ثَبْت"، وقال الحافظ ابن حجر(8): "ثِقَة ثِقَة"، وقال الإمام ابن سَعْد(9): "وكان ثِقَة ثَبْتًا"، وقال الإمام شعبة بن الحجَّاج(10): "سيِّد أهل البصرة"، وقال الإمام أبو داود الطَّيَالِسي(11)(12): "وكان خيارًا من الرِّجَالِ"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(13): "أثبت في حُمَيْد بن هلال(14) من أيوب(15)"، وقال الإمام ابن الجُنَيْد(16): قيل ليحيى بن معين:

= عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ). مسلم: صحيح مسلم، كتاب: الصلاة، باب: النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، (ح:479)، (ص:199).

(1) سُلَيْمان بن المغيرة القَيْسيّ، مولاهم البَصْرِيّ، أبو سعيد، مات سنة خمس وستين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:254)، ترجمة رقم: (2612).

(2) (ج:2/ص:109).

(3) (ج:6/ص:390).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:145)، ونقل الإمام المزي قول الإمام يحيى بن معين: "ثِقَة ثِقَة". تهذيب الكمال (ج:12/ص:72).

(5) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:431).

(6) المزي: تهذيب الكمال (ج:12/ص:72).

(7) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ ص:145).

(8) تقريب التهذيب (ص:254).

(9) الطبقات (ج:9/ص:280).

(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:144– ص:145).

(11) سُلَيْمان بن داود بن الجارود، مولى قريش، أبو داود الطَّيَالِسي، من كبار حفاظ الحديث، فارسِيّ الأصل، سكن البصرة وتوفي بها سنة أربع ومائتين هجرية. يُنظر: الرزركلي: الأعلام (ج:3/ص:125).

(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:145).

(13) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:1/ص:490)، (ج:2/ص:537).

(14) حُمَيْد بن هلال العدويّ البَصْرِيّ، روى عن: عبدالله بن مغفل، ومطرف بن الشخير، وروى عنه: شعبة وجرير بن حازم. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ج:1/ص:355)، ترجمة رقم: (1216).

(15) أيوب بن أبي تميمة: كيسان السَختياني، أبو بَكْر البَصْرِيّ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة هجرية، وله خمس وستون. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:117)، ترجمة رقم: (605).

(16) في سؤالاته للإمام يحيى بن معين (ص:316).

أيُّما أَحَبُّ إليك في ثابت(1)، سُلَيْمان بن المغيرة أو حمَّاد بن سَلَمة(2)؟، قال: "كلاهما ثِقَة ثَبْت، وحمَّاد بن سَلَمة أعرف بحديث ثابت من سُلَيْمان، وسُلَيْمان ثِقَة"، وقال الإمام علي بن المديني(3): "لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حمَّاد بن سَلَمة، ثم بعده سُلَيْمان بن المغيرة، ثم بعده حمَّاد بن زيد(4)"، وكان أيوب السَختياني(5) يقول: "خذوا عن سُلَيْمان بن المغيرة".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

سُلَيْمان بن المغيرة "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي الثاني والثلاثون: سِماك بن الفَضْل الصَنْعَاني(6):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(7) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(8)، وقال الإمام النَّسائي(9)، والحافظ ابن حجر(10): "ثِقَة"، وقال الحافظ الذهبي(11): "وُثِّق"، وقال الإمام سفيان الثوري(12): "لا يكاد يُسقط سِماك بن الفَضْل حديثًا(13)"؛ قال الإمام ابن أبي حاتم معلقًا: "يعني لِصِحَّةِ حديثه".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

سِماك بن الفَضْل "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

---

(1) ثابت بن أسلم البُناني، أبو محمد البَصْرِيّ، مات سنة بضع وعشرين ومائة هجرية، وله ست وثمانون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:132)، ترجمة رقم: (810).

(2) حمَّاد بن سلمة بن دينار البَصْرِيّ، أبو سَلَمة، مات سنة سبع وستين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:178)، ترجمة رقم: (1499).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:145).

(4) حمَّاد بن زيد الأَزْدِي. تقدَّمت ترجمته (ص:21) من هذا البحث.

(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:144).

(6) سِماك بن الفَضْل الصَنْعَاني، روى عن: وهب ومجاهد، وروى عنه: شعبة ومعمر. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:1/ص:446)، ترجمة رقم: (2143).

(7) (ج:2/ص:116).

(8) (ج:6/ص:426).

(9) المزي: تهذيب الكمال (ج:12/ص:126).

(10) تقريب التهذيب (ص:225).

(11) الكاشف (ج:1/ص:446).

(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:281).

(13) أورد الإمام المزي عبارة سفيان الثَّوري بلفظ: "لا يكاد يَسْقُط لسماك بن الفَضْل حديث لِصِحَّةِ حديثه". يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:12/ص:126).

الرَّاوي الثالث والثلاثون: شَبِيب بن غَرْقَدة السُّلَمِيّ الكُوفِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الإمام يحيى بن معين(4)، والإمام أحمد بن حنبل(5)، والإمام العِجْلي(6)، والإمام النَّسائي(7)، والحافظ الذهبي(8)، والحافظ ابن حجر(9): "ثِقَة"، وزاد الإمام أحمد: "روى عنه منصور(10)"، وزاد الإمام العِجْلي: "في عداد الشيوخ".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

شَبِيب بن غَرْقَدة "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي الرابع والثلاثون: شُجاع بن الوليد السَّكُوْنِيّ الكُوفِيّ:

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(11) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(12)، وقال الإمام يحيى بن معين(13)، والحافظ الذهبي(14): "ثِقَة"، وزاد الحافظ الذهبي: "مشهور"، وقال الذهبي في موطن آخر(15)، فقال: "الإمام المُحَدث العابد الصادق، وكان إمامًا ربَّانيًا، من العلماء العاملين وحديثه في دواوين الإسلام، وقع لنا جملةٌ صالحةٌ من عواليه، قد قفز القنطرة(16)، واحتج به أرباب الصِّحاح"، وقال سفيان

(1) شَبِيب بن غَرْقَدة السُّلَمِيّ الكُوفِيّ، سمع: عروة البارقي، وعبد الله بن شهاب، وروى عنه: الثوري، وابن عُيَيْنَة، وشعبة. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:4/ص:231)، ترجمة رقم: (2622).

(2) (ج:2/ص:151).

(3) (ج:4/ص:359).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:357).

(5) أحمد بن حنبل: العلل ومعرفة الرِّجَالِ (ج:2/ص:524).

(6) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:448).

(7) المزي: تهذيب الكمال (ج:12/ص:371).

(8) الكاشف (ج:1/ص:480).

(9) تقريب التهذيب (ص:263).

(10) منصور بن المعتمر بن عبد الله السُّلَمي، أبو عتَّاب الكُوفِيّ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:547)، ترجمة رقم: (6908).

(11) (ج:2/ص:154).

(12) (ج:6/ص:451).

(13) تاريخ ابن معين- رواية الدُّوري (ج:1/ص:199).

(14) من تُكُلِّم فيه وهو مُوَثَّق (ص:259).

(15) يُنظر: سير أعلام النبلاء (ج:9/ص:353- ص:354).

(16) يعني: أنَّه لا يلتفت إلى ما قيل فيه. يُنظر: ابن حجر: هدي الساري مقدمة فتح الباري (ص:579).

الثَّوري(1): "ليس بالكُوفة أَعبد من شُجاع بن الوليد"، "وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(2)، والإمام العِجْلي(3): "لا بأس به"، وقال الحافظ ابن حجر(4): "صَدُوق ورع، له أوهام"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(5): "كان محمد بن سَلَمة الحَرَّاني(6) لا يكاد يقول في شيء من حديثه: حدَّثنا، وكذا كان أبو بدر شُجاع بن الوليد لا يقول حدَّثنا ولا أخبرنا، كان يقول: ذكره سُلَيْمان بن مهران(7)، وذكره فلان، قال أبي: ما أقل ما كان يقول حدَّثنا"، وقال الإمام أحمد في موضع آخر(8): "أرجو أَنْ يكون صَدُوقًا، قد جالس قومًا صالحين"، وقال أيضًا"(9): "وكان أبو بدر شُجاع- يعني ابن الوليد- شيخًا صالحًا صَدُوقًا كتبنَا عنه قديمًا"، قال: ولقيه يحيى بن معين يومًا، فقال له: "يا كَذَّاب"، فقال له الشيخ: "إن كنت كذابًا فهَتَكَك الله"، قال أبو عبد الله: "فأظن دعوة الشيخ أدركته"(10)، وقال الإمام أحمد بن حنبل(11): "كُنَّا عند حفص بن غياث النَّخَعيّ، قال: فذكر عنده أبو بدر شُجاع بن الوليد، فقلت لحفص: "حَدّث عن مغيرة(12)، وعطاء بن السَّائب(13)؟"، فقال لي حفص: "إيش حَدّث عن مغيرة؟"، قلت: "حَدّث عن مغيرة بكذا وكذا"، فسكت حفص فما تَكَلَّم بشيء، وإلى جانب حفص رجل كان يجالس حفصًا من كِنْدَة(14) فجعل يقع في أبي بدر ويتكلَّم فيه"، وقال الإمام ابن أبي حاتم(15): "سألت أبي عن أبي بدر شُجاع بن الوليد: أَحَبُّ إليك أو

(1) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:10/ص:344).

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:379).

(3) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:450).

(4) تقريب التهذيب (ص:264).

(5) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:3/ص:438- ص:439).

(6) محمد بن سَلَمة بن عبد الله البَاهِلي مولاهم الحَرَّاني، مات سنة إحدى وتسعين ومائة على الصحيح. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:481)، ترجمة رقم: (5922).

(7) هو سُلَيْمان بن مهران الأعمش.

(8) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:10/ص:345).

(9) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:10/ص:345).

(10) قال الحافظ ابن حجر مُعلِّقًا على هذه الحادثة: "فكأنَّه كان مازحه فما احتمل المزاح". ابن حجر: هدي الساري مقدِّمة فتح الباري (ص:614).

(11) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:2/ص:544- ص:545).

(12) المغيرة بن مِقسم الضَبِّي، مولاهم، أبو هشام الكُوفِيّ الأعمى، مات سنة ست وثلاثين على الصحيح. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:543)، ترجمة رقم: (6851).

(13) عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثَّقَفِي الكُوفِيّ، مات سنة ست وثلاثين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:391)، ترجمة رقم: (4592).

(14) كِنْدَة: قبيلة كبيرة مشهورة من اليمن. يُنظر: ابن الأثير الجَزَري: تهذيب الأنساب (ج:3/ص:115).

(15) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:379).

عبد الله بن بكر السهمي(1)؟، فقال: عبد الله أَحَبُّ إِليَّ، لأَنَّ أبا بدر روى حديث قابوس(2) "في العرب"(3) هو حديث منكر"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(4): "هو لين الحديث، شيخ ليس بالمتين، لا يُحتج به، إِلَّا أَنَّ عنده عن محمد بن عمرو بن علقمة(5) أحاديث صِحَاح".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

شُجاع بن الوليد "صَدُوق عابد، له أوهام" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه بعضهم على توثيقه، وتَكَلَّم فيه الإمام أبو حاتم، إِلَّا أنَّه قال: "عنده عن محمد بن عمرو بن علقمة أحاديث صِحَاح".

الرَّاوي الخامس والثلاثون: شُرَحْبيل بن مسلم الخَوْلانيّ الشَّاميّ(6):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(7) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(8)، وقال الإمام يحيى بن معين(9)، والإمام العِجْلي(10): "ثِقَة"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(11): "ما روى ابن عَيَّاش وهو إسماعيل(12) عن شيخ

---

(1) عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب البَصْرِيّ، نزيل بغداد، مات في المحرم سنة ثمان ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:297)، ترجمة رقم: (3234).

(2) قابوس بن أبي ظَبْيان، وهو قابوس بن حصين بن جندب الجَنْبي الكُوفِيّ، روى عن أبيه، وروى عنه: الثوري. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:7/ص:193)، ترجمة رقم: (861).

(3) أخرجه الإمام التِّرمذِيّ في سننه، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، (يَا سَلْمَانُ لَا تَبْغَضْنِي فَتُفَارِقَ دِينَكَ)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَبْغَضُكَ وَبِكَ هَدَانَا اللَّهُ!، قَالَ: (تَبْغَضُ الْعَرَبَ فَتَبْغَضُنِي). التِّرمذِيّ: سنن التِّرمذِيّ (ص:880– ص:881)، (ح:3927)، قَالَ الإمام التِّرمذِيّ: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَدْرٍ شُجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ، وسَمِعْت مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَعِيلَ يَقُولُ: أَبُو ظَبْيَانَ لَمْ يُدْرِكْ سَلْمَانَ مَاتَ سَلْمَانُ قَبْلَ عَلِيٍّ"، وقال الشيخ الألباني: "ضعيف". ينظر: محمد ناصر الدين الألباني(2000م): ضعيف سنن التِّرمذِيّ للإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة التِّرمذِيّ(ت279هـ)، رياض– السعودية، مكتبة المعارف (ص:448).

(4) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:379).

(5) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص اللَيْثي المَدَنيّ، مات سنة خمس وأربعين ومائة هجرية على الصحيح. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:499)، ترجمة رقم: (6188).

(6) شرحبيل بن مسلم الخَوْلانيّ الحِمْصي، روى عن: تميم الدَّاري، وروى عنه: حريز بن عثمان، وإسماعيل بن عياش. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:1/ص:483)، ترجمة رقم: (2263).

(7) (ج:2/ص:160).

(8) (ج:4/ص:363).

(9) تاريخ ابن معين– رواية الدُّوري (ج:2/ص:330).

(10) معرفة الرِّجَال (ج:1/ص:451).

(11) سؤالات أبي داود السّجِسْتَاني للإمام أحمد بن حنبل (ص:262).

(12) إسماعيل بن عياش العَنْسي. تقدَّمت ترجمته (ص:56) من هذا البحث.

أَوْثَقُ من شُرَحْبيل بن مسلم"، وقال الإمام أحمد في موطن(1): "من ثقات الشَّاميين"، وقال الحافظ ابن حجر(2): "صَدُوق، فيه ليِّن"، وقال الإمام يحيى بن معين في موضع آخر(3): "ضعيف".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

شُرَحْبيل بن مسلم "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْرُ على تعديله وتوثيقه، وضَعَّفه الإمام ابن معين في أحد أقواله.

الرَّاوي السادس والثلاثون: شعبة بن دينار الكُوفِيّ(4):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(5)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "شعبة بن دينار ثِقَة، روى عنه الثَّوري(6) وابن عيينة(7)".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثقات"(8)، وذكره الإمام العِجْلي في "معرفة الثِّقات"(9)، وقال: "جائز الحديث"، وقال الحافظ الذهبي(10): "صَدُوق"، وقال الحافظ ابن حجر(11): "لا بأس به"، وقال الإمام يعقوب بن سفيان(12): "حدَّثنا سفيان(13) عن شعبة بن دينار شيخ كُوفيّ، لا بأس به"، وقال الإمام يحيى بن معين(14): "شعبة بن دينار كُوفيّ، ليس به بأس، روى عنه الثَّوري".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

شعبة بن دينار "صَدُوق" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْرُ على تعديله، ولكن أحكامهم دون حكمه.

---

(1) المزي: تهذيب الكمال (ج:12/ص:431).
(2) تقريب التهذيب (ص:265).
(3) ابن ابي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:340).
(4) شعبة بن دينار الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:90) من هذا البحث.
(5) (ج:1/ص:324)، و(ج:1/ص:325)، و(ج:4/ص:368).
(6) هو سفيان.
(7) هو سفيان.
(8) (ج:6/ص:447).
(9) (ج:1/ص:457).
(10) الكاشف (ج:1/ص:486).
(11) تقريب التهذيب (ص:266).
(12) المعرفة والتاريخ (ج:3/ص:105).
(13) هو الثَّوري.
(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:368).

الرَّاوي السابع والثلاثون: شِمْر بن عطيَّة الأَسَدِيّ الكُوفِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الإمام ابن سَعْد(4)، والإمام يحيى بن معين(5)، والإمام العِجْلي(6)، والإمام النَّسائي(7)، وقال: "ثِقَة"، وزاد ابن سَعْد: "وله أحاديث صالحة"، وقال الحافظ ابن حجر(8): "صَدُوق".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

شِمْر بن عطيَّة "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه أغلبهم على توثيقه.

الرَّاوي الثامن والثلاثون: شَيْبَة بن نِصاح القارئ المَدَنيّ(9):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(10) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(11)، وذكره الإمام العِجْلي في "معرفة الثِّقات"(12)، وقال الإمام النَّسائي(13)، والحافظ ابن حجر(14): "ثِقَة".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

شَيْبة بن نِصاح "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

---

(1) شِمْر بن عطية الأَسَدِيّ الكاهلي الكُوفِيّ، سمع: المغيرة بن سَعْد، وشهر بن حوشب، روى عنه: الأعمش وفطر. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:4/ص:256)، ترجمة رقم: (2722).

(2) (ج:2/ص:180).

(3) (ج:6/ص:450).

(4) الطبقات (ج:8/ص:427).

(5) تاريخ ابن معين- رواية الدَّارمي (ص:131).

(6) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:461).

(7) المزي: تهذيب الكمال (ج:12/ص:561).

(8) تقريب التهذيب (ص:268).

(9) شَيْبة بن نِصاح القارىء المَدَنيّ القاضي، مات سنة ثلاثين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:270)، ترجمة رقم: (2839).

(10) (ج:2/ص:186).

(11) (ج:4/ص:368).

(12) (ج:1/ص:462).

(13) المزي: تهذيب الكمال (ج:12/ص:609).

(14) تقريب التهذيب (ص:270).

الرَّاوِي التاسع والثلاثون: صالح بن صالح الهَمْدَاني الكُوفِيّ(1)**:**

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوِي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوِي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الإمام أحمد بن حنبل(4): "ثِقَة ثِقَة"، وقال الإمام يحيى بن معين(5)، والإمام العِجْلي(6)، والإمام النَّسائي(7)، والحافظ ابن حجر(8): "ثِقَة"، وزاد الإمام العِجْلي: "روى عن الشعبي(9) أحاديث يسيرة، وما يُعرف عنه في المذهب إلَّا خيرًا"، وقال الحافظ الذهبي(10): "ثَبْت".

- **خلاصة القول في الرَّاوِي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

صالح بن صالح "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوِي الأربعون: صالح بن عمر الواسطي(11)**:**

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوِي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(12) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوِي:** قال الإمام العِجْلي(13)، والإمام أبو زُرْعة الرَّازي(14)، والحافظ الذهبي(15)،

---

(1) صالح بن صالح بن حي، ويقال: بين "ابن صالح" و"حي": مسلم، ويقال حيان، وحي: لقب حيان، وقد ينسب إلى جد أبيه، فيقال: صالح بن حي، وصالح بن حيان، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:272)، ترجمة رقم: (2865).

(2) (ج:2/ص:195).

(3) (ج:6/ص:461).

(4) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:406).

(5) المزي: تهذيب الكمال (ج:13/ص:56).

(6) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:464).

(7) المزي: تهذيب الكمال (ج:13/ص:56).

(8) تقريب التهذيب (ص:402).

(9) عامر بن شراحيل الشَعبي، أبو عمرو، مات بعد المائة هجرية، وله نحو من ثمانين سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:287)، ترجمة رقم: (3092).

(10) الكاشف (ج:1/ص:495).

(11) صالح بن عمر الواسطي، نزيل حلوان، مات سنة ست، أو سبع، أو خمس وثمانين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:273)، ترجمة رقم: (2881).

(12) (ج:2/ص:198).

(13) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:464).

(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:409).

(15) الكاشف (ج:1/ص:497).

والحافظ ابن حجر[1]: "ثِقَة"، وقال الإمام أحمد بن حنبل[2]: "واسطي، ثم صارَ بالرَّي[3]، لا بأس به".

– خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

صالح بن عمر "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه أغلبهم على توثيقه.

الرَّاوي الحادي والأربعون: صالح الفَزَارِيّ[4]:

– قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: قال الإمام محمد بن عُثْمَان بن أبي شَيْبة[5] "في مسائله عن شيوخه"[6]: سمعت ابن نُمَيْر يقول، وسُئل عن صالح الفَزَارِي، فقال: "كان ثِقَة، وقد كتبنا عن أبي معاوية[7] عنه، وكان أبو معاوية يذكره بأحسن الذكر".

– أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: لم يتكلم فيه النُّقَّاد جرحًا وتعديلًا.

– خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

صالح الفَزَارِي "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تَفَرَّدَ الإمام ابن نُمَيْر بتعديل صالح الفَزَارِيّ وتوثيقه، ونقل ثناء أبي معاوية الضرير عليه.

---

(1) تقريب التهذيب (ص:273).

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:409).

(3) الرَّي: مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخًا، وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخًا. يُنظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان (ج:3/ص:116). مع العلم أن الفرسخ = 5.544 كليو مترًا. يُنظر: محمد صبحي بن حسن حلاق(2007م): الإيضاحات العصرية للمقاييس والمكاييل والأوزان والنقود الشرعية، صنعاء– اليمن، مكتبة الجيل الجديد (ص:64).

(4) صالح الفَزَارِي: لم أظفر بترجمته في كتب الرِّجَالِ، ولكن ذُكر في مُصَنَّف ابن أبي شَيْبة، روى عن: إبراهيم بن ميمون، وعكرمة بن خالد، وروى عنه: عُبَيْد الله بن موسى، وأبو معاوية الضرير محمد بن خازم. يُنظر: عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبة العَبْسيّ الكُوفِيّ(2006م)، أبو بَكْر: حقَّقه وقوَّم نصوصه وخرَّج أحاديثه: محمد عوَّامة، بيروت– لبنان، دار قرطبة (ج8/ص:546)، أثر رقم: (14992)، و(ج:19/ص:362)، أثر رقم: (36320).

(5) محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شَيْبة العَبْسيّ، من عبس غطفان، أبو جعفر الكُوفِيّ، مؤرخ لرجال الحديث، مات سنة سبع وتسعين ومائتين هجرية. يُنظر: الزركلي: الأعلام (ج:6/ص:260).

(6) محمد بن عُثْمَان بن أبي شَيْبة(2004م): مسائل أبي جعفر محمد بن عُثْمَان بن أبي شَيْبة عن شيوخه، مطبوع مع رسالتين في علم الجَرْح والتَّعْدِيل، الأولى: من سؤالات أبي بَكْر أحمد بن هانئ الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، والثانية: من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضُّعَفَاءِ والمتروكين، تقديم وتحقيق: د. عامر حسن صبري، بيروت– لبنان، دار البشائر الإسلامية (ص:99).

(7) هو أبو معاوية محمد بن خازم الضرير الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:5) من هذا البحث.

الرَّاوي الثاني والأربعون: صالح بن مسلم العِجْلي البَكْرِيّ الكُوفِيّ(1).

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "صالح بن مسلم العِجْلي ثِقَة".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات"(3)، وقال الإمام العِجْلي(4): "كان يقال لم يكن بالكُوفة أحسب(5) من سعيد بن مسروق(6)، وصالح بن مسلم العِجْلي"، وقال الإمام يحيى بن معين(7): "ثِقَة"، وقال الإمام علي بن المديني(8): قلت ليحيى بن سعيد(9): "صالح بن مسلم عندك ثِقَة، قال: "نعم، من الطبقة العليا"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(10): "ليس به بأس، ثِقَة".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

صالح بن مسلم "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي الثالث والأربعون: صَدَقَة بن خالد الأُموِيّ الدِّمَشْقِيّ(11):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(12)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: صَدَقَة بن خالد الدِّمَشْقِي ثِقَة، وهو أوثق من صَدَقَة بن يزيد(13)، ومن صَدَقَة بن عبد الله(14)".

---

(1) صالح بن مسلم العِجْلي، يروى: عن الشعبي، يُنظر: ابن حِبَّان: الثِّقات (ج:6/ص:463)، ترجمة رقم: (8598).

(2) (ج:1/ص:326)، و(ج:4/ص:413).

(3) (ج:6/ص:463- ص:464).

(4) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:465).

(5) أحسب: من الحَسْبُ، وهو العَدُّ والإحصاء، والحَسَبُ: ما عُدَّ. ينظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:1/ص:310)، (مادة: حسب)، وعليه فالمعنى: لم يكن بالكُوفة أكثر علماً منه بالحساب.

(6) سعيد بن مسروق الثَّوري، والد سفيان، مات سنة ست وعشرين ومائة هجرية، وقيل بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص: 241).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:413).

(8) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:413).

(9) هو القطان.

(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:413).

(11) صدقة بن خالد الدِّمَشْقِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:74) من هذا البحث.

(12) (ج:4/ص:430).

(13) صدقة بن يزيد الخُراسانيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:140) من هذا البحث.

(14) صدقة بن عبد الله الدِّمَشْقِيّ "السمين". تقدَّمت ترجمته (ص:140) من هذا البحث.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(1)، وقال الإمام ابن سَعْد(2)، والإمام ابن معين(3)، والإمام عبد الرحمن بن إبراهيم "دُحَيْم(4)، والإمام العِجْلي(5)، والإمام أبو حاتم الرَّازي(6)، والإمام أبو زُرْعة الرَّازي(7)، والحافظ ابن حجر(8): "ثِقَة"، وزاد أبو حاتم: "وهو أوثق من صَدَقَة بن عبد الله، ومن صَدَقَة بن يزيد"، وقال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل(9): "قلت: لأبي وكيع(10) عن صَدَقَة؟، قال أبي: هو صَدَقَة السمين، ما كان من حديثه مرفوع منكر، وما كان من حديثه مرسل عن مكحول(11) فهو أسهل، قال: وهو ضعيف جدًا، وهو صَدَقَة بن عبد الله السمين، وصَدَقَة بن خالد ثِقَة ثِقَة، أثبت من الوليد بن مسلم(12)، صالح الحديث، صَدَقَة بن خالد"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(13): "صَدَقَة بن خالد ثِقَة، وهو فوق الوليد بن مسلم، وكان كاتبًا"، وقال الإمام يحيى بن معين(14): "صَدَقَة بن خالد الدِّمَشْقِي ثِقَة، وهو صَدَقَة بن خالد مولى أُمِّ البنين(15)"، وقال في موطن آخر(16): "صَدَقَة بن عبد الله الدِّمَشْقِي، وصَدَقَة بن يزيد الدِّمَشْقِي ضعيفان، ليسا بشيء، وأرفعهم صَدَقَة بن خالد".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

صَدَقَة بن خالد "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه، ووافقه الأَئِّمة يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وابن أبي حاتم في تقديم صَدَقَة بن خالد على صَدَقَة بن عبد الله وصدقة بن يزيد.

(1) ابن حِبَّان: الثقات (ج:6/ص:466).
(2) الطبقات (ج:9/ص:473).
(3) تاريخ ابن معين- رواية الدَّارمي (ص:133)، تاريخ ابن معين- رواية الدُّوري (ج:2/ص:321).
(4) المزي: تهذيب الكمال (ج:13/ص:130).
(5) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:466).
(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:431).
(7) المصدر السابق (ج:4/ص:431).
(8) تقريب التهذيب (ص:275).
(9) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:1/ص:300).
(10) هو وكيع بن الجَرَّاح الرُّؤاسي.
(11) مكحول الشَّاميّ، أبو عبد الله، مات سنة بضع عشرة ومائة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:545)، ترجمة رقم: (66875).
(12) الوليد بن مسلم القُرَشي، مولاهم، أبو العباس الدِّمَشْقِي، مات آخر سنة أربع، أو أَوَّل سنة خمس وتسعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:584)، ترجمة رقم: (7456).
(13) سؤالات أبي داود السّجسْتَاني للإمام أحمد بن حنبل (ص:259).
(14) سؤالات ابن الجُنَيْد للإمام يحيى بن معين (ص:359).
(15) أُمُّ البنين: أخت معاوية بن أبي سفيان، وقيل: أخت عمر بن عبد العزيز. يُنظر: المَزّي: تهذيب الكمال (ج:13/ص:129).
(16) سؤالات ابن الجُنَيْد للإمام يحيى بن معين (ص:359).

الرَّاوي الرابع والأربعون: ضِرَار بن مُرَّة الكُوفِيّ الشَّيْبَاني(1):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال: كان عابدًا"، وقال الحافظ ابن حجر(4): "ثِقَة ثَبْت"، وذكره الإمام العِجْلي في "معرفة الثِّقات"(5)، وقال: "ثِقَة، ثَبْت في الحديث، صالح مُبْرَزٌ صاحبُ سُنَّةٍ، ويقال: كان له جَملٌ يستقي عليه الماء بنفسه، يسقي قومًا لا يجدون الماء إلَّا غِبًّا(6)، احتسابًا منه، وكان قومه يقولون له: فضحتنا، رأيت فينا سقاء قط؟، فيقول: أسكتوا، ليس تدرون ما هذا؟! وهو في عداد الشيوخ، ليس بكثير الحديث"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(7): "وكان ضِرَار بن مُرَّة قد حفر قبره قبل موته بخمس عشرة سنة، وكان يأتيه فيختم فيه القرآن، وكان ثِقَة مأمونًا"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(8): "ثِقَة ثِقَة"، وقال في موضع آخر(9): "ثَبْت كوفي، روى عنه الثَّوري(10)"، وقال الإمام يحيى بن سعيد القطان(11)، والإمام أحمد بن حنبل(12)، والإمام النَّسائي(13): "ثِقَة"، وقال الحافظ الذهبي(14): "من العُبَّاد الثِّقات"، وقال الإمام أبو حاتم(15): "لا بأس به"، وقال أبو بكر بن عيَّاش(16) (17): "حدَّثنا أبو سنان ضِرَار بن مُرَّة، وكان من خيار الناس"، وقال: "كنت إذا رأيت عطاء بن السائب(18)، وضِرَار بن مُرَّة، رأيت أَثَر البكاء على خدودهما".

---

(1) ضِرَار بن مُرَّة الكُوفِيّ، أبو سنان الشَّيْبَاني الأكبر، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:280)، ترجمة رقم: (2983).

(2) (ج:2/ص:228).

(3) (ج:6/ص:484).

(4) تقريب التهذيب (ص:280).

(5) (ج:1/ص:473).

(6) الغِبُّ: غِبُّ الأمر ومَغَبَّتُه: عاقبته وآخره، والغِبُّ من ورد الماء فهو أنَّ تشرب يومًا ويومًا لا. يُنظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:1/ص:635)، (مادة: غبب).

(7) الكامل (ج:8/ص:457).

(8) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:2/ص:503).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:465).

(10) هو سفيان.

(11) البخاري: التاريخ الكبير (ج:4/ص:339)، ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:465).

(12) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:1/ص:520).

(13) المزي: تهذيب الكمال (ج:13/ص:308).

(14) الكاشف (ج:1/ص:509).

(15) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:465).

(16) أبو بكر بن عَيَّاش الأَسَدِي. تقدَّمت ترجمته (ص:19) من هذا البحث.

(17) المزي: تهذيب الكمال (ج:13/ص:308).

(18) عطاء بن السائب الثَّقَفِي. تقدَّمت ترجمته (ص:175) من هذا البحث.

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

ضِرَار بن مُرَّة "ثِقَة عابد" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه، وقد أثنى عليه النُّقَّاد في دينه وصلاحه.

الرَّاوي الخامس والأربعون: ضُرَيب بن نُفَير القَيْسيّ البَصْرِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الإمام يحيى بن معين(4)، والحافظ ابن حجر(5): "ثِقَة"، وقال الإمام ابن سَعْد(6): "وكان ثِقَة إن شاء الله"، وقال الحافظ الذهبي(7): "وَثَّقُوه".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

ضُرَيب بن نُفير "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي السادس والأربعون: ضَمْضَم بن زُرْعة الحَضْرَميّ الحِمصيّ(8):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(9) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(10)، وقال الإمام يحيى بن معين"(11): "ثِقَة"، وقال الحافظ ابن حجر(12): "صَدُوق يهم"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(13): "ضعيف".

(1) ضُرَيب بن نُفَير، ويقال: نُفَير بفاء، وابن نُفَيل، أبو السَلِيل الجُرَيريّ البَصْرِيّ، سمع: صلة بن أشيم، وعنه: عوف، والجُريري: يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:1/ص:509)، ترجمة رقم: (2441).

(2) (ج:2/ص:228).

(3) (ج:4/ص:390).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:470).

(5) تقريب التهذيب (ص:280).

(6) الطبقات (ج:9/ص:221).

(7) الكاشف (ج:1/ص:509).

(8) ضمضم بن زُرْعة بن ثُوَب الحَضْرَميّ الحِمصيّ، روى عن: شُرَيْح بن عبيد الحَضْرَمي، روى عنه: إسماعيل بن عَيَّاش، ويحيى بن حمزة الحَضْرَمي. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:13/ص:372)، ترجمة رقم: (2942).

(9) (ج:2/ص:230).

(10) (ج:6/ص:485).

(11) تاريخ ابن معين- رواية الدَّارمي (ص:136).

(12) تقريب التهذيب (ص:280).

(13) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:468).

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

ضَمْضَم بن زُرْعة "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه بعضهم على توثيقه، وضَعَّفه الإمام أبو حاتم الرَّازي دون ذكر السَّبب، والإمام أبو حاتم من المتشددين في الرِّجَال.

الرَّاوي السابع والأربعون: طارق بن عبد الرحمن البَجَلِيّ الكُوفِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الإمام يحيى بن معين(4)، والإمام العِجْلي(5)، والحافظ الذهبي(6): "ثِقَة"، وزاد الذهبي(7): "مشهور"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(8): "له أحاديث وليس بالكثير، وأرجو أنَّه لا بأس به"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(9): "ليس حديثُهُ بذاك، هو دون مُخارق بن خَلِيفة(10)"، فقلت ليحيى بن معين: "طارق بن عبد الرحمن؟"، فقال: "ثِقَة"، وقال الإمام أبو حاتم(11): "طارق بن عبد الرحمن لا بأس به، يُكتَبُ حديثُه، يُشبِهُ حديث طارق حديث مُخارق الْأَحْمَسيّ"، وقال الإمام النَّسائي(12): "ليس به بأس"، وقال في موضع آخر(13): "ليس بالقوي".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

طارق بن عبد الرحمن "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه أغلبهم على توثيقه، وضَعَّفه الإمام النَّسائي في أحد اقواله.

---

(1) طارق بن عبد الرحمن البَجَلِيّ، سمع: ابن أبي أوفى، وسعيد بن المُسيَّب، سمع منه: الثَّوري، وشعبة، وأبو الأحوص. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:4/ص:353)، ترجمة رقم: (3115).

(2) (ج:2/ص:233).

(3) (ج:4/ص:395).

(4) أحمد بن حنبل: العلل ومعرفة الرِّجَالِ (ج:3/ص:30).

(5) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:476).

(6) ذكر من تُكلِّم فيه وهو موثق (ص:271)، المغني في الضُّعَفَاءِ (ج:1/ص:448).

(7) المغني في الضُّعَفَاءِ (ج:1/ص:448).

(8) الكامل (ج:4/ص:115).

(9) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:485).

(10) مخارق بن عبد الله بن جابر الْأَحْمَسِيّ، ويقال: مخارق بن خليفة، كُوفيّ، روى عن: طارق بن شهاب، روى عنه: الثَّوري، وغيرهم. يُنظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:352)، ترجمة رقم: (1624).

(11) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:485- ص:486).

(12) المزي: تهذيب الكمال (ج:13/ص:346).

(13) أحمد بن شعيب النَّسائي(1985م): كتاب الضُّعَفَاءِ والمتروكين، تحقيق: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت، بيروت- لبنان، مؤسسة الكتب الثقافية (ص:143).

الرَّاوي الثامن والأربعون: طَرِيف بن مُجالد الـهُجَيْمِيّ البَصْرِيّ "أبو تَمِيمة"(1):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الإمام يحيى بن معين(4)، والحافظ ابن حجر(5): "ثِقَة"، وقال الإمام ابن سَعْد(6): "وكان ثِقَة إن شاء الله، وله أحاديث"، وقال الحافظ الذهبي(7): "وُثِّق".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

طَرِيف بن مُجالد "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي التاسع والأربعون: عُبَّادة بن نُسَيّ الكِنْديُّ الشَّاميّ(8):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(9) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(10)، وذكره الإمام ابن شاهين في "معرفة الثِّقات"(11)، وقال الإمام ابن سَعْد(12)، والإمام يحيى بن معين(13)، والإمام النَّسائي(14)، والحافظ الذهبي(15)، والحافظ ابن حجر(16): "ثِقَة"، وزاد الذهبي: "كبير القدر، وأظن رواياته عن الكبار منقطعة"،

---

(1) طَرِيف بن مُجالد الهُجَيْمِيّ، أبو تَمِيمة البَصْرِيّ، مشهور بكنيته، مات سنة سبع وتسعين هجرية، أو قبلها، أو بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:282)، ترجمة رقم: (3014).

(2) (ج:2/ص:237).

(3) (ج:4/ص:395).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:492).

(5) تقريب التهذيب (ص:282).

(6) الطبقات (ج:9/ص:152).

(7) الكاشف (ج:1/ص:513).

(8) عُبَّادة بن نُسَيّ الكِنْديُّ، أبو عمر الشَّاميّ، قاضي طبرية، مات سنة ثماني عشرة ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:292)، ترجمة رقم: (3160).

(9) (ج:2/ص:287).

(10) (ج:7/ص:162).

(11) (ص:251).

(12) الطبقات (ج:9/ص:459).

(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:96).

(14) المَزّي: تهذيب الكمال (ج:14/ص:196).

(15) الكاشف (ج:1/ص:534).

(16) تقريب التهذيب(ص:292).

وقال الإمام البخاري(1): عُبَّادة بن نُسَيّ الشَّاميّ الكِنْديّ الْأُردنيّ سيّدهم"، وقال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل(2): سُئل أبي عن عُبَّادة بن نُسَيّ، فقال: "شامِيّ ثِقَة"، قيل: يُحدِّثُ عنه حاتم بن أبي نصر(3) يعني أحاديث مناكير، فقال: "من حاتم بن أبي نصر؟!، عُبَّادة بن نُسَيّ ثِقَة"، وقال الإمام أحمد بن حنبل"(4): "شامِيّ قديم"، وقال في موضع آخر(5): "ليس به بأس"، وقال الإمام عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش(6)، والإمام أبو حاتم الرَّازي(7): "لا بأس به".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عُبَّادة بن نُسَيّ "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله ووافق أغلبهم على توثيقه.

الرَّاوي الخمسون: عَبْثَر بن القاسم الزُّبَيديُّ الكُوفِيّ(8):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(9) بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وقد سُئل عن عَبْثَر، فقال: "ثِقَة".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(10)، وقال الحافظ الذهبي(11): "الحافظ الثِقَة"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(12)، والإمام يحيى بن معين(13)، والإمام النَّسائي(14)، والحافظ ابن حجر(15): "ثِقَة"، وزاد أحمد: "صَدُوق"، وزاد ابن معين: "سُنِّي"، وقال الإمام أبو حاتم(16): "صَدُوق".

---

(1) التاريخ الكبير (ج:6/ص:95).

(2) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:3/ص:286).

(3) حاتم بن أبي نصر القَنسْريني، روى عن عُبَّادة بن نُسَيّ، وروى عنه: هشام بن سَعْد. ينظر: الذهبي: الكاشف (ص:301)، ترجمة رقم: (838)، ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:144)، ترجمة رقم: (1000).

(4) سؤالات أبي داود السّجِسْتَاني للإمام أحمد بن حنبل (ص:254).

(5) ابن عساكر: تاريخ بغداد (ج:26/ص:218).

(6) ابن عساكر: تاريخ بغداد (ج:26/ص:219).

(7) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:96).

(8) عَبْثَر بن القاسم الزُبيدي، أبو زبيد، كذلك الكُوفِيّ، مات سنة تسع وسبعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ج:294)، ترجمة رقم: (3197).

(9) (ج:14/ص:259).

(10) (ج:7/ص:307).

(11) تذكرة الحفاظ (ج:1/ص:259).

(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:43- ص:44).

(13) تاريخ يحيى بن معين- رواية الدُّوري (ج:1/ص:201).

(14) المَزّي: تهذيب الكمال (ج:14/ص:271).

(15) تقريب التهذيب (ج:294).

(16) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:44).

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عَبْثَر بن القاسم "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله ووافقه أغلبهم على توثيقه.

الرَّاوي الحادي والخمسون: عبد الحميد بن جعفر الأَنْصَاري المَدَنِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الإمام ابن سَعْد(4): "كان ثِقَة، كثير الحديث"، وقال الإمام يحيى بن معين(5): "ثِقَة"، وزاد في موضع(6): "وكان يُرْمَى بالقدر"، وقال في موضع آخر(7): "ليس به بأس، وكان قدريًا"، وقال الإمام ابن عَدِي(8): "وأرجو أنَّه لا بأس به، وهو ممن يُكَتَبُ حديثُه"، وقال الحافظ ابن حجر(9): "صَدُوق رُمِيَ بالقدر، ورُبَّما وهم"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(10): "سمعت الإمام يحيى(11)، يقول: كان سفيان(12) يُضَعَّف عبد الحميد بن جعفر"، وقال الإمام أحمد بن حنبل في موطن(13): "عبد الحميد عندنا ثِقَة ثِقَة، يعني أظنه من أجل القدر"، وقال في موطن آخر(14): "ليس به بأس، قد احتمله الناس"، ثم قال: "قال يحيى(15): كان سفيان الثَّوري يُضَعَّف حديث عبد الحميد بن جعفر"، وقال الإمام يحيى بن سعيد القطان(16): "كان سفيان الثَّوري يَحْمِلُ على

(1) عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأَنْصَاري، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:333)، ترجمة رقم: (3756).

(2) (ج:2/ص:474).

(3) (ج:7/ص:122).

(4) الطبقات (ج:7/ص:552).

(5) تاريخ ابن معين- رواية الدَّارمي (ص:97)، (ص:170)، تاريخ ابن معين- رواية الدُّوري (ج:1/ص:122).

(6) يحيى بن معين: تاريخ ابن معين- رواية الدُّوري (ج:1/ص:122).

(7) ينظر: تاريخ ابن معين- الدووي (ج:1/ص:141)، سؤالات ابن الجُنَيْد للإمام ابن معين (ص:308). وفي "سؤالات ابن الجُنَيْد" إضافة جملة: "يرى رأي أهل القدر".

(8) الكامل (ج:5/ص:319).

(9) تقريب التهذيب (ص:333).

(10) أحمد بن حنبل: العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:3/ص:153).

(11) هو ابن سعيد القطان.

(12) هو الثَّوري.

(13) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:3/ص:153).

(14) سؤالات أبي داود السّجسْتَاني للإمام أحمد بن حنبل (ص:230).

(15) هو ابن سعيد القطان.

(16) ابن سَعْد: الطبقات (ج:7/ص:552).

عبد الحميد بن جعفر ولا أدري ما كان شأنه وشأنه"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(1): "محلّه الصدق"، وقال الإمام النَّسائي(2): "ليس به بأس"، وقال في موضع آخر(3): "ليس بالقوي".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عبد الحميد بن جعفر "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه، وضَعَّفه الإمام النَّسائي في أحد أقواله، وحمل عليه الإمام سفيان الثَّوري دون سبب، لذا أنكر عليه الإمام يحيى القطان ذلك، "مع أنَّ يحيى مُتَعنِّت جدًا في الرِّجَال"(4).

الرَّاوي الثاني والخمسون: عبد الرحمن بن ثَرْوان الْأَوْديُّ الكُوفِيّ(5):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(6) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(7)، وقال الإمام يحيى بن معين(8)، والإمام العِجْلي(9): "ثِقَة"، وزاد العِجْلي: "ثَبْت"، وقال الإمام النَّسائي(10): "ليس به بأس"، وقال الحافظ ابن حجر(11): "صَدُوق، رُبَّما خالف"، وقال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل(12): سألت أبي عن أبي قيس عبد الرحمن بن ثَرْوان، فقال: "هو كذا وكذا، روى عنه: الأعمش(13)، وشعبة(14)، وسفيان(15)، وهو يخالف في أحاديث"، وقال الإمام أحمد بن حنبل في موطن آخر(16): "لا يُحتَجُّ به"، وقال الإمام أبو حاتم

---

(1) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:10).

(2) المزي: تهذيب الكمال (ج:16/ص:419).

(3) كتاب الضعفاء والمتروكين (ص:169).

(4) الذهبي: ميزان الاعتدال (ج:2/ص:171).

(5) عبد الرحمن بن ثَرْوان، أبو قيس الأَوْدي الكُوفِيّ، مات سنة عشرين ومائة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:337)، ترجمة رقم: (3823).

(6) (ج:2/ص:495).

(7) (ج:5/ص:96)، (ج:7/ص:65).

(8) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:218).

(9) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:74).

(10) المزي: تهذيب الكمال (ج:17/ص:21).

(11) تقريب التهذيب (ص:337).

(12) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:1/ص:412).

(13) هو سُلَيْمان بن مهران الأعمش.

(14) هو شعبة بن الحجَّاج العتكي.

(15) هو الثَّوري.

(16) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاءِ والمتروكين (ج:2/ص:91).

الرَّازي(1): "ليس بقوى، هو قليل الحديث، وليس بحافظ"، قيل له: كيف حديثه؟ قال: "صالح، هو لين الحديث".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

عبد الرحمن بن ثَرْوان "صَدُوق" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه بعضهم على توثيقه، وتكلَّم فيه الإمام أحمد وأبو حاتم؛ أحمد بعلة المخالفة، وأبو حاتم بِعِلَّةِ عدم الحفظ.

الرَّاوي الثالث والخمسون: عبد الرحمن بن حرملة الأَسْلَميّ المَدَنيّ(2):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(3) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(4)، وقال: "كان يخطئ"، وقال الإمام النَّسائي(5): "ليس به بأس"، وقال الحافظ ابن حجر(6): "صَدُوق، ربما أخطأ"، وقال الإمام يحيى بن معين(7): "صالح"، وقال في موضع(8): "عبدالرحمن بن حرملة ليس به بأس"، قيل ليحيى: يقولون سمع من سعيد بن المسيب وهو صغير؟، فقال: "لا"، وقال الإمام يحيى بن معين(9) أيضًا: حدَّثَنَا يحيى، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد(10)، عن عبد الرحمن بن حرملة، قال: "كنت سيّئ الحفظ، أو كنت لا أحفظ، قال: فَرَخَّص لي سعيد بن المُسيَّب في الكتاب"، وقال الإمام علي بن المديني(11): "سمعت يحيى بن سعيد القطان، يقول: "محمد بن عمرو أَحَبُّ إليَّ من ابن حرملة، وكان ابن حرملة يُلَقَّن، ولو شئت أن أُلقّنَه أشياء"، ثم قال علي بن المديني: "رادت يحيى في ابن حرملة، فقال: ليس هو عندي مثل يحيى بن

---

(1) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:218).

(2) عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنَّة الأسلمي، أبو حرملة المَدَنيّ، مات سنة خمس وأربعين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:339)، ترجمة رقم: (3840).

(3) (ج:2/ص:501).

(4) (ج:7/ص:68).

(5) المَزّي: تهذيب الكمال (ج:17/ص:60).

(6) تقريب التهذيب (ص:339).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:223).

(8) يحيى بن معين(1979م): من كلام أبي زكريا يحيى بن معين(ت233هـ) في الرِّجَالِ- رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي(ت284هـ)-، تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف، دمشق- سوريا، بيروت- لبنان، دار المأمون للتراث (ص:108- ص:109).

(9) تاريخ ابن معين- رواية الدُّوري (ج:1/ص:153).

(10) هو القطان.

(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:223).

سعيد– يعنى الأَنْصَاري(1)"، وسئل يحيى بن سعيد القطان عن ابن حرملة: فضعَّفَه ولم يدفعه"(2)، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(3): "يُكتَبُ حديثُه، ولا يُحتجُّ به".

– خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

عبد الرحمن بن حرملة "صَدُوق" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، وتكلَّم فيه الإمامان يحيى القطان وأبو حاتم الرَّازي، وكلاهما متشدد في الرِّجَال، وبيّن القطان علة الرَّاوي وهي الخطأ والتلقين، مما يعني الطعن في ضبطه.

الرَّاوي الرابع والخمسون: عبد الرحمن بن عابِس النَّخَعيّ الكُوفِيّ(4):

– قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(5) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

– أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(6)، وقال الإمام يحيى بن معين(7)، والإمام العِجْلي(8)، والإمام أبو زُرْعة(9)، والإمام أبو حاتم(10) الرَّازيان، والإمام النَّسائي(11)، والحافظ ابن حجر(12): "ثِقَة".

– خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

عبد الرحمن بن عابِس "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي الخامس والخمسون: عبد الرحمن بن عبد الله المَسْعُوديّ الكُوفِيّ(13):

– قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(14) قال: أخبرنا علي بن

---

(1) يحيى بن سعيد بن قيس الأَنْصَاريّ. تقدَّمت ترجمته (ص:88) من هذا البحث.

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:223).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:223).

(4) عبد الرحمن بن عابس بن رَبيعَة النَّخَعيّ الكُوفِيّ، مات سنة تسع عشرة ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:343)، ترجمة رقم: (3907).

(5) (ج:2/ص:519).

(6) (ج:5/ص:98).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:269).

(8) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:80).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:270).

(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:269).

(11) المَزّي: تهذيب الكمال (ج:17/ص:194).

(12) تقريب التهذيب (ص:343).

(13) عبد الرحمن بن عبد الله الكُوفِيّ المسعودي. تقدَّمت ترجمته (ص:105) من هذا البحث.

(14) (ج:1/ص:322)، (ج:5/ص:251).

الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: المَسْعُوديّ كان ثِقَة، فلما كان بأخرة اختلط، سمع منه عبد الرحمن بن مهدي(1) ويزيد بن هارون(2) أحاديث مختلطة، وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام يعقوب بن شَيْبة(3): "ثِقَة صَدُوق، وقد تَغَيَّر بأَخَرة"، وقال الإمام عثمان الدَّارِميّ(4): قلت- أي لابن معين-: فالمَسْعُوديّ: كيف حديثه؟، فقال: "هو ثِقَة"، قلت: هو أَحَبُّ إليك أو مِسْعَر(5)؟، فقال: "ثِقَة، وثِقَة"، قال: عُثْمَان: "مِسْعَر أتقن من المَسْعُوديّ، والمَسْعُوديّ ثِقَة"، وقال الإمام يحيى بن معين في موطن آخر(6): "المَسْعُوديّ ثِقَة، ولكنه كان يغلط إذا حَدَّث عن عاصم(7)، وسَلَمة بن كُهَيْل(8)، وكان حديثه صحيح عن القاسم(9)، ومَعْن بن عبد الرحمن(10)"، وقال الإمام علي بن المديني(11): "ثِقَة، وقد كان يغلَطُ فيما روى عن عاصم بن بَهْدلة وسَلَمة، ويُصَحَّح فيما روى عن القاسم ومَعْن"، وسُئل الإمام أحمد بن حنبل عن المَسْعُوديّ أَحَبُّ إليك أو أبو عُمَيْس(12)؟، فقال(13): "ما فيهما إلَّا ثِقَة"، فقال له الهيثم بن خارجة(14): "أَيُّهما أكثر عندك؟، فقال: "كان المَسْعُوديّ أكثرهما حديثًا"، وقال الإمام ابن سَعْد(15): "وكان ثِقَة كثير الحديث، إلَّا أَنَّه اختلط في آخر عمره، ورواية

(1) هو الإمام عبد الرحمن بن مهدي العَنْبَري.

(2) يزيد بن هارون السُّلَمي. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.

(3) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:11/ص:486).

(4) تاريخ الإمام ابن معين- رواية الدَّارمي (ص:185- ص:186).

(5) مسعر بن كِدام بن ظهير الهلالي، أبو سَلَمة الكُوفِيّ، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة هجرية. ينظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:528)، ترجمة رقم: (6605).

(6) تاريخ ابن معين- رواية الدُّوري(ج:1/ص:245).

(7) عاصم بن بَهْدلة، وهو ابن أبي النجود الأَسَدِيّ، مولاهم، الكُوفِيّ، أبو بكر المُقرىء، مات سنة ثمان وعشرين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:285)، ترجمة رقم: (3054).

(8) سَلَمة بن كُهَيْل الحَضْرَمي. تقدَّمت ترجمته (ص:156) من هذا البحث.

(9) القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المَسْعُوديّ، أبو عبد الرحمن الكُوفِيّ، مات سنة عشرين ومائة هجرية، أو قبلها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:450)، ترجمة رقم: (4569).

(10) معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي المَسْعُوديّ الكُوفي، أبو القاسم القاضي. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:542)، ترجمة رقم: (6819).

(11) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:11/ص:484).

(12) عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو العُمَيْس المَسْعُوديّ الكُوفِيّ. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:381)، ترجمة رقم: (4432).

(13) الخطيب البَغْداديّ: تاريخ بغداد (ج:11/ص:483).

(14) الهيثم بن خارجة المَرُّوذِيّ، أبو أحمد، أو أبو يحيى، نزيل بغداد، مات سنة سبع وعشرين ومائتين هجرية في آخر يوم منها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:577)، ترجمة رقم: (7364).

(15) ابن سَعْد: الطبقات (ج:8/ص:486)، الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:11/ص:486).

المتقدمين عنه صحيحة"، وقال الإمام النَّسائي(1): "ليس به بأس"، وقال الإمام أبو داود سُلَيْمان بن داود الطَّيَالِسي(2): "وقع رجلٌ في المَسْعُوديّ عند شعبة، فقال: اسكت فإنَّه صَدُوق"، وقال الإمام عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش(3): "صَدُوق، اختلط بأخرة"، وقال الحافظ ابن حجر(4): "صَدُوق، اختلط قبل موته، وضابطه أنَّ من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط"، وذكره الإمام ابن الكيَّال في "الكواكب النَّيِّرات في معرفة من اختلط من الرُّوَاة الثِّقات"(5).

– خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

عبد الرحمن بن عبد الله "ثِقَة" اختلط وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه أغلبهم على توثيقه.

الرَّاوي السادس والخمسون: عبد الرحمن بن غَزْوان الضَّبِّي "قُراد"(6):

– قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(7) بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وقد سئل عن قُراد أبي نوح، فقال: "ثِقَة إِلَّا أنَّه لم يكتُب عنه كبيرُ أحد".

– أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(8)، ثم قال: "كان يخطىء يتخالج في القلب منه"، وقال الإمام ابن سَعْد(9)، والإمام علي بن المديني(10)، والإمام يعقوب بن شَيْبة(11)، والإمام الدَّارَقُطنيّ(12)، والحافظ ابن حجر(13): "ثِقَة"، وزاد ابن سَعْد: "روى عن شعبة(14) رواية كثيرة"، وزاد يعقوب بن شَيْبة: "وكان شعبة ينزل عليه"، وزاد الدَّارَقُطنيّ وابن حجر: "وله أفراد"، وقال الإمام ابن

---

(1) المِزّي: تهذيب الكمال (ج:17/ص:226).

(2) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:11/ص:483).

(3) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:11/ص:486).

(4) تقريب التهذيب (ص:344).

(5) (ص:282)، ترجمة رقم: (35).

(6) عبد الرحمن بن غَزْوان الضَّبِّي، أبو نوح، المعروف بقُراد، من التاسعة مات سنة سبع وثمانين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:348)، ترجمة رقم: (3977).

(7) (ج:11/ص:531).

(8) (ج:8/ص:375).

(9) الطبقات (ج:9/ص:337).

(10) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:11/ص:531).

(11) المصدر السابق (ج:11/ص:531).

(12) محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم النَيْسَاْبُوري(1984م): سؤالات الحاكم النَيْسَاْبُوري للدارقطني في الجَرْح والتَّعْدِيل، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الرياض– السعودية، مكتبة المعارف (ص:237).

(13) تقريب التهذيب (ص:348).

(14) هو شعبة بن الحجَّاج العتكي.

الجُنَيْد(1): قلت ليحيى بن معين: "فُراد أبو نوح ثِقَة؟"، قال: "لم يكن به بأس"، وقال الإمام ابن معين في موضع آخر(2): "ليس به بأس، هو صالح"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(3): "صَدُوق"، وقال الحافظ الذهبي(4): "بغدادي يحفظ، له ما ينكر"، وقال الذهبي في موضع آخر(5): "وكان يحفظ وله مناكير".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

عبد الرحمن بن غَزْوان "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه أغلبهم على توثيقه.

الرَّاوي السابع والخمسون: عبد الصمد بن عبد الوارث العَنْبَري البَصْرِيّ(6):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(7) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(8)، وذكره الإمام العِجْلي في "معرفة الثِّقات"(9)، وقال: بَصريّ ثِقَة، وكان أبوه قدريًا، ثِقَة في حديثه"، وقال الإمام ابن سَعْد(10): "وكان ثِقَة إن شاء الله"، وقال الحافظ الذهبي(11): "حُجَّة"، وقال الحافظ ابن حجر(12): "صَدُوق ثَبْت في شعبة(13)"، وقال الإمام أبو حاتم(14): "صَدُوق صالح الحديث".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

عبد الصمد بن عبد الوارث "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه أغلبهم على توثيقه.

---

(1) في سؤالاته للإمام يحيى بن معين (ص:450).

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:275).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:275).

(4) الكاشف (ج:1/ص:639).

(5) المغني في الضُّعَفَاء (ج:1/ص:543).

(6) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العَنْبَري مولاهم التَّنُّوري، أبو سهل البَصْرِيّ، مات سنة سبع ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:356)، ترجمة رقم: (4080).

(7) (ج:2/ص:580).

(8) (ج:8/ص:414).

(9) (ج:2/ص:95).

(10) الطبقات (ج:9/ص:301).

(11) الكاشف (ج:1/ص:653).

(12) تقريب التهذيب (ص:356).

(13) هو شعبة بن الحجاج العتكي.

(14) المزي: تهذيب الكمال (ج:18/ص:108). وقال الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي في "الجَرْح والتَّعْدِيل" (ج:6/ص:51): سألت أبي عنه؟، فقال: "شيخ مجهول". وعَلَّق محقق الكتاب على قول أبي حاتم بقوله: "لعله ههنا سقط فإنَّ عبد الصمد بن عبد الوارث مشهور معروف وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

الرَّاوي الثامن والخمسون: عبد العزيز بن أبي حازم: سَلَمة المحاربي المَدَنِيّ(1):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) عن الإمام ابن نُمَيْر قال: "ثِقَة".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام العِجْلي في "معرفة الثِّقات"(3)، وقال: "ثِقَة"، وقال الإمام يحيى بن معين(4): "عبد العزيز بن أبي حازم صَدُوق، ثِقَة، ليس به بأس"، وقال الإمام النَّسائي(5): "ليس به بأس"، وقال في موضع آخر(6): "ثِقَة"، وقال الحافظ ابن حجر(7): "صَدُوق فقيه"، وقال الإمام أبو داود السّجسْتَاني(8): سمعت أحمد– أي ابن حنبل–، وقيل له: "عبد العزيز بن أبي حازم؟"، قال: "أرجو أنَّه لا بأس به". فقيل لأحمد: "هو أحبُّ إليك أو الدَّرَاوَرْدِي(9)؟"، فقال: "لا؛ بل هو أحبُّ إليّ، ولكن الدَّرَاوَرْدِي أعرف منه"، وقال الإمام أحمد بن حنبل في موطن آخر(10): "لم يكن يُعْرَفُ بطلب الحديث إلَّا كُتُبُ أبيه، فإنَّهم يقولون: إنَّه سمعها، وكان يفقه لم يكن بالمدينة بعد مالك(11) أفقه منه، ويقال: أنَّ كُتب سُلَيْمان بن بلال(12) وقعت إليه ولم يسمعها، وقد روى عن أقوام لم يكن يعرف أنه سمع منهم"، وقال الإمام ابن أبي حاتم(13): سألت أبي عن عبد العزيز بن أبي حازم، وعبد الرحمن بن أبي الزناد(14)، وعبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَم(15)؟، فقال: "متقاربون"، وقال الإمام ابن أبي حاتم(16): قيل لأبي فعبد العزيز بن أبي حازم،

---

(1) عبد العزيز بن أبي حازم: سَلَمة بن دينار المَدَنِيّ، مات سنة أربع وثمانين ومائة هجرية، وقيل: قبل ذلك. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:356)، ترجمة رقم: (4088).

(2) (ج:2/ص:583).

(3) (ج:2/ص:96).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:383).

(5) المزي: تهذيب الكمال (ج:18/ص:124).

(6) المصدر السابق (ج:18/ص:124).

(7) تقريب التهذيب (ص:356).

(8) في سؤالاته للإمام أحمد بن حنبل (ص:221).

(9) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدِي، أبو محمد الجهني، مولاهم المَدَنِيّ، مات سنة ست، أو سبع وثمانين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:358)، ترجمة رقم: (4119).

(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:382– 383).

(11) هو الإمام مالك بن أنس الأصبحي.

(12) سُلَيْمان بن بلال التَّيْمي مولاهم، أبو محمد، وأبو أيوب المَدَنِيّ، مات سنة سبع وسبعين هجرية. يُنظر: تقريب التهذيب (ص:250)، ترجمة رقم: (2539).

(13) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:383).

(14) عبد الرحمن بن أبي الزناد: عبد الله بن ذكوان المدني مولى قريش، مات سنة أربع وسبعين ومائة هجرية، وله أربع وسبعون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:340)، ترجمة رقم: (3861).

(15) عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَم، مولى عمر بن الخطاب القرشي المديني، روى عن: أَبيه وأبي حازم. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (5/ 284)، ترجمة رقم: (922).

(16) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:383).

قال: "صالح الحديث"، وقال أبي وأبو زرعة: "ابن أبي حازم أفقه من الدَّرَاوَرْدِي، والدَّرَاوَرْدِي أوسع حديثًا".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عبد العزيز بن أبي حازم "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه بعضهم على توثيقه.

الرَّاوي التاسع والخمسون: عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِيّ البَصْرِيّ(1):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) عن الإمام ابن نُمَيْر قال: "ثِقَة".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام يحيى بن معين(3)، والإمام العِجْلي(4)، والحافظ الذهبي(5)، والحافظ ابن حجر(6): "ثِقَة"، وزاد الذهبي: "عابد، يُعدُّ من الأبدال(7)"، وزاد ابن حجر: "عابد، رُبَّما وهم"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(8): "صالح الحديث، ثِقَة"، وقال الإمام أحمد بن حنبل"(9): "عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِيّ أخو المغيرة بن مسلم السَّراج(10)، ليس به بأس".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عبد العزيز بن مسلم "ثِقَة عابد" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي الستون: عبد الكريم بن رُشَيْد البَصْرِيّ(11):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(12) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

---

(1) عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِيّ، أبو زيد المَرْوَزي، ثم البَصْرِيّ، مات سنة سبع وستين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:359)، ترجمة رقم: (4122).

(2) (ج:2/ص:594).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:395).

(4) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:99).

(5) الكاشف (ج:1/ص:658).

(6) تقريب التهذيب (ص:359).

(7) الأبدال: الأولياء والعُبَّاد. تقدَّم بيان معناها. ينظر: (ص:147) من هذا البحث.

(8) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:395).

(9) سؤالات أبي داود السّجستَاني للإمام أحمد بن حنبل (ص:340).

(10) المغيرة بن مسلم القَسْمَلِيّ، أبو سلمة السّراج، المَدائني، أصله من مرو. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:543)، ترجمة رقم (6850).

(11) عبد الكريم بن رُشَيْد، أو ابن راشد البَصْرِيّ، روى عن: أنس، ومطرف بن الشخير، وروى عنه: السري بن يحيى، وإسحاق بن أسيد. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:1/ص:661)، ترجمة رقم: (3426)، ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:360)، ترجمة رقم: (4149).

(12) (ج:2/ص:602).

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(1)، وقال الإمام يحيى بن معين(2): "ثِقَة"، وقال الحافظ ابن حجر(3): "صَدُوق".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عبد الكريم بن رُشَيْد "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه الإمام ابن معين على توثيقه.

الرَّاوي الحادي والستون: عبد الكريم بن مالك الجَزَرِيّ(4):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(5) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام يحيى بن معين(6)، والإمام محمد بن عبد الله بن عمَّار(7) (8)، والإمام أبو زُرْعة الرَّازي(9)، والإمام النَّسائي(10): "ثِقَة"، وقال الإمام ابن سَعْد(11): "وكان ثِقَة كثير الحديث"، وقال الحافظ ابن حجر(12): "ثِقَة متقن"، وقال سفيان بن عيينة(13): "لم أَرَ مثله، إن شئت، قلت: عراقي إنَّما يقول: سمعت، وسألت"، وقال الثَّوري في موطن آخر(14): "أخبرنا عبد الكريم الجَزَرِيّ وكان ثِقَة"، وقال الإمام يعقوب بن شَيْبة(15): "إلى الضعف ما هو، وهو صَدُوق ثِقَة، وقد روى مالك(16) عنه، وكان ممن ينتقي الرِّجَال"، وقال الحافظ الذهبي(17): "حافظ مكثر"، وقال في موضع آخر(18): "ثِقَة

(1) (ج:5/ص:129).
(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:58).
(3) تقريب التهذيب (ص:360).
(4) عبد الكريم بن مالك الجَزَرِيّ، أبو سعيد مولى بني أُميَّة، وهو الخَضرميُّ، نسبة إلى قرية من اليمامة، مات سنة سبع وعشرين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:361)، ترجمة رقم: (4154).
(5) (ج:2/ص:603).
(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:59).
(7) محمد بن عبد الله بن عَمَّار المُخَرِّمِيّ الأَزْدِي، أبو جعفر البَغْداديّ، نزيل الموصل، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين هجرية، وله ثمانون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص: 489)، ترجمة رقم: (6036).
(8) المزي: تهذيب الكمال (ج:18/ص:255).
(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:59).
(10) المزي: تهذيب الكمال (ج:18/ص:255).
(11) الطبقات (ج:9/ص:486).
(12) تقريب التهذيب (ص:361).
(13) البخاري: التاريخ الكبير (ج:6/ص:88).
(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:58).
(15) المزي: تهذيب الكمال (ج:18/ص:256).
(16) هو الإمام مالك بن أنس الأصبحي.
(17) الكاشف (ج:1/ص:661).
(18) المغني في الضُّعَفَاء (ج:1/ص:569).

مشهور، توقف فيه ابن حِبَّان"، وقال الإمام النَّسائي(1): أخبرنا إبراهيم بن يعقوب(2) عن آخر، قال: قلت لعلي(3) عبد الكريم الجَزَرِيّ إلى من تضمه؟، قال: "ذاك ثَبْت ثَبْت"، قلت: "هو مثل ابن أبي نَجِيح(4)"، قال: "ابن أبي نَجِيح أعلم بمجاهد، وهو أعلم بالمشايخ، وهو ثَبْت ثِقَة"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(5): "هو ثِقَة، وهو أَحَبُّ إليَّ من خُصَيْف(6) ومن خصاف(7) أخي خُصَيْف"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(8): "ثِقَة ثَبْت، وهو أثبت من خُصَيْف في الحديث"، وقال الإمام عثمان الدَّارِميّ(9): قلت ليحيى بن معين: "عبد الكريم أَحَبُّ إليك أو خُصَيْف؟"، فقال: "عبد الكريم أَحَبُّ إليَّ وخُصَيْف ليس به بأس"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(10): "ولعبد الكريم أحاديث صالحة مستقيمة يرويها عن قوم ثقات، وإذا روى عنه الثِّقات فحديثه مستقيم"، وقال الإمام ابن حِبَّان(11): "كان صَدُوقًا، ولكنه كان ينفرد عن الثِّقات بالأشياء المناكير فلا يعجبني الاحتجاج بما انفرد من الأخبار، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثِّقات من حديثه فلا ضير، وهو ممن استخير الله فيه".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عبد الكريم بن مالك "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه، وتوقف فيه ابن حِبَّان لِما تَفَرَّدَ به من الأخبار.

الرَّاوي الثاني والستون: عبد الله بن السائب الكِنْديّ الكُوفِيّ(12):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(13) عن ابن نُمَيْر توثيقه.

---

(1) المزي: تهذيب الكمال (ج:18/ص:257).

(2) هو الإمام إبراهيم بن يعقوب الجُوزْجَاني. تقدَّمت ترجمته (ص:50) من هذا البحث.

(3) هو الإمام عليّ بن عبد الله بن جعفر المديني. تقدَّمت ترجمته (ص:10) من هذا البحث.

(4) هو عبد الله بن أبي نَجِيح: يسار المكِّيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:77) من هذا البحث.

(5) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:59).

(6) خُصَيْف بن عبد الرحمن الجَزَرِيّ، أبو عون، مات سنة سبع وثلاثين ومائة هجرية، وقيل غير ذلك. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:193)، ترجمة رقم: (1718).

(7) خصاف بن عبد الرحمن الجَزَرِيّ، أخو خصيف، يروى عن جماعة من التابعين، روى عنه أهل بلده، مات في ولاية أبى العباس. يُنظر: ابن حِبَّان: الثِّقات (ج:6/ص:277)، ترجمة رقم: (7724).

(8) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:58- ص:59).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:59).

(10) الكامل (ج:5/ص:342).

(11) كتاب المجروحين (ج:2/ص:146).

(12) عبد الله بن السائب الكِنْديّ، ويقال: الشَيْبَاني الكُوفِيّ، روى عن: زاذان الكِنْديّ، وأبيه السائب، وغيرهم، وروى عنه: حسين الخلقاني، وسفيان الثَّوري، وغيرهم. يُنظر: المَزّي: تهذيب الكمال (ج:14/ص:558)، ترجمة رقم: (3289).

(13) (ج:2/ص:342).

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(1)، وقال الإمام يحيى بن معين(2)، والإمام العِجْلي(3)، والإمام أبو حاتم الرَّازي(4)، والإمام النَّسائي(5)، والحافظ الذهبي(6)، والحافظ ابن حجر(7): "ثِقَة"، وزاد الإمام أبو حاتم: "الذي يروي عنه زاذان(8)".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عبد الله بن السائب "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر في تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي الثالث والستون: عبد الله بن شَوْذَب الخُراسانِي البَلْخِيّ(9):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(10) عن ابن نُمَيْر توثيقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(11)، وقال الإمام يحيى بن معين(12)، والإمام محمد بن عبد الله بن عمَّار المَوْصلي(13)، والإمام العِجْلي(14)، والإمام النَّسائي(15): "ثِقَة"، وقال الحافظ الذهبي(16): "الإمام العالم"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(17): "ابن شَوْذَب من أهل بَلخ(18)، نزل

---

(1) (ج:5/ص:32).
(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:65).
(3) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:31).
(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:65).
(5) المِزّي: تهذيب الكمال (ج:14/ص:558).
(6) الكاشف (ج:1/ص:556).
(7) تقريب التهذيب (ص:304).
(8)زاذان، أبو عمر الكِنْديّ البزاز، ويُكنى: أبا عبد الله أيضًا، مات سنة اثنتين وثمانين هجرية. ابن حجر: تقريب التهذيب (ص: 213)، ترجمة رقم: (1976).
(9) عبد الله بن شَوْذَب الخُراسانِي، أبو عبد الرحمن، سكن البَصْرة، ثم الشام، مات سنة ست، أو سبع وخمسين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:308)، ترجمة رقم: (3387).
(10) (ج:2/ص:354).
(11) (ج:7/ص:10).
(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:83).
(13) المِزّي: تهذيب الكمال (ج:15/ص:96).
(14) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:37).
(15) المِزّي: تهذيب الكمال (ج:15/ص:96).
(16) سير أعلام النبلاء (ج:7/ص:92).
(17) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:82- ص:83).
(18) بلخ. تقدَّم التعريف بها (ص:146) من هذا البحث.

البَصْرة، فسمع بها الحديث وتفقه، ثم انتقل إلى الشام فأقام بها، وكان من الثِّقات"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(1): "لا بأس به"، وقال الحافظ ابن حجر(2): "صَدُوق عابد".

– خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

عبد الله بن شَوْذَب "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه أغلبهم على توثيقه.

الرَّاوي الرابع والستون: عبد الله بن المُؤَمِّل المَخْزُومِيّ المكِيّ(3):

– قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(4) عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "عبد الله بن المُؤَمِّل ثِقَة".

– أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: قال الإمام ابن سَعْد(5): "كان ثِقَة قليل الحديث"، وقال الإمام يحيى بن معين(6): "ليس به بأس ينكر عليه الحديث"، وقال في موضع آخر(7): "صالح الحديث"، وقال الإمام ابن حِبَّان(8): "كان قليل الحديث مُنكر الرِّوَايَة، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد لأنه لم يتبيَّن عندنا عدالته فيقبل ما انفرد به، وذاك أنَّه قليل الحديث لم يتهيأ اعتبار حديثه بحديث غيره لقلته فيحكم له بالعدالة أو الجَرْح"، وقال الإمام يحيى بن معين(9)، والإمام النَّسائي(10)، والحافظ ابن حجر(11): "ضعيف"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(12): "وعامَّة ما يرويه الضعف عليه بيّن"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(13): "عبد الله بن

---

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:83).

(2) تقريب التهذيب (ص:308).

(3) عبد الله بن المُؤَمِّل بن وهب الله المَخْزُوميّ المكِيّ، مات سنة ستين ومائة هجرية. يُنظر: تقريب التهذيب (ص:325)، ترجمة: (3648).

(4) (ج:2/ص:440).

(5) الطبقات (ج:8/ص:56).

(6) الكامل (ج:4/ص:138).

(7) الكامل (ج:4/ص:138).

(8) كتاب المجروحين (ج:2/ ص:27– ص:28). مع العلم أنَّ الإمام ابن حِبَّان ذكره في كتابه "الثِّقات" (ج:7/ص:28)، وقال: "يروى عن: عطاء بن أبي رباح، روى عنه: منصور بن سفيان، وليس هذا بصاحب أبي الزبير الذي روى عنه ابن المبارك".

ويحتمل أن يكون قد ذكره في "الثِّقات" لظنه أنَّه غير الذي ذكره في المجروحين، والصواب أنَّهما واحد، وهذا ما بيّنه الحافظ ابن حجر في "التهذيب" (ج:2/ص:440) فقال: " فهذا ابن حِبَّان إنَّما وثَّق هذا لأنَّه ظنه غيره".

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:175).

(10) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:148).

(11) تقريب التهذيب (ص:325).

(12) الكامل (ج:4/ص:138).

(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:175).

المُؤَمِّل كان قاضي مكّة مخزومي، وليس بذاك"، وقال في موضع آخر(1): "أحاديث عبد الله بن المُؤَمِّل مناكير"، وقال الإمام أبو داود السّجسْتَاني(2): "منكر الحديث"، وقال الإمام أبو حاتم وأبو زُرْعة الرَّازيان(3): "ليس بقوي".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

عبد الله بن المُؤَمِّل "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خالف أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر في تعديله، ووافقه الإمام ابن سَعْد، والإمام ابن معين في أحد أقواله، ولعلَّ الإمام ابن نُمَيْر ومن معه كان عندهم زيادة علم بحال عبد الله وحال حديثه لا سيما وأنَّه كان قليل الحديث، وقد تقدَّم كلام الإمام ابن حِبَّان: "لم يتبيَّن عندنا عدالته فيقبل ما انفرد به، وذاك أنه قليل الحديث لم يتهيأ اعتبار حديثه بحديث غيره لقلته فيحكم له بالعدالة أو الجَرْح".

الرَّاوي الخامس والستون: عبد الله بن نُعَيْم القَيْنِيّ الشَّامِيّ(4):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(5) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(6)، وقال الحافظ ابن حجر(7): "عابد ليِّن الحديث"، وقال الحافظ الذهبي(8): "تُكلِّم فيه"، وقال الإمام يحيى بن معين(9): "مُظْلِم(10)".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

عبد الله بن نُعَيْم "لين" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق بعض النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر في تعديله، وكان أحكامهم دون حكمه.

---

(1) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:1/ص:567).

(2) المَزّي: تهذيب الكمال (ج:16/ص:190).

(3) (ج:5/ص:175).

(4) عبد الله بن نُعَيْم بن همام القَيْنِيّ الشَّاميّ الأُرْدنّي، ويقال: الدِّمَشْقِي، والد عاصم وعبد الغني ابني عبد الله بن نُعَيْم. ينظر: المزي: تهذيب الكمال (ج:16/ص:223)، ترجمة رقم: (3617).

(5) (ج:2/ص:446).

(6) (ج:7/ص:9).

(7) تقريب التهذيب (ص:327). وقد وقع تصحيف في نسبة "عبد الله بن نُعَيْم" فقيل "القَيْسيّ" بدل "القَيْنِيّ" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(8) المغني في الضُّعَفَاء (ج:1/ص:514).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:185).

(10) مُظْلِم: هذا اللفظ على وجهين، فأحيانًا: يكون بمعنى أنَّ الرَّاوي مجهول، أي أنَّ أمره مظلم لا يُعرف، فينظر في هذه الحالة عدد الرُّوَاة عنه، ثم يُحكم عليه مجهول عين أو مجهول حال، وأحيانًا: يكون بمعنى أنَّ الرَّاوي منكر الحديث، وأَنَّ هذه المناكير أظلمت بحديثه، فسلبته النور الذي يكون على حديث الثِّقات، وفي هذه الحالة يُنظر إلى بقية كلام الأئمة؛ ليُعرف كم ونوع هذه المناكير، فإن كانت خفيفة صلح في الشواهد والمتابعات وإلّا ترك. يُنظر: مصطفى بن إسماعيل السّليماني(2000م)، إتحافُ النَّبيل بأجوبة أسئلة علوم الحديث والعلل والجرح والتَّعْدِيل، حقَّقه: أبو إسْحاق الدّمياطي، قدَّم له: مقبل بن هادي الوادعي، عجمان- الإمارات، مكتبة الوفاء، الطبعة الثانية (ج:1/ص:301- ص:302).

الرَّاوي السادس والستون: عبد الملك بن مَيْسرة الهلالي الكُوفِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) قول الإمام ابن نُمَيْر: "كُوفِي ثِقَة".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الإمام يحيى بن معين(4)، والإمام أحمد بن حنبل(5)، والإمام العِجْلي(6)، والإمام أبو حاتم الرَّازي(7)، والإمام عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش(8) ، والإمام النَّسائي(9)، والحافظ ابن حجر(10): "ثِقَة"، وزاد الإمام أبو حاتم: "صَدُوق".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عبد الملك بن مَيْسرة "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي السابع والستون: عبد الوارث بن سعيد التَمِيمِي البَصْرِيّ(11):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(12) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(13)، وقال: "كان قدريًا مُتقنًا في الحديث، كان شعبة(14)، يقول: يُعرف الإتقان في قفاه"، وقال الإمام ابن سَعْد(15): ثِقَة حُجَّة"، وقال الإمام النَّسائي(16)، والحافظ ابن حجر(17): "ثِقَة ثَبْت"، وزاد ابن حجر: "رُمي بالقدر ولم يثبت عنه"، وقال

(1) عبد الملك بن مَيْسرة، أبو زيد الزراد، يُعدُّ في الكوفيين، الهلالي، سمع: ابن عمر والنزال بن سبرة، روى عنه: منصور، وشعبة. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:5/ص:430- ص:431)، ترجمة رقم: (1400).
(2) (ج:2/ص:627).
(3) (ج:5/ص:118).
(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:366).
(5) سؤالات أبي داود السّجسْتَاني للإمام أحمد بن حنبل (ص:303).
(6) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:107).
(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:366).
(8) المزي: تهذيب الكمال (ج:18/ص:423).
(9) المصدر السابق (ج:18/ص:423).
(10) تقريب التهذيب (ص:365).
(11) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العَنْبَري، مولاهم، أبو عبيدة التَنّوري البَصْرِيّ، من الثامنة مات سنة ثمانين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:367)، ترجمة رقم: (4251).
(12) (ج:2/ص:635).
(13) (ج:7/ص:140).
(14) هو شعبة بن الحجّاج العتكي.
(15) الطبقات (ج:9/ص:290).
(16) المزي: تهذيب الكمال (ج:18/ص:483).
(17) تقريب التهذيب (ص:367).

الإمام البخاري(1): "قال عبد الصمد(2): إنَّه لمكذوب على أبي، وما سمعت منه يقول قط في القدر"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(3)، والإمام أبو حاتم الرَّازي(4): "ثِقَة"، وزاد أبو حاتم: "هو أثبت من حمَّاد بن سَلَمة(5)"، وقال الإمام أبو حاتم في موطن آخر(6): "عبد الوارث صَدُوق، ممن يُعَدُّ مع ابن عُلَيّة(7)، وبشر بن المفضل(8)، ووهيب(9)، يُعدُّ من الثِّقَات"، وقال معاذ بن معاذ(10) (11): "سألت أنا ويحيى بن سعيد(12) شعبة عن شيء من حديث أبي التيَّاح(13)؟"، فقال: "ما يمنعكم من ذاك الشاب- يعني عبد الوارث-؟!، فما رأيت أحدًا أحفظ لحديث أبي التيَّاح منه، فقمنا فجلسنا إليه فسألناه، فجعل يمرها كأنها مكتوبة في قلبه"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(14): "كان عبد الوارث أصح الناس حديثًا عن حسين المعلم(15)، وكان صالحًا في الحديث"، وقال عبيد الله بن عمر القواريري(16) (17): "كان يحيى بن سعيد- هو القطان- لا يُحدِّث عن أحد ممن أدركنا مثل حمَّاد(18) وأصحابه إلَّا عن عبد الوارث، فإنَّه كان يثبته

---

(1) محمد بن إسماعيل البخاري(1986م): الضعفاء الصغير، ويليه كتاب الضعفاء والمتركين للنَّسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، بيروت- لبنان، دار المعرفة (ص:82)، ويُنظر أيضًا: البخاري: التاريخ الكبير (ج:6/ص:118).

(2) عبد الصمد بن عبد الوارث العَنْبَري. تقدَّمت ترجمته (ص:194) من هذا البحث.

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:76).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:76).

(5) حمَّاد بن سَلَمة البَصْرِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:173) من هذا البحث.

(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:76).

(7) ابن عُلَيّة: إسماعيل بن إبراهيم الأَسَدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:11) من هذا البحث.

(8) بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي، أبو إسماعيل البَصْرِيّ، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:124)، ترجمة رقم: (703).

(9) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي، مولاهم، أبو بكر البَصْرِيّ، مات سنة خمس وستين ومائة هجرية، وقيل بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:586)، ترجمة رقم: (7487).

(10) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العَنْبَري، أبو المثنى البَصْرِيّ القاضي، مات سنة ست وتسعين ومائة هجرية. ينظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:536)، ترجمة رقم: (6740).

(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:75).

(12) هو القطان.

(13) يزيد بن حُمَيْد الضُبَعي، أبو التيَّاح، بصرِيّ مشهور بكنيته، مات سنة ثمان وعشرين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:600)، ترجمة رقم: (7704).

(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:75).

(15) الحسين بن ذكوان المعلم المكتب العَوْذي البَصْرِيّ، مات سنة خمس وأربعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:166)، ترجمة رقم: (166).

(16) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البَصْرِيّ، نزيل بغداد، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين هجرية على الأصح، وله خمس وثمانون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص: 373)، ترجمة رقم: (4325).

(17) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:75).

(18) حمَّاد بن زيد الأَزْدِي. تقدَّمت ترجمته (ص:21) من هذا البحث.

فإذا خالفه أحد من أصحابه، قال: ما قال عبد الوارث"، وقال الإمام عثمان الدَّارِميّ(1): قلت ليحيى بن معين: "عبد الوارث"، قال: "هو مثل حمَّاد– يعني ابن زيد– في أيوب(2)"، قال: "قلت فالثَّقَفِي(3) أَحَبُّ إليك أو عبد الوارث"، فقال: "عبد الوارث، قلت: فابن عيينة(4) أَحَبُّ إليك في أيوب أو عبد الوارث"، فقال: "عبد الوارث"، وقال معاوية بن صالح بن أبي عُبَيْدالله الدِّمَشْقِي(5) (6): قلت ليحيى بن معين: "من أثبت شيوخ البصريين؟"، قال: "عبد الوارث بن سعيد مع جماعة سمَّاهم".

– خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

عبد الوارث بن سعيد "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي الثامن والستون: عبيد الله بن عمرو الرَّقِّيّ الأَسَدِيّ(7):

– قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(8) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

– أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات"(9)، وقال الإمام يحيى بن معين(10)، والإمام العِجْلي(11)، والإمام النَّسائي(12)، والحافظ ابن حجر(13): "ثِقَة"، وزاد ابن حجر: "فقيه، رُبَّما وَهم"، وقال الإمام يحيى بن معين"(14): "ليس به بأس"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(15): "عبيد الله بن عمرو صالح

---

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:75– ص:76).

(2) هو أيوب بن أبي تميمة: كيسان السَختياني. تقدَّمت ترجمته (ص:172) من هذا البحث.

(3) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصَّلت الثَّقَفِي، أبو محمد البَصْرِيّ، مات سنة أربع وتسعين ومائة هجرية. عن نحو من ثمانين سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص: 368)، ترجمة رقم: (4261).

(4) هو سفيان.

(5) معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله الأشعري، أبو عبيد الله الدِّمَشْقِي، مات سنة ثلاث وستين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:538)، ترجمة رقم: (6763).

(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ ص:76).

(7) عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرَّقِّيّ، أبو وهب الأَسَدِيّ، مات سنة ثمانين ومائة هجرية، عن ثمانين إلا سنة. ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:373)، ترجمة رقم: (4327).

(8) (ج:3/ص:24).

(9) (ج:7/ص:149).

(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:329).

(11) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:113).

(12) المزي: تهذيب الكمال (ج:19/ص:138).

(13) تقريب التهذيب (ص:373).

(14) سؤالات ابن الجُنَيْد للإمام يحيى بن معين (ص:331).

(15) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:329).

الحديث ثِقَة صَدُوق، لا أعرف له حديثًا منكرًا، وهو أَحَبُّ إليَّ من زهير بن محمد(1)"، وقال الإمام ابن سَعْد(2): "وكان ثِقَة صَدُوقًا، كثير الحديث، ورُبَّما أخطأ، وكان أحفظ من روى عن عبد الكريم الجَزَريّ(3)، ولم يكن أحدٌ ينازعه في الفتوى في دهره"، وقال علي بن مَعْبَد المِصْري(4)(5): "قيل لعُبَيْد الله بن عمرو بلغني أنَّ عندك من حديث ابن عُقَيْل(6) كثيرًا لم تُحَدِّث عنه، لِم ألقيته؟ قال: "لأنَّ ألقيه أَحَبُّ إليَّ من أن يُلقيني الله- عَزَ وَجَلّ-، وزعم أنَّه سمع بعض ذلك الكتاب مع رجل لم يُثق به".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

عبيد الله بن عمرو "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي التاسع والستون: عَبِيْدة بن حُمَيْد التَّيْمي الكُوفِيّ "الحَذَّاء"(7):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(8) بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: "وعَبِيْدة بن حُمَيْد ثِقَة"، وحُكِيَ عن محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: "قرأت عليه القرآن منذ خمسين سنة، وكتبتُ عنه صحيفةً عن عمَّار الدُّهني(9) منذ خمسين سنة، وكان شَرِيك يستعينُ به في المسائل"(10).

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(11)، وقال الإمام ابن سَعْد(12): "وكان ثِقَة

---

(1) زهير بن محمد التَمِيمِي، أبو المنذر الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز، مات سنة اثنتين وستين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:217)، ترجمة رقم: (2049).

(2) الطبقات (ج:9/ص:490).

(3) عبد الكريم بن مالك الجَزَريّ. تقدَّمت ترجمته (ص:197) من هذا البحث.

(4) علي بن معبد بن شداد الرَّقِّيّ، نزيل مصر، مات سنة ثماني عشرة ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:405)، ترجمة رقم: (4801).

(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:329).

(6) عبد الله بن محمد بن عُقَيْل بن أبي طالب الهاشمي. تقدَّمت ترجمته (ص:36) من هذا البحث.

(7) عَبِيْدة بن حُمَيْد الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:16) من هذا البحث.

(8) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:12/ص428- ص:429).

(9) عمَّار بن معاوية الدُهْني، أبو معاوية البَجَلِيّ الكُوفِيّ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:408)، ترجمة رقم: (4833).

(10) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:12/ص:429).

(11) (ج:7/ص:163).

(12) الطبقات (ج:9/ص:331).

صالح الحديث، وكان من أهل الكُوفة، صاحب نحو وعربية وقراءة للقرآن، فَقَدِمَ بغداد أيام هارون(1) أمير المؤمنين، فَصَيَّره مع ابنه محمد بن هارون(2) فلم يزل معه حتى مات ببغداد"، وقال الإمام يحيى بن معين(3)، والإمام محمد بن عبد الله بن عمَّار(4): "ثِقَة"، وقال الإمام يحيى بن معين في موطن آخر(5): "ما به المسكين بأس، ليس له بَخْتٌ"، وقال الإمام العِجْلي(6): "لا بأس به"، وقال الإمام أحمد بن حنبل"(7)، والإمام النَّسائي(8): "ليس به بأس"، وقال الإمام أحمد في موطن(9): "عَبِيْدة بن حُمَيْد أصح حديثًا عن منصور(10) من البَكّائي يعني زيادًا(11)"، وقال في موطن آخر(12): "عَبِيْدة بن حُمَيْد صالح الحديث عن منصور"، وقال الإمام علي بن المديني(13): "عَبِيْدة بن حُمَيْد أحاديثهُ صِحَاح وما رويتُ عنه شيئًا، وضَعَّفه"، وقال الإمام عليّ في موطن آخر(14): "ما رأيت أصحَّ حديثًا من عَبِيْدة الحَذَّاء، ولا أصحَّ رجالًا"، وقال الإمام ابن أبي حاتم(15): سألت أبي عن عَبِيْدة أَحَبُّ إليك أم محمد بن فُضَيْل(16)؟، قال: "ابن فُضَيْل أَحَبُّ إليَّ"، وقال الحافظ ابن حجر(17): "صَدُوق نحوي، رُبَّما أخطأ".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

عَبِيْدة بن حُمَيْد "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه بعضهم على توثيقه.

---

(1) هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور، أبو جعفر، خامس خلفاء الدولة العباسية، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة هجرية. يُنظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (ج:16/ص:9- ص:18) ترجمة رقم: (7299).

(2) محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور، أبو إسحاق، مات سنة سبع وعشرين ومائتين هجرية. يُنظر: تاريخ بغداد (ج:4/ص:547- ص:553)، ترجمة رقم: (1718).

(3) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:12/ص:427).

(4) المزي: تهذيب الكمال (ج:19/ص:260).

(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:92)، والخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:12/ص:427).

(6) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:123).

(7) سؤالات أبي داود السّجِسْتَاني للإمام أحمد بن حنبل (ص:367).

(8) المزي: تهذيب الكمال (ج:19/ص:261).

(9) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:1/ص:248).

(10) منصور بن المُعْتَمر السُّلَمي. تقدَّمت ترجمته (ص:174) من هذا البحث.

(11) زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البَكّائي، أبو محمد الكُوفِيّ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:220)، ترجمة رقم: (2085).

(12) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:2/ص:413).

(13) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:12/ص:425).

(14) المصدر السابق (ج:12/ص:425).

(15) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:93).

(16) محمد بن فُضَيْل بن غَزْوان الضَّبِّي. تقدَّمت ترجمته (ص:13) من هذا البحث.

(17) تقريب التهذيب (ص:379).

الرَّاوي السبعون: عثمان بن الأسود المكِّيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الإمام يحيى بن معين(4)، والإمام أحمد بن حنبل(5)، والإمام العِجْلي(6)، والإمام أبو حاتم الرَّازي(7)، والحافظ ابن حجر(8): "ثِقَة"، وزاد أبو حاتم: "لا بأس به"، وزاد ابن حجر: "ثَبْت"، وقال الإمام ابن شاهين(9): "كان ثبتًا ثِقَة"، وقال الإمام علي بن المديني(10): سألت يحيى- يعني ابن سعيد القطان- عن عثمان بن الأسود، فقال: "كان ثِقَة ثبتًا"، قلت: "عمر بن ذَرٍّ(11) أَحَبُّ إليك أم عثمان بن الأسود؟"، قال: "عثمان بن الأسود"، قلت: "عثمان بن الأسود أَحَبُّ إليك أم سيف بن سُلَيْمان(12)؟"، قال: "قَدَّم عثمان".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عثمان بن الأسود "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي الحادي والسبعون: عثمان بن حَكِيم بن عَبّاد الأَنْصَارِيّ المَدَنيّ(13):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(14) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

---

(1) عثمان بن الأسود بن موسى المكِّيّ، مولى بني جمح، مات سنة خمسين ومائة هجرية، أو قبلها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:282)، ترجمة رقم: (4451).

(2) (ج:3/ص:56).

(3) (ج:7/ص:189).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:144).

(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:144).

(6) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:127).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:144).

(8) تقريب التهذيب (ص:382).

(9) تاريخ أسماء الثِّقات (ص:204).

(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:144).

(11) عمر بن ذَرٍّ بن عبد الله بن زرارة الهَمْدَاني المُرْهبيّ، أبو ذَرٍّ الكُوفِيّ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة هجرية، وقيل غير ذلك. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:412)، ترجمة رقم: (4893).

(12) سيف بن سُلَيْمان، أو بن أبي سُلَيْمان المَخْزُومي المكِّيّ، سكن البصرة أخيرًا، ومات بعد سنة خمسين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:262)، ترجمة رقم: (2722).

(13) عثمان بن حَكِيم بن عَبّاد بن حُنَيْف الأَنْصَاري الأَوْسيّ، أبو سهل المَدَنيّ، ثم الكُوفِيّ، مات قبل الأربعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:383)، ترجمة رقم: (4461).

(14) (ج:3/ص:58).

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات"[1]، وقال الإمام ابن سَعْد[2]، والإمام ابن معين[3]، والإمام أحمد بن حنبل[4]، والإمام العِجْلي[5]، والإمام أبو حاتم الرَّازي[6]، والإمام النَّسائي[7]، والحافظ ابن حجر[8]: "ثِقَة"، وزاد الإمام ابن سَعْد: "وقد روى عنه الكوفيون"، وزاد الإمام أحمد في موطن آخر[9]: "ثَبْت"، وزاد الإمام أبو حاتم: "هو أخو حكيم بن حكيم[10]"، وقال أبو خالد الأحمر سُلَيْمان بن حَيّان[11]: "سمعت أَوْثَقَ أهل الكُوفة وأَعبدهم عثمان بن حكيم"، وقال الحافظ الذهبي[12]: "وثقوه"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي[13]: "صالح".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عثمان بن حَكِيم "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله ووافقه أغلبهم على توثيقه.

الرَّاوي الثاني والسبعون: العلاء بن صالح التَّيْمي الكُوفِيّ[14]:

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"[15] أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"[16]، وقال الإمام يحيى بن معين[17]،

---

(1) (ج:7/ص:190).
(2) الطبقات (ج:7/ص:501).
(3) تاريخ ابن معين– رواية الدُّوري (ج:2/ص:38).
(4) العلل ومعرفة الرِّجَالِ (ج:2/ص:476).
(5) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:127).
(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:147).
(7) المزي: تهذيب الكمال (ج:19/ص:357).
(8) تقريب التهذيب (ص:383).
(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:147).
(10) حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأَنْصَاري الأَوْسيّ. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:176)، ترجمة رقم: (1471).
(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:146).
(12) الكاشف (ج:2/ص:6).
(13) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:147).
(14) العلاء بن صالح التَّيْمِي، روى عن: المنهال بن عمرو الكُوفِيّ، سمع منه: أبو أحمد الزبيري. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:6/ص:415)، ترجمة رقم: (3163).
(15) (ج:3/ص:345).
(16) (ج:8/ص:502).
(17) تاريخ ابن معين– رواية الدُّوري (ج:1/ص:198).

والإمام العِجْلي(1)، والإمام الذهبي(2): "ثِقَة"، وقال الإمام يحيى بن معين في موطن آخر(3): "العلاء بن صالح الذي يُحَدِّث عنه الكُوفيون، ليس به بأس"، وقال الإمام أبو حاتم(4) وأبو زُرْعة(5) الرَّازيان: "لا بأس به"، وقال الحافظ ابن حجر(6): "صَدُوق، له أوهام"، وقال الإمام يعقوب بن شَيْبة(7): "مشهور"، وقال الإمام علي بن المديني(8): "روى أحاديث مناكير".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

العلاء بن صالح "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه، ولم يتكلَّم فيه سوى الإمام علي بن المديني، قال: "روى أحاديث مناكير"، وهذا لا يُضَرُّ في عدالته إلا إذا كثر.

الرَّاوي الثالث والسبعون: العلاء بن عُصَيْم الجُعْفِيّ الكُوفِيّ(9):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(10) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.
- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(11)، وقال الحافظ ابن حجر(12): "صَدُوق".
- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

العلاء بن عُصَيْم "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

عدَّله الإمام ابن نُمَيْر والحافظ ابن حجر وكان حكم ابن نُمَيْر أعلى.

---

(1) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:149).
(2) الكاشف (ج:2/ص:104).
(3) تاريخ ابن معين– رواية الدُّوري (ج:2/ص:16).
(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:357).
(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:357).
(6) تقريب التهذيب (ص:435).
(7) المزي: تهذيب الكمال (ج:22/ص:512).
(8) المزي: تهذيب الكمال (ج:22/ص:512).
(9) العلاء بن عُصَيْم الجُعْفِي، أبو عبد الله الكُوفِيّ، المؤذن، مات سنة خمس، أو ثمان ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:435)، ترجمة رقم: (5251).
(10) (ج:3/ص:347).
(11) (ج:8/ص:503).
(12) تقريب التهذيب (ص:435).

الرَّاوي الرابع والسبعون: علي بن ثابت الجَزَرِيّ(1):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(2) بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: "كان يكون ببغداد، وكان من أهل خراسان، وهو ثِقَة. ولكن روايته عن الجَزَريين، ولم أكتب عنه شيئًا".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال: "رُبَّما أخطأ"، وقال الإمام ابن سَعْد(4): "وكان ثِقَة صَدُوقًا"، وقال الإمام يحيى بن معين(5)، والإمام العِجْلي(6)، والإمام أبوزرعة(7)، والإمام أبو داود السّجسْتَاني(8): "ثِقَة"، وزاد الإمام أبو زُرْعة: "لا بأس به"، وزاد الإمام أبو داود: "حدَّث عنه سفيان(9)، ومِسْعَر(10)، قيل له: علي الأرقط، وحدَّث عنه شعبة(11)، فقال: ثنا عُتيق أو ابن عتيق"، وقال الإمام يحيى بن معين في موطن(12): "ليس به بأس، إذا حَدَّث عن الثِّقات"، وقال الحافظ ابن حجر(13): "صَدُوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حُجَّة"، وقال الإمام أبو حاتم(14): "يُكتبُ حديثُه، وهو أَحَبُّ إليَّ من سويد بن عبد العزيز(15)"، وقال الإمام أحمد بن حنبل"(16): "كان أخف الناس(17)؛

---

(1) علي بن ثابت الجَزَريّ، أبو الحسن، سمع: عبد الحميد بن جعفر، وعبد الرحمن بن النُّعمان. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:6/ص:264)، رقم الترجمة: (2358).

(2) (ج:13/ص:278).

(3) (ج:8/ص:456).

(4) الطبقات (ج:9/ص:332).

(5) تاريخ ابن معين– رواية الدَّارمي (ص:176).

(6) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:152).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:177).

(8) سؤالات أبي عُبَيْد الآجُرِّي أبا داود السّجسْتَاني (ص:346).

(9) هو الثَّوري.

(10) مِسْعَر بن كِدام الهلالي الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:192) من هذا البحث.

(11) هو شعبة بن الحجَّاج العتكي.

(12) أحمد بن حنبل: العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:3/ص:24).

(13) تقريب التهذيب (ص:398).

(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:177).

(15) سويد بن عبد العزيز بن نُمَيْر السُّلَمي مولاهم الدِّمَشْقِي، وقيل: أصله حمصي، وقيل غير ذلك، مات سنة أربع وتسعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:260)، ترجمة رقم: (2692).

(16) سؤالات أبي داود السّجسْتَاني للإمام أحمد بن حنبل (ص:275).

(17) أضاف الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال (ج:3/ص:116): "صاحب نوادر".

كان يُضحك الإنسان، يُحَدِّث ببعض الحديث، ثم يقطعه، ويجيئ بآخر كان الحسن بن عمَّارة(1) عنده أنجب(2) خليل(3)"، وقال الإمام الأَزْدِيّ(4): "ضعيف الحديث".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

علي بن ثابت "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه بعضهم على توثيقه، وضَعَّفه الإمام الأَزْدِيّ بلا حجة كما قال الحافظ ابن حجر.

الرَّاوي الخامس والسبعون: علي بن الحكم البُنَّاني البَصْرِيّ(5):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(6) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات"(7)، وقال الإمام ابن سَعْد(8): "من أنفسهم، ويُكنى أبا الحكم، وكان ثِقَة، له أحاديث"، وقال الإمام أبو داود السّجسْتَاني(9)، والإمام النَّسائي(10)، والحافظ الذهبي(11)، والحافظ ابن حجر(12): "ثِقَة"، وزاد الذهبي: "قال الأَزْدِيّ: وحده فيه لين"، وزاد ابن حجر: "ضَعَّفَهُ الأَزْدِي بلا حُجَّة"، وقال الإمام ابن أبي حاتم(13)، والإمام العِجْلي(14): "لا بأس به"، وزاد الإمام أبو حاتم: "صالح الحديث"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(15): "علي بن الحكم، الذي روى عن

---

(1) الحسن بن عمَّارة البَجَلِيّ مولاهم، أبو محمد الكُوفِيّ، قاضي بغداد، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:162)، ترجمة رقم: (1264).

(2) أنجب: أفضل وأنفس. يُنظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:1/ص:748)، (مادة: نجب).

(3) خليل: صديق. يُنظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:11/ص:217)، (مادة: خلل).

(4) ابن الجوزي: كتاب الضعفاء والمتروكين (ج:2/ص:191).

(5) علي بن الحكم البُنَّاني، أبو الحكم البَصْرِيّ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:400)، ترجمة رقم: (4722).

(6) (ج:3/ص:157).

(7) (ج:7/ص:205).

(8) الطبقات (ج:9/ص:255).

(9) سؤالات أبي عُبَيْد الآجُرِّي أبا داود السّجسْتَاني (ص:326).

(10) المزي: تهذيب الكمال (ج:20/ص:414).

(11) المغني في الضُّعَفَاء (ج:2/ص:13).

(12) تقريب التهذيب (ص:400).

(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:181).

(14) معرفة الثِّقَات (ج:2/ص:153).

(15) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:181).

الضَّحّاك(1) وعطاء(2) ليس به بأس"، وقال الحافظ الذهبي(3): "صَدُوق"، وقال الإمام بن معين"(4): "علي بن الحكم البُنَّاني، يروي عنه أيوب السختياني(5)، ومَعْمَر بن راشد(6)".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

علي بن الحكم "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، وضَعَّفه الإمام الأَزْدِيّ بلا حُجَّة كما قال الحافظ ابن حجر.

الرَّاوي السادس والسبعون: علي بن رَبِيعَة الوالِبي الكُوفي(7):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(8) عن ابن نُمَيْر توثيقه.

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(9)، وقال الإمام يحيى بن معين(10)، والعِجْلي(11)، والإمام النَّسائي(12)، والحافظ ابن حجر(13): "ثِقَة"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(14): "هو صالح الحديث".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

علي بن رَبِيعَة "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله ووافقه أغلبهم على توثيقه.

---

(1) الضَّحّاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، أو أبو محمد الخُراساني، مات بعد المائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:280)، ترجمة رقم: (2978).

(2) عطاء بن أبي رَباح، واسم أبي رباح: أسلم القُرَشِيّ، مولاهم المكِّيّ، مات سنة أربع عشرة ومائة هجرية على المشهور. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:391)، ترجمة رقم: (4591).

(3) الكاشف (ج:2/ص:30).

(4) تاريخ ابن معين- رواية الدُّوري (ج:2/ص:83).

(5) هو أيوب بن أبي تميمة: كيسان السَختياني. تقدَّمت ترجمته (ص:172) من هذا البحث.

(6) مَعْمَر بن راشد الأَزْدِي. تقدَّمت ترجمته (ص:154) من هذا البحث.

(7) علي بن رَبِيْعَة بن نضلة الوالِبي، أبو المغيرة الكُوفِيّ، هو الذي روى عنه العلاء بن صالح، فقال حدثنا علي بن ربيعة البَجَلِيّ، وفرق بينهما البخاري. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:401)، ترجمة رقم: (4733).

(8) (ج:3/ص:162).

(9) (ج:5/ص:160).

(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:185).

(11) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:154).

(12) المزي: تهذيب الكمال (ج:20/ص:432).

(13) تقريب التهذيب (ص:401).

(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:185).

الرَّاوي السابع والسبعون: علي بن المبارك الهُنائي البَصْرِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال: "كان متقنًا ضابطًا"، وقال الإمام يحيى بن معين(4)، والإمام العِجْلي(5)، وقال الإمام أبو داود السّجسْتَاني(6)، والحافظ ابن حجر(7): "ثِقَة"، وزاد الحافظ ابن حجر: "كان له عن يحيى بن أبي كثير(8) كتابان، أحدهما سماع، والآخر إرسال، فحديث الكُوفيين عنه فيه شيء"، وقال الإمام يحيى بن معين" في موضع آخر(9): "قال بعض البصريين: علي بن المبارك عرض على يحيى بن أبي كثير عرضًا، وهو ثِقَة"، وقال يحيى: "ليس أحدٌ في يحيى بن أبي كثير مثل هشام الدَّسْتَوائي(10)، والأوزاعي(11)، وعليّ بن المبارك بعد هؤلاء"، وقال الإمام العِجْلي مرة(12): "لا بأس به"، وقال الإمام النَّسائي(13): "ليس به بأس"، وقال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل(14): قلت لأبي: "كيف عليُّ بن المبارك؟"، قال: "ثِقَة"، قلت: "كيف سماعه من يحيى بن أبي كثير؟"، قال: "كانت عنده كتب، بعضها سمعها وبعضها عَرْضٌ"؛ ثم قال أبي: "حدَّثنا يحيى(15) عنه، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير"، ثم قال: قال علي بن المبارك: "جاءني يحيى بن سعيد، جاءني يحيى بن سعيد"، قال أبي: "ما رأيت أحدًا أروى عنه من وكيع(16)"، وقال الإمام أبو داود

---

(1) علي بن المبارك الهُنائي البَصْرِيّ، سمع من: يحيى بن أبي كثير، سمع منه: وكيع، ومسلم. ينظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:6/ص:295)، ترجمة رقم: (2452).

(2) (ج:3/ص:189).

(3) (ج:7/ص:213).

(4) تاريخ ابن معين- رواية الدَّارمي (ص:146).

(5) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:157).

(6) سؤالات أبي عُبَيْد الآجُرِّي أبا داود السّجسْتَاني (ص:307).

(7) تقريب التهذيب (ص:404).

(8) يحيى بن أبي كثير الطَّائيّ، مولاهم، أبو نصر اليمامي، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة هجرية. وقيل قبل ذلك. يُنظر: ابن حجر: تقرييب التهذيب (ص:530)، ترجمة رقم: (7632).

(9) تاريخ ابن معين- رواية الدُّوري (ج:2/ص:142).

(10) هشام بن أبي عبد الله: سَنْبَر، أبو بكر، البَصْرِيّ الدَّسْتَوائي، مات سنة أربع وخمسين ومائة هجرية، وله ثمان وسبعون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:573)، ترجمة رقم: (7299).

(11) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو، مات سنة سبع وخمسين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:347)، ترجمة رقم: (3967).

(12) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:157).

(13) المزي: تهذيب الكمال (ج:21/ص:114).

(14) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:1/ص:529- ص:530).

(15) هو ابن سعيد القطان.

(16) هو وكيع بن الجَرَّاح الرُّؤاسي.

السّجسْتَاني(1): قلت لأحمد: "علي بن المبارك؟"، قال: "ليس به بأس، ما رأيت أحدًا أروى عنه من وكيع، حدَّثنا عنه يحيى، وزعموا حين ذهب إليه، قال: جاءني يحيى جاءني يحيى"، وقال الإمام أبو عُبَيْد الآجُرِّي(2): سألت أبا داود عن عليِّ بن المبارك، فقال: "حَدَّث عنه يحيى بن سعيد القطان"، وقال الإمام أبو داود السّجسْتَاني(3): سمعت أحمد بن حنبل يقول: "زعموا لَمَّا جاءه يحيى- يعني القطان- جعل يقول: جاءني يحيى- يعني عليّ بن المبارك-".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

علي بن المبارك "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه بعضهم على توثيقه.

الرَّاوي الثامن والسبعون: عِمران بن حُدَيْر السَّدُوسي البَصْرِيّ(4):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(5) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات"(6)، وقال الإمام علي بن المديني(7)، والإمام النَّسائي(8): "ثِقَة"، وقال الحافظ ابن حجر(9): ثِقَة ثِقَة"، وقال يزيد بن هارون(10) (11): "كان عِمران بن حُدَيْر أصدق الناس"، وقال الحافظ الذهبي(12): "كان مُتعبِّدًا"، وقال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل(13): قيل لأبي وأنا أسمع: "عِمران بن حُدَيْر وأبو خلدة(14)؟"، قال: "عِمران فوقه"، وقال أحمد في موضع(15):

---

(1) سؤالات أبي داود السّجسْتَاني للإمام أحمد بن حنبل (ص:337- ص:338).

(2) في سؤالاته لأبي داود السّجسْتَاني (ص:287).

(3) سوالات أبي عُبَيْد الآجري أبا داود السّجسْتَاني (ص:307- ص:308).

(4) عِمران بن حُدَيْر السدوسي، أبو عُبيدة البَصْرِيّ، مات سنة تسع وأربعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:429)، ترجمة رقم: (5148).

(5) (ج:3/ص:316).

(6) (ج:7/ص:238).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:297).

(8) المزي: تهذيب الكمال (ج:21/ص:317).

(9) تقريب التهذيب (ص:429).

(10) يزيد بن هارون السُّلَمي. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.

(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:297).

(12) الكاشف (ج:2/ص:92).

(13) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:2/ص:42).

(14) خالد بن دينار التَمِيمِي السعدي، أبو خَلْدة، مشهور بكنيته، البَصْرِيّ الخياط. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:187)، ترجمة رقم: (1627).

(15) أحمد بن حنبل: العلل ومعرفة الرِّجَالِ (ج:2/ص:474).

"عِمران بن حُدَيْر بخ ثِقَة(1)"، وقال في موضع آخر(2): قال أبي: "وكان شعبة(3) في جنازة عِمران بن حُدَيْر، وهو يقول: رحمك الله ما علمتك صَدُوقًا"، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل(4) أيضًا: قلت ليحيى(5) ما كان من القراءات عن عِمران بن حُدَيْر وعن الشيوخ؟، فقال: "ليس بثِقَة(6)".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عِمران بن حُدَيْر "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، وتكلَّم فيه كل من الإمامين شعبة وابن معين، وتكلَّم الإمام ابن معين في القراءات الواردة عنه أنَّها ليست بعمدة، ولَعلَّ هذا ممن روى عنه.

الرَّاوي التاسع والسبعون: عمران بن أبي عطاء القصاب الأَسَدِيّ الواسطي(7):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(8) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(9)، وقال الإمام يحيى بن معين(10)، والإمام ابن شاهين(11): "ثِقَة"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(12): "ليس به بأس، صالح الحديث"، وقال الحافظ ابن حجر(13): "صَدُوق، له أوهام"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(14)، والإمام النَّسائي(15): "ليس بقوي"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(16): "ليِّن"، وقال الإمام أبو داود السّجسْتَاني(17): "ليس بذاك وهو ضعيف".

---

(1) وردت في الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6:ص:297) بلفظ: "بخ بخ ثِقَة".

(2) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:2/ص:537- ص:538).

(3) هو شعبة بن الحجَّاج العتكي.

(4) أحمد بن حنبل: العلل ومعرفة الرِّجَالِ (ج:3/ص:7- ص:8).

(5) هو ابن معين.

(6) قال الدكتور وصي بن محمد عباس في تحقيقه لكتاب "العلل ومعرفة الرِّجَال" (ج:3/ص:8): "عمران بن حُدير ثِقَة، وقول ابن معين في القراءات الواردة عنه أنَّها ليست بعمدة فلعلَّها من قبل من روى عنه".

(7) عمران بن أبي عطاء الواسطي، أبو حمزة القصاب، روى عن: ابن عبَّاس، وابن الحنفية، وروى عنه: شعبة، وهشيم، وعدة. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:2/ص:94)، ترجمة رقم: (4271).

(8) (ج:3/ص:321).

(9) (ج:5/ص:218).

(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:302).

(11) تاريخ أسماء الثِّقات (ص:255).

(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:302).

(13) تقريب التهذيب (ص:430).

(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:302).

(15) المزي: تهذيب الكمال (ج:22/ص:343).

(16) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:302).

(17) المزي: تهذيب الكمال (ج:22/ص:343).

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عمران بن أبي عطاء "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق بعض النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله ووافقه بعضهم على توثيقه، وتكَلَّم فيه الأئمة: أبو حاتم، وأبو زُرْعة، وأبو داود، والنَّسائي.

الرَّاوي الثمانون: عمرو بن عمران النَّهْدِيّ الكُوفِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) عن ابن نُمَيْر توثيقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الإمام يحيى بن معين(4)، والإمام أحمد بن حنبل(5)، والحافظ ابن حجر(6): "ثِقَة"، وأضاف الإمام ابن معين: "اسمه عمرو بن عمران، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(7): "ما بحديثه بأس".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عمرو بن عمران "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه أغلبهم على توثيقه.

الرَّاوي الحادي والثمانون: عمرو بن قيس المُلائي الكُوفِيّ(8):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(9) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(10)، وقال: "من ثقات أهل الكُوفة ومتقنيهم وعُباد أهل بلده وقُرائهم" وقال الإمام يحيى بن معين(11)، والإمام أحمد بن حنبل(12)، والإمام العِجْلي(13)،

---

(1) عمرو بن عمران، أبو السوداء النَّهْدي الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:65) من هذا البحث.

(2) (ج:3/ص:295)

(3) (ج:7/ص:225).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:251).

(5) المصدر السابق (ج:6/ص:251).

(6) تقريب التهذيب (ص:425).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:251).

(8) عمرو بن قيس المُلائي، أبو عبد الله الكُوفِيّ، مات سنة بضع وأربعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:426)، ترجمة رقم: (5100).

(9) (ج:3/ص:300).

(10) (ج:7/ص:221- ص:222).

(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:255).

(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:255).

(13) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:182).

والإمام أبو زُرْعة(1)، والإمام أبو حاتم(2) الرَّازيان، والحافظ ابن حجر(3): "ثِقَة"، وزاد الإمام العِجْلي: "من كبار الكوفيين متعبِّدًا، وكان سفيان(4) يأتيه يسلِّم عليه يتبرك به"، وزاد أبو زُرْعة: "مأمون"، وزاد ابن حجر: "متقن عابد"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(5): "من أفاضل أهل الكُوفة وثقاتهم".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

عمرو بن قيس "ثِقَة عابد" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي الثاني والثمانون: عمرو بن مُرَّة بن عبد الله الجَمَليّ الكُوفِيّ(6):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(7) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(8)، وقال: "كان مرجئًا"، وذكره الإمام العِجْلي(9)، وقال: "ثِقَة ثَبْت"، وقال: "وكان عمرو بن مُرَّة يرى الإرجاء(10)، قال: نظرت في هذه الآراء فلم أَرَ قومًا خيرًا من المرجئة فأنا مرجئ، فقال له سُلَيْمان الأعمش: لم تُسمَّ باسم غير الإسلام؟، قال: أنا كذلك"، وقال بقية بن الوليد(11)(12): قلت لشعبة عمرو بن مُرَّة، قال: "كان أكثرهم علمًا"، وقال الإمام يحيى بن معين(13)، والحافظ ابن حجر(14): "ثِقَة"، وزاد ابن حجر: "عابد، كان لا يدلس ورُمِيَ بالإرجاء"، وقال مِسْعَر بن كدام(15)(16): كان عمرو بن مُرَّة من معادن الصِّدق عندنا"، وقال سفيان بن

---

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:255).
(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:255).
(3) تقريب التهذيب (ص:426).
(4) هو الثَّوري.
(5) الكامل (ج:5/ص:130).
(6) عمرو بن مُرَّة الجَمَلي المُرَادي. تقدَّمت ترجمته (ص:79) من هذا البحث.
(7) (ج:3/ص:304).
(8) (ج:5/ص:183).
(9) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:185- ص:186).
(10) الإرجاء. تقدَّم التعريف به (ص:102) من هذا البحث.
(11) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكَلاعي، أبو يُحْمِد، مات سنة سبع وتسعين ومائة هجرية، وله سبع وثمانون. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:126)، ترجمة رقم: (734).
(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:257).
(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:258).
(14) تقريب التهذيب (ص:426).
(15) مِسْعَر بن كدام الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:192) من هذا البحث.
(16) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:257).

عيينة(1): قلت لمِسْعَر: من أفضل من رأيت؟، قال: "ما يخيل إليّ أني أدركت أفضل من عمرو بن مُرَّة"، وقال عبد الرحمن بن مهدي(2): "أربعة بالكُوفة لا يُختلف في حديثهم فمن اختلف عليهم فهو يخطئ منهم عمرو بن مُرَّة"، وقال حفص بن غياث(3): "ما رأيت الأعمش يثني على أحدٍ إلَّا على عمرو بن مُرَّة فإنَّه كان يقول: كان مأمونًا على ما عنده"، وقال الإمام أبو حاتم(4): "صَدُوق ثِقَة، وكان يرى الإرجاء"، وسئل عنه الإمام أحمد بن حنبل فَزَكَّاه(5).

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عمرو بن مُرَّة "ثِقَة رُمِيَ بالإرجاء" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي الثالث والثمانون: عمرو بن ميمون الجَزَريّ الرَّقِّيّ(6):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(7) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات"(8)، وقال الإمام يحيى بن معين(9)، والخطيب البَغْداديُّ(10)، والحافظ ابن حجر(11): "ثِقَة"، وزاد ابن حجر: "فاضل"، وقال الإمام ابن سَعْد(12): "كان ثِقَة إن شاء الله"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(13): "ليس به بأس"، وقال الإمام عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش(14) : "شيخ صَدُوق"، وقال الحافظ الذهبي(15): "كان رأسًا في السُّنَّة والورع".

(1) البخاري: التاريخ الكبير (ج:6/ص:368).

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:257).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:257- ص:258).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:258).

(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:258).

(6) عمرو بن ميمون بن مهران الجَزَرِيّ، أبو عبد الله، وأبو عبد الرحمن، سبط سعيد بن جبير، مات سنة سبع وأربعين ومائة هجرية، وقيل غير ذلك. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:427)، ترجمة رقم: (5121).

(7) (ج:3/ص:307).

(8) (ج:7/ص:224).

(9) تاريخ ابن معين- رواية الدَّارمي (ص:145).

(10) تاريخ بغداد (ج:14/ص:89).

(11) تقريب التهذيب (ص:427).

(12) الطبقات (ج:22/ص:256).

(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:258).

(14) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:14/ص:89- ص:91).

(15) الكاشف (ج:2/ص:89).

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عمرو بن ميمون "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه أغلبهم على توثيقه.

الرَّاوي الرابع والثمانون: عمرو بن يحيى بن عمَّارة المازني المَدَنِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الإمام ابن سَعْد(4)، والإمام العِجْلي(5)، والإمام أبو حاتم الرَّازي(6)، والإمام النَّسائي(7)، والحافظ ابن حجر(8): "ثِقَة"، وزاد ابن سَعْد: "كثير الحديث"، وقال الإمام أبو حاتم في موطن آخر(9): "صالح"، وكذا قال الإمام يحيى بن معين(10)، وقال الإمام ابن معين في موطن آخر(11): "صويلح، وليس بالقوي".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عمرو بن يحيى "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه أغلبهم على توثيقه.

الرَّاوي الخامس والثمانون: عُمَيْر بن يزيد بن عُمَيْر الأَنْصَاري المَدَنِيّ(12):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(13) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

---

(1) عمرو بن يحيى بن عمَّارة بن أبي حسن المازني المَدَنِيّ، مات بعد الثلاثين ومائة هجرية. يُنظر: تقريب التهذيب (ص:428)، ترجمة رقم: (5139).

(2) (ج:3/ص:313).

(3) (ج:7/ص:215).

(4) الطبقات الكبرى- القسم المتمم (ص:292).

(5) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:188).

(6) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:269).

(7) المزي: تهذيب الكمال (ج:22/ص:297).

(8) تقريب التهذيب (ص:428).

(9) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:269).

(10) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:269).

(11) تاريخ ابن معين- رواية الدَّارمي (ص:138).

(12) عُمَيْر بن يزيد بن عُمَيْر بن حبيب الأَنْصَاري، أبو جعفر الخَطْمي، المَدَنِيّ، روى عن: ابن المسيب، وأبي أمامة بن سهل، وروى عنه: شعبة، والقطان، وعدة. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:2/ص:98)، ترجمة رقم: (4290)، ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:432)، ترجمة رقم: (5190).

(13) (ج:3/ص:329).

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(1)، وقال الإمام يحيى بن معين(2)، والإمام العِجْلي(3)، والإمام النَّسائي(4)، والحافظ الذهبي(5): "ثِقَة"، وقال الحافظ ابن حجر(6): "صَدُوق"، وقال الإمام عبد الرحمن بن مهدي(7): "كان أبو جعفر وأبوه وجده قَوْمًا يتوارثون الصِّدق بعضهم عن بعض".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عُمَيْر بن يزيد "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه أغلبهم على توثيقه.

الرَّاوي السادس والثمانون: عيسى بن عمر الأَسَدِيّ الكُوفِيّ(8):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(9) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(10)، وقال الإمام يحيى بن معين(11)، والإمام العِجْلي(12)، والنَّسائي(13)، والخطيب البَغْداديُّ(14)، والحافظ ابن حجر(15): "ثِقَة"، وزاد الإمام العِجْلي: "رجلٌ صالحٌ،كان أحد قُرَّاء الكُوفة، رأسًا في القرآن"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(16): "ليس بحديثه بأس"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(17): "ليس به بأس".

---

(1) (ج:7/ص:272).
(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:379).
(3) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:193).
(4) المزي: تهذيب الكمال (ج:22/ص:392).
(5) الكاشف (ج:2/ص:98).
(6) تقريب التهذيب (ص:432).
(7) المزي: تهذيب الكمال (ج:22/ص:393).
(8) عيسى بن عمر الأَسَدِيّ الهَمْدَاني، أبو عمر الكُوفِيّ القارئ، مات سنة ست وخمسين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:440)، ترجمة رقم: (5314).
(9) (ج:3/ص:363).
(10) (ج:7/ص:233).
(11) تاريخ ابن معين– رواية الدُّوري (ج:1/ص:400).
(12) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:200).
(13) المزي: تهذيب الكمال (ج:23/ص:12).
(14) المصدر السابق (ج:23/ص:13).
(15) تقريب التهذيب (ص:440).
(16) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:282).
(17) المزي: تهذيب الكمال (ج:23/ص:13).

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

عيسى بن عمر "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه أغلبهم على توثيقه.

الرَّاوي السابع والثمانون: القاسم بن الحكم العُرَني الكُوفِيّ(1):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الإمام المزي في "التهذيب"(2) عن الإمام ابن نُمَيْر، وقد سُئل عن القاسم بن الحكم، فقال: "ثِقَة".

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال: "مستقيم الحديث"، وقال الإمام خلف بن سالم المُخَرّمي(4)(5)، والإمام يحيى بن معين(6)، والإمام أبو خَيْثَمة(7)(8)، والإمام أحمد بن حنبل(9)، والإمام النَّسائي(10): "ثِقَة"، وقال الحافظ الذهبي(11): "وَثَّقوه"، وقال الإمام أحمد في موطن آخر(12): "مات العُرَني أو عُرَنيكم- يعني القاسم بن الحكم-، ونحن نُريد أن نَشُدَّ إليه الرِحالَ"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(13): "هو صَدُوق"، وقال الحافظ ابن حجر(14): "صَدُوق فيه لين"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(15): "محله الصِّدق، يُكتبُ حَديثُه ولا يُحتَجُ به".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

القاسم بن الحكم "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه أغلبهم على توثيقه.

---

(1) القاسم بن الحكم بن كثير العُرَني، أبو أحمد الكُوفِيّ، قاضي همذان، مات سنة ثمان ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:449)، ترجمة رقم: (5455).

(2) (ج:23/ص:345).

(3) (ج:9/ص:16).

(4) خلف بن سالم المُخَرّمي، أبو محمد المهلبي مولاهم السندي، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين هجرية، وله نحو من سبعين. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:194)، ترجمة رقم: (1732).

(5) المزي: تهذيب الكمال (ج:23/ص:345).

(6) المصدر السابق (ج:23/ص:345).

(7) هو أبو خَيْثَمة زهير بن حرب. تقدَّمت ترجمته (ص:67) من هذا البحث.

(8) المزي: تهذيب الكمال (ج:23/ص:345).

(9) المصدر السابق (ج:23/ص:345).

(10) المصدر السابق (ج:23/ص:345).

(11) الكاشف (ج:2/ص:127).

(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:109).

(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:109).

(14) تقريب التهذيب (ص:449).

(15) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:109).

الرَّاوي الثامن والثمانون: محمد بن الحسن الأَسَدِيّ الكُوفِيّ "التَلّ"(1):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام الباجي في "التَّعْدِيل والتجريح"(2)، قال: قال ابن نُمَيْر: "هو ثِقَة".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام ابن عَدِي(3): "وله غير ما ذكرت إفرادات، وحَدَّث عنه الثِّقات من الناس، ولم أَرَ بحديثه بأسًا"، وقال الحافظ ابن حجر(4): "صَدُوق، فيه لِيِّن"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(5): "شيخ"، وكذا قال الإمام يحيى بن معين(6)، وقال الإمام يحيى بن معين في موضع آخر(7): "ليس بشيء"، وقال في موضع آخر(8): "أدركته، وليس بشيء"، وقال الإمام العُقيلي(9): "لا يتابع على حديثه"، وقال الحافظ الذهبي(10): "ضُعِّف"، وقال الإمام يعقوب بن سفيان(11): "محمد بن الحسن الهَمْدَاني(12)، ومحمد بن الحسن الأَسَدِيّ ضعيفان"، وقال الإمام ابن حِبَّان(13): "كان فاحش الخطأ ممن يرفع المراسيل ويَقْلب الأسانيد، ليس ممن يُحتَّجُ به".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

محمد بن الحسن "صَدُوق" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق بعض النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، وكانت أحكامهم دون حكمه، وتَكَلَّم فيه الأئمة يعقوب بن سفيان، والعُقيلي، وابن حِبَّان، والذهبي، ويحيى بن معين في أحد أقواله، وبيَّن العقيلي وابن حِبَّان سبب الجرح؛ فقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه"، وقال ابن حِبَّان: "كان فاحش الخطأ ممن يرفع المراسيل ويَقْلب الأسانيد، ليس ممّن يُحتَّجُ به".

---

(1) محمد بن الحسن بن الزبير الأَسَدِيّ الكُوفِيّ، لقبه "التَلّ"، مات سنة مائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:474)، ترجمة رقم: (5816).

(2) (ج:2/ص:681).

(3) الكامل (ج:6/ص:174).

(4) تقريب التهذيب (ج:6/ص:474).

(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:225– ص:226).

(6) المزي: تهذيب الكمال (ج:25/ص:69).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:225).

(8) ابن حِبَّان: كتاب المجروحين (ج:2/ص:277).

(9) الضُّعَفَاء الكبير (ج:4/ص:50).

(10) الكاشف (ج:2/ص:164).

(11) المعرفة والتاريخ (ج:3/ص:56).

(12) محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْدَاني، أبو الحسن الكُوفِيّ، نزيل وَاسط. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:474)، ترجمة رقم: (5820).

(13) كتاب المجروحين (ج:2/ص:277).

الرَّاوي التاسع والثمانون: محمد بن الصَّلْت الأَسَدِيّ الكُوفِيّ(1)

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "محمد بن الصَّلْت كان ثِقَة، وأبو غَسَّان النَهْدي(3) أَحَبُّ إليَّ منه، وأبو غَسَّان مُحَدِّث من أئمة المُحَدِّثين".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(4)، وقال الإمام أبو زُرْعة(5)، والإمام أبو حاتم(6) الرَّازيان: "ثِقَة"، وزاد أبو حاتم: "كُوفِيّ".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

محمد بن الصَّلْت "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي التسعون: محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضَّبِّي البَصْرِيّ(7):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(8) قول الإمام ابن نُمَيْر: "ثِقَة".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(9)، وقال الإمام يحيى بن معين(10)، والإمام العِجْلي(11)، والإمام أبو حاتم الرَّازي(12)، والإمام النَّسائي(13)، والحافظ ابن حجر(14): "ثِقَة".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

محمد بن عبد الله "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

---

(1) محمد بن الصَّلت الأَسَدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:131) من هذا البحث.

(2) (ج:1/ص:323).

(3) أبو غَسَّان النَهْدي: مالك بن إسماعيل. تقدَّمت ترجمته (ص:131) من هذا البحث.

(4) (ج:9/ص:77).

(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:289).

(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:289).

(7) محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضَبّي البَصْرِيّ، سمع من: عمه، والحسن بن سَعْد، وابن أبي نعم، سمع منه: شعبة، ومهدي بن ميمون، وجرير بن حازم. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:1/ص:127)، ترجمة رقم: (377).

(8) (ج:3/ص:619).

(9) (ج:7/ص:401).

(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:308).

(11) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:243).

(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:308).

(13) المزي: تهذيب الكمال (ج:25/ص:574).

(14) تقريب التهذيب (ص:490).

الرَّاوِي الحادي والتسعون: موسى بن داود الضَّبِّي الكُوفِيّ(1):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "موسى بن داود قاضي طَرَسُوْس(3) ثِقَة".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(4)، وقال الإمام ابن سَعْد(5)، والإمام محمد بن عبد الله بن عمَّار(6)، والإمام العِجْلي(7)، والإمام الدَّارَقُطنيّ(8)، والحافظ الذهبي(9): "ثِقَة"، وزاد ابن سَعْد: "صاحب حديث"، وزاد ابن عمَّار: "وكان قاضي المَصِّيْصة(10)، وكان زاهدًا، وكان صاحب حديث"، وزاد الذهبي: "زاهد"، وقال الحافظ الذهبي(11): "وُثِّق"، وقال الإمام الدَّارَقُطنيّ(12): "وكان مُكثرًا مُصنِّفًا مأمونًا، وَلِيَ قضاء الثغور فَحُمد فيها"، وقال الحافظ ابن حجر(13): "صَدُوق فقيه زاهد له أوهام"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(14): "شيخٌ أدركته، وطال مقامي بدمشق، فورد عليَّ نعيه"، وقال الإمام ابن أبي حاتم في موضع آخر(15): "في حديثه اضطرابٌ".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

موسى بن داود "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه بعضهم على توثيقه.

---

(1) موسى بن داود الضَبّي. تقدَّمت ترجمته (ص:96) من هذا البحث.
(2) (ج:1/ص:323)، و(ج:8/ص:141).
(3) طَرَسوْس: تقدَّم التعريف بها (ص:96) من هذا البحث.
(4) (ج:9/ص:160).
(5) الطبقات (ج:9/ص:348).
(6) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (15/ص:23).
(7) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:309).
(8) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:15/ص:23).
(9) الكاشف (ج:2/ص:303).
(10) المَصِّيْصة: مدينة على شاطىء جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس. يُنظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان (ج:5/ص:145).
(11) المغني في الضُّعَفَاء (ج:2/ص:332).
(12) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (15/ص:23).
(13) تقريب التهذيب (ص:550).
(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:141).
(15) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:141).

الرَّاوِي الثاني والتسعون: موسى بن عُمَيْر التَمِيمِي الكُوفِيّ(1):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوِي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "موسى بن عُمَيْر اثنان بالكُوفة، فالذي روى عنه وكيع ثِقَة".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوِي:** قال الإمام أبو حاتم الرَّازي(3)، والحافظ الذهبي(4)، والحافظ ابن حجر(5): "ثِقَة"، وقال الإمام يحيى بن معين(6): "موسى بن عُمَيْر يروي عنه وكيع(7)، وهو ثِقَة، وموسى بن عُمَيْر(8) الذي يروي عنه إسحاق بن كعب(9) ليس هو موسى بن عُمَيْر هذا"، وقال الإمام البرذعي(10): سُئل– أي أبو زُرْعة الرَّازي– عن موسى بن عُمَيْر، وأنا شاهد، فقال: "لا بأس به"، فقلت له: "تقول هذا في موسى بن عُمَيْر(11)، وقد روى عن الحكم(12) ما روى؟"، قال: "ليس ذاك أعني، إنَّما أعني الذي روى عنه وكيع، ويُحَدِّث عن علقمة بن وائل(13)، وهو لا بأس به، أما الذي ذهبت إليه فضعيف".

– **خلاصة القول في الرَّاوِي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

موسى بن عُمَيْر "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

---

(1) موسى بن عمير العَنْبَري التَمِيمِي. تقدَّمت ترجمته (ص:79) من هذا البحث.

(2) (ج:1/ص:323)، (ج:8/ص:155).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:155).

(4) الكاشف (ج:2/ص:307).

(5) تقريب التهذيب (ص:553).

(6) تاريخ ابن معين– رواية الدُّوري (ج:2/ص:12).

(7) هو ابن الجَرَّاح الرُؤاسي.

(8) موسى بن عُمَيْر القُرَشي الكُوفِيّ المكفوف. تقدَّمت ترجمته (ص:80) من هذا البحث.

(9) إسحاق بن كَعْب، مولى بنى هاشم، بغدادي، أبو يعقوب، سمع: شريكًا، وعُبَيْدة بن حميد. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:1/ص:400)، ترجمة رقم: (1277).

(10) أسئلة البرذعي للإمام أبي زُرْعة الرَّازي (ج:2/ص:531– ص:532).

(11) هو موسى بن عُمَيْر القُرَشي الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:80) من هذا البحث.

(12) الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكِنْدِيّ الكُوفِيّ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة هجرية، أو بعدها، وله نيف وستون. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:175)، ترجمة رقم: (1453).

(13) علقمة بن وائل بن حجر الحَضْرَمي الكِنْدِيّ الكُوفِيّ، سمع اباه، روى عنه عبد الملك بن عمير. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:7/ص:41)، ترجمة رقم: (178).

الرَّاوي الثالث والتسعون: موسى بن قيس الحَضْرَمي الكُوفِيّ "عُصْفُور الجَنّة"(1):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "كان ثِقَة، روى عنه الناس".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام يحيى بن معين(3)، والحافظ الذهبي(4): "ثِقَة"، وزاد الذهبي: "شيعي"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(5): "لا بأس به"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(6): سمعت أبي ذكر موسى بن قيس، فقال: "ما أعلم إلَّا خيرًا"، وقال الحافظ ابن حجر(7): "صَدُوق رُمِيَ بالتشيع"، وقال العُقيلي(8): "من الغلاة في الرفض"، وقال: "هذه الأحاديث من أحسن ما يروي عُصْفُور، وهو يُحَدِّث بأحاديث رديئة بواطيل".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

موسى بن قيس "ثِقَة رُمِيَ بالتشيع" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله ووافقه بعضهم على توثيقه، وتكلَّم فيه الإمام العقيلي وبيَّن أنَّه من الغلاة في الرفض، ويُحَدِّث بأحاديث رديئة بواطيل.

الرَّاوي الرابع والتسعون: نُوح بن دَرَّاج النَّخَعيّ الكُوفِيّ(9):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(10) بسنده عن جعفر بن محمد الفِرْيابي، قال وسألته يعني محمد بن عبد الله بن نُمَيْر عن نُوح بن دَرَّاج، فقال: "ثِقَة".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(11): "كان قاضي الكُوفة، وأرجو أن لا يكون به بأس"، وقال العِجْلي(12): "ضعيف الحديث، وكان له فقه، وكان أبوه بَقَّالًا بالكُوفة، وكان نُوح وَلِيَ قضاء

(1) موسى بن قيس الحَضْرَمي، عصفور الجنة، روى عن: سَلَمة بن كُهَيْل، وعطية العوفي، وروى عنه: أبو نُعَيْم، وخلَّاد بن يحيى. الذهبي: الكاشف (ج:2/ص:307)، ترجمة رقم: (5726).

(2) (ج:2/ص:307).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:158).

(4) الكاشف (ج:2/ص:307).

(5) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:158).

(6) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:1/ص:391)، (ج:2/ص:78).

(7) تقريب التهذيب (ص:553).

(8) الضُّعَفَاء الكبير (ج:4/ص:164– ص:165).

(9) نُوح بن دَرَّاج النَخعي، مولاهم أبو محمد الكُوفِيّ، القاضي، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:567)، ترجمة رقم: (7205).

(10) (ج:15/ص:433).

(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:485).

(12) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:320).

الكُوفة"، وقال الإمام الدَّارَقُطنيّ(1): "ضعيف"، وقال البخاريّ(2): ليس بذاك، هو قاضي الكُوفة"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(3): "ليس بالقوي، وليس أرى حديثه في أيدي الناس، فيعتبر بحديثه، أمسك الناس عن رواية حديثه"، وقال الإمام يحيى بن معين(4): "كَذَّاب خبيث، قضى سنتين، وهو أعمى"، وقال الإمام ابن معين في موطن آخر(5): "لم يكن يدري ما الحديث ولا يحسن شيئًا، ولم يكن ثِقَة، وكان أسد بن عمرو(6) أَوْثَق منه، وكان يقضي وهو أعمى ثلاث سنين، وكان لايُخْبِرُ الناس أَنَّه أعمى من خُبْثِهَ"، وقال الإمام النَّسائي(7): "متروك الحديث"، وقال الحافظ ابن حجر(8): "متروك، وقد كَذَّبه ابن معين"، وقال الإمام ابن حِبَّان(9): "وكان أعمى، وهو ممن يروي الموضوعات عن الثِّقات، حتى رُبَّما يسبق إلى القلب أنَّه كان يتعمد لذلك من كثرة ما يأتي به"، وقال الجُوزْجَاني(10): "زائغ".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

نوح بن دَرَّاج "متروك" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خالف أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر في تعديله وتوثيقه، ولم يذكر السبب.

الرَّاوي الخامس والتسعون: يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني الكُوفِيّ(11):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(12) بسنده عن محمد بن عبد الله الحَضْرَمي قال: سألت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر عن يحيى الحِمَّاني، فقال: "هو ثِقَة، هو أكبر من هؤلاء كُلِّهم، فاكتب عنه"، وأخرج الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل"(13) بسنده عن محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، قال: سألت ابن نُمَيْر عن "يحيى الحِمَّاني" وها هنا عليّ بن حكيم(14) ومِنْجاب(15) وأصحابنا متوافرون،

---

(1) ابن الجوزي: كتاب الضعفاء والمتروكين (ج:3/ص:167).

(2) التاريخ الكبير (ج:8/ص:112).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:484- ص:485).

(4) تاريخ ابن معين- رواية الدُّوري (ج:1/ص:267).

(5) تاريخ ابن معين- رواية الدُّوري (ج:2/ص:25).

(6) أسد بن عمرو البَجَلِيّ، من أهل الكُوفة، كنيته أبو المنذر، من أصحاب الرأى، مات سنة تسعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حِبَّان: المجروحين (ج:1/ص:180).

(7) ابن الجوزي: كتاب الضعفاء والمتروكين (ج:3/ص:167).

(8) تقريب التهذيب (ص:567).

(9) كتاب المجروحين (ج:3/ص:46).

(10) أحوال الرِّجَال (ص:75).

(11) يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني. تقدَّمت ترجمته (ص:111) من هذا البحث.

(12) (ج:16/ص:255).

(13) (ج:7/ص:238).

(14) علي بن حكيم الأَوْدي. تقدَّمت ترجمته (ص:139) من هذا البحث.

(15) مِنْجاب بن الحارث التَمِيمِي تقدَّمت ترجمته (ص:139) من هذا البحث..

قال: "هو أكبر من هؤلاء كلّهم"، وقال الإمام البخاري في "التاريخ الكبير"(1): "رماه أحمد(2) وابن نُمَيْر"، وأخرج ابن عَدِي في "الكامل"(3) عن أبي بَكْر أبي شَيْبة قال: قال عَبْدان(4): قال ابن نُمَيْر: "الحِمَّاني كذاب"، قيل لعَبْدان: "سمعته من ابن نُمَيْر؟!، قال: "لم أسمعه منه".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(5)، وقال الإمام يحيى بن معين(6): "ثِقَة"، وقال الإمام عباس الدُّوري(7) (8): سمعت يحيى بن معين، يقول: "أبو محمد يحيى الحِمَّاني(9) ثِقَة، ويحيى بن عبد الحميد ثِقَة"، وقال الإمام الدَّوري: "لم يزل يحيى يقول هذا حتى مات"، وقال في موضع آخر: "ناظرناه في هذا غير مَرَّة"، وقال الإمام يحيى بن معين(10): "صاحب حديثٍ صَدُوق"، وقال في موضع(11): "صَدُوق ثِقَة"، وقال في موضع آخر(12): "ثِقَة، وما كان بالكُوفة في أيامه رجل يحفظ معه، وهؤلاء يحسدُونَهُ"، وقال الإمام عثمان الدَّارِميّ(13): سمعت يحيى بن معين يقول: "الحِمَّاني صَدُوق مشهور، وما بالكُوفة مثله، ما يقال فيه إلَّا من حسد"، قال الإمام عثمان: "كان شيخًا فيه غفلة، لم يكن يقدر يصونُ نفسه كما يفعل أصحاب الحديث، ورُبَّما يجيء رجل فيشتمه، ورُبَّما يلطمه– يعني ابن الحِمَّاني–"، وقال يحيى الحِمَّاني(14) لقوم غرباء في مجلسه: "من أين أنتم؟"، فأخبروه ببلدهم، فقال: "سمعتم ببلدكم أحدًا يتكَلَّمُ فيَّ، ويقول: إني ضعيفٌ في الحديث؟، لا تسمعوا كلام أهل الكُوفة، فإنَّهم يحسدوني، لأني أول من جمع المُسْنَد، وقد تقدَّمتهم في غير شيء"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(15): "وتكَلَّم فيه أحمد كما ذكرت، وعليّ بن المديني، ويحيى بن معين حسن الثناء عليه وعلى أبيه، وذكر أنَّ الذي تَكَلَّم فيه تَكَلَّم من حسد، ولم أَرَ في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير فاذكرها، وأرجو أنَّه لا بأس به"، وقال

---

(1) (ج:8/ص:291).

(2) هو الإمام أحمد بن حنبل الشَيْبَاني، صاحب المُسند.

(3) (ج:7/ص:238).

(4) عَبْدان: هو عبد الله بن أحمد العسكري. تقدَّمت ترجمته (ص:139) من هذا البحث.

(5) (ج:7/ص:467).

(6) ابن عَدِيّ: الكامل في الضعفاء (ج:7/ص:238، ص:239).

(7) عباس بن محمد الدُّوري، أبو الفضل مولى بني هاشم عن حسين الجعفي، وأبي داود، وروى عنه: الأربعة، والأصم، وابن البختري، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين هجرية. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:1/ص:536)، ترجمة رقم: (2609).

(8) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:16/ص:253).

(9) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني. تقدَّمت ترجمته (ص:16) من هذا البحث.

(10) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:16/ص:254).

(11) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:16/ص:254).

(12) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:16/ص:253).

(13) ابن عدي: الكامل (ج:7/ص:239).

(14) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:16/ص:254).

(15) الكامل (ج:7/ص:239).

الحافظ ابن حجر(1): "حافظ، إلَّا أنَّهم اتهموه بسرقة الحديث"، وقال الحافظ الذهبي(2): "حافظ، منكر الحديث"، وقال الإمام محمد بن عبد الرحيم البزاز(3) (4): "كُنَّا إذا قعدنا إلى الحِمَّاني تبيَّن لنا منه بَلَايا"، وقال الإمام البخاري(5): "رماه أحمد(6) وابن نُمَيْر"، وقال في موضع(7): "كان أحمد وعلي يتكلَّمان فيه"، وقال في موضع آخر(8): "يتكلَّمون فيه عن شريك(9) وغيره، سكتوا عنه"، وقال محمد بن عبد الله الحَضْرَمي(10): سألت أحمد بن حنبل عن يحيى الحِمَّاني، قلت: "تعرفه؟"، قال: "وكيف لا أعرفه؟!"، قلت: "هو ثِقَة"، قال: "أنتم أعلم بمشايخكم"، وقال الإمام أحمد في موضع(11): "كان يكذب جهارًا، ما زلنا نعرف ابن الحِمَّاني يسرق الأحاديث"، وقال أبو بَكْر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم(12): قلت لأبي عبد الله: "ما تقول في ابن الحِمَّاني؟"، فقال: "ليس هو واحد ولا اثنين ولا ثلاثة ولا أربعة يحكون عنه"، ثم قال: "الأمر فيه أعظم من ذاك، وحمل عليه حملًا شديدًا في أمر الحديث"، وقال الإمام يعقوب بن سفيان(13): "وأمَّا الحِمَّاني فإنَّ أحمد بن حنبل سيّء الرأي فيه، وأبو عبد الله مُتَحرٍّ في مَذْهبه، مَذْهَبُهُ أحمد من مَذْهبِ غيره"، وقال الإمام عليّ بن المديني(14): "أدركتُ ثلاثة يُحَدِّثون بما لا يَحْفَظون: يحيى بن عبد الحميد، وعبد الأعلى السَّامي(15)، والمُعْتَمر بن سُلَيْمان(16)"، وقال الإمام الجُوزْجَاني(17):

(1) تقريب التهذيب (ص:593).
(2) المغني في الضُّعَفَاء (ج:2/ص:407).
(3) محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البَغْداديُّ البزاز، أبو يحيى، المعروف "بصاعقة"، مات سنة خمس وخمسين ومائتين هجرية، وله سبعون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:493)، ترجمة رقم: (6091).
(4) المزي: تهذيب الكمال (ج:31/ص:429).
(5) التاريخ الكبير (ج:8/ص:291).
(6) هو الإمام أحمد بن حنبل الشَّيْبَاني، صاحب المُسند.
(7) التاريخ الصغير (ج:2/ص:328).
(8) الضُّعَفَاء الصغير (ص:124).
(9) هو شَرِيك بن عبد الله النَّخَعيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:112) من هذا البحث.
(10) ابن عَدِيّ: الكامل (ج:7/ص:238).
(11) ابن الجوزي: كتاب الضعفاء والمتروكين (ج:3/ص:198).
(12) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:16/ص:259).
(13) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:16/ص:259).
(14) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:16/ص:254- ص:255).
(15) عبد الأعلى بن عبد الأعلى البَصْرِيّ السَّامي، أبو محمد، وكان يغضب إذا قيل له أبو همام، مات سنة تسع وثمانين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:331)، ترجمة رقم: (3734).
(16) المُعْتَمر بن سُلَيْمان التَّيْمي، ويُكنى أبا محمد، وتوفي سنة سبع وثمانين ومائة هجرية بالبصرة في خلافة هارون. يُنظر: ابن سَعْد: الطبقات الكبير (ج:9/ص:291- ص:292)، ترجمة رقم: (4147).
(17) ابن عدي: الكامل (ج:7/ص:238).

"ساقط مُلَوَّن"، وقال الإمام محمد بن عبد الله بن عمَّار(1): "ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني قد سقط حديثه"، قيل: "فما عليه؟"، قال: "لم يكن لأهل الكوفة حديث جيد غريب، ولا لأهل المدينة، ولا لأهل بلد حديث جيد غريب إلَّا رواه، فهذا يكون هكذا"، وقال الإمام النَّسائي(2): "ضعيف كُوفِيّ"، وقال في موضع آخر(3): "ليس بثِقَة".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

يحيى الحِمَّاني "صَدُوق" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خالف أغلب النُّقَّاد ابن نُمَيْر وابن معين في تعديلهما للرَّاوي، وقد تكلَّموا فيه بأمور كثيرة، ولكن بيَّن ابن معين أنَّ هذا راجع إلى الحسد، وهذا ما أكده الحِمَّاني نفسه، فقال: "لا تسمعوا كلام أهل الكُوفة، فإنهم يحسدوني، لأني أول من جمع المُسْنَد، وقد تقدَّمتهم في غير شيء".

الرَّاوي السادس والتسعون: يزيد بن إبراهيم التُسْتَري البَصْرِيّ(4):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(5) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وثَّقه.

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(6)، وقال الإمام العِجْلي(7)، والإمام أبو زُرْعة(8)، والإمام أبو حاتم(9)، والإمام النَّسائي(10)، والحافظ الذهبي(11)، والحافظ ابن حجر(12): "ثِقَة"، وقال وكيع بن الجَرَّاح"(13): "ثِقَة ثِقَة"، وقال الإمام ابن سَعْد(14): "وكان ثِقَة ثَبْتًا"، وقال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل(15): قلت– أي للإمام أحمد–: "يزيد بن إبراهيم ثِقَة؟"، قال: "ثِقَة"، قلت: "هو أَحَبُّ إليك أو

---

(1) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:16/ص:260).
(2) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:1/ص:248).
(3) المزي: تهذيب الكمال (ج:31/ص:431).
(4) يزيد بن إبراهيم التُسْتَري، نزيل البَصْرة، أبو سعيد، مات سنة ثلاث وستين ومائة هجرية على الصحيح. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:599)، ترجمة رقم: (7684).
(5) (ج:4/ص:405).
(6) (ج:7/ص:631).
(7) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:360).
(8) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:253).
(9) المصدر السابق (ج:9/ص:253).
(10) المزي: تهذيب الكمال (ج:32/ص:80).
(11) الكاشف (ج:9/ص:253).
(12) تقريب التهذيب (ص:602).
(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:253).
(14) الطبقات (ج:9/ص:277).
(15) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:1/ص:330).

عليّ بن عليّ الرفاعي(1)"، قال: "يزيد أَحَبُّ إِليَّ منه"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(2): "يزيد بن إبراهيم من أوسط أصحاب الحسن(3) وابن سيرين(4) وهو ثَبْت"، وقال الإمام عليّ بن المديني(5): "يزيد بن إبراهيم ثَبْت في الحسن وابن سيرين"، وقال عبد الرحمن بن الحكم(6) (7): "ليس في أصحاب الحسن أثبت من يزيد بن إبراهيم"، وقال الإمام يحيى بن معين(8): "يزيد بن إبراهيم أثبت من جرير بن حازم"، وقال الإمام يحيى بن معين في موضع(9): وسُئل عن يزيد بن إبراهيم والسَّري بن يحيى(10) أيُّهما أثبت؟، قال: "يزيد لا شك فيه، والسَّري ثِقَة، ولكن يزيد بن ابراهيم أكثر منه"، وقال الإمام عثمان الدَّارِمي(11): قلت ليحيى: "فهشام بن حسان(12) أَحَبُّ إليك في ابن سيرين، أو يزيد بن إبراهيم، فقال: "كلاهما ثقتان"، وقال الإمام يحيى بن سعيد القطان(13): "يزيد بن إبراهيم عن قَتَادة(14) ليس بذاك".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

يزيد بن إبراهيم "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه، وتكلَّم الإمام يحيى القطان في روايته عن قَتَادة بن دِعامة فقط.

---

(1) علي بن علي بن نجاد الرفاعي اليَشْكري، أبو إسماعيل البَصْرِيّ، ويقال كان يشبه النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:404)، ترجمة رقم: (4773).

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:253).

(3) هو التابعي الحسن بن أبي الحسن: يسار البَصْرِيّ.

(4) هو التابعي محمد بن سيرين الأَنْصَاري.

(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:253).

(6) عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان النَّهْدِي، رأى زكريا بن سلام العتبي، وروى عن: أبيه، وعتَّاب بن أَعيَن، وعبد العزيز بن أبي عثمان وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن موسى، ومحمد بن مهران الجمال، وعبد السلام بن عاصم الهسنجاني. يُنظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:227)، ترجمة رقم: (1072).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:253).

(8) المصدر السابق (ج:9/ص:253).

(9) المصدر السابق (ج:9/ص:253).

(10) السَّري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشَّيْبَاني البَصْرِيّ، مات سنة سبع وستين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:230)، ترجمة رقم: (2223).

(11) تاريخ ابن معين- رواية الدَّارمي (ص:224).

(12) هشام بن حسان الأَزْدِيّ القردُوسي، أبو عبد الله البَصْرِيّ، مات سنة سبع، أو ثمان وأربعين ومائة هجرية. ينظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:572)، ترجمة رقم: (7289).

(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:253).

(14) قتادة بن دِعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البَصْرِيّ، مات سنة بضع عشرة ومائة هجرية. ينظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:453)، ترجمة رقم: (5518).

الرَّاوي السابع والتسعون: يونس بن بُكَيْر الشَّيْبَاني الكُوفِيّ(1):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن عَدِي في "الكامل"(2) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، وقد سُئل عن يونس بن بُكَيْر، فقال: "ثِقَة رضي" وأطنب.

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الإمام ابن الجُنَيْد(4): سمعت يحيى بن معين، وسُئل أيضًا عن يونس بن بُكَيْر، فقال: "كان ثِقَة صَدُوقًا، إلَّا أنَّه كان مع جعفر بن يحيى البرمكي(5)، وكان موسرًا، فقال له رجل: إنَّهم يرمونه بالزندقة بكذا وكذا؟، فقال: كذب"، ثم قال يحيى: "رأيت ابني أبي شيبة(6) أتياه، فأقصاهما، وسألاه كتابًا فلم يعطهما؛ فذهبا يتكلمان فيه"، قال يحيى بن معين: "قد كتبت عنه"، قال أبو خَيْثَمة(7): "قد كتبت عنه"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(8): "محلَّه الصِّدق"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(9): "أما في الحديث فلا أعلمه"، فقيل له: "فيونس، وعبدة بن سُلَيْمان(10)، وسَلَمة بن الفَضْل(11)، في ابن إسحاق(12) أَيُّهم أَحَبُّ إليك؟"، فقال: "ابن إدريس أحبهم إليَّ"، قيل لأبي زُرْعة: "من هؤلاء الثلاثة من أَحَبُّ إليك؟"، قال: "عبدة بن سُلَيْمان"، وقال الحافظ ابن حجر(13): "صَدُوق يخطئ"، وقال الإمام النَّسائي(14): "ليس بالقوي"، وقال في موضع آخر: "ضعيف"، وقال العِجْلي(15): "ضعيف الحديث"، وقال الإمام أبو داود السّجسْتَاني(16): "ليس هو عندي حُجَّة، يأخذ كلام

---

(1) يونس بن بُكَيْر الشَّيْبَاني. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.

(2) ابن عَدِيّ: الكامل في ضعفاء الرِّجَالِ (ج:7/ص:176).

(3) (ج:7/ص:651).

(4) سؤالات ابن الجُنَيْد للإمام يحيى بن معين (ص:298).

(5) جعفر بن يحيى بن خالد، أبو الفَضْل البَرْمكيُّ، وزير هارون الرشيد وكانت له منزلة عنده لم يشاركه بها أحد، غضب عليه الرشيد فقتله وصلبه سنة سبع وثمانين ومائة هجرية يُنظر: الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:8/ص:30–ص:39)، ترجمة رقم: (3009).

(6) هما أبو بكر عبد الله، وعثمان ابنا محمد بن أبي شَيْبة.

(7) هو أبو خَيْثَمة زهير بن حرب. تقدَّمت ترجمته (ص:67) من هذا البحث.

(8) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:236).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:236).

(10) عبدة بن سُلَيْمان الكُلّابيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:12) من هذا البحث.

(11) سَلَمة بن الفضل الأبرش، مولى الأنصار، قاضِي الرَّي، مات بعد التسعين ومائة هجرية، وقد جاز المائة. يُنظر: (ص:248)، ترجمة رقم: (2505).

(12) محمد بن إسْحاق بن يسار المطلبيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:104) من هذا البحث.

(13) تقريب التهذيب (ص:613).

(14) المزي: تهذيب الكمال (ج:32/ص:497).

(15) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:377).

(16) المزي: تهذيب الكمال (ج:32/ص:497).

ابن إِسْحاق فيوصله بالأحاديث، سمع من محمد بن إِسْحاق بالرَّي(1)"، وقال الإمام الجُوزْجَاني(2): "ينبغي أنَّ يُتَثَبَّتَ في أمره لميله عن الطريق".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

يونس بن بُكَير "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه، وتكلَّم فيه الأئمة الجُوزْجَاني، والعِجْلي، وأبو داود و، وقال الإمام أبو داود "يأخذ كلام ابن إِسْحاق فيوصله بالأحاديث".

3- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ثِقَة صَدُوق":

الرَّاوي الأول: عبد ربه بن نافع الكِنانيُّ الكُوفِيّ، أبو شهاب الحَنَّاط(3):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(4)، قال: قال ابن نُمَيْر: "ثِقَة صَدُوق".

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثقات"(5)، وقال الإمام يحيى بن معين(6): "ثِقَة"، وقال الإمام عثمان الدَّارِميّ(7): قلت ليحيى بن معين فأبو شهاب أَحَبُّ إليك أو أبو بكر بن عَيَّاش(8)؟، فقال: "أبو شهاب أَحَبُّ إليَّ من أبي بكر في كل شيء"، سمعت أبي يقول: "أبو شهاب الحنَّاط عبد ربه بن نافع صالح الحديث"، وقال الإمام يعقوب بن شَيْبة(9): "وكان ثِقَة، كثير الحديث رجلًا صالحًا، لم يكن بالمتين، وقد تَكَلَّموا في حفظه"، وقال الإمام العِجْلي(10): "لا بأس به"، وقال في موضع آخر(11): "أبو شهاب ثِقَة، روى عنه سَعْدويه(12)"، وقال الإمام عبد الرحمن بن يوسف بن خِراش(13)،

---

(1) الرَّي: تقدّم التعريف بها (ص:180) من هذا البحث.

(2) أحوال الرِّجَال (ص:138).

(3) عبد ربه بن نافع الكناني الحنَّاط، نزيل المدائن، أبو شهاب الأصغر، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:335)، ترجمة رقم: (3790).

(4) (ج:2/ص:482).

(5) (ج:7/ص:154).

(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:42).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:42).

(8) أبو بكر بن عَيَّاش الأَسَدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:19) من هذا البحث.

(9) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:12/ص:438).

(10) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:71).

(11) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:12/ص:440).

(12) سعيد بن سُلَيْمان الضَّبِّي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد البزاز لقبه "سَعْدويه"، مات سنة خمس وعشرين ومائتين هجرية، وله مائة سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:237)، ترجمة رقم: (2329).

(13) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:12/ص:440).

والحافظ الذهبي(1)، والحافظ ابن حجر(2): "صَدُوق"، وزاد الذهبي في موضع(3): "وليس بذاك الحافظ"، وزاد في موضع آخر(4): "في حفظه شيء"، وزاد ابن حجر: "يهم"، وقال الإمام عليّ بن المديني(5): سمعت يحيى- يعني القطان- يقول: "لم يكن أبو شهاب الحنَّاط بالحافظ، ولم يرض يحيى أمره"، وقال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل(6): سألت أبي عن أبي شهاب الحنَّاط، فقال: "ما بحديثه بأس"، فقلت له: أن يحيى بن سعيد يقول: "ليس هو بالحافظ"، فلم يرض بذلك ولم يقرَّ به"، وقال الإمام النَّسائي(7): "ليس بالقوي".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عبد ربه بن نافع "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه بعضهم على توثيقه، وتكلَّم فيه الإمامان يحيى القطان، والنَّسائي وكلاهما متعنت في الرِّجَال، وقال يحيى: "ليس هو بالحافظ"، وهذا ما لم يقره عليه الإمام أحمد بن حنبل.

الرَّاوي الثاني: علي بن المنذر الأَسَدِيّ الكُوفِيّ "الطَّرِيْقي"(8) :

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** ما أخرجه الإمام ابن شاهين في "تاريخ أسماء الثقات"(9)، قال: "عليّ بن المنذر الطريقي ثِقَة صَدُوق قاله ابن نُمَيْر".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات"(10)، وقال الإمام النَّسائي(11): شيعيٌّ محض ثِقَة"، وقال الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي(12): "سمعت منه مع أبي، وهو ثِقَة صَدُوق"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(13): "حج خمسين، أو خمسًا وخمسين حُجَّة ومحله الصِّدق"، وقال الحافظ ابن حجر(14): "صَدُوق يتشيع".

(1) الكاشف (ج:1/ص:619)، المغني في الضعفاء (ج:1/ص:529)، ذكر من تُكلِّم فيه وهو مُوَثَّق (ص:323).
(2) تقريب التهذيب (ص:335).
(3) المغني في الضُّعَفَاء (ج:1/ص:529).
(4) ذكر من تُكلِّم فيه وهو مُوَثَّق (ص:323).
(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:42).
(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:42).
(7) (ج:16/ص:488).
(8) علي بن المنذر الأَسَدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:119) من هذا البحث.
(9) (ص:211).
(10) (ج:8/ص:474).
(11) المزي: تهذيب الكمال (ج:21/ص:147).
(12) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:206).
(13) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:206).
(14) تقريب التهذيب (ص:405).

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عليّ بن المنذر "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه بعضهم على توثيقه.

الرَّاوي الثالث: محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ الكُوفِيّ(1)**:**

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرجه الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(2) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "أبو أحمد الزُّبيري صَدُوق، وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب الثَّوري(3)، ما علمتُ إلَّا خيرًا، مشهور بالطَّلَب، ثِقَة صحيح الكتاب، وكان صديقَ أبي نُعَيْم(4)، وسماعهما قريب، أبو نُعَيْم أسَنّ منه وأقدم سماعًا".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات"(5)، وقال الإمام يحيى بن معين(6): "ثِقَة"، وقال الإمام العِجْلي(7): "كُوفِيّ ثِقَة، وكان يتشيع"، وقال بُنْدار (8)(9): "ما رأيتُ رجلًا قط أحفظ من أبي أحمد الزُّبَيْرِيّ"، وقال الحافظ الذهبي(10)": "الحافظ الثَّبْت"، وقال الحافظ ابن حجر (11): "ثِقَة ثَبْت، إلَّا أنَّه قد يخطئ في حديث الثَّوري"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(12): "حافظ للحديث، عابد مجتهد، له أوهام"، وقال نصر بن عليّ(13)(14): "سمعت أبا أحمد الزُّبَيْرِيّ يقول: لا أبالي إن سرق مني كتاب سفيان(15)، إني أحفظ كلّه"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(16)، والإمام عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش(17):

---

(1) محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الزُّبيري. تقدَّمت ترجمته (ص:17) من هذا البحث.

(2) (ج:3/ص:397).

(3) هو الثَّوري.

(4) هو الفَضْل بن دُكَين الكُوفِيّ.

(5) (ج:9/ص:58).

(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:297).

(7) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:3/ص:398).

(8) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البَصْرِيّ، أبو بكر "بندار"، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين هجرية، وله بضع وثمانون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:469)، ترجمة رقم: (5754).

(9) المزي: تهذيب الكمال (ج:25/ص:479).

(10) تذكرة الحفاظ (ج:1/ص:357).

(11) تقريب التهذيب (ص:487).

(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:297).

(13) نصر بن عليّ بن نصر بن عليّ بن صهبان الجهضمي، مات سنة خمسين ومائتين هجرية أو بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:561)، ترجمة رقم: (7120).

(14) المزي: تهذيب الكمال (ج:25/ص:479).

(15) هو الثَّوري.

(16) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:297).

(17) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:3/ص:398).

"صَدُوق"، وقال الإمام ابن سَعْد(1): "وكان صَدُوقًا، كثير الحديث"، وقال الإمام النَّسائي(2): "ليس به بأس"، وقال أبو بكر بن أبي عَتّاب الأَعيَن(3) (4): "سمعت أحمد بن حنبل، وسألته عن أصحاب سفيان(5)، قلت له الزُّبَيْرِيّ ومعاوية بن هشام(6) أيُّهما أَحَبُّ إليك؟"، قال: "الزُّبَيْرِيّ"، قلت له: "زيد بن الحباب(7) أو الزُّبَيْرِيّ؟"، قال: "الزُّبَيْرِيّ".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

محمد بن عبد الله "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه بعضهم على توثيقه.

4- الرُّوَاة الذين قال فيهم "حافظ كَيِّس":

الرَّاوي: فِطْر بن خَلِيفَة المَخْزُومي الكُوفِيّ(8):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(9)، عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "فِطْرُ حافظٌ كَيِّس".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(10)، وقال الإمام يحيى بن معين(11)، والإمام العِجْلي(12): "ثِقَة"، وزاد ابن معين في موضع(13): "وهو شيعي"، وزاد العِجْلي: "حَسَنُ الحديث، وكان فيه تشيع قليل"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(14): "ثِقَة صالح الحديث، حديثه حديث رجل كَيّس إلَّا أنَّه يتشيع"، وقال الإمام أحمد بن حنبل في موضع(15): "كان فِطْر عند يحيى- يعني ابن سعيد- ثِقَة"،

(1) الطبقات (ج:8/ص:526).

(2) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:3/ص:398).

(3) محمد بن أبي عتَّاب البَغْداديُّ ، أبو بكر الأعين، واسم أبيه طريف، وقيل: حسن بن طريف، مات سنة أربعين. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:495)، ترجمة رقم: (6126).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:297).

(5) هو الثَّوري.

(6) معاوية بن هشام الكُوفي. تقدَّمت ترجمته (ص:13) من هذا البحث.

(7) زيد بن الحُباب العُكْلي. تقدَّمت ترجمته (ص:12) من هذا البحث.

(8) فِطْر بن خليفة المَخْزُومي. تقدَّمت ترجمته (ص:120) من هذا البحث.

(9) (ج:3/ ص:403).

(10) (ج:5/ص:300).

(11) تاريخ ابن معين- رواية الدُّوري (ج:1/ص:196)، سؤالات الإمام ابن الجُنَيْد للإمام يحيى بن معين(ص:379).

(12) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:208).

(13) تاريخ ابن معين- رواية الدُّوري (ج:1/ص:246).

(14) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:1/ص:443).

(15) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:90).

وقال الإمام النَّسائي(1): "ليس به بأس"، وقال في موضع آخر: "ثِقَة، حافظٌ، كَيِّسٌ"، وقال الحافظ ابن حجر(2): "صَدُوق رُمِيَ بالتشيع"، وقال الحافظ الذهبي(3): "شيعي جلد صَدُوق"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(4): "صالح، كان يحيى القطان يرضاه ويُحسن القول فيه ويُحَدِّث عنه"، وقال الإمام أبو داود السّجستَاني(5): سمعت أحمد بن عبد الله بن يونس(6)، قال: "كُنَّا نمرُ على فِطْر وهو مطروح لا نكتب عنه"، وقال الإمام الجُوزْجَاني(7): "زائغ غير ثِقَة"، وقال الإمام الدَّارَقُطنيّ(8): "زائغ لا يُحتَجُّ بحديثه".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

فِطْر بن خليفة "ثِقَة شيعي" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه بعضهم على توثيقه، وتكلَّم فيه أحمد بن عبد الله بن يونس والجُوزْجَاني، والدَّارَقُطنيّ دون ذكر سبب.

5- الرُّوَاة الذين قال فيهم "شيخ":

الرَّاوي الأول: ذَوّاد بن عُلْبَة الحارثي الكُوفِيّ(9):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(10)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر يقول: "ذواد بن عُلْبة كان شيخًا صَدُوقًا صالحًا كُوفِيًّا قرابة لمُطَرِّف بن طريف(11)، ليس من أصحاب الحديث".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام العِجْلي في "معرفة الثِّقات"(12)، وقال: "لا بأس به"، وقال الإمام البخاري(13): "يُخالف في بعض حديثه"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(14): "وكأن أحاديثه غرائب عن كل من

(1) المزي: تهذيب الكمال (ج:23/ص:315).
(2) تقريب التهذيب (ص:448).
(3) المغني في الضُّعَفَاء (ج:2/ص:109).
(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:90).
(5) المزي: تهذيب الكمال (ج:23/ص:315).
(6) أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التَمِيمِي اليربوعي الكُوفِيّ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين هجرية، وهو ابن أربع وتسعين سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:81)، ترجمة رقم: (63).
(7) أحوال الرِّجَال (ص:95).
(8) الذهبي: المغني في الضعفاء (ج:2/ص:109).
(9) ذَوّاد بن عُلْبَة الحارثي. تقدَّمت ترجمته (ص:122) من هذا البحث.
(10) (ج:1/ص:321)، و(ج:3/ص:453).
(11) مُطَرِّف بن طريف الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:123) من هذا البحث.
(12) (ج:1/ص:345).
(13) الضُّعَفَاء الصغير (ص:46).
(14) الكامل (ج:3/ص:123).

يرويه(1)، وهو في جملة الضعفاء عندي، ممن يُكتبُ حديثُه"، وقال الإمام النَّسائي(2): "ليس بالقَوِي"، وقال في موضع آخر: "ليس بثِقَة"، وقال الحافظ ابن حجر(3): "ضعيف عابد"، وقال الإمام عثمان الدَّارِميّ(4): سألت يحيى بن معين عن ذَوّاد بن عُلْبة ما حاله، فقال: "ضعيف(5)"، وقال في موضع آخر(6): "ليس بشيء"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(7): "ليس بالمتين، يُكتبُ حديثُه(8)"، وقال الإمام ابن حِبَّان(9): "منكر الحديث جدًا، يروي عن الثِّقات ما لا أصل له، وعن الضعفاء ما لا يُعرف".

– خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

ذَوّاد بن عُلْبَة "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خالف أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر في تعديله.

وعبارة الإمام ابن نمُيَرْ تدلُّ على درايته الدقيقة بحال الرَّاوي، وتبيَّن شيئًا من منهجه في نقد الرِّجَال، فقد حكم على الرَّاوي بقوله: "شيخ صَدُوق صالح"، وبيَّن أنَّه من أهل الكُوفة، وأنَّه قرابة لمُطَرِّف بن طَرِيف الثِقَة الفاضل(10).

ثم قال: "ليس من أصحاب الحديث"، وهذه العبارة ونحوهما عند الإمام ابن نُمَيْر لا تُعدُّ غمزًا للرَّاوي أو إشارة إلى تضعيفه بخلاف غيره من الأئمة النُّقَّاد كما سيأتي(11)، ويؤكد ذلك قول الإمام ابن نُمَيْر(12): "ما أحدٌ قاس(13) قوله في الرِّجَالِ غير مالك بن أنس كان لا يُحَدِّث عمَّن لم يكن عنده، ولا يُحَدِّث عمَّن ليس هو عنده صاحب حديث"، أي: ليس معتنيًا بالحديث، ولا معدودًا من أهله، وإن روى أحاديث.

---

(1) وردت العبارة في تهذيب الكمال (ج:8/ص:521) بلفظ: "عن كلِّ مَن يَروي عنه".

(2) المزي: تهذيب الكمال (ج:8/ص:521).

(3) تقريب التهذيب (ص:203).

(4) تاريخ ابن معين– رواية الدَّارمي (ص:109).

(5) وردت هذه العبارة في تهذيب الكمال (ج:8/ص:520) بزيادة: "لا يُكتَبُ حديثُه".

(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:453).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:453).

(8) وردت هذه العبارة في تهذيب الكمال (ج:8/ص:520) بلفظ "ذهب حديثه" بدل "يكتب حديثه"– فاللَّهُ أَعْلَمُ–.

(9) كتاب المجروحين (ج:1/ص:296).

(10) يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:534).

(11) ينظر: (ص:322) من هذا البحث.

(12) يحيى بن معين(1985م): معرفة الرِّجَال عن يحيى بن معين، وفيه عن عليّ بن المديني، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر وغيرهم، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، تحقيق: محمد كامل القصار، دمشق– سوريا، مجمع اللغة العربية (ج:2/ص:227).

(13) أي اختبر قوله في الرِّجَال.

الرَّاوي الثاني: عُمَيْر بن عبد الله الخَثْعَمِيّ الكُوفِيّ(1):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "روى سفيان(3) عن عُمَيْر الخَثْعَمِيّ شيخ ثِقَة قديم من أصحاب الحجَّاج بن أَرطأة(4)، والحجَّاج أشهر في العلم منه".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات"(5)، وقال الحافظ ابن حجر(6): ثِقَة".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عُمَيْر بن عبد الله "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي الثالث: عبد الملك بن عطاء البَكّائي الكُوفِيّ(7):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(8)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "عبد الملك بن عطاء كان شيخًا ثِقَة روى عنه شيوخنا، هو كُوفِيّ له حديث أو حديثان".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات"(9)، وقال الإمام يحيى بن معين(10): "ثِقَة".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عبد الملك بن عطاء "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

6- الرُّوَاة الذين قال فيهم "صَالحٌ":

الرَّاوي الأول: النَّضْر بن عَرَبي البَاهِلي الجَزَري(11):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(12)، قال: أخبرنا علي بن

(1) عُمَيْر بن عبد الله الخَثْعَمِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:91) من هذا البحث.

(2) ابن حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:325).

(3) سفيان: قد يكون المقصود الثَّوري أو ابن عيينة فكلاهما روى عن عُمَيْر الخَثْعَمِيّ، وكلاهما من تلاميذه.

(4) الحجَّاج بن أَرطاة النَّخَعيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:91) من هذا البحث.

(5) (ج:7/ص:272).

(6) تقريب التهذيب (ص:431).

(7) عبد الملك بن عطاء البَكَّائي. تقدَّمت ترجمته (ص:99) من هذا البحث.

(8) (ج:1/ص:324)، و(ج:5/ص:361).

(9) (ج:7/ص:106).

(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:361).

(11) النَّضْر بن عربي البَاهِلي. تقدَّمت ترجمته (ص:123) من هذا البحث.

(12) (ج:1/ص:321)، و(ج:8/ص:475).

الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "النَّضْر بن عربي صالح ثِقَة".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(1)، وقال الإمام يحيى بن معين(2)، والإمام أبو زُرْعة الرَّازي(3)، والحافظ الذهبي(4): "ثِقَة"، وزاد ابن معين في موضع(5): "كان حَرَّانيًّا"، وزاد أبو زُرْعة: "حَرَّاني"، وزاد الذهبي: "إن شاء الله"، وقال الإمام عثمان الدَّارِميّ(6): قلت النضر بن عربي ما حاله؟، فقال– أي يحيى بن معين–: "ثِقَة"، قال عثمان: "النضر بن عربي ليس به بأس، وليس بذاك"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(7): "ما أرى به بأس"، وقال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل(8): سألت يحيى(9) عن النَّضْر بن عربي، فقال: "ليس به بأس، عامة حديث رؤيا رأيت طاوسًا(10)، ليس به بأس"، وقال الإمام النَّسائي(11): "ليس به بأس"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(12)، والحافظ ابن حجر(13): "لا بأس به"، وزاد الإمام أبو حاتم: "أسند حديثًا واحدًا"، وقال في موضع آخر(14): "صالح الحديث"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(15): "رأيت له أحاديث مستقيمة عمَّن يرويه عنه، وأرجو أن لا بأس به"، وقال الإمام ابن سَعْد(16): "وكان ضعيف الحديث".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

النَّضْر بن عربي "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، ووافقه بعضهم على توثيقه، وتكلَّم فيه الإمام ابن سَعْد ولم يذكر سبب.

---

(1) (ج:7/ص:534).

(2) تاريخ ابن معين رواية الدُّوري (ج:2/ص:318)، (ج:2/ص:338)، سؤالات الإمام ابن الجُنَيْد للإمام يحيى بن معين (ص:364).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:475).

(4) الكاشف (ج:2/ص:321).

(5) تاريخ ابن معين– رواية الدُّوري (ج:2/ص:338).

(6) تاريخ ابن معين– رواية الدَّارمي (ص:219).

(7) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:2/ص:484).

(8) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:3/ص:25).

(9) أي ابن معين.

(10) طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحِمْيَري، مولاهم الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، وطاوس لقب، مات سنة ست ومائة هجرية، وقيل بعد ذلك. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:281)، ترجمة رقم: (3009).

(11) المزي: تهذيب الكمال (ج:29/ص:399).

(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:475).

(13) تقريب التهذيب (ص:562).

(14) المزي: تهذيب الكمال (ج:29/ص:399).

(15) الكامل (ج:7/ص:25).

(16) الطبقات (ج:9/ص:488).

الرَّاوي الثاني: محمد بن مسلم بن أبي الوَضَّاح القُضَاعِي المؤدِّب الجَزَري(1):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرجه الإمام المزي في "التهذيب"(2) عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "صالح لا بأس به".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال: "مستقيم الحديث"، وذكره الإمام ابن شاهين في "تاريخ أسماء الثِّقات"(4)، وقال: "قال أحمد بن صالح(5): "ثِقَة ثِقَة، قالها مرتين"، وقال الإمام ابن سَعْد(6)، والإمام يحيى بن معين(7)، والإمام أحمد بن حنبل(8)، والإمام أبو زُرْعة الرَّازي(9)، والإمام يعقوب بن سفيان(10)، والإمام أبو حاتم الرَّازي(11)، والإمام النَّسائي(12): "ثِقَة"، وقال الحافظ ابن حجر(13): "صَدُوق يَهم"، وقال الحافظ الذهبي(14): "وثَّقه جماعة، وتَكَلَّم فيه البخاري ولم يُترك"، وقال الإمام البخاري(15): "فيه نظر".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

محمد بن مسلم "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه، وتكلَّم فيه الإمام البخاري دون ذكر سبب.

---

(1) محمد بن مسلم المؤدب الجَزَري. تقدَّمت ترجمته (ص:123) من هذا البحث.

(2) (ج:26/ص:454).

(3) (ج:9/ص:40)، (ج:9/ص:56).

(4) (ص:279).

(5) هو المِصْري. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.

(6) الطبقات (ج:9/ص:329).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:77).

(8) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:4/ص:416).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:77).

(10) المعرفة والتاريخ (ج:2/ص:454).

(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:77).

(12) المزي: تهذيب الكمال (ج:26/ص:454).

(13) تقريب التهذيب (ص:507).

(14) الكاشف (ج:2/ص:221).

(15) المزي: تهذيب الكمال (ج:26/ص:454).

7- الرُّوَاة الذين قال فيهم "صَدُوق":

الرَّاوي الأول: أحمد بن بَشِير المَخْزُومي الكُوفِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(2) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، وقد سُئِلَ عن أحمد بن بَشِير، فقال: "كان صَدُوقًا حَسَنَ المعرفة بأيامِ النَّاس، حَسَنَ الفَهْم، وكانَ رأسًا في الشُّعوبية(3)".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام أبو بكر بن أبي داود(4)(5): "كان ثِقَة، كثير الحديث، ذهب حديثه فكانَ لا يُحَدِّثُ"، وقال الإمام عَبَّاس الدُّوري(6): سمعت يحيى يقول: "أحمد بن بشير، هو مولى عمرو بن حُرَيْث(7)، وكان يُقيِّن(8)، وليس بحديثه بأس"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(9)، والحافظ ابن حجر(10): "صَدُوق"، وزاد ابن حجر: "له أوهام"، وقال الخطيب البَغْداديُّ(11): "فليست حاله التَّرك، وإنَّما أحاديث تَفَرَّدَ برواياتها، وقد كان موصوفًا بالصدق"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(12): "محلّه الصِّدق"، وقال الإمام الدَّارَقُطنيّ(13): "ضعيف يُعتَبَر بحديثه"، وقال الإمام النَّسائي(14): ليس بذاك القوي".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

أحمد بن بشير "صَدُوق" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، وتكلَّم فيه الإمام النَّسائي والدَّارَقُطنيّ دون ذكر سبب.

---

(1) أحمد بن بشِير المَخْزُومي. تقدَّمت ترجمته (ص:11) من هذا البحث.

(2) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:5/ص:79).

(3) الشُّعوبية: تقدّم التعريف بها (ص:100) من هذا البحث.

(4) أبو بكر عبد الله بن سُلَيْمان بن الأشعث الأَزْدِيّ السّجسْتَاني، شيخ بغداد، وتوفي ببغداد سنة ست عشرة وثلاثمائة هجرية. ينظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء (ج:13/ص:221- ص:231) ترجمة رقم: (118).

(5) المزي: تهذيب الكمال (ج:1/ص:275).

(6) تاريخ ابن معين- رواية الدُّوري (ج:1/ص:355).

(7) الصحابي عمرو بن حُرَيْث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القُرَشِيّ المَخْزُومي، يُكنى أبا سعيد، مات سنة خمس وثمانين هجرية. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:499)، (1768).

(8) يُقَيِّن: أي يبيع القينات، وهن الجواري. يُنظر: المزي: تهذيب الكمال، كلام المحقق د. بشار معروف (ج:1/ص:274)، ابن منظور: لسان العرب (ج:13/ص:351)، (مادة: قين).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:42).

(10) تقريب التهذيب (ص:78).

(11) تاريخ بغداد (ج:5/ص:76- ص:77).

(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:42).

(13) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:5/ص:79).

(14) المزي: تهذيب الكمال (ج:1/ص:275).

الرَّاوي الثاني: إبراهيم بن هَراسة الشَيْبَاني الكُوفِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن شاهين في "تاريخ أسماء الثِّقات"(2)، قال: قال محمد بن عبد الله بن نُمَيْر: "صَدُوق، يُحَدِّث عن ضعفاء".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(3)، وقال: "كان من العُبَّاد، وهو من النوع الذي ذكرت أنَّه غلب عليه التقشف والعبادة، وغفل عن تعاهد حفظ الحديث حتى صار كأنَّه يكذب"، وقال الإمام ابن عَدِي(4): "ولإبراهيم بن هَراسة حديث صالح يرويه وبخاصة عن الثَّوري(5)، ويُعرف عن الثَّوري بأحاديث صالحة وروى عن غيره ما لا يتابع عليه، وقد ضَعَّفه الناس، والضَّعْفُ على رواياته بيِّن"، وقال الإمام الدَّارَقُطنيّ(6): "يروي عن الثَّوري ما لا يتابع عليه"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(7): "شيخ كُوفِيّ، وليس بقوي"، وقال الإمام البخاري(8)، والإمام أبو حاتم الرَّازي(9)، والإمام أبو داود السّجسْتَاني(10)، والإمام النَّسائي(11): "متروك الحديث"، وزاد أبو حاتم: "ضعيف"، وزاد النَّسائي: " كُوفِيّ"، وقال الإمام يحيى بن معين(12): "كذَّاب".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

إبراهيم بن هراسة "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خالف النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر في تعديل الرَّاوي، وكان ابن نُمَيْر على دراية دقيقة بحاله، فقال: "صَدُوق، يُحَدِّث عن ضعفاء"، مما يعني أنَّ الضَّعف ليس منه، إنَّما من شيوخ ضعفاء حدَّث عنهم.

---

(1) إبراهيم بن هَراسة الكُوفِيّ، أبو إسحاق الشَيْبَاني الأعور، روى عن: الثوري، ومغيرة بن زياد، وجبلة بن سليمان، روى عنه: علي بن هاشم بن مرزوق، وإسحاق بن موسى الأَنْصَاري. يُنظر: ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:143)، ترجمة رقم: (470).

(2) (ص:61).

(3) (ج:1/ص:111).

(4) الكامل (ج:1/ص:244).

(5) هو سفيان.

(6) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:102).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:143).

(8) الضعفاء الصغير (ص:18)، التاريخ الكبير (ج:1/ص:333).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:143).

(10) ابن الجوزي: كتاب الضعفاء والمتروكين (ج:1/ص:58).

(11) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:38).

(12) العقيلي: الضعفاء الكبير (ج:1/ص:69).

الرَّاوِي الثالث: الحسين بن محمد بن بهرام التَّمِيمِي المَرّوذي البَصْرِيّ(1):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوِي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "حسين بن محمد بن بهرام صَدُوق".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوِي:** قال الإمام ابن سَعْد(3)، والإمام العِجْلي(4)، والحافظ ابن حجر(5): "ثِقَة"، وقال الإمام النَّسائي(6): "ليس به بأس، سكن بغداد"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(7): "هو مجهول"، وقال الحافظ الذهبي(8): "مجهول كذا قال أبو حاتم، وأظنه شيخًا آخر غير أبي أحمد المروزي الحافظ المشهور".

– **خلاصة القول في الرَّاوِي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

الحسين بن محمد "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، وقال الإمام أبو حاتم: "مجهول"، ولم يقره الإمام الذهبي على ذلك.

الرَّاوِي الرابع: خَلَّاد بن يحيى بن صَفْوان السُّلَمِيّ الكُوفِيّ(9):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوِي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(10)، قال: أخبرنا عيسى بن بشير الصَّيْدَناني(11)، قال: سألت ابن نُمَيْر عن خَلَّاد بن يحيى، فقال: "صَدُوق إِلَّا أَنَّ في حديثه غلطًا قليلًا".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوِي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(12)، وقال الإمام العِجْلي(13)، والحافظ الذهبي(14): "ثِقَة"، وزاد الحافظ الذهبي في موضع آخر(15): "يَهِم"، وقال الإمام أبو داود

---

(1) الحسين بن محمد بن بهرام التَّمِيمِي. تقدَّمت ترجمته (ص:125) من هذا البحث.

(2) ابن حجر: تهذيب التهذيب (ج:1/ص:435).

(3) الطبقات (ج:9/ص:340).

(4) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:303).

(5) تقريب التهذيب (ص:168).

(6) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:8/ص:652).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:64).

(8) المغني في الضُّعَفَاء (ص:168).

(9) خَلَّاد بن يحيى بن صفوان السّلمي. تقدَّمت ترجمته (ص:125) من هذا البحث.

(10) (ج:3/ص:368).

(11) عيسى بن بشير الصَّيْدَناني. تقدَّمت ترجمته (ص:98) من هذا البحث.

(12) (ج:8/ص:229).

(13) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:337).

(14) الذهبي: الكاشف (ج:1/ص:377)، المغني في الضعفاء (ج:1/ص:308).

(15) الكاشف (ج:1/ص:377).

السِّجِسْتَاني(1): "ليس به بأس"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(2): "ثِقَة أو صَدُوق، ولكن كان يرى شيئًا من الإرجاء"، وقال الحافظ ابن حجر(3): "صَدُوق رُمِيَ بالإرجاء، وهو من كبار شيوخ البخاري"، وقال الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي(4): سألت أبي عن خَلَّاد بن يحيى، فقال: "محلُّه الصِّدق"، قلت: "خَلَّاد بن يحيى أَحَبُّ إليك أم القاسم بن الحكم العُرَني(5)، قال: "جميعًا ليس بذاك المعروفين".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

خَلَّاد بن يحيى "صَدُوق رُمِيَ بالإرجاء" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، وقال ابن نُمَيْر: "صَدُوق إلَّا أنَّ في حديثه غلطًا قليلًا"، مما يعني أنَّ الرَّاوي نزل عن تَمّام الضبط.

الرَّاوي الخامس: محمد بن إسحاق بن يسار المُطَّلِبي المَدَنِيّ(6):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل"(7) بسنده عن محمد بن عبد الله بن نُمَيْر وذكر ابن إسْحاق، فقال: "إذا حَدَّث عمَّن سمع من المعروفين فهو حَسَنُ الحديث صَدُوق، إنَّما أُتي أن يُحَدَّث عن المجهولين بأحاديث باطلة".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(8)، وذكره الإمام العِجْلي في "معرفة الثِّقات"(9)، وقال: "ثِقَة"، وقال سفيان بن عيينة(10): "لا يزال بالمدينة علم ما عاش هذا الغلام، يعني ابن إسْحاق"، وقال سفيان بن عيينة في موضع(11): "جالست ابن إسحاق بضعًا وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة، ولا يقول فيه شيئًا"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(12): "ولو لم يكن لابن إسْحاق من الفَضْل إلَّا أنَّه صرف الملوك عن كتب لا يحصل منها شيء فصرف أشغالهم حتى اشتغلوا بمغازي رسول الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ومبتدأ الخلق ومبعث النبي- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فهذه فضيلة لابن إسحاق سبق بها، ثم بعده صَنَّفَه قوم آخرون ولم يبلغوا مبلغ ابن إسحاق فيه، وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، ورُبَّما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يُخطئ

---

(1) المزي: تهذيب الكمال (ج:8/ص:361).
(2) المزي: تهذيب الكمال (ج:8/ص:361).
(3) تقريب التهذيب (ص:196).
(4) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:368).
(5) القاسم بن الحكم العُرَني. تقدَّمت ترجمته (ص:221) من هذا البحث.
(6) محمد بن إسحاق بن يسار المُطَّلِبي. تقدَّمت ترجمته (ص:104) من هذا البحث.
(7) (ج:6/ص:106).
(8) (ج:7/ص:380).
(9) (ج:2/ص:232).
(10) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:2/ص:25).
(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:192).
(12) الكامل (ج:6/ص:112).

غيره، ولم يتخلف عنه في الرِّواية عنه الثِّقَات(1) والأئمة، وهو لا بأس به"، وقال الإمام شعبة(2): "صَدُوق في الحديث"، وقال: "أمير المُحَدِّثين"، وقال شعبة في موضع آخر(3): "ابن إسْحاق سيد المُحَدِّثين لحال حفظه"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(4): "صَدُوق، من تَكَلَّم في محمد بن إسْحاق؟!، محمد بن إسْحاق صَدُوق"، وقال الحافظ ابن حجر(5): "إمام المغازي، صَدُوق يدلس، ورُمِيَ بالتشيع والقدر"، وقال الحافظ الذهبي(6): "كان صَدُوقًا من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صحَّحه جماعة"، وقال الذهبي في موضع آخر(7): "وكان أحد أوعية العلم حَبرًا في معرفة المغازي والسير، وليس بذاك المتقن فانحط حديثه عن رتبة الصحة وهو صَدُوق في نفسه مرضي"، وقال الإمام عليّ بن المديني(8): "صالح وسط"، وقال الإمام الجُوزْجَاني(9): "الناس يَشْتَهُون حَديثَهُ، وكان يُرْمَى بغير نوع من البدع"، وقال الإمام ابن سَعْد(10): "وكان كثير الحديث، وقد كَتَبَ عنه العلماء، ومنهم من يَسْتَضْعفه"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(11): "أما في المغازي وأشباهه فيُكتب، وأما في الحلال والحرام فيحتاج إلى مثل هذا، ومدَّ يده وضمَّ أصابعه"، وقال: "هو كثير التدليس جدًا، فكان أحسن حديثه عندي ما قال: أخبرني وسمعت"، وقال الإمام أحمد بن حنبل في موضع آخر(12): "ليس بحُجَّة"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(13): "يُكتَبُ حديثُه"، وقال الإمام يحيى بن معين(14): "صَدُوق، ولكنه ليس بحُجَّة"، وقال في موضع(15): "ثِقَة، ولكنه ليس بحُجَّة"، وقال: "ليس به بأس"، وقال الإمام يحيى بن معين(16)، وقد سُئل عن محمد بن إسْحاق: "ما أَحَبُّ أن أَحتجَّ به في الفرائض"، وسُئل:

---

(1) هكذا وردت العبارة في الكامل (ج:6/ص:112)، ولعل فيها خطأ، والصحيح: "ولم يتخلف عنه في الرِّواية الثِّقَات" بحذف "عنه" الأولى.

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:192).

(3) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:2/ص:27).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:192).

(5) تقريب التهذيب (ص:467).

(6) الكاشف (ج:2/ص:156).

(7) تذكرة الحفاظ (ج:1/ص:173).

(8) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:2/ص:31).

(9) أحوال الرِّجَال (ص:232).

(10) الطبقات (ج:7/ص:553).

(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:193- ص:194).

(12) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:2/ص:29).

(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:192).

(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:192).

(15) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:2/ص:31).

(16) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:194).

أيُّما أَحَبُّ إليك موسى بن عبيدة الرَبْذي(1) أو محمد بن إسْحاق؟، فقال: "محمد بن إسْحاق"، وقال الإمام يحيى بن معين في موضع آخر(2): "لم يزل الناس يتقون حديث محمد بن إسْحاق"، وقال(3): "ليس بذاك، هو ضعيف"، وقال(4): "محمد بن إسْحاق عندي سقيم، ليس بالقوي"، وقال الإمام النَّسائي(5): "ليس بالقوي"، وقال الإمام أبو حاتم(6): "محمد بن إسْحاق ليس عندي في الحديث بالقوي، ضعيف الحديث، وهو أَحَبُّ إليَّ من أفلح بن سعيد(7) يُكتَبُ حديثُه"، وقال الإمام مالك بن أنس(8): "محمد بن إسْحاق كذاب"، وقال في موضع آخر(9): "دَجَّال من الدجاجلة".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

محمد بن إسْحاق "صَدُوق" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، وكان ابن نُمَيْر مُنصفًا دقيقًا في حكمه عليه، فقال: "إذا حَدَّث عمَّن سمع من المعروفين فهو حَسَنُ الحديث صَدُوق، إنَّما أُتي أن يُحَدَّث عن المجهولين بأحاديث باطلة"، وقد ضعَّفه بعض النُّقَّاد دون ذكر سبب.

الرَّاوي السادس: يحيى بن أبي حَيَّة الكَلْبي الكُوفِيّ "أبو جَنَاب"(10):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(11)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "أبو جَنَاب يحيى بن أبي حَيَّة صَدُوق، كان صاحب تدليس، أفسد حديثه بالتدليس، كان يُحَدِّث بما لم يسمع".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(12)، وقال الإمام العِجْلي(13)، وقال: "كان

---

(1) موسى بن عُبيدة بن نَشِيْط الرَبذي، أبو عبد العزيز المَدَنِيّ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:552)، ترجمة رقم: (6989).

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:194).

(3) المصدر السابق (ج:7/ص:194).

(4) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:2/ص:32).

(5) المصدر السابق (ج:2/ص:32).

(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:194).

(7) أفلح بن سعيد الأَنْصَاري القُبائي المَدَنِيّ، أبو محمد، مات سنة ست وخمسين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:114)، ترجمة رقم: (548).

(8) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:2/ص:19).

(9) المصدر السابق (ج:2/ص:20).

(10) أبو جَنَاب: يحيى بن أبي حَيَّة الكَلْبي. تقدَّمت ترجمته (ص:109) من هذا البحث.

(11) (ج:1/ص:322)، و(ج:9/ص:138).

(12) (ج:7/ص:597).

(13) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:351).

يُدَلِّس، لا بأس به"، وقال الإمام أبو نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين(1): "ما كان به بأس، إلَّا أنَّه كان يُدَلِّس، وما سمعت منه شيئًا إلَّا شيئًا قال فيه حدَّثنا"، وقال أبو نُعَيْم في موطن آخر(2): "لم يكن بأبي جَنَاب بأس إلَّا أنَّه كان يُدَلِّس"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(3): "أبو جَنَاب: اسمه يحيى بن أبي حَيَّة، وقال أبو نُعَيْم: كان ثِقَة، وكان يُدَلِّس"، قال الإمام أحمد: "أحاديثه مناكير"، وقال الإمام ابن أبي حاتم(4): سألت أبا زُرْعة عن أبي جَنَاب الكلبي؟"، فقال: "صَدُوق، غير أنَّه كان يُدَلِّس"، قلت: "فما حال أبيه(5)؟"، قال: "كان محلّه الصِّدق"، وقال الإمام عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش(6): "كان صَدُوقًا، وكان يُدَلَّس، وفي حديثه نُكْرة"، وقال يزيد بن هارون(7)(8):"كان صَدُوقًا، ولكن كان يُدَلِّس"، وقال يزيد في موضع آخر(9): "كان أبو جَنَاب يُحدَّثنا عن عطاء(10) والضَّحّاك(11) وابن بريدة(12) فإذا وقفناه نقول: سمعت من فلان هذا الحديث؟، فيقول: لم أسمعه منه إنَّما أخذت من أصحابنا"، وقال محمد بن المثنى(13)(14): "ما سمعت يحيى(15) وعبد الرحمن(16) يُحَدِّثان عن سفيان(17) عن أبي جَنَاب الكلبي"، وقال الحافظ ابن حجر(18): "ضَعَّفُوه لكثرة تدليسه"، وقال الإمام البخاري(19): "كان يحيى القطان يُضَعِّفُه"، وقال الإمام أبو حاتم

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:138).

(2) المزي: تهذيب الكمال (ج:31/ص:287).

(3) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:3/ص:114).

(4) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:139).

(5) حي أبو حَيَّة الكُوفِيّ، والد أبي جَنَاب. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:185)، ترجمة رقم: (1604).

(6) المزي: تهذيب الكمال (ج:31/ص:286).

(7) المزي: تهذيب الكمال (ج:31/ص:286).

(8) يزيد بن هارون السُّلَمي. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.

(9) (ج:9/ص:139).

(10) عطاء بن أبي رباح القُرَشي. تقدَّمت ترجمته (ص:212) من هذا البحث.

(11) الضحاك بن مزاحم الهلالي. تقدَّمت ترجمته (ص:212) من هذا البحث.

(12) عبد الله بن بريدة بن الخصيب الأَسْلَميّ، أبو سهل المروزي، مات سنة خمس ومائة هجرية، وقيل: بل خمس عشرة، وله مائة سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:297)، ترجمة رقم: (3227).

(13) محمد بن المثنى بن عبيد العنَزَي، أبو موسى البَصْرِيّ، المعروف بالزمن، مشهور بكنيته وباسمه، وكان هو وبندار فرسي رهان وماتا في سنة واحدة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:505)، ترجمة رقم: (6264).

(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:138).

(15) هو ابن سعيد القطان.

(16) هو ابن مهدي العَنْبَري.

(17) هو الثَّوري.

(18) تقريب التهذيب (ص:589).

(19) التاريخ الكبير (ج:8/ص:267).

الرَّازي(1): "كان يحيى القطان يُضعِّف أبا جَنَاب الكلبي"، وقال الإمام عليّ بن المديني(2): "كان يحيى– يعني القطان– يتكَلَّم في أبي جَنَاب، وفي أبيه أبي حَيَّة"، وقال الإمام ابن أبي حاتم(3): سألت أبي عن أبي جَنَاب الكلبي، فقلت: "هو أَحَبُّ إليك أو يحيى البكَّاء(4)؟"، فقال: "لا هذا، ولا هذا"، قلت: "فإذا لم يكن في الباب غيرهما أيُّهما أَكتُب؟"، قال: "لا تكتب منه شيئًا، ليس بالقوي، وعون بن ذكوان(5) أَحَبُّ إليَّ منه"، وقال الإمام النَّسائي(6): ليس بالقوي"، وقال في موضع آخر: "ليس بثِقَة، يُدَلِّس"، وقال الإمام الجُوزْجَاني(7): "يُضَعَّفُ حديثُه"، وقال الإمام ابن الجُنَيْد(8): سمعت يحيى يقول: "اسم أبي جَنَاب الكَلْبي يحيى بن أبي حَيَّة"، قلت ليحيى بن معين: "كيف حديثه؟"، قال: "ضعيف الحديث"، وقال الإمام يعقوب بن سفيان(9): "ضعيف، كان يُدَلِّس"، وقال الإمام ابن سَعْد(10): "وكان ضعيفًا في الحديث"، وقال الإمام عمرو بن عليّ الفلاس(11) (12) : "متروك الحديث".

– خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

يحيى بن أبي حَيَّة "صَدُوق يُدَلِّس" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق بعض النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، وقد كان ابن نُمَيْر على دراية دقيقة بحاله، فقال: "صَدُوق"، ثم أردف بقوله: "كان صاحب تدليس، أفسد حديثه بالتَّدليس، كان يُحَدِّث بما لم يسمع".

---

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:139).

(2) المزي: تهذيب الكمال (ج:31/ص:286).

(3) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:139).

(4) يحيى بن مسلم، أو ابن سُليم، وهو بن أبي خليد البَصْرِيّ، المعروف بيحيى البكَّاء الحُدّاني مولاهم، مات سنة ثلاثين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:597)، ترجمة رقم: (7645).

(5) عون بن ذكوان الحرشي القصَّاب، سمع من: حبيب بن هرم، وروى عنه: مسلم بن إبراهيم. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:7/ص:17)، ترجمة رقم: (78).

(6) المزي: تهذيب الكمال (ج:31/ص:289).

(7) أحوال الرِّجَال (ص:140).

(8) في سؤالاته للإمام يحيى بن معين (ص:432).

(9) المعرفة والتاريخ (ج:3/ص:108).

(10) الطبقات (ج:8/ص:480).

(11) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البَصْرِيّ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين هجرية. ينظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:424)، ترجمة رقم: (5081).

(12) ابن عديّ: الكامل (ج:7/ص:213).

8- كان ثِقَة ثَبْتًا في الحديث:

*** عبد الملك بن عُمَيْر بن سُوَيْد اللَّخميّ الكُوفِيّ**(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرجه الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2)، قال: قال ابن نُمَيْر: "كان ثِقَة ثَبْتًا في الحديث".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الإمام العِجْلي(4): "ثِقَة"، وقال أيضًا: "وهو صالح الحديث، روى أكثر من مائة حديث، وهو ثِقَة في الحديث"، وقال الحافظ الذهبي(5): "ثِقَة مشهور"، وقال في موضع(6): "وثَّقوه، وقد تغير بأَخَرة وما اختلط"، وقال الحافظ ابن حجر(7): "ثِقَة فصيح عالم تغير حفظه ورُبَّما دَلَّسَ"، وقال الإمام النَّسائي(8): "ليس به بأس"، وقال الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي(9): حدثنى صالح بن أحمد بن حنبل(10)، قال: أخبرنا علي بن المدينى سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: "كان سفيان الثَّوري يعجب من حفظ عبد الملك قال: صالح"، فقلت لأبي: "فهو عبد الملك بن عُمَيْر"، قال: "نعم". قال ابن أبي حاتم: "فذكرت ذلك لأبي فقال: هذا وهم، إنَّما هو عبد الملك بن أبي سُلَيْمان(11)، وعبد الملك بن عمير لم يوصف بالحفظ"، وقال الإمام أحمد(12): "مضطرب جدًا في حديثه، اختلف عنه الحفاظ، يعني فيما رووا عنه"، وذكر إسحاق بن منصور(13) عن أحمد بن حنبل أنَّه ضَعَّفَ عبد الملك بن عمير جدًا، وقال الإمام أحمد(14): "سمّاك بن

---

(1) عبد الملك بن عُمَيْر بن سويد اللخمي. تقدَّمت ترجمته (ص:126) من هذا البحث.

(2) (ج:2/ص:621).

(3) (ج:5/ص:116).

(4) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:104).

(5) المغني في الضُّعَفَاء (ج:1/ص:576).

(6) الرُّوَاة الثِّقات المُتكلم فيهم بما لا يُوجب رَدَّهُم (ص:486)، ترجمة رقم: (28).

(7) تقريب التهذيب (ص:364)

(8) المزي: تهذيب الكمال (ج:18/ص:375).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:360).

(10) صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيْبَاني، أبو الفَضْل، قاضي أصبهان، روى عن: أبي الوليد، وإبراهيم بن أبي سويد، وعبد الله بن أبي بكر العتكي، روى عن: أبيه. يُنظر: ابن حجر: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:394)، ترجمة رقم: (1724).

(11) عبد الملك بن أبي سُلَيْمان: ميسرة العَرْزَمِي، مات سنة خمس وأربعين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:363)، ترجمة رقم: (4184).

(12) سؤالات أبي داود السِّجِسْتَاني للإمام أحمد بن حنبل (ص:295).

(13) هو إِسْحاق بن منصور بن بهرام الكوسج. تقدَّمت ترجمته (ص:147) من هذا البحث.

(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:360- ص:361).

حرب[1] أصلح حديثًا من عبد الملك بن عمير، وذلك أنَّ عبد الملك يختلف عليه الحفاظ"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي[2]: "ليس بحافظ هو صالح، تغير حفظه قبل موته"، وقال الإمام يحيى بن معين[3]: "مُخَلِّط"، وذكره الإمام ابن الكيَّال في "الكواكب النَّيِّرات في معرفة من اختلط من الرُّوَاة الثِّقَات"[4].

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عبد الملك بن عُمَيْر "ثِقَة اختلط" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، وتكلَّم الأئمة ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم في حفظه، وذُكر في المختلطين.

9- الرُّوَاة الذين قال فيهم "كان رَجل صِدْق":

الرَّاوي الأول: قَبِيصة بن الليث الأَسَدِيّ الكُوفِيّ[5]:

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في الجَرْح والتَّعْدِيل[6]، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "قبيصة بن عقبة بن الليث الأَسَدِيّ كان رجل صدق"، وقال الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"[7] أيضًا: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "قبيصة بن عقبة بن ليث الأَسَدِيّ كان رجل صدق، وسفيان بن عقبة[8] لا بأس به، وقبيصة أكبر منه"، وأخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"[9] بسنده عن أحمد بن أبي الحواري[10]، قال: قلت للفِرْيابي[11]، قال: "رأيت قَبِيصة عند سفيان[12]؟، قال: "نعم، رأيته صغيرًا. فذكرته لمحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، فقال لي: لو حدَّثنا قَبِيصة عن النَّخَعي لقبلنا منه".

---

(1) سمّاك بن حرب أبو المغيرة الذُّهْلِيّ، أحد علماء الكُوفة، روى عن: جابر بن سمرة، والنعمان بن بشير، وروى عنه: شعبة، وزائدة، له نحو مائتي حديث. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:1/ص:465)، ترجمة رقم: (2141).

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:361).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:361).

(4) (ص:486)، ترجمة رقم: (28).

(5) قبيصة بن الليث الأَسَدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:87) من هذا البحث. مع ملاحظة: أنَّ الإمام ابن أبي حاتم وغيره نسبوه هكذا، ولم أظفر بأحدٍ ذكره بالنسبة التي قالها الإمام ابن نُمَيْر "قبيصة بن عقبة بن ليث". فاللَّهُ أَعْلَمُ.

(6) (ج:7/ص:128).

(7) (ج:1/ص:322).

(8) سفيان بن عقبة السُوائيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:88) من هذا البحث.

(9) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:14/ص:495).

(10) أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العبَّاس بن الحارث التَغْلِبِيّ، يُكنى أبا الحسن بن أبي الحَوارِي، مات سنة ست وأربعين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:81)، ترجمة رقم: (61).

(11) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضَبِّي، مولاهم، الفِرْيابي، نزيل قيسارية من ساحل الشام، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:515)، ترجمة رقم: (6415).

(12) هو الثَّوري.

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(1)، قال الحافظ الذهبي(2)، والحافظ ابن حجر(3): "صَدُوق"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(4): "شيخٌ محله الصِّدْق".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

قَبِيصة بن الليث "صَدُوق" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله.

الرَّاوي الثاني: محمد بن عبيد الله العَرْزَمِي الكُوفِيّ(5):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(6) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "رجل صَدُوق، ولكن ذهبت كُتبه وكان رديء الحفظ ومن ثم أُنكِرت أحاديثُه"، وأخرج الإمام العقيلي في "الضعفاء الكبير"(7) بسنده عن محمد بن عثمان(8) قال: سمعت يحيى بن معين، وأصحابنا عنده، أبي(9)، وعمّي القاسم(10)، وابن نُمَيْر، وعبد الله بن أبي زياد(11)، وهارون بن إسحاق(12)، وذكروا محمد بن عبيد الله العَرْزَمِي، وبُكَير بن عامر(13)، وموسى بن مُطَير(14)، وموسى بن طَرِيف(15)، فسمعت أبي يقول: "كلّ هؤلاء ضعفاء"، فما رد عليه أحد منهم".

---

(1) (ج:9/ص:20).

(2) الكاشف (ج:2/ص:133).

(3) تقريب التهذيب (ص:453).

(4) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:126).

(5) محمد بن عبيد الله بن أبي سُلَيْمان العَرْزَمِي الفَزَارِيّ، أبو عبد الرحمن الكُوفِيّ، مات سنة بضع وخمسين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:494)، ترجمة رقم: (6108).

(6) (ج:2/ص:247).

(7) (ج:4/ص:106).

(8) هو محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شَيْبة العَبْسي. تقدَّمت ترجمته (ص:180) من هذا البحث.

(9) هو عثمان بن محمد بن أبي شَيْبة العَبْسي. تقدَّمت ترجمته (ص:88) من هذا البحث.

(10) هو القاسم بن محمد بن أبي شَيْبة العَبْسي. تقدَّمت ترجمته (ص:88) من هذا البحث.

(11) عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القَطواني، أبو عبد الرحمن الكُوفِيّ الدهقان، مات سنة خمس وخمسين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:300)، ترجمة رقم: (3280).

(12) هارون بن إسحاق الهَمْدَاني. تقدَّمت ترجمته (ص:127) من هذا البحث.

(13) بُكَيْر بن عامر البَجَلِيّ، أبو إسماعيل الكُوفِيّ. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:127)، ترجمة رقم: (759).

(14) موسى بن مُطَير الكُوفِيّ، روى عن: أبيه عن أبي هريرة وعائشة، روى عنه: أبو داود الطيالسي، وخلف بن تميم، وأبو يوسف صاحب الرأى. يُنظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:162).

(15) موسى بن طَرِيف الأَسَدِيّ، روى عن: أبيه، وعباية بن ربعى، روى عنه: الأعمش، وعبد العزيز بن رفيع، وفطر بن خليفة، وسفيان بن زياد الأَسَدِيّ. يُنظر: ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:148)، ترجمة رقم: (668).

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان(1) في "المجروحين"، وقال: "وكان صَدُوقًا، إلَّا أنَّ كُتبه ذَهَبَتْ، وكان رديءَ الحفظ، فجعل يُحَدِّث من حفظه ويَهَم فكثر المناكير في روايته"، وقال الإمام العِجْلي(2): "ضعيف، وهو عم عبد الملك بن أبي سُلَيْمان(3)"، وقال الإمام ابن سَعْد(4): "كان قد سمع سماعًا كثيرًا وكتب ودفع كُتُبه، فمّا كان بعد ذلك حَدَّث، وقد ذهبت كتبه فضعّف الناس حديثه لهذا المعنى"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(5): "ضعيف الحديث جدًا"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(6): "لا يُكتبُ حديثُه، وترك قراءة حديثه علينا"، وقال الإمام يحيى بن معين(7): "ليس بشيء"، وقال في موضع آخر(8): "لا يكتب حديثه"، وقال الإمام ابن الجُنَيْد(9): "قيل ليحيى بن معين: أَيُّما أمثل، محمد بن عُبَيْد الله بن أبي رافع(10) أو العَرْزَمِي؟"، فقال: "ما فيهما ماثل"، وقال الإمام البخاري(11): "تركه ابن المبارك(12) ويحيى(13)"، وقال الإمام النَّسائي(14): "ليس بثِقَة"، وقال في موضع(15): "متروك الحديث"، وكذا قال الإمام عمرو بن عليّ الفلاس(16)، وقال الإمام أحمد بن حبنل(17): "ترك الناس حديثه"، وقال الحافظ ابن حجر(18): "متروك"، وقال الإمام الجُوزْجَاني(19): "ساقط".

---

(1) كتاب المجروحين (ج:2/ص:246).
(2) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:247).
(3) عبد الملك بن أبي سُلَيْمان العَرْزَمِي. تقدَّمت ترجمته (ص:250) من هذا البحث.
(4) الطبقات (ج:8/ص:488).
(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:2).
(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:2).
(7) تاريخ ابن معين– رواية الدُّوري (ج:1/ص:209).
(8) تاريخ ابن معين– رواية الدُّوري (ج:1/ص:334).
(9) في سؤالاته للإمام يحيى بن معين (ص:283).
(10) محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، روى عن: أبيه وجماعة، وروى عنه: إسماعيل بن عيَّاش وجماعة. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:2/ص:197)، ترجمة رقم: (5022).
(11) التاريخ الكبير (ج:1/ص:171).
(12) هو عبد الله بن المبارك المَرْوَزي.
(13) هو ابن معين.
(14) المزي: تهذيب الكمال (ج:26/ص:44).
(15) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:1/ص:213).
(16) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:2).
(17) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:1/ص:313).
(18) تقريب التهذيب (ص:494).
(19) أحوال الرِّجَال (ص:77).

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

محمد بن عُبَيْد الله "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خالف النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر في تعديله، وكان ابن نُمَيْر منصفًا ودقيقًا في حكمه، فقال: "رجل صَدُوق"، ثم بيَّن علة حديثه، فقال: "ولكن ذهبت كُتبه وكان رديء الحفظ، ومن ثم أُنِكرت أحاديثه"، وهذا ما دفع النُّقَّاد للكلام فيه. وقال الإمامان ابن سَعْد وابن حِبَّان نحو قول ابن نُمَيْر.

10- الرُّوَاة الذين قال فيهم "كان يُبَجِّله":

الرَّاوي: هارون بن إسحاق الهَمْدَاني الكُوفِيّ(1):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الامام ابن أبي حاتم "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: سمعت عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد يقول: "كان محمد بن عبد الله بن نُمَيْر يُبَجِّله".

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الإمام الدَّارَقُطنيّ(4)، والإمام النَّسائي(5)، والإمام الذهبي(6): "ثِقَة"، وزاد الحافظ الذهبي: "متعبّد"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(7)، والحافظ ابن حجر(8): "صَدُوق"، وقال الإمام أبو بكر بن خُزَيْمة(9)(10): "كان من خيارِ عبادِ الله".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

هارون بن إسْحاق "ثِقَة عابد" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، والثناء عليه.

11- الرُّوَاة الذين قال فيهم "كَتَبَ عنهُ":

الرَّاوي الأول: إسماعيل بن الخليل الخزّاز الكُوفِيّ(11):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الإمام المزي في "تهذيب الكمال"(12) قال: قال محمد بن عبد الله

(1) هارون بن إسحاق الهَمْدَاني. تقدَّمت ترجمته (ص:127) من هذا البحث.
(2) (ج:9/ص:88).
(3) (ج:9/ص:241).
(4) سؤالات السُّلَمي للإمام الدَّارَقُطنيّ (ص:322).
(5) المزي: تهذيب الكمال (ج:30/ص:77).
(6) الكاشف (ج:2/ص:329).
(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:88).
(8) تقريب التهذيب (ص:568).
(9) أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السُّلَمي النَّيْسَابُوريّ، صاحب التصانيف، مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة هجرية. يُنظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء (ج:14/ص:365-ص:382)، ترجمة رقم: (214).
(10) المزي: تهذيب الكمال (ج:30/ص:77).
(11) إسماعيل بن الخليل الخزّاز. تقدَّمت ترجمته (ص:127) من هذا البحث.
(12) (ج:3/ص:85).

الحَضْرَمي في "إسماعيل بن الخليل الخزّاز": "كان ثِقَة، وكَتَبَ عنهُ ابنُ نُمَيْر".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(1)، وقال الحافظ الذهبي(2)، والحافظ ابن حجر(3): "ثِقَة"، وقال الإمام أبو حاتم(4): "كان من الثِّقات".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

إسماعيل بن الخليل "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

الرَّاوي الثاني: بكر بن يونس بن بُكَير الشَّيْبَاني الكُوفِيّ(5)**:**

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام العِجْلي في "معرفة الثقات"(6)، قال: "كتب عنه محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، ويقول: كان ثِقَة"، ثُمَّ عقب العِجْلي فقال: "ومن يُضَعِّفه أكثر".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(7)، وقال الإمام ابن عَدِي(8): "عامّة ما يرويه مما لا يُتَابَعُ بعضه عليه"، وقال الحافظ ابن حجر(9): "ضعيف"، وقال الحافظ الذهبي(10): "ضَعَّفُوه"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(11): "منكر الحديث، ضعيف الحديث"، وقال الإمام البخاري(12): "منكر الحديث"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي"(13): "واهي الحديث حَدَّث عن موسى بن علي(14) بحديثين منكرين لم أجد لهما أصلًا من حديث موسى".

---

(1) (ج:8/ص:99).

(2) الكاشف (ج:1/ص:245).

(3) تقريب التهذيب (ص:107).

(4) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:167).

(5) بكر بن يونس بن بُكَيْر الشَيْبَاني الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:11) من هذا البحث.

(6) (ج:1/ص:253).

(7) (ج:8/147).

(8) الكامل (ج:2/ص:31).

(9) تقريب التهذيب (ص:127).

(10) الكاشف (ج:1/ص:275).

(11) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:394).

(12) التاريخ الكبير (ج:2/ص:264).

(13) أسئلة البرذعي للإمام أبي زُرْعة الرَّازي (ج:2/ص:684).

(14) موسى بن عليّ بن رباح، أبو عبد الرحمن اللخمي، ولي نيابة مصر للمنصور ست سنين، روى عن: أبيه، والزهري، وروى عنه: ابن المبارك وابن وهب، ولد بإفريقية عام تسعين هجرية، ومات ثلاث وستين ومائة هجرية. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:2/ص:306)، ترجمة رقم: (5719).

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

بكر بن يونس "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خالف النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر في تعديله وتوثيقه، وقال العِجْلي: "ومن يُضَعِّفه أكثر".

الرَّاوي الثالث: يحيى بن بِشْر الحَرِيريّ الأَسَدِيّ الكُوفِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج المزي في "تهذيب الكمال"(2) قال في "يحيى بن بشر الحَريري": "وكتب عنه محمد بن عبد الله بن نُمَيْر وهو من أقرانه".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الحافظ ابن حجر(4): "صَدُوق"، وقال الإمام محمد بن عبد الله الحَضْرَمي(5)، والإمام الدَّارَقُطنيّ(6): "ثِقَة"، وزاد الحَضْرَمي: "كتبت عنه"، وقال صالح بن محمد الأَسَدِيّ(7)(8): "صَدُوق".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

يحيى بن بِشْر "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله.

12- الرُّوَاة الذين قال فيهم "لا أقدم على ترك حديثه":

الرَّاوي: عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله القُرَشِيّ المَخْزُومي المَديني(9):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكين"(10)، قال: قال ابن نُمَيْر: "لا أقدم على ترك حديثه".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام ابن سَعْد(11): "ثِقَة، وله أحاديث"، وقال الحافظ ابن حجر(12):

---

(1) يحيى بن بشر الحَريري. تقدَّمت ترجمته (ص:128) من هذا البحث.

(2) (ج:31/ص:243).

(3) (ج:9/ص:259).

(4) تقريب التهذيب (ص:588).

(5) المزي: تهذيب الكمال (ج:31/ص:243).

(6) المصدر السابق (ج:31/ص:243).

(7) صالح بن محمد الأَسَدِيّ المعروف بجزرة. تقدَّمت ترجمته (ص:110) من هذا البحث.

(8) المزي: تهذيب الكمال (ج:31/ص:243).

(9) عبد الرحمن بن الحارث القُرَشِيّ المَخْزُومي. تقدَّمت ترجمته (ص:128) من هذا البحث.

(10) (ج:2/ص:92).

(11) الطبقات (ج:7/ص:483).

(12) تقريب التهذيب (ص:338).

"صَدُوق له أوهام"، وقال الإمام يحيى بن معين(1): "صالح"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(2): "شيخ"، وقال النَّسائي(3): "ليس بالقوي".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عبد الرحمن بن الحارث "صَدُوق" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خالف أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر في جرحه وتضعيفه، وكانت أحكام أغلبهم قريبة من الجرح، ولم يُضعِّفه سوى الإمام النَّسائي.

13- الرُّوَاة الذين قال فيهم "لا بأس به"، "ليس به بأس":

الرَّاوي الأول: سُفيان بن عُقْبة السُّوائي الكُوفِيّ(4):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(5) قال: سمعت علي بن الحسين بن الجُنَيْد يقول: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "سفيان بن عقبة لا بأس به".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(6)، وذكره الإمام العِجْلي في "معرفة الثِّقات"(7)، وقال: "ثِقَة"، وقال الحافظ الذهبي(8)، والحافظ ابن حجر(9): "صَدُوق"، وزاد الذهبي في موضع(10): "له أحاديث تستنكر قاله ابن معين وغيره"، وقال الإمام يحيى بن معين(11): "لا أعرفه(12)"، وقال الإمام ابن عديّ(13): " ولسفيان بن عُقْبة أحاديث ليست بالكثيرة، وهو أخو قبيصة بن عُقْبة، وأقدم موتًا من قبيصة(14)، وقول يحيى بن معين: لا أعرفه، إنَّما يعني أنَّه لم يره ولم يكتب عنه فلم يخبر أمره، وهو عندي سفيان بن عُقْبة لا بأس به وبرواياته".

---

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:224).

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:224).

(3) المزي: تهذيب الكمال (ج:17/ص:38).

(4) سفيان بن عقبة السُّوائي الكُوفِي. تقدَّمت ترجمته (ص:88) من هذا البحث.

(5) (ج:1/ص:322)، و (ج:4/ص:230).

(6) (ج:8/ص:288).

(7) (ص:416).

(8) الكاشف (ج:1/ص:499)، والمغني في الضُّعَفَاء (ص:386).

(9) تقريب التهذيب (ص:244).

(10) المغني (ص:386).

(11) تاريخ ابن معين- رواية الدَّارمي (ص:119).

(12) أورد الإمام المزي في تهذيب الكمال (ج:11/ص:175) أنَّ الإمام ابن معين، قال: "لا بأس به".

(13) الكامل (ج:3/ص:414).

(14) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوائي، أبو عامر الكُوفِي، مات سنة خمس عشرة ومائتين هجرية على الصحيح. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:453)، ترجمة رقم: (5513).

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

سفيان بن عُقْبة "صَدُوق" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، وأمَّا قول الإمام ابن معين: "لا أعرفه" فلا يعني الجرح؛ بل يعني أنَّه لم يره ولم يكتب عنه فلم يخبر أمره كما بيَّن الإمام ابن عَدِيّ.

الرَّاوي الثاني: سُكَيْن بن عبد العزيز العطّار البَصْرِيّ(1):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2) عن الإمام ابن نُمَيْر قال: "ليس به بأس".

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الإمام وكيع بن الجَرَّاح(4)، والإمام يحيى بن معين(5)، والإمام العِجْلي(6): "ثِقَة"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(7): "لا بأس به"، وقال الإمام ابن عَدِي(8): "لا بأس به، لأنَّه يروي عن قوم ضعفاء وليس هم بمعروفين، ولعل البلاء منهم ليس منه"، وقال الإمام النَّسائي(9): "بصرِيّ، وليس بالقَوِيّ"، وقال الإمام أبو عُبَيْد الآجُرِّي(10): سألت أبا داود عنه فضعَّفه".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

سُكَيْن بن عبد العزيز "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، وضَعَّفه الإمامان النَّسائي وأبو داود دون ذكر سبب، ولَعلَّ السبب ما قاله الإمام ابن عَدِيّ: "يروي عن قوم ضعفاء، وليس هم بمعروفين ولَعلَّ البلاء منهم ليس منه".

---

(1) سُكَيْن بن عبد العزيز العطَّار. تقدَّمت ترجمته (ص:129) من هذا البحث.

(2) (ج:2/ص:63).

(3) (ج:6/ص:432).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:207).

(5) يحيى بن معين- تاريخ ابن معين- رواية الدَّارمي (ج:1/ص:116).

(6) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:419).

(7) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:207).

(8) الكامل (ج:3/ص:463).

(9) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:131).

(10) المزي: تهذيب الكمال (ج:11/ص:211).

الرَّاوي الثالث: الضَّحَّاك بن عثمان بن عبد الله الحِزاميّ المَدَنِيّ(1):

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ما أخرجه ابن حجر في "التهذيب"(2) عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "لا بأس به، جائز الحديث".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الإمام ابن سَعْد(4): "وكان ثَبْتًا"، وقال الإمام يحيى بن معين(5)، والإمام أحمد بن حنبل(6)، والإمام أبو داود السّجسْتَاني(7): "ثِقَة"، وزاد أبو داود: "وابنه عثمان بن الضَّحَّاك ضعيف"، وذكره العِجْلي في "معرفة الثقات"(8)، وقال: "مدني جائز الحديث"، وقال الحافظ ابن حجر(9): "صَدُوق يَهم"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(10): "يُكتَبُ حديثُه ولا يُحتَجُّ به(11)"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(12): "ليس بقوي".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

الضَّحَّاك بن عثمان "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، وتكلَّم فيه أبو حاتم وأبو زُرْعة دون ذكر سبب.

الرَّاوي الرابع: عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف العِجْلي البَصْرِيّ(13):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف ليس به بأس"، وأخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(14)– أيضًا–، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "عبد الوهاب بن عطاء قد حَدَّث عنه أصحابنا، وكان أصحاب الحديث يقولون:

---

(1) الضَّحَّاك بن عثمان الحِزامي. تقدَّمت ترجمته (ص:129) من هذا البحث.
(2) (ج:2/ص:223).
(3) (ج:6/ص:482).
(4) الطبقات– القسم المتمم التابعي أهل المدينة ومن بعدهم (ص:397).
(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:460).
(6) المصدر السابق (ج:4/ص:460).
(7) المزي: تهذيب الكمال (ج:13/ص:274).
(8) (ج:1/ص:471).
(9) تقريب التهذيب (ص:279).
(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:460).
(11) وردت العبارة في تهذيب الكمال (ج:13/ص:274) بزيادة "وهو صَدُوق".
(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:460).
(13) عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف. تقدَّمت ترجمته (ص:107) من هذا البحث.
(14) (ج:1/ص:324).

أَنَّه سمع من سعيد(1) بأَخَرة، كان شبه المتروك، ووكيع(2) سمع منه بأخرة– يعني من سعيد–، وأبو نُعَيْم(3) سمع من سعيد بأَخَرة".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(4)، وقال الإمام يحيى بن معين"(5)، والإمام الدَّارَقُطنيّ(6): "ثِقَة"، وقال الإمام يحيى بن معين في موضع(7): "ليس به بأس"، وقال في موضع آخر(8): يُكْتَبُ حديثُه"، وقال(9): "قَدم عبد الوهاب البَصْرة، فقال: يحيى بن سعيد(10) قوموا بنا إلى عبد الوهاب فإنَّه كان معنا عند سعيد بن أبي عَروبة"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(11): "كان يحيى بن سعيد حسن الرَّأي في عبد الوهاب الخَفَّاف، وكان يَعرِفُهُ معرفة قديمة"، وقال الحافظ ابن حجر(12): "صَدُوق رُبَّما أخطأ، أنكروا عليه حديثًا في العبَّاس، يقال: دَلَّسه عن ثور(13)"، وذكره الحافظ ابن حجر في "طبقات المدلِّسين"(14)، وقال: "صَدُوق معروف، قال البخاري: كان يُدلِّس عن ثور الحمصي وأقوام أحاديث مناكير"، وقال الإمام ابن أبي حاتم(15): سألت أبي عن عبد الوهاب بن عطاء، فقال: "يُكتَبُ حديثُه، محلّه الصِّدق"، قلت: "هو أَحَبُّ إليك أو أبو زيد النحوي(16) في ابن أبي عَروبة؟"، فقال: "عبد الوهاب، وليس عندهم بقوي الحديث"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(17): "كان عالمًا بسعيد"، وقال أبو بكر

(1) سعيد بن أبي عَرُوبة: مهران، اليَشْكُري. تقدَّمت ترجمته (ص:107) من هذا البحث.

(2) هو وكيع بن الجَرَّاح الرُؤاسي.

(3) هو أبو نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين.

(4) (ج:7/ص:133).

(5) تاريخ ابن معين– رواية الدُّوري (ج:2/ص:65)، الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:12/ص:281).

(6) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:12/ص:281).

(7) تاريخ يحيى بن معين– رواية الدَّارمي (ج:7/ص:133).

(8) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:12/ص:281).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:72).

(10) هو القطان.

(11) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:12/ص:278).

(12) تقريب التهذيب (ص:368).

(13) ثور بن يزيد، أبو خالد الحمصي، مات سنة خمسين، وقيل: ثلاث أو خمس وخمسين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:135)، ترجمة رقم: (861).

(14) أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني: طبقات المُدلِّسين، أو تعريف أهل التَّقديس بمراتب الموصوفين بالتَّدليس، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، عمان– الأردن، جميعية عمال المطابع التعاونية (ص:41).

(15) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:72).

(16) سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد الأنصاري النَّحوي البَصْرِيّ، مات سنة أربع عشرة ومائتين هجرية على الصحيح، وله ثلاث وتسعون. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:233)، ترجمة رقم: (2272).

(17) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:12/ص:278– ص:279).

المَرُّوذِيّ(1) للإمام أحمد بن حنبل: "عبد الوهاب ثِقَة"، قال: "تدري ما تقول، إنَّما الثِقَة يحيى القطان"، وقال الإمام أحمد في موضع(2): "أما أنا فأروي عنه"، وقال في موضع آخر(3): "ضعيف الحديث مضطرب"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(4): "روى عن ثور بن يزيد حديثين ليسا من حديث ثور، وذكر ليحيى بن معين هذين الحديثين، فقال: "لم يذكر فيهما الخبر"، وقال الإمام البخاري(5): "ليس بالقوي عندهم، وهو محتمل"، وقال الإمام النَّسائي(6): "ليس بالقوي".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عبد الوهاب بن عطاء "صَدُوق يُدلِّس" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق بعض النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، وضعَّفه الأئمة أحمد، والبخاري، وأبو زُرْعة، والنسائي، وقيل: مضطرب الحديث.

الرَّاوي الخامس: يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي الكُوفِيّ(7):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في الجَرْح والتَّعْدِيل"(8)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنَيْد قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "يحيى بن عبد الرحمن الذي يُحدِّثُ عن عبيدة بن الأسود(9) لم يكن صاحب حديث، لا بأس به، هو أصلح من الذي يحدث عنه عبيدة".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(10)، وقال: "رُبَّما خالف"، وقال الحافظ الذهبي(11)، والحافظ ابن حجر(12): "صَدُوق"، زاد ابن حجر: "رُبَّما خطأ"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(13): "شيخ، لا أرى في حديثه إنكارًا، يروي عن عبيدة بن الأسود أحاديث غرائب"، وقال الإمام الدَّارَقُطنيّ(14): "صالح يُعتبر به".

---

(1) أحمد بن محمد بن الحجَّاج، أبو بكر المَرُّوذِيّ، نزيل بغداد، وصاحب الإمام أحمد، مات سنة خمس وسبعين ومائتين هجرية. يُنظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء (ج:13/ص:173- ص:176)، ترجمة رقم: (103).

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:72).

(3) العقيلي: الضعفاء الكبير (ج:3/ص:77).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:72).

(5) الضُّعَفَاء الصغير (ص:80).

(6) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:150).

(7) يحيى بن عبد الرحمن الأَرْحَبِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:138) من هذا البحث.

(8) (ج:1/ص:322)، و (ج:9/ص:167).

(9) عُبَيْدة بن الأسود الهَمْدَاني الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:138) من هذا البحث.

(10) (ج:9/ص:254).

(11) الكاشف (ج:2/ص:370).

(12) تقريب التهذيب (ص:593).

(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:167).

(14) تهذيب الكمال (ج:31/ص:439).

- **خلاصة القول في الراويين والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

يحيى بن عبد الرحمن "صَدُوق، رُبَّما أخطأ" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله، وقال ابن نُمَيْر "لم يكن صاحب حديث"، أي ليس ممن يُعرف بالاعتناء به، وكان ابن نُمَيْر لا يرى ذلك طعنًا في الرَّاوي.

14- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ما رأينا مثل فلان":

الرَّاوي: الإمام محمَّد بن إسماعيل البخاريّ"(1).

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(2) بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: "ما رأينا مثل محمد بن إسماعيل".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال: "وكان من خيار الناس ممن جمع وصَنَّفَ، ورحل وحفظ وذاكر وحثَّ عليه، وكثرت عنايته بالأخبار وحفظه للآثار، مع علمه بالتاريخ ومعرفة أيام الناس ولزوم الورع الخفي والعبادة الدائمة إلى أن مات- رحمه الله-"، وقال أحمد بن سَيَّار(4) (5): "طلب العلم وجالس الناس ورحل في الحديث ومهر فيه وأبصر، وكان حسن المعرفة حسن الحفظ، وكان يتفقه"، وقال الإمام الذهبي(6): وكان إمامًا حافظًا حُجَّةً، رأسًا في الفقه والحديث، مجتهدًا من أفراد العالم مع الدِّين والورع والتألّه"، وقال الحافظ ابن حجر(7): "جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث"، وقال الإمام ابن عساكر(8): "الإمام في علم الحديث، صاحب الجامع الصحيح والتاريخ، رحل في طلب العلم إلى سائر مُحَدِّثي الأمصار، وكتب بخُراسان والجبال ومدن العراق كلّها وبالحجاز، والشام، وبمصر"، وقال الإمام المزي(9): "الحافظ، صاحب الصحيح، إمام هذا الشأن والمقتدى به فيه، والمعول على كتابه بين أهل الإسلام، رحل في طلب الحديث إلى سائر مُحَدِّثي الأمصار، وكتب بخُراسان والجبال ومدن العراق كلّها وبالحجاز، والشام، ومصر"، وقال الإمام عمرو بن عليّ الفلاس(10): "حديث لا يعرفه

---

(1) هو الإمام محمد بن إسماعيل البخاريّ، صاحب الصحيح.
(2) (ج:2/ص:339).
(3) (ج:9/ص:133- ص:114).
(4) أحمد بن سَيَّار بن أيوب، أبو الحسن المروزي، مات سنة ثمان وستين ومائة، وله سبعون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:80)، ترجمة رقم: (45).
(5) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:2/ص:324).
(6) الكاشف (ج:2/ص:157).
(7) تقريب التهذيب (ص:468).
(8) تاريخ دمشق (ج:52/ص:54).
(9) تهذيب الكمال (ج:24/ص:431).
(10) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:2/ص:338).

محمد بن إسماعيل البخاريّ ليس بحديث"، وقال محمود بن النَّضْر، أبو سَهْل الشافعي[1] [2]: "دخلت البَصْرة والشام والحجاز والكُوفة ورأيت عُلماءَها، فكلما جرى ذكر محمد بن إسماعيل فَضَّلُوه على أَنْفُسِهم"، وقال بُندار[3] [4]: "حُفاظ الدُّنيا أربعة: أبو زُرْعة[5] بالرَّي[6]، ومسلم بن الحجَّاج بِنَيْسابور[7]، وعبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي بسَمَرْقَنْد[8]، ومحمد بن إسماعيل البخاري ببُخارى[9]"، ولما دخل الإمام البخاريّ البَصْرة، قال بُندار[10]: "دخل اليوم سَيِّد الفقهاء".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

محمد بن إسماعيل البخاريّ "إمام ثِقَة حافظ" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه وتبجيله.

15- الرُّوَاة الذين قال فيهم "مُحَدِّث من أَئِمَّةِ المُحَدِّثين":

الرَّاوي: مالك بن إسماعيل، أبو غَسَّان النَّهْدي الكُوفِيّ"[11]:

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"[12]، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "محمد بن الصَّلت[13] كان ثِقَة، وأبو غسَّان النَهْدي أَحَبُّ إليَّ منه، وأبو غسَّان مُحَدِّث من أَئِمَّةِ المُحَدِّثين".

---

(1) محمود بن النَّضْر بن واصل بن جعفر بن كنانة الباهلي، أبو سهل الشافعي البخاري، وتُوُفِّي سنة خمسين ومائتين هجرية. يُنظر: عليّ بن هبة الله الشهير بابن ماكولا: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: نايف العبَّاس، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة- مصر (ج:7/ص:354).

(2) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:2/ص:340).

(3) بُندار: محمد بن بشار البَصْرِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:235) من هذا البحث.

(4) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:2/ص:336).

(5) هو عبيد الله بن عبد الكريم، أبو زُرْعة الرَّازي. تقدَّمت ترجمته (ص:20) من هذا البحث.

(6) الرَّي: تقدَّم التعريف بها (ص:180).

(7) نَيسابور: مدينة من مدن خراسان، ذات فضائل حسنة وعمَّارة، كنت مجمع العلماء ومعدن الفضلاء. يُنظر: زكريا القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد (ص:473).

(8) سَمَرْقَنْد: تقدَّم التعريف بها (ص:4) من هذا البحث.

(9) بخارى: من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها. ينظر: ياقوت الحموي. معجم البلدان (ج:1/ص:353).

(10) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:2/ص:336).

(11) مالك بن إسماعيل النَّهْدِي الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:131) من هذا البحث.

(12) (ج:1/ص:323).

(13) محمد بن الصَّلت الأَسَدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:131) من هذا البحث.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(1)، وقال الحافظ ابن حجر(2): "ثِقَة متقن صحيح الكتاب عابد"، وقال الإمام يحيى بن معين(3): "ليس بالكُوفة، أتقن من أبي غَسَّان"، وقال الإمام يحيى بن معين للإمام أحمد بن حنبل(4): "إنْ سَرَّك أنَّ تكتب عن رجلٍ ليس في قلبك منه شيء، فاكتب عن أبي غَسَّان"، وقال الإمام ابن معين في موضع آخر(5): "وهو أجود كِتابًا من أبي نُعَيْم(6)"، وقال الإمام يعقوب بن شَيْبة(7)، والإمام العِجْلي(8)، والإمام النَّسائي(9): "ثِقَة"، وزاد يعقوب بن شَيْبة: "صحيح الكتاب، وكان من العابدين"، وقال يعقوب في موضع آخر: "كان ثِقَةً مُتَثَبِّتًا"، وزاد العِجْلي: "وكان متعبدًا، وكان صحيح الكتاب"، وقال الحافظ الذهبي(10): "حُجَّة عابد قانت لله"، وقال الإمام أبو داود السّجِسْتَاني(11): "كان صحيح الكتاب، جيِّد الأخذ"، وقال الإمام الجُوزْجَاني(12): "أبو غسان مالك بن إسماعيل كان حسنيًا، أعني الحسن بن صالح(13) على عبادته وسوء مذهبه"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(14): "كان أبو غَسَّان يُملي علينا من أصله ولا يُملي حديثًا حتى يقرأه، وكان ينحو، ولم أَرَ بالكُوفة أتقن من أبي غَسَّان لا أبو نُعَيْم ولا غيره، وأبو غسّان أوثق من إسحاق بن منصور السَّلُوْلي، وهو متقن ثِقَة، وكان له فضل وصلاح وعبادة وصحة حديث واستقامة، وكانت عليه سِجَّادتان، كنت إذا نظرت إليه كأنَّه خرج من قبر".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

مالك بن إسماعيل "ثِقَة عابد" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

---

(1) (ج:9/ص:164).
(2) تقريب التهذيب (ص:516).
(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:206).
(4) المزي: تهذيب الكمال (ج:27/ص:89).
(5) المزي: تهذيب الكمال (ج:27/ص:89).
(6) هو أبو نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين الكُوفِيّ.
(7) المزي: تهذيب الكمال (ج:27/ص:89- ص:90).
(8) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:259).
(9) المزي: تهذيب الكمال (ج:27/ص:90).
(10) الكاشف (ج:2/ص:233).
(11) المزي: تهذيب الكمال (ج:27/ص:90).
(12) أحوال الرِّجَال (ص:133).
(13) الحسن بن صالح الهَمْدَاني. تقدَّمت ترجمته (ص:113) من هذا البحث.
(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:206- ص:207).

16- الرُّوَاة الذين قال فيهم "نِعْمَ فلان":

الرَّاوي: عبد الله بن محمد بن سالم الزُّبيدي الكُوفِيّ "المفلوج(1)**:**

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: سمعت عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد يقول: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "نِعْمَ الشيخ عبد الله بن محمد بن سالم".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات"(3)، وقال: "رُبَّما خالف"، وقال الحافظ ابن حجر(4): "ثِقَة، رُبَّما خالف"، وقال الإمام أبو داود السّجسْتَاني(5): "شيخ ثِقَة، كتبنا عنه أحاديث"، وقال الحافظ الذهبي(6): "ثِقَة عابد"، وقال أبو بكر بن أبي عاصم(7)(8): "كان خيارًا".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عبد الله بن محمد "ثِقَة عابد" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه.

المقصد الثاني: الرُّوَاة المُعدَّلون بمصطلحات التَّعْدِيل المطلق التي تَفَرَّد الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها:

1- الرُّوَاة الذين قال فيهم "حَدَّثنا فلان، وإذا جاوزتَ الفُرات فليس أحد مثلَهُ":

الرَّاوي: "أحمد بن صالح المِصْرِيّ(9)**:**

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(10)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحُسين بن الجُنَيْد سمعت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، يقول: "حدَّثَنا أحمد بن صالح، وإذا جاوزتَ الفُراتَ فليس أحد مثلَهُ"، وأخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(11) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، وقد ذَكر "أحمد بن صالح"، فقال: "هو واحد النَّاس في علم الحجاز والمَغْرب، فَهِمٌ، وجَعَلَ يُعَظِّمه، وحدَّثَنا عنه بغير

(1) عبد الله بن محمد بن سالم الزُّبيدي. تقدَّمت ترجمته (ص:131) من هذا البحث.
(2) (ج:5/ص:161).
(3) (ج:8/ص:358).
(4) تقريب التهذيب (ص:304).
(5) المزي: تهذيب الكمال (ج:14/ص:552).
(6) الكاشف (ج:1/ص:556).
(7) أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضَّحَّاك ابن مخلد الشَّيْبَاني، أبو بكر بن أبي عاصم، ويقال له: "ابن النبيل"، عالم بالحديث، من أهل البصرة. مات سنة ست ومائتين هجرية. يُنظر: الزركلي: الأعلام (ج:1/ص:189).
(8) المزي: تهذيب الكمال (ج:14/ص:552).
(9) أحمد بن صالح المِصْريّ. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.
(10) (ج:2/ص:56).
(11) (ج:5/ص:326).

شيء"، وأخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(1) أيضًا بسنده عن الإمام البخاريّ قال: "أحمد بن صالح ثِقَة صَدُوق، ما رأيت أحدًا يتكلَّمُ فيه بحُجَّة، كان أحمدُ بن حنبل، وعليُّ، وابن نُمَيْر، وغيرُهم يُثَبِّتون أحمد بن صالح، كان يحيى يقول: سلُوا أحمد فإنَّه أثبت"، وأخرج الإمام المزي في "تهذيب الكمال"(2)، عن محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: سمعت أبا نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين يقول: "ما قَدِّم علينا أحدٌ أعلم بحديث أهل الحجاز من هذا الفتى– يريد أحمد بن صالح–".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات"(3)، وقال: "وكان أحمد هذا في الحديث وحفظه ومعرفة التاريخ وأسباب المُحَدِّثين عند أهل مصر كأحمد بن حنبل عند أصحابنا بالعراق، ولكنه كان صلَفًا(4) تياهًا(5) لا يكاد يعرف أقدار من يختلف إليه فكان يُحسد على ذلك"، وقال الإمام العِجْلي(6)، والإمام أبو حاتم الرَّازي(7)، وقال الإمام الخليلي(8): "ثِقَة"، وزاد العِجْلي "يُكنى أبا جعفر، صاحب سُنَّة"، وزاد الخليلي: "حافظ"، وقال الإمام محمد بن مسلم بن وارَه(9) (10):"أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل ببغداد، وابن نُمَيْر بالكُوفة، والنُفَيْلي(11) بحرَّان(12)، هؤلاء أركان الدِّين"، وقال الإمام يعقوب بن سفيان(13): "كتبت عن ألف شيخ وكسر كُلُّهم ثِقات ما أحدٌ منهم أَتَّخِذُهُ حُجَّة إلَّا رجلين: أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل بالعراق"، وقال الحافظ الذهبي(14): "حافظ الديار المصرية وعالمها، ثِقَة جبل، لم يلتفت إلى قول يحيى بن معين فيه: كَذَّاب يتفلسف، ولا قول النَّسائي: ليس بثِقَة، قد احتجَّ به البخاري، ولكنه فيه تيبُّس وجفاء عفا الله عنه، وكان شيخًا في العلم متفننًا"، وقال الإمام أبو داود السّجسْتَاني(15):

(1) (ج:5/ص:329).
(2) (ج:1/ص:342).
(3) (ج:8/ص:25).
(4) صلَف: الصَّلَف مجاورةُ القدر في الظَّرْف والبراعة والادّعاءُ فوق ذلك تكبرًا. يُنظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:9/ص:196)، (مادة: صلف).
(5) تياه: التَّيه، الصَّلَفُ والكبر. ينظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:13/ص:482)، (مادة: تيه).
(6) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:192).
(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:56).
(8) الإرشاد (ص:424).
(9) محمد بن مسلم بن عثمان الرَّازي "ابن وارَه". تقدَّمت ترجمته (ص:23) من هذا البحث.
(10) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:5/ص:326).
(11) هو عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيْل النُفَيْلي. تقدَّمت ترجمته (ص:23) من هذا البحث.
(12) حرَّان. تقدَّم التعريف بها (ص:23) من هذا البحث.
(13) المزي: تهذيب الكمال (ج:1/ص:343).
(14) الرُّوَاة الثِّقات المُتكلم فيهم بما لا يوجب رَدَّهُم (ص:46).
(15) ابن عَدِيّ: الكامل (ج:1/ص:180).

"أحمد بن صالح ليس هو كما يتوهم الناس، يعني ليس بذلك في الجلالة"، وقال الإمام النَّسائي(1): "ليس بثِقَة(2)"، وقال الإمام الدَّارَقُطنيّ(3): "ضعيف"، وقال الإمام يحيى بن معين(4): "رأيته كذَّابًا"، وقال(5): "كذَّاب يتفلسف(6)".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

أحمد بن صالح "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتوثيقه، وَضَعَّفَه النَّسائي، والدَّارَقُطنيّ، واتهمه ابن معين بالكذب، ولكن قال الذهبي: "لم يلتفت إلى قول يحيى بن معين فيه: كَذَّاب يتفلسف، ولا قول النَّسائي: ليس بثِقَة، قد احتَجَّ به البخاري، ولكنه فيه تيبس وجفاء عفا الله عنه، وكان شيخًا في العلم متفننًا".

2- الرُّوَاة الذين قال فيهم "رفيع جدًا":

الرَّاوي: بِسطام بن مسلم العَوْذي البَصْرِيّ(7):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(8)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "بِسطام بن مسلم هو رفيع جدًا، روى عنه: وكيع(9) وحمَّاد بن زيد(10)، هو شيخ قديم كان من قدماء شيوخ وكيع".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات"(11)، وقال الإمام ابن معين(12)، والإمام أبو

---

(1) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:59).

(2) قال الإمام الخليلي في "الإرشاد" (ص:424): "وتكلَّم فيه أبو عبد الرحمن النَّسائي، واتفق الحفاظ على أنَّ كلامه فيه تحامل، ولا يقدح كلام أمثاله فيه".

(3) ابن الجوزي: كتاب الضعفاء والمتروكين (ج:1/ص:72).

(4) ابن الجوزي: كتاب الضعفاء والمتروكين (ج:1/ص:73).

(5) المزي: تهذيب الكمال (ج:1/346).

(6) زعم الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات" (ج:8/ص:26) بأنَّ الذي تكلَّم فيه ابن معين ليس أحمد بن صالح المِصْري؛ بل أحمد بن صالح الشمومي، فقال: فإنَّ ذاك أحمد بن صالح الشمومي، شيخ كان بمكَّةَ يضع الحديث، سأل معاوية بن صالح يحيى بن معين عنه، فأما هذا فإنه مقارن يحيى بن معين في الحفظ والإتقان كان أحفظ بحديث المصريين والحجازيين من يحيى بن معين".

(7) بِسطام بن مسلم العَوْذي. تقدَّمت ترجمته (ص:90) من هذا البحث.

(8) (ج:1/ص:324)، (ج:2/ص:414).

(9) هو ابن الجَرَّاح الرُّؤاسي.

(10) حمَّاد بن زيد الأَزْدِي. تقدَّمت ترجمته (ص:21) من هذا البحث.

(11) (ج:6/ص:111).

(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:414).

زُرْعة الرَّازي(1)، والإمام العِجْلي(2): "ثِقَة"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(3): "ليس به بأس، صالح الحديث"، وقال الإمام النَّسائي(4): "ليس به بأس"، وقال الإمـام أبو حاتـم الرَّازي(5): "لا بأس بـه صالـح، وهو أَحَبُّ إليَّ من كثير بن يسار، أبي الفَضْل(6)".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

بِسطام بن مسلم "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله.

3- الرُّوَاة الذين قال فيهم "سُبْحَانَ الله ومثْلُهُ يُسأل عنه؟! إنَّما يُسأل هو عَنّا":

الرَّاوي: عثمان بن محمد بن أبي شَيْبَة الكُوفِيّ(7):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(8) بسنده عن الإمام أبي حاتِم الرَّازي، قال: سمعتُ رجلًا يسأل محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، عن عُثمان بن أبي شَيْبَة، قال: فقال محمد بن عبد الله: "سبحان الله ومثْلُهُ يُسأل عنه؟! إنما يُسأل هو عَنّا".

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(9)، وقال الإمام العِجْلي(10): "عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبة كُوفِيّ ثِقَة، وأخوه عثمان كُوفِيّ ثِقَة"، وقال الإمام يحيى بن معين(11): "ابني أبي شَيْبة عثمان وعبد الله ثقتين صَدُوقين(12)"، وقال في موضع: "ثِقَة"، وقال الإمام أبو بَكْر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم(13): قلت لأبي عبد الله- أي أحمد بن حنبل-: "ابن أبي شَيْبة ما تقول فيه- أعني أبا بكر-؟"، فقال: "ما علمت إلَّا خيرًا، وكأنَّه أنكر المسألة عنه"، قلت لأبي عبد الله: "فأخوه عثمان"، فقال:

---

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:414).

(2) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:246).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:413- ص:414)

(4) المزي: تهذيب الكمال (ج:4/ص:80).

(5) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:414)

(6) كثير بن يسار الطفاوي، أبو الفضل البَصْرِيّ، روى عن: يوسف بن عبدالله بن سَلَّام، والحسن البَصْرِيّ، وثابت البُنَّاني وغيرهم، وروى عنه: سفيان الثَّوري، وحمَّاد بن زيد وآخرون. ينظر: ابن حجر: تهذيب التهذيب (ج:3/ص:467).

(7) عثمان بن محمد بن أبي شَيْبة العَبْسي. تقدَّمت ترجمته (ص:88) من هذا البحث.

(8) (ج:13/ص:166).

(9) (ج:8/ص:454).

(10) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:13/ص:167).

(11) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:13/ص:166).

(12) هكذا وردت العبارة في تاريخ بغداد (ج:8/ص:454)، والصواب: "ابنا أبي شَيْبة عثمان وعبد الله ثقتان صَدُوقان"- فاللَّهُ أَعْلَمُ-.

(13) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:13/ص:166- ص:167).

"وأخوه عثمان ما علمت إِلَّا خيرًا وأثنى عليه"، وقال: "عثمان رجل سُلَيْم"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(1): "كان أكبر من أبي بكر إِلَّا أنَّ أبا بكر صَنَّف ما كان يطلب، وعثمان لم يُصَنِّف"، وقال: "هو صَدُوق".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عثمان بن أبي شَيْبة "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله والثناء عليه.

4- الرُّوَاة الذين قال فيهم "غَلَبَنا بالحِفْظ والوَرَع":

الرَّاوي: عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارِميّ السَّمَرْقَنديّ(2):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(3) بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر قال: "غلبنا عبد الله بن عبد الرحمن بالحِفْظ والوَرَع".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(4)، وقال: "وكان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدِّين ممن حفظ، وجمع، وتفقه، وصنَّف، وحدَّث، وأظهر السُّنَّة في بلده، ودعا الناس إليها، وذبَّ عن حريمها وقمع من خالفها"، وقال الخطيب البَغْداديُّ(5): "كان أحد الرَّحَّالين في الحديث، والموصوفين بجمعه وحفظه، والإتقان له، مع الثِّقَة والصِّدق والوَرَع والزُّهد، واستُقْضِي على سَمَرْقَنْد(6) فأبى، فألح عليه السُّلطان حتى تَقَلَّده وقضى قضية واحدة، ثم استعفَى فأُعفِي، وكان على غاية العقل، وفي نهاية الفَضْل، يُضرَبُ به المثل في الدِّيانة والحِلْم والرَّزانة والاجتهاد والعبادة والتَّقَلُّل والزَّهادة، وصَنَّفَ المُسند والتفسير والجامع"، وقال بُندار(7)(8): "حُفاظ الدُّنيا أربعة: أبو زُرْعة(9) بالرَّي(10)، ومسلم بن الحجَّاج بِنَيْسابور(11)، وعبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي بسَمَرْقَنْد، ومحمد بن إسماعيل البخاري ببُخارى(12)"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(13): "ثِقَة صَدُوق"، وقال في

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:167).
(2) الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي، صاحب السنن.
(3) (ج:11/ص:213).
(4) (ج:8/ص:364).
(5) تاريخ بغداد (ج:11/ص:209).
(6) سَمَرْقَنْد: تقدَّم التعريف بها (ص:4) من هذا البحث.
(7) بُندار: محمد بن بشار البَصْرِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:235) من هذا البحث.
(8) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:2/ص:336).
(9) هو عبيد الله بن عبد الكريم، أبو زُرْعة الرَّازي. تقدَّمت ترجمته (ص:20) من هذا البحث.
(10) الرَّي. تقدَّم التَّعريف بها (ص:180) من هذا البحث.
(11) نَيسابور. تقدَّم التَّعريف بها (ص:263) من هذا البحث.
(12) بخارى. تقدَّم التَّعريف بها (ص:263) من هذا البحث.
(13) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:99).

موضع آخر(1): "إمام أهل زمانه"، وقال الإمام عثمان بن أبي شَيْبة(2): "أمر عبد الله بن عبد الرحمن أعظمُ من ذاك فيما يقولون من البصر، والحفظ وصيانة النَّفس عافاه الله"، وقال أبو سعيد الأشَجّ(3)(4): "عبد الله بن عبد الرحمن إمامنا".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارِميّ: "إمام ثِقَة حافظ" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تعديله وتبجيله.

5- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ما هو عندي ممن يكذب":

الرَّاوي: جُبَارة بن المُغَلِّس الحِمَّاني، أبو محمد الكُوفِيّ(5):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(6)، قال: "كان أبو زُرْعة(7) حَدَّث عنه في أول أمره وكَنَّاه قال: حدَّثنا أبو محمد الحِمَّاني، ثم ترك حديثه بعد ذلك فلم يقرأ علينا حديثه"، ثُمَّ قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زُرْعة ذكر جُبَارة بن المُغَلِّس، فقال: قال لي ابن نُمَيْر: "ما هو عندي ممن يكذب". قلت: "كتبت عنه"، قال: "نعم"، قلت: "تُحَدِّث عنه؟"، قال: "لا". قلت: "ما حاله؟"، قال: "كان يوضع له الحديث فيُحَدِّث به، وما كان عندي ممن يتعمَّد الكَذِب".

وأخرج الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل"(8) بسنده عن محمد بن عبد الله الحَضْرَميّ، قال: "سألت ابن نُمَيْر عن جُبَارة"، فقال: "هو صَدُوق"، وقال الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(9): قال صالح جزرة(10): كان رجلًا صالحًا سألتُ ابن نُمَيْر عنه، فقال: "كان لأن يَخِرَّ من السَّماء إلى الأرض أَحبُّ إليه من أنَّ يكذب"، قلت له: "كان أصحاب الحديث يتكلَّمون فيه"، فسألني عما أنكروا من حديثه، فذكرت له خمسة أو ستة فأنكرها، ثم قال: "لَعلَّه أفسد حديثه بعض جيرانه؟"، فقلت لعلَّه الحِمَّاني(11)، قال: "لا أُسمِّي أحدًا".

---

(1) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:11/ص:213).

(2) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:11/ص:212- ص:213).

(3) عبد الله بن سعيد بن حصين الكِنْديّ، أبو سعيد الأشَجّ الكُوفِيّ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:305)، ترجمة رقم: (3354).

(4) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:11/ص:213).

(5) جُبَارة بن المُغَلِّس الحِمَّاني. تقدَّمت ترجمته (ص:110) من هذا البحث.

(6) (ج:2/ص:550).

(7) أبو زُرْعة عُبَيْد الله بن عبد الكريم الرَّازي. تقدَّمت ترجمته (ص:20) من هذا البحث.

(8) (ج:2/ص:180).

(9) (ج:1/ص:289).

(10) هو صالح بن محمد البَغْداديّ "جزرة". تقدَّمت ترجمته (ص:110) من هذا البحث.

(11) هو يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني. تقدَّمت ترجمته (ص:111) من هذا البحث.

وأخرج الإمام ابن حِبَّان في"المجروحين"(1) بسنده عن الإمام صالح "جزرة"، قال: سألت ابن نُمَيْر عن جُبَارة بن مُغَلِّس، فقال: "ثِقَة"، فقلت: إنَّه حدَّثنا عن ابن المبارك(2) عن حُمَيْد(3) عن ابن الْوَرْدِ(4) عن أبيه(5)، قال: (رأى النبي– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– رجلًا أحمرَ، فقال: أَنْتَ أَبُوْ الْوَرْدِ)(6)، قال ابن نُمَيْر: هذا منكر، قال: وقلت حدَّثنا عن حمَّاد بن زيد(7) عن إسحاق بن سويد(8) عن يحيى بن يَعْمر(9) عن ابن عمر أن رجلًا نادى النَّبِيّ– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فقال: (لبيك)(10)، قال: وهذا منكر، ثم قال ابن نُمَيْر: "حسبك". ثم قال: "وأظن بعض جيرانه أفسد عليه كتبه"، فقلت له: "تعني يحيى الحِمَّاني؟"، فقال: "لا أُسمِّي أحدًا".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي"(11): "أَما أنَّه كان لا يتعمد الكذب، ولكن كان يوضع له الحديث فيقرؤه"، وقال الإمام ابن عَدِي(12): "ولجُبَارة أحاديث يرويها عن قوم ثقات، وفي بعض حديثه ما لا يتابعه أحدٌ عليه، غير أنَّه كان لا يعتمد الكذب، إنَّما كانت غفلة فيه، وحديثه مضطرب كما ذكره البخاري"، وقال الإمام البخاري(13): "حديثه مضطرب"، وقال الإمام ابن سَعْد(14): "وهو يُضعَّف"، وقال الحافظ الذهبي(15)، والحافظ ابن حجر(16): "ضعيف"، وقال الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي(17): "كان أبو زُرْعة حَدَّث عنه في أول أمره وكنَّاه، قال: حدَّثنا أبو محمد الحِمَّاني، ثم ترك حديثه بعد ذلك فلم يقرأ علينا حديثه"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(18): "هو على يَدي

---

(1) (ج:1/ص:221).
(2) هو عبد الله بن المبارك المَرْوَزي.
(3) حُمَيْد بن أبي حُمَيْد الطويل البَصْرِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:111) من هذا البحث.
(4) لم أظفر بترجمته.
(5) لم أظفر بترجمته.
(6) تقدَّم تخريجه (ص:110) من هذا البحث.
(7) حمَّاد بن زيد الأَزْدِي. تقدَّمت ترجمته (ص:21) من هذا البحث.
(8) إسحاق بن سويد البَصْرِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:111) من هذا البحث.
(9) يحيى بن يَعْمر البَصْرِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:111) من هذا البحث.
(10) تقدَّم تخريجه (ص:111) من هذا البحث.
(11) أسئلة الإمام البرذعي للإمام أبي زُرْعة الرَّازي (ج:2/ص:462).
(12) الكامل (ج:2/ص:182).
(13) المزي: تهذيب الكمال (ج:4/ص:491).
(14) الطبقات (ج:8/ص:540).
(15) الكاشف (ج:1/ص:289).
(16) تقريب التهذيب (ص:137).
(17) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:550).
(18) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:550).

عَدْل(1) مثل القاسم بن أبي شَيْبة(2)"، وقال الإمام يحيى بن معين(3): "جُبَارة كَذَّاب"، وقال الإمام ابن الجوزي(4): قال عبد الله بن أحمد- هو ابن حنبل-: عرضت على أبي أحاديث سمعتها من جبارة فأنكر، وقال: "هذه موضوعة، أو هي كذب".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

جُبَارة بن المُغَلِّس "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خالف النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر في تعديله، وكانت عبارة الإمام ابن نُمَيْر تدلُّ على درايته الدقيقة بالرَّاوي وحاله، فقد كتب عنه ولم يُحتَج به، ولما سُئل عن حاله، قال: "كان يوضع له الحديث فيُحَدِّث به، وما كان عندي ممن يتعمَّد الكَذِب"، وقال في موضع آخر: "كان لأن يَخِرَّ من السَّماء إلى الأرض أحبُّ إليه من أن يكذب"، ورد على من تَكَلَّم فيه، فقال: "لَعلَّه أفسد حديثه بعض جيرانه"، وحكم عليه "ثِقَة"، وفي موضع: "صَدُوق".

المطلب الثاني: الرُّوَاة المُعدَّلون بمصطلحات التَّعْدِيل النِّسبي:

عدَّل الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر عدد من الرُّوَاة باستعمال مصطلحات وعبارات التَّعْدِيل النِّسبي، وهم كالتالي:-

1. الرُّوَاة الذين قال فيهم "أتقن"، "أعلم بالحديث"، "أكثر، في الحديث وفي الإتقان":

الأول: المفاضلة بين ابن إدريس(5)، وحفص بن غياث(6)، وابن أبي زائدة(7):

- **قول ابن نُمَيْر في الرُّوَاة:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(8)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "ابن إدريس كان أتقن، وحفص كان أعلم بالحديث من

---

(1) على يَدي عَدْل: معناه قَرُب من الهلاك، وهذا مثلٌ للعرب، كان لبعض الملوك شرطي اسمه عَدْل، فإذا دُفع إليه مَنْ جَنى جناية جزموا بهلاكه غالبًا، وظن بعضهم أَنَّها من ألفاظ التوثيق فلم يُصب. يُنظر: ابن حجر: تهذيب التهذيب (ج:3/ص:553).

(2) القاسم بن محمد بن أبي شَيْبة العَبْسي. تقدَّمت ترجمته (ص:88) من هذا البحث.

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:550).

(4) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:1/ص:165).

(5) عبد الله بن إدريس الأَوْدي. تقدَّمت ترجمته (ص:12) من هذا البحث.

(6) حفص بن غِياث النَّخَعيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:11) من هذا البحث.

(7) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهَمْدَاني. تقدَّمت ترجمته (ص:99) من هذا البحث.

(8) ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:323)، (ج:5/ص:9).

ابن إدريس، وابن أبي زائدة كان أكثر في الحديث من ابن إدريس، وفي الإتقان"، وأخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(1) بسنده عن جعفر الفِرْيابي، قال: وسألته– يعني محمد بن عبد الله بن نُمَيْر– عن عبد الله بن إدريس وحفص– يعني ابن غياث–، فقال: "كان حفص أكثر حديثًا، ولكن ابن إدريس ما خرج عنه فإنَّه فيه أثبت وأتقن"، فقلت: "فالسُّنَّة، أليس عبد الله آخذُ في السُّنَّة؟!"، فقال: "ما أقربهما في السُّنَّة".

– **أقوال النُّقَّاد في عبد الله بن إدريس الأَوْديُّ الكُوفِيّ:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(2)، وقال: "وكان صُلبًا في السُّنَّة"، وقال الإمام النَّسائي(3)، والإمام العِجْلي(4): "ثِقَة ثَبْت"، زاد الإمام العِجْلي: "صاحب سُنَّة زاهد صالح"، وقال الإمام يحيى بن معين(5)، والإمام عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش(6)، والحافظ ابن حجر(7): "ثِقَة"، وزاد ابن حجر: "فقيه عابد"، وقال الإمام عليّ بن المديني(8): "من الثِّقات"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(9): "كان نَسِيج وَحْده"، وقال الإمام محمد بن عبد الله بن عمَّار المَوْصِليّ(10): "كان عبد الله بن إدريس من عباد الله الصالحين من الزُّهاد، وكُنيَتُه أبو محمد"، وقال: "وكان ابنُهُ أَعبد منه، لم أَرَ بالكُوفة أحدًا أفضل من ابن إدريس وعبدة– يعني ابن سُلَيْمان(11)–"، وقال في موضع(12): "وكان ابن إدريس إذا لحن رجل عنده في كلامه لم يُحَدِّثه"، وقال في موضع آخر(13): "عبد الله بن إدريس فوق أبيه في الحديث"، وقال الحسن بن عرفة(14)(15): "ما رأيت بالكُوفة أفضل من ابن إدريس"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(16): "حديث ابن إدريس حُجَّة يُحتَجُّ بها، وهو إمام من أئمة المسلمين، ثِقَة"،

---

(1) (ج:11/ص:72).
(2) (ج:7/ص:59– ص:60).
(3) المزي: تهذيب الكمال (ج:14/ص:299).
(4) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:21).
(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:9).
(6) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:11/ ص:74).
(7) تقريب التهذيب (ص:295).
(8) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:9).
(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:9).
(10) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:11/ ص:72).
(11) عبدة بن سُلَيْمان الكُلابي. تقدَّمت ترجمته (ص:12) من هذا البحث.
(12) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:11/ص:73).
(13) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:11/ص:73).
(14) الحسن بن عرفة بن يزيد العَبْدِي، أبو علي البَغْداديُّ، مات سنة سبع وخمسين ومائتين هجرية، وقد جاز المائة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:162)، ترجمة رقم: (1255).
(15) المزي: تهذيب الكمال (ج:14/ص:297).
(16) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:9).

وقال الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي(1): سُئل أبي وأبو زُرْعة عن يونس بن بكير(2)، وعبدة بن سُلَيْمان، وسَلَمة بن الفَضْل(3)، في ابن إسحاق أيَّهم أَحَبُّ إليكما؟، قالا: "ابن إدريس أحبهم إلينا".

– **أقوال النُّقَّاد في حفص بن غياث النَّخَعيّ الكُوفِيّ:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(4)، وقال الإمام يحيى بن معين(5)، والإمام العِجْلي(6)، والإمام عبد الرحمن بن يوسف بن خِراش(7)، والإمام النَّسائي(8)، والحافظ ابن حجر(9): "ثِقَة"، وزاد الإمام العِجْلي: "مأمون فقيه، وكان على قضاء الكُوفة، وكان وكيع رُبَّما يُسأل عن الشيء، فيقول: اذهبوا إلى قاضينا فسلوه، وكان سخِيًّا(10) عفيفًا مسلمًا"، وزاد الحافظ ابن حجر: "فقيه، تغير حفظه قليل في الآخر"، وقال الإمام يعقوب بن شَيْبة(11): "حفص بن غياث ثِقَة ثَبْت إذا حَدَّث من كتابه، ويُتَّقى بعضُ حِفْظِهِ"، وقال الخطيب البَغْداديُّ(12): "وكان حفص كثير الحديث، حافظًا له ثبيتًا فيه، وكان أيضًا مُقدَّمًا عند المشايخ الذين سمع منهم الحديث"، وسئل الإمام يحيى بن معين(13) أيُّهما أحفظ ابن إدريس أو حفص بن غياث، فقال: "كان ابن إدريس حافظًا، وكان حفص بن غياث صاحب حديث له معرفة"، فقيل له: "فابن فُضَيْل(14)"، فقال: "كان ابن إدريس أحفظ"، وقال الإمام عليّ بن المديني(15): سمعت يحيى بن سعيد القطان، يقول: "أوثقُ أصحاب الأعمش، حفص بن غياث"، فأنكرت ذلك، ثم قدَّمت الكُوفة بأخرة، ثم قدِّمت الكُوفة بأخرة، فأخرج إليَّ عمر بن حفص كتاب أبيه عن الأعمش، فجعلت أترَحَّمُ على يحيى. فقال: "تنظرُ كتاب أبي وتَتَرحَّم على يحيى"، قلتُ: سمعته يقول: "حفصٌ أوثق أصحاب الأعمش ولم أعلم حتى رأيتُ كتابه"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(16): "حفص بن غياث ساء حفظه بعد ما استقضى، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح وإلَّا فهو كذا"، وقال أحمد بن

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:9).
(2) يونس بن بُكَير الشَّيْبَاني. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.
(3) سَلَمة بن الفضل الرَّازي. تقدَّمت ترجمته (ص:232) من هذا البحث.
(4) (ج:6/ص:200).
(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:185).
(6) معرفة الثِّقات (ج:1/ص:310).
(7) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:9/ص:82).
(8) المزي: تهذيب الكمال (ج:7/ص:62)
(9) تقريب التهذيب (ص:173).
(10) وردت هذه العبارة في تهذيب الكمال (ج:7/ص:60)، وفيها "شيخًا" بدل "سخِيًّا"– فاللَّهُ أَعْلَمُ–.
(11) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:9/ص:81).
(12) تاريخ بغداد (ج:9/ص:75).
(13) الخطيب البَغْداديّ: تاريخ بغداد (ج:9/ص:81).
(14) محمد بن فُضَيْل بن غَزْوان الضَّبِّي. تقدَّمت ترجمته (ص:13) من هذا البحث.
(15) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:9/ص:80).
(16) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:186).

عبد الله بن أبي الحواري(1): "حَدَّثت وكيعًا بحديث فتعجب، فقال: "من جاء به؟"، قلت: "حفص بن غياث"، قال: "إذا جاء به أبو عمر فأيّ شيء نقول نحن؟!"، وقال الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي(2): "حفص أتقن وأحفظ من أبي خالد(3)"، وقال الإمام أبو داود السّجسْتَاني(4): "كان عبد الرحمن بن مهدي لا يُقدِّم بعد الكبار من أصحاب الأعمش غير حفص بن غياث"، وقال الإمام يحيى بن معين(5): حفص أثبت من عبد الواحد بن زياد، وهو أثبت من عبد الله بن إدريس".

– **أقوال النُّقَّاد في يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهَمْدَاني الكُوفِيّ:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(6)، وقال الإمام عيسى بن يونس(7) (8)، والإمام يحيى بن معين(9)، والإمام أحمد بن حنبل(10)، والإمام العِجْلي(11)، والإمام النَّسائي(12)، والحافظ ابن حجر(13): "ثِقَة"، وزاد عيسى بن يونس: "وقد رأيت زكريا يجيء إلى مُجالد بن سعيد(14)، فيقول له: يا بُنيّ احفظ"، وزاد العِجْلي: "وكان ممن جُمِعَ له الفقه والحديث، وكان على قضاء المدائن(15)، ويَعدُّ من حُفاظ الكوفيين للحديث، مفتيًا ثَبْتًا صاحب سُنَّة، ووكيع إنَّما صَنَّفَ كتبه على كتب يحيى بن زكريا بن أبي زائدة"، وزاد ابن حجر: "متقن"، وقال الإمام النَّسائي في موضع آخر(16): "ثِقَة ثَبْت"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(17): "مستقيم الحديث، صَدُوق ثِقَة"، وقال الإمام عثمان الدَّارِميّ(18): قلت ليحيى بن معين: "إسماعيل بن

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:186).
(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:186).
(3) أبو خالد الأحمر: سُلَيْمان بن حَيّان. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.
(4) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:9/ص:80).
(5) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:9/ص:81).
(6) (ج:7/ص:615).
(7) عيسى بن يونس بن أبي إسْحاق السَّبِيْعيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:149) من هذا البحث.
(8) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:16/ص:178).
(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:145).
(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:145).
(11) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:352).
(12) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:16/ص:179).
(13) تقريب التهذيب (ص:520).
(14) مُجالد بن سعيد بن عُمَيْر الهَمْدَاني، أبو عمرو الكُوفِيّ، مات سنة أربع وأربعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:520)، ترجمة رقم: (6478).
(15) المَدَائن: كانت سبع مدن من بناء الأكاسرة على طرف دجلة. ينظر: زكريا القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد (ص:453).
(16) المزي: تهذيب الكمال (ج:31/ص:309).
(17) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:145).
(18) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:145).

زكريا[1] أَحَبُّ إليك أم يحيى بن زكريا؟"، قال: "يحيى أَحَبُّ إليَّ"، قلت: "هما إخوان عندك"، قال: "لا"، وقال الإمام ابن معين في موضع[2]: "كان يحيى بن زكريا كَيِّسًا، ولا أعلمه أخطأ إلَّا في حديث واحد"، وقال الإمام أحمد بن حنبل[3]: "ثِقَة لا بأس به"، وقال الإمام أبو عُبَيْد الآجُرِّي[4]: "قال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل زكريا بن أبي زائدة، فقال: "لا بأس به"، قلت: مثل مُطَرِّف[5]؟، قال: "لا، كلّهم ثِقَة"، وقال الإمام عليّ بن المديني[6]: "يحيى بن أبي زائدة من الثِّقات"، وقال في موضع[7]: "لم يكن بالكُوفة بعد سفيان الثَّوري أثبت من يحيى بن زكريا من أبي زائدة"، وقال في موضع آخر[8]: "انتهى العلمُ إلى ابن عبَّاس في زمانه، ثم إلى الشعبي[9] في زمانه، ثم إلى سفيان الثَّوري في زمانه، ثم إلى يحيى بن أبي زائدة في زمانه"، وقال إسماعيل بن حمَّاد بن أبي حنيفة[10] [11]: "يحيى بن أبي زائدة في الحديث مثل العَرُوس العَطِرة"، وقال الإمام أبو داود السّجسْتَاني[12]: "كان يحيى[13] لا يُقدم على يحيى بن أبي زائدة بالكُوفة أحدًا"، وقال سفيان بن عيينة: "ما قدم علينا من أصحابنا أحدٌ يشبه هذين الرجلين، عبد الله بن المبارك[14] ويحيى بن زكريا"، وقال الإمام يحيى بن سعيد القطان[15]: "ما خالفني بالكُوفة أحدٌ أشد عليَّ من ابن أبي زائدة"، وقال أبو خالد الأحمر سُلَيْمان بن حَيّان[16]: "كان ابن أبي زائدة والله جيد الأخذ للحديث"، وقال الحسن بن ثابت التَغْلِبي[17]: "نزلتم بأفقه أهل الكُوفة– يعني يحيى بن أبي زائدة–".

---

(1) إسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلْقاني، أبو زياد الكُوفِيّ، لقبه "شَقُوصا"، مات سنة أربع وتسعين ومائة هجرية، وقيل قبلها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:107)، ترجمة رقم: (445).

(2) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:16/ص:178).

(3) سؤالات أبي داود السّجسْتَاني للإمام أحمد بن حنبل (ج:1/ص:310).

(4) سؤالاته لأبي داود السّجسْتَاني (ص:185).

(5) مُطَرِّف بن طَرِيف الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:123) من هذا البحث.

(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:144).

(7) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:16/ص:176).

(8) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:16/ص:176).

(9) هو عامر بن شراحيل الشعبي.

(10) إسماعيل بن حمَّاد بن أبي حنيفة الكُوفِيّ القاضي، حفيد الإمام، مات في خلافة المأمون. تقريب التهذيب (ص:107)، ترجمة رقم: (437).

(11) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:16/ص:178).

(12) سؤالات أبي عُبَيْد الآجُرِّي أبا داود السّجسْتَاني (ص:207).

(13) هو يحيى بن سعيد القطان.

(14) هو عبد الله بن المبارك المَرْوَزي.

(15) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:144).

(16) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:144).

(17) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:144– ص:145).

- **خلاصة القول في الرُّوَاة والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عبد الله بن إدريس، وحفص بن غياث، وزكريا بن أبي زائدة ثلاثتهم "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقد فاضل الإمام ابن نُمَيْر بين عبد الله، وحفص، ويحيى، فبيّن أنَّ عبد الله أتقن وأثبت، وحفص أعلم وأكثر حديثًا، أما يحيى فأكثر حديثًا وإتقانًا، وهذا لا يتعارض مع أقوال النُّقَّاد الذين اتفقوا على تعديل الرُّوَاة الثلاثة وتوثيقهم.

الثاني: المفاضلة بين عبد الله بن إدريس، ووكيع بن الجراح(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الراويين:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "وكيع أعلم بالحديث من ابن إدريس، ولكن ليس مثل ابن إدريس، وكانوا إذا رأوا وكيعًا سكتوا- يعني في الحفظ والإجلال-"، وقال الإمام أبو زُرْعة الدِّمَشْقِي في "تاريخه"(3): فَحَدَّثني محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: "كان وكيع يُحَدِّث عن مشيخةٍ لا نعرفهم، فكنا نسأل عنهم أبا نُعَيْم".

- **أقوال النُّقَّاد في عبد الله بن إدريس الْأَوْديُّ الكُوفِيّ:** تقدَّمت أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي(4).

- **أقوال النُّقَّاد في وكيع بن الجَرَّاح الرؤاسي الكُوفِيّ:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات"(5)، وقال الإمام محمد بن عبد الله بن عمَّار المَوْصِلي: "ما كان بالكُوفة في زمان وكيع بن الجَرَّاح أفقه ولا أعلم بالحديث من وكيع، وكان وكيع جِهْبِذًا"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(6): "ما رأيت أحدًا أوعى للعلم منه ولا أحفظ- يعني وكيع بن الجراح، قال أحمد: "ما رأيت وكيعًا قط شَكَّ في حديث إلَّا يومًا واحدًا، فقال: أين ابن أبي شَيْبة(7)؟، كأنَّه أراد أن يسأله أو يستثبته"، قال أحمد: "وما رأيت مع وكيع قط كتابًا ولا رقعة"، وقال الإمام أحمد في موضع(8): "ما رأيتُ رجلًا قطَ مثل وكيع في العلم، والحفظ، والإسناد والأبواب، مع خشوع وورع"، وقال(9): "ما رأت عيني مثله قطّ، يحفظ الحديث جيدًا، ويذاكرُ بالفقه فيُحسن، مع ورع واجتهاد ولا يتكلَّم في أحدٍ"، وقال الإمام أحمد في موضع آخر(10): "كان وكيع مطبوع الحفظ، كان حافظًا حافظًا،

---

(1) وكيع بن الجَرَّاح الرُّؤاسي.

(2) ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:323)، (ج:9/ص:38).

(3) (ص:219).

(4) ينظر : أقوال النُّقَّاد فيه (ص:273- ص:274) من هذا البحث.

(5) (ج:7/ص:562).

(6) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:10/ص:152).

(7) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبة العَبْسِي. تقدَّمت ترجمته (ص:88) من هذا البحث.

(8) الخطيب البغداد: تاريخ بغداد (ج:15/ص:657).

(9) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:15/ص:658).

(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:38).

وكان وكيع أحفظ من عبد الرحمن من مهدي(1) كثيرًا كثيرًا"، وسُئل الإمام أحمد بن حنبل(2): "أيُّما أثبت عندك، وكيع أو يزيد- يعني ابن هارون(3)-"، فقال: "ما منهما بحمد الله إلَّا ثَبْت"، قلت: "فأيُّهما أصلح عندك في الأبدان"، قال: "ما منهما بحمد الله إلَّا كل(4)، إلَّا أنَّ وكيعًا لم يتلطخ بالسلطان، وما رأيت أحدًا أوعى للعلم من وكيع، ولا أشبه بأهل النُّسْك(5)"، وقال أحمد بن عبد الله بن أبي الحَوارِي(6): سمعت أحمد بن حنبل، يقول: "الثَّبْت بالعراق يحيى(7)، وعبد الرحمن(8)، ووكيع"، قال: فذكرت ذلك ليحيى بن معين، فقال: "الثَّبت بالعراق وكيع"، وقال الإمام عثمان الدَّارِميّ(9): قلت ليحيى بن معين: "عبد الرحمن أَحَبُّ إليك في سفيان(10) أو وكيع"، قال: "وكيع"، قلت: "فوكيع أَحَبُّ إليك أو أبو نُعَيْم(11)"، فقال: "وكيع"، قال عثمان: "عبد الرحمن كأنه أثبت من وكيع"، قلت: "فابن المبارك(12) أعجب إليك أو وكيع؟"، فلم يفضل، وقال يحيى بن معين في موضع(13): "وكيع عندنا ثَبْت"، وقال الإمام عباس الدُّوري(14): سمعت يحيى- وذُكر له عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع-، فقال له رجل: "تقدِّمون عبد الرحمن بن مهدي، فقال: "من قَدَّم عبد الرحمن بن مهدي على وكيع فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين"، وقيل: ليحيى: "إنَّ قومًا يقولون إنَّ الفَضْل بن دُكَين أَقلّ خطأ من وكيع"، فدعا على من قال هذا"، وقال الإمام يحيى بن معين في موضع آخر(15): "والله ما رأيت رجلًا قط أحفظ من وكيع، ووكيع في زمانه كالأوزاعي(16) في زمانه"، وقال: "ثقات الناس أو أصحاب الحديث، أربعة: وكيع، ويَعَلى بن عُبَيْد(17)،

---

(1) هو الإمام عبد الرحمن بن مهدي العَنْبَري.

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:38).

(3) يزيد بن هارون السُّلَمي. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.

(4) أي ثبت في الأبدان وغيرها.

(5) النُّسْك والنُّسُك: العبادة والطاعة وكل ما تُقُرّب به إلى الله- تعالى-. يُنْظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:10/ ص:498)، (مادة: نسك).

(6) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:15/ص:661).

(7) هو ابن سعيد القطان.

(8) هو ابن مهدي العَنْبَري.

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:38).

(10) هو الثَّوري.

(11) هو أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن.

(12) هو عبد الله بن المبارك المَرْوَزي.

(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:38).

(14) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:15/ص:662- ص:663).

(15) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:15/ص:657).

(16) هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي. تقدَّمت ترجمته (ص:213) من هذا البحث.

(17) يَعَلى بن عُبَيْد الطَّنَافِسِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.

والقَعْنَبي(1)، وأحمد بن حنبل"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(2): "وكيع أحفظ من ابن داود الخريبي(3)، وأحفظ من ابن المبارك(4)"، وقال الإمام ابن أبي حاتم(5): سمعت أبي، يقول، وقيل له: "قال يحيى بن معين: وكيع أَحَبُّ إِليَّ في سفيان(6) من عبد الرحمن بن مهدي، قلت لأبي أيُّهما أَحَبُّ اليك؟، قال: "عبد الرحمن ثَبْت، ووكيع ثِقَة"، وقال الإمام ابن أبي حاتم(7) أخبرنا أبي، قال: سألت علي بن المديني: "من أوثق أصحاب الثَّوري؟"، قال: "يحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجَرَّاح، هؤلاء الثِّقات".

- خلاصة القول في الراويين والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

عبد الله بن إدريس، ووكيع بن الجَرَّاح كلاهما "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقد فاضل الإمام ابن نُمَيْر بين عبد الله، ووكيع، فبيّن أنَّ وكيع أعلم وأتقن، وهذا لا يتعارض مع أقوال النُّقَّاد الذين أثنوا على وكيع كثيراً.

الثالث: المفاضلة بين محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهَمْدَاني الكُوفِيّ(8) وأهل العراق.

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الإمام ابن عساكر في "تاريخ دمشق"(9) بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: "ما بالعراق أكثر حديثًا من أبي كُرَيْب الهَمْدَاني، ولا أعرف بحديث بلدنا منه".

- أقوال النُّقَّاد في محمد بن العلاء، أبو كُرَيْب الهَمْدَاني الكُوفِيّ: ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(10)، وقال الحافظ ابن حجر(11): "ثِقَة حافظ"، وقال الإمام أبو حاتم(12): "صَدُوق"، وقال الإمام النَّسائي(13):

---

(1) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القَعْنَبي الحارثي، أبو عبد الرحمن البَصْرِيّ، أصله من المدينة وسكنها مُدَّة، مات في سنة إحدى وعشرين بمكة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:323)، ترجمة رقم: (3620).

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:38- ص:39).

(3) عبد الله بن داود بن عامر الهَمْدَاني، أبو عبد الرحمن الخريبي، كوفي الأصل، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين هجرية، وله سبع وثمانون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:301)، ترجمة رقم: (3297).

(4) هو عبد الله بن المبارك المَرْوَزي.

(5) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:38- ص:39).

(6) هو الثَّوري (تقدَّم).

(7) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:38).

(8) محمد بن العلاء بن كريب الهَمْدَاني. تقدَّمت ترجمته (ص:99) من هذا البحث.

(9) ابن عساكر: تاريخ دمشق (ج:55/ص:57).

(10) (ج:9/ص:105).

(11) تقريب التهذيب (ص:500).

(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:52).

(13) المزي: تهذيب الكمال (ج:26/ص:247).

"لا بأس به"، وقال في موضع آخر: "ثِقَة"، وقال الحسين بن عليّ النَّيْسَابُوري(1)(2): "سمعت أبا العباس بن عُقْدة(3) يقدِّم أبا كُرَيْب في الحِفْظ والكثرة على جميع مشايخهم، ويقول: "ظَهَرَ لأبي كُرَيْب بالكُوفة بثلاثمائة ألف حديث".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

محمد بن العلاء "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فاضل الإمام ابن نُمَيْر بين محمد بن العلاء ومشايخ العراق كلهم وقدّمه عليهم، ووافقه على ذلك الإمام ابن عقدة، ولا يتناقض حكمهما مع أحكام غيرهما من النُّقَّاد فقد عدلوا الرَّاوي ووثقوه.

2. الرُّوَاة الذين قال فيهم "أَحَبُّ":

المفاضلة بين محمد بن الصَّلْت الأَسَدِيّ(4)، ومالك بن إسماعيل النَّهْدي(5):

- **قول ابن نُمَيْر في الراويين:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(6)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "محمد بن الصَّلْت كان ثِقَة، وأبو غسَّان النَهْدي أَحَبُّ إليَّ منه(7)، وأبو غسَّان مُحَدِّث من أئمة المُحَدِّثين".

- **أقوال النُّقَّاد في محمد بن الصَّلْت الأَسَدِيّ الكُوفِيّ:** تقدَّمت أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي(8).

- **أقوال النُّقَّاد في مالك بن إسماعيل النَهْدي الكُوفي:** تقدَّمت أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي(9).

- **خلاصة القول في الراويين والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

محمد بن الصَّلْت ومالك بن إسماعيل كلاهما "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قدَّم الإمام ابن نُمَيْر مالك بن إسماعيل على محمد بن الصَّلْت مع أنَّ كليْهما ممن اتفق على تعديله وتوثيقه عند النُّقَّاد، وحُكم الإمام ابن نُمَيْر لا يعني الطعن في أيّ منهما ولا يتناقض مع أحكام غيره من النُّقَّاد.

---

(1) أبو علي الحسين بن عليّ بن يزيد بن داود النَّيْسَابُوري، أحد جهابذة الحديث، تُوفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة هجرية. يُنظر: الذهبي: تذكرة الحفاظ (ج:3/ص:902- ص:905)، ترجمة رقم: (869).

(2) المزي: تهذيب الكمال (ج:26/ص:247).

(3) أحمد بن محمد بن سعيد بن عُقْدة الحافظ، أبو العبّاس، مُحَدِّث الكوفة. مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. يُنظر: الذهبي: ميزان الاعتدال (ج:1/ص:136- ص:138)، ترجمة رقم: (548).

(4) محمد بن الصَّلت الأَسَدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:131) من هذا البحث.

(5) أبو غسّان النَهْدي: مالك بن إسماعيل. تقدَّمت ترجمته (ص:131) من هذا البحث.

(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:323).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح و التَّعْدِيل (ج:1/ص:323)، و(ج:7/ص:289).

(8) ينظر: أقوال النُّقَّاد فيه (ص:223) من هذا البحث.

(9) ينظر: أقوال النُّقَّاد فيه (ص:263) من هذا البحث.

*** المفاضلة بين أبي خَيْثَمة(1)، وأبي بكر بن أبي شَيْبة(2):**

– **قول ابن نُمَيْر في الراويين:** أخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(3) بسنده عن جعفر بن محمد الفريابي، قال: وسألت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر قلت له: "أيُّما أَحَبُّ إليك أبو خَيْثَمة، أو أبو بَكْر بن أبي شَيْبة؟"، فقال: "أبو خَيْثَمة، وجعل يطري أبا خَيْثَمة، ويضع من أبي بَكْر"، وأخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(4)، بسنده أيضًا عن جعفر بن محمد الفِرْيابي، قال: "سألت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر عن بني أبي شَيْبة ثلاثتهم(5) فقال فيهم قولًا لم أحب أن أذكرَهُ"(6)، ونقل الحافظ الذهبي هذا القول في "ميزان الاعتدال"(7)، ثم قال: "قلت: أبو بَكْر ممن قفز القنطرة، وإليه المنتهى في الثِّقَة". يعني: "أنَّه لا يلتفت إلى ما قيل فيه"(8)

– **أقوال النُّقَّاد في أبي خَيْثَمة زُهَيْر بن حَرْب النَّسائي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(9)، وقال الإمام النَّسائي(10): "ثِقَة مأمون"، وقال الخطيب البَغْداديُّ(11): "كان أبو خَيْثَمة ثِقَة ثَبْتًا حافظًا مُتْقِنًا"، وقال الإمام الحسين بن فَهْم(12)(13)، والحافظ ابن حجر(14): "ثِقَة ثَبْت"، وقال الإمام يحيى بن معين(15): "ثِقَة"، وقال الإمام يحيى بن معين(16): "أبو خَيْثَمة زُهَيْر بن حَرْب يكفي قبيلة"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(17): "صَدُوق"، وقال الإمام يعقوب بن شَيْبة(18): "زُهَيْر بن حرب أَثْبَتُ من عبد الله بن محمد، يعني: ابن أبي شَيْبة، وكان في عبد الله تَهاونٌ بالحديث، لم يكن يفصِل هذه الأشياء، يَعْني الألفاظ"، وقال

---

(1) أبو خَيْثَمة: زُهير بن حَرْب بن شَدَّاد. تقدَّمت ترجمته (ص:67) من هذا البحث.

(2) أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبة. تقدَّمت ترجمته (ص:88) من هذا البحث.

(3) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:9/ص:509).

(4) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:11/ص:263).

(5) بنو أبي شَيْبة الثلاثة هم: أبو بَكْر عبد الله، وأبو الحسن عثمان، والقاسم أبناء محمد بن أبي شَيْبة.

(6) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:9/ص:509).

(7) (ج:2/ص:490).

(8) ابن حجر: هدي الساري (ص:579).

(9) (ج:8/ص:256).

(10) تاريخ بغداد (ج:9/ص:510).

(11) تاريخ بغداد (ج:9/ص:509).

(12) الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فَهْم بن محرز البَغْداديُّ، أبو عليّ، مات سنة تسع وثمانين ومائتين هجرية. يُنظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء (ج:13/ص:427)، ترجمة: (211).

(13) تاريخ بغداد (ج:9/ص:510).

(14) تقريب التهذيب (ص:217).

(15) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:9/ص:509).

(16) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:591).

(17) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:591).

(18) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:9/ص:510).

الإمام أبو عُبَيْد الآجُرِّي(1): قلت لأبي داود سُلَيْمان بن الأشعث: "أبو خَيْثَمة حُجَّة في الرِّجَال"، قال: "ما كان أَحسَنَ عِلمه".

– **أقوال النُّقَّاد في أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبة الكُوفِيّ:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(2)، وقال الإمام العِجْلي(3): "كُوفِيّ ثِقَة، وكان حافظًا للحديث"، وقال الخطيب البَغْداديُّ(4): "وكان مُتقنًا، حافظًا، مكثرًا، صَنَّفَ المُسند والأحكام والتفسير، وقَدِّم بغدادَ، وحَدَّث بها، وهو أخو عثمان(5) والقاسم(6) ابني أبي شَيْبة"، وقال الإمام عبد الرحمن بن يوسف بن خِراش(7)، والحافظ ابن حجر(8): "ثِقَة"، وزاد ابن حجر: "صاحب تصانيف"، وقال الإمام الذهبي(9): "الحافظ، صاحب التصانيف"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(10): "صَدُوق"، وقال في موضع آخر(11): "صَدُوق ثِقَة"، وقال الإمام أبو عُبَيْد القاسم بن سَلَّام(12)(13): "انتهى علم الناس إلى أربعة : أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو بكر بن أبي شَيْبة، وعليّ بن المديني، فأما أحمد بن حنبل فكان أفقههم، وأَمَّا يحيى فكان أجمعهم له، وأما أبو بكر بن أبي شَيْبة فكان أحفظهم له، وأما عليّ فكان أعرفهم به"، وقال في موضع آخر(14): "رَبَّانيُّو الحديث أربعة، فأعلَمُهم بالحلال والحرام أحمدُ بن حنبل، وأَحسَنُهم سياقةً للحديث وأدَاءً له عليّ بن المديني، وأحسَنُهم وضعًا لكتاب ابن أبي شَيْبة، وأعَلَمهُم بصحيح الحديث وسَقيمه يحيى بن معين"، وقال الإمام صالح بن محمد البَغْداديّ(15): "أعلم من أدركت بالحديث وعلله عليّ بن المديني، وأعلمهم بتصحيف المشايخ يحيى بن معين، وأحفظهم عند المذاكرة أبو بكر بن أبي شَيْبة"، وقال الإمام يحيى بن معين(16)، وذَكر

---

(1) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:9/ص:510).

(2) (ج:8/ص:358).

(3) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:57).

(4) تاريخ بغداد (ج:11/ص:260).

(5) عثمان بن محمد بن أبي شَيْبة العَبْسِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:88) من هذا البحث.

(6) القاسم ين محمد بن أبي شَيْبة العَبْسِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:88) من هذا البحث.

(7) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:11/ص:266).

(8) تقريب التهذيب (ص:320).

(9) الكاشف (ج:1/ص:592).

(10) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:1/ص:383).

(11) أحمد بن حنبل: العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:2/ص:91).

(12) القاسم بن سلّام البَغْداديُّ ، أبو عُبيد، مات سنة أربع وعشرين ومائتين هجرية. يُنظر: تقريب التهذيب (ص:450)، ترجمة رقم: (5462).

(13) سؤالات السُّلَمي للإمام الدارقطني (ص:336).

(14) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:11/ص:263- ص:264).

(15) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:11/ص:265).

(16) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:11/ص:265- ص:266).

يومًا الكُوفة، فقال: "ليس بها أحدٌ، خرابٌ". قيل له: "فَعمَّن نكتب بها؟"، قال: "عن ابن أبي شَيْبة"، قيل له: "أي بني أبي شَيْبة؟"، قال: "أبو بكر وعثمان"، قيل له: "فقاسم؟"، قال: "اكتب عنهما"، وقال يحيى الحِمَّاني(1)(2): "أولاد ابن أبي شَيْبَة من أهل العلم، كانوا يُزاحِموننا عند كُلِّ مُحَدِّث".

- **خلاصة القول في الراويين والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

أبو خَيْثَمة وأبو بكر بن أبي شَيْبة كلاهما "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قدَّم الإمام ابن نُمَيْر أبا خَيْثَمة على أبي بكر بن أبي شَيْبة، وهذا التقديم لا يتعارض مع أحكام غيره من النُّقَّاد الذين اتفقوا على تعديلهم وتوثيقهم.

3- الرُّوَاة الذين قال فيهم "أَسَنُّ منه وأقدم سماعًا":

المفاضلة بين أبي أحمد الزُّبَيْرِيّ(3)، وأبي نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين(4):

- **قول ابن نُمَيْر في الراويين:** أخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(5) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "أبو أحمد الزُّبيري صَدُوق، وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب الثَّوري(6)، ما علمتُ إلَّا خيرًا، مشهور بالطَّلَب، ثِقَة صحيح الكتاب، وكان صديقَ أبي نُعَيْم، وسماعهما قريب، أبو نُعَيْم أَسَنُّ منه وأقدم سماعًا".

- **أقوال النُّقَّاد في محمد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ الكُوفِيّ:** تقدَّمت أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي(7).

- **أقوال النُّقَّاد في الفضل بن دُكَين، أبو نُعَيْم الكُوفِيّ:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(8)، وقال: "وكان أصغر من وكيع(9) بسنة، وكان أتقن أهل زمانه، ولم يدرك من روى عنه"، وذكره الإمام العِجْلي في "معرفة الثِّقات"(10)، وقال: "كُوفِي ثِقَة ثَبْت في الحديث"، وقال الإمام يعقوب بن سفيان(11): "أجمع أصحابنا أنَّ أبا نُعَيْم غاية في الإتقان والحفظ وأنه حُجَّة"، وقال الإمام أبو داود الآجُرِّي(12): قيل لأبي

---

(1) يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني. تقدَّمت ترجمته (ص:111) من هذا البحث.

(2) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:11/ص:263).

(3) أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ: محمد بن عبد الله بن الزبير الأَسَدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:17) من هذا البحث.

(4) أبو نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:13) من هذا البحث.

(5) (ج:3/ص:397).

(6) هو سفيان.

(7) ينظر: أقوال النُّقَّاد فيه (ص:235- ص:236) من هذا البحث.

(8) (ج:7/ص:319).

(9) هو ابن الجَرَّاح.

(10) (ج:2/ص:205).

(11) المعرفة والتاريخ (ج:2/ص:633).

(12) الخطيب البَغْداديُّ : تاريخ بغداد (ج:14/ص:317).

داود السّجسْتَاني: "أكان أبو نُعَيْم الفَضْل حافظًا؟"، قال: "جدًا"، وقال الخطيب البَغْداديُّ(1): "كان أبو نُعَيْم مزاحًا ذا دُعابة، مع تَدَيُّنِهِ وثقته وأمانته"، وقال صالح بن أحمد بن حنبل(2): قلت لأبي: "وكيع وعبد الرحمن بن مهدي(3)، وأبو نُعَيْم، ويزيد بن هارون(4)، أين يقع أبو نُعَيْم من هؤلاء؟"، قال: "أبو نُعَيْم يجئ حديثه على النصف من هؤلاء إلَّا أنَّه كيس يتحرى الصِّدق"، قلت: " فأبو نُعَيْم أثبت أم وكيع؟"، قال: "أبو نُعَيْم أقل خطأ"، قلت: "فأيُّما أَحَبُّ إليك، عبد الرحمن أو أبو نُعَيْم؟"، قال: "ما فيهما إلا ثبت إلا أنَّ عبد الرحمن كان له فهم"، وقال أحمد بن حنبل في موطن(5): "يُزاحم ابن عيينة"، فناظره رجل فيه وفي وكيع، فجعل يميل إلى أنَّ أبا نُعَيْم أثبت من وكيع، وقال: "أبو نُعَيْم أقل خطأ من وكيع"، وقيل له: "فوكيع وأبو نُعَيْم"، قال: أبو نُعَيْم أعلمُ بالشيوخ وأنسابهم وبالرِّجَال، ووكيع أفقه"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(6)، وقد سئل عن أبي نُعَيْم وقبيصة(7): "أبو نُعَيْم أتقن الرجلين"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(8): "سألت عليّ بن المديني من أوثَّق أصحاب الثَّوري"، قال: "يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وأبو نُعَيْم، وأبو نُعَيْم من الثِّقات"، وقال الإمام يحيى بن معين(9)، وسُئل عن أصحاب الثَّوري أَيُّهم أثبت؟: "هم خمسة: يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وابن المبارك(10)، وأبو نُعَيْم"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(11): "ثِقَة، كان يحفظ حديث الثَّوري(12) ومِسْعَر (13) حفظًا جيدًا، كان يحزر حديث الثَّوري ثلاثة آلاف وخمسمائة حديث، وحديث مِسْعَر نحو خمسمائة حديث، كان يأتي بحديث الثَّوري عن لفظ واحد لا يغيره، وكان لا يلقن، وكان حافظًا متقنًا".

- خلاصة القول في الراويين والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ، وأبو نُعَيْم كلاهما "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قدَّم الإمام ابن نُمَيْر أبا نُعَيْم على أبي أحمد الزُّبيري مع أن كليْهما من طبقة واحدة وسماعهما قريب، كما والسبب علو إسناده، فهو أسن من أبي أحمد وأقدَّم سماعًا وهذا لا يتعارض مع أقوال النُّقَّاد.

---

(1) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:14/ص:308).

(2) ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:61- ص:62).

(3) هو عبد الرحمن بن مهدي العَنْبَري.

(4) يزيد بن هارون السُلَمي. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.

(5) يُنظر : الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:14/ص:314).

(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:62).

(7) قبيصة بن عقبة السُّوائي. تقدَّمت ترجمته (ص:257) من هذا البحث.

(8) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:62).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:62).

(10) هو عبد الله بن المبارك المَرْوَزي.

(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:62).

(12) هو سفيان.

(13) مِسْعَر بن كِدام الهِلاليّ الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:192) من هذا البحث.

4- الرُّوَاة الذين قال فيهم "أشهر في العلم منه":

المفاضلة بين الحجَّاج بن أرطأة(1)، و عُمَيْر بن عبد الله الخَثْعَمِيّ الكُوفِيّ(2):

- **قول ابن نُمَيْر في الراويين:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(3)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنَيْد: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "روى سفيان(4) عن عُمَيْر الخَثْعَمِيّ شيخ ثِقَة قديم من أصحاب الحجَّاج بن أَرطأة، والحجَّاج أشهر في العلم منه".

- **أقوال النُّقَّاد في الحجَّاج بن أرطأة النَّخَعيّ الكُوفِيّ:** ذكره الإمام العِجْلي في "معرفة الثِّقات"(5)، وقال: "كُوفِيّ جائز الحديث، وكان له فقه، وكان على البَصْرة، وكان على الشرط، وكان فقيهًا، وكان أحد مفتي أهل الكُوفة، وكان فيه تيه(6)، وكان يقول: قتلني حب الشرف، وولي قضاء البَصْرة، وكان جائز الحديث، إلَّا أنَّه صاحب إرسال"، وقال الخطيب البَغْداديُّ(7): "أحد العلماء بالحديث والحفاظ له"، وقال الإمام عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش(8): "كان مُدَلِّسًا، وكان حافظًا للحديث"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(9): "صَدُوق مدلس"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(10): "صَدُوق، يُدلِّس عن الضعفاء، يُكتَبُ حديثُه، فإذا قال: حدَّثنا فهو صالح لا يُرتاب في صدقه وحفظه إذا بيَّن السماع، لا يُحتجُّ بحديثه، لم يسمع من الزُّهْرِيّ، ولا من هشام بن عروة(11)، ولا من عكرمة(12)"، وقال الحافظ ابن حجر(13): "أحد الفقهاء، صَدُوق، كثير الخطأ والتَّدليس"، وقال الحافظ الذهبي(14): "وكان من أوعية العلم، لكنه ليس بالمتقن لحديثه، وكان أيضًا يُدَلِّس، لم يخرج له البخاري، وقرنه مسلم بآخر، وكان فيه تيه وسؤدد، فكان يقول: أهلكني حب الشرف"،

---

(1) الحجَّاج بن أَرطاة النَّخَعيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:91) من هذا البحث.

(2) عُمَيْر بن عبد الله الخَثْعَمِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:91) من هذا البحث.

(3) ابن حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:325).

(4) سفيان: قد يكون المقصود الثَّوري أو ابن عيينة فكلاهما روى عن عُمَيْر الخَثْعَمِيّ، وكلاهما من تلاميذه.

(5) (ج:1/ص:284).

(6) تيه: التِّيه، الصَّلَفُ والكبر. تقدَّم بيان معناها (ص:266) من هذا البحث.

(7) المزي: تهذيب الكمال (ج:5/ص:427).

(8) المزي: تهذيب الكمال (ج:5/ص:426).

(9) المزي: تهذيب الكمال (ج:5/ص:425).

(10) المزي: تهذيب الكمال (ج:5/ص:425).

(11) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأَسَدِيّ، مات سنة خمس، أو ست، وأربعين ومائة هجرية، وله سبع وثمانون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص: 573)، ترجمة رقم: (7302)

(12) عكرمة، أبو عبد الله مولى ابن عبَّاس، أصله بربري، مات سنة أربع ومائة هجرية، وقيل بعد ذلك. ينظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص: 397)، ترجمة رقم: (4673).

(13) تقريب التهذيب (ص:152).

(14) تذكرة الحفاظ (ج:1/ص:186- ص:187).

وقال الإمام ابن عَدِيّ(1): "إنَّما عاب الناس عليه تدليسه عن الزُّهْرِيّ وعن غيره، ورُبَّما أخطأ في بعص الرِّوايات، فأمَّا أن يتعمد الكذب فلا وهو ممن يُكْتَبُ حديثُهُ"، وقال الإمام شعبة بن الحجَّاج(2): "عليك بالحجَّاج بن أرطأة ومحمد بن إسْحاق(3) واكتم عليَّ عند البصريين"، وفي موضع آخر: "واكتم عليّ في البصريين في هشام بن حسان(4) وخالد الحذاء(5)"، وقال الإمام ابن سَعْد(6): "وكان ضعيفًا في الحديث"، وقال الإمام يعقوب بن شَيْبة(7): "واهي الحديث، في حديثه اضطرابٌ كثير، وهو صَدُوق، وكان أحد الفقهاء"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(8): "كان من الحفاظ"، فقيل له: "فلم ليس هو عند الناس بذاك؟"، قال: "لأَنَّ في حديثه زيادة على حديث الناس ليس يكاد له حديث إلَّا فيه زيادة"، وقال الإمام أحمد بن حنبل في موضع(9): "يزيد في الأحاديث، ويروي عمَّن لم يلقه، لا يحتج به"، وقال الإمام يحيى بن معين(10): "صَدُوق ليس بالقوي، يُدَلِّس عن محمد بن عُبَيْد الله العَرْزَمِي(11) عن عمرو بن شعيب(12)"، وقال الإمام يحيى بن معين في موضع(13): "ضعيف"، وقال: "لا يحتج بحديثه"، وقال الإمام يحيى بن سعيد القطان(14): "الحجَّاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق عندي سواء، وتركت الحجَّاج عمدًا، ولم أكتب عنه حديثًا قط"، وقال عبد الله بن المبارك(15): "كان الحجَّاج يُدَلِّس، يُحدَّثنا عن عمرو بن شعيب بما يُحَدِّث محمد العَرْزَمِي، والعَرْزَمِي متروك لا نقربه"، وقال الإمام النَّسائي(16): "ليس بالقوي"، وقال الإمام الحاكم النَّيْسَابُوري(17): "ممّن لا يُحتَجُّ به"، وقال الإمام

---

(1) الكامل (ج:2/ص:229).

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:140- ص:141).

(3) محمد بن إسْحاق المُطَّلِبي. تقدَّمت ترجمته (ص:104) من هذا البحث.

(4) هشام بن حسان الأَزْدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:231) من هذا البحث.

(5) خالد بن مهران، أبو المنازِل- بفتح الميم وقيل بضمها- البَصْرِيّ الحَذَّاء، قيل له ذلك: لأَنَّه كان يجلس عندهم، وقيل: لأنَّه كان يقول أحذ على هذا النحو. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:191)، ترجمة رقم: (1680).

(6) الطبقات (ج:8/ص:479).

(7) المزي: تهذيب الكمال (ج:5/ص:427).

(8) المزي: تهذيب الكمال (ج:5/ص:424).

(9) ابن الجوزي: كتاب الضعفاء والمتروكين (ج:1/ص:191).

(10) المزي: تهذيب الكمال (ج:5/ص:425)

(11) محمد بن عبيد الله العَرْزَمِي. تقدَّمت ترجمته (ص:252) من هذا البحث.

(12) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القُرَشِيّ، مات سنة ثماني عشرة ومائة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:423)، ترجمة رقم: (5050).

(13) ابن الجوزي: كتاب الضعفاء والمتروكين (ج:1/ص:191).

(14) المزي: تهذيب الكمال (ج:5/ص:425)

(15) البخاري: التاريخ الكبير (ج:2/ص:378)، الضعفاء الصغير (ص:36).

(16) المزي: تهذيب الكمال (ج:5/ص:426).

(17) سؤالات السِّجزي للحاكم النَّيْسَابُوري (ص:90).

الدَّارَقُطنيّ(1): "لا يُحتَجُّ بحديثه"، وقال الإمام ابن حِبَّان(2): "تركه ابن المبارك، ويحيى القطان، وابن مهدي، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل- رحمهم الله أجمعين-"، وقال الإمام سبط ابن العجمي(3): "مشهور به عن الضعفاء".

- **أقوال النُّقَّاد في عُمَيْر بن عبد الله الخَثْعَمِيّ الكُوفِيّ:** تقدَّمت أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي(4).

- **خلاصة القول في الراويين والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عُمَيْر بن عبد الله "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الحجَّاج بن أرطأة "صَدُوق يُدَلِّس" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قدّم الإمام ابن نُمَيْر الحجَّاج بن أرطأة المختلف في تعديله على عُمَيْر النَّخَعيّ المتفق على تعديله وتوثيقه عند النُّقَّاد، وذلك بالشهرة في العلم، وهذا لا يتعارض مع أقوال غيره من النُّقَّاد.

5- الرُّوَاة الذين قال فيهم "أصلح":

المفاضلة بين يحيى بن عبد الرحمن الأَرْحَبِيّ(5)، وعُبَيْدة بن الأسود الكُوفِيّ(6):

- **قول ابن نُمَيْر في الراويين:** وما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في الجَرْح والتَّعْدِيل"(7) قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "يحيى بن عبد الرحمن الذي يُحَدِّث عن عبيدة بن الأسود لم يكن صاحب حديث، لا بأس به، هو أصلح من الذي يُحَدِّث عنه عبيدة".

- **أقوال النُّقَّاد في يحيى بن عبد الرحمن الأَرْحَبِيّ الكُوفِيّ:** تقدَّمت أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي(8).

- **أقوال النُّقَّاد في عُبَيْدة بن الأسود الهَمْدَاني الكُوفِيّ:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات"(9)، وقال: "يعتبر حديثه إذا روى بين السماع في روايته، وكان فوقه ودونه ثقات"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(10): "ثِقَة"، وقال الإمام أبو حاتم(11): "ما بحديثه بأس"، وقال الحافظ ابن حجر(12): "صَدُوق، رُبَّما دَلَّسَ".

---

(1) ابن الجوزي: كتاب الضعفاء والمتروكين (ج:1/ص:191).

(2) (ج:1/ص:225).

(3) إبراهيم بن محمد، سبط ابن العجمي الحلبي(1986م): التبيين لأسماء المُدَلِّسين، تحقيق: يحيى شفيق، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية (ص:20).

(4) ينظر: أقوال النُّقَّاد فيه (ص:239) من هذا البحث.

(5) يحيى بن عبد الرحمن الأَرْحَبِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:138) من هذا البحث.

(6) عُبَيْدة بن الأسود الهَمْدَاني. تقدَّمت ترجمته (ص:138) من هذا البحث.

(7) (ج:1/ص:322)، و(ج:9/ص:167).

(8) ينظر: أقوال النُّقَّاد فيه (ص:261- 262) من هذا البحث.

(9) (ج:8/ص:437).

(10) أسئلة البرذعي للإمام أبي زُرْعة الرَّازي (ج:2/ص:382).

(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:95).

(12) تقريب التهذيب (ص:379).

- خلاصة القول في الراويين والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

يحيى بن عبد الرحمن "صَدُوق رُبَّما أخطأ"، وعبيدة بن الأسود "صَدُوق يُدَلِّس" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قدم الإمام ابن نُمَيْر يحيى بن عبد الرحمن على شَيْخه عبيدة بن الأسود" مع أنَّهما متقاربين في الرتبة من حيث الجَرْح والتَّعْدِيل، وهذا لا يتعارض مع أقوال غيره من النُّقَّاد.

6- الرُّوَاة الذين قال فيهم "أكبر":

المفاضلة بين يحيى الحِمّاني(1) **وغيره من شيوخ محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، أمثال: عليّ بن حكيم**(2) **ومِنْجاب**(3):

- **قول ابن نُمَيْر في الرُّوَاة:** أخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(4) بسنده إلى محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، قال: سألت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر عن يحيى الحِمَّاني، فقال: "هو ثِقَة، هو أكبر من هؤلاء كُلِّهم، فاكتب عنه"، وأخرج الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل"(5) بسنده عن محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، قال: سألت ابن نُمَيْر عن "يحيى الحِمَّاني" وها هنا علي بن حكيم ومِنْجاب وأصحابنا متوافرون، قال: "هو أكبر من هؤلاء كلِّهم".

وقال الإمام البخاري في "التاريخ الكبير"(6): "رماه أحمد وابن نُمَيْر"، وأخرج الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل"(7) عن أبي بَكْر أبي شَيْبة، قال: قال عَبْدان(8): قال ابن نُمَيْر: "الحِمَّاني كذَّاب"، قيل لعَبْدان: "سمعته من ابن نُمَيْر؟!، قال: "لم أسمعه منه".

- **أقوال النُّقَّاد في يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني الكُوفِيّ.** تقدَّمت أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي(9).

- **أقوال النُّقَّاد في علي بن حكيم الأَوْديُّ الكُوفِيّ:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(10)، وقال الإمام يحيى بن معين(11): "ليس به بأس، ثِقَة"، وقال الإمام محمد بن عبد الله الحَضْرَمي(12)، والإمام

(1) يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني. تقدَّمت ترجمته (ص:111) من هذا البحث.
(2) عليُّ بن حكيم الأَوْدي. تقدَّمت ترجمته (ص:139) من هذا البحث.
(3) مِنْجاب بن الحارث التَمِيمي. تقدَّمت ترجمته (ص:139) من هذا البحث.
(4) (ج:16/ص:255).
(5) (ج:7/ص:238).
(6) (ج:8/ص:291).
(7) (ج:7/ص:238).
(8) عَبْدان: عبد الله بن أحمد العسكري. تقدَّمت ترجمته (ص:139) من هذا البحث.
(9) ينظر: أقوال النُّقَّاد فيه (ص:227- ص:228) من هذا البحث.
(10) (ج:8/ص:467).
(11) سؤالات ابن الجُنَيْد للإمام يحيى بن معين (ص:275).
(12) المزي: تهذيب الكمال (ج:20/ص:416).

النَّسائي(1)، والحافظ ابن حجر(2): "ثِقَة"، وزاد الحَضْرَمي: "وكان لا يَخْضِب"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(3): "كُوفِيّ صَدُوق"، وقال الإمام أبو داود السّجسْتَاني(4): "صَدُوق".

– **أقوال النُّقَّاد في مِنْجاب بن الحارث التَمِيمِي الكُوفِيّ:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(5)، وقال الحافظ الذهبي(6)، والحافظ ابن حجر(7): "ثِقَة".

– **خلاصة القول في الرُّوَاة والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

يحيى بن عبد الحميد "صَدُوق"، وأَمَّا علي بن حكيم ومِنْجاب بن الحارث كلاهما "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خالف معظم النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر في تعديله وتوثيقه، وتقديمه على عليّ ومِنْجاب وغيرهما من أقرانه، ولَعلَّ ابن نُمَيْر كان عنده زيادة بحاله.

7- الرُّوَاة الذين قال فيهم "أَوثَّق":

المفاضلة بين صدقة بن خالد(8)، **وصدقة بن يزيد**(9)، **وصدقة بن عبد الله**(10):

– **قول ابن نُمَيْر في الرُّوَاة:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(11)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: صدقة بن خالد الدِّمَشْقِي ثِقَة، وهو أَوثَّق من صدقة بن يزيد، ومن صدقة بن عبد الله"، وأخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(12) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: " صدقة بن عبد الله ضعيف".

– **أقوال النُّقَّاد في صدقة بن خالد الدِّمَشْقِي:** تقدَّمت أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي(13).

– **أقوال النُّقَّاد في صدقة بن يزيد الخراساني:** قال الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(14): "كان ممن يُحَدِّث عن الثِّقات بالأشياء المُعضلات على قلة روايته، لا يجوز الاشتغال بحديثه عند الاحتجاج به"،

---

(1) المزي: تهذيب الكمال (ج:20/ص:416).
(2) تقريب التهذيب (ص:400).
(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:183).
(4) المزي: تهذيب الكمال (ج:20/ص:416).
(5) (ج:9/ص:206).
(6) الكاشف (ج:2/ص:294).
(7) تقريب التهذيب (ص:545).
(8) صدقة بن خالد الدِّمَشْقِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:74) من هذا البحث.
(9) صدقة بن يزيد الخُراساني. تقدَّمت ترجمته (ص:140) من هذا البحث.
(10) صدقة بن عبد الله الدِّمَشْقِيّ "السّمين". تقدَّمت ترجمته (ص:140) من هذا البحث.
(11) (ج:4/ص:430).
(12) (ج:4/ص:430).
(13) ينظر: أقوال النُّقَّاد فيه (ص:181- ص:182) من هذا البحث.
(14) كتاب المجروحين (ج:1/ص:374).

وقال الإمام أحمد بن حنبل(1): "صدقة بن يزيد كان يكون في ناحية بيت المقدس، حديثه ضعيف"، وقال الإمام النَّسائي(2): "ضعيف، خُراساني الأصل"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(3): "صالح، وصدقة بن خالد أَحَبُّ إليَّ منه"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(4): "وما أقرب أحاديثه من أحاديث صدقة بن عبد الله، وصدقة بن موسى(5)، اللذين تَقَدَّم ذكرهما قبل ذكره يقرب بعضهم من بعض، وثلاثتهم إلى الضعف أقرب منهم إلى الصِّدق، وأحاديثهم بعضها مما يتابعونه عليهم وبعضها لا يتابعهم أحد عليها".

- **أقوال النُّقَّاد في صدقة بن عبد الله الدِّمَشْقِي "السّمين"**: ذكره الإمام ابن شاهين في "تاريخ أسماء الثِّقات"(6)، وقال: "قال أحمد بن صالح(7): صَدَقة بن عبد الله السّمين، الذي روى عنه عمرو بن أبي سَلَمة(8) ما به بأس عندي، ووثَّقَه سعيد بن عبد العزيز(9) بحضرة الأوزاعي(10)، وكنيته أبو معاوية"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(11): "محلَّه الصِّدق، وأنكر عليه رأى القدر فقط، وقال(12): نظرت في مُصَنَّفَات صدقة بن عبد الله السّمين عند عبد الله بن يزيد بن راشد المقرئ الدِّمَشْقِي(13)، قلت لدُحَيْم(14): صدقة السّمين؟، قال: "محلَّه الصِّدق، غير أنَّه كان يشوبه القدر، وقد حدَّثنا بكتبه عن ابن جريج(15) وسعيد بن أبي عُروبة(16)، وكتب عن الأوزاعي ألف وخمسمائة حديث، وكان صاحب حديث كتب إليه الأوزاعي في

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:431).
(2) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:139).
(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:431).
(4) الكامل (ج:4/ص:78- ص:79).
(5) صدقة بن موسى الدقيقي، أبو المغيرة، أو أبو محمد السُّلَمي البَصْرِيّ. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:275)، ترجمة رقم: (2921).
(6) (ص:175).
(7) هو المِصْري. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.
(8) عمرو بن أبي سَلَمة التنّيسي، أبو حفص الدِّمَشْقِي، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين هجرية، أو بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:422)، ترجمة رقم: (5043).
(9) سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدِّمَشْقِي، مات سنة سبع وستين ومائة هجرية، وقيل: بعدها، وله بضع وسبعون. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:238)، ترجمة رقم: (2358).
(10) هو الإمام عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي.
(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:430).
(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:429).
(13) عبد الله بن يزيد بن راشد، أبو بكر القُرَشِيّ المقرئ المعروف "بحمار القُرَّاء"، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق (ج:33/ص:377- ص:381)، ترجمة رقم: (3629).
(14) هو عبد الرحمن بن إبراهيم الدِّمَشْقِي "دُحَيْم". تقدَّمت ترجمته (ص:129) من هذا البحث.
(15) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأُمويّ. تقدَّمت ترجمته (ص:78) من هذا البحث.
(16) سعيد بن أبي عَرُوبة اليَشْكُري. تقدَّمت ترجمته (ص:107) من هذا البحث.

رسالة القدر يعظه فيها"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي في موضع آخر (1): "لَيِّن يُكتَبُ حديثُه، ولا يُحتَجُّ به"، وقال الإمام دُحَيْم(2): "ثِقَة"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(3): "كان شامِيًّا قدريًا لينًا"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(4): "وأحاديث صدقة منها ما توبع عليه، وأكثره مما لا يتابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصِّدْق"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(5): "ما كان من حديثه مرفوع فهو منكر، وما كان من حديثه مرسل عن مكحول(6) فهو أسهل، وهو ضعيف جدًا، وهو صدقة بن عبد الله السّمين، وصدقة بن خالد ثِقَة ثِقَة ثَبْت، أثبت من الوليد بن مسلم(7) وهو صالح الحديث"، وقال الإمام أحمد في موضع(8): "ليس بشيء، هو ضعيف الحديث، أحاديثه مناكير ليس يسوي حديثه شيئًا، وصدقة بن خالد الذي روى عنه أبو مسهر (9) والحكم بن موسى(10)، هذا صدقة ثِقَة ليس له بأس هذا ثِقَة؛ وصدقة بن يزيد كان يكون ناحية بيت المقدس حديثه حديث ضعيف يُحَدِّث عن حمَّاد بن أبي سُلَيْمان(11) وهو ضعيف، وصدقة بن يسار (12) من الثِّقات روى عنه شعبة ثِقَة"، وقال الإمام يحيى بن معين(13)، والإمام النَّسائي(14)، والحافظ ابن حجر (15): "ضعيف"، وقال الإمام أبو زُرْعة الدِّمَشْقِي(16): قيل لعبد الرحمن بن إبراهيم(17): "ما تقول في أبي معاوية صدقة بن عبد الله؟"، قال: "مضطرب الحديث"، وقلت له: "ضعيف؟"، قال: "ضعيف"،

---

(1) المزي: تهذيب الكمال (ج:13/ص:136).

(2) المزي: تهذيب الكمال (ج:13/ص:135).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:429– ص:430).

(4) الكامل (ج:4/ص:76).

(5) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:2/ص:20).

(6) مكحول الشَّاميّ. تقدَّمت ترجمته (ص:182) من هذا البحث.

(7) الوليد بن مسلم القرشي. تقدَّمت ترجمته (ص:182) من هذا البحث.

(8) أحمد بن العلل: العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:1/ص:551).

(9) عبد الأعلى بن مسهر الغسَّاني، أبو مسهر الدِّمَشْقِي، مات سنة ثماني عشرة ومائتين هجرية، وله ثمان وسبعون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:332)، ترجمة رقم: (3738).

(10) الحكم بن موسى بن أبي زهير البَغْداديُّ، أبو صالح القنطريّ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:176)، ترجمة رقم: (1462).

(11) حمَّاد بن أبي سُلَيْمان: مسلم الأَشْعَري. تقدَّمت ترجمته (ص:77) من هذا البحث.

(12) صَدَقة بن يسار الجَزَريّ، نزيل مكة، مات في أول خلافة بني العبَّاس، وكان ذلك سنة اثنتين وثلاثين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:276)، ترجمة رقم: (2922).

(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:429).

(14) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:138).

(15) تقريب التهذيب (ص:275).

(16) ابن عَدِيّ: الكامل (ج:4/ص:74).

(17) هو عبد الرحمن بن إبراهيم الدِّمَشْقِي "دُحَيْم". تقدَّمت ترجمته (ص:129) من هذا البحث.

وقال الإمام مسلم بن الحجَّاج(1): منكر الحديث"، وقال الإمام ابن حِبَّان(2): "كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات لا يشتغل بروايته إلَّا عند التعجب".

- خلاصة القول في الرُّوَاة والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

صَدَقَة بن خالد "ثِقَة"، وأما صدقة بن يزيد وصدقة بن عبد الله فكلاهما "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قدَّم الإمام ابن نُمَيْر صَدَقَة بن خالد على صَدَقَة بن يزيد وصدقة بن عبد الله، وهذا لا يتناقض مع أقوال غيره من النُّقَّاد؛ بل صرح بهذا التقديم كل من الأئمة يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وابن أبي حاتم الرَّازي كما تقدَّم(3).

وبعد هذه الجولة مع الرُّوَاة المُعدَّلين عند الإمام الناقد محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، والتي عُنيت فيها بالرجوع إلى أقوال الأئمة النُّقَّاد في جميع هؤلاء الرُّوَاة، والمقارنة بين حكم الإمام ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد، أعرض أهم ما توصلت إليه من نتائج وذلك من خلال الجدول التالي، ثم أسطر أهم ما وقفت عليه من ملاحظات:

مصطلحات التَّعْدِيل المطلق التي وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها					
م	الرَّاوِي	البلد	المُعدِّلون	المُجرِّحون	ملاحظات
1-	**"أثنى عليه":**				**عدد الرُّوَاة: (4)**
1-	الحسن بن ثابت	الكُوفة	أغلب النُّقَّاد	الأَزْدِيّ	لم يذكر سبب الجرح
2-	سعيد بن محمد	الكُوفة	كل النُّقَّاد	-	رُمِيَ بالتشيع
3-	محمد بن طَرِيف	الكُوفة	أغلب النُّقَّاد	تركه أبو حاتم	لم يذكر سبب
4-	نُعَيْم بن يعقوب	الكُوفة	كل النُّقَّاد	-	-
2-	**"ثِقَة"، "وثَّقَهُ"، "من الثِّقات":**				**عدد الرُّوَاة: (97)**
5-	أبان بن عبد الله	الكُوفة	كل النُّقَّاد	-	قيل له مناكير
6-	إبراهيم بن أدهم	بلخ	كل النُّقَّاد	-	-
7-	إِسْحاق بن سُلَيْمان	الكُوفة	كل النُّقَّاد	-	-
8-	إسرائيل بن يونس	الكُوفة	أغلب النُّقَّاد	ابن المديني	تُكلِّم فيه بلا حُجَّة
9-	أَسْلَم المِنْقَري	نيسابور	كل النُّقَّاد	-	
10-	إسماعيل بن سُمَيْع	الكُوفة	أغلب النُّقَّاد	تركه جرير	تركه لقوله برأي الخوارج

(1) المزي: تهذيب الكمال (ج:13/ص:135).

(2) كتاب المجروحين (ج:1/ص:374).

(3) يُنظر: (ص:182) من هذا البحث.

م	الرَّاوي	البلد	المُعدِّلون	المُجرِّحون	ملاحظات
11-	بَكَّار بن عبد الله	صنعاء	كل النُّقَّاد	–	–
12-	جعفر بن بُرْقان	الرقة	كل النُّقَّاد	–	ضُعِّف في الزُّهْرِيّ
13-	الحارث بن حصيرة	الكُوفة	أغلب النُّقَّاد	ابن عَدِيّ، وأبو داود، والعقيلي، والدارقطني	رُمِيَ بالتشيع، وروى أحاديث منكرة في فضائل أهل البيت
14-	حبيب بن أبي ثابت	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	–
15-	الحسن بن سَعْد	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	–
16-	الحكم بن أبان	عدن	كل النُّقَّاد	–	–
17-	ذَرّ بن عبد الله	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	–
18-	رَبِيْعَة بن عثمان	المدينة	أغلب النُّقَّاد	أبو زُرْعة، أبو حاتم	لم يذكر سبب الجرح
19-	زياد بن الجرح	الجزيرة	كل النُّقَّاد	–	–
20-	زياد بن فَيَّاض	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	–
21-	زيد بن أبي أُنَيْسَة	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	له أفراد، وفي بعض حديثه نكارة
22-	سالم بن أبي أُميَّة	المدينة	كل النُّقَّاد	–	–
23-	سَعْد بن إِسْحاق	المدينة	كل النُّقَّاد	–	
24-	سَعْد بن طارق	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
25-	سعيد بن عبد الرحمن	المدينة	أغلب النُّقَّاد	ابن حِبَّان	قيل: "أفرط ابن حِبَّان في تضعيفه"
26-	سعيد بن عبيد	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
27-	سعيد بن فيروز	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
28-	سعيد بن منصور	خراسان	كل النُّقَّاد	–	
29-	سعيد بن وَهْب	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
30-	سَلَّام بن سُلَيْم	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
31-	سَلَّام بن مِسْكين	البَصْرة	كل النُّقَّاد	–	رُمِيَ بالقدر
32-	سَلَمة بن تَمّام	الكُوفة	أغلب النُّقَّاد	أحمد والنَّسائي	قال أحمد: "إِلَّا أَنَّ الناس قد رووا عنه"
33-	سَلَمة بن نُبَيط	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	اختلط

م	الرَّاوِي	البلد	المُعدِّلون	المُجرِّحون	ملاحظات
34-	سُلَيْمان بن سُحَيم	المدينة	كل النُّقَّاد	–	
35-	سُلَيْمان بن المغيرة	البَصْرة	كل النُّقَّاد	–	
36-	سِماك بن الفَضْل	صنعاء	كل النُّقَّاد	–	
37-	شَبيب بن غَرْقَدة	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
38-	شُجاع بن الوليد	الكُوفة	أغلب النُّقَّاد	أبو حاتم	بيّن أبو حاتم أنَّ له أحاديث صحاح
39-	شُرَحْبيل بن مسلم	الشام	كل النُّقَّاد	ابن معين في أحد أقواله	
40-	شعبة بن دينار	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
41-	شِمْر بن عطية	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
42-	شَيْبَة بن نِصاح	المدينة	كل النُّقَّاد	–	
43-	صالح بن صالح	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
44-	صالح بن عمر	واسط	كل النُّقَّاد	–	
45-	صالح الفَزَارِيّ	الكُوفة	–	–	لم يرد فيه جرح ولا تعديل
46-	صالح بن مسلم	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
47-	صَدَقة بن خالد	الشام	كل النُّقَّاد	–	
48-	ضِرَار بن مُرَّة	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
49-	ضُرَيب بن نُفَير	البَصْرة	كل النُّقَّاد	–	
50-	ضَمْضَم بن زُرْعة	الشَّام	أغلب النُّقَّاد	أبو حاتم	لم يذكر سبب الجرح
51-	طارق بن عبد الرحمن	الكُوفة	كل النُّقَّاد	النَّسائي في أحد أقواله	
52-	طَرِيف بن مُجالد	البَصْرة	كل النُّقَّاد	–	
53-	عُبَّادة بن نُسَيّ	الشام	كل النُّقَّاد	–	
54-	عَبْثَر بن القاسم	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	

م	الرَّاوي	البلد	المُعدِّلون	المُجرِّحون	ملاحظات
55-	عبد الحميد بن جعفر	المدينة	أغلب النُّقَّاد	سفيان الثَّوري والنَّسائي في أحد أقواله	حمل عليه الثَّوري دون ذكر سبب وعدَّله النَّسائي في أحد أقواله
56-	عبد الرحمن بن ثَرْوان	الكُوفة	أغلب النُّقَّاد	أحمد وأبو حاتم	يخالف في حديثه
57-	عبد الرحمن بن حرملة	المدينة	أغلب النُّقَّاد	يحيى القطان وأبو حاتم	ضعفه يحيى لِعلَّة الخطأ والتلقين
58-	عبد الرحمن بن عابس	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
59-	عبد الرحمن بن عبد الله	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	اختلط
60-	عبد الرحمن بن غزوان	بغداد	كل النُّقَّاد	–	
61-	عبد الصمد بن عبد الوارث	البَصْرة	كل النُّقَّاد	–	
62-	عبد العزيز بن أبي حازم	المدينة	كل النُّقَّاد	–	
63-	عبد العزيز بن مسلم	البَصْرة	كل النُّقَّاد	–	
64-	عبد الكريم بن رُشَيْد	البَصْرة	كل النُّقَّاد	–	
65-	عبد الكريم بن مالك	الجزيرة	كل النقاد	–	توقف فيه ابن حِبَّان لِما تَفرَّدَ به من أخبار.
66-	عبد الله بن السائب	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
67-	عبد الله بن شَوْذَب	بلخ	كل النُّقَّاد	–	
68-	عبد الله بن المُؤَمَّل	مكة	ابن سَعْد وابن عَدِيّ	أغلب النُّقَّاد	كان قليل الحديث
69-	عبد الله بن نُعَيْم	الشَّام	أغلب النُّقَّاد	يحيى بن معين، الذهبي	
70-	عبد الملك بن ميسرة	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
71-	عبد الوارث بن سعيد	البَصْرة	كل النُّقَّاد	–	
72-	عبيد الله بن عمرو	الرَّقة	كل النُّقَّاد	–	
73-	عَبيدة بن حُمَيْد	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
74-	عثمان بن الأسود	مكَّة	كل النُّقَّاد	–	

م	الرَّاوي	البلد	المُعدِّلون	المُجرِّحون	ملاحظات
75-	عثمان بن حكيم	المدينة	كل النُّقَّاد	-	
76-	العلاء بن صالح	الكُوفة	أغلب النُّقَّاد	عليٌّ بن المديني	روى أحاديث مناكير
77-	العلاء بن عصيم	الكُوفة	كل النُّقَّاد	-	
78-	عليّ بن ثابت	خراسان	أغلب النُّقَّاد	الأَزْدِيّ	لم يذكر سبب الجرح
79-	عليّ بن الحكم	البَصْرة	أغلب النُّقَّاد	الأَزْدِيّ	لم يذكر سبب الجرح
80-	عليّ بن رَبِيْعَة	الكُوفة	كل النُّقَّاد	-	
81-	عليّ بن المبارك	البَصْرة	كل النُّقَّاد	-	
82-	عمران بن حُدَيْر	البَصْرة	أغلب النُّقَّاد	شعبة وابن معين	لم يذكر شعبة السبب، وتكلم ابن معين في القراءات الواردة عنه أنَّها ليست بعمدة ولعل هذا ممن روى عنه
83-	عمران بن أبي عطاء	واسط	بعض النُّقَّاد	أبو حاتم، وأبو زُرْعة، وأبو داود، والنسائي	
84-	عمرو بن عمران	الكُوفة	كل النُّقَّاد	-	
85-	عمرو بن قيس	الكُوفة	كل النُّقَّاد	-	
86-	عمرو بن مرة	الكُوفة	كل النُّقَّاد	-	رُمِيَ بالإرجاء
87-	عمرو بن ميمون	الرَّقة	كل النُّقَّاد	-	
88-	عمرو بن يحيى	المدينة	كل النُّقَّاد	-	
89-	عُمَيْر بن يزيد	المدينة	كل النُّقَّاد	-	
90-	عيسى بن عمر	الكُوفة	كل النُّقَّاد	-	
91-	القاسم بن الحكم	الكُوفة	كل النُّقَّاد	-	

م	الرَّاوي	البلد	المُعدِّلون	المُجرِّحون	ملاحظات
92-	محمَّد بن الحسن	الكُوفة	بعض النُّقَّاد	ابن معين في أحد أقواله، والعقيلي، ويعقوب، ابن حِبَّان، والذهبي	قال ابن حِبَّان: كان فاحش الخطأ يرفع المراسيل ويقلب الأسانيد، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه.
93-	محمَّد بن الصَّلْت	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
94-	محمَّد بن عبد الله بن أبي يعقوب	البَصْرة	كل النُّقَّاد	–	
95-	موسى بن داود	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
96-	موسى بن عُمَيْر	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
97-	موسى بن قيس	الكُوفة	أغلب النُّقَّاد	العقيلي	قال العقيلي: "من الغلاة في الرفض"، وقال: "ويُحَدِّث بأحاديث رديئة بواطيل"
98-	نوح بن دَرَّاج	الكُوفة	أبو زُرْعة	أغلب النُّقَّاد	لم أقف على سبب تعديله عند ابن نُمَيْر رغم أنَّ أغلب النُّقَّاد على جرحه بل تركه
99-	يحيى بن عبد الحميد	الكُوفة	ابن معين، ابن عَدِيّ	أغلب النُّقَّاد	بيّن ابن معين وابن عَدِي أنَّ من تَكَلَّم فيه تكلّم من حسد
100-	يزيد بن إبراهيم	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	تَكلَّم القطان في روايته عن قتادة فقط
101-	يونس بن بُكَير	الكُوفة	أغلب النُّقَّاد	أبو داود، والعِجْلي، والنَّسائي، والجوزجاني	بيّن أبو داود أنَّه يأخذ كلام ابن إسْحاق فيوصله بالأحاديث

م	الرَّاوي	البلد	المُعدِّلون	المُجرِّحون	ملاحظات
3- "ثِقَة صَدُوق":					**عدد الرُّوَاة: (3)**
102-	عبد ربه بن نافع	الكُوفة	أغلب النُّقَّاد	يحيى القطان، والنَّسائي	قال القطان: "لم يكن بالحافظ"، ولم يقره الإمام أحمد على ذلك
103-	عليّ بن المنذر	الكُوفة	كل النُّقَّاد	-	
104-	محمَّد بن عبد الله بن الزبير، أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ	الكُوفة	كل النُّقَّاد	-	رمي بالتشيع
4- "حافظ كَيِّس":					**عدد الرُّوَاة: (1)**
105-	فِطْر بن خَلِيفَة	الكُوفة	أغلب النُّقَّاد	الجُوزْجَاني، الدَّارَقُطنيّ، أحمد بن يونس	تُكلِّم فيه لمذهبه فقد رُمِيَ بالتشيع
5- "شيخ":					**عدد الرُّوَاة: (3)**
106-	ذَوّاد بن عُلبة	الكُوفة	العِجْلي	أغلب النُّقَّاد	قال ابن نُمَيْر: "ليس من أصحاب الحديث"
107-	عُمَيْر بن عبد الله	الكُوفة	كل النُّقَّاد	-	-
108-	عبد الملك بن عطاء	الكُوفة	كل النُّقَّاد	-	-
6- "صالح":					**عدد الرُّوَاة: (2)**
109-	النَّضْر بن عربي	حَرَّان	أغلب النُّقَّاد	ابن سَعْد	لم يذكر السبب
110-	محمد بن مسلم	الجزيرة نزيل بغداد	أغلب النُّقَّاد	البخاري	لم يذكر السبب
7- "صَدُوق":					**عدد الرُّوَاة: (6)**
111-	أحمد بن بشير	الكُوفة	أغلب النُّقَّاد	النَّسائي، الدَّارَقُطنيّ	لم يذكر السبب

م	الرَّاوي	البلد	المُعدِّلون	المُجرِّحون	ملاحظات
112-	إبراهيم بن هراسة	الكُوفة	–	كل النُّقَّاد	أضاف ابن نُمَيْر: "يُحَدِّث عن الضُّعفاء"
113-	الحسين بن محمَّد	مرو (1) نزيل بغداد	أغلب النُّقَّاد	أبو حاتم	قال أبو حاتم: "مجهول"، ولم يقره الذهبي على ذلك.
114-	خَلَّاد بن يحيى	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	أضاف ابن نُمَيْر: "إلا أنَّ في حديثة غلطًا قليلًا"
115-	محمَّد بن إِسْحاق	المدينة نزيل العراق	أغلب النُّقَّاد	مالك، ابن معين في أحد أقواله، أحمد بن حنبل أبو حاتم، النَّسائي	قال ابن نُمَيْر: "إذا حَدَّث عمَّن سمع من المعروفين فهو حَسَنُ الحديث صَدُوق، إنَّما أتي أن يُحَدَّث عن المجهولين بأحاديث باطلة"، وضعفه النُّقَّاد دون ذكر سبب
116-	يحيى بن أبي حَيَّة	الكُوفة	بعض النُّقَّاد	ابن معين، يحيى القطان، أبو حاتم، يعقوب بن سفيان، ابن سَعْد، الفلاس، الجُوزْجَاني، النَّسائي	قال ابن نُمَيْر: "كان صاحب تدليس، أفسد حديثه بالتَّدليس، كان يُحَدِّث بما لم يسمع"، وضعَّفه عدد من النُّقَّاد لهذا السَّبب

(1) مَرْوُ: مدينة من أشهر مدن خراسان، وأقدمها، وأكثرها خيرًا، وأحسنها منظرًا، وأطيبها مخبرًا. يُنظر: زكريا القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد (ص:456).

م	الرَّاوِي	البلد	المُعدِّلون	المُجرِّحون	ملاحظات
8- "كان ثِقَة ثبتًا في الحديث":					**عدد الرُّوَاة: (1)**
117-	عبد الملك بن عمير	الكُوفة	أغلب النُّقَّاد	ابن معين، أحمد، أبو حاتم	تكلَّموا في حفظه، وقد اختلط
9- "كان رجل صدق":					**عدد الرُّوَاة: (2)**
118-	قبيصة بن الليث	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
119-	محمد بن عبيد الله	الكُوفة	–	كل النُّقَّاد	أضاف ابن نُمَيْر: "رجل صَدُوق ولكن ذهبت كُتبه وكان رديء الحفظ ومن ثم أُنكِرت أحاديثُه".
10- "كان يبجله":					**عدد الرُّوَاة: (1)**
120-	هارون بن إسْحاق	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
11- "كتب عنه"					**عدد الرُّوَاة: (3)**
121-	إسماعيل بن الخليل	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
122-	بَكْر بن يونس	الكُوفة	–	كل النُّقَّاد	قيل: لا يتابع على بعض حديثه، ويُحَدِّث بمناكير
123-	يحيى بن بشر	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
12- "لا أقدم على ترك حديثه":					**عدد الرُّوَاة: (1)**
124-	عبد الرحمن بن الحارث	المدينة	أغلب النُّقَّاد	النَّسائي	
13- "لا بأس به"، "ليس به بأس":					**عدد الرُّوَاة: (5)**
125-	سفيان بن عُقْبة	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	قال ابن معين: لا أعرفه"، يعني أنَّه لم يره ولم يكتب عنه
126-	سُكَيْن بن عبد العزيز	البَصْرة	أغلب النُّقَّاد	أبو داود والنَّسائي	قال عَدِي: يروي عن قوم ضعفاء وليس هم بمعروفين ولَعلَّ البلاء منهم ليس منه

م	الرَّاوي	البلد	المُعدِّلون	المُجرِّحون	ملاحظات
127-	الضَّحَّاك بن عثمان	المدينة	أغلب النُّقَّاد	أبو حاتم، وأبو زُرْعة	لم يذكر سبب الجرح
128-	عبد الوهاب بن عطاء	البَصْرة	بعض النُّقَّاد	أحمد، البخاري، أبو زُرْعة، النسائي	قيل: مضطرب الحديث
129-	يحيى بن عبد الرحمن	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	أضاف ابن نُمَيْر: لم يكن صاحب حديث
14- "ما رأينا مثل فلان":					**عدد الرُّوَاة: (1)**
130-	محمد بن إسماعيل	بخارى	كل النُّقَّاد	–	
15- "محدِّث من أئمة المُحَدِّثين":					**عدد الرُّوَاة: (1)**
131-	مالك بن إسماعيل	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
16- "نِعْمَ فلان":					**عدد الرُّوَاة: (1)**
132-	عبد الله بن محمد	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
مصطلحات التَّعْدِيل المطلق التي تَفَرَّدَ الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها					
1- "حدَّثنا فلان، وإذا جاوزتَ الفُراتَ فليس أحد مثلَهُ":					**عدد الرُّوَاة: (1)**
133-	أحمد بن صالح	مصر	أغلب النُّقَّاد	ابن معين، النَّسائي، الدَّارَقُطنيّ	قال الذهبي: "لم يلتفت إلى قول يحيى بن معين فيه: كَذَّاب يتفلسف، ولا قول النَّسائي: ليس بثِقَة، قد احتج به البخاري، ولكنه فيه تيبس وجفاء عفا الله عنه، وكان شيخًا في العلم متفننًا"
2- "رفيع جدًا":					**عدد الرُّوَاة: (1)**
134-	بسطام بن مسلم	البَصْرة	كل النُّقَّاد	–	

م	الرَّاوي	البلد	المُعدِّلون	المُجرِّحون	ملاحظات
3- "سُبْحَانَ الله ومثلُهُ يُسأل عنه؟! إنما يُسأل هو عَنّا":					**عدد الرُّوَاة: (1)**
135-	عثمان بن أبي شَيْبَة	الكُوفة	كل النُّقَّاد	-	
4- "غلبنا بالحفظ والورع":					**عدد الرُّوَاة: (1)**
136-	عبد الله بن عبد الرحمن	سَمَرْقَنْد	كل النُّقَّاد	-	
5- "ما هو عندي ممن يكذب":					**عدد الرُّوَاة: (1)**
137-	جُبَارة بن المُغَلِّس	الكُوفة	-	كل النُّقَّاد	قال ابن نُمَيْر: "لَعلَّه أفسد حديثه بعض جيرانه"
مصطلحات التَّعْدِيل النسبي					
1- "أتقن"، "أعلم بالحديث"، "أكثر في الحديث وفي الإتقان":					**عدد الرُّوَاة: (6)**
138-	عبد الله بن إدريس	الكُوفة	كل النُّقَّاد	-	فاضل ابن نُمَيْر بين الرُّوَاة الثلاثة؛ فبيّن أنَّ عبد الله أتقن وأثبت، وحفص أعلم وأكثر حديثًا بالحديث، أمَّا يحيى فأكثر حديثًا وإتقانًا، وهذا لا يتعارض مع أقوال النُّقَّاد
139-	حفص بن غياث	الكُوفة	كل النُّقَّاد	-	
140-	يحيى بن زكريا	الكُوفة	كل النُّقَّاد	-	
141-	عبد الله بن إدريس(1)	الكُوفة	كل النُّقَّاد	-	فاضل ابن نُمَيْر بين عبد الله، ووكيع، فبيّن أنَّ وكيع أعلم وأتقن، ووهذا لا يتعارض مع أقوال النُّقَّاد
142-	وكيع بن الجَرَّاح	الكُوفة	كل النُّقَّاد	-	

(1) تقدَّم ذكره رقم (138) من هذا الجدول.

م	الرَّاوي	البلد	المُعدِّلون	المُجرِّحون	ملاحظات
143-	محمَّد بن العلاء بالنسبة لأهل العراق	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	قدَّم ابن نُمَيْر على أهل العراق وأغلب النُّقَّاد تعديل الرَّاوي، وهذا لا يتناقض مع كلام غيره من النُّقَّاد.
2- "أَحَبُّ":					عدد الرُّوَاة: (4)
144-	محمَّد بن الصَّلْت(1)	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	قدَّم ابن نُمَيْر مالك على محمَّد، وهذا لا يتناقض مع أقوال النُّقَّاد فكلاهما متفق على توثيقه عند النُّقَّاد
145-	مالك بن إسماعيل(2)	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
146-	أبو خَيْثَمَة زُهَيْر بن حَرْب	نَسا(3) نزيل بغداد	كل النُّقَّاد	–	قدَّم ابن نُمَيْر أبا خَيْثَمَة على ابن أبي شَيْبة، وهذا التقديم لا يتناقض مع أقوال النُّقَّاد.
147-	أبو بَكْر بن أبي شَيْبة	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
3- "أَسَنُّ منه وأقدم سماعًا":					عدد الرُّوَاة: (2)
148-	محمَّد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ(4)	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	قدَّم ابن نُمَيْر أبا نُعَيْم على أبي أحمد الزُّبيري والسبب عُلُوّ

(1) تقدَّم ذكره رقم (93) من هذا الجدول.

(2) تقدَّم ذكره رقم (131) من هذا الجدول.

(3) نَسا: مدينة بخراسان، بينها وبين سرخس يومان، وبينها وبين مرو خمسة أيام، وبين أبيورد يوم، وبين نيسابور ستة أو سبعة. يُنظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان (ج:5/ص:282).

(4) تقدَّم ذكره رقم (104) من هذا الجدول.

م	الرَّاوي	البلد	المُعدِّلون	المُجرِّحون	ملاحظات
149-	الفَضْل بن دُكَين، أبو نُعَيْم	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	إسناده، وهذا لا يتناقض مع أقوال النُّقَّاد
4- "أشهر في العلم منه":					**عدد الرُّوَاة: (2)**
150-	الحجَّاج بن أرطأة	الكُوفة	بعض النُّقَّاد	العِجْلي، ابن خراش، أبو زُرْعة، أبو حاتم، الخطيب، الذهبي، ابن حجر	قدم ابن نُمَيْر الحجَّاج على عُمَيْر بسبب الشهرة في العلم، وهذا لا يتناقض مع أقوال النُّقَّاد
151-	عُمَيْر بن عبد الله(1)	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
5- "أصلح":					**عدد الرُّوَاة: (2)**
152-	يحيى بن عبد الرحمن(2)	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	قدَّم ابن نُمَيْر يحيى على عبيدة مع أنهما متقاربين في الرتبة وهذا لا يتناقض مع أقوال النُّقَّاد
153-	عبيدة بن الأسود	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
6- "أكبر":					**عدد الرُّوَاة: (3)**
154-	يحيى بن عبد الحميد(3)	الكُوفة	ابن معين، ابن عَدِيّ	أغلب النُّقَّاد	قدَّم ابن نُمَيْر يحيى على عليّ ومِنْجاب وغيرهما، وهذا يتناقض مع أقوال غيره من النُّقَّاد
155-	عليّ بن حكيم	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	

(1) تقدَّم ذكره رقم (107) من هذا الجدول.
(2) تقدَّم ذكره رقم (129) من هذا الجدول.
(3) تقدَّم ذكره رقم (99) من هذا الجدول.

م	الرَّاوي	البلد	المُعدِّلون	المُجرِّحون	ملاحظات
156-	منجاب بن الحارث	الكُوفة	كل النُّقَّاد	–	
7- "أوثق":					**عدد الرُّوَاة: (3)**
157-	صَدَقة بن خالد(1)	الشام	كل النُّقَّاد	–	قدَّم ابن نُمَيْر صَدَقة بن خالد على صَدَقة بن يزيد، وصدقة بن عبد الله وهذا لا يتناقض مع أقوال غيره من النُّقَّاد.
158-	صَدَقة بن يزيد	خراسان	–	كل النُّقَّاد بما فيهم ابن نُمَيْر	
159-	صَدَقة بن عبد الله	الشَّام	أبو حاتم، أحمد بن صالح، دُحَيْم	أغلب النُّقَّاد	

وبعد هذا العرض يمكن الوقوف على ملاحظات عدَّة، منها:

1- عدَّل الإمام ابن نُمَيْر سبعة وثلاثين ومائة من الرُّوَاة تعديلًا مطلقًا باستعمال مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها، وقد أكثر من استعمال بعض هذه المصطلحات والعبارات، وقلَّلَ من استعمال البعض الآخر كما يلاحظ من خلال الجدول السابق، وكان مصطلح "ثِقَة" وما شابهه من أكثر المصطلحات استعمالًا، فقد أَطلقه في حق سبعة وتسعين من الرُّوَاة.

2- فاضل الإمام ابن نُمَيْر بين اثنين وعشرين من الرُّوَاة في عشرة مواطن باستعمال مصطلحات وعبارات التَّعْدِيل النسبي.

3- أغلب من عدَّلَهم الإمام ابن نُمَيْر هم من أهل بلده الكُوفة أو الواردين عليها، فقد عدَّل ستة وتسعين راويًا من أهل الكُوفة، مما يدلُّ على أنَّ كلامه في الرُّوَاة كان عن علم ودراية، فهو أعرف بأهل بلده، وأعلم بأحوالهم من غيره، ولذا فقد اعتمد كبار الأئمة أقواله فيهم، قال الإمام عليُّ بن الحسين بن الجُنَيْد(2): "كان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان في شيوخ الكُوفيين ما يقول ابن نُمَيْر فيهم"، وعقَّبَ الإمام الذهبي قائلاً(3): "يعني: يقتديان بقوله في أهل بلده".

وأما باقي الرُّوَاة فكانوا من بلدان مختلفة، كبخارى، والبَصْرة، وبغداد، وبلخ، والجزيرة، وحَرَّان، وخراسان، والرَّقة، وسمرقند، والشَّام، وصنعاء، وعدن، والمدينة، ومرو، ومصر، ومكّة، ونَسا، ونيسابور، وواسط، وهذا يدلُّ على سعة علم الإمام ابن نُمَيْر ومعرفته بالرُّوَاة حيث لم تقتصر أحكامه على أهل الكُوفة فحسب.

---

(1) تقدَّم ذكره رقم (47) من هذا الجدول.

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:320، ج:7/ص:307).

(3) الذهبي: سير أعلام النبلاء (ج:11/ص:456).

4- وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر في أحكامه على الرُّوَاة في أغلب الأحيان، فقد:

أ. عدَّل الإمام ابن نُمَيْر سبعة وثلاثين ومائة من الرُّوَاة تعديلًا مطلقًا، وقد:

- وافقه كل النُّقَّاد في تعديل (92) من الرُّوَاة، أي ما نسبته (67.2%) تقريبًا.
- ووافقه أغلب النُّقَّاد أو بعضهم في تعديل (36) من الرُّوَاة، أي ما نسبته (26.3%) تقريبًا.
- وخالفه كل النُّقَّاد أو أغلبهم في تعديل (8) من الرُّوَاة، أي ما نسبته (5.8%) تقريبًا.
- وتَفَرَّدَ الإمام ابن نُمَيْر في تعديل (1) من الرُّوَاة الذين لم يرد فيهم جرح ولا تعديل، أي ما نسبته (0.7%) تقريبًا.

ب. فاضل بين اثنين وعشرين من الرُّوَاة في عشرة مواطن، وقد وافق أحكام النُّقَّاد في تسعة مواطن، أي ما نسبته (90%)، وخالف أحكامهم في موطن واحد.

وهذه الإحصائية تبيّن مدى اعتدال الإمام ابن نُمَيْر وتوسطه في أحكامه على الرُّوَاة وتعديلهم.

5- عدَّل الإمام ابن نُمَيْر ثمانية من الرُّوَاة الذين جرَّحهم أغلب أو كل النُّقَّاد، وهم:

الرَّاوي	البلد	المُجرِّحون	قول الإمام ابن نُمَيْر
إبراهيم بن هراسة	الكُوفة	كل النُّقَّاد	"صَدُوق، يُحَدِّث عن ضعفاء"
بَكْر بن يونس	الكُوفة	كل النُّقَّاد	"كتب عنه محمد بن عبد الله بن نُمَيْر ويقول: كان ثِقَة"
جُبَارة بن المُغَلِّس	الكُوفة	كل النُّقَّاد	"ما هو عندي ممن يكذب، كان يوضع له الحديث فيُحَدِّث به"، "وما كان عندي ممن يتعمَّد الكَذِب"، "كان لأن يَخِرَّ من السَّماء إلى الأرض أحبُّ إليه من أنْ يكذب"، "لَعلَّه أفسد حديثه بعض جيرانه"
ذَوّاد بن عُلبة	الكُوفة	أغلب النُّقَّاد	"كان شيخًا صَدُوقًا صالحًا كُوفِيًّا قرابة لمُطَرِّف بن طَرِيف، ليس من أصحاب الحديث"
عبد الله بن المُؤَمِّل	مكَّة	أغلب النُّقَّاد	"ثِقَة"
محمد بن عبيد الله	الكُوفة	كل النُّقَّاد	"رجل صَدُوق ولكن ذهبت كُتبه، وكان رديء الحفظ ومن ثم أُنكِرت أحاديثُه"
نوح بن دَرَّاج	الكُوفة	أغلب النُّقَّاد	"ثِقَة"
يحيى الحِمَّاني	الكُوفة	أغلب النُّقَّاد	"هو ثِقَة، هو أكبر من هؤلاء كُلِّهم، فاكتب عنه".

وترجع مخالفة الإمام ابن نُمَيْر إلى المعرفة الخاصة بالرُّوَاة، وزيادة العلم بأحوالهم وأخبارهم، يؤكد ذلك ما يلي:-

أ. سبعة من هؤلاء الرُّوَاة هم من أهل بلده "الكُوفة".

ب. فصَّل الإمام ابن نُمَيْر الحكم في أربعة من الرُّوَاة الذين عدَّلهم وخالف بتعديلهم كل النُّقَّاد، فقال في إبراهيم بن هراسة: "صَدُوق، يُحَدِّث عن ضعفاء"، وهذا يفيد أنَّ الضعف ليس من إبراهيم، إنَّما من شيوخ ضعفاء حَدَّث عنهم.

وقال الإمام ابن نُمَيْر في جُبَارة بن المُغَلِّس: "ما هو عندي ممن يكذب، كان يوضع له الحديث فيُحَدِّث به"، وقال: "وما كان عندي ممن يتعمَّد الكَذِب"، وقال: "كان لأن يَخِرَّ من السَّماء إلى الأرض أَحبُّ إليه من أنَّ يكذب"، وقال: "لَعلَّه أفسد حديثه بعض جيرانه".

وهذا يفيد أنَّ الضعف ليس من جُبَارة؛ بل من بعض جيرانه الذين أفسدوا حديثه، فوضعوا له الحديث فحَدَّث به ولم يميز حديثه من غيره.

وقال الإمام ابن نُمَيْر في ذَوّاد بن عُلْبة: "كان شيخًا صَدُوقًا صالحًا كوفيًّا قرابة لمُطَرِّف بن طَرِيف، ليس من أصحاب الحديث"، أي: ليس معتنيًا بالحديث، ولا معدودًا من أهله، وإن روى أحاديث.

وكون الرَّاوي "ليس من أصحاب الحديث" يُعدُّ غمزًا للرَّاوي وإشارة إلى ضَعفه عند النُّقَّاد، ولَعلَّ هذا هو السبب الذي حملهم على الطعن في "ذَوّاد".

ولكنّ الإمام ابن نُمَيْر كان لا يَعدُّ ذلك سببًا من الأسباب المؤدية إلى الجَرْح والطعن في الرَّاوي، فقد عدّل عدد من الرُّواة مع درايته أنَّهم ليسوا من أصحاب الحديث.

وقال الإمام ابن نُمَيْر في محمد بن عبيد الله العَرْزَمِي: "رجل صَدُوق، ولكن ذهبت كُتبه وكان رديء الحفظ ومن ثم أُنكِرت أحاديثه".

وهذا يفيد أنَّ "العَرْزَمِي" في الأصل هو من أهل الصدق، ولكنه كان رديء الحفظ، وقد ذهبت كتبه فأُنكرت أحاديثه، ولذا فإنّ حكم الإمام ابن نُمَيْر بعدالته إنصاف له.

ج. الرَّاوي "بكر بن يونس" من شيوخ الإمام ابن نُمَيْر، الذين روى وكتب عنهم، وهو أعلم بشيوخه وأحوالهم من غيره.

د. الرَّاوي "يحيى الحِمَّاني" من شيوخ الكُوفة الذين تَكلَّم فيهم النُّقَّاد بأمور كثيرة، وقد بيَّن الإمام ابن معين أنَّ كلامهم فيه راجع إلى الحسد؛ فقال(1): "ما يقال فيه إلَّا من حسد".

وهذا ما أكده الحِمَّاني نفسه، فقال(2): "لا تسمعوا كلام أهل الكُوفة، فإنَّهم يحسدونني، لأني أول من جمع المُسْنَد، وقد تقدَّمتهم في غير شيء".

ولذا فإنَّ الأصل اعتماد ما ذهب إليه الإمام ابن نُمَيْر من إثبات عدالة الرَّاوي، إلا إذا ثبت ما ينافي ذلك.

وعليه، يمكن القول بأَنَّ الإمام ابن نُمَيْر كان إمامًا في هذا الشأن، وكان له آراءه وأحكامه المستقلة والمنصفة في نقد الرِّجَال.

---

(1) ابن عدي: الكامل (ج:7/ص:239).

(2) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:16/ص:254).

6- تَفرَّدَ الإمام ابن نُمَيْر بتعديل الرَّاوي "صالح الفَزَاريّ"، من ذلك، قول الإمام محمد بن عُثْمَان بن أبي شَيْبة(1): سمعت ابن نُمَيْر يقول، وسُئل عن صالح الفَزَاري، فقال: "كان ثِقَة، وقد كتبنا عن أبي معاوية(2) عنه، وكان أبو معاوية يذكره بأحسن الذكر".

مع العلم أنَّ "الفَزَاري" من أهل الكُوفة، ولم يرد فيه جرح ولا تعديل، إلَّا ما قاله الإمام ابن نُمَيْر ونقله عن أبي معاوية محمد بن خازم مما يدلُّ على زيادة علم عنده.

7- يلاحظ أنَّ بعض النُّقَّاد الذين تكلَّموا في الرُّوَاة المُعدَّلين عند الإمام ابن نُمَيْر تَكلَّموا بلا حُجَّة، وهذا ما أشار إليه غير واحد من النُّقَّاد، فمثلًا: تكلَّم الإمام سفيان الثَّوري في عبد الحميد بن جعفر الأَنْصَاري، فقال الإمام يحيى بن سعيد القطان(3): "كان سفيان الثَّوري يَحْمِلُ على عبد الحميد بن جعفر ولا أدري ما كان شأنه وشأنه".

وتكلَّم الإمام ابن حِبَّان في سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحيّ، فقال الحافظ ابن حجر(4): "صَدُوق له أوهام، وأفرط ابن حِبَّان في تضعيفه".

وتكلَّم الإمام الأزدي في عليّ بن ثابت الجَزَريّ، فقال الحافظ ابن حجر(5): "صَدُوق رُبَّما أخطأ، وقد ضَعَّفَهُ الأزدي بلا حُجَّة".

ومعلوم أنَّ الجرح لا يُقبل إلَّا مفسَّرًا مبَيَّن السَّبب، بخلاف التَّعْدِيل فإنَّه يُقبل من غير ذكر سببه على المذهب الصحيح المشهور(6).

كما أَنَّ بعض هؤلاء النُّقَّاد كان ممن عُرِّف بالتشدد والتعنت في الرِّجَال، كالإمام أبي حاتم الرَّازي، والإمام يحيى بن سعيد القطان، والإمام النَّسائي، وقد قال الحافظ الذهبي(7) في أمثال هؤلاء: "إذا وثَّق رجلًا أُخِذَ بتوثيقه، وإذا ضعَّف رجلًا ننظر هل وافقه غيرُه على تضعيفه، فإنْ وافقه، ولم يُوثِّق ذاك أَحَدٌ من الحُذَّاق، فهو ضعيف، وإن وثَّقَه أَحَدٌ فهذا الذي قالوا فيه: لا يُقبل تَجْريحُه إلَّا مفسَّرًا، يعني لا يكفي أن يقول فيه ابنُ معين مثلًا: هو ضعيف، ولم يُوضِّح سببَ ضعفه، وغيرُه قد وثَّقه، فمثلُ هذا يُتوقَّف في تصحيح حديثه، وهو إلى الحُسْنِ أقرب".

---

(1) مسائل أبي جعفر محمد بن عُثْمَان بن أبي شَيْبة عن شيوخه (ص:99).

(2) هو أبو معاوية محمد بن خازم الضرير الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:5) من هذا البحث.

(3) ابن سَعْد: الطبقات الكبير (ج:7/ص:552).

(4) تقريب التهذيب (ص:238).

(5) تقريب التهذيب (ص:398).

(6) يُنظر: ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:106).

(7) ذكر من يعتمد قوله في الجَرْح والتَّعْدِيل (ص:172).

المبحث الثالث

مراتب التَّعْدِيل عند الإمام ابن نُمَيْر

(دراسة مقارنة بمراتب التَّعْدِيل عند النُّقَّاد)

لاحظنا أنَّ الأئمة النُّقَّاد، ومنهم الإمام الناقد محمد بن عبد الله بن نُمَيْر قد أصدروا أحكامًا على الرُّوَاة تتفاوت في عباراتها وتختلف في مدلولاتها بحسب مكانة الرَّاوي مما روى، فمن الرُّوَاة: "من هو العَدْل الحُجَّة، كالشابِّ القوي المُعَافَى، ومنهم: من هو ثِقَة صَدُوق، كالشابِّ الصحيح المتوسط في القُوَّة، ومنهم: من هو صَدُوق أو لا بأس به، كالكَهْل المُعَافَى، ومنهم: الصَدُوق الذي فيه لين، كمن هو في عافيةٍ لكن يَوْجعَهُ رأسُه أو به دُمَّل.

ومنهم: الضعيف كالذي تَحامَل ويشهَدُ الجماعة محمومًا، ولا يرمي جَنْبَه(1)، ومنهم: الضعيف الواهي، كالرجل المريض في الفراش وبالتَّطبيب تُرجى عافيته، ومنهم: الساقط المتروك، كصاحب المَرَض الحَادّ الخَطِر، وآخر: حاله كحال من سَقَطَتْ قُوَّته، وأشرف على التَّلَف، وآخر: من الهالكين، كالمُحتَضَر الذي يُنازِع، وآخر: من الكذَّابين الدجّالين"(2).

وقد اجتهد العلماء في ترتيب مصطلحات وعبارات الجَرْح والتَّعْدِيل التي استعملها الأئمة النُّقَّاد في إصدار أحكامهم على الرُّوَاة، وظهرت صور عدَّة في ترتيبها على مراتب، ترجع إلى "أنَّ أئمة الجَرْح والتَّعْدِيل قد أطلقوا كثيرًا من الألفاظِ في هذا المجال، ولم يضعوا غالبًا أمام كل لفظة ما يبين الأساس الذي جعلهم يطلقونها على الرَّاوي، إذ أنَّهم لو فعلوا ذلك لسهلت مهمة إلحاق ألفاظهم في مراتب لا يُختلف عليها، ولهذا جاء الاختلاف بين هؤلاء الأئمة وإن لم يكن كبيرًا، والحق أنَّ موضوع ترتيب ألفاظ الجَرْح والتَّعْدِيل يحتاج إلى كثير من البحث والتقصي والتطواف في كل كتب الجَرْح والتَّعْدِيل، حتى يمكن أن تُعرف مذاهبهم وأسسهم في إطلاق الألفاظ على الرُّوَاة، لأنَّه يبدو أنَّ كل إمام له منهجه الخاص في ذلك"(3).

وفيما يلي بيان لصور مراتب التَّعْدِيل عند العلماء المتقدمين والمتأخرين وصولًا إلى صورتها العامة التي وضعها الحافظ ابن حجر العسقلاني(ت852هـ) باعتباره من المتأخرين، ومن ثم الاجتهاد في تصنيف مصطلحات وعبارات التَّعْدِيل عند الإمام الناقد محمد بن عبد الله بن نُمَيْر بالنسبة إلى هذه المراتب.

---

(1) أي لا يستسلم للمرض، فيلقي نفسه على الفراش.

(2) الذهبي: ذكر من يُعتمد قوله في الجَرْح والتَّعْدِيل (ص:184- ص:185).

(3) د. رفعت فوزي عبد المطلب(1994م): ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث، القاهرة- مصر، مكتبة ومطبعة الخانجي (ص234).

المطلب الأول: مراتب التَّعْدِيل عند النُّقَّاد إلى زمن الحافظ ابن حجر.

يُعدُّ الإمام عبد الرحمن بن مهدي(ت198هـ) شيخ المراتب وإمامها(1)، وقد جعل مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل ثلاث مراتب، مرتبتان للتَّعْدِيل والثالثة للتجريح، أما مراتب التَّعْدِيل فهي:

– المرتبة الأولى: مرتبة الحافظ المتقن، وحديثه في أعلى درجات الصحيح.

– المرتبة الثانية: مرتبة الرَّاوي الذي يهم، وغالب حديثه الصحة، فهذا ينتقي حديثه فيؤخذ ما لم يهم فيه، وحديثه متفاوت بين الحسن والصحيح(2).

ثم جاء الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّازي(ت327هـ)، فقال في كتاب "الجَرْح والتَّعْدِيل"(3): "ووجدت الألفاظ في الجَرْح والتَّعْدِيل على مراتب شتَّى"، ومن ثم جعل مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل ثمان مراتب(4)؛ أربع للتعديل، وأربع للجرح، أما مراتب التَّعْدِيل، فهي:

1– إذا قيل للواحد: "ثِقَة" أو "متقن ثَبْتٌ"، فهو ممن يُحتَجُ بحديثه.

2– وإذا قيل له: "صَدُوق" أو "محله الصدق" أو "لا بأس به"، فهو ممن يُكتَبُ حديثُه وينظر فيه.

3– وإذا قيل: "شيخ"، يُكتَبُ حديثه وينظر فيه إلا أنَّه دون الثانية.

4– وإذا قيل: "صالح الحديث"، فإنَّه يُكتَبُ حديثُه للاعتبار.

ثم جاء الخطيب البَغْداديُّ(ت463هـ)، وأشار فقط إلى أعلى مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل وأدناها، وقال في أعلى مراتب التَّعْدِيل(5): "فأما أقسام العبارات بالإخبار عن أحوال الرُّوَاة، فأرفعها أن يقال: "حُجَّة"، أو "ثِقَة".

ثم جاء الإمام ابن الصلاح الشَهْرَزُوري(ت643هـ)، ووافق الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي على تقسيمه للمراتب، وأضاف إليه ما بلغه عن غيره، فقال في "علوم الحديث"(6): "في بيان الألفاظ المستعملة بين أهل هذا الشأن في الجَرْح والتَّعْدِيل، وقد رتبها أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّازي في كِتَابه في الجرح والتَّعْدِيل، فأجاد وأحسن، ونحن نرتِّبها كذلك، ونورد ما ذكره ونضيف إليه ما بلغنا في ذلك عن غيره إن شاء الله تعالى"، فأضاف في المرتبة الأولى من مراتب التَّعْدِيل: "ثَبْتٌ"، أو "حُجَّةٌ"، وكذا إذا قيل في العدل إنَّه "حافظ"، أو "ضابط".

---

(1) يُنظر: د. إسماعيل سعيد رضوان، د. نزار عبد القادر ريان(2005م): مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل– نشأتها وتأريخها ودرجة كل مرتبة–، مجلة فكر وإبداع، رابطة الأدب الحديث، كلية البنات، القاهرة– مصر (ص:10).

(2) ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:38)، د. إسماعيل رضوان، د. نزار ريان: مراتب الجرح والتَّعْدِيل (ص:11).

(3) (ج:2/ص:37).

(4) يُنظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:37).

(5) الكفاية في علم الرِّوَايَةِ (ج:1/ص:98).

(6) (ص:121– ص:122).

ثم أضاف ألفاظًا في التَّعْدِيل لم يشرحها الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي وغيره، فقال(1): "ومما لم يشرحه ابن أبي حاتم وغيره من الألفاظ المستعملة في هذا الباب قولهم"، وأضاف: "فلان قد روى الناس عنه"، "فلان وسط"، "فلان مقارب الحديث"، "فلان ما أعلم به بأسًا"، وهو في التَّعْدِيل دون قولهم: "لا بأس به"، وقد وافقه على ذلك الإمام النووي (ت676هـ) ونقل كلامه حرفيًا(2).

ثم جاء الحافظ الذهبي(ت748هـ)، وأضاف في كتابه "ميزان الاعتدال"(3) مرتبة أعلى من المرتبة الأولى عند الإمام ابن أبي حاتم، وهي: تكرار لفظ التَّعْدِيل "كثِقَة ثِقَة"، و"ثبت حجة"، و"ثبت حافظ"، "ثِقَة متقن"، وجعل المرتبة الثالثة والرابعة عند الإمام أبي حاتم مرتبة واحدة، ووضع فيها الألفاظ: "ثِقَة صَدُوق"، "لا بأس به"، "ليس به بأس"، وفَرَّق بين "لا بأس به" و"محله الصدق" حيث جعل لفظ "لا بأس به" في المرتبة الثالثة، ولفظ "محله الصدق" في المرتبة الرابعة، بينما كان الإمام ابن أبي حاتم قد وضعهما معًا في المرتبة الثانية.

ثم جاء الحافظ زين الدِّين العراقي(ت806هـ) ووافق الحافظ الذهبي على صنيعه في تقسيم مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل، مع إضافته لبعض ألفاظ التَّعْدِيل التي لم يذكرها هو، والإمام ابن أبي حاتم، والإمام ابن الصلاح، وغيرهم من الأئمة النُّقَّاد، وبيَّن ذلك في شرحه على ألفتيه المُسمى بـ"التبصرة والتذكرة"(4)، فقال: "وأمَّا تَمْيِيزُ الألفاظِ التي زدْتُها على كِتَاب ابنِ الصلاحِ، فهي المرتبةُ الأُوْلَى بكمالِها، وفي المرتبةِ الثالثةِ قولُهم: "مأمونٌ خِيَارٌ"، وفي المرتبةِ الرابعةِ قولُهم: "فلانٌ إلى الصِّدْقِ مَا هُوَ"، و"شيخٌ وسطٌ"، و"وسطٌ"، و"جيّد الحديث"، و"حسن الحديث"، و"صُوَيلحٌ"، و"صَدُوق إن شاء الله"، و"أرجو أنَّه لا بأس به"، وهو نظيرُ "ما أعلمُ به بأسًا"، والأولى أرفَعُ؛ لأنَّه لا يلزمُ من عدم العلم حصولُ الرجاء بذلك"، ثم أردف قائلًا(5): "فهذه الألفاظ لم يذكُرها ابنُ أبي حاتم، ولا ابنُ الصلاح، وهي موجودةٌ في كلامِ أئمةِ أهلِ هذا الشأن، وأشرتُ إلى ذلك بقولي: وزدْتُ ما في كَلَامِ أهلِهِ وجدت".

ثم جاء الحافظ ابن حجر العسقلاني(ت852هـ)، وقسم في كتابه "تقريب التهذيب"(6)، مراتب الجرح والتَّعْدِيل إلى اثنتي عشرة مرتبة، ست مراتب للتعديل ومثلها للجرح، وبدأ بمراتب التَّعْدِيل، وهي:

- الأولى: الصَّحَابة .
- الثانية: مَنْ أُكِّد مدحه، إمَّا بأفعل: "كأوثق الناس"، أو بتكرير الصفة لفظًا: "كثِقَة ثِقَة"، أو معنى "كثِقَة حافظ".
- الثالثة: مَنْ أُفرد بصفة: "كثِقَة"، أو "متقن"، أو "ثَبت"، أو "عَدْل".

---

(1) يُنظر: ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:127).
(2) يُنظر: السيوطي: تدريب الرَّاوي (ج:1/ص:573- ص:574).
(3) (ج:1/ص:4).
(4) (ج:1/ص:372- ص:373).
(5) العراقي: شرح التبصرة والتذكرة (ج:1/ص:379).
(6) (ص:74).

– الرابعة: من قَصَر عن الثالثة قليلًا، وإليه الإشارة: "بصَدُوق"، أو "لا بأس به"، أو "ليس به بأس".

– الخامسة: مَنْ قَصَرَ عن الرابعة قليلًا، وإليه الإشارة "بصَدُوق سيء الحفظ"، أو "صَدُوق يَهِم"، أو "له أوهام"، أو "يخطئ"، أو "تغير بأَخَرَة"، ويلتحق بذلك مَنْ رُمي بنوع من البدعة كالتشيع(1)، والقدر (2)، والنّصْب(3)، والإرجاء(4)، والتَّجَهُّم(5)، مع بيان الداعية من غيره.

– السادسة: مَنْ ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: "مقبول" حيث يتابع، وإلا "فلين الحديث".

ويلاحظ أنَّ الحافظ ابن حجر أضاف على سابقيه الآتي: المرتبة الأولى من مراتب التَّعْدِيل: مرتبة الصَّحَابة، وهي أعلى من المرتبة التي أضافها الحافظ الذهبي ووافقه عليها الحافظ العراقي، كما أضاف القسم الأول من المرتبة الثانية من مراتب التَّعْدِيل: من وصف بأفعل التفضيل "كأثبت الناس"، و"أوثق الناس"، و"إليه المنتهى في التثبت"، وأضاف لفظة "مقبول" في المرتبة السادسة.

المطلب الثاني: مراتب التَّعْدِيل عند ابن نُمَيْر وحكم أهلها:

ومن خلال تتبع مصطلحات وعبارات الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر في تعديل الرُّوَاة، والوقوف على مدلولاتها، والتعرُّف على أحوال الرُّوَاة الذين أطلقت في حقِّهم، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد، يمكن تقسيم تلك المصطلحات والعبارات بحسب ما تدل عليه أو تمثله في تعديل الرُّوَاة إلى مراتب ثلاث، وهي:

المرتبة الأولى: التَّعْدِيل التَّام والتوثيق:

وأهل هذه المرتبة هم من الرُّوَاة الثِّقات الذين تُقبل رواياتهم، ويُحتَجُ بأحاديثهم، وقد أطلقت في حقِّهم المصطلحات والعبارات التالية:–

– "أثنى عليه، ثِقَة".
– "ثِقَة"، "وثَّقَهُ"، "من الثِّقات".
– "ثِقَة صَدُوق".
– "حافظ كَيِّس".

---

(1) التشيع: من الشيعة. تقدَّم التعريف بها. يُنظر (ص:101) من هذا البحث.

(2) القدر: من القدرية : تقدَّم التعريف بها. يُنظر (ص:104) من هذا البحث.

(3) النصب: المغالاة في بُغضِ علي بن أبي طالب– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–، ومُنَاصبتِه العداء، وتقديم غيره عليه. يُنظر: د.عبد المنعم الحفني(1993م)، موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية، القاهرة– مصر، دار الرشاد، (ص406)، ابن حجر: هدي الساري مقدمة فتح الباري (ص:685).

(4) الإرجاء: من المرجئة. تقدَّم التعريف بهم. يُنظر: (ص:102) من هذا البحث.

(5) التجهم: من الجَهمية: وهم أتباع أبي محرز جَهْم بن صَفْوان وهم الجبرية الخالصة، قالوا : بالجبر والإرجاء، وقالوا بنفي صفات الله تعالى التي أثبتها الكِتَاب والسُّنَّة، وأن القرآن مخلوق، وأن الإنسان لا إرادة له ولا اختيار ولا استطاعة، وإنما هو مجبور في كل أفعاله التي يخلقها الله تعالى. يُنظر: الملل والنحل (ج:1/73)، د. عبد المنعم الحنفي: موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية (ص:351).

- "حدَّثنا فلان، وإذا جاوزتَ الفُراتَ فليس أحد مثلَهُ".
- "رفيع جدًا".
- "سُبْحَانَ الله ومثلُهُ يُسأل عنه؟! إنما يُسأل هو عَنّا".
- "شيخ ثِقَة".
- "صالح ثِقَة".
- "غلبنا بالحفظ والورع".
- "كان يبجله".
- "كتب عنه"، "كتب عنه وكان ثِقَة".
- "ما رأينا مثل فلان".
- "محدَّث من أئمة المُحَدِّثين".
- "نعم فلان".

المرتبة الثانية: مرتبة التَّعْدِيل دون البلوغ درجة التوثيق:

وأهل هذه المرتبة يشتركون مع أهل المرتبة الأولى في أصل الثِقَة، ولكنهم لم يبلغوا درجة التوثيق التَّام، حيث إنَّهم نزلوا عن تَمَام الضبط، وهم ممن تُقبل رواياتُهم، ويُحتَجُ بأحاديثهم أيضًا، وقد أطلقت في حقهم المصطلحات والعبارات التالية:-

- "شيخ صَدُوق".
- "صالح لا بأس به".
- "صَدُوق".
- "كان رجل صدق".
- "لا بأس به".
- "ليس به بأس".

المرتبة الثالثة: مرتبة التَّعْدِيل الأقرب إلى الضعف:

وأهل هذه المرتبة من الذين تُكتبُ رواياتُهم، ولا يُحتجُ بأحاديثهم؛ بل تكتب للاعتبار(1)، ويبحث لها عن شواهد(2) ومتابعات(3)، وقد أطلقت في حقهم المصطلحات والعبارات التالية:-

- "أثنى عليه".
- "اكتب عنه".
- "لا أقدم على ترك حديثه".
- "ما هو عندي ممن يكذب".

ومن خلال هذه المراتب لا بد من تسجيل الملاحظات التالية:

1- مراتب الرُّوَاة المُعدَّلين عند الإمام ابن نُمَيْر يمكن أن تحصر في مراتب ثلاث:

أ. مرتبتان للاحتجاج، وهما: المرتبة الأولى: مرتبة التَّعْدِيل التَّام والتوثيق، والمرتبة الثانية: مرتبة التَّعْدِيل دون البلوغ درجة التوثيق.

ب. مرتبة للاعتبار، وهي: المرتبة الثالثة: التَّعْدِيل الأقرب إلى الضعف.

2- يترتب على مراتب الرُّوَاة السابقة مراتب الحديث، فحديث أهل العدالة عند الإمام ابن نُمَيْر على منزلتين، هما:

---

(1) الاعتبار: هيئة توصل إلى المتابع والمشاهد، وعليه فالاعتبار ليس قسيمًا للمتابع والشاهد. يُنظر: السيوطي: تدريب الرَّاوي (ج:1/ص:388).

(2) الشاهد: حديث مروي عن صحابي آخر يشابه الحديث الذي يظن تفرده، سواء شابهه في اللفظ والمعنى. أو في المعنى فقط. يُنظر: نور الدين عتر: منهج النقد في علوم الحديث (ص:418).

(3) المتابعة: أن يوافق راوي الحديث على ما رواه من قبل راو آخر فيرويه عن شيخه أو عمَّن فوقه. يُنظر: نور الدين عتر: منهج النقد في علوم الحديث (ص:418).

أ. الحديث الصحيح: وهو ما يُحتَجُ به من الحديث، والصحيح على درجات، فهو يشمل:

– أحاديث رواة المرتبة الأولى: التَّعْدِيل التَّام والتوثيق، وأحاديثهم في أعلى درجات القَبُول.

– وأحاديث رواة المرتبة الثانية: التَّعْدِيل دون البلوغ درجة التوثيق، وأحاديثهم في أدنى درجات القبول، وهو ما يُعرف بالحديث الحسن عند من قسَّم الحديث على ثلاث مراتب كالإمام ابن الصلاح في "علوم الحديث"(1)، قال: "اعلم– علَّمَك الله وإياي– أنَّ الحديث عند أهله ينقسم إلى صحيح، وحسن، وضعيف".

مع العلم أنَّ أحاديث أهل المرتبتين الأولى والثانية واحدة عند الأئمة النُّقَّاد المُتقدِّمين، وهي أحاديث صحيحة، وأنَّ التفرقة إنَّما جاءت من المتأخرين، وهذا ما أشار إليه الدكتور وليد العاني– رحمه الله– في كتابه "منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها"(2)، فقال: "وهذه التفرقة في نظري لم يُجْمع عليها المتقدمون من علماء الحديث، فغالبهم لم يكن يُفرّق بين "الثِقَة" وبين "الصَدُوق"، لأَنَّ مؤداهما واحد عندهم، والتفرقة إنَّما جاءت من بعض المتأخرين، واستقر عليها وضعهم".

ب. الحديث الضعيف: وهو ما لا يُحتَجُ به من الحديث، ويُكتبُ للاعتبار ويبحث له عن شواهد ومتابعات، وتشمل أحاديث رواة المرتبة الثالثة من مراتب التَّعْدِيل.

3– أنَّ الإمام ابن نمُيَرْ لم يصرح بهذه المراتب، ولم يقسّم الرُّوَاة أو الأحاديث إلى مراتب، سواء بالشكل المذكور أو بأي شكل آخر، ولكن هذه المراتب استنبطت من خلال تتبع أقوال وعبارات الإمام ابن نُمَيْر في تعديل الرِّجَال، والنظر في مدلولاتها، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد.

والذي يبدو لي أنَّ مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل، وتصنيف الرُّوَاة والأحاديث إلى مراتب ودرجات لم تدون في عصر الإمام ابن نُمَيْر ومن قبله في مُصَنَّفات، إلَّا أنَّها كانت معروفة لدى النُّقَّاد المشتغلين في هذا العلم وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فلو تتبعنا أقوال النُّقَّاد المُتقدِّمين وعباراتهم لوجدنا أنَّهم تكلَّموا في الرِّجَال بكلام دقيق أَنزلوا من خلاله كل راوٍ منزلته المناسبة من حيث الجَرْح والتَّعْدِيل، وإن اتفقوا أو اختلفوا في بعض الألفاظ والعبارات المستعملة، مما يؤكد على أنَّهم اشتركوا في أسس وقواعد أساسية، ولكنها لم تكن مدونة.

ويمكن القول أنَّ الإمام ابن نُمَيْر وأقرانه من النُّقَّاد قد مهدوا الطريق لمن جاء بعدهم من النُّقَّاد؛ لبناء مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل في صورتها العامة والمشهورة، مع العلم أنَّ أول من تكلَّم في مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل هو الإمام عبد الرحمن بن مهدي(ت198هـ) من أتباع التابعين(3)، وأول مَنْ دَوَّن ذلك هو الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي(ت327هـ) في كتابه "الجَرْح والتَّعْدِيل"(4).

(1) (ص:11).
(2) (ص:127– ص:128).
(3) يُنظر: د. إسماعيل سعيد رضوان، د. نزار عبد القادر ريان: مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل (ص:10).
(4) يُنظر: (ج:2/ص:37).

المبحث الرابع

خصائص منهج الإمام ابن نُمَيْر في التَّعْدِيل

إنَّ للإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر منهجًا علميًا دقيقًا في نقد الرِّجَال، وتتبع أحوالهم جَرْحًا وتَعْدِيلًا، وبيان من تُقْبَل رواياته ممن تُردّ، وهذا المنهج له خصائص مميزة، وقواعد وأسس واضحة يمكن استنباطها من خلال أقوال الإمام ابن نُمَيْر وعباراته الواردة في التَّعْدِيل مما يساهم في رسم الهيكل العام لمنهجه النقدي، وهذه الخصائص تتمثل فيما يلي:-

1- التوسُّط والاعتدال في التَّعْدِيل:

قسّم الحافظ الذهبي في كتابه "ذكر من يعتمد قوله في الجَرْح والتَّعْدِيل"(1) النُّقَّاد إلى متشددين متعنتين، ومعتدلين منصفين، ومتساهلين، ولا تخلو أي طبقة من طبقات النُّقَّاد في أيِّ زمان من هذه الأقسام، وهذا ما أكده الحافظ ابن حجر في "النكت"(2)، فقال: "وذلك أنَّ كل طَّبَقة من نقاد الرِّجَال لا تخلو من متشدد ومتوسط:

- فمن الأولى: شعبة وسفيان الثَّوري، وشعبة أشدّ منه.
- ومن الثانية: يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى أشدّ من عبد الرحمن.
- ومن الثالثة: يحيى بن معين وأحمد، ويحيى أشدّ من أحمد.
- ومن الرابعة: أبو حاتم والبخاريّ، وأبو حاتم أشدّ من البخاريّ.

وقال النَّسائي: لا يُترك الرجلُ عندي حتى يُجمع على تركه، فأمَّا إذا وثَّقَهُ ابن مهدي وضعفه يحيى القطان مثلًا، فإنَّه لا يُترك لما عُرف من تشديد يحيى ومن هو مثله في النَّقْد".

ويلاحظ أنَّ الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر لم يذكر في أي قسم من هذه الأقسام، والذي يترجح لي وَاللَّهُ أَعْلَمُ أنَّه من النُّقَّاد المتوسطين المعتدلين المنصفين في تعديل الرِّجَال، ويرجع ذلك إلى أمرين، هما:

أ. لم أجد من وصفه قديمًا أو حديثًا بالتشدد أو التساهل في تعديل الرِّجَال، ولو عُرف بشيءٍ من ذلك لاشتهر أمره كما هو حال غيره.

ب. أنَّ الإمام ابن نُمَيْر- وكما تقدَّم(3)- عدَّل سبعة وثلاثين ومائة من الرُّوَاة تعديلًا مطلقًا، وكانت أحكامه في أغلب الأحيان تتناسب مع أحكام غيره من النُّقَّاد، حيث:

- وافقه كل النُّقَّاد في تعديل (92) من الرُّوَاة، أي ما نسبته (67.2%) تقريبًا.

(1) يُنظر: (ص:171- ص:172).

(2) أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني(1994م): النكَت على كِتَاب ابن الصلاح، تحقيق ودراسة: ربيع بن هَادي عمير، الرياض- السعودية، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة (ج:1/ص:482).

(3) يُنظر: (ص:306) من هذا البحث.

- ووافقه أغلب النُّقَّاد أو بعضهم في تعديل (36) من الرُّوَاة، أي ما نسبته (26.3%) تقريبًا.

أي وافقه كلّ النُّقَّاد أو أغلبهم في تعديل (128) من الرُّوَاة، أي ما نسبته (93.5%) تقريبًا.

كما أنَّ الإمام ابن نُمَيْر فاضل بين اثنين وعشرين راويًا من الرُّوَاة في عشرة مواطن، وكانت أحكامه في أغلب الأحيان تتناسب مع أحكام غيره من النُّقَّاد، فقد وافقوه في تسعة مواطن، أي ما نسبته (90%)، وخالفوه في موطن واحد.

وبناءًا على ما سبق يمكن القول باطمئنان أنَّ الإمام ابن نُمَيْر كان من النُّقَّاد المعتدلين المتوسطين في تعديل الرِّجَال، والبعيدين عن التشدد أو التساهل وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

2- الدقة والأمانة والموضوعية في تعديل الرِّجَال:

اتَّسم منهج الإمام ابن نُمَيْر في تعديل الرِّجَال بالدِّقة والأمانة والموضوعية، فقد سار وفق قواعد علمية دقيقة بعيدًا عن اتِّباع الهوى والمحاباة، مستشعرًا بذلك عظم الأمانة التي حُمِّلها، أمانة الحفاظ على سُنَّة النبي- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- والدفاع عنها، والنماذج على ذلك كثيرة ومتعددة.

فمن أمانته وموضوعيته أنَّه كان يُصدر أحكامه على الرَّواة بذكر ما لهم وما عليهم، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(1)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "جعفر بن بُرْقان(2) ثِقَة، أحاديثه عن الزُّهْرِيّ مضطربة"، ومنه ما أخرجه الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل"(3) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، وذكر ابن إِسْحاق(4)، فقال: "إذا حَدَّث عمَّن سمع من المعروفين فهو حَسَنُ الحديث صَدُوق، إنَّما أُتِّيَ أن يُحَدِّث عن المجهولين بأحاديث باطلة".

وفي مواطن كان يعدِّل الرُّواة مع الإشارة إلى ما طرأ على أحاديثهم من آفة وعلة، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(5)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "أبو جَنَاب يحيى بن أبي حَيَّة(6) صَدُوق، كان صاحب تدليس، أفسد حديثه بالتدليس، كان يُحَدِّث بما لم يسمع"، ومنه ما أخرجه الإمام ابن حِبّان في "المجروحين"(7) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال- أي في محمد بن عبيد الله العَرْزَمِي(8)-: "رجل صَدُوق ولكن ذهبت كُتبه وكان رديء الحفظ ومن ثم أُنكِرت أحاديثُه".

---

(1) (ج:1/ص:321)، و (ج:2/ص:475).

(2) جعفر بن بُرْقان الكُلّابي. تقدَّمت ترجمته (ص:118) من هذا البحث.

(3) (ج:6/ص:106).

(4) محمد بن إسحاق بن يسار المُطَّلِبِي. تقدَّمت ترجمته (ص:104) من هذا البحث.

(5) (ج:1/ص:322)، و (ج:9/ص:138).

(6) يحيى بن أبي حَيَّة الكَلْبي. تقدَّمت ترجمته (ص:109) من هذا البحث.

(7) (ج:2/ص:247).

(8) (ج:2/ص:247).

وفي مواطن أخرى كان يُعدّل بعض الرُّواة وإن لم يكتب عنهم، من ذلك: ما أخرجه الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(1) بسنده عن جعفر الفِرْيابي، قال: وسألته – يعني ابن نُمَيْر – عن علي بن ثابت(2)، فقال: "كان يكون ببغداد، وكان من أهل خُراسان، وهو ثِقَة. ولكن روايته عن الجَزَريين، ولم أكتب عنه شيئًا".

ومن عظيم أمانته وموضوعيته أنَّه كان يُعدِّل بعض الرُّوَاة، ويُقدِّمهم حتى على نفسه، من ذلك: ما أخرجه الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(3) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "غلبنا عبد الله بن عبد الرحمن(4) بالحفظ والورع".

ومن دقة الإمام ابن نُمَيْر أنَّه كان يوازن بين الرُّوَاة في المرتبة الواحدة، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل"(5) بسنده عن محمد بن عبد الله الحَضْرَمِيّ، قال: سألت ابن نُمَيْر عن يحيى الحِمَّاني(6)، وها هنا علي بن حكيم(7) ومِنْجاب(8) وأصحابنا متوافرون، قال: "هو أكبر من هؤلاء كلّهم".

وكان يبيِّن أحياناً ما برَّز به الرُّواة، وتميَّزوا به عن أقرانهم، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(9)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "ابن إدريس(10) كان أتقن، وحفص(11) كان أعلم بالحديث من ابن إدريس، وابن أبي زائدة(12) كان أكثر في الحديث من ابن إدريس، وفي الإتقان".

3- اعتماد مصادر علمية دقيقة في التَّعْدِيل:

يعتمد الناقد في عمله على مصدرين:

- الأَوَّل: حصيلة من قبله من النُّقَّاد: وتتمثل في المادة التي استخلصها النُّقَّاد قبله من خلال دراستهم للرُّوَاة، ومروياتهم، وبها يستطيع الناقد متابعة تلك الدراسة لأولئك الرُّوَاة الذين لم يدركهم، مع ما ينضم إلى ذلك من نتائج يتوصل إليها من تجمع تلك المادة عنده من مصادرها المختلفة.

---

(1) (ج:13/ص:278).

(2) عليّ بن ثابت الجَزَري. تقدَّمت ترجمته (ص:210) من هذا البحث.

(3) (ج:11/ص:213).

(4) هو الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي، صاحب السنن.

(5) (ج:7/ص:238).

(6) يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني. تقدَّمت ترجمته (ص:111) من هذا البحث.

(7) علي بن حكيم الأَوْدي. تقدَّمت ترجمته (ص:139) من هذا البحث.

(8) مِنْجاب بن الحارث التَمِيمِي. تقدَّمت ترجمته (ص:139) من هذا البحث.

(9) ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:323)، (ج:5/ص:9).

(10) عبد الله بن إدريس الأَوْدي. تقدَّمت ترجمته (ص:12) من هذا البحث.

(11) حفص بن غِياث النَّخَعيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:11) من هذا البحث.

(12) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهَمْدَاني. تقدَّمت ترجمته (ص:99) من هذا البحث.

– الثَّاني: دراسته الخاصة القائمة على جمعه للأحاديث، والمقارنة بينها، ودراستها، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرُّوَاة وتتبع أخبارهم، بالإضافة إلى ما يقف عليه عند النُّقَّاد المعاصرين(1).

ويلاحظ من خلال تتبع أقوال الإمام ابن نُمَيْر وعباراته في تعديل الرُّوَاة أنَّه اعتمد على المصدرين معًا وبطريقة متفاوتة، فقد اعتمد على المصدر الأَوَّل، ولكن بصورة قليلة، من ذلك: قول الإمام أبو زُرْعة الدِّمَشْقِي في "تاريخه"(2): فحدثني محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: "كان وكيع يُحَدِّث عن مشيخةٍ لا نعرفهم، فكنا نسأل عنهم أبا نُعَيْم"، يعني الفَضْل بن دُكَين.

بل إنَّه كان ينقل في بعض المواطن أحكام من قبله من النُّقَّاد بالنص، من ذلك: ما أخرجه الإمام المزي في "تهذيب الكمال"(3)، عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال: سمعت أبا نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين، يقول: "ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز من هذا الفتى– يريد أحمد بن صالح(4)–".

وأما المصدر الثاني فإنَّه اعتمد عليه بصورة كبيرة، حيث إنَّ أغلب أقواله وعباراته في تعديل الرُّوَاة والتي تم عرضها من خلال هذا الفصل تصلح لأن تكون نماذج على ذلك وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

4– اعتباره لأحكام بعض النُّقَّاد ومخالفته لأحكام آخرين:

كان الإمام ابن نُمَيْر يعتبر بأحكام بعض النُّقَّاد فيوافقهم في تعديل الرِّجَال أحيانًا كثيرة، وقد تكون هذه الموافقة:

أ. موافقة صريحة واضحة، حيث ينقل الإمام ابن نُمَيْر قول الناقد ويعزوه إلى قائله، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل" بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وسُئل عن الحسن(5)، فقيل له: "أصحيح الحديث هو؟"، فقال: "كان أبو نُعَيْم(6) يقول: ما رأيت أحدًا إلَّا وقد غلط في شيء غير الحسن بن صالح"(7).

ب. موافقة غير صريحة، تتضح من خلال موافقة الإمام ابن نُمَيْر لأحكامِ كثيرٍ من النُّقَّاد، والنماذج على ذلك متعددة ومتنوعة في هذا الفصل.

وفي المقابل نجد أنَّ الإمام ابن نُمَيْر قد يخالف بعض النُّقَّاد في أحكامهم، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(8) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر: "عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف ليس به بأس"، وقال: "عبد الوهاب بن عطاء قد حَدَّث عنه أصحابنا، وكان أصحاب الحديث يقولون: أنَّه

---

(1) يظر: أحمد نور سيف: يحيى بن معين وكِتَابه التاريخ (ص:69).
(2) (ص:219).
(3) (ج:1/ص:342).
(4) أحمد بن صالح المِصْريّ. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.
(5) الحسن بن صالح الهَمْدَاني. تقدَّمت ترجمته (ص:113) من هذا البحث.
(6) هو أبو نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين.
(7) ابن عَدِي: الكامل في ضعفاء الرِّجَالِ (ج:2/ص:311).
(8) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:324).

سمع من سعيد(1) بأخرة، كان شبه المتروك، ووكيع(2) سمع منه بأخرة- يعني من سعيد-، وأبو نُعَيْم(3) سمع من سعيد بأخرة".

وهذا إنَّ دلَّ على شيءٍ فإنَّما يدلُّ على استقلال الإمام ابن نُمَيْر في رأيه وحكمه على الرِّجَال، حيث إنَّ أحكامه نابعة من دراسته الخاصة القائمة على جمع الأحاديث، والمقارنة بينها، ودراستها، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرُّوَاة وتتبع أخبارهم، مع عدم إهماله للحصيلة العلمية المستفادة من النُّقَّاد الذين سبقوه في هذا الميدان.

5- استعمال التَّعْدِيل المطلق والنسبي في بيان أحوال الرُّوَاة:

عدَّل الإمام ابن نُمَيْر عدد من الرُّوَاة، واستعمل في ذلك التَّعْدِيل المطلق والتَّعْدِيل النسبي، أما التَّعْدِيل المطلق فيقصد به الحكم بتعديل الرَّاوي بلفظ مطلق، دون قصد مقارنة حاله بحال غيره من الرُّوَاة، وقد تمَّ عرض نماذج كثيرة ومتعددة من ذلك في هذا الفصل.

وأمّا التَّعْدِيل النسبي، فيقصد به الحكم بتعديل الرَّاوي نسبيًا بعد المعارضة بين مروياته ومرويات غيره من الرُّوَاة، وهذه المعارضة كان لها وجوه عدَّة، منها:

-المعارضة والمقابلة بين الرَّاوي وأقرانه، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن عَدِي في "الكامل"(4) بسنده عن محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، قال: سألت ابن نُمَيْر عن يحيى الحِمَّاني(5)، وها هنا علي بن حكيم(6) ومِنْجاب(7) وأصحابنا متوافرون، قال: "هو أكبر من هؤلاء كلّهم".

- المعارضة والمقابلة بين الرَّاوي وأهل بلده، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن عساكر في "تاريخ دمشق"(8) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "ما بالعراق أكثر حديثًا من أبي كُرَيْب الهَمْدَاني(9)، ولا أعرف بحديث بلدنا منه".

- المعارضة والمقابلة بين الرَّاوي وشيخه، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في الجَرْح والتَّعْدِيل"(10)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "يحيى بن

(1) سعيد بن أبي عَرُوبة: مهران، اليَشْكُري. تقدَّمت ترجمته (ص:107) من هذا البحث.
(2) هو ابن الجَرَّاح.
(3) هو أبو نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين الكُوفِيّ.
(4) (ج:7/ص:238).
(5) يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني. تقدَّمت ترجمته (ص:111) من هذا البحث.
(6) علي بن حكيم الأَوْدي. تقدَّمت ترجمته (ص:139) من هذا البحث.
(7) مِنْجاب بن الحارث التَمِيمي. تقدَّمت ترجمته (ص:139) من هذا البحث.
(8) ابن عساكر: تاريخ دمشق (ج:55/ص:57).
(9) محمد بن العلاء بن كُرَيْب الهَمْدَاني. تقدَّمت ترجمته (ص:99) من هذا البحث.
(10) (ج:1/ص:322)، و(ج:9/ص:167).

عبد الرحمن(1) الذي يُحَدِّث عن عُبَيْدة بن الأسود(2) لم يكن صاحب حديث، لا بأس به، هو أصلح من الذي يُحَدِّث عنه عبيدة".

– المعارضة والمقابلة بين عدد من الرُّوَاة بذكر ما تميز به كل راوٍ عن غيره، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(3)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "ابن إدريس(4) كان أتقن، وحفص(5) كان أعلم بالحديث من ابن إدريس، وابن أبي زائدة(6) كان أكثر في الحديث من ابن إدريس، وفي الإتقان".

6– استعمال مصطلحات وعبارات للتَّعْدِيل، متنوعة الألفاظ، مختلفة الدلالات، متعددة المراتب:

استعمل الإمام ابن نُمَيْر في تعديل الرُّواة مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها مختلفة في دلالاتها، وهي: "أَثنى عليه"، "ثِقَة"، "وَثَّقَهُ"، "من الثِّقَات"، "ثِقَة صَدُوق"، "ثِقَة لا بأس به"، "حافظ كيس"، "شيخ"، "صالح"، "كانَ يُبَجِّله"، "كانَ رجلَ صدقٍ"، "كَتَبَ عَنهُ"، "اكتب عنه"، "لا بأسَ بهِ"، "ليسَ بهِ بأس"، "ما رأينا مثل فلان"، "لا أقدم على ترك حديثه"، "مُحَدِّثٌ من أَئِمَّةُ المُحَدِّثين"، "نِعْم فُلان".

ويمكن وضع هذه المصطلحات والعبارات بحسب دلالاتها، وما تمثله في تعديل الرُّوَاة في مراتب ثلاث، هي: – الأولى: مرتبة التَّعْدِيل التَّام والتوثيق.

– الثانية: مرتبة التَّعْدِيل دون البلوغ درجة التوثيق.

– الثالثة: مرتبة التَّعْدِيل الأقرب إلى الضعف.

مع ملاحظة أنَّ المرتبتين الأولى والثانية للاحتجاج، والثالثة للاعتبار.

7– التَفرَّدَ باستعمال مصطلحات خاصة في التَّعْدِيل:

تَفرَّدَ الإمام ابن نُمَيْر باستعمال مصطلحات وعبارات تعديل خاصة لم يستعملها غيره من النُّقَّاد، هي: "حدَّثنا فلانٌ وإذا جاوزتَ الفُراتَ فليسَ أحدٌ مثلَهُ"، "رفيعٌ جدًا"، "سُبْحَانَ الله ومثلُهُ يُسأَلُ عَنه؟! إنَّما يُسألُ هو عَنّا"، "غَلبنا بالحفظ والورع"، وكلها تدلُّ على التَّعْدِيل التَّام للرَّاوي والتوثيق.

وعبارة "ما هو عندي ممن يَكذب"، وهي تدلُّ على التَّعْدِيل القريب من الجَرْح.

8– تعديل بعض الرُّوَاة أثناء التعريف بهم:

كان الإمام ابن نُمَيْر يعدّل بعض الرُّوَاة أثناء التعريف بهم، مما يدلُّ على معرفته الواسعة وإحاطته الكاملة بأحوالهم، من ذلك: ما أخرجه الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(7) بسنده عن الإمام

---

(1) يحيى بن عبد الرحمن الأَرْحَبِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:138) من هذا البحث.

(2) عُبَيْدة بن الأسود الهَمْدَاني. تقدَّمت ترجمته (ص:138) من هذا البحث.

(3) ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:323)، (ج:5/ص:9).

(4) عبد الله بن إدريس الأَوْدي. تقدَّمت ترجمته (ص:12) من هذا البحث.

(5) حفص بن غِياث النَّخَعيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:11) من هذا البحث.

(6) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهَمْدَاني. تقدَّمت ترجمته (ص:99) من هذا البحث.

(7) (ج:3/ص:397).

ابن نُمَيْر، قال: "أبو أحمد الزُّبيري(1) صَدُوق، وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب الثَّوري(2)، ما علمتُ إلَّا خيرًا، مشهور بالطَّلَب، ثِقَة صحيح الكتاب، وكان صديقَ أبي نُعَيْم(3)، وسماعهما قريب، أبو نُعَيْم أَسَنّ منه وأقدم سماعًا"، ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(4)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "عبد الملك بن عطاء كان شيخًا ثِقَة، روى عنه شيوخنا، هو كوفِيّ له حديث أو حديثان"، ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(5)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "موسى بن داود قاضي طَرَسوْس(6) ثِقَة".

9- عدم مؤاخذة الرَّاوي بالغلط والخطأ اليسير:

إنَّ الإنسان بطبيعته البشرية لا يسلم من الغلط والخطأ وإنَّ كان ثِقَة، قال الحافظ الذهبي في "الموقظة"(7): "وليس مِن حَدِّ الثِقَة: أنَّهُ لا يَغلَطُ ولا يُخطِئ، فمن الذي يَسلمُ من ذلك غيرُ المعصومِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- الذي لا يُقَرّ على خطأ".

وقد كان الإمام ابن نُمَيْر كغيره من النُقَّاد لا يؤاخذ الرَّاوي بالغلط والخطأ اليسير الذي لا يطعن في ضبطه، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(8)، قال: أخبرنا عيسى بن بشير الصَّيْدَناني(9)، قال: سألت ابن نُمَيْر عن خلَّاد بن يحيى(10)، فقال: "صَدُوق، إلَّا أنَّ في حديثه غلطًا قليلًا".

10- التَعجُّب من السؤال عن المعروفين بالعدالة:

كان الإمام ابن نُمَيْر يتعجب إذا سُئل عن الرُّوَاة المعروفين بالعدالة، من ذلك: ما أخرجه الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(11) بسنده عن الإمام أبي حاتِم الرَّازي، قال: سمعتُ رجلًا يسأل محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، عن عُثمان بن أبي شَيْبة(12)، فقال محمد بن عبد الله: "سبحان الله ومثلُهُ يُسأل عنه؟! إنَّما يُسأل هو عَنّا".

---

(1) أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ محمد بن عبد الله بن الزبير الأَسَدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:17) من هذا البحث.

(2) هو سفيان.

(3) هو أبو نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين.

(4) (ج:1/ص:324)، و(ج:5/ص:361).

(5) (ج:1/ص:323)، و(ج:8/ص:141).

(6) طَرَسوْس: تقدَّم التعريف بها (ص:96) من هذا البحث.

(7) يُنظر: (ص:78).

(8) (ج:3/ص:368).

(9) عيسى بن بشير الصَّيْدَناني. تقدَّمت ترجمته (ص:98) من هذا البحث.

(10) خلَّاد بن يحيى السُّلَمي. تقدَّمت ترجمته (ص:125) من هذا البحث.

(11) (ج:13/ص:166).

(12) عثمان بن محمد بن أبي شَيْبة العَبْسيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:88) من هذا البحث.

11- تعديل الرَّاوي وإن لم يكن صاحب حديث:

إن صاحب الحديث: هو من عُرف بشدَّة الاهتمام والعناية بالحديث وحفظه، فقد أخرج الإمام الرَامهرمزي في كتابه "المُحَدِّث الفاصل"(1) بسنده عن أبي بكر بن أبي شَيْبة، قال: "من لم يكتب عشرين ألف حديث إملاء لم يُعدُّ صاحب حديث"، وأخرج الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل"(2) بسنده عن هُشيم بن بشير(3)، قال: "من لم يحفظ الحديث فليس هو من أصحاب الحديث، يجيء أحدهم بكتاب يحمله، كأنَّه سجل مكاتب".

وعليه فإنَّ عبارة (ليس من أصحاب الحديث) ونحوهما تُعدُّ غمزًا الرَّاوي أو إشارة إلى تضعيفه عند النُّقَّاد، فقد أخرج الإمام العقيلي في "الضعفاء"(4)- مثلًا- في ترجمة الرَّاوي "جلد بن أيوب"(5) عن عبد الله بن المبارك، قال: "أهل البصرة يُضَعِّفُون جلد بن أيوب، ويقولون: ليس بصاحب حديث"، أي: ليس معتنيًا بالحديث، ولا معدودًا من أهله، وإن روى أحاديث.

ولكن عند الإمام ابن نُمَيْر لا تُعدُّ كذلك، فهو الذي حكم في غير موطن بتعديل عدد من الرُّوَاة ممن لم يكونوا أصحاب حديث، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في الجَرْح والتَّعْدِيل"(6)، قال: أخبرنا علي بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "يحيى بن عبد الرحمن الذي يُحَدِّث عن عُبَيْدة بن الأسود(7) لم يكن صاحب حديث، لا بأس به، هو أصلح من الذي يُحَدِّث عنه عُبَيْدة".

---

(1) (ص:337).

(2) (ج:1/ص:95).

(3) هُشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السُّلَمي، أبو معاوية بن أبي خازم، مات سنة ثلاث وثمانين، وقد قارب الثمانين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:574)، ترجمة رقم: (7312).

(4) (ج:1/ص:204).

(5) جلد بن أيوب البَصْرِيّ، روى عن: معاوية بن قرة. يُنظر: التاريخ الكبير (ج:2/ص:257)، ترجمة رقم: (2382).

(6) (ج:1/ص:322)، و(ج:9/ص:167).

(7) عُبَيْدة بن الأسود الهَمْدَاني. تقدَّمت ترجمته (ص:83) من هذا البحث.

الفصل الرابع

منهج الإمام محمَّد بن عبد الله بن نُمَيْر في جرح الرِّجَالِ

ويشتمل على أربعة مباحث:

- المبحث الأَوَّل: مصطلحات الإمام ابن نُمَيْر في الجرح ومدلولاتها.

- المبحث الثاني: الرُّوَاة المُجَرّحون عند الإمام ابن نُمَيْر.

- المبحث الثالث: مراتب الجَرْح عند الإمام ابن نُمَيْر.

- المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام ابن نُمَيْر في الجَرْح.

المبحث الأَوَّل

مصطلحات الإمام ابن نُمَيْر في الجَرْح ومدلولاتها

(دراسة تطبيقية من خلال ألفاظ وعبارات ابن نُمَيْر في الجَرْح)

تَكَلَّم الإمام الناقد محمد بن عبد الله بن نُمَيْر في جرح عدد من الرُّوَاة، وقد استعمل مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها أحيانًا، وجاءت هذه المصطلحات والعبارات في سياق الجرح المطلق للرُّوَاة.

وقصدت بعبارة "الجَرْح المطلق": الحكم بجرح الرَّاوي بلفظ مطلق، دون قصد مقارنة حاله بحال غيره من الرُّوَاة. وهذا التعريف لم يسبق أن ذُكر في كتب مصطلح الحديث أو الجَرْح والتَّعْدِيل، ولكن اقتضته مجريات البحث.

وفيما يلي عرض للمصطلحات والعبارات التي استعملها الإمام الناقد ابن نُمَيْر في جرح الرُّوَاة، مع الاجتهاد في بيان مدلولاتها، والتي يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسين:

- أولًا: مصطلحات الجَرْح المطلق التي وافقه النُّقَّادُ في استعمالها.
- ثانيًا: مصطلحات الجَرْح المطلق التي تَفَرَّد الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها.

المطلب الأَوَّل: مصطلحات الجَرْح المطلق التي وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها:

استعمل الإمام ابن نُمَيْر مصطلحات وعبارات للجرح وافقه النُّقَّادُ في استعمالها لفظًا ودلالة أحيانًا، وهي: "أحاديثهم فيها بعض الغلط"، "تركه"، "ترك حديثه"، "شيخ ليس بذاك"، "شيخ ليس بمعروف"، "ضعيف"، "ضعيف الحديث"، "ضَعَّفه"، "يُضَعِّفُه"، "ضعيف جدًا"، "كان لا يحفظ الأسانيد"، "يختلف عليه في الأسانيد"، "كان الناس يَتَوَقَّوْن حديثه"، "كَذَّاب"، "يكذب على فلان"، "كَذَّاب كَذَّاب"، "من أَكْذَبِ النَّاس"، "ليس بالقوي"، "ليس بثِقَة"، "ليس بشيء"، "ليس حديثه بشيء"، "ليس ممن يكتب حديثه"، "ليس هو ممن يُحَدَّث عنه"، "ليس يسوى شيئًا"، "لا يساوي شيء"، "متروك"، "متروك الحديث"، "منكر الحديث"، "له أحاديث منكرة"، "أنكروا حديثه"، "يضع الحديث"، وفيما يلي تفصيل ذلك:

1- "أحاديثهم فيها بعض الغلط":

الغلط لم يسلم منه إلَّا المعصوم- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، والغلط قد يقع من الرَّاوي العدل أو المجروح، وقد يكثر وقد يقل. وقِلَّة الغلط من الرَّاوي لا تؤدي إلى ترك حديثه، وإن كانت تشعر بنوع من الضعف، بخلاف كثرت الغلط وفحش الخطأ فإنَّها تقدح في ضبط الرَّاوي مما يؤدي إلى ترك حديثه وعدم

الاحتجاج به، قال الإمام سفيان الثَّوري(1): "ليس يكاد يَفْلت من الغلط أحد، إذا كان الغالب على الرجل الحفظ، فهو حافظ وإن غلط، وإذا كان الغالب عليه الغلط ترك"، وقال الإمام عبد الرحمن بن مهدي(2)(3): قلت لشعبة(4): "من الذي يترك الرِّواية عنه؟"، قال: "إذا تمادى في غلط مُجْمَع عليه، ولم يتَّهِم نفسه عند اجتماعهم على خلافه، أو رجل يُتَهم بالكذب".

وعليه فإنَّ الأصل حمل عبارة الإمام ابن نُمَيْر "أحاديثهم فيها بعض الغلط" على الجرح اليسير للرَّاوي بحيث يُكتبُ حديثُه للاعتبار ولا يُرد، إلَّا إذا جاءت قرينة تصرفها عن ذلك.

وقد قال الإمام ابن نُمَيْر هذه العبارة في حق الأخوين حِبَّان(5) ومِنْدَل(6) ابني عليّ العَنَزِيّ، فقد أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(7)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "حِبَّان وأخوه مِنْدَل أحاديثهم فيها بعض الغلط".

2- "تركه"، "ترك حديثه":

يقال في لغة العرب: تَرَكْتُ الشيء تركًا: خَلَّيْتُهُ(8)، و"معلوم أنَّ الترك الاصطلاحي يطلق على من تُرك حديثه فلا يُكتب، سواء كان سبب ذلك كثرة الخطأ أو الفسق أو البدعة أو الكذب في الرِّواية.

كما أنَّه لا يلزم من ترك أحدهم للرَّاوي أنَّ يكون متروكًا فقد يوثقه من هو أعلم به ممن تركه، وكثيرًا ما يقف الباحث على قولهم: فلان تركه يحيى بن سعيد(9) وابن مهدي(10) أو أحدهما أو لم أرَ يحيى يروي له، فهذا يدلُّ على أنَّ الرَّاوي لا يُكتبُ حديثُه عند يحيى أو ابن مهدي"(11).

وقد يقال: "تركه فلان" ولا يُقصد الترك الإصطلاحي بأنَّ حديث الرَّاوي متروك مطروح، ولكن يقصد الإعراض وعدم الأخذ عن الرَّاوي لسبب أو لآخر وإن كان ثِقَة، من ذلك: ما أخرجه الحافظ الذهبي في "ميزان الاعتدال"(12) في ترجمة "عطاء بن أبي رباح"(13) أنَّ الإمام عليّ بن المديني، قال:

---

(1) الخطيب البَغْداديُّ: الكفاية (ج:1/ص:428).

(2) هو عبد الرحمن بن مهدي العَنْبَرِيّ.

(3) ابن حِبَّان: كتاب المجروحين (ج:1/ص:79).

(4) هو شعبة بن الحجَّاج العتكيّ.

(5) هو حِبَّان بن عليّ العنزي الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:72) من هذا البحث.

(6) مِنْدَل بن عليّ العنزيّ الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:72) من هذا البحث.

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:323)، و(ج:3/ص:270)، و(ج:8/ص:435).

(8) ابن منظور: لسان العرب (ج:10/ص:405)، (مادة: ترك).

(9) هو القطان.

(10) هو عبد الرحمن بن مهدي العَنْبَرِيّ.

(11) مصطفى بن إسماعيل: شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجَرْح والتَّعْدِيل، قدَّم له: مقبل بن هادي الوادعي، القاهرة- مصر، مكتبة ابن تيمية، جدة- السعودية، مكتبة العلم (ص:330).

(12) (ج:3/ص:70).

(13) عطاء بن أبي رباح: أَسْلَم القُرَشِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:212) من هذا البحث.

"كان عطاء بأَخَرة قد تركه ابن جريج(1)، وقيس بن سَعْد(2)"، وقال الحافظ الذهبي: "قلت: لم يَعْنِ الترك الاصطلاحي؛ بل عنى أنَّهما بطلا الكتابة عنه، وإلّا فعطاء ثَبْت رضي".

وقد استُعمل مصطلح "تركه"، و"ترك حديثه" في أقوال الإمام ابن نُمَيْر وعباراته في نقد الرِّجَال، وكان يفيد الترك الاصطلاحي تارة، مما يعني الجرح الشديد للرَّاوي، بحيث يُتركُ حديثُه، ولا يُحتَجُّ به ولا يُستشهَدُ به ولا يُعتبر به(3)، من ذلك: ما أخرجه الإمام البخاريّ في "التاريخ الكبير"(4) في حق الواقدي(5)، قال: "سكتوا عنه، تركه أحمد وابن نُمَيْر".

ويفيد الترك غير الاصطلاحي تارة أخرى، مما يعني الإعراض وعدم الأخذ عن الرَّاوي لسبب أو لآخر، من ذلك: ما أخرجه الإمام الباجي في "التَّعْدِيل والتَّجريح"(6)، قال: قال ابن نُمَيْر – أي في حق أحمد بن عبد الملك الحَرَّاني الأَسَدِيّ(7): "أهل بلده يسيئون الثناء عليه"، فترك حديثه.

3- "شيخ ليس بذاك":

مصطلح "شيخ ليس بذاك" مصطلح مركب جُمع فيه بين مصطلحي "شيخ"، و"ليس بذاك"، وقد علمنا فيما تقدَّم(8) أنَّ الإمام ابن نُمَيْر استعمل مصطلح "شيخ" على وجهين:

- الأول: التعريف بالرَّاوي.
- والثاني: بيان مرتبة الرَّاوي جَرْحًا وتَعْدِيلًا.

وفي الحالة الثانية كان الإمام ابن نُمَيْر يقرن مصطلح "شيخ" بمصطلح آخر من مصطلحات النَّقْد الحديثي، ومن ثم فإنَّه يتبع في دلالته للمصطلح المقرون به.

أما مصطلح "ليس بذاك" فهو من أسهل مصطلحات الجرح المطلق، فمن قيل في حقه: "ليس بذاك"، "ليس بالمتين"، "ليس بالقوي" ونحو ذلك من المصطلحات فإنَّ حديثه يُكتبُ للاعتبار والاستشهاد، قال الإمام السخاوي في "فتح المغيث"(9): "يُخَرَّج حديثُه للاعتبار، لإشعار هذه الصِّيغ بصلاحية المُتَّصف بها لذلك، وعدم منافاتها لها"، وهذا هو الأصل إلَّا إذا جاء ما يصرفه عن ذلك.

---

(1) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القُرَشِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:78) من هذا البحث.

(2) قيس بن سعد المكِّيّ، مات سنة بضع عشرة ومائة هجرية. يُنظر: تقريب التهذيب (ص:457)، ترجمة رقم: (5577).

(3) يُنظر: السخاوي: فتح المغيث (ج:2/ص:295).

(4) (ج:1/ص:178).

(5) محمَّد بن عمر بن واقد الأَسْلَميّ الواقدي المَدَنيّ القاضي، نزيل بغداد، مات سنة سبع ومائتين هجرية، وله ثمان وسبعون سنة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:498)، ترجمة رقم: (6175).

(6) (ج:1/ص:310).

(7) أحمد بن عبد الملك بن واقد الحَرَّاني، أبو يحيى الأَسَدِيّ، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص: 82)، ترجمة رقم: (69).

(8) يُنظر: (ص:122) من هذا البحث.

(9) (ج:2/ص:295).

وقد قال الإمـام ابن نُمَيْر هـذا المصطلـح في حق عثمان بن سَعْد البَصْريّ(1)، فقد أخرج الإمام ابن أبـي حـاتم فـي "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا علـيّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "عثمان بن سَعْد شيخ، ليس بذاك، كان بصريًّا".

4- "شيخ ليس بمعروف":

المصطلح المركب "شيخ ليس بمعروف" من مصطلحات الجرح المطلق، فأَمَّا مصطلح "شيخ" فقد تقدَّم الحديث عنه في المصطلح السابق، وهو يتبع في دلالته للمصطلح المقرون به.

وأما مصطلح "ليس بمعروف" فيدل علـى أنَّ الرَّاوي مجهول العين، وقد جعل الحافظ ابن حجر مجهول العين في المرتبة التاسعة من مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل، فقال(3): "من لم يَرْوِ عنه غير واحد، ولم يُوثَّق، وإليه الإشارة بلفظ مجهول"، ولكنه لم يبيِّن حكم حديثه من حيث القبول أو الرَّد.

ومن المعلوم أنَّ حديث "مجهول العين" عند المُحَدِّثين ليس بمردود اتفاقًا؛ بل فيه اختلاف ذكره الإمام السيوطي في "تدريب الرَّاوي"(4)، حيث إنَّ حكمه يتفاوت بيَّن القبول المطلق والرَّد المطلق، وقد بيَّن الدكتور وليد العاني- رحمه الله- في كتابه "منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها"(5) خلاصة الحكم فيه، فقال: "أما المرتبة التاسعة المجاهيل، أي مجهولو العين، وليس مجهولو الصفة، فهؤلاء يمكن أنَّ يعتبر بهم، ولذا يقوى حديثهم بكثرة الطرق فيرتفع إلى الحسن لغيره، وذلك أنَّ المجهول يمكن أَنْ تزول جهالته برواية اثنين عنه، ومعناه أَنْ يتقوّى حديثه، ومن كان هذا شأنه فالمتابعة له نافعة".

وبعد ذلك تطَّرق الدكتور العاني إلى جانب من اختلاف العلماء في قبول حديث المجهول، ثم قال(6): "وهذا واضح لا يحتاج إلى بسط أكثر، فالمجهول يعضد حديثه وينجبر، ولذا يمكن أنَّ يرتفع من مرتبة الضعف إلى مرتبة الحسن إذا قوي الجابر أو تعدد".

ومن نماذج استعمال الإمام ابن نُمَيْر لهذا المصطلح، ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(7)، قال: أخبرنا علـيّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "روى وكيع(8) عن القاسم الجُعْفِيّ(9) شيخ ليس بمعروف".

---

(1) عثمان بن سَعْد البَصْريّ الكاتب التَمِيمِيّ، أبو بكر، سمع أنسًا- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وابن سيرين، سمع منه: أبو عاصم، ويحيى بن كثير بن درهم. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:6/ص:225)، ترجمة رقم: (2237).

(2) (ج:3/ص:581).

(3) تقريب التهذيب (ص:74).

(4) (ج:1/ص:530).

(5) (ص:184- ص:185)

(6) منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها (ص:185).

(7) (ج:1/ص:326)، و(ج:7/ص:124).

(8) هو وكيع بن الجَرَّاح الرُؤاسيّ.

(9) القاسم الجُعْفِيّ، روى عن: الشعبيّ، روى عنه: وكيع. يُنظر: التاريخ الكبير (ج:7/ص:161)، ترجمة رقم: (722).

5- "ضعيف"، "ضعيف الحديث"، "ضَعَّفه"، "يُضَعِّفُه":

يُكثر النُّقَّادُ من استعمال هذه المصطلحات في جرح الرُّوَاة، وهي مصطلحات تدلُّ على ضعف الرَّاوي صراحةً، ولكنَّ الضعف درجات، فهناك ضعف يسير، وآخر شديد.

وحديث من عُرف بالضعف اليسير يُعتبر به، وقد يتقوى بالمتابعات والشواهد، بخلاف من عُرف بالضعف الشديد، قال الحافظ ابن حجر في "نزهة النظر"(1): "وبين أسوأ الجَرْح وأسهله مراتب لا تخفى، فقولهم: متروك، أو ساقط، أو فاحش الغلط، أو منكر الحديث، أَشدّ من قولهم: ضعيف، أو ليس بالقويِّ، أو فيه مقال".

والملاحظ أنَّ الإمام ابن نُمَيْر كغيره من النُّقَّاد قد فَرَّق بين النوعين، فكان إذا أرد الضعف الشديد في الرَّاوي يذكر هذه المصطلحات ثم يقيدها بزيادة تدل على ذلك، أمَّا إذا أراد الضعف اليسير فيطلقها دون زيادة.

ومن نماذج استعمال الإمام ابن نُمَيْر لهذه المصطلحات: ما أخرجه الإمام العقيلي في "الضعفاء"(2)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، قال: "كان ابن نُمَيْر لا يرضى إبراهيم بن إسماعيل(3)، ويضعفه، قال: روى مناكير"، ومنه ما أخرجه الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل"(4) بسنده عن الإمام عثمان الدَّارِميّ، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر يُضَعِّفُ أبا بكر بن عَيَّاش(5) في الحديث، قلت: كيف حاله في الأعمش(6)؟، قال: "هو ضعيف في الأعمش وغيره"، ومنه ما أخرجه الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل"(7) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "جَوَّاب التَيْمي(8) ضعيف الحديث، وقد رآه سفيان الثَّوريّ فلم يحمل عنه"، قال ابن نُمَيْر: "وقال أبو خالد الأحمر(9): قد رأيت جَوَّاب التَيْميّ وكان يقصُّ(10) ويذهب مذهب الإرجاء(11)".

---

(1) (ص:136).

(2) (ج:1/ص:44).

(3) إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كُهَيْل الحَضْرَميّ، أبو إسحاق الكُوفِيّ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:88)، ترجمة رقم: (149).

(4) (ج:4/ص:26).

(5) أبو بكر بن عَيَّاش الأَسَدِيّ الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:) من هذا البحث.

(6) هو سُلَيْمان بن مهران الأعمش. تقدَّمت ترجمته (ص:) من هذا البحث.

(7) (ج:2/ص:177).

(8) جَوَّاب بن عبيد الله التَّيْميّ. تقدَّمت ترجمته (ص:102) من هذا البحث.

(9) أبو خالد الأحمر: سُلَيْمان بن حَيّان الأَزْدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.

(10) يقص. تقدَّم التعريف بها (ص:103) من هذا البحث.

(11) الإرجاء. تقدَّم التعريف به (ص:102) من هذا البحث.

6- "ضعيف جدًا":

مصطلح "ضعيف جدًا" من مصطلحات الجرح المطلق، والتي تدلُّ صراحة على الضعف الشديد في الرَّاوي، فلا يُحتجُّ بحديثه ولا يُستشهَدُ به ولا يُعتبرُ به(1)، بخلاف المصطلحات السابقة.

وقد استعمل هذا المصطلح في أقوال الإمام ابن نُمَيْر وعباراته، من ذلك: ما أخرجه الإمام البخاريّ في "التاريخ الصغير"(2)، قال: أي في إسماعيل بن إبراهيم الأحول(3): "ضعَّفه لي ابن نُمَيْر جدًا"، وقال في موطن آخر(4): قال ابن نُمَيْر: "ضعيف جدًا"، وقال الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(5): كان ابن نُمَيْر شديد الحمل عليه".

7- "كان لا يحفظ الأسانيد"، "يُختلف عليه في الأسانيد":

عبارة "كان لا يحفظ الأسانيد"، أو"يُختلف عليه في الأسانيد" من عبارات الجرح المطلق، وتعني الطعن في ضبط الرَّاوي حيث إنَّه لا يحسن حفظ ما يسمعه من أسانيد، وتختلف عليه.

وهي تساوي مصطلح "سيئ الحفظ" وَاللَّهُ أَعْلَمُ، والذي ذكره الحافظ ابن حجر في "نزهة النظر"(6)، فقال: "وأسهلها أي الألفاظ الدالة على الجرح، قولهم: فلانٌ لين أو سيئ الحفظ، أو فيه أدنى مقال"، وبالتالي فإنها تفيد الضعف اليسير.

وقال الإمام السخاوي في "فتح المغيث"(7) في حكم حديث من قيل في حقه "سيئ الحفظ": "يُخرج حديثه للاعتبار، لإشعار هذه الصيغ بصلاحية المُتَّصف بها لذلك وعدم منافاتها لها".

وقد استعمل الإمام ابن نُمَيْر أمثال هذه العبارات في نقد الرِّجَال، فقد أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(8)، قال: سئل أبو زُرْعة عن عاصم بن عبيد الله، فقال: قال لي محمد بن عبد الله بن نُمَيْر: "عاصم بن عُبَيْد الله(9) أَحَبُّ إليك أم ابن عَقِيْل(10)"، فقلت: "ابن عُقَيْل يختلف عليه في الأسانيد، وعاصم منكر الحديث في الأصل وهو مضطرب الحديث"، وأخرج الإمام ابن الجوزي في كتابه

---

(1) السخاوي: فتح المغيث (ج:2/ص:295).

(2) (ج:2/ص:233).

(3) إسماعيل بن إبراهيم الأحول، أبو يحيىَ التَّيْمي الكُوفِيّ. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:106)، ترجمة رقم: (421).

(4) البخاريّ: الضُّعَفَاء الصغير (ص:19)، البخاريّ: التاريخ الكبير (ج:1/ص:342).

(5) (ج:1/ص:122).

(6) (ص:136).

(7) (ج:2/ص:295).

(8) (ج:5/ص:154)، (ج:6/ص:348).

(9) عاصم بن عُبَيْد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العَدَوِيّ المَدَنِيّ، مات في أول دولة بني العبَّاس سنة اثنتين وثلاثين ومائة هجرية. يُنظر: تقريب التهذيب (ص: 285):(3065).

(10) عبد الله بن محمد بن عَقَيْل بن أبي طالب الهاشميّ. تقدَّمت ترجمته (ص:36) من هذا البحث.

"الضُّعَفَاءِ والمتروكين"(1)، قال: قال ابن نُمَيْر – أي في نَجِيح بن عبد الرحمن السِّنْدي(2)–: "كان لا يحفظ الأسانيد".

8- "كان النَّاس يَتَوَقَّوْن حديثه":

أصل "يَتَوَقَّوْن" في اللغة "وقي"، وتعني: يصونون(3)، وصون النفس من شيء يكون بالابتعاد عنه وتركه، ومنه قولهم يَتَوَقَّوْن حديثه، أي: يصونون أنفسهم عن رواية حديثه.

وعليه فإنَّ ظاهر عبارة "كان الناس تَوَقَّوْن حديثه" يفيد الجرح الشديد للرَّاوي، فلا يُحتَجُّ بحديث من قيلت في حقه، ولا يُستشهَدُ به، ولا يُعتبر.

وقد وردت هذه العبارة في أقوال الإمام ابن نُمَيْر في نقد الرِّجَال، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(4)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "إبراهيم بن يزيد الخُوْزي(5) كان الناس يَتَوَقَّوْن حديثه".

9- "كَذَّاب"، "يكذب على فلان":

الخطأ في اللغة ضد الصواب، والكذب ضدُّ الصِّدْقِ، وإن افْتَرَقا من حيث النِيَّةُ والقصدُ، لأَنَّ الكاذبَ يَعْلَمُ أَنَّ ما يقوله كَذِبٌ والمُخْطِئُ لا يعلم(6).

ومصطلح "كَذَّاب" من أشد مصطلحات الجرح المطلق، قال الحافظ الذهبي في "ميزان الاعتدال"(7): "وأردئ عبارات الجرح: دجَّال كَذَّاب، أو وضَّاع يضع الحديث".

وحديث الرَّاوي الكَذَّاب حديث موضوع تحرم روايته إلَّا لبيان وضعه، قال الإمام السيوطي في "تدريب الرَّاوي"(8)– في تعريفه للحديث الموضوع وحكمه–: "هو الكذب المختلق المصنوع، وهو شر الضعيف وأقبحه، وتحرمُ روايته مع العلم به– أي بوضعه– في أي معنًى كان سواء في الأحكام والقصص والترغيب وغيرها، إلَّا مبيَّنًا– أي مقرونًا ببيان وضعه لحديث مسلم: (مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ

---

(1) (ج:3/ص:157).

(2) نَجِيح بن عبد الرحمن السِنْديّ المَدَنيّ، أبو معشر، مولى بني هاشم مشهور بكنيته، مات سنة سبعين ومائة هجرية. ويقال: كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص: 559)، ترجمة رقم: (7100).

(3) يُنظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:15/ص:401)، (مادة: وقي).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:324) و(ج:2/ص:147).

(5) إبراهيم بن يزيد الخُوْزيّ، أبو إسماعيل المَكِّيّ، مولى بني أُميَّة، مات سنة إحدى وخمسين ومائة هجرية. يُنظر: تقريب التهذيب (ص:95)، ترجمة رقم: (272).

(6) يُنظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:1/ص:709)، (مادة: كذب).

(7) (ج:1/ص:4).

(8) (ج:1/ص:461).

فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ)(1)".

وقد استعمل الإمام ابن نُمَيْر هذه المصطلحات في أقواله وعبارته في نقد الرِّجَال، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل"(2) بسنده عن محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، قال سمعت ابن نُمَيْر يقول: "الحسن بن زياد اللؤلؤيّ(3) يُكذبُ على ابن جريج(4)"، ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(5)، قال: سُئل محمد بن عبد الله بن نُمَيْر عنه– أي عن محمد بن حسان(6)–، وقيل له بالرَّي رجل كُوفِيّ يقال له: محمد بن حسان يروى عن أبيك"، قال: "وأي شيء روى عن أبي؟"، قالوا: "روى عن أبيك عن يحيى بن سعيد(7) عن سعيد بن المُسيَّب(8) عن عبد الرحمن بن سمرة(9) عن النبي– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، قال: "رأيت رجالًا يُؤْتَى بهم"– الحديث الطويل(10)، قال: "ترك الناس كلهم وجاء يكذب على أبي".

10– "كَذَّاب كَذَّاب"، "من أَكْذَبِ النَّاس":

إذا كان مصطلح "كَذَّاب" من أشد مصطلحات التَّجريح المطلق، فإنَّ مصطلح "كَذَّاب كَذَّاب" بتكرار اللفظ، ومصطلح "من أكذب الناس" بصيغة المبالغة أشد، قال الإمام السخاوي في "فتح المغيث"(11): "أسوأ التَّجريح الوصف بما دلَّ على المبالغة"، ولذا تحرم رواية أحاديث من قيلت بحقه هذه المصطلحات".

---

(1) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كِتَاب: المقدّمة، باب: وجوب الرِّواية عن الثِّقات وترك الكذابين، والتحذير من الكذب على رسول الله– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، (ص:2). عن سَمُرة بن جُنْدَب والمُغيرة بن شُعبة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما.

(2) ابن عَدِيّ: الكامل في ضعفاء الرِّجَالِ (ج:2/ص:318).

(3) الحسن بن زياد، أبو علي اللُّؤلؤيّ، مولى الأنصار، أحد أصحاب أبي حنيفة الفقيه، وهو كوفي نزل ببغداد، تُوفِّي سنة أربع ومائتين هجرية. يُنظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (ج:8/ص:275– 281)، ترجمة رقم: (3780).

(4) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأُمويّ. تقدَّمت ترجمته (ص:78) من هذا البحث.

(5) (ج:7/ص:238).

(6) محمد بن حسان الكُوفِيّ الخزاز، روى عن: أبي بن عَيَّاش. الذهبي: المغني في الضُّعَفَاء (ج:2/ص:178)، ترجمة رقم: (5397).

(7) يحيى بن سعيد بن قيس الأَنْصَارِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:88) من هذا البحث.

(8) سعيد بن المسيَّب القُرَشِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:28) من هذا البحث.

(9) الصحابي عبد الرحمن بن سَمُرة بن حبيب القُرَشِيّ العَبْشَمي، يُكنى: أبا سعيد، أَسْلَمَ يوم فتح مكَّة، وصحب النبي– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، وروى عنه، وتوفي سنة إحدى وخمسين هجرية. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:447)، ترجمة رقم: (1534).

(10) لم أقف عليه.

(11) (ج:2/ص:289).

وقد وردت هذه المصطلحات في أقوال الإمام ابن نُمَيْر وعباراته في نقد الرِّجَال، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(1) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "جُمَيْع بن عُمَيْر(2) من أَكْذَبِ النَّاس، وكان يقول: الكَرَاكي(3) تُفْرِخ في السماءِ ولا تَقَعُ فِراخها"، ومنه ما أخرجه الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل في "العلل ومعرفة الرِّجَال"(4)، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر يقول: "سعيد بن سَلَّام بصريّ كَذَّاب يُحَدِّث عن الثَّوري كَذَّاب"، قال لي أبي: "أضرب على حديث سعيد بن سَلَّام".

11- "ليس بالقويِّ":

مصطلح "ليس بالقوي" من مصطلحات الجرح المطلق، ويدلُّ على الضعف اليسير في الرَّاوي، قال الحافظ ابن حجر في "نزهة النظر"(5): "وبين أسوأ الجرح وأسهله مراتب لا تخفى، فقولهم: متروك، أو ساقط، أو فاحش الغلط، أو منكر الحديث، أشد من قولهم: ضعيف، أو ليس بالقويِّ، أو فيه مقال".

وهو يساوي مصطلح "ليس بذاك"، يشهد لذلك قول الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل في "العلل ومعرفة الرِّجَال"(6): وسألته- أي الإمام أحمد- عن هشام بن حُجَيْر(7)، فقال: "ليس هو بالقويّ"، قلت: "هو ضعيف"، قال: "ليس هو بذاك".

وقد استعمل الإمام ابن نُمَيْر هذا المصطلح في أقواله وعباراته في نقد الرِّجَال، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(8)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "عثمان أبو اليقظان(9) ليس بقويّ"، وقال الإمام ابن أبي حاتم(10): أخبرنا أبي، قال: "سألت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر عن عثمان بن عُمَيْر فضَعَّفُه".

12- "ليس بثِقَة":

إنَّ ظاهر مصطلح "ليس بثِقَة" يفيد نفي المعنى الاصطلاحي لكلمة "ثِقَة"(11)، أي: يفيد نفي أهلية

---

(1) ابن حِبَّان: كِتَاب المجروحين (ج:1/ص:218).

(2) هو جَمِيع بن عُمَيْر التَّيْمِي. تقدَّمت ترجمته (ص:75) من هذا البحث.

(3) الكَرَاكي: مفردها كُرْكِيُّ، وهو طائر من الطيور. يُنظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:10/ص:481).

(4) (ج:3/ص:361).

(5) (ص:136).

(6) (ج:1/ص:385).

(7) هشام بن حُجَيْر، مَكّي، روى عن: طاوس، ومالك بن أبي عامر، وروى عنه: ابن جريج، وسفيان. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:2/ص:335)، ترجمة رقم: (5958).

(8) (ج:1/ص:326).

(9) عثمان بن عُمَيْر البَجَلِيّ، أبو اليقظان. تقدَّمت ترجمته (ص:66) من هذا البحث.

(10) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:328)، (ج:6/ص:161).

(11) الثِّقَة: من جَمَعَ الوصفين: العدالة، وتمام الضبط. يُنظر: إبراهيم بن عمر البقاعي: النكت الوفيّة بما في شرح الألفية (ج:1/ص:589).

الرَّاوي لأَنْ يقال له: "ثِقَة.

وعليه فإنَّ مصطلح "ليس بثِقَة"، أو"ليس بالثِقَة"، أو"غير ثِقَة ولا مأمون" ونحوها من المصطلحات تستعمل لبيان الضعف الشديد في الرَّاوي، وهذه مرتبة "لا يُحتَجُّ بواحد من أهلها، ولا يُستشهَدُ به، ولا يُعتبر به"(1).

وقد استعمل الإمام ابن نُمَيْر مصطلح "ليس بثِقَة" في نقد الرِّجَال، من ذلك: ما أخرجه الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(2)، قال: قال ابن نُمَيْر– أي في الحكم بن ظهير الفَزَاريّ(3)–: "قد سمعت منه، وليس بثِقَة".

13- "ليس بشيء"، "ليس حديثه بشيء":

قال الشيخ عبد الفتاح أبو غُدَّة– رحمه الله– في تحقيقه لكتاب "قواعد في علوم الحديث" للإمام التّهانوي(4)"(5): "التعبير بقولهم في الرَّاوي: ليس بشيء، جرح قوي عند الجمهور سوى ابن معين(6) في بعض الرِّوايات، فإنَّه يعَني فيها بقوله: ليس بشيء، أنَّ أحاديثه قليلة، لا جَرْحه. وأما في أكثر الرِّوايات، فإنَّه يعني بقوله: ليس بشيء، تضعيف الرَّاوي تضعيفًا شديدًا كالجمهور.

وإذا قال الشافعي(7) أو المُزَنِي(8) "حديثه ليس بشيء" فيَعني به أنَّه كَذَّاب".

ثم ذكر الشيخ أبو غُدَّة ما أخرجه الإمام السخاوي في "فتح المغيث"(9)، قال: رُوينا عن المُزَنِي، قال: سمعني الشافعي يومًا، وأنا أقول: فلان كَذَّاب، فقال لي: يا أبا إبراهيم أكْسُ ألفاظَك أحسَنها، لا تقل فلان: كَذَّاب، ولكن قل: حديثه ليس بشيء"، ثم عقب الشيخ أبو غُدَّة، قائلًا: "فهي عندهما من ألفاظ المرتبة السادسة التي هي أشدّ ألفاظ التَّجريح، ولكنها كناية وليست بالصَّريح".

وإذا قال الإمام ابن نُمَيْر "ليس بشيء"، "ليس حديثه بشيء" فإنَّه يعني الضعف الشديد في الرَّاوي كالجمهور، وقد أطلق أمثال هذه المصطلحات في عدد من الرُّوَاة، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي

---

(1) السخاوي: فتح المغيث (ج:2/ص:295).

(2) (ج:1/ص:464).

(3) الحكم بن ظهير الفَزَاريّ، أبو محمد، وكنية أبيه أبو ليلى، ويقال: أبو خالد، مات قريبًا من سنة ثمانين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص: 175)، ترجمة رقم: (1445).

(4) ظَفَر أحمد بن لطيف العثماني التَّهانوي. تقدَّمت ترجمته (ص:119) من هذا البحث.

(5) (ص:252).

(6) هو يحيى.

(7) محمد بن إدريس، أبو عبد الله الشافعي القُرَشِيّ، سكن مصر، مات سنة أربع ومائتين هجرية. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:1/ص:42)، ترجمة رقم: (73).

(8) إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن عمرو بن إسْحاق، أبو إبراهيم المُزَنِي، حدَّث عن: الشافعي، توفي سنة أربع وستين ومائتين هجرية. يُنظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى (ج:2/ص:93– ص:95).

(9) (ج:2/ص:292).

حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(1)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "يزيد بن زياد الدِّمَشْقِيّ الذي روى عنه وكيع(2) ليس بشيء"، ومنه: ما أخرجه الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(3) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، وقد سُئل عن حديث العلاء بن عمرو(4) عن محمد بن مروان(5) عن الأعمش(6) عن أبي صالح(7) عن أبي هريرة عن النبي- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-(من صلى عليَّ عند قبري)(8)، فقال: "دع ذا، محمد بن مروان ليس بشيء".

14- "ليس ممن يُكتبُ حديثُه":

عبارة "ليس ممن يُكتبُ حديثُه" من عبارات الجرح المطلق، والتي تدلُّ على الضعف الشديد في الرَّاوي، ذلك الضعف الذي يؤدي إلى ترك حديثه فلا يكتب حتى للاعتبار، قال الإمام السخاوي في "فتح المغيث"(9): "فلان لا يُكتبُ حديثُه: أي لا احتجاجًا ولا اعتبارًا، ولا تَحلُّ كِتْبَةُ حديثه، أو لا تَحلُّ الرِّواية عنه".

وقد استعمل الإمام ابن نُمَيْر هذه العبارة في نقد الرِّجَال، فقد أخرج الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(10) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، وقد سُئل عن يحيى بن سَلَمة بن كُهَيْل(11)، فقال: "ليس ممن يُكتبُ حديثُه، وكان يُحَدِّث عن أبيه أحاديث ليس لها أصول".

---

(1) (ج:1/ص:324)، (ج:9/ص:263).

(2) هو وكيع بن الجَرَّاح الرُؤاسي.

(3) (ج:4/ص:469).

(4) العلاء بن عمرو الحنفي، من أهل الكُوفة، يروى عن: عبد الله بن إدريس، روى عنه: الحسين بن إسحاق التستري. يُنظر: ابن حِبَّان: الثقات (ج:8/ص:504)، ترجمة رقم: (14688).

(5) محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السُّدِّي، وهو الأصغر، كُوفِيّ. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:506)، ترجمة رقم: (6284).

(6) هو سُلَيْمان بن مهران الأعمش.

(7) باذام، أبو صالح مولى أم هانئ الهاشميّ الكُوفِيّ. يُنظر: التاريخ الكبير (ج:2/ص:144)، ترجمة رقم: (1988).

(8) أخرجه الإمام ابن الجوزيّ في كتاب الموضوعات (ج:1/ص:303)، وقال: "هذا حديث لا يصح، ومحمد بن مروان هو السُّدِّي، قال يحيى: ليس بثِقَة، وقال ابن نُمَيْر: كَذَّاب، وقال السعدي: ذاهب، وقال النَّسائي: متروك، وقال ابن حِبَّان: لا يحلُّ كتب حديثه إلَّا اعتبارًا، قال العقيلي: لا أصل لهذا الحديث من حديث الأعمش وليس بمحفوظ".

(9) (ج:2/ص:291).

(10) (ج:3/ص:113).

(11) يحيى بن سَلَمة بن كُهَيْل الحَضْرَمِيّ، أبو جعفر الكُوفِيّ، مات سنة تسع وسبعين ومائة هجرية، وقيل قبلها. تقريب التهذيب (ص: 591)، ترجمة رقم: (7561).

15- "ليس هو ممن يُحَدَّث عنه":

عبارة "ليس هو ممن يُحَدَّث عنه" من عبارات الجرح المطلق التي تدلُّ على الضعف اليسير في الرَّاوي بخلاف العبارة السابقة، وقد فرَّق الإمام ابن نُمَيْر بين العبارتين، يشهد لذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(1)، قال: سمعت أبا زُرْعة ذكر جُبَارة بن المُغَلِّس، فقال: قال لي ابن نُمَيْر: "ما هو عندي ممن يكذب"، قلت: "كتبت عنه؟"، قال: "نعم"، قلت: "تُحَدِّث عنه؟"، قال: "لا". قلت: "ما حاله"، قال: "كان يوضع له الحديث فيُحَدِّث به، وما كان عندي ممن يتعمَّد الكَذِب".

وعليه فإنَّ الأصل حمل هذه العبارة على الضعف اليسير للرَّاوي، إلَّا إذا جاءت قرينة تصرفها عن ذلك، ومن نماذج استعمال الإمام ابن نُمَيْر لهذه العبارة ونحوها، ما أخرجه الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(2) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، وقد سُئل عن حُدَيْج بن معاوية(3)، فقال: "ليس هو ممن يُحَدَّث عنه"، ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(4)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "رِشْدين بن سَعْد(5) ليس يُحَدَّث عنه، أي لا يكتب حديثه".

16- "ليس يسوى شيئًا"، "لا يساوي شيئًا":

عبارة "ليس يسوى شيئًا" أو "لا يساوي شيئًا" من عبارات الجرح المطلق التي تدلُّ على أنَّ الرَّاوي في مرتبة الضعف الشديد التي "لا يُحَتجُّ بواحد من أهلها، ولا يُستشهَدُ به، ولا يُعتَبرُ به"(6)، قال الإمام السخاوي في "فتح المغيث"(7): "وفلان هم- أي أهل الحديث- قد طرحوا حديثه، وفلان ارمِ به، وفلان مطرح، أو مطرح الحديث، وفلان لا يُكتَبُ حديثُه: أي لا احتجاجًا ولا اعتبارًا، ولا تحل كِتْبَةُ حديثه، أو لا تحل الرِّواية عنه، ومنه قول الشافعي(8): الرِّواية عن حَرَام بن عثمان(9) حرام. وفلان ليس بشيء، أو لا شيء، أو فلان لا يساوي فلسًا، أو لا يساوي شيئًا، ونحو ذلك".

---

(1) (ج:2/ص:550).

(2) (ج:1/ص:271).

(3) حُدَيْج بن معاوية بن حُدَيْج الجُعْفِيّ الكُوفِيّ، أخو زُهَيْر، مات قبل أخيه سنة بضع وسبعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:154)، ترجمة رقم: (1152).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح و التَّعْدِيل (ج:1/ص:322)، (ج:3/ص:513).

(5) رِشْدين بن سعد بن مفلح المَهْري، أبو الحجَّاج المِصْرِيّ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة هجرية، وله ثمان وسبعون سنة. انظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:209)، ترجمة رقم: (1942).

(6) السخاوي: فتح المغيث (ج:2/ص:295).

(7) (ج:2/ص:291- ص:292).

(8) ابن أبي حاتم: الجَرْح و التَّعْدِيل (ج:1/ص:322)، (ج:3/ص:513).

(9) حَرَام بن عثمان الأَنْصَاري المَدَنِيّ، روى عن: ابني جابر بن عبد الله، وروى عنه: معمر وغيره. يُنظر: ابن حجر: لسان الميزان (ج:3/ص:6)، ترجمة رقم: (2179).

وقد استعمل الإمام ابن نُمَيْر هذه المصطلحات في أقواله وعباراته في نقد الرِّجَال، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(1)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "أبو سهل محمد بن عمرو(2) هو بصريّ ليس يسوى شيئًا"، وقال في موطن(3): "لا يساوي شيء".

17- "متروك"، "متروك الحديث":

مصطلح "متروك"، أو "متروك الحديث" مصطلح واضح الدلالة، يدلُّ على الضعف الشديد في الرَّاوي بحيث لا يُحتَجُ بحديثه، ولا يُستشهَدُ به، ولا يُعتبر به(4)، يؤكد ذلك قول الإمام عبد الرحمن بن مهدي(5)(6): قلت لشعبة(7): "من الذي يترك الرِّواية عنه؟"، قال: "إذا تمادى في غلط مجمع عليه، ولم يتهم نفسه عند اجتماعهم على خلافه، أو رجل يتهم بالكذب".

وقد استعمل الإمام ابن نُمَيْر هذا المصطلح على وجهين:

- الأول: استعمال مطلق بدون زيادة، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(8) عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "النَّضْر أبو عمر(9) متروك الحديث"، وقال في موطن آخر(10): "متروك".

- الثاني: استعمله مقيد بزيادة، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(11) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر يقول: "إسماعيل الأزرق(12) متروك الحديث، وإنما نقم على وكيع(13) به".

18- "منكر الحديث"، "له أحاديث منكرة"، "أنكروا حديثه":

اختلف المتقدمون والمتأخرون في تعريف "الحديث المنكر" على النحو التالي:-

---

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح و التَّعْدِيل (ج:8/ص:32).

(2) محمد بن عمرو الواقفيّ، أبو سهل البَصْريّ، مشهور بكنيته، واختلف في اسم جده. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:500)، ترجمة رقم: (6192).

(3) ابن الجوزيّ: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:3/ص:89).

(4) يُنظر: السخاويّ: فتح المغيث (ج:2/ص:295).

(5) هو عبد الرحمن بن مهدي العَنْبَريّ.

(6) ابن حِبَّان: كتاب المجروحين (ج:1/ص:79).

(7) هو شعبة بن الحجَّاج العتكيّ.

(8) ابن حِبَّان: كِتَاب المجروحين (ج:3/ص:49).

(9) النَّضْر بن عبد الرحمن، أبو عمر الخزاز الكُوفِيّ، روى عن: عكرمة، روى عنه: عبد الحميد الحِمَّاني. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:8/ص:91)، ترجمة رقم: (2300).

(10) ابن الجوزيّ: كِتَاب الضُّعَفَاءِ والمتروكين (ج:3/ص:162).

(11) (ج:1/ص:120).

(12) إسماعيل بن سلمان الأزرق التَمِيمِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:101) من هذا البحث.

(13) هو وكيع بن الجَرَّاح، وهو تلميذ إسماعيل الأزرق.

قال الإمام ابن الصلاح في "علوم الحديث"(1): "بلغنا عن أبي بَكْر أحمد بن هارون البَرْدِيجِي الحافظ(2): أنَّه الحديث الذي ينفرد به الرجل ولا يُعرَفُ متنه من غير روايته، لا من الوجه الذي رواه منه، ولا من وجه آخر".

وذهب الإمام ابن الصلاح(3) إلى أنَّ الصواب التفصيل، فقال: "المنكَر ينقسم قسمين على ما ذكرناه في الشاذ فإنَّه بمعناه:

- الأول: المُنفرد المُخالف لما رواه الثِّقات.
- والثاني: الفرد الذي ليس في راويه من الثِقَة والإتقان ما يُحتمل معه تفرُّده.

وأما الحافظ ابن حجر العسقلاني في "نزهة النَّظر"(4): فقد عَرَّفه بأنَّه ما رواه الضعيف مخالفًا للثِقَة، أي ما يقابل المعروف، فقال: "وإن وقعتِ المخالفة مع الضعف، فالراجح يقال له: المعروف، ومقابله يقال له: المنكَر".

وتجدر الإشارة إلى أنَّ للمنكر إطلاقات متعددة عند المُحَدِّثين، قال الإمام اللَّكْنوي في "ظفر الأماني"(5): "وقد يُجْعَل صفة للرَّاوي، بأَن يقال: هذا الرَّاوي منكَرُ الحديث، أو رَوَى المناكير. وبينهما فَرْق، فإنَّ قولهم: روى مناكير، لا يقتضي بمجرَّده ترك الرَّاوي، فإنَّه ليس كلُّ من روى المناكير بضعيف؛ بل إذا كثرتْ في روايته المناكير، صرَّح به الذهبي في "ميزان الاعتدال"(6) في ترجمة أحمد بن عَتَّاب المَرْوَزي(7).

وقد يطلق المنكر على الرَّاوي الثِقَة إذا روَى المناكيرَ عن الضُّعَفَاء كما ذكره السخاوي في "فتح المغيث"(8).

وكثيرًا ما يطلقون المنكر على الرَّاوي لكونه روى حديثًا واحدًا، كما ذكره الزين العراقي في "تخريج

(1) ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:80).
(2) أحمد بن هارون بن روح، أبو بكر البَرْديجي. تقدَّمت ترجمته (ص:110) من هذا البحث.
(3) يُنظر: ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:80- ص:82).
(4) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(2000م): شرح النخبة، نزهة النَّظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، حققه على نسخةٍ مقروءة على المؤلف وعَلّق عليه: نور الدين عتر، دمشق- سوريا، مطبعة الصباح (ص:72).
(5) محمد بن عبد الحي اللَّكْنوي الهندي(1995م): ظفر الأماني بشرح مختصر السيد الشريف الجُرجاني في مصطلح الحديث، اعتنى به: الشيخ عبد الفتاح أبو غُدَّة، ومعه للمعتني به أخطاء الدكتور تقي الدِّين النَّدوي في تحقيق كتاب "ظفر الأماني" للَّكْنوي، الناشر: حلب- سوريا، مكتب المطبوعات الإسلامية، طباعة: بيروت- لبنان، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثالثة. (ص: 363).
(6) (ج:1/ص:118).
(7) أحمد بن عتَّاب المَرْوَزي، روى عن: عبدالرحيم بن زيد العمي. يُنظر: الذهبي: ميزان الإعتدال (ج:1/ص:118)، ترجمة رقم: (464).
(8) فتح المغيث (ج:2/ص:296).

أحاديث الإحياء"(1).

ومنكر الحديث يُطلقونه على الرَّاوي إذا كَثُرتْ المناكيرُ في روايته، فاستحِقُّ الترك. كذا ذكره السخاوي(2) نقلًا عن ابن دقيق العيد(3).

ومن عباراتهم في بعض أحاديث الرُّوَاة، هذا أنكرُ ما رَوَى، وهذا لا يقتضي ضعفه؛ بل قد يكون حسنًا كما في "التدريب(4)".

ثم ختم الإمام اللَّكْنوي قائلًا(5): "فاحفظ هذا كُلَّه، فقد زَلَّ قدم كثير من أبناء عصرنا، بسبب عدم إطلاعهم على هذه الإطلاقات، حيث ظَنُّوا كل حديثٍ وَجدوا إطلاق المنكر عليه، أو على راويه مُطلقًا ضعيفًا".

والذي يترجَّح لي أَنَّ الإمام ابن نُمَيْر قد وافق الأئمة: البَرْدِيجِي، وأحمد بن حنبل والنَّسائي وغيرهم من النُّقَّاد المتقدمين فأطلق مصطلح "منكر" على تَفَرُّدِ الرَّاوي برواية الحديث سواء كان صحيحًا أو حسنًا أو ضعيفًا، قال الدكتور علي البقاعي– حفظه الله– في كتابه "المنهج الحديث"(6): "وعلى جميع هذه الأحوال يكون المنكر ضعيفًا إلاَّ بحسب اصطلاح البَرْدِيجِي ومن كان موافقًا له من المتقدِّمين كالإمام أحمد والنَّسائي، فالمنكر عنده هو الحديث الذي ينفرد به الرجل، ولا يُعرَفُ متنُه من غير روايته. وهذا قد يكون صحيحًا أو حسنًا أو ضعيفًا بحسب قوَّة رجاله"، وهذا هو الأصل، إلَّا إذا جاءت قرينة تصرف هذا المصطلح إلى دلالة ضعف الرَّاوي.

ومن نماذج استعمال الإمام ابن نُمَيْر لمصطلح "منكر" ونحوه في نقد الرِّجَال، ما أخرجه الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(7) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "علي بن هاشم(8) كان مفرطًا في التشيع منكر الحديث"، ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(9)، قال: أخبرنا علي بن

---

(1) ذكره الإمام السخاويّ في فتح المغيث (ج:2/ص:296) نقلًا عن في فتح المغيث كتاب "تخريج أحاديث الإحياء للعراقي".

(2) فتح المغيث (ج:2/ص:296).

(3) أحمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القوصي، تاج الدين ابن دقيق العيد، مات سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة هجرية. يُنظر: ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (ج:1/ص:262)، ترجمة رقم: (571).

(4) السيوطيّ: تدريب الرَّاوي (ج:1/ص:385).

(5) اللَّكْنويّ: ظفر الأماني بشرح مختصر السيد الشريف الجُرجاني في مصطلح الحديث (ص:364).

(6) علي نايف البقاعيّ(2009م): المنهجُ الحديث في تسهيل علوم الحديث، بيروت– لبنان، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثانية ص:187).

(7) (ج:2/ص:110).

(8) علي بن هاشم بن البَرْيد الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:102) من هذا البحث.

(9) (ج:6/ص:200).

الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "كان عليّ بن غراب(1)" يعرفونه بالسماع، وله أحاديث منكرة".

19- "يضع الحديث":

مصطلح "يضع الحديث" من أسوأ ألفاظ الجرح وأشدّها، قال الإمام السخاوي في "فتح المغيث"(2): "أسوأ التَّجريح الوصف بما دلَّ على المبالغة"، ثم قال: "ثم يليها كَذَّاب، أو يضع الحديث على رسول الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، أو يكذب، أو وضَّاع، وكَذَّاب دجَّال، أو وضع حديثًا".

وحديثه بلا أدنى شك "هو الكذب المختلق المصنوع، وهو شر الضعيف وأقبحه، وتحرمُ روايته مع العلم به- أي بوضعه- في أي معنًى كان سواء في الأحكام والقصص والترغيب وغيرها، إِلَّا مبيَّنًا- أي مقرونًا ببيان وضعه-"(3).

وقد استعمل الإمام ابن نُمَيْر مصطلح "يضع الحديث" في نقد الرِّجَال، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(4) بسنده عن الإمام نُمَيْرٍ، قال: "سيف الضَبِّي تميمي(5)، وكان جَميع(6) يقول: حدثني رجل من بني تميم، وكان سيف يضع الحديث، وكان قد اتُّهِمَ بالزندقة".

المطلب الثاني: مصطلحات الجرح المطلق التي تَفَرَّد الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها:

تفرد الإمام ابن نُمَيْر باستعمال مصطلحات وعبارات جرح خاصة لم يستعملها غيره من النُّقَّاد، هي: "كأَنَّ حديثه خيال"، "كان أضعفنا طلبًا وأكثرنا غرائب"، "ليس يعبأ بحديثه"، "ما مات فلان حتى قرأ ما ليس من حديثه"، "ما يسوى تمرة"، "هذا رجل قد كفانا مؤنته"، وفيما يلي تفصيل ذلك:

1- "كأَنَّ حديثه خيال":

عبارة "كأَنَّ حديثه خيال" من عبارات الجرح المطلق التي تفرد الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها دون غيره من النُّقَّاد، والتي تدلُّ على الضعف اليسير في الرَّاوي.

---

(1) علي بن غراب، باسم الطائر، الفَزَاريّ مولاهم، الكُوفِيّ، القاضي، قال الفلكي: "غراب لقب"، وهو عبد العزيز سماه مروان بن معاوية، وقال مرة: علي بن أبي الوليد، مات سنة أربع وثمانين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:404)، ترجمة رقم: (4783).

(2) (ج:2/ص:289).

(3) السيوطي: تدريب الرَّاوي (ج:1/ص:461).

(4) (ج:1/ص:346).

(5) سيف بن عمر التَمِيمِيّ الضَّبِّيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:75) من هذا البحث.

(6) هو جَميع بن عُمَيْر التَّيْميّ. تقدَّمت ترجمته (ص:75) من هذا البحث.

وقد قال الإمام ابن نُمَيْر هذه العبارة في حق يحيى بن يمان(1)، من ذلك: ما أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا أبي، قال: رأيت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر يُضَعِّف يحيى بن يمان، ويقول: "كأَنَّ حديثه خيال".

والعبارة تفيد الطعن في ضبط الرَّاوي، يشهد لذلك ما أخرجه الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل"(3) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "ابن يمان سريع الحفظ سريع النسيان"، وما أخرجه الإمام يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ"(4)، قال: وسألت ابن نُمَيْر أن يخرج إليَّ حديث يحيى بن اليمان فأخرج إليَّ أجزاء، ثم رأيته يتثاقل، فقلت له: "ما هذا؟"، قَال: "تخفَّفْ، فإنَّ حديثه لا يشبه حديث أصحابنا يتوهم الشيء؛ فيُحَدِّث به وخاصة لما أفْلَج(5)، فامتنع على أن يخرج إلي بقية سماعه منه".

2- "كان أضعفنا طلبًا وأكثرنا غرائب":

المراد بالطلب: طلب العلم الشرعي، وهو ضروري للاحتجاج بحديث الرَّاوي، قال الخطيب البَغْداديُّ في "الجامع لأخلاق الرَّاوي"(6): "وإذا سلم الرَّاوي من وضع الحديث وادِّعاء السماع ممَّن لم يلقَهُ، وجانب الأفعال التي تسقط بها العدالة، غير أنَّه لم يكن له كتاب بما سمعه، فَحَدَّث من حفظه، لم يصح الاحتجاج بحديثه حتى يشهد له أهل العلم بالأثر والعارفون به أنَّه ممن قد طلب الحديث وعاناه، وضبطه وحفظه، ويعتبر إتقانه وضبطه بقلب الأحاديث عليه"، وبذلك فإنَّ ضعف الطلب إشارة إلى ضعف الراوي، خاصة إذا ما جاء بالغرائب.

والغرائب: هي غرائب المسائل، بأنْ يُقبِل الرَّاوي على ما شذَّ عمَّا اشتهر بين أهل العلم ويتتبعه، وهذا ما حذَّر منه الأئمة وجعلوه علامة من علامات عدم التوفيق(7)، قال الإمام مالك بن أنس(8): "شر العلم الغريب، وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس"، وقال الإمام أبو نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين(9): "كان عندنا رجل يصلي كل يوم خمسمائة ركعة سقط حديثه في الغرائب".

وعليه فإنَّ عبارة "كان أضعفنا طلبًا وأكثرنا غرائب" من عبارات الجرح المطلق الخاصة بابن نُمَيْر، والتي تفرد في استعمالها دون غيره من النُّقَّاد، وتدلُّ على الضعف الشديد في الرَّاوي بحيث يترك

---

(1) يحيى بن يمان العِجْلي. تقدَّمت ترجمته (ص:19) من هذا البحث.
(2) (ج:9/ص:199).
(3) (ج:3/ص:28)، (ج:5/ص:354).
(4) (ج:1/ص:722).
(5) أفلج: أصابه الفالِجُ وهو رِيحٌ يأْخذ الإنسان فيذهب بشقِّه، وقد فُلِجَ فَالِجًا فهو مَفْلُوجٌ، لأَنه ذهب نصفه. أي ما يعرف اليوم بالشلل النصفي. يُنظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:2/ص:346)، (مادة: فلج).
(6) (ج:1/ص:204).
(7) يُنظر: د. ماجد الدَّرويش: الفوائد المستمدة (ص:74).
(8) ابن رجب الحنبليّ: شرح علل الترمذي (ج:2/ص:622).
(9) ابن رجب الحنبليّ: شرح علل الترمذي (ج:2/ص:622).

حديثه، ولا يحتج به ولا يُستشهَدُ به، ولا يُعتبَرُ به، وقد قالها الإمام ابن نُمَيْر في حق "محمد بن يزيد العِجْلي"(1)، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: سمعت أبي يقول: سُئل ابن نُمَيْر عن أبي هشام الرفاعي، قال: كان أضعفنا طلبًا وأكثرنا غرائب".

ومما يؤكد هذه الدلالة ما ورد عن الإمام ابن نُمَيْر من أقوال أخرى في الرَّاوي، فقد أخرج الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل"(3) بسنده عن محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، قال: قلت لابن نُمَيْر تحفظ عن زيد بن حباب(4) عن سفيان(5) عن إسماعيل بن أبي خالد(6) عن سعيد بن جبير(7) عن ابن عبَّاس: Mثَلَـٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا L(8)، قال: "من غير خرس"، قال: "من قال هذا؟"، قلت: "حدثنا يحيى الحِمَّاني(9)"، قال: "أَلْقِهِ على كل أحد، ولا تُلْقِهِ على أبي هشام الرفاعي فيبلعَهُ"، وفي "تاريخ بغداد"(10)، قال: "ولا تُلْقِهِ على أبي هشام؛ فيسرقه"، وأخرج الذهبي في "ميزان الاعتدال"(11)، بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر قال: "كان أبو هشام يسرق الحديث".

وسرقة الحديث من أردئ وأشد ألفاظ الجرح وهي تلي الوضع والكذب، قال الحافظ الذهبي في "تاريخ الإسلام"(12): "سرقة الحديث أهون من وضعه أو اختلاقه. وسرقة الحديث أن يكون مُحدِّث ينفرد بحديث، فيجيء السارق ويدعي أنَّه سمعه أيضًا من شيخ ذاك المُحَدِّث، وليس بسرقة الأجزاء والكتب، فإنَّها أنحس بكثير من سرقة الرِّواية، وهي دون وضع الحديث في الإثم لقوله: إنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ على غيري(13)".

---

(1) محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العِجْلي، أبو هشام الرفاعي الكُوفِيّ، قاضي المدائن، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:514)، ترجمة رقم: (6402).

(2) (ج:8/ص:129).

(3) (ج:6/ص:274).

(4) زيد بن حباب العكلي التَمِيمِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:12) من هذا البحث.

(5) هو الثَّوري (تقدَّم).

(6) إسماعيل بن أبي خالد الأَحْمَسيّ مولاهم البَجَلِيّ، مات سنة ست وأربعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:107)، ترجمة رقم: (438).

(7) سعيد بن جبير الأَسَدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:36) من هذا البحث.

(8) (سورة مريم: من الآية 10).

(9) يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:111) من هذا البحث.

(10) (ج:4/ص:957).

(11) (ج:4/ص:68).

(12) محمد بن أحمد الذهبي(1991م): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، بيروت– لبنان، دار الكتاب العربي (ج:17/ص:140).

(13) الحديث أخرجه الإمام البخاريّ في صحيحه، كتاب: الجنائز، باب: ما يكره من النياحة على الميت، (ص:252)، حدبث رقم: (1291)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْم، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–،

3- "ليس يُعَبأُ بحديثه":

يقال في لغة العرب: "ما عَبَأْتُ بفلان، أَي لم أَقبل منه شيئًا ولا من حَديثه"(1)، وعليه فإنَّ عبارة "ليس يُعَبأُ بحديثه"من عبارات الجرح المطلق، وتدلُّ على الضعف الشديد في الرَّاوي الذي يؤدي إلى ترك حديثه، فلا يُحتَجُّ، ولا يُستشهَدُ، ولا يُعتبَرُ به.

وقد وردت هذه العبارة في أقوال الإمام ابن نُمَيْر في نقد الرِّجَال، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "مسلم بن خالد(3) الزَّنْجيّ(4) ليس يُعَبأُ بحديثه".

4- "ما مات فلان حتى قرأ ما ليس من حديثه":

عبارة "ما مات فلان حتى قرأ ما ليس من حديثه" من أشدّ عبارات الجرح المطلق التي تَفَرَّدَ الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها دون غيره من النُّقَّاد، وقالها في حق عبد العزيز بن أبان(5)، فقد أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(6)، قال: أخبرنا أبو زُرْعة، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "ما مات عبد العزيز بن أبان حتى قرأ ما ليس من حديثه".

وتفيد العبارة أن الرَّاوي "كَذَّاب"، يؤكد ذلك: ما أخرجه الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(7) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "ما رأيتُ أحدًا أبْيَنَ أمرًا منه، وقال: هو كَذَّاب".

5- "ما يسوى تمرة":

عبارة "ما يسوى تمرة" من عبارات الجرح المطلق، وتدلُّ على الضعف اليسير في الرَّاوي، وتفيد دنو مرتبته في الحديث، كما قال حمَّاد بن أسامة(8)(9): "قد يكون الرجل كثير الصلاة، كثير الصوم،

قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، يَقُولُ: "إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ".

(1) ابن منظور: لسان العرب (ج:1/ص:118)، (مادة: عبأ).

(2) (ج:1/ص:323).

(3) مسلم بن خالد المَخْزُومي مولاهم المكّيّ، المعروف بالزَّنْجيّ، مات سنة تسع وسبعين ومائة هجرية، أو بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:529)، ترجمة رقم: (6625).

(4) كان أشقر لقب بالزنجي بالضد، وقيل: لمحبته للتمر. الذهبي: تذكرة الحفاظ (ج:1/ص:255)، المزي: تهذيب الكمال (ج:27/ص:513).

(5) عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأُمويّ السعيديّ، أبو خالد الكُوفِيّ، نزيل بغداد، مات سنة سبع ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:356)، ترجمة رقم: (4083).

(6) (ج:5/ص:377).

(7) (ج:12/ص:209).

(8) حمَّاد بن أسامة القُرَشي. تقدَّمت ترجمته (ص:11) من هذا البحث.

(9) ابن حِبَّان: كتاب المجروحين (ج:1/ص:24).

وَرِعـًا جائز الشهادة، في الحديث لا يسوى ذِه، ورفع شيئًا ورمى به"، أي ضعيف في الحديث.

وقال الإمام ابن نُمَيْر هذه العبارة في حق "يحيى بن بريد"(1)، فقد أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "يحيى بن بريد الكوفيون يروون عنه، ما يسوى تمرة".

6- "هذا رجل قد كفانا مؤنته":

عبارة "هذا رجل قد كفانا مؤنته" من عبارات الجرح المطلق التي تَفرَّدَ الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها دون غيره من النُّقَّاد، وتدلُّ على الضعف الشديد للرَّاوي، فكلمة "كفانا" لغة من "كفف"، وتعني أغنانا(3)، و"مؤنته" لغة من "مأن"، وتعني التعب والشدة(4)، فكأني بالإمام ابن نُمَيْر يقول: هذا الرِّجَل أغنانا عن مشقة البحث عن حاله، أي شدة ضعفه.

وقال الإمام ابن نُمَيْر هذه العبارة في "الهيثم بن خالد البَجَلِيّ"(5)، من ذلك ما أخرجه الحافظ الذهبي في "ميزان الاعتدال"(6)، قال: قال مُطيّن(7): قال لي ابن نُمَيْر: "هذا رجل قد كفانا مؤنته، يعني: لأَنَّه روى الباطل"، أي روى أحاديث متروكة وموضوعة ونحو ذلك، يدل على ذلك ما قاله الإمام ابن الوزير في كتابه "الروض الباسم"(8): "فأحمد(9) وأبو داود(10) من أئمة علم الأثر بلا مدافعة، وهذا الحديث الضَّعيف الذي ذكروه، ليس حديث الكَذَّابين، ولا الفُسَّاق المصرِّحين، فذلك عندهم لا يستحقّ اسم الضَّعف، وإنّما يُقال فيه: إنَّه باطلٌ، أو موضوع، أو ساقط، أو متروك، أو نحو ذلك"، وبلا شك فإنَّ رواية أمثال هذه الأحاديث دليل على الضعف الشديد في الرَّاوي.

---

(1) يحيى بن بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأَشْعَرِيّ الكُوفِيّ، سمع أباه وابن ابى خالد. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:8/ص:264)، ترجمة رقم: (2939).

(2) (ج:1/ص:323)، (ج:9/ص:132).

(3) ابن منظور: لسان العرب (ج:9/ص:306)، (مادة: كفف).

(4) ابن منظور: لسان العرب (ج:13/ص:396)، (مادة: مأن).

(5) الهيثم بن خالد البَجَلِيّ الكُوفِيّ الخشاب، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين هجرية، وقيل بعد ذلك. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:577)، ترجمة رقم: (7366).

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال (ج:4/ص:322)، ابن حجر: لسان الميزان (ج:8/ص:356).

(7) مُطيَّن: هو محمد بن عبد الله الحَضْرَمي.

(8) محمد بن إبراهيم الوزير: الرَّوضُ الباسم في الذّب عن سُنَّة أبي القاسم- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- "وعليه حواشٍ لجماعة من العلماء منهم الأمير الصنعاني"، تقديم بكر بن عبد الله أبو زيد، اعتنى به: عليّ بن محمد العمران، السعودية، دار الفوائد (ص:318).

(9) هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، صاحب المسند.

(10) هو الإمام أبو داود السّجسْتَاني، صاحب السنن.

المبحث الثاني

الرُّوَاة المُجَرّحون عند الإمام ابن نُمَيْر

(دراسة مقارنة بين أحكام ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد)

علمنا أنَّ المقارنة بين أحكام الأئمة النُّقَّاد من الأمور التي يجب أن يراعيها كل من أراد التعرف على أحوال الرُّوَاة بدقة ونزاهة، قال الإمام المعَلمي في "التَّنكيل"(1) في سياق كلامه عن الأمور التي يجب أن يراعيها من أراد أن يعرف أحوال الرُّوَاة: "ليبحث عن رأي كل إمام من أئمة الجَرْح والتَّعْدِيل واصطلاحه مستعينًا على ذلك بتتبع كلامه في الرُّوَاة، واختلاف الرِّوَايَةِ عنه في بعضهم، مع مقارنة كلامه بكلام غيره".

وهذه المقارنة تزداد أهمية إذا ما أردنا الحكم بجرح الرَّاوي خاصة المُختلف في جرحه وتعديله، قال الإمام اللكنوي في "الرفع والتَّكميل"(2): "يجب عليك أن لاتبادر إلى الحكم بجرح الرَّاوي بوجود حكمه من بعض أهل الجَرْح والتَّعْدِيل، بل يلزَمُ عليك أن تنقح الأمر فيه فإنَّ الأمر ذو خطر وتهويل، ولا يَحلُّ لك أن تأخذ بقول كل جارحٍ في أي راوٍ كان، وإن كان ذلك الجارحُ من الأئمة، أو من مشهوري علماء الأمَّة، فكثيرًا ما يوجدُ أمرٌ يكون مانعًا من قَبُول جَرْحه وحينئذ يُحكم برد جرحه. وله صور كثيرة لا تخفى على مَهَرة كتب الشريعة".

والناظر في أقوال وعبارات الإمام ابن نُمَيْر في نقد الرِّجَال يَجدُّ أنَّه تَكلَّم في جرح ما يزيد عن خمسين راوٍ من الرُّوَاة، من بلدان متعددة من بلدان العالم الإسلامي، أو الواردين عليها.

وفي هذا المبحث سيتم عرض الرُّوَاة المُجرحين عند الإمام ابن نُمَيْر بحسب المصطلحات والعبارات التي قيلت في حَقِّهم، مع الاجتهاد في المقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد، ثم الوقوف على خلاصة القول في الحكم على الرَّاوي.

المطلب الأول: الرُّوَاة المُجَرَّحون بمصطلحات الجَرْح المطلق التي وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها:

جرَّح الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر عدد من الرُّوَاة باستعمال مصطلحات وعبارات الجَرْح المطلق، وهم كالتالي:-

---

(1) عبد الرحمن بن يحيى المعَلميّ(1986م): التَّنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدِّين الألباني، زهير الشاويش، عبد الرازق حمزة، بيروت- لبنان، دمشق- سوريا، المكتب الإسلامي (ج:1/ص:257-ص:258).

(2) (ص:115- ص:116).

1- الرُّوَاة الذين قال فيهم "أحاديثهم فيها بعض الغلط":

الرَّاوي الأول: حِبَّان بن عليّ العَنَزِيّ الكُوفِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "حِبَّان وأخوه مِنْدَل(3) أحاديثهم فيها بعض الغلط".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(4)، وذكره الإمام العِجْلي في "معرفة الثِّقات"(5)، وقال: "كُوفِيّ صَدُوق، جائز الحديث، وكان يتشيع"، وقال الإمام عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش(6): "حِبَّان ومِنْدَل صَدُوقان"، وقال الخطيب البَغْداديُّ(7): "كان صالحًا دَيِّنًا"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(8): "ولحِبَّان بن عليّ أحاديث صالحة، وعامّة حديثه إفرادات وغرائب، وهو ممن يُحتمَلُ حديثُه"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(9): "لين"، وقال الحافظ الذهبي(10): "فقيه، صالح، لين الحديث"، وقال الإمام أبو داود السّجِسْتَاني(11): "لا أُحدِّث عن حِبَّان بن عليّ ولا عن مِنْدَل بن عليّ"، وقال: سألت يحيى بن معين عن حِبَّان، فقال: "لا هو ولا أخوه"، وقال الإمام عثمان الدَّارِميّ(12): سألته- أي ابن معين- عن مِنْدَل بن عليّ، فقال: "ليس به بأس"، قلت: "وأخوه حِبَّان بن عليّ؟"، فقال: "صَدُوق"، قلت: "أَيُّهما أَحَبُّ إليك؟"، قال: "كُلاهما وتَمْرًا(13) كأنَّه

---

(1) حِبَّان بن عليّ العَنَزِيّ الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:72) من هذا البحث.

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:323)، و(ج:3/ص:270)، و(ج:8/ص:435).

(3) مِنْدل بن عليّ العَنَزِيّ الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:72) من هذا البحث.

(4) (ج:6/ص:240).

(5) (ج:1/ص:281).

(6) المزي: تهذيب الكمال (ج:5/ص:342).

(7) المزي: تهذيب الكمال (ج:5/ص:343).

(8) الكامل (ج:2/ص:429).

(9) ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:270).

(10) الذهبي: الكاشف (ج:1/ص:307).

(11) المزي: تهذيب الكمال (ج:5/ص:342).

(12) تاريخ ابن معين (ص:92).

(13) هذه العبارة أصلها مَثَلٌ عربي، قصته: أنَّ رجلًا كان في إبل أبيه يرعاها، فمرَّ به رجل قد جهده العطش والجوع، وبين يدي الرجل زبد وتمر وقرص- أي الحامض من ألبان الإبل-، فقال الرجل المُجهد: أطعمَّني زبدك أو قرصك، فقال الرجل: "كلاهما وتمرًا" ثم قراه وسقاه، ويقال غير ذلك. "كُلاهما" قد ترفع على تقدير: "لك كلاهما وأزيد تمرًا"، وقد تنصب على تقدير "أطعمك كليهما وتمرًا". و : "أي كلاهما إليَّ، وأريد تمرًا". يُنظر: أبو عُبَيْد القاسم بن سَلَّام(1980م): كتاب الأمثال، حققه وعلَّق عليه وقدَّم له: د. عبد المجيد قطامش، دمشق- سوريا، بيروت- لبنان، دار المأمون للتراث (ص:200).

فكأنَّ الإمام ابن معين أرد القول أنَّ حِبَّان ومِنْدَل كلاهما واحد وأريد أفضل، ويؤكد هذا ما قاله الإمام الدَّارِميّ كأنَّه يُضعِّفهما، وقد ضعفهما الإمام ابن معين في مواطن أخرى صراحة.

يُضعِّفهما(1)"، وقال الإمام ابن معين(2): "حِبَّان بن عليّ حديثه ليس بشيء"، وسُئل: "حِبَّان ومِنْدَل ابنا علي أيُّهما يُقَدِّم؟"، قال: "كلاهما سواء"، وقال الإمام عبَّاس الدُّوري(3): سمعت يحيى يقول: "مِنْدَل بن عليّ وحِبَّان بن عليّ، حِبَّان بن علي أَمْثَلُهما، وقال الإمام ابن معين في موضع آخر(4): "مِنْدَل وحِبَّان أبناء عليّ العَنَزِيّ صالح ليس بذاك القوي حديثه، هو وأخوه شيء واحد"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(5): "يُكتَبُ حديثُه ولا يُحتَجُّ به"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(6): "مِنْدَل وحِبَّان، حِبَّان أصح حديثًا من مِنْدَل"، وقال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل(7): سألته– أي أحمد بن حنبل– عن مِنْدَل بن عليّ؟، فقال: "ضعيف"، فقلت له: "حِبَّان أخوه؟"، فقال: "لا هو أصلح منه– يعني مِنْدَل–"، وقال مرة": ما أَقَربهما"، وقال الإمام ابن حِبَّان(8): "روى عنه الكُوفيون والبغداديون، فاحش الخطأ فيما يروي، يجب التوقف في أمره"، وقال الإمام البخاري(9): "ليس عندهم بالقوي"، وقال الإمام الدَّارَقُطنيّ(10) عن حِبَّان وأخوه: "ضعيفان(11)"، وقال في موضع(12): "حِبَّان ومَنْدَل متروكان"، وقال الإمام النَّسائي(13)، والحافظ ابن حجر(14): "ضعيف"، وزاد ابن حجر: "وكان له فقه وفضل"، وقال الإمام ابن سَعْد(15): "وكان حِبَّان ضعيفًا في الحديث أضعف من مِنْدَل"، وقال الإمام عليّ بن المديني(16): "لا أكتب حديثه"، وقال الإمام الجُوزْجَاني(17): "مِنْدَل وحِبَّان واهيًا الحديث".

---

(1) ووردت هذه العبارة في تهذيب الكمال (ج:5/ص:342) بلفظ: "كلاهما، وَتَمَرَّى كأَنَّه يُضعفهما"، واللَّهُ أَعْلَمُ.

(2) ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:270).

(3) تاريخ ابن معين (ج:1/ص:204).

(4) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرِّجَال، رواية ابن طهمان (ص:99).

(5) ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:271).

(6) ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:270).

(7) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:1/ص:412).

(8) كتاب المجروحين (ج:1/ص:261).

(9) الضُّعَفَاء الصغير (ص:40)، التاريخ الكبير (ج:3/ص:88).

(10) أحمد بن محمد، أبو بكر البرقاني: سؤالات البرقاني للدَّارَقُطنيّ في الجَرْح والتَّعْدِيل، تحقيق وتعليق: مجدي السَّيد إبراهيم، القاهرة– مصر، مكتبة القرآن (ص:50).

(11) أورد الإمام المزي قول الإمام الدَّارَقُطنيّ، وأضاف: "ويُخَرَّج حديثهم". يُنظر: تهذيب الكمال (ج:5/ص:343).

(12) المزي: تهذيب الكمال (ج:5/ص:343).

(13) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:91).

(14) تقريب التهذيب (ص:149).

(15) الطبقات (ج:8/ص:502).

(16) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:1/ص:187).

(17) أحوال الرِّجَال (ص:105– ص:106).

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

حِبَّان بن عليّ "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق بعض النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه تضعيفًا يسيرًا.

الرَّاوي الثاني: مِنْدَل بن عليّ العَنَزِيّ الكُوفِيّ(1):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "حِبَّان وأخوه مِنْدَل أحاديثهم فيها بعض الغلط".

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام العِجْلي في "معرفة الثِّقات"(3)، وقال: "جائز الحديث، وكان يتشيع وهو قديم الموت، لم يدركه إلا الشيوخ"، وقال مرة: "كُوفِيّ صَدُوق"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(4): "شيخ"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(5): "ليّن"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(6): "وله أحاديث أفراد وغرائب، وهو ممن يُكتب حديثه"، وقال الإمام ابن سَعْد(7): "وكان أنبه وأذكر من حِبَّان، فيه ضعف، ومنهم من يشتهي حديثه ويُوثِّقه، وكان خيِّرًا فاضلًا في الحديث أضعف من مِنْدَل"، وقال الإمام النَّسائي(8): "ضعيف"، وقال الإمام ابن حِبَّان(9): "وكان مُرجئًا من(10) العباد إلَّا أنَّه كان يرفع المراسيل ويُسند الموقوفات ويُخالف الثِّقات في الرِّوايات من سوء حفظه، فلما سلك غير مسلك المُتقنين مما لا ينفعك منه البشر من الخطأ وفَحُش ذلك منه عُدِل به غير مسلك العدول فاستحق الترك".

ومن الجدير ذكره أنَّه قد تقدَّم ذكر أقوال عدَّة تجمع بين الأخوين مَنْدَل وحِبَّان، وتبيَّن حالهما من حيث الجَرْح والتَّعْدِيل، وكلها تؤكِّدُ على ضعفهما(11).

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

مِنْدَل بن عليّ "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق بعض النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه تضعيفًا يسيرًا.

---

(1) مِنْدل بن عليّ العَنَزِيّ الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:72) من هذا البحث.

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:323)، و(ج:3/ص:270)، و(ج:8/ص:435).

(3) (ج:2/ص:297).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:435).

(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:435).

(6) الكامل (ج:6/ص:457).

(7) الطبقات (ج:8/ص:502- ص:503).

(8) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:230).

(9) كتاب المجروحين (ج:3/ص:25).

(10) وردت العبارة في المجروحين (ج:3/ص:25) بدون زيادة حرف "من"، ولكن لا يستقيم المعنى، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(11) يُنظر: (ص:345- 346) من هذا البحث.

2- الرُّوَاة الذين قال فيهم "تركه"، "ترك حديثه":

الرَّاوي الأول: أحمد بن عبد الملك الحَرَّاني الأَسَدِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام الباجي في "التَّعْدِيل والتجريح"(2)، قال: قال ابن نُمَيْر: "أهل بلده يسيئون الثناء عليه"، فترك حديثه.

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(4): "كان نظير النُّفَيْلي(5)- يعني في الصِّدق والإتقان"، وقال الحافظ الذهبي(6): "الحافظ الحُجَّة مُحَدِّث الجزيرة"، وقال الإمام يعقوب بن شَيْبة(7): "كان ثِقَة"، وقال الإمام الميموني(8)(9): قلت لأحمد بن حنبل: "يا أبا عبد الله، أحمد بن عبد الملك بن واقد"، فقال لي: "قد مات عندنا، ورأيته كيّسًا، وما رأيت بأسًا، رأيته حافظًا لحديثه"، قلت: "ضَبَطه"، قال: "هي أحاديث زُهير(10) وما رأيت إلَّا خيرًا وصاحب سُنَّة قد كتبنا عنه"، قلت: "أهل حَرَّان يسيئون الثناء عليه"، قال لي: "أهل حرَّان قلَّما يرضون عن إنسان، هو يغشى السلطان بسبب ضيعة له، فرأيت أمره عند أبي عبد الله حسنًا يتكلَّم فيه بكلام حسن"، وقال الحافظ ابن حجر(11): "ثِقَة، تُكلِّم فيه بلا حجَّة"، وقال الإمام الباجي(12): "متروك الحديث".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

أحمد بن عبد الملك "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خالف أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر في تركه للرَّاوي، وقد تركه لقول أهل بلده، فإنَّهم كانوا يسيئون الثناء عليه، مع العلم أنَّ أهل بلده حرَّان قلَّما يرضون عن إنسان، وهو كان يغشى السلطان بسبب ضيعة له، كما بين الإمام أحمد، وهذا لا يطعن في عدالته.

---

(1) أحمد بن عبد الملك الحَرَّاني الأَسَدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:326) من هذا البحث.
(2) (ج:1/ص:310).
(3) (ج:8/ص:7).
(4) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:62).
(5) عبد الله بن محمد بن عليّ بن نُفَيْل النُفَيْلي. تقدَّمت ترجمته (ص:23) من هذا البحث
(6) تذكرة الحفاظ (ج:2/ص:463).
(7) المزي: تهذيب الكمال (ج:1/ص:393).
(8) عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الجَزَرِيّ، ثم الرَّقِّيّ، أبو الحسن الميموني، مات سنة أربع وسبعين ومائتين هجرية، وقد قارب المائة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:363)، ترجمة رقم: (4190).
(9) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:5/ص:440).
(10) زُهَيْر بن معاوية بن حديج الجُعْفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:167) من هذا البحث
(11) تقريب التهذيب (ص:82).
(12) التَّعْدِيل والتَّجريح (ج:1/ص:310).

الرَّاوي الثاني: محمَّد بن عمر بن واقد الواقديّ الأَسْلَميّ المَدَنيّ[1]:

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام البخاريّ في "التاريخ الكبير"[2]، قال: "سكتوا عنه، تركه أحمد وابن نُمَيْر"، وأخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"[3] بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، وقد سُئل عن الواقدي، فقال: "أما حديثه هنا فمستوي، وأما حديث أهل المدينة فهم أعلم به"، وأخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"[4] أيضًا بسنده عن محمد بن عبد الله بن سُلَيْمان الحَضْرَمِيّ، قال: سمعت ابن نُمَيْر، وذكر حديثًا، فقلت له: "يا أبا عبد الرحمن تُملي هذا"، قال: "هو عن الواقدي، ولست أُحَبُّ أن أُحَدِّث عنه"، فقلت: "نحن نعرفه"، فقال: "اكتبه على جهة المعرفة، ثم أملاه عليَّ".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** أخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"[5] بسنده عن مصعب الزُّبَيْرِيّ[6]، ومحمد بن إسْحاق المُسَيِّبي[7]، قالا: "ثِقَة مأمون"، وقال الدَّرَاوَرْدِي[8][9]: "ذاك أمير المؤمنين في الحديث"، وقال إبراهيم بن إسْحاق الحربي[10][11]: "أمين الناس على أهل الإسلام"، وقال في موطن آخر[12]: "كان الواقدي أعلم الناس بأمر الإسلام، فأمَّا الجاهلية فلم يعلم فيها شيئًا"، وقال محمد بن سَلَّام الجُمَحي[13][14]: "عالم دهره"، وقال الخطيب البَغْداديُّ[15]: "وهو ممن طبق شرق الأرض وغربها ذكره،

---

(1) محمد بن عمر بن واقد الأَسْلَميّ الواقدي. تقدَّمت ترجمته (ص:326) من هذا البحث.

(2) (ج:1/ص:178).

(3) (ج:4/ص:17).

(4) (ج:4/ص:22).

(5) (ج:4/ص:17).

(6) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأَسَدِيّ، أبو عبد الله الزُّبَيْرِيّ المَدَنيّ، نزيل بغداد، مات سنة ست وثلاثين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:533)، ترجمة رقم: (6693).

(7) محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المُسَيِّبِيّ، من ولد المُسيَّب بن عابد المَخْزُوميّ المَدَنِيّ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين هجرية. تقريب التهذيب (ص:467)، ترجمة رقم: (5723).

(8) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدِي. تقدَّمت ترجمته (ص:195) من هذا البحث.

(9) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:4/ص:14).

(10) إبراهيم بن إسحاق بن بشير، أبو إسحاق الحربي، أبو إسْحاق، أحد أركان الدين، والأئمة الأعلام ببغداد، تُوفي سنة خمس وثمانين ومائتين هجرية. يُنظر: عبد الحي بن أحمد العَكَريّ الحنبلي المعروف بابن العماد (1988م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أشرف على تحقيقه وعلق على أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، حققه وعلّق عليه: محمود الأرناؤوط، دمشق– سوريا، بيروت– لبنان، دار ابن كثير، (ج:3/ص:355).

(11) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:4/ص:8).

(12) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:4/ص:8).

(13) محمد بن سَلَّام بن عُبَيْد الله الجُمَحيّ بالولاء، أبو عبد الله، من أهل البَصْرة. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين هجرية. الأعلام للزركلي (ج:6/ص:146).

(14) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:4/ص:8).

(15) تاريخ بغداد (ج:4/ص:6).

ولم يَخف على أحد عرف أخبار الناس أمره، وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم من المغازي والسير والطبقات وأخبار النبي– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– والأحداث التي كانت في وقته، وبعد وفاته– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، وكُتب الفقة، واختلاف الناس في الحديث، وغير ذلك، وكان جوادًا كريمًا مشهورًا بالسخاء"، وقال هشيم بن بشير(1)(2): لئن كان كَذَّابًا فما في الدنيا مثله، وإنَّ كان صادقًا فما في الدنيا مثله"، وقال الإمام ابن فرحون المالكي(3)(4): "روى عن مالك(5) حديثًا، وفقهًا ومسائل، وفي حديثه عنه منقطع كثيرًا، وغرائب، وكذلك في مسائله عنه منكرتٌ على مذهبه لا توجد عند غيره، تكلَّم فيه الناس، وطرحه أحمد، ويحيى، وابن نُمَيْر، والنَّسائي، وغيرهم. وكان واسع العلم، كثير المعرفة أديبًا نبيلًا، عالمًا بالحديث"، وقال الإمام يحيى بن معين(6): "لا يكتب حديث الواقدي، الواقدي ليس بشيء"، وقال في موطن: "نظرنا في حديث الواقدي فوجدنا حديثه عن المدنيين عن شيوخ مجهولين أحاديث مناكير، فقلنا يحتمل أن تكون تلك الأحاديث المناكير منه ويحتمل أن تكون منهم، ثم نظرنا إلى حديثه عن ابن أبي ذئب(7) ومَعْمَر(8) فإنَّه يضبط حديثهم، فوجدناه قد حَدَّث عنهما بالمناكير فعلمنا أنَّه منه فتركنا حديثه"، وقال الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي(9): سألت أبا زُرْعة عن محمد بن عمر الواقدي، فقال: "ضعيف"، قلت: "يُكتَبُ حديثُه"، قال: "ما يعجبني إلَّا على الاعتبار، ترك الناس حديثه"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(10): "وهذه الأحاديث التي أمليتها للواقدي، والتي لم أذكرها كلّها غير محفوظة، ومن يروي عنه الواقدي من الثِّقات فتلك الأحاديث غير محفوظة عنهم إلَّا من رواية الواقدي والبلاء منه، ومتون أخبار الواقدي غير محفوظة، وهو بين الضعف"، وقال الحافظ الذهبي(11)، والحافظ ابن حجر(12): "متروك"، وزاد ابن حجر الحافظ: "مع سعة علمه"، وقال

---

(1) هشيم بن بشير السُّلَمي. تقدَّمت ترجمته (ص:322) من هذا البحث.

(2) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:20– ص:21).

(3) هو إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، اليعمري المالكي المدني، أبو الوفاء، ولد ونشأ ومات في المدينة. مات سنة تسع وتسعين وسبعمائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (ج:1/ص:48)، ترجمة رقم: (124).

(4) إبراهيم بن عليّ بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فَرْحُون. الدِّيباج المُذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق وتعليق: د. محمد الأحمدي أبو النور، القاهرة– مصر، دار التراث (ج:2/ص:161).

(5) هو الإمام مالك بن أنس الأصبحي، صاحب الموطأ.

(6) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:21).

(7) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القُرَشِيّ العامريّ، أبو الحارث المَدَنِيّ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة هجرية، وقيل: سنة تسع. تقريب التهذيب (ص: 493)، ترجمة رقم: (6082).

(8) مَعْمَر بن راشد الأَزْدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:154) من هذا البحث.

(9) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:21).

(10) الكامل (ج:6/ص:243).

(11) الكاشف (ج:2/ص:205).

(12) تقريب التهذيب (ص:498).

الذهبي في موطن(1): "صاحب التصانيف، مجمع على تركه"، وقال في موطن آخر(2): "الحافظ البحر، لم أسق ترجمته هنا لاتفاقهم على ترك حديثه، وهو من أوعية العلم لكنه لا يتقن الحديث، وهو رأس في المغازي والسير، ويروي عن كل ضرب"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(3): "متروك الحديث"، وقال الإمام ابن حِبَّان(4): "كان ممن يحفظ أيام الناس وسيرهم، وكان يروى عن الثِّقَات المقلوبات، وعن الأثبات المعضلات حتى رُبَّما سبق إلى القلب أنَّه كان المتعمد لذلك، كان أحمد بن حنبل يُكذِّبه"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(5): "كان الواقدي يقلب الأحاديث، يُلقى حديث ابن أخي الزُّهْرِيّ(6) على مَعْمَر(7) ونحو هذا، قال إسحاق بن راهويه(8): "كما وصف وأشد، لأنه عندي ممن يضع الحديث"، وقال الإمام الجُوزْجَاني(9): "الواقدي لم يكن مُقْنَعًا. ذكرت لأحمد بن حنبل موته يوم مات وأنا ببغداد. فقال: حَوَّلَتُ كتبه ظهائر للكتب منذ حين، أو قال: منذ زمان"، وقال الإمام البخاري(10): "محمد بن عمر بن واقد الواقدي مديني سكن بغداد كان قاضيًا، متروك الحديث، تركه أحمد(11) وابن نُمَيْر وابن المبارك(12)"، وقال البخاري في موطن(13): "سكتوا عنه، تركه أحمد وابن نُمَيْر"، وقال الإمام الشافعي(14): "كتب الواقدي كذب"، وقال بندار(15)(16): "ما رأيت أكذب شفتين من الواقدي".

---

(1) المغني في الضُّعَفَاء (ج:2/ص:247).

(2) تذكرة الحفاظ (ج:1/ص:347).

(3) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:21).

(4) كتاب المجروحين (ج:2/ص:290).

(5) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:21).

(6) ابن أخي الزُّهْرِيّ: محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزُّهْرِيّ، المَدَنِيّ، ابن أخي الزُّهْرِيّ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة هجرية، وقيل: بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:490)، ترجمة رقم: (6049).

(7) معمر بن راشد الأَزْدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:154) من هذا البحث.

(8) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد بن راهويه المَرْوَزِي، مات سنة ثمان وثلاثين هجرية، وله اثنتان وسبعون. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:99)، ترجمة رقم: (332).

(9) أحوال الرِّجَال (ص:230).

(10) العقيلي: الضُّعَفَاء (ج:4/ص:107).

(11) هو أحمد بن حنبل الشَّيْبَانيّ، صاحب المُسند.

(12) هو عبد الله بن المبارك المَرْوَزِيّ.

(13) التاريخ الكبير (ج:1/ص:178).

(14) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:21).

(15) بندار: محمد بن بشار البَصْرِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:235) من هذا البحث.

(16) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:4/ص:22).

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

محمد بن عمر بن واقد "متروك" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه تضعيفًا شديدًا، وقد ذُكرت أسبابًا عدَّة لذلك، مع العلم أنَّ بعض النُّقَّاد شهدوا له بالعلم، وبعضهم عدَّله.

3- الرُّوَاة الذين قال فيهم "شيخ ليس بذاك":

الرَّاوي: عثمان بن سَعْد البَصْرِيّ الكاتب التَمِيمِي(1):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "عثمان بن سَعْد شيخ، ليس بذاك، كان بصرِيًّا".

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: قال الإمام أبو حاتم الرَّازي(3): "شيخ"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(4): "لَيِّن"، وقال الذهبي(5): "لينه غير واحد"، وقال الحافظ ابن حجر(6): "ضعيف"، وقال الإمام يحيى بن معين(7): "بصرِيّ ليس بذاك"، وقال الإمام النَّسائي(8): "ليس بالقوي"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(9): "ولعثمان بن سعد غير ما ذكرت من الحديث، وهو حسن الحديث، مع ضعفه يُكتَبُ حديثُه"، وقال الإمام ابن حِبَّان(10): "كان ممن لا يميز شيخه من شيخ غيره ويُحَدِّث بما لا يدري ويُجيب فيما يُسأل، فلا يجوز الاحتجاج به"، وقال الإمام عليّ بن المديني(11) عن يحيى بن سعيد القطان: "ذكر له عثمان بن سعد الكاتب فجعل يعجب من الرواية عنه"، وقال الإمام الترمذي(12): "وقد تكلَّم فيه يحيى بن سعيد القطان في عثمان بن سَعْد الكاتب وضَعَّفَهُ من قِبَل حفظه"، قال الإمام العقيلي(13): "وقد حكوا عن يحيى بن سعيد القطان فيه شيئًا شديدًا".

---

(1) عثمان بن سَعْد البَصْرِيّ الكاتب التَمِيمِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:327) من هذا البحث.

(2) (ج:3/ص:581).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:153).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:153).

(5) الكاشف (ج:2/ص:7).

(6) تقريب التهذيب (ص:383).

(7) تاريخ ابن معين- رواية الدُّوريّ (ج:2/ص:113).

(8) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:176).

(9) الكامل (ج:5/ص:170).

(10) كتاب المجروحين (ج:2/ص:96).

(11) ابن حِبَّان: كتاب المجروحين (ج:2/ص:96).

(12) سنن الترمذي، كتاب الجهاد، باب: ما جاء في صفة سيف رسول الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، (ص:394)، ترجمة رقم: (1683).

(13) الضُّعَفَاء (ج:3/ص:205).

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عثمان بن سَعْد "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على جرح الرَّاوي وتضعيفه تضعيفًا يسيرًا، وتكلَّم الإمام ابن حِبَّان والإمام يحيى القطان فيه من جهة حفظه، وبعض النُّقَّاد ليَّنه.

4- الرُّوَاة الذين قال فيهم "شيخ ليس بمعروف":

الرَّاوي: القاسم الجُعْفِيّ الكُوفِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "روى وكيع(3) عن القاسم الجُعْفِيّ شيخ ليس بمعروف".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(4)، وقال: "من أهل الكُوفة، يروى عن الشعبي، روى عنه الكوفيون"، وقال الحافظ الذهبي(5): "لا يُعرف كأبيه".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

القاسم الجُعْفِيّ مجهول العين وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

حكم الإمام ابن نُمَيْر يفيد أنَّه مجهول عين، وهذا ما أكده الحافظ الذهبي.

5- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ضعيف"، "ضعيف الحديث"، "ضَعَّفَه"، "يُضَعِّفُه":

الرَّاوي الأول: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى الحَضْرَمِيّ الكُوفِيّ(6):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام العقيليّ في "الضعفاء"(7)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمِيّ، قال: "كان ابن نُمَيْر لا يرضى إبراهيم بن إسماعيل، ويُضعفِّه، قال: روى مناكير".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(8)، وقال: "وكان راويًا لأبيه(9)، في روايته عن أبيه بعض المناكير"، وقال الحافظ ابن حجر(10): "ضعيف"، وقال الحافظ الذهبي(11): "اتهمه

---

(1) القاسم الجُعْفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:327) من هذا البحث.

(2) (ج:1/ص:326)، و (ج:7/ص:124).

(3) هو وكيع بن الجَرَّاح.

(4) (ج:7/ص:333).

(5) ميزان الاعتدال (ج:3/ص:383).

(6) إبراهيم بن إسماعيل الحَضْرَمِيّ الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:328) من هذا البحث.

(7) (ج:1/ص:44).

(8) (ج:8/ص:83).

(9) إسماعيل بن يحيى بن سَلَمة بن كُهَيْل الحَضْرَمِيّ، روى عن: أبيه، وروى عنه: ابنه إبراهيم وغيره. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:1/ص:250)، ترجمة رقم: (412).

(10) تقريب التهذيب (ص:88).

(11) الكاشف (ج:1/ص:208).

أبو زُرْعة"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(1): "يُذكر عنه أنَّه كان يُحَدِّث بأحاديث عن أبيه، ثم ترك أباه فجعله عن عمِّه(2)، لأَنَّ عمَّه أحلى عند الناس"، وقال الإمام العقيلي(3): "ولم يكن إبراهيم هذا يقيم الحديث".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

إبرهيم بن إسماعيل "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه تضعيفًا يسيرًا.

الرَّاوي الثاني: جَوَّاب بن عُبَيْد الله التَّيْمِيّ الكُوفِيّ(4):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل"(5) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "جَوَّاب التَيْمي ضعيف الحديث، وقد رآه سفيان الثَّوري فلم يحمل عنه"، قال ابن نُمَيْر: "وقال أبو خالد الأحمر(6): قد رأيت جَوَّاب التَيْمِيّ وكان يقصُّ(7) ويذهب مذهب الإرجاء(8)".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"، وقال: "كان مرجئًا"، وقال الإمام يحيى بن معين(9): "ثِقَة"، وقال الحافظ ابن حجر(10): "صَدُوق، رُمِيَ بالإرجاء"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(11): "وجَوَّاب التَّيْمي كان قاصًّا وكان بجُرجان، وهو كوفي سكن جُرجان، وليس له من الحديث المسند إلَّا القليل، وله مقاطيع في الزهد وغيره، ولم أَرَ له حديثًا منكرًا في مقدار ما يرويه، وكان يرمى بالإرجاء"، وقال الإمام سفيان الثَّوري(12): "مررت بجُرجان(13) وبها جَوَّاب التَّيْمِيّ فلم أكتب عنه، ثم كتبت عن رجل عنه، قلت لأبي نُعَيْم(14): ولِم لَم يُكتب عنه؟، قال: "لأنَّه كان مرجئًا".

---

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:84).

(2) محمد بن سَلَمة بن كُهَيْل الحَضْرَمِيّ، روى عن: أبيه، روى عنه: حسَّان بن إبراهيم الكرمانيّ، وسفيان بن عيينة، وعلي بن هاشم بن البريد. يُنظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:276)، ترجمة رقم: (1493).

(3) الضعفاء الكبير (ج:1/ص:45).

(4) جَوَّاب بن عُبَيْد الله التَّيْمِيّ الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:102) من هذا البحث.

(5) (ج:2/ص:177).

(6) أبو خالد الأحمر سُلَيْمان بن حَيّان الأَزْدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.

(7) يقص: أي كان من القصاص. تقدَّم بيان معناه (ص:103) من هذا البحث.

(8) الإرجاء: تقدَّم التعريف به. (ص:102) من هذا البحث.

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:536).

(10) تقريب التهذيب (ص:143).

(11) الكامل (ج:2/ص:177)

(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:536).

(13) جُرجان: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان، فبعض يعدها من هذه، وبعض يعدها من هذه، وقد خرج منها خلق من الأدباء والعلماء والفقهاء والمُحَدِّثين. يُنظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان (ج:2/ص:119).

(14) هو أبو نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين.

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

جَوَّاب بن عُبَيْد الله "صَدُوق رُمِيَ بالإرجاء" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق بعض النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه تضعيفًا يسيرًا، وقد رُمِيَ بالإرجاء.

الرَّاوي الثالث: رِشْدِين بن كُرَيْب الهاشِمِيّ المَدَنِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "رِشْدِين بن كُرَيب ضعيف".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام عليُّ بن المديني(3)، والإمام أبو حاتم الرَّازي(4)، والإمام النَّسائي(5)، والإمام الدَّارَقُطنيّ(6)، والإمام ابن حجر(7): "ضعيف"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(8): "ضعيف الحديث"، وقال الإمام عَدِيّ(9): "ولرِشْدِين غير ما ذكرت وليس بالكثير، وأحاديثه مُقاربة لم أَرَ فيها حديثًا منكرًا جدًا، وهو على ضعفه يُكتَبُ حديثُه"، وقال الإمام ابن حِبَّان(10): "روى عنه عيسى بن يونس(11) كثير المناكير، يروي عن أبيه أشياء ليس تشبه حديث الأثبات عنه، كان الغالب عليه الوهم والخطأ حتى خرج عن حدِّ الاحتجاج به"، وقال الإمام يحيى بن معين(12): "ليس حديثه بشيء"، وقال في موطن(13): "ليس بثِقَة"، وقال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل(14): قال أبي: "رِشْدِين بن كُرَيْب؟!، كأنَّه ضَعَّفه"، وقال الإمام أبو بَكْر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم(15): قلت لأبي عبد الله، محمد بن كُرَيْب ورِشْدِين بن كُرَيْب أخوان، قال: "نعم"، قلت: "فأيُّهما أَحَبُّ إليك؟"، قال: "كلاهما عندي منكر الحديث"، وقال الإمام الجُوزْجَاني(16): "لا يُقَوَّى حديثُه"، وقال الإمام

---

(1) رِشْدِين بن كُرَيْب الهاشِمِيّ المَدَنِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:87) من هذا البحث.
(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:323)، (ج:3/ص:512).
(3) المزي: تهذيب الكمال (ج:9/ص:198).
(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:512).
(5) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:1/ص:284).
(6) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:1/ص:284).
(7) تقريب التهذيب (ص:209).
(8) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:512)، أجوبة أبي زُرْعة على سؤالات البرذعي (ج:2/ص:778).
(9) الكامل (ج:3/ص:149).
(10) كتاب المجروحين (ج:1/ص:302).
(11) عيسى بن يونس بن أبي إسْحاق السَّبِيْعي. تقدَّمت ترجمته (ص:149) من هذا البحث.
(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:512).
(13) تاريخ ابن معين (ج:3/ص:132).
(14) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:2/ص:490).
(15) العقيلي: الضُّعَفَاء (ج:2/ص:66).
(16) أحوال الرِّجَال (ص:147).

البخاري[1]: "منكر الحديث"، وقال في موطن[2]: "عنده مناكير"، وقال الإمام الترمذي[3]: "وسألت أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمن[4] عن رِشْدِين بن كُرَيْب"، قلت: "هو أقوى أم محمد بن كُرَيْب؟"، فقال: "ما أقربهما، ورِشْدِين بن كُرَيْب أرجحهما عندي"، قال: "وسألت محمد بن إسماعيل[5] عن هذا"، فقال: "محمد بن كُرَيْب أرجح من رشدين بن كُرَيْب، والقول عندي ما قال أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن: رِشْدِين بن كُرَيْب أرجح وأكبر وقد أدرك ابن عبَّاس ورآه وهما أخوان وعندهما مناكير".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

رِشْدِين بن كُرَيْب "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه.

الرَّاوي الرابع: صَدَقَة بن عبد الله الدِّمَشْقِيّ "السَّمين"[6]:

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"[7] بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "صدقة بن عبد الله ضعيف".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** تقدَّمت أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي[8].

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

صَدَقَة بن عبد الله "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه.

الرَّاوي الخامس: عثمان بن عُمَيْر البَجَلِيّ، أبو اليقظان الكُوفِيّ[9]:

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"[10]، قال: أخبرنا أبي، قال: سألت ابن نُمَيْر عن أبي اليقظان فضعفه، وقال: "اسمه: عثمان بن عمير"، وأخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"[11]، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "عثمان أبو اليقظان ليس بقوي".

---

(1) التاريخ الصغير (ج:2/ص:57).

(2) التاريخ الكبير (ج:3/ص:377).

(3) سنن الترمذي، كتاب: الأشربة، باب: ما ذكر من الشرب بنفسين، حديث رقم: (1886)، (ص:432).

(4) هو الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارِميّ، صاحب السنن.

(5) هو الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، صاحب الصحيح.

(6) صَدَقَة بن عبد الله الدِّمَشْقِي "السَّمين". تقدَّمت ترجمته (ص:140) من هذا البحث.

(7) (ج:4/ص:430).

(8) يُنظر: (ص:290- ص:291) من هذا البحث.

(9) عثمان بن عُمَيْر البَجَلِيّ، أبو اليقظان الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:66) من هذا البحث.

(10) (ج:1/ص:328).

(11) (ج:1/ص:326).

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الحافظ الذهبي(1): "وكان شيعيًّا، ضعفوه"، وقال الإمام الدَّارَقُطنيّ(2)، والحافظ ابن حجر(3): "ضعيف"، وزاد ابن حجر: "واختلط، وكان يُدَلِّسُ، ويغلو في التشيُّع"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(4)، والإمام أبو زُرْعة الرَّازي(5): "ضعيف الحديث"، وقال الإمام النَّسائي(6): "ليس بالقوي"، وقال الإمام يحيى بن معين(7): "كُوفِيّ، ليس حديثه بشيء"، وقال في موطن(8): "ليس بذاك"، وقال الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي(9): سألت أبي عن عثمان بن عُمَيْر أبي اليقظان، فقال: "ضعيف الحديث، منكر الحديث، كان شعبة(10) لا يرضاه، وذكر أنَّه حضره فروى عن شيخ، فقال له شعبة: كم سِنُّك؟، قال: "كذا"، فإذًا قد مات الشيخ وهو ابن سنتين"، وقال الإمام عمرو بن عليّ الفلاس(11): "لم يرضَ يحيى بن سعيد أبا اليقظان ولا حَدَّث عنه هو، ولا عبد الرحمن بن مهدي"، وقال الإمام الجُوزْجَاني(12): "غال المذهب منكر الحديث، سمعت ابن حنبل يقول: هو منكر الحديث، وفيه ذاك الداء"، وقال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل(13): سمعت أبي يقول: "كان ابن مهدي– يعني عبد الرحمن– ترك حديث أبي اليقظان عثمان بن عُمَيْر"، قال عبد الله: "كان أبي يُضعف أبا اليقظان"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(14): "وعثمان بن عُمَيْر، أبو اليقظان هذا رديء المذهب غال في التشيُّع يؤمن بالرَّجعة(15)، على أَنَّ الثِّقات قد رووا عنه وله غير ما ذكرت، ويُكتَبُ حديثُه على ضعفه"، وقال الإمام ابن حِبَّان(16): "كان ممن اختلط

---

(1) الكاشف (ج:2/ص:11).

(2) سؤالات أبي بكر البرقاني للإمام الدَّارَقُطنيّ في الجَرْح والتَّعْدِيل (ص:49).

(3) تقريب التهذيب (ص:386).

(4) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:2/ص:536).

(5) أجوبة أبي زُرْعة على سؤالات البرذعي (ج:2/ص:430).

(6) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:175).

(7) تاريخ الإمام ابن معين– رواية الدُّوري (ج:1/ص:335).

(8) سؤالات ابن الجُنَيْد للإمام ابن معين (ص:402)، (ص:482).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:161).

(10) هو شعبة بن الحجَّاج.

(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:161).

(12) أحوال الرِّجَال (ص:51).

(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:161).

(14) الكامل (ج:5/ص:168).

(15) الرَّجعة: من أصول المذهب الشِّيعي عند أكثر فرق الشِّيعة حيث رأت أنَّ بعض الأئمة سيعودون بعد موتهم أو غيبتهم، ولهم تفصيلات في ذلك كثيرة وعجيبة. يُنظر: د. عليّ أحمد السالوس: مع الأثنى عشرية في الأصول والفروع– موسوعة شاملة وملحق بها تبيان الله– تعالى– على لسان الرسول– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، الناشرون: الرياض– السعودية، دار الفضيلة، ومصر، مكتبة دار القاهرة، وقطر، دار الثقافة، الطبعة السابعة (ج:1/ص:309).

(16) كتاب المجروحين (ج:2/ص:95).

حتى لا يدري ما يُحَدِّث به، فلا يجوز الاحتجاج بخبره الذي وافق الثِّقات ولا الذي انفرد به عن الأثبات لاختلاط البعض بالبعض".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

عثمان بن عُمَيْر "ضعيف رُمِيَ بالتشيُّع" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه، ولم يذكر آفة التشيُّع التي أثبتها النُّقَّاد.

الرَّاوي السادس: عليّ بن ظَبْيان بن هلال العَبْسِيّ الكُوفِيّ(1):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(2) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "عليّ بن ظَبْيان ضعيف الحديث، يخطئ في حديثه كلّه".

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: قال الإمام زكريا السَّاجي(3)(4)، والحافظ ابن حجر(5): "ضعيف"، وزاد السَّاجي: "يُحَدِّث بمناكير"، وقال الحافظ الذهبي(6): "ضَعَّفُوه"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(7): "ولعليّ بن ظَبْيان غير ما ذكرت من الحديث، والضعف على حديثه بيِّن" وقال الإمام يحيى بن سعيد القطان(8)، والإمام يحيى بن معين(9)، والإمام أبو داود السّجِسْتَاني(10): "ليس بشيء"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(11): "واهي الحديث جدًا"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(12): "متروك الحديث"، وقال الإمام النَّسائي(13)، والإمام أبو الفتح الأَزْدِيّ(14)(15): "متروك"، وقال الإمام ابن حِبَّان(16): "كان ممن يَقلِّب الأخبار ولا يعلم، ويخطئ في الآثار ولا يفهم، فلما كثُر ذلك في روايته سقط الاحتجاج بأخباره".

---

(1) عليّ بن ظبيان بن هلال العَبْسِيّ الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:99) من هذا البحث.

(2) (ج:2/ص:105).

(3) زكريا بن يحيى السَّاجي البَصْرِيّ، مات سنة سبع وثلاثمائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:216)، ترجمة رقم: (2029).

(4) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:13/ص:406).

(5) تقريب التهذيب (ص:402).

(6) الكاشف (ج:2/ص:42).

(7) الكامل (ج:5/ص:189).

(8) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:2/ص:195).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:191).

(10) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:13/ص:406).

(11) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:13/ص:405).

(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:191).

(13) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:180).

(14) أبو الفَتْح الأزديُّ: محمد بن الحسين. تقدَّمت ترجمته (ص:142) من هذا البحث.

(15) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:2/ص:195)، المزي: تهذيب الكمال (ج:20/ص:498).

(16) كتاب المجروحين (ج:2/ص:105).

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عليّ بن ظَبْيان "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه، وذكر ابن نُمَيْر أنَّه يخطئ في حديثه كلِّه، وهذا ما أكَّده الإمام ابن حِبَّان.

الرَّاوي السابع: محمد بن كُرَيْب الهاشِمِيّ المَدَنِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "محمد بن كُرَيب ضعيف".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام أبو زُرْعة الرَّزَاي(3): "لين"، وقال الحافظ الذهبي(4): "ضَعَّفوه"، وقال الإمام النَّسائي(5)، والإمام الدَّارَقُطنيّ(6)، والحافظ ابن حجر(7): "ضعيف"، وقال الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي(8): سمعت أبي وأبا زُرْعة- وذكرا محمد بن كُرَيْب ورِشْدِين بن كُرَيْب- فقالا: "هما أخوان"، قلت: "أيُّهما أَحَبُّ إليكما؟"، قالا: "ما أقرَبَهما"، ثم قالا: "محمد كأنَّه أقرب"، وقال أبو بَكْر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم(9): قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: "محمد بن كُرَيْب"، قال: "منكر الحديث يجيء بعجائب عن حصين بن عوف(10)، ويسند الأحاديث، وحمل عليه"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(11): "هو شيخ لا يُحتَجُّ بحديثه، يُكتَبُ حديثُه، وهو أَحَبُّ إليَّ من رِشْدِين أخيه"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(12): "وعامَّة هذه الأحاديث مما يُحتَمَلُ، وهو مع ضعفه يُكتَبُ حديثُه"، وقال الإمام يحيى بن معين(13): "ليس حديثه بشيء"، وقال ابن معين في موطن(14): "هو أخو رِشْدِين بن كُرَيْب وليس حديثهما

---

(1) محمد بن كُرَيْب الهاشمي المَدَنيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:87) من هذا البحث.

(2) (ج:1/ص:323)، (ج:8/ص:68).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:68).

(4) الكاشف (ج:2/ص:213).

(5) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:216).

(6) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:3/ص:95).

(7) تقريب التهذيب (ص:504).

(8) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:68).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:68).

(10) الصحابي حصين بن عوف الخَثْعَمِيّ، روى عنه: عبد الله بن عبَّاس، وغيره. يُنظر: ابن عبد البر: الاستيعاب (ص:162)، ترجمة رقم: (511).

(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:68).

(12) الكامل (ج:6/ص:252).

(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:68).

(14) تاريخ الإمام ابن معين- رواية الدُّوري (ج:1/ص:203).

بشيء"، وقال الإمام البخاري(1): "في محمد نظر"، وقال موضع آخر(2): "منكر الحديث"، وقال الإمام الترمذي(3): "وسألت أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمن(4) عن رِشْدِين بن كُرَيْب، قلت: "هو أقوى أم محمد بن كُرَيْب؟"، فقال: "ما أقرَبَهما، ورِشْدِين بن كُرَيْب أرجحهما عندي"، قال: "وسألت محمد بن إسماعيل(5) عن هذا"، فقال: "محمد بن كُرَيْب أرجح من رِشْدِين بن كُرَيْب، والقول عندي ما قال أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن: رِشْدِين بن كُرَيْب أرجح وأكبر، وقد أدرك ابن عبَّاس(6) ورآه وهما أخوان وعندهما مناكير"، وقال الإمام ابن حِبَّان(7): "كان منكر الحديث جدًا، يروى عن أبيه أشياء لا تُشبه حديثه كأنَّه كُرَيْب آخر فلمّا ظهر ذلك منه استحق ترك الاحتجاج به"، وقال الإمام يعقوب بن سفيان(8): "ونوح بن دَرَّاج، وعليّ بن ظبيان لا يُكتَبُ حديثهما".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

محمد بن كُرَيْب "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه، والإمام أبو زُرْعة الرَّازي ليَّنه.

الرَّاوي الثامن: موسى بن عُمَيْر القُرَشِيّ الكُوفِيّ المكفوف(9)**:**

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(10)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "موسى بن عُمَيْر السَّبَخِيّ ضعيف".

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: قال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(11)، والإمام الدَّارَقُطنيّ(12): "ضعيف"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(13): "وعامّةُ ما يرويه مما لا يتابعه الثِّقات عليه"، وقال الإمام النَّسائي(14): "ليس بثِقَة"، وقال الحافظ ابن حجر(15): "متروك، وقد كذَّبه أبو حاتم"، وقال الإمام أبو حاتم

(1) التاريخ الصغير (ج:2/ص:57)، التاريخ الكبير (ج:1/ص:217).
(2) المزي: تهذيب الكمال (ج:26/ص:338).
(3) سنن الترمذي، كتاب: الأشربة، باب: ما ذكر من الشرب بنفسين، حديث رقم: (1886)، (ص:432).
(4) هو الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارِميّ، صاحب السنن.
(5) هو الإمام محمد بن إسماعيل البخاريّ. صاحب الصحيح.
(6) هو الصحابي عبد الله بن العبَّاس بن عبد المطلب القُرَشِي. تقدَّمت ترجمته (ص:171) من هذا البحث.
(7) كتاب المجروحين (ج:2/ص:262).
(8) كتاب المعرفة والتاريخ (ج:3/ص:56).
(9) موسى بن عُمَيْر القُرَشِيّ الكُوفِيّ المكفوف. تقدَّمت ترجمته (ص:80) من هذا البحث.
(10) (ج:8/ص:155).
(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:155).
(12) ابن الجوزي: كتاب الضفاء والمتروكين (ج:3/ص:148).
(13) الكامل (ج:6/ص:342).
(14) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:224).
(15) تقريب التهذيب (ص:553).

الرَّازي(1): "أبو هارون الأعمى ذاهب الحديث، كَذَّاب"، وقال الإمام حِبَّان(2): "كان مِمن يروى عن الثِّقات مالا يشبه حديث الأثبات حتى رُبَّما سبق إلى قلب المُستمع لها أنَّه كان المتعمد لها".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

موسى بن عُمَيْر "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه، وكانت أحكام أغلب النُّقَّاد أشدّ من حكمه.

الرَّاوي التاسع: نَهْشَل بن سعيد بن وردان الخُرَاساني(3):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الإمام يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ"(4)، قال: حدثنا ابن نُمَيْر عن أبيه عن نَهْشَل فضَعَّفَهُ ابن نُمَيْر".

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: قال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(5)، والإمام الدَّارَقُطنيّ(6): "ضعيف"، وقال الإمام الجُوزْجَاني(7): "غير محمود في حديثه"، وقال الحافظ الذهبي(8): "واه"، وقال الإمام يحيى بن معين(9): "نَهْشَل الخُرَاساني، الذي يروي عن الضَّحَّاك(10) ليس بشيء"، وقال الإمام النَّسائي(11): "متروك الحديث"، وقال النَّسائي في موطن(12): "ليس بثِقَة، ولا يُكتَبُ حديثُه"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(13): "ليس بقوي، متروك الحديث، ضعيف الحديث"، وقال الحافظ ابن حجر(14): "متروك، وكذَّبَه إِسْحاق بن راهوية(15)"، وقال البخاري(16): "أحاديثه مناكير، وهو نيسَابُورِي، قال إِسْحاق بن إبراهيم: كان نَهْشَل كَذَّابًا"، وقال

---

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:155).

(2) كتاب المجروحين (ج:2/ص:238).

(3) نَهْشَل بن سعيد الخُرَاسانِيّ، روى عن: الضَّحّاك والربيع بن أنس، وروى عنه: رواد بن الجَرَّاح، وابن نُمَيْر. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:2/ص:327)، ترجمة رقم: (5884).

(4) (ج:3/ص:188).

(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:496).

(6) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:3/ص:166).

(7) أحوال الرِّجَال (ص:346).

(8) الكاشف (ج:2/ص:327)، المغني في الضُّعَفَاء (ج:2/ص:358).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:496).

(10) الضَّحَّاك بن مزاحم الهلالي. تقدَّمت ترجمته (ص:212) من هذا البحث.

(11) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:3/ص:166).

(12) المزي: تهذيب الكمال (ج:30/ص:33).

(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:496).

(14) تقريب التهذيب (ص:566).

(15) هو إسحاق بن إبراهيم بن راهويه المَرْوَزِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:351) من هذا البحث.

(16) التاريخ الكبير (ج:8/ص:115).

الإمام أبو داود الطيالسيّ(1) (2): "كَذَّاب"، وقال الإمام ابن حِبَّان(3): "كان ممن يروى عن الثِّقَات ما ليس من أحاديثهم، لا يحلُّ كتابة حديثه إلَّا على جهة التعجب، كان إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يرميه بالكذب".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

نَهْشَل بن سعيد "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه، وقد رماه بعضهم بالكذب.

الرَّاوي العاشر: أبو بكر بن عَيَّاش الأَسَدِيّ الكُوفِيّ(4):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الإمام ابن عَدِي في "الكامل"(5) بسنده عن عثمان بن سعيد الدَّارِميّ، قال: "سمعت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر يُضَعِّفُ أبا بكر بن عَيَّاش في الحديث"، قلت: "كيف حاله في الأعمش(6)؟"، قال: "هو ضعيف في الأعمش وغيره".

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: قال الإمام أحمد بن حنبل(7): "صَدُوق ثِقَة، صاحب قرآن وخير"، وقال الإمام أحمد بن حنبل في موطن(8): "ثِقَة، ورُبَّما غلط"، وقال الإمام ابن سَعْد(9): "وكان أبو بكر ثِقَة صَدُوقًا عارفًا بالحديث والعلم، إلَّا أنَّه كثير الغلط"، وقال الحافظ الذهبي(10): "أحد الأعلام ثِقَة يغلط، ضَعَّفه محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وقال الإمام أبو نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين(11): لم يكن في شيوخنا أكثر غلطًا منه"، وقال أبو عُبَيْد الآجُرِّي(12): "قلت لأبي داود(13): أبو بكر بن عَيَّاش كان يغلط"، فقال: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: "كان أبو بكر يُحَدِّث بحتًا بن بحت(14)، قال أبو داود: أبو بكر ثِقَة"، وقال الحافظ

---

(1) أبو داود الطَّيَالِسي: سُلَيْمان بن داود بن الجارود. تقدَّمت ترجمته (ص:172) من هذا البحث.

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:496).

(3) كتاب المجروحين (ج:3/ص:52).

(4) أبو بكر بن عَيَّاش الأَسَدِيّ الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:19) من هذا البحث.

(5) (ج:4/ص:26).

(6) هو سُلَيْمان بن مهران الأعمش.

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:349- ص:350).

(8) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:2/ص:481).

(9) الطبقات (ج:8/ص:508).

(10) المغني في الضُّعَفَاء (ج:2/ص:452).

(11) هو الفَضْل بن دُكَين.

(12) سؤالات أبي عُبَيْد الآجُرِّي أبا داود السّجسْتَاني (ص:151).

(13) هو الإمام أبو داود السّجسْتَاني، صاحب السنن.

(14) (بحت بن بحتًا) هكذا وردت في المخطوط، ولَعلَّ (بن) زيادة من الناسخ كما قال د. محمد عليّ العمرِيّ، محقق كتاب "سؤالات أبي عُبَيْد الآجُرِّي أبا داود السّجسْتَاني (ص:150)، أي تصبح العبارة: "يُحَدِّث بحتًا بحت". و"البحت" في=

ابن حجر(1): "ثِقَة عابد، إلَّا أنَّه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح"، وقال الإمام العِجْلي(2): "ثِقَة"، وقال الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي(3): سألت أبي عن أبي بكر بن عَيَّاش وأبي الأحوص(4)؟، قال: "ما أقرَبَهما، لا أبالي بأيَّهما بدأت"، وقال: سُئل أبي عن شريك(5) وأبي بكر بن عياش أيُّهما أحفظ؟، قال: "هما في الحفظ سواء، غير أنَّ أبا بكر أصح كتابًا"، قلت لأبي: "أبو بكر بن عَيَّاش وعبد الله بن بشر الرَّقِّيّ(6)" قال: "أبو بكر أوثق منه وأحفظ"، وقال عثمان بن زائدة(7): قلت لسفيان(8): إلى من أجلس بعدك؟، قال: "لا عليك أن تكتب الحديث من ثلاثة، من زائدة بن قُدامة(9) وأبي بكر بن عَيَّاش وابن عيينة"، وقال عثمان بن زائدة: قلت لسفيان(10): "من ترى أن أسمع منه؟"، قال: "زائدة بن قدامة، وسفيان بن عيينة"، قلت: "فأين أبو بكر بن عَيَّاش؟"، قال: "إن أردت التفسير فعنده"، وقال الإمام عثمان الدَّارِميّ للإمام يحيى بن معين(11): "وأبو شهاب(12) أَحَبُّ إليك فيه أو أبو بكر بن عَيَّاش"، فقال: "أبو شهاب أَحَبُّ إليَّ من أبي بكر في كلّ شيء"، وقال الدَّارِميّ: "قلت فأبو بكر أَحَبُّ إليك فيه أو أبو الأحوص؟، فقال: "ما أقرَبَهما"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(13): "وحديثه مسنده ومقطوعه يكثر، وهو من مشهوري مشايخ الكُوفة، ومن المختصين بالرِّواية عن جملة مشايخهم، مثل: أبي إسحاق السَّبِيْعيّ، وأبو حصين، وعاصم بن أبي النجود، وهو صاحبه، وهو من قُرَّاء أهل الكُوفة،وعن عاصم أخذ القراءة وعليه قرأ، وهو في رواياته عن كلّ من روى عندي لا بأس به، وذاك وذاك(14) أني لم أجد له حديثًا منكرًا إذا روى عنه ثِقَة إلَّا أَنْ

= اللغة: الخالص من كل شيء. يُنظر: ابن منظور: لسان العرب (ج:2/ص:9)، (مادة: بحت)، ويفهم من العبارة كما قال د. العمري: "وكأنَّ أبا بكر كان يُحَدِّث بكل ما يسمعه دون أنَّ يُنظر في صحته"، فاللَّهُ أَعْلَمُ.

(1) ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:624).

(2) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:389).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:349).

(4) أبو الأحوص: سَلَّام بن سُلَيْم الحنفي. تقدَّمت ترجمته (ص:167) من هذا البحث.

(5) شَرِيك بن عبد الله النَّخَعيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:112) من هذا البحث.

(6) عبد الله بن بشر، قاضي الرقة، كُوفِيّ الأصل، روى عن: الزُّهْرِيّ، وأبي إسْحاق، والأعمش، وعاصم بن بهدلة، روى عنه: جعفر بن بُرْقان، وعطاء بن مسلم، وعبد السلام بن حَرْب، ومعمر بن سُلَيْمان. يُنظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:14)، ترجمة رقم: (64).

(7) عثمان بن زائدة الكُوفِيّ المقرئ الزاهد، نزيل الرَّي، روى عن: نافع، والزبير بن عَدِي، وطائفة، وروى عنه: حكام بن سلم، وأبو الوليد الطَّيَالِسِيّ، وطائفة. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:2/ص:6)، ترجمة رقم: (3695).

(8) هو الثَّوري.

(9) زائدة بن قدامة الثَّقَفِي. تقدَّمت ترجمته (ص:151) من هذا البحث.

(10) هو الثَّوري.

(11) تاريخ ابن معين (ص:52).

(12) أبو شهاب: عبد ربه بن نافع الحنَّاط. تقدَّمت ترجمته (ص:233) من هذا البحث.

(13) الكامل (ج:4/ص:30).

(14) (وذاك وذاك) هكذا وردت في الكامل (ج:4/ص:30)، ولَعلَّها خطأ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

يروي عنه ضعيف"، وقال الإمام عمرو بن عليّ الفلاس[1]: "أنَّ عبد الرحمن بن مهدي يُحَدِّث عن أبي بكر بن عَيَّاش"، وقال الإمام الفلاس في موطن آخر[2]: "وكان يحيى بن سعيد[3] إذا ذكر عنده أبو بَكْر بن عَيَّاش كلح وجهه، وكان عبد الرحمن يُحدِّثُ عنه"، و"كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بأبي بكر بن عَيَّاش"[4]، وقال يحيى بن سعيد[5]: "لو كان أبو بكر بن عَيَّاش بين يدي ما سألته عن شيء"، وذكره الإمام ابن الكيَّال في "الكواكب النيِّرات في معرفة من اختلط من الراوة الثِّقات"[6].

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

أبو بكر بن عَيَّاش "ثِقَة ربما غلط، اختلط" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خالف أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر في تضعيفه، ولم يضعفه معه سوى الإمام يحيى القطان.

6- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ضعيف جدًا":

الرَّاوي: إسماعيل بن إبراهيم الأحول التَّيْمِيّ الكُوفِيّ[7]:

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام البخاريّ في "التاريخ الصغير"[8]، قال: أي في إسماعيل بن إبراهيم الأحول: "ضعَّفه لي ابن نُمَيْر جدًا"، وقال في موطن آخر[9]: قال ابن نُمَيْر: "ضعيف جدًا"، وقال الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"[10]: كان ابن نُمَيْر شديد الحمل عليه".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي[11]: "يُعدُّ في الكُوفيين"، وقال الحافظ الذهبي[12]: "ضُعِّف"، وقال الإمام الترمذي[13]: "يُضعِّف في الحديث"، وقال الإمام النَّسائي[14]، والحافظ ابن حجر[15]: "ضعيف"، وكذا ضَعَّفه الإمام عليّ بن المديني[16]، والإمام مسلم بن

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:349).
(2) ابن عَدِي: الكامل (ج:4/ص:25).
(3) هو القطان.
(4) ابن عَدِي: الكامل (ج:4/ص:25).
(5) ابن عَدِي: الكامل (ج:4/ص:25- ص:26).
(6) (ص:438)، ترجمة رقم: (68).
(7) إسماعيل بن إبراهيم الأحول التَّيميّ الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:329) من هذا البحث.
(8) (ج:2/ص:233).
(9) البخاريّ: الضُّعَفَاء الصغير (ص:19)، البخاريّ: التاريخ الكبير (ج:1/ص:342).
(10) (ج:1/ص:122).
(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:155).
(12) الكاشف (ج:1/ص:243).
(13) المزي: تهذيب الكمال (ج:3/ص:39).
(14) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:48).
(15) تقريب التهذيب (ص:106).
(16) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:1/ص:108).

الحجَّاج(1)، والإمام الدَّارَقُطنيّ(2)، وقال الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي(3): سألت أبي عنه، فقال: "ضعيف الحديث"، قال: وسألت أبي عنه ثانيًا، فقال: "قال ابن نُمَيْر: ضعيف جدًا"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(4): "ولأبي يحيى التَّيْمِيّ هذا أحاديث حسان، وليس فيما يرويه حديث منكر المتن، ويُكَتبُ حديثُه"، وقال الإمام ابن حِبَّان(5): "روى عنه أهل الكُوفة، يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

إسماعيل بن إبراهيم "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه.

7- الرُّوَاة الذين قال فيهم "كان لا يحفظ الأسانيد"، "يختلف عليه في الأسانيد":

الرَّاوي الأول: عبد الله بن محمد بن عَقيل بن أبي طالب الهاشمي المَدَنيّ(6):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في الجَرْح والتَّعْدِيل(7)، قال: سُئل أبو زُرْعة- أي الرَّازي- عن عاصم بن عبيد الله، فقال: قال لي محمد بن عبد الله بن نُمَيْر: "عاصم بن عُبَيْد الله(8) أَحَبُّ إليك أم ابن عقيل؟"، فقلت: "ابن عَقيل يختلف عليه في الأسانيد، وعاصم منكر الحديث في الأصل وهو مضطرب الحديث".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام الترمذي(9): "وعبد الله بن محمد بن عَقيل هو صَدُوق، وقد تَكَلَّم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل(10)، يقول: كان أحمد بن حنبل، وإسحق بن إبراهيم(11)، والحُمَيْدِي(12)، يحتجُّون بحديث عبد الله بن محمد بن عَقيل، قال محمد: وهو مقارب الحديث"، وقال الحافظ ابن حجر(13): "صَدُوق، في حديثه لَيِّن، ويقال: تغير بأخرة"، وقال الإمام عمرو بن عليّ الفلاس(14): "سمعت يحيى- يعني ابن

---

(1) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:1/ص:108).

(2) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:1/ص:108).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:155).

(4) ابن عَدِي: الكامل (ج:1/ص:308).

(5) كتاب المجروحين (ج:1/ص:122).

(6) عبد الله بن محمد بن عُقَيْل بن أبي طالب الهاشِمِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:36) من هذا البحث.

(7) (ج:5/ص:154)، (ج:6/ص:348).

(8) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العَدَوِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:329) من هذا البحث.

(9) سنن الترمذي، كتاب الطهارة، باب: أنَّ مفتاح الصلاة الطهور، (ص:12)، حديث رقم: (3).

(10) هو الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، صاحب الصحيح.

(11) هو ابن راهويه.

(12) عبد الله بن الزبير بن عيسى القُرَشِيّ الحُمَيْدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:112) من هذا البحث.

(13) تقريب التهذيب (ص:321).

(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:154).

سعيد(1)– وعبد الرحمن بن مهدي يُحَدِّثان عن عبد الله بن محمد بن عَقيل(2)"، وقال الإمام الحاكم أبو أحمد(3)(4): "كان أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم يحتجَّان بحديثه، ليس بذاك المتين المعتمد"، وقال الإمام النَّسائي(5): "ضعيف"، وقال الإمام عليّ بن المديني(6): "كان ضعيفًا"، وقال الإمام ابن المديني في موطن(7): "ذكرنا عند يحيى بن سعيد(8) ضَعْف عاصم بن عبيد الله، فقال يحيى: هو عندي نحو ابن عَقيل"، وقال ابن المديني في موطن آخر(9): "ولم يرو عنه مالك بن أنس، ولا يحيى القطان"، قال الإمام يعقوب بن سفيان(10) مُعلِّقًا: وهذان ممن ينتقي الرِّجَال"، وقال يعقوب في موطن آخر(11): "وابن عَقيل صَدُوق، وفي حديثه ضعف شديد جدًا"، وقال الإمام يحيى بن معين(12): "ليس بذاك"، وقال الإمام ابن معين في موطن(13): "ضعيف الحديث"، وقال في موطن آخر(14): "عبد الله بن محمد بن عَقيل ضعيف في كل أمره"، وقال الإمام مسلم بن الحجَّاج(15): قلت ليحيى بن معين، عبد الله بن محمد بن عَقيل أَحَبُّ إليك أو عاصم بن عُبَيْد الله؟، فقال: "ما أُحِبُّ واحدًا منهما في الحديث"، وقال الإمام ابن معين في موطن(16): "ابن عَقيل وعاصم بن عُبَيْد الله مُتشابهان في ضَعْف الحديث"، وقال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل(17): سُئل أبي عن عاصم بن عبيد الله وعبد الله بن محمد بن عَقيل، فقال: "ما أقرَبَهما، وكان ابن عيينة، يقول: كان الأشياخ يَتَّقُون حديث عاصم بن عبيد الله"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(18)، وقد ذكر عاصمًا: "حديثُهُ وحديثُ ابن عَقيل إلى الضَّعْف ما هو"، وقال الإمام أحمد بن حنبل في

---

(1) هو القطان.

(2) وردت العبارة عند الإمام العقيلي في الضُّعَفَاء (ج:2/ص:299) بزيادة: "والناس يختلفون فيه".

(3) محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو أحمد النَّيْسَابُوري الحاكم الكَرَابِيسِي، مُحَدِّث خراسان، مات سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة هجرية. ينظر: ابن عساكر: تاريخ دمشق (ج:55/ص:154– ص:159)، ترجمة رقم: (6937).

(4) المزي: تهذيب الكمال (ج:16/ص:84).

(5) المزي: تهذيب الكمال (ج:16/ص:84).

(6) المزي: تهذيب الكمال (ج:16/ص:83).

(7) المزي: تهذيب الكمال (ج:16/ص:82).

(8) هو القطان.

(9) المزي: تهذيب الكمال (ج:16/ص:81).

(10) هو الفسوي.

(11) المزي: تهذيب الكمال (ج:16/ص:81).

(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:154).

(13) المزي: تهذيب الكمال (ج:16/ص:82).

(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:154).

(15) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:154).

(16) المزي: تهذيب الكمال (ج:16/ص:83).

(17) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:2/ص:210).

(18) المزي: تهذيب الكمال (ج:13/ص:503).

موطن(1): "ابن عَقيل منكر الحديث"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(2): "لين الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يُحتجُّ بحديثه، يكتب حديثه، وهو أَحَبُّ إليَّ من تَمّام بن نَجِيح(3)"، وقال الإمام الجُوزْجَاني(4): "عبد الله بن محمد تُوُقِّف عنه، عامّة ما يروي غريب"، وقال الإمام أبو بكر بن خزيمة(5)(6): "لا أحتجُّ به لسوء حفظه"، وقال أبو مَعْمَر القَطِيْعِي(7)(8): "كان ابن عيينة لا يَحْمَدُ حفظ ابن عَقيل"، وقال سفيان بن عيينة(9): "كان ابن عَقيل في حفظه شيء فكرهت أن ألقيه".

– خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

عبد الله بن محمد "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق بعض النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه، وتُكلِّم في حفظه.

الرَّاوي الثاني: نَجِيح بن عبد الرحمن السِّنْديّ، أبو مَعْشَر المَدَنِيّ(10)**:**

– قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الإمام ابن الجوزي في كتابه "الضُّعَفَاءِ والمتروكين"(11)، قال: قال ابن نُمَيْر: "كان لا يحفظ الأسانيد".

– أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: قال الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي(12): سمعت أبي، وذكر مغازي أبي مَعْشَر، فقال: "كان أحمد بن حنبل يرضاه، ويقول: "كان بصيرًا بالمغازي"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(13): "كان صَدُوقًا، لكنه لا يُقيم الإسناد، ليس بذاك"، وقال الإمام ابن أبي حاتم(14): سألت أبي عن أبي مَعْشَر، فقال: "كنت أهاب حديث أبي مَعْشَر حتى رأيت أحمد بن حنبل يُحَدِّث عن رجل عنه أحاديث فتوسعت

---

(1) المزي: تهذيب الكمال (ج:16/ص:82).

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:154).

(3) تَمّام بن نجيح الأَسَدِيّ، سمع: عون بن عبد الله، روى عنه: مبشر بن اسماعيل. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:2/ص:157)، ترجمة رقم: (2046).

(4) أحوال الرِّجَال (ص:235).

(5) محمد بن إسحاق بن خزيمة السُّلَمي. تقدَّمت ترجمته (ص:254) من هذا البحث.

(6) المزي: تهذيب الكمال (ج:16/ص:84).

(7) إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي، أبو مَعْمَر القَطِيْعِي، أصله هروي، مات سنة ست وثلاثين ومائتين تقريب التهذيب (ص:105)، وترجمة رقم: (415).

(8) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:154).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:154).

(10) نَجِيح بن عبد الرحمن السِّنْديّ المَدَنيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:330) من هذا البحث.

(11) (ج:3/ص:157).

(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:494).

(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:494).

(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:494– ص:495).

بعدُ في كتابة حديثه، وروى عبد الرزاق(1) عن الثَّوري(2) عن أبي معشر حديثًا، وحدثنيه أبو نُعَيْم(3) عنه. قيل له: "هو ثِقَة؟"، قال: "هو صالح، ليِّن الحديث، محلّه الصِّدْق"، وقال الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي(4): سُئل أبي وأبو زُرْعة- أي الرَّازي- عن أبي مَعْشَر المديني، فقالا: "صَدُوق"، وقال أبو زُرْعة: "هو صَدُوق في الحديث، وليس بالقوي"، وقال هُشيم بن بشير(5)(6): "ما رأيت مدنيًا أكيس من أبي مَعْشَر، وما رأيت مدنيًا يشبهه"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(7): "وقد حَدَّث عنه الثَّوري، وهشيم، والليث بن سَعْد(8)، وغيرهم من الثِّقات، وهو مع ضعفه يُكتَبُ حديثُه"، وقال الإمام الترمذي(9): "وقد تكلَّم بعض أهل العلم في أبي مَعْشَر من قبل حفظه، واسمه نَجِيح مولى بني هاشم، قال محمد(10): لا أروي عنه شيئًا"، وقال الإمام البخاري(11): "منكر الحديث"، وقال الإمام أبو داود السّجسْتَاني(12)، والإمام النَّسائي(13)، والحافظ ابن حجر(14): "ضعيف، وزاد ابن حجر: "أسَنَّ واختلط"، وقال الإمام عمرو بن عليّ الفلاس(15): "كان يحيى بن سعيد لا يُحَدِّث عن أبي مَعْشَر ويُضَعِّفُه ويضحك إذا ذكره، وكان عبد الرحمن بن مهدي يُحَدِّث عنه"، وقال الإمام الفلاس في موطن(16): "وأبو مِسْعَر ضعيف، ما روى عن محمد بن قيس(17)

---

(1) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، أبو بكر الصَنْعَاني، مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:354)، ترجمة رقم: (4064).

(2) هو سفيان الثَّوري.

(3) هو أبو نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين.

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:495).

(5) هشيم بن بشير السُّلَمي. تقدَّمت ترجمته (ص:322) من هذا البحث.

(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:494).

(7) الكامل (ج:7/ص:56).

(8) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المِصْرِيّ، مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:464)، ترجمة رقم: (5684).

(9) سنن الترمذي، كتاب: الصلاة، باب: ما جاء أنَّ ما بين المشرق والمغرب قِبلة، (ص:95)، حديث رقم: (ح:343).

(10) هو الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، صاحب الصحيح.

(11) التاريخ الكبير (ج:8/ص:114)، الضُّعَفَاء الصغير (ص:119).

(12) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:5/ص:596).

(13) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:5/ص:596).

(14) تقريب التهذيب (ص:559).

(15) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:494).

(16) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:15/ص:595).

(17) محمد بن قيس المَدَنيّ، قاص عمر بن عبد العزيز، روى عن: أبي هريرة فقيل: لم يلقه، وعن أبي سلمة وعبد الله بن أبي قتادة، وروى عنه: ابن أبي ذئب والليث. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:2/ص:212)، ترجمة رقم: (5124).

ومحمد بن كَعْب(1) ومشايخه فهو صالح، وما روى عن المَقْبُري(2) وهشام بن عروة(3) ونافع(4) وابن المنكدر (5) رديئة لا تُكتب"، وقال الإمام عليّ بن المديني(6): "كان ذاك شيخًا ضعيفًا ضعيفًا، وكان يُحَدِّث عن محمد بن قيس، ويُحَدِّث عن محمد بن كَعْب بأحاديث صالحة، وكان يُحَدِّث عن المَقْبُري، وعن نافع بأحاديث منكرة"، وقال الإمام يحيى بن معين(7)، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(8): "ليس بقوي في الحديث"، وقال صالح بن محمد البَغْداديُّ "جزرة"(9): "لا يسوى حديثه شيئًا".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

نَجِيح بن عبد الرحمن "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه، وتُكلِّم في حفظه.

8- الرُّوَاة الذين قال فيهم "كان الناس تَوَقَّوْن حديثه":

الرَّاوي: إبرهيم بن يزيد الخُوْزي المكّيّ(10):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(11)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: 'إبراهيم بن يزيد الخُوْزي كان الناس تَوَقَّوْن حديثه".

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: قال الإمام العبَّاس الدُّوري(12): قلت ليحيى- أي ابن معين-: 'إبراهيم الخُوْزي من هو؟، قال: هو إبراهيم بن يزيد، قلت: هو خُوزي(13)؟، قال: "لا، ولكنه مكّيّ، وكان ينزل

(1) محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القرظي المَدَنيّ، وكان قد نزل الكُوفة، مات سنة عشرين ومائة هجرية، وقيل قبل ذلك. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:504)، ترجمة رقم: (6257).

(2) سعيد بن أبي سعيد: كيسان المَقْبُري، أبو سعد المَدَنيّ، مات في حدود العشرين ومائة هجرية، وقيل: قبلها، وقيل: بعدها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:236)، ترجمة رقم: (2321).

(3) هشام بن عروة الأَسَدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:285) من هذا البحث.

(4) نافع، أبو عبد الله المَدَنيّ، مولى بن عمر، مات سنة سبع عشره ومائة هجرية، أو بعد ذلك. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:559)، ترجمة رقم: (7086).

(5) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التَّيْمي المَدَنيّ، مات سنة ثلاثين ومائة هجرية، أو بعدها. يُنظر: تقريب التهذيب (ص:508)، ترجمة رقم: (6327).

(6) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:15/ص:595).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:494).

(8) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:494).

(9) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:15/ص:596).

(10) إبراهيم بن يزيد الخُوْزي المكّيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:330) من هذا البحث.

(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:324) و(ج:2/ص:147).

(12) تاريخ ابن معين (ج:1/ص:88).

(13) الخُوْزي:- بضم الخاء، وسكون الواو، وفي آخرها زاي- هذه النسبة إلى موضعين، أحدهما: خوزستان وهي كور الأهواز، وهي بلاد بين فارس والبصرة، يقال لها: بلاد الخوز والنسبة إليها خوزي، والثاني: نسبة إلى شعب الخوز بمكة، =

شِعب الخُوز"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(1): "وهو في عِداد من يُكتَبُ حديثُهُ، وإن كان قد نُسِب إلى الضَّعْفِ"، وقال الحافظ الذهبي(2): "ليِّن"، وقال في موطن(3): "واه"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(4): "ضعيف الحديث، منكر الحديث"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(5): "منكر الحديث، سكن مكَّة، وهو ضعيف الحديث"، وقال الإمام عمرو بن عليّ الفلاس(6): "كان يحيى(7) وعبد الرحمن(8) لا يُحَدِّثان عن إبراهيم بن يزيد الخُوْزي"، وقال الإمام ابن معين(9): "ليس بثِقَة"، وقال في موطن(10): "ليس بشيء"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(11)، والإمام النَّسائي(12)، والحافظ ابن حجر(13): "متروك الحديث"، وزاد النَّسائي: "مكِّيّ، كان كان ينزل شعب الخُوز"، وقال أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الطَّالْقَاني(14): سألت عبد الله بن المبارك عن حديث إبراهيم الخوزي، فأبى أَنْ يُحدّثني به، وقال له عبد العزيز بن أبي رِزْمة(15): حَدِّثه يا أبا عبد الرحمن، فقال: "تأمرني أن أعود في ذنب قد تُبت منه"، وقال الإمام البخاري(16): "سكتوا عنه".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

إبراهيم بن يزيد "متروك" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه، ووافقه أغلبهم على شدة تضعيفه.

= ينسب إليه أبو إسماعيل إبراهيم بن يزيد الخُوْزي، من أهل مكَّة مولى عمر بن عبد العزيز نزل الشعب فنسب إليه. ينظر: ابن الأثير الجَزَرِيّ: اللباب في تهذيب الأنساب (ج:1/ص:470).

(1) الكامل (ج:1/ص:230).

(2) المقتنى في سرد الكنى (ج:1/ص:76).

(3) الكاشف (ج:1/ص:227).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:147).

(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:147).

(6) العقيلي: الضُّعَفَاء (ج:1/ص:70).

(7) هو ابن سعيد القطان.

(8) هو ابن مهدي العَنْبَرِيّ.

(9) تاريخ ابن معين- رواية الدُّوريّ (ج:1/ص:85).

(10) تاريخ ابن معين- رواية الدُّوريّ (ج:1/ص:103).

(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:146).

(12) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:42).

(13) تقريب التهذيب (ص:95).

(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:146).

(15) عبد العزيز بن أبي رِزْمة اليَشْكُرِيّ، مولاهم، أبو محمد المَرْوَزِيّ، مات سنة ست ومائتين هجرية، (ص:357)، ترجمة رقم: (4094).

(16) التاريخ الكبير (ج:1/ص:336)، الضُّعَفَاء الصغير (ص:18).

9- الرُّوَاة الذين قال فيهم "كَذَّاب"، "يكذب على فلان":

الرَّاوي الأول: الحسن بن زياد اللؤلؤيّ الكُوفِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل"(2) بسنده عن محمد بن عبد الله الحَضْرَمي، قال سمعت ابن نُمَيْر يقول: "الحسن بن زياد اللؤلؤيّ يُكذب على ابن جريج(3)".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام أبو حاتم الرَّازيّ(4): "ضعيف الحديث، ليس بثِقَة ولا مأمون"، وكذا قال النَّسائي، وقال(5): "لا يُكتَبُ حديثُه"، وقال في موطن آخر(6): "ليس بثِقَة ولا مأمون"، وقال الإمام الدَّارَقُطنيّ(7): "ضعيف، متروك"، وقال في موطن آخر(8): "كُوفِيّ متروك"، وقال الإمام يحيى بن معين(9)، والإمام أبو داود السّجِسْتَاني(10)، والإمام يعقوب بن سفيان(11): "كَذَّاب"، وزاد أبو داود السّجِسْتَانيّ: "كَذَّاب غير ثِقَة ولا مأمون"، وقال يحيى بن معين في موطن(12): "كَذُوب، ليس بشيء"، وقال في موطن آخر(13): "كَذَّاب خبيث"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(14): "وللحسن بن زياد أحاديث، وليست صنعته الحديث فيدري ما يُحَدِّث عمَّن حَدَّثه، والكلام فيه وعليه فضل، وهو ضعيف كما ذكره عن ابن نُمَيْر وغيره أنَّه كان يكذب على ابن جريج".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

الحسن بن زياد "كَذَّاب" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه تضعيفًا شديدًا، ووافقه بعضهم على تكذيبه.

---

(1) الحسن بن زياد اللُّؤلؤي الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:331) من هذا البحث.

(2) ابن عَدِي: الكامل في ضعفاء الرِّجَالِ (ج:2/ص:318).

(3) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأُموي. تقدَّمت ترجمته (ص:78) من هذا البحث.

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:15).

(5) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:1/ص:202).

(6) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:8/ص:280).

(7) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:1/ص:202).

(8) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:8/ص:280).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:15).

(10) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:8/ص:280).

(11) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:8/ص:280).

(12) ابن عَدِي: الكامل (ج:2/ص:318).

(13) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:1/ص:202).

(14) الكامل (ج:2/ص:319- ص:320).

الرَّاوي الثاني: عثمان بن عبد الرحمن الحَرَّانيّ "الطرائفيّ"(1):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن الجوزي في "الضُّعَفَاء والمتروكين"(2)، قال: قال ابن نُمَيْر: "كَذَّاب".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام يحيى بن معين(3): "ثِقَة"، وقال الحافظ الذهبي(4): "وُثِّق"، وقال الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي(5): سألت أبي عنه، فقال: "صَدُوق، وأنكر على البخاري إدخال اسمه في كتاب الضعفاء، وقال: يحول منه، وقال: يروي عن الضعفاء يشبه ببقية(6) في روايته عن الضُّعَفَاء"، وقال الإمام ابن أبي حاتم(7): "حدثني أبي، قال: حدثني بعض الحَرَّانيين عن عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي أنَّه قال: كنت بالرَّي فكتبت عن أبي جعفر الرَّازي(8) ونُعَيْم بن ميسرة(9)"، وقال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل(10): سُئل عن الطرائفي عثمان بن عبد الرحمن، فقال: "لم أسمع منه وما أخبره"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(11): "وصورة عثمان بن عبد الرحمن أنَّه لا بأس به"، ثم قال: "وهو في نفسه ثِقَة لا بأس به صَدُوق، ما يقع فيه حديثه من الإنكار فإنَّما يقع من جهة من يروى عنه"، وقال الحافظ ابن حجر(12): "صَدُوق، أكثر الرَّواية عن الضعفاء والمجاهيل فَضُعِّف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نُمَيْر إلى الكذب، وقد وثَّقَهُ ابن معين"، وقال الحاكم أبو حمد(13)(14): "يُعرف بالطَّرائفي، وإنَّما لُقب بذلك لأنَّه كان يتتبع طرائف الحديث، يروي عن قومٍ ضعاف، حديثه ليس بالقائم"، وقال الإمام الأَزْدِيّ(15):

---

(1) عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحَرَّاني، المعروف بالطرائفي، مات سنة اثنتين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:385)، ترجمة رقم: (4494).

(2) (ج:2/ص:169).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:157).

(4) الكاشف (ج:2/ص:10).

(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:157– ص:158).

(6) هو بقية بن الوليد الكَلاعي. تقدَّمت ترجمته (ص:217) من هذا البحث.

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:157– ص:158).

(8) أبو جعفر الرَّازي التَمِيمِي، مولاهم، مشهور بكنيته: واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان، وأصله من مرو، مات في حدود الستين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:629)، ترجمة رقم: (8019).

(9) نُعَيْم بن ميسرة الكُوفِيّ، نزيل الرَّي، يكنى أبا عمر، مات سنة أربع وسبعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:565)، ترجمة رقم: (7175).

(10) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:3/ص:51).

(11) الكامل (ج:5/ص:174).

(12) تقريب التهذيب (ص:385).

(13) محمد بن محمد النَّيْسَابُوري، ويعرف بالحاكم الكبير. تقدَّمت ترجمته (ص:366) من هذا البحث.

(14) المزي: تهذيب الكمال (ج:16/ص:84).

(15) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:2/ص:169).

"متروك"، وقال الإمام ابن حِبَّان(1): "يروي عن أقْوَام ضِعَاف أشياء يُدَلّسُها عن الثِّقات حتى إذا سمعها المُستمع لم يَشُك في وَضْعها. فلما كثر ذلك في أخْبَاره أُلْزِقت به تلك الموضوعات، وحمل عليه الناس في الجرح، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته كلّها على حَالَة من الأَحْوال لِما غلب عليها من المناكير عن المشاهير والموضوعات عن الثِّقات".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عثمان بن عبد الرحمن "ثِقَة" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

خالف أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر في جرحه للرَّاوي.

وردَّ الإمام الذهبي عليه وعلى الإمام ابن حِبَّان في "ميزان الاعتدال"(2) ، فقال: "وأما ابن حِبَّان فإِنَّه يقعقع كعادته"، ونقل كلام ابن حِبَّان، ثُمَّ قال(3): "قلت: لم يَرْوِ ابن حِبَّان في ترجمته شيئًا، ولو كان عنده له شيء موضوع لأسرع بإحضاره، وما علمت أنَّ أحدًا قال في عثمان بن عبد الرحمن هذا: إنَّه يُدَلِّس عن الهلكى، إنَّما قالوا: يأتي عنهم بمناكير، والكلام في الرِّجَال لا يجوز إلَّا لتامّ المعرفة تامّ الورع، وكذا أسرف فيه محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، فقال: كَذَّاب".

الرَّاوي الثالث: محمد بن حسان الكُوفِيّ الخزاز(4):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(5): سُئل محمد بن عبد الله بن نُمَيْر عنه، وقيل له بالرَّي رجل كُوفِيّ، يقال له: محمد بن حسان يروى عن أبيك"، قال: "وأيّ شيء روى عن أبي؟"، قالوا: "روى عن أبيك عن يحيى بن سعيد(6) عن سعيد بن المسيب(7) عن عبد الرحمن بن سمرة(8) عن النبي– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، قال: "رأيت رجالًا يؤتى بهم"– الحديث الطويل(9)، قال: "ترك الناس كلّهم وجاء يكذب على أبي".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام أبو حاتم الرَّازي(10): "صَنَّف كتاب المعراج، وكان كَذَّابًا".

---

(1) كتاب المجروحين (ج:2/ص:97).
(2) (ج:3/ص:45).
(3) ميزان الاعتدال (ج:3/ص:46).
(4) محمد بن حسان الكُوفِيّ الخزاز. تقدَّمت ترجمته (ص:331) من هذا البحث.
(5) (ج:7/ص:238).
(6) يحيى بن سعيد بن قيس الأَنْصَاريّ. تقدَّمت ترجمته (ص:88) من هذا البحث.
(7) سعيد بن المُسيَّب القُرَشِيّ التابعيّ المشهور.
(8) الصحابي عبد الرحمن بن سَمُرة.
(9) لم أقف عليه.
(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:238).

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

محمد بن حسان "كَذَّاب" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

اتفق الإمامان ابن نُمَيْر وأبو حاتم الرَّازي على تضعيفه وتكذيبه.

الرَّاوي الرابع: الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الـهَمْدَاني الكُوفِيّ(1):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الإمام العقيلي في "الضُّعَفَاء"(2) بسنده عن محمد بن عثمان(3)، قال: سألت ابن نُمَيْر عن الوليد بن أبي ثور، فقال: "كَذَّاب"، وأخرج الإمام ابن عَدِي في "الكامل"(4) بسنده إلى ابن نُمَيْر، وقد سُئل عن الوليد بن أبي ثور، فقال: "ليس بشيء"، وقال ابن الجوزي في "الضُّعَفَاء والمتروكين"(5): "قال ابن نُمَيْر، ويحيى(6): ليس بشيء، وقال ابن نُمَيْر مرة: كَذَّاب".

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: قال الإمام صالح بن محمد الأَسَدِيّ "جزرة"(7)، وقال الإمام النَّسائي(8)، والحافظ ابن حجر(9): "ضعيف"، وقال الإمام يعقوب بن سفيان(10): "الوليد بن أبي ثور وأبو حمزة الثُّمالي(11) ضعيفان"، وقال الحافظ الذهبي(12): "ضَعَّفوه"، وقال الإمام يحيى بن معين(13): "ليس بشيء"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(14): "هو شيخ يُكتَبُ حديثُه ولا يُحتَجُّ به"، "وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(15): "في حديثه وهى"، وقال في موطن آخر(16): "منكر الحديث، يَهِمُ كثيرًا"، وقال الإمام أبو داود

---

(1) الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهَمْدَاني الكُوفِيّ، وقد ينسب لجده، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة هجرية. يُنظر: تقريب التهذيب (ص:582)، ترجمة رقم: (7431).

(2) (ج:4/ص:319).

(3) هو الإمام محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة. تقدَّمت ترجمته (ص:180) من هذا البحث.

(4) (ج:7/ص:76).

(5) ابن الجوزي: كِتَاب الضُّعَفَاءِ والمتروكين (ج:3/ص:185).

(6) هو ابن معين.

(7) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:15/ص:611).

(8) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:15/ص:611).

(9) تقريب التهذيب (ص:582).

(10) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:15/ص:611).

(11) ثابت بن أبي صفية الثُمالي، أبو حمزة، واسم أبيه: دينار، وقيل: سعيد، كُوفِيّ، مات في خلافة أبي جعفر. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:132)، ترجمة رقم: (818).

(12) الكاشف (ج:2/ص:352).

(13) أحمد بن حنبل: العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:3/ص:16)، من كلام يحيى بن معين في الرِّجَال (ص:76).

(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:3).

(15) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:3).

(16) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:15/ص:611)، أجوبة أبي زُرْعة الرَّازي على سؤالات البرذعي (ج:2/ص:428).

السّجسْتَاني(1): قلت لأحمد الوليد بن أبي ثور، قال: "ما لي به ذاك الخبر كان شيخًا قدم هنا(2) كان ابن الصباح(3) يُحَدِّث عنه، وزعموا أنَّ هذا ابن بكار(4) يُحَدِّث عنه".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

الوليد بن أبي ثور "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه.

10- الرُّوَاة الذين قال فيهم "كَذَّاب كَذَّاب"، "من أَكْذَبِ النَّاس":

الرَّاوي الأول: سعيد بن سَلَّام العطار البَصْرِيّ(5):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل في "العلل ومعرفة الرِّجَال(6)، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر يقول: "سعيد بن سَلَّام بصريّ كَذَّاب يُحَدِّث عن الثَّوري كَذَّاب"، قال لي أبي: "اضرب على حديث سعيد بن سَلَّام"، وأخرج الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل"(7)، قال: قال محمد بن عبد الله بن نُمَيْر سعيد بن سَلَّام كَذَّاب كَذَّاب".

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: ذكره الإمام العِجْلي في "معرفة الثِّقات"(8)، وقال: "بَصرِيّ لا بأس به"، وقال الإمام أبو داود السّجسْتَاني(9): "ضعيف"، وقال الإمام النَّسائي(10): "ضعيف بّصرِيّ، متروك الحديث"، وقال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل(11): قال أبي: "إني أضرب على حديث سعيد بن سَلَّام"، وقال في موطن(12): "كَذَّاب"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(13): "منكر الحديث"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(14):

---

(1) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:15/ص:610).

(2) أي بغداد.

(3)محمد بن الصباح البزاز الدولابي، أبو جعفر البَغْداديُّ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين هجرية، وكان مولده سنة خمسين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:484)، ترجمة رقم: (5966).

(4) محمد بن بَكَّار بن الرَّيان الهاشِمِيّ مولاهم، أبو عبد الله البَغْداديُّ الرصافيّ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين هجرية، وله ثلاث وتسعون. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:470)، ترجمة رقم: (5758).

(5)سعيد بن سَلَّام، أبو الحسن البَصْرِيّ العطار، روى عن الثَّوريّ. يُنظر: البخاريّ: التاريخ الكبير (ج:3/ص:481-482)، ترجمة رقم: (1610).

(6) (ج:3/ص:361).

(7) (ج:3/ص:404).

(8) (ج:1/ص:401).

(9)سؤالات أبي عُبَيْد الآجُرِّي أبا داود السّجسْتَاني (ص:240).

(10)كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:127).

(11) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:3/ص:361)، ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:32).

(12) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:1/ص:320).

(13) أجوبة أبي زُرْعة الرَّازي على سؤالات البرذعي (ج:2/ص:369).

(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:32).

"منكر الحديث جدًا"، وقال الإمام ابن حِبَّان(1): "منكر الحديث، ينفرد عن الأثبات بما لا أصل له"، وقال الإمام عليّ بن المديني(2): "ذهب حديثه"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(3): "ولسعيد بن سَلَّام غير ما ذكرت أحاديث ينفرد بها عمَّن يروي عنهم، ويتبيَّن على حديثه ورواياته الضعف"، وقال الإمام البخاري(4): "يذكر بوضع الحديث".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

سعيد بن سَلَّام "ضعيف جدًا" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على تضعيفه تضعيفًا شديدًا، ووافقه بعضهم على تكذيبه، ولم يعدِّله سوى الإمام العِجْلي.

الرَّاوي الثاني: جُمَيْع بن عُمَيْر التَّيْمِيّ الكُوفِيّ(5):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(6) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "جُمَيْع بن عُمَيْر من أَكْذَبِ النَّاس، وكان يقول: الكَرَاكي(7) تُفْرِخ في السماءِ ولا تَقَعُ فِراخها".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(8)، وذكره الإمام العِجْلي في "معرفة الثِّقات"(9)، وقال: "تابعي ثِقَة"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(10): "من عتق الشيعة، ومحله الصِّدْق، صالح الحديث، كُوفِيّ من التابعين"، وقال الحافظ ابن حجر(11): "صَدُوق يخطئ ويتشيَّع"، وقال الحافظ الذهبي(12): "واه، قال البخاري: فيه نظر(13)"، وقال الحافظ الذهبي في موطن آخر(14): "روى الناس حديثه وأَحسبه صادقًا، وقد رماه بعضهم بالكذب فاللَّهُ تعالى أَعْلَمُ"، وقال الإمام ابن عَدِي(15): "وعامَّة ما

---

(1) كتاب المجروحين (ج:1/ص:321).
(2) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:1/ص:320).
(3) الكامل (ج:3/ص:404).
(4) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:1/ص:320).
(5) هو جميع بن عُمَيْر التَّيْمِيّ الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:75) من هذا البحث.
(6) (ج:1/ص:218).
(7) الكَرَاكي: تقدَّم بيان معناها (ص:332) من هذا البحث.
(8) (ج:4/ص:115)، مع العلم أنَّ الإمام ابن حِبَّان ذكره أيضًا في المجروحين (ج:1/ص:218)، فاللَّهُ أَعْلَمُ.
(9) (ج:1/ص:272).
(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:532).
(11) تقريب التهذيب (ص:142).
(12) الكاشف (ج:1/ص:296).
(13) التاريخ الكبير (ج:2/ص:242).
(14) المغني في الضُّعَفَاء (ج:1/ص:206).
(15) الكامل (ج:2/ص:167).

يرويه أحاديث لا يتابعه غيره عليه"، وقال الإمام ابن حِبَّان(1): "كان رافضيًا، يضع الحديث"، وقد ذكره الإمام برهان الدين الحلبي في "الكشف الحثيث عمَّن رُمِيَ بوضع الحديث"(2).

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

جُمَيْع بن عُمَيْر "ضعيف جدًا" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق بعض النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه تضعيفًا شديدًا، ووافقه بعضهم على رميه بالكذب والوضع.

11- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ليس بالقوي":

الرَّاوي: عثمان بن عُمَيْر البَجَلِيّ، أبو اليقظان الكُوفِيّ(3):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(4)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "عثمان أبو اليقظان ليس بقوي"، وقال الإمام ابن أبي حاتم(5): أخبرنا أبي، قال: "سألت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر عن عثمان بن عُمَيْر فضعفه".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** تقدَّمت أقوال النُّقَّاد فيه(6).

- **خلاصة المقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد.**

عثمان بن عُمَيْر "ضعيف رُمِيَ بالتَّشيُّع" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه.

12- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ليس بثِقَة":

الرَّاوي: الحكم بن ظُهَيْر الفَزَارِيّ الكُوفِيّ(7):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(8)، قال: قال ابن نُمَيْر: "قد سمعت منه، وليس بثِقَة".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام ابن عَدِيّ(9): "وعامّة حديثه غير محفوظة"، وقال حرب بن

---

(1) كتاب المجروحين (ج:1/ص:218).
(2) (ص:87)، ترجمة رقم: (201).
(3) عثمان بن عُمَيْر البَجَلِيّ، أبو اليقظان الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:66) من هذا البحث.
(4) (ج:1/ص:326).
(5) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:328)، (ج:6/ص:161).
(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:328)، (ج:6/ص:161).
(7) الحكم بن ظهير الفَزَارِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:333) من هذا البحث.
(8) (ج:1/ص:464).
(9) الكامل (ج:2/ص:210).

إسماعيل(1) (2): قلت لأحمد بن حنبل: "الحكم بن ظُهَيْر كيف حديثه؟، فكأنه ضَعَّفه"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(3): "واهي الحديث"، وقال أبو زرعة في موطن(4): "متروك الحديث"، وقال في موطن آخر(5): "ليس بشيء، واهي الحديث"، وقال الإمام عليّ بن الحسين بن الجنيد(6): "رأيت ابن أبي شَيْبة(7) لا يرضى الحكم بن ظهير ولم يدخله في تصنيفه"، وقال الإمام ابن ابى شَيْبة(8)، وذكر الحكم بن ظُهَيْر، فقال: "لو كان فيه لباخ لحدثتكم عنه"، وقال الإمام يحيى بن معين(9): "ليس حديثه بشيء"، وقال في موطن(10): "ليس بشيء"، وقال في موطن آخر(11): "ليس بثِقَة"، وقال الحافظ ابن حجر(12): "متروك، رُمِيَ بالرفض، واتهمه ابن معين"، وقال الإمام البخاري(13): "تركوه، منكر الحديث"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(14)، والإمام النَّسائي(15): "متروك الحديث"، وزاد أبو حاتم: "لا يُكتَبُ حديثُه"، وقال الإمام الجُوزْجَاني(16): "ساقط"، وقال في موطن(17): "سَقَطَ بميله وأعاجيب حديثه"، وقال الإمام الترمذي(18): "قد ترك حديثه بعض أهل الحديث".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

الحكم بن ظهير "متروك" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه، ووافقه بعضهم على شدة تضعيفه.

---

(1) حَرْب بن إسماعيل الكِرْماني الحنظلي، أبو محمد، روى عن: أحمد بن سُلَيْمان الباهلي، وعبيد الله بن معاذ العَنْبَري، وكتب عنه أبو حاتم الرَّازي بدمشق. يُنظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:253)، ترجمة رقم: (1128).

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:119).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:119).

(4) أجوبة أبي زُرْعة الرَّازي على سؤالات البرذعي (ج:2/ص:427).

(5) أجوبة أبي زُرْعة الرَّازي على سؤالات البرذعي (ج:2/ص:492).

(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:119).

(7) هو الإمام أبو بَكْر عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبة. تقدَّمت ترجمته (ص:88) من هذا البحث.

(8) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:119).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:119).

(10) سؤالات ابن الجُنَيْد للإمام يحيى بن معين (ص:443).

(11) سؤالات ابن الجُنَيْد للإمام يحيى بن معين (ص:384).

(12) تقريب التهذيب (ص:175).

(13) الضُّعَفَاء الصغير (ص:35).

(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:119).

(15) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:81).

(16) أحوال الرِّجَال (ص:60).

(17) أحوال الرِّجَال (ص:154).

(18) سنن الترمذي، كتاب: الدعوات، (ص:800)، حديث رقم: (3523).

13- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ليس بشيء"، "ليس حديثه بشيء":

الرَّاوي الأول: محمد بن صبيح السماك الكُوفِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "محمد بن صبيح بن السماك ليس حديثه بشيء"، وأخرج الإمام الذهبي في "ميزان الاعتدال"(3)، قال: "قال ابن نُمَيْر: صَدُوق، وقال مرة: ليس حديثه بشيء"، وأخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(4) بسنده إلى الإمام ابن نُمَيْر، قال: "حدثنا محمد بن السماك، وكان صَدُوقًا ما علمته، رُبَّما حَدَّث عن الضَعْفَى".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(5)، وقال: "مستقيم الحديث، وكان يعظ الناس في مجالسه".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

محمد بن صبيح "صَدُوق" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

يلاحظ أنَّ حكم الإمام ابن نمُيَرْ في الراَّوي قد تغير، ويفهم من عباراته أن الرَّاوي في الأصل كان صَدُوقًا، ورُبَّما حَدَّث عن الضعفاء، وهذا دليل على معرفته الدقيقة بحال الرَّاوي.

الرَّاوي الثاني: محمد بن مروان بن عبد الله السُّدِّي الكُوفِيّ(6):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(7) بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وقد سُئل عن حديث العلاء بن عمرو(8) عن محمد بن مروان عن

---

(1) محمد بن صبيح بن السماك الكُوفِيّ، أبو العبَّاس، وقد يُنسب إلى جده فيقال: محمد بن السماك، روى عن: الأعمش، وابن أبي خالد، والسرى بن يحيى، وغيرهم. روى عنه: جسر بن فرقد، والهيثم بن جماز، والحسين الجُعْفِيّ، ويحيى بن يحيى النَّيْسَابُوري، وغيرهم. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:1/ص:106)، ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:290)، ترجمة رقم: (1573).

(2) (ج1:/ص:322)، (ج:7/ص:290).

(3) (ج:3/ص:584).

(4) (ج:3/ص:354).

(5) (ج:9/ص:32).

(6) محمد بن مروان بن عبد الله السُّدِّي الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:334) من هذا البحث.

(7) (ج:4/ص:469).

(8) العلاء بن عمرو الحنفي. تقدَّمت ترجمته (ص:334) من هذا البحث.

الأعمش(1) عن أبي صالح(2) عن أبي هريرة عن النبي– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: (من صلى عليَّ عند قبري)(3)، فقال: "دع ذا، محمد بن مروان ليس بشيء".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام عَدِيّ(4): "وعامّة ما يرويه غير محفوظ، والضعف على رواياته بيِّن"، وقال الإمام يعقوب بن سفيان(5): "ضعيف، غير ثِقَة"، وقال الإمام يحيى بن معين(6): "السُّدِّي الصغير صاحب الكَلْبي(7)، اسمه محمد بن مروان مولى الخَطَّابيين، وليس بثِقَة"، وقال الإمام النَّسائي(8): "يروي عن الكَلْبي، متروك الحديث"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازيّ(9): "هو ذاهب الحديث، متروك الحديث، لا يُكتَبُ حديثُه البَتَّة"، وقال الإمام البخاريّ(10): "سكتوا عنه، لا يُكتب حديثه البَتَّه"، وقال الحافظ ابن حجر(11): "متهم بالكذب"، وقال جرير بن عبد الحميد الضَبِّيّ الكُوفِيّ(12): "محمد بن مروان كَذَّاب– يعني صاحب الكَلْبي–"، وقال الإمام صالح بن محمد البَغْداديُّ "جزرة"(13): "كان ضعيفًا، وكان يضع الحديث أيضًا، وكان يقال: محمد بن مروان الكَلْبي".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

محمد بن مروان "ضعيف جدًا" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تجريحه وشدة تضعيفه، وقد رماه بعض النُّقَّاد بالكذب.

الرَّاوي الثالث: الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الـهَمْدَانِيّ الكُوفِيّ(14):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام العقيلي في "الضُّعَفَاء"(15) بسنده عن الإمام محمد بن

---

(1) هو سُلَيْمان بن مهران الأعمش.

(2) هو أبو صالح باذام مولى أم هانئ. تقدَّمت ترجمته (ص:334) من هذا البحث.

(3) أخرجه الإمام ابن الجوزي في كتاب الموضوعات (ج:1/ص:303).

(4) الكامل (ج:6/ص:264).

(5) محمد بن السائب بن بشر الكَلْبي، أبو النَّضْر الكُوفِيّ، مات سنة ست وأربعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:479)، ترجمة رقم: (5901).

(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:86).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:86).

(8) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:219).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:86).

(10) الضُّعَفَاء الصغير (ص:110).

(11) تقريب التهذيب (ص:506).

(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:86).

(13) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:4/ص:470).

(14) الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهَمْدَاني الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:374) من هذا البحث.

(15) (ج:4/ص:319).

عثمان(1)، قال: سألت ابن نُمَيْر عن الوليد بن أبي ثور؟، فقال: "كَذَّاب"، وأخرج الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل"(2) بسنده إلى ابن نُمَيْر، وقد سُئل عن الوليد بن أبي ثور، فقال: "ليس بشيء"، وقال ابن الجوزي في "الضُّعَفَاء والمتروكين"(3): "قال ابن نُمَيْر، ويحيى(4): ليس بشيء، وقال ابن نُمَيْر مرة: كَذَّاب".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** تقدَّمت أقوال النُّقَّاد فيه(5).

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

الوليد بن أبي ثور "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه.

الرَّاوي الرابع: يزيد بن زياد الدِّمَشْقِي(6):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(7)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "يزيد بن زياد الدِّمَشْقِي الذي روي عنه وكيع(8) ليس بشيء".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام الترمذي(9): "ضعيف في الحديث"، وقال الإمام ابن حِبَّان(10): "وكان يزيد صَدُوقًا، إلَّا أنَّه لما كبر ساء حفظه وتغير، فكان يتلَقَّن ما لُقِّن، فوقع المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه وإجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه، فسماع من سمع منه قبل دخوله الكُوفة في أول عمره سماع صحيح، وسماع من سمع منه في آخر قدومه الكُوفة بعد تغير حفظه وتلقنه ما يُلَقَّنُ سماع ليس بشيء"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(11): "منكر الحديث"، وقال في موطن(12): "ذاهبُ الحديث"، وقال في موطن آخر(13): "ضعيفُ الحديث، كأنَّ حديثَهُ موضوع"، وقال الإمام البخاري(14): "منكر

(1) هو محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شَيْبة العَبْسِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:180) من هذا البحث.
(2) (ج:7/ص:76).
(3) ابن الجوزي: كِتَاب الضُّعَفَاءِ والمتروكين (ج:3/ص:185).
(4) هو ابن معين.
(5) يُنظر: (ص:374- ص:375) من هذا البحث.
(6) يزيد بن زياد، ويقال: ابن أبي زياد، أوهما اثنان، دِمَشْقِيّ، عن: الزُّهْرِيّ، وسليمان بن حبيب، وعنه: وكيع، وأبو نُعَيْم، والوحاظي. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:2/ص:382)، ترجمة رقم: (6304).
(7) (ج:1/ص:324)، (ج:9/ص:263).
(8) هو ابن الجَرَّاح.
(9) سنن الترمذي، كتاب: الحدود، باب: ما جاء في دَرْءِ الحدود، (ص:336)، حديث رقم: (1424).
(10) كتاب المجروحين (ج:3/ص:100).
(11) المزي: تهذيب الكمال (ج:32/ص:134).
(12) المزي: تهذيب الكمال (ج:32/ص:134).
(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:263).
(14) التاريخ الكبير (ج:8/ص:334)، التاريخ الصغير (ج:2/ص:83).

الحديث"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(1): "منكر الحديث"، وقال في موضع في آخر: "وكلّ رواياته مما لا يتابع عليه في مقدار ما يرويه"، وقال الحافظ الذهبي(2): "واه"، وقال الحافظ ابن حجر(3): "متروك"، وقال الإمام النَّسائي(4): متروك الحديث، يروي عن الزُّهْرِيّ".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

يزيد بن زياد "ضعيف جدًا" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على جرحه، ووافقه أغلبهم على تضعيفه تضعيفًا شديدًا.

14- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ليس ممن يُكتَبُ حديثُه":

الرَّاوي: يحيى بن سَلَمة بن كُهَيْل الحَضْرَمِيّ الكُوفِيّ(5):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(6) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، وقد سُئل عن يحيى بن سَلَمة بن كُهَيْل، فقال: "ليس ممن يُكتَبُ حديثُه، وكان يُحَدِّث عن أبيه أحاديث ليس لها أصول".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الحافظ الذهبي(7): "ضعيف"، وقال الإمام الترمذي(8): "يُضَعَّفُ في الحديث"، وقال الإمام العِجْلي(9): "ضعيف الحديث، وكان يغلو في التَّشيُّع"، وقال الإمام ابن عَدِي(10): "ومع ضعفه يُكتَبُ حديثُه"، وقال الإمام ابن سَعْد(11): "وكان ضعيفًا جدًا"، وقال الإمام يحيى بن معين(12): "ضعيف الحديث"، وقال ابن معين في موطن(13): "يحيى بن سَلَمة بن كُهَيْل، وأخوه محمد بن سَلَمة بن كُهَيْل(14) ليسا بشيء"، "وقال في موطن آخر(15): "ليس بشيء، لا يُكتَبُ حديثُه"، وقال الإمام

(1) الكامل (ج:7/ص:259).
(2) الكامل (ج:7/ص:260).
(3) تقريب التهذيب (ص:601).
(4) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:254).
(5) يحيى بن سَلَمة بن كُهَيْل الحَضْرَمِي الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:334) من هذا البحث.
(6) (ج:3/ص:113).
(7) الكاشف (ج:2/ص:367).
(8) سنن الترمذي، كتاب المناقب، مناقب عبد الله بن مسعود- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، (ص:809)، حديث رقم: (3805).
(9) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:353).
(10) الكامل (ج:7/ص:197).
(11) الطبقات (ج:8/ص:501).
(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:154).
(13) سؤالات ابن الجُنَيْد للإمام يحيى بن معين (ص:354).
(14) محمد بن سَلَمة بن كُهَيْل الحَضْرَمِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:354) من هذا البحث.
(15) ابن عَدِي: الكامل (ج:7/ص:196).

البخاري(1): "في حديثه مناكير"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(2): "منكر الحديث، ليس بالقوي"، وقال الإمام ابن حِبَّان(3): "منكر الحديث جدًا، يروي عن أبيه(4) أشياء لا تشبه حديث الثِّقات كأنَّه ليس من حديث أبيه، فلمّا أكثر عن أبيه مما خالف الأثبات بَطُلَ الاحتجاج به فيما وافق الثِّقات"، وقال الإمام ابن حِبَّان في موطن(5): "في أحاديث ابنه إبراهيم بن يحيى عنه مناكير"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(6)، والحافظ ابن حجر(7): "متروك، وكان شيعيًّا"، وقال الإمام النَّسائي(8): "متروك الحديث كُوفِيّ"، وقال النَّسائي في موطن(9): "ليس بثِقَة".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

يحيى بن سَلَمة "ضعيف جدًا" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه، ووافقه بعضهم على شِدَّةِ تضعيفه.

15– الرُّوَاة الذين قال فيهم "ليس هو ممن يُحَدَّث عنه":

الرَّاوي الأول: حُدَيْج بن معاوية بن حُدَيْج الجُعْفِيّ الكُوفِيّ(10):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(11) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، وقد سُئل عن حُدَيْج بن معاوية، فقال: "ليس هو ممن يُحَدَّث عنه".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام أحمد بن حنبل(12): "لا أعلم إلَّا خيرًا"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(13): "ولحُدَيْج أحاديث غير ما ذكرته عن مشايخه، وعامَّة أحاديثه ينفرد به عمَّن يروي عنه، وأرجو أنَّه لا بأس به، لأني لم أَرَ له حديثًا منكرًا قد جاوز الحد"، وقال الحافظ ابن حجر(14): "صَدُوق يخطئ"، وقال

(1) الضُّعَفَاء الصغير (ص:124)، التاريخ الكبير (ج:8/ص:278).
(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:154).
(3) كتاب المجروحين (ج:3/ص:112– ص:113).
(4) سَلَمة بن كُهَيْل الحَضْرَمِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:156) من هذا البحث.
(5) الثِّقات (ج:7/ص:595).
(6) سؤالات أبي داود السّجسْتَاني للإمام أحمد بن حنبل (ص:308).
(7) تقريب التهذيب (ص:591).
(8) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:250).
(9) المزي: تهذيب الكمال (ج:31/ص:363).
(10) حُدَيْج بن معاوية بن حُدَيْج الجُعْفِيّ الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:335) من هذا البحث.
(11) (ج:1/ص:271).
(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:311).
(13) الكامل (ج:2/ص:432).
(14) تقريب التهذيب (ص:154).

الإمام أبو حاتم الرَّازي(1): "محل حُدَيْج الصِّدْق، وليس مثل أخويه(2)، في بعض حديثه صنعة يُكتَبُ حديثُه"، وقال الإمام البخاري(3): "يتكلَّمون في بعض حديثه"، وقال الإمام ابن سَعْد(4): "وكان ضعيفًا في الحديث"، وقال الإمام الدَّارَقُطنيّ(5): "يغلب عليه الوهم"، وقال الإمام ابن حِبَّان(6): "منكر الحديث كثير الوهم على قلة روايته"، وقال الدَّارَقُطنيّ في موطن آخر(7): "ليس بالقوي في الحديث"، وقال الإمام النَّسائي(8): "ليس بالقوي، بَصرِي"، وقال النَّسائي في موطن آخر(9): "ضعيف"، وقال الإمام يحيى بن معين(10): "ليس بشيء".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

حُدَيْج بن معاوية "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه.

الرَّاوي الثاني: رِشْدين بن سَعْد بن مفلح المَهْرِيّ المِصْرِيّ(11):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(12)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "رِشْدين بن سَعْد ليس يُحَدِّث عنه، أي لا يُكتَبُ حديثُه".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الحافظ الذهبي(13): "كان صالحًا عابدًا مُحَدِّثًا سيئ الحفظ"، وقال الإمام ابن عَدِي(14): "وعامّة أحاديثه عمَّن يرويه عنه ما أقل فيها ممن يتابعه أحد عليه، وهو

---

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:311).

(2) أخويه هما: - زُهَيْر بن معاوية بن حُديْج الجُعْفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:167) من هذا البحث.

ورُحَيْل بن معاوية بن حُديْج الجُعْفِيّ، أخو أبي خَيْثَمة زُهَيْر. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:208)، ترجمة رقم: (1930).

(3) الضُّعَفَاء الصغير (ص:41)، التاريخ الكبير (ج:3/ص:115).

(4) الطبقات (ج:8/ص:498).

(5) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:1/ص:194).

(6) كتاب المجروحين (ج:1/ص:271).

(7) المؤتلف والمختلف (ج:2/ص:615).

(8) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:79).

(9) المزي: تهذيب الكمال (ج:5/ص:490).

(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:311).

(11) رِشْدين بن سَعْد بن مفلح المَهْري المِصْريّ. تقدَّمت ترجمته (ص:335) من هذا البحث.

(12) (ج:1/ص:322)، (ج:3/ص:513).

(13) الكاشف (ج:1/ص:397).

(14) الكامل (ج:3/ص:157).

مع ضعفه يُكتَبُ حديثه"، وقال حرب بن إسماعيل الكِرْمانيّ(1): "سألت أحمد بن حنبل عن رِشْدِين بن سَعْد فَضَعَّفَهُ، وقدَّم ابن لَهِيعة(2) عليه"، وقال الإمام أحمد بن حنبل في موطن آخر(3): "رِشْدِين بن سَعْد كذا وكذا"، وقال(4): "أرجو أنَّه صالح الحديث"، وقال الإمام عمرو بن عليّ الفلاس(5)، والإمام أبو زُرْعة الرَّازي(6): "ضعيف الحديث"، وقال الإمام الدَّارَقُطنيّ(7)، والحافظ ابن حجر(8): "ضعيف"، وزاد ابن حجر: "رَجَّحَ أبو حاتم عليه ابن لَهِيعة"، وقال الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي(9): "منكر الحديث وفيه غفلة، ويُحَدِّث بالمناكير عن الثِّقات، ضعيف الحديث، ما أقربه من داود بن المحبَّر(10)، وابن لَهِيعة أستر، ورِشْدِين أضعف"، وقال الإمام يحيى بن معين(11): "ليس بشيء، وابن لَهِيعة أَمثل من رِشْدِين وقد كتبت حديث ابن لَهِيعة"، وقال ابن معين في موطن(12): "لا يُكتَبُ حديثُه"، وقال في موطن آخر(13): "ليس من جمال المحامل"، وقال الإمام النَّسائي(14): "مصريّ متروك الحديث"، وقال النَّسائي في موطن(15): "هو رجل صالح، ولكنه لا يُبالي عمَّن روى"، وقال في موطن آخر(16): "ضعيف الحديث، لا يُكْتَبُ حديثُه"، وقال الإمام الجُوزْجَاني(17): "مُشاكِلُ له(18)، عنده معاضيل ومناكير كثيرة"، وقال الإمام قتيبة بن

---

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح و التَّعْدِيل (ج:3/ص:513).
(2) عبد الله بن لَهِيعة الحَضْرَمِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:106) من هذا البحث.
(3) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:2/ص:479).
(4) الكامل (ج:3/ص:149).
(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:513)، ابن عَدِيّ: الكامل (ج:3/ص:150).
(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:513).
(7) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:1/ص:284).
(8) تقريب التهذيب (ص:209).
(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح و التَّعْدِيل (ج:3/ص:513).
(10) داود بن المحبَّر بن قَحْذَم الثَّقَفِيّ البكراويّ، أبو سُلَيْمان البَصْرِيّ، نزيل بغداد، مات سنة ست ومائتين هجرية. يُنظر: تقريب التهذيب (ص:200)، ترجمة رقم: (1811).
(11) سؤالات ابن الجُنَيْد للإمام ابن معين (ص:384).
(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح و التَّعْدِيل (ج:3/ص:513).
(13) العقيلي: الضُّعَفَاء (ج:2/ص:67).
(14) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:106).
(15) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:1/ص:284).
(16) المزي: تهذيب الكمال (ج:9/ص:195).
(17) أحوال الرِّجَال (ص:267).
(18) أي مشابه ومشاكل لعبد الله بن لَهِيعة الذي ذكره الإمام الجُوزْجَاني في أحوال الرِّجَال (ص:266)، وقال فيه: "لا يُوقَفُ على حديثه، ولا ينبغي أَنْ يُحتَجُّ به ويُعتبر بروايته".

سعيد(1) (2): "كان لا يبالي ما دفع إليه فَيَقْرَؤه"، وقال الإمام ابن حِبَّان(3): "كان ممن يُجيب في ما يُسأل، ويقرأ كل ما يدفع إليه، سواء كان ذلك حديثه من أو من غيره حديثه(4)، ويُقلّبُ المناكير في أخباره على مستقيم حديثه".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

رِشْدِين بن سَعْد "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه.

16- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ليس يسوى شيئًا"، "لا يساوي شيء":

الرَّاوي: محمد بن عمرو الواقفي البَصْريّ(5):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(6)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "أبو سهل محمد بن عمرو هو بَصرِيّ ليس يسوى شيئًا"، وقال في موطن(7): "لا يساوي شيء".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام يحيى بن معين(8)، والإمام يعقوب بن سفيان(9)، والحافظ ابن حجر(10): "ضعيف"، وقال الامام أحمد بن حنبل(11): "محمد بن عمرو الأَنْصَارِيّ كان يكون بالبصرة وعَبّادان(12)، وكان يحيى بن سعيد(13) يُضَعِّفه جدًا"، وقال الإمام أبو داود السّجسْتَانيّ(14): "كان

---

(1) قتيبة بن سعيد الثَّقَفِي. تقدَّمت ترجمته (ص:17) من هذا البحث.

(2) البخاري: الضُّعَفَاء الصغير (ص:49)، التاريخ الكبير (ج:4/ص:337).

(3) كتاب المجروحين (ج:1/ص:303).

(4) هكذا وردت العبارة في المجروحين (ج:1/ص:303)، فاللَّهُ أَعْلَمُ.

(5) محمد بن عمرو الواقفي البَصْريّ. تقدَّمت ترجمته (ص:336) من هذا البحث.

(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح و التَّعْدِيل (ج:8/ص:32).

(7) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:3/ص:89).

(8) ابن أبي حاتم: الجَرْح و التَّعْدِيل (ج:8/ص:32).

(9) المعرفة والتااريخ (ج:2/ص:125).

(10) تقريب التهذيب (ص:500).

(11) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:2/ص:493).

(12) عَبّادان: جزيرة تحت البصرة قرب البحر الملح، فإنَّ دجلة إذا قاربت البحر تفرقت فرقتين عند قرية تسمى المحرزي: فرقة تذهب إلى ناحية البحرين وهي اليمنى، واليسرى تذهب إلى "عبادان وسيراف والحنابة"، وعبادان في هذه الجزيرة وهي مثلثة الشكل، وإنّما قالوا: ليس وراء عبادان قرية لأَنَّ وراءها بحرًا. يُنظر: زكريا القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد (ص:419).

(13) هو القطان.

(14) سؤالات أبي عُبَيْد الآجُرِّي أبا داود السّجسْتَاني (ص:349).

يحيى بن سعيد يُضَعِّفه"، وقال الإمام عليّ بن المديني(1): "سألت يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو الأَنْصَارِيّ، قلت: "روى عن حفصة(2)، "فضّعَّف الشيخ جدًا"، قلت: "ماله"، قال: "روى عن القاسم(3) عن عائشة(4) في الكبش الأقرن(5)، وعن القاسم عن عائشة في الصلاة الوسطى(6)، وروى عن الحسن(7) أوابِد(8)".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

محمد بن عمرو "ضعيف جدًا" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه، ووافقه بعضهم على شدة تضعيفه.

17- الرُّوَاة الذين قال فيهم "متروك"، "متروك الحديث":

الرَّاوي الأول: إسماعيل بن سلمان الأزرق التَّيْمِيّ الكُوفِيّ(9):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الإمام ابن الجوزي في "الضُّعَفَاء والمتروكين"(10) عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "متروك"، وأخرج الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(11) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "إسماعيل الأزرق متروك الحديث، وإنَّما نُقم على وكيع(12) به".

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: قال الإمام الدَّارَقُطنيّ(13)، والحافظ الذهبي(14)، والحافظ ابن حجر(15):

---

(1) العقيلي: الضُّعَفَاء (ج:4/ص:110)، ابن أبي حاتم: الجَرْح و التَّعْدِيل (ج:8/ص:32).

(2) حفصة بنت سيرين، أُمُّ الهذيل الأَنْصَارِيَّة البَصْرِيَّة، ماتت بعد المائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:745)، ترجمة رقم: (8561).

(3) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. تقدَّمت ترجمته (ص:154) من هذا البحث.

(4) الصحابية عائشة بنت أبي بكر الصديق، والدها عبد الله بن عثمان- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وأمها أم رومان بنت عامر بن عُويمر الكنانية، ولدت بعد المبعث بأربع سنين أو خمس، وهي زوجة النبي- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وماتت سنة ثمان وخمسين هجرية. يُنظر: ابن حجر: الإصابة (ج:14/ص:27- ص:34)، ترجمة رقم: (11593).

(5) لم أقف عليه.

(6) لم أقف عليه.

(7) هو الحسن بن أبي الحسن: يسار البَصْرِيّ.

(8) أوابِد: جمع آبِدةٍ، وهو التي قد تَأَبَّدت، أي توحَّشَت ونَفَرَت من الإنس، وقولهم: جاء بآبِدةٍ، أي بأمر عظيم يُنْفَر منه ويُسْتَوْحَشُ. يُنظر: ابن الأثير الجَزَرِيّ: النهاية في غريب الحديث والأثر (ج:1/ص:13).

(9) إسماعيل بن سلمان الأزرق التَّيْمي الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:101) من هذا البحث.

(10) ابن الجوزي: كِتَاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:1/ص:113).

(11) (ج:1/ص:120).

(12) هو وكيع بن الجَرَّاح، وهو تلميذ إسماعيل الأزرق.

(13) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:1/ص:114).

(14) الكاشف (ج:1/ص:246).

(15) تقريب التهذيب (ص:107).

"ضعيف"، وقال الحافظ الذهبي في موطن آخر(1): "ضَعَّفه غير واحد"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(2)، والإمام أبو زُرْعة الرَّازي(3): "ضعيف الحديث"، وزاد أبو زُرْعة: "واهي الحديث"، وقال الإمام يحيى بن معين(4): "ليس بشيء"، وقال الإمام ابن معين في موطن آخر(5): "حديثه ليس بشيء"، وقال الإمام النَّسائي(6): "متروك الحديث".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

إسماعيل بن سلمان "ضعيف جدًا" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه.

الرَّاوي الثاني: عبد الأعلى بن أبي المُساور الكُوفِيّ "الجَرَّار"(7):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(8)، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "عبد الأعلى بن أبى مُساور متروك الحديث".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام عليّ بن المديني(9)، والإمام محمد بن عبد الله بن عمَّار المَوْصِلي(10)، والإمام الدَّارَقُطنيّ(11): "ضعيف"، وزاد ابن عمَّار "ليس هو بحُجَّة"، وزاد الإمام ابن المديني: "ليس بشيء"، وقال الإمام الدَّارَقُطنيّ في موطن آخر(12): "وليس بالقوي في الحديث"، وقال الإمام ابن عَدِي(13): "وعامّة أحاديثه مما لا يتابعه عليه الثِّقات"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(14): "هو ضعيف جدًا"، وقال الإمام يحيى بن معين(15): "ليس بثِقَة"، وقال(16): "ليس بشيء"، وقال في

---

(1) المغني في الضُّعَفَاء (ج:1/ص:135).

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:176).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:176).

(4) تاريخ ابن معين- رواية الدُّوري (ج:1/ص:230)، (ج:1/ص:337).

(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:176).

(6) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:50).

(7) عبد الأعلى بن أبي المُساور الزُّهْرِيّ، مولاهم، أبو مسعود، الجّرَّار، الكُوفِيّ، نزل المدائن، مات بعد الستين هجرية. يُنظر: تقريب التهذيب (ص:332)، ترجمة رقم: (3737).

(8) (ج:2/ص:157).

(9) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:12/ص:348).

(10) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:12/ص:348).

(11) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:2/ص:81).

(12) المؤتلف والمختلف (ج:1/ص:537).

(13) الكامل (ج:5/ص:317).

(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:27).

(15) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:12/ص:347).

(16) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:27).

موضع(1): "ليس بشيء، كَذَّاب"، وقال الخطيب البَغْداديُّ(2): "وقد روى غير واحد، عن يحيى بن معين الطعن عليه، وسوء القول فيه"، وقال الإمام أبو داود السّجسْتَاني(3): "ليس بشيء"، وقال الإمام البخاري(4): "منكر الحديث"، وقال الإمام عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد(5)، والحافظ ابن حجر(6): "متروك"، وزاد ابن حجر: "كذبه ابن معين"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(7): "ضعيف الحديث، شِبْهُ المتروك"، وقال الإمام النَّسائي(8): "متروك الحديث"، وقال في موطن آخر(9): "ليس بثِقَة، ولا مأمون"، وقال الإمام ابن حِبَّان(10): "كان ممن يروى عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثِّقات حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة علم أنَّها معمولة".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عبد الأعلى بن أبي المُساور "ضعيف جدًا" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه، ووافقه بعضهم على شدة تضعيفه.

الرَّاوي الثالث: النَّضْر بن عبد الرحمن الخَزَّاز الكُوفِيّ(11):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(12) عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "النَّضْر أبو عمر متروك الحديث"، وأخرج الإمام ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكين"(13)، قال: قال ابن نُمَيْر: "متروك".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(14): "لَيِّن الحديث"، وقال الإمام الدَّارَقُطنيّ(15):

---

(1) سؤالات ابن الجُنَيْد للإمام يحيى بن معين (ص:375).
(2) تاريخ بغداد (ج:12/ص:347).
(3) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:12/ص:348).
(4) التاريخ الكبير (ج:6/ص:74)، الضُّعَفَاء الصغير (ص:80).
(5) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:2/ص:81).
(6) ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:332).
(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:27).
(8) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:165).
(9) المزي: تهذيب الكمال (ج:16/ص:369).
(10) كتاب المجروحين (ج:2/ص:157).
(11) النَّضْر بن عبد الرحمن الخَزَّاز الكُوفيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:336) من هذا البحث.
(12) ابن حبّان: كِتَاب المجروحين (ج:3/ص:49).
(13) (ج:3/ص:162).
(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:476).
(15) سنن الدَّارَقُطنيّ، كتاب: الوتر، باب: فضيلة الوتر، (ح:1657)، (ج:2/ص:354). عليّ بن عمر الدَّارَقُطنيّ(2004م)، سنن الدَّارَقُطنيّ، وبذيله التعليف المغني على الدَّارَقُطنيّ لمحمد شمس الحق العظيم آبادي، حققه وضبط نَصَّهُ وعلَّق عليه: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، جمال عبد اللطيف، بيروت- لبنان، مؤسسة الرسالة.

"ضعيف"، وقال الإمام ابن عَدِي(1): "ومع ضعفه يُكتَبُ حديثُه"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(2): "ليس بشيء، ضعيف الحديث"، وقال الإمام البخاري(3): "منكر الحديث"، وقال البخاري في موطن آخر(4): "ضعيف، ذاهب الحديث"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(5): "منكر الحديث، ضعيف الحديث"، وقال الإمام يحيى بن معين(6): "ليس بشيء"، وقال ابن معين في موطن آخر(7): لا يحلُّ لأحد أن يروى عن النَّضْر، أبي عمر الخزاز"، وقال الإمام النَّسائي(8)، والحافظ ابن حجر(9): "متروك". وقال الحافظ الذهبي(10): "ساقط"، وقال في موطن(11): "ضَعَّفوه جدًا"، وقال الإمام ابن حِبَّان(12): "كان ممن يروى عن الثِّقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به"، وقال الإمام أبو داود السّجستَانِي(13): "لا يروى عنه، أحاديثه بواطيل"، وقال: "قال لي عثمان بن أبي شَيْبة(14): كان ابنه أيضًا كَذَّابًا".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

النَّضْر بن عبد الرحمن "ضعيف جدًا" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه، ووافقه بعضهم على شدّة تضعيفه.

---

(1) الكامل (ج:7/ص:22).

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:475).

(3) الضُّعَفَاء الصغير (ص:118)، التاريخ الصغير (ج:2/ص:83)، التاريخ الكبير (ج:8/ص:91).

(4) محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ التِّرمِذِيّ(1989م): علل الترمذي الكبير، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، حققه وضبط نصه وعلق عليه: صبحي السَّامرائي، أبو المعاطي النّوري، محمود محمد خليل الصعيدي، بيروت- لبنان، عالم الكتب (ص:372).

(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:475- ص:476).

(6) ابن عَدِيّ: الكامل (ج:7/ص:20).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:475).

(8) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:236).

(9) تقريب التهذيب (ص:562).

(10) الكاشف (ج:2/ص:321).

(11) المغني في الضُّعَفَاء (ج:2/ص:353).

(12) كتاب المجروحين (ج:3/ص:49).

(13) المزي: تهذيب الكمال (ج:19/ص:395).

(14) هو الإمام عثمان بن محمد بن أبي شَيْبة العَبْسِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:88) من هذا البحث.

18- الرُّوَاة الذين قال فيهم "منكر الحديث"، "له أحاديث منكرة"، "أنكروا حديثه":

الرَّاوي الأول: عليّ بن غُراب الفَزَاريّ الكُوفِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "كان عليُّ بن غُراب يعرفونه بالسماع، وله أحاديث منكرة".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام يحيى بن معين(3): "ثِقَة"، وقال في موطن(4): "لم يكن بعليّ بن غُراب بأس"، وقال في موطن آخر(5): "ما أرى كان به بأس كان من الشِّيعة، وما كان ممن يكذب"، وقال الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي(6): "سألت أبي عن عليّ بن غُراب"، قال: "لا بأس به، وحكى عن يحيى بن معين أنَّه قال: ظلمه الناس حين تكلَّموا فيه"، وقال الإمام عثمان الدَّارِميّ(7): سألته- أي يحيى بن معين- عن عليّ بن غُراب كيف هو؟، فقال: "هو المسكين صَدُوق"، قال عثمان: "عليّ بن غُراب ليس بقوي"، وقال الإمام ابن أبي حاتم(8): سألت أبا زُرْعة عن عليّ بن غُراب؟"، فقال: "حدثنا إبراهيم بن موسى(9) عنه، وقال يحيى بن معين: هو صَدُوق"، وقال: "قلت لأبي زُرْعة عليّ بن غُراب أَحَبُّ إليك أو علي بن عاصم(10)؟"، قال: "عليّ بن غُراب هو صَدُوق عندي، وأَحَبُّ إليَّ من عليّ بن عاصم"، وقال الإمام النَّسائي(11): "ليس به بأس(12)"، وقال الإمام الدَّارَقُطنيّ(13): "كُوفِيّ يُعْتَبَرُ به"، وقال الإمام ابن سَعْد(14): "وكان عليّ صَدُوقًا، وفيه ضعف، وصحب يعقوب بن

(1) عليُّ بن غراب الفَزَاريّ الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:339) من هذا البحث.
(2) (ج:6/ص:200).
(3) تاريخ ابن معين- رواية الدُّوري (ج:1/ص:198).
(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:200).
(5) سؤالات ابن الجُنَيْد للإمام يحيى بن معين (ص:488).
(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:200).
(7) تاريخ ابن معين (ص:177).
(8) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:200).
(9) إبراهيم بن موسى بن يزيد التَمِيمِي، أبو إسحاق الفراء الرَّازي يُلَقَّبُ "الصغير"، مات بعد العشرين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:94)، ترجمة رقم: (259).
(10) علي بن عاصم بن صهيب الوَاسِطي التَّيْمي، مولاهم، مات سنة إحدى ومائتين هجرية، وقد جاوز التسعين. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:403)، ترجمة رقم: (4758).
(11) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:13/ص:504).
(12) وردت عبارة النَّسائي في تهذيب الكمال (ج:21/ص:94)، بإضافة "وكان يُدَلِّس".
(13) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:13/ص:504).
(14) الطبقات الكبرى (ج:8/ص:514).

داود(1) فتركه الناس"، وقال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل(2): سألت أبي عن عليّ بن غُراب المُحَارِبي، فقال: "ليس لي به خبر(3)، سمعت منه مجلسًا واحدًا، وكان يُدَلِّس، وما أراه إلا كان صَدُوقًا"، وقال الإمام أحمد بن حنبل في موطن(4): "كان حديثهُ حديث أهل الصِّدق"، وقال الحافظ ابن حجر(5): "صَدُوق وكان يُدَلِّس ويتشَيّعُ، وأفرط ابن حِبَّان في تَضَعِّيفه"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(6): "ولعليّ بن غراب غير ما ذكرت غرائب وإفرادات، وهو ممن يُكتَبُ حديثُه"، وقال الإمام ابن حِبَّان(7): "كان غاليًا في التشيع كثير الخطأ فيما يَرْوِي حتى وجد الأسانيد المقلوبة في روايته كثيرًا، والأشياء الموضوعة التي يرويها عن الثِّقات، فبطل الاحتجاج به وإن وافق الثِّقات"، وقال الإمام الجُوزْجَاني(8): "ساقط"، قال الخطيب البَغْداديُّ(9): "أظن إبراهيم(10) طعن عليه لأجل مذهبه، فإنَّه كان يتشيّع، وأما روايته فقد وصفوه بالصدق"، وقال الإمام أبو داود السّجِسْتَاني(11): "ضعيف قد ترك الناس حديثه".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

عليّ بن غراب "صَدُوق يتشيَّع" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق بعض النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر في حكمه على الرَّاوي، وبيَّن أنَّه عُرف بالسماع وأنَّ له أحاديث منكرة تفرد بها.

الرَّاوي الثاني: عليّ بن هاشم البَرِيد الكُوفِيّ(12):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(13) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "علي بن هاشم كان مُفرطًا في التشيُّع، منكر الحديث".

---

(1) يعقوب بن داود بن عمر بن طَهْمان، أبو عبد الله، مولى محمد بن خازم السُّلَمي، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة هجرية. ينظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد (ج:16/ص:383- ص:387)، ترجمة رقم: (7511).

(2) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:3/ص:297).

(3) هكذا وردت في العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:3/ص:297)، وردت في تهذيب الكمال (ج:21/ص:92) بلفظ "خِبْرَة"، فاللَّهُ أَعْلَمُ.

(4) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:13/ص:503).

(5) تقريب التهذيب (ص:404).

(6) الكامل (ج:5/ص:206).

(7) كتاب المجروحين (ج:2/ص:105).

(8) أحوال الرِّجَال (ص:84).

(9) تاريخ بغداد (ج:13/ص:503).

(10) هو الإمام الجُوزْجَاني. تقدَّمت ترجمته (ص:50) من هذا البحث.

(11) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:13/ص:503).

(12) علي بن هاشم بن البَرْيد الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:102) من هذا البحث.

(13) (ج:2/ص:110).

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(1)، وقال: "كان يتشيَّعُ"، وذكره في "المجروحين"(2)، وقال: "كان غاليًا في التشيع، ممن يروي المناكير عن المشاهير"، وقال الإمام ابن معين(3)، والإمام عليّ بن المديني(4)، والإمام العِجْلي(5): "ثِقَة"، وقال الإمام ابن المديني في موطن(6): "كان صَدُوقًا، وكان ضعيفًا(7)"، وقال في موطن آخر(8): "كان صَدُوقًا، وكان يتشيَّعُ"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(9): "ما أرى به بأسًا"، وقال في موطن آخر(10): "ما به بأس"، وقال الإمام النَّسائي(11): "كوفي ليس به بأس"، وقال الإمام ابن سَعْد(12): "وهو صالح الحديث، صَدُوق"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(13)، والحافظ الذهبي(14)، والحافظ ابن حجر(15): "صَدُوق"، وزاد الذهبي: "شيعيّ جلد"، وقال الذهبي في موطن آخر(16): "شيعيّ عالم"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(17): "كان يتشيع، يُكتَبُ حديثُه"، وقال الإمام ابن عَدِي(18): "وعليّ بن هاشم هو من الشِّيعة المعروفين بالكُوفة، ويروي في فضائل عليّ(19) أشياء لا يرويها غيره بأسانيد مختلفة، وقد حَدَّث

(1) (ج:7/ص:213- ص:214).
(2) (ج:2/ص:110).
(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:208).
(4) المزي: تهذيب الكمال (ج:21/ص:166).
(5) معرفة الثِّقات (ج:2/ص:159).
(6) عليّ بن عبد الله المديني(1980م): العلل، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، بيروت- لبنان، دمشق- سوريا، المكتب الإسلامي (ص:37)، ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:208)،
(7) هكذا وردت عند ابن المديني في العلل (ص:37).
(8) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:13/ص:607).
(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:208).
(10) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:2/ص:490).
(11) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:13/ص:608).
(12) الطبقات (ج:8/ص:514).
(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:208).
(14) المغني في الضُّعَفَاء (ج:2/ص:27).
(15) تقريب التهذيب (ص:406).
(16) الكاشف (ج:2/ص:48).
(17) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:208).
(18) الكامل (ج:5/ص:183).
(19) هو الصحابي عليّ بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

عنه جماعة من الأئمة، وهو إن شاء الله صَدُوق في روايته"، وقال الإمام الجُوزْجَاني(1): "هاشم بن البَرِيد(2) وابنه عليّ بن هاشم غاليان في مذهبهما".

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عليّ بن هاشم "صَدُوق يتشيَّعُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر حكمه على الرَّاوي، وبيَّن أنَّه مفرطٌ في التشيُّع، وأنَّ له أحاديث منكرة تفرد بها.

الرَّاوي الثالث: سعيد بن بشير الشَّاميّ الدِّمَشْقِي(3):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(4)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "سعيد بن بشير منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي الحديث، يَروي عن قَتادة(5) المُنكرات".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام أبو زُرْعة الدِّمَشْقِي(6): وسألت عبد الرحمن بن إبراهيم(7) عن قول من أدرك، في سعيد بن بشير"، فقال: "يوثِّقونه، كان حافظًا"، وقال الإمام عثمان الدَّارِميّ(8) عن دُحَيْم: "كان مشيختُنا يقولون: هو ثِقَة، لم يكن قَدَريًا"، وقال الدَّارِميّ في موضع(9): "سمعت دُحَيْمًا يُوثِّق سعيد بن بشير"، وقال الإمام سفيان بن عيينة(10): "حَدَّثنا سعيد بن بشير، وكان حافظًا"، وقال الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي(11): سمعت أبي وأبا زُرْعة ذكرا سعيد بن بشير، فقالا: "محلَّه الصِّدق عندنا"، قلت لهما: "يُحتَجُّ بحديثه؟"، فقالا: "يُحتَجُّ بحديث ابن أبي عَروبة(12) والدَسْتَوائي(13)، هذا شيخ يُكتَبُ حديثُه"،

---

(1) أحوال الرِّجَال (ص:111).

(2) هاشم بن البريد، أبو علي الكُوفِيّ، روى عن: القاسم بن مسلم عن أبيه، روى عنه: وكيع، وابنه. يُنظر: البخاري: التاريخ الكبير (ج:8/ص:234)، ترجمة رقم: (2842).

(3) سعيد بن بشير الأَزْدِيّ مولاهم، أبو عبد الرحمن، أو أبو سَلَمة الشَّاميّ، أصله من البَصْرة، أو واسط، مات سنة ثمان أو تسع وستين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:234)، ترجمة رقم: (2276).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح و التَّعْدِيل (ج:1/ص:321)، و(ج:4/ص:7).

(5) قتادة بن دعامة السدوسِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:231) من هذا البحث.

(6) تاريخ أبي زُرْعة الدِّمَشْقِي (ص:180).

(7) هو عبد الرحمن بن إبراهيم الدِّمَشْقِيّ "دُحَيْم". تقدَّمت ترجمته (ص:129) من هذا البحث.

(8) المزي: تهذيب الكمال (ج:10/ص:353).

(9) تاريخ ابن معين– رواية الدَّارِميّ (ص:50– ص:51).

(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:6– ص:7).

(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:7).

(12) سعيد بن أبي عَروبة: مهران اليَشْكُرِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:107) من هذا البحث.

(13) هشام بن أبي عبد الله: سنبر الدَسْتَوائِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:213) من هذا البحث.

وقال الإمام شعبة بن الحجَّاج(1): "صَدُوق"، وقال في موطن(2): "صَدُوق الحديث"، وقال في موطن آخر(3): "صَدُوق اللسان"، وقال بقية بن وليد(4)(5): "قال شعبة: يا بقية اعلم أنَّ سعيد بن بشير صَدُوق اللسان"، فحدَّثت بذلك سعيد بن عبد العزيز(6)، فقال: "بُثَّ هذا في جندنا"، وقال في موطن(7): "بُثَّ هذا في جندنا يأجرك الله"، وقال عليّ بن ميمون الرَّقِّيّ(8)(9): حدَّثنا أبو خُلَيد(10)، قال: "سألني سعيد بن عبد العزيز، ما الغالب على علم سعيد بن بشير؟"، قال: "قلت له التفسير"، قال: "خُذْ عنه التفسير، ودَعْ ما سِوى ذلِك، فإنَّه كان حاطب ليل"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(11): "وسعيد بن بشير له عند أهل دِمَشْقَ تَصانيف، لأنَّه سَكنها وهو بَصْريّ، ورأيت له تَفسيرًا مُصنَّفًا من روايةِ الوليد(12) عنه، ولا أرى بما يَروي عن سعيد بن بشير بأسًا، ولعلَّه يهِم في الشَّيء بعد الشَّيء ويغلط، والغالب على حديثهِ الاستقامة، والغالب عليه الصِّدْق"، وقال الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي(13): "وسمعت أبي يُنكر على من أدخله في كتاب الضُّعَفَاء، وقال: يحول منه"، وقال الإمام أبو زُرْعة الدِّمَشْقِي(14): "رأيت أبا مُسْهر(15) يُحَدثنا عن سعيد بن بشير، ورأيته عنده موضعًا للحديث"، وقال الإمام يعقوب بن سفيان(16): سألت أبا مُسْهر عن سعيد بن بشير، فقال: "لم يكن من جندنا أحفظ منه، وهو ضعيفٌ، منكرُ الحديث"، وقال الميمونِيّ(17)(18): "ذُكر سعيد بن بشير فرأيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يُضعف

(1) ابن عساكر: تاريخ دمشق (ج:21/ص:27).
(2) ابن عساكر: تاريخ دمشق (ج:21/ص:27).
(3) تاريخ أبي زُرْعة الدِّمَشْقِيّ (ص:180).
(4) هو بقية بن الوليد الكَلاعيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:217) من هذا البحث.
(5) تاريخ أبي زُرْعة الدِّمَشْقِيّ (ص:180).
(6) سعيد بن عبد العزيز التنوخيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:290) من هذا البحث.
(7) ابن عساكر: تاريخ دمشق (ج:21/ص:27).
(8) عليّ بن ميمون الرَّقِّيّ العطار، مات سنة ست وأربعين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:405)، ترجمة رقم: (4805).
(9) العقيلي: الضُّعَفَاء (ج:2/ص:100).
(10) عتبة بن حمَّاد، أبو خُليد الدِّمَشْقِي القارئ، روى عن: الأوزاعي وطائفة، وروى عنه: هشام الأزرق، وأيوب بن محمد الوزان. يُنظر: الذهبي: الكاشف (ج:1/ص:696)، ترجمة رقم: (3662).
(11) الكامل (ج:5/ص:376).
(12) الوليد بن مسلم القُرَشِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:182) من هذا البحث.
(13) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:7).
(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:7).
(15) أبو مسهر: عبد الأعلى بن مسهر الغسَّانِي. تقدَّمت ترجمته (ص:291) من هذا البحث.
(16) المعرفة والتاريخ (ج:2/ص:124).
(17) عبد الملك بن عبد الحميد الجَزَرِيّ الميمونِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:348) من هذا البحث.
(18) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:7).

أمره"، وقال الإمام عليّ بن المديني(1): "كان ضعيفًا"، وقال الإمام يحيى بن معين(2)، والإمام النَّسائي(3)، والحافظ ابن حجر(4): "ضعيف"، وقال يحيى بن معين في موطن آخر(5): "ليس بشيء"، وقال الإمام البخاري(6): "يتكلَّمون في حِفظِه"، وزاد في موطن(7): "وهو يُحتَمَلُ"، وقال الحاكم أبو أحمد(8)(9): "ليس بالقَوي عندهم"، وقال الإمام عمرو بن عليّ الفلاس(10): "كان عبد الرحمن(11) يُحَدِّثنا عن سعيد بن بشير ثم تركه"، وقال محمد بن المثنى(12)(13): سمعت عبد الرحمن حَدَّث عن سعيد بن بَشير الدِّمَشْقِيّ، وكان حَدَّثَ عنه، ثم تركَه بأَخرة فيما بلَغني"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(14): "كان عبد الرحمن يُحَدِّث عنه ثم تَرَكه".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

سعيد بن بشير "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه.

الرَّاوي الرابع: عاصم بن عُبَيْد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العَدَوِيّ المَدَنِيّ(15)**:**

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في الجَرْح والتَّعْدِيل(16)، قال: سُئل أبو زُرْعة(17) عن عاصم بن عُبَيْد الله، فقال: قال لي محمد بن عبد الله بن نُمَيْر: "عاصم بن عُبَيْد الله أَحَبُّ إليك أم

(1) ابن عساكر: تاريخ دمشق (ج:21/ص:31).
(2) تاريخ ابن معين- رواية الدَّارِميّ (ص:50).
(3) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:126).
(4) تقريب التهذيب (ص:234).
(5) تاريخ ابن معين- رواية الدُّوري (ج:2/ص:47).
(6) الضُّعَفَاء الصغير (ص:51)، التاريخ الكبير (ج:3/ص:460).
(7) المزي: تهذيب الكمال (ج:355/10).
(8) محمد بن محمد بن أحمد النَّيْسَابُوري "الحاكم الكبير". تقدَّمت ترجمته (ص:366) من هذا البحث.
(9) المزي: تهذيب الكمال (ج:10/ص:355).
(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:7).
(11) هو ابن مهدي العَنْبَرِيّ.
(12) محمد بن المثنى العَنَزِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:248) من هذا البحث.
(13) العقيلي: الضُّعَفَاء (ج:2/ص:101).
(14) المزي: تهذيب الكمال (ج:10/ص:353).
(15) عاصم بن عُبَيْد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العَدَوِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:329) من هذا البحث.
(16) (ج:5/ص:154)، (ج:6/ص:348).
(17) هو الإمام أبو زُرْعة عُبَيْد الله بن عبد الكريم الرَّازِيّ.

ابن عَقِيل[1]؟"، فقلت: "ابن عَقِيْل يختلف عليه في الأسانيد، وعاصم منكر الحديث في الأصل وهو مضطرب الحديث".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام العِجْلي في "معرفة الثِّقات"[2]، وقال: "مدنِيّ، لا بأس به"، وقال الإمام مسلم بن الحجَّاج[3]: قلت ليحيى بن معين: عبد الله بن محمد بن عَقِيْل أَحَبُّ إليك أو عاصم بن عُبَيْد الله؟، فقال: "ما أُحِبُّ واحدًا منهما في الحديث"، وقال الإمام ابن معين في موطن[4]: "ابن عَقِيْل وعاصم بن عُبَيْد الله مُتشابهان في ضَعْف الحديث"، وقال الإمام العبَّاس الدُّورِيّ[5]: سمعت يحيى[6]، يقول: "بلغني عن مالك بن أنس أنَّه قال: عجبًا من شعبة هذا الذي يَنْتَقي الرِّجَال، وهو يُحَدِّث عن عاصم بن عبيد الله"، وقال الإمام ابن معين في موطن[7]: "ضعيف"، وقال في موطن آخر[8]: "ضعيف لا يُحتَجُّ بحديثه"، وقال الإمام العبَّاس الدُّوري[9]: سُئل يحيى عن عاصم بن عبيد الله وابن عَقِيْل وعليّ بن زيد[10]، فقال: "عليّ بن زيد أَحَبُّهم إليَّ"، وقال الإمام عثمان الدَّارِميّ[11]: قلت ليحيى بن معين عاصم أَحَبُّ إليك أم حارثة بن مضرِّب[12]؟، فقال: "كلاهما ولم يخير"، قال عثمان: "حارثة خير"، وقال الإمام النَّسائي[13]، والحافظ ابن حجر[14]: "ضعيف"، وقال النَّسائي في موضع آخر[15]: "لا نعلم مالكًا روى عن إنسان ضعيف مشهور بالضَّعف، إلَّا عاصم بن عُبَيْد الله، فإنَّه روى عنه حديثًا"، وقال الإمام عبد الرحمن بن يوسف بن خِرَاش[16]: "ضعيف الحديث"، وقال الإمام يعقوب بن

---

(1) عبد الله بن محمد بن عُقَيْل بن أبي طالب الهاشميّ. تقدَّمت ترجمته (ص:36) من هذا البحث.

(2) (ج:2/ص:9).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:154).

(4) المزي: تهذيب الكمال (ج:16/ص:83).

(5) تاريخ ابن معين (ج:1/ص:126).

(6) هو ابن معين.

(7) تاريخ ابن معين- رواية الدَّارِميّ (ص:137).

(8) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:347).

(9) تاريخ ابن معين- رواية الدُّوري (ج:2/ص:268).

(10) علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التَّيْمِيّ البَصْرِيّ، أصله حجازي، وهو المعروف: بعلي بن زيد بن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة هجرية، وقيل قبلها. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:401)، ترجمة رقم: (4734).

(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:347).

(12) حارثة بن مضرِّب العبديّ الكُوفِيّ، روى عن: عمر، وعلي، وابن مسعود، وروى عنه: أبو إسْحاق. يُنظر: الكاشف (ج:1/ص:306)، ترجمة رقم: (886)، ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:149)، ترجمة رقم: (1063).

(13) ابن عَدِي: الكامل (ج:5/ص:226).

(14) تقريب التهذيب (ص:285).

(15) المزي: تهذيب الكمال (ج:13/ص:505).

(16) المزي: تهذيب الكمال (ج:13/ص:505).

شَيْبة(1): "قد حمل الناس عنه، وفي أحاديثه ضعف، وله أحاديث مناكير"، وقال الإمام عليّ بن المديني: "حدثني شيخ لنا، قال: قال لي مالك: شعبتكم هذا يُشدِّدُ في الرِّجَال"، وقال ابن المديني في موطن(2): "ذكرنا عند يحيى بن سعيد(3) ضعف عاصم بن عبيدالله"، فقال لي: "هو عندي نحو ابن عقيل"، وقال ابن المديني في موطن آخر(4): "عبد الرحمن بن مهدي يُنكر حديث عاصم بن عبيد الله أشدَّ الإنكار"، ويروي عن عاصم بن عبيد الله؟!"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(5): "ولعاصم بن عُبَيْد الله غير ما ذكرت من الحديث، وقد روى عنه سفيان الثَّوري وابن عيينة وشُعبة وغيرهم من ثقات الناس، وقد احتمَلُه الناس، وهو مع ضعفه يُكْتَبُ حديثُه"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(6)- وقد ذكر عاصمًا-: "حديثُهُ وحديثُ ابن عَقِيْل إلى الضَّعْف ما هو"، وقال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل(7): سُئل أبي عن عاصم بن عبيد الله وعبد الله بن محمد بن عَقِيْل، فقال: "ما أقرَبَهما، وكان ابن عيينة يقول: كان الأشياخ يَتَّقُون حديث عاصم بن عبيد الله"، وقال الإمام الجُوزْجَاني(8): "ضعيف الحديث غمز ابن عيينة في حفظه"، وقال أبو مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم القَطِيْعِي(9): "كان ابن عيينة لا يَحْمَدُ حفظ عاصم بن عُبَيْد الله"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(10): "ليس بذاك"، وقال الإمام البخاري(11): "منكر الحديث"، وقال الإمام الدَّارَقُطنيّ(12): "مديني يُترك، وهو مُغَفَّل"، وقال الدَّارَقُطنيّ في موطن(13): "ولم يكن بالحافظ"، وقال في موطن آخر(14): "كان سيء الحفظ"، وقال الإمام أبو بكر بن خُزيمة(15)(16): "لستُ أَحتَجُّ به لسوء حفظه"، وقال الإمام ابن سَعْد(17): "وكان كثير الحديث، لا يُحتَجُّ به"، وقال الإمام أبو حاتم

---

(1) المزي: تهذيب الكمال (ج:13/ص:505).
(2) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:6/ص:347).
(3) هو القطان.
(4) ابن عَدِي: الكامل (ج:5/ص:225).
(5) الكامل (ج:5/ص:228).
(6) المزي: تهذيب الكمال (ج:13/ص:503).
(7) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:2/ص:210).
(8) أحوال الرِّجَال (ص:237).
(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:347).
(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:347).
(11) الضُّعَفَاء الصغير (ص:94).
(12) المزي: تهذيب الكمال (ج:13/ص:506).
(13) عليّ بن عمر الدَّارَقُطنيّ(1985م): العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق وتخريج: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الرياض- السعودية، دار طيبة (ج:1/ص:90).
(14) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (ج:2/ص:22).
(15) محمد بن إسحاق بن خزيمة السُّلَمي. تقدَّمت ترجمته (ص:254) من هذا البحث.
(16) المزي: تهذيب الكمال (ج:13/ص:505).
(17) الطبقات الكبرى- القسم المتمم (ص:225).

الرَّازي(1): "منكر الحديث، مضطرب الحديث ليس له حديث يُعتمد عليه وما أقربه من ابن عَقِيْل"، وقال الإمام ابن حِبَّان(2): "عِدَاده في أهل المدينة، وكان سَيِّء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ فترك من أجل كثرة خطئه".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عاصم بن عبيد الله "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه.

الرَّاوي الخامس: قيس بن الرَّبيع الأَسَدِيّ الكُوفِيّ(3):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(4) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، وقد سُئل عن "قيس بن الرَّبيع، فقال: "إنَّ الناس قد اختلفوا في أمره، وكان له ابن فكان هو آفته، نظر أصحاب الحديث في كتبه فأنكروا حديثه وظنُّوا أنَّ ابنه غيرها".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام سفيان بن عيينة(5): "ما رأيت رجلًا أجود حديثًا من قيس"، وقال عفان بن مسلم(6) (7): "كان قيس ثِقَة، يُوثِّقه الثَّوري(8) وشعبة(9)"، وقال الإمام أبو وليد الطَّيَالِسي(10) (11): "كان قيس بن الربيع ثِقَة حسنَ الحديث، حَدَّث عنه معاذ بن معاذ(12)"، وقال أبو وليد: "شهدتُ جنازَةَ قيس بالكُوفة، فسمعت شَرِيكًا(13) وهو يقول في جنازة قيس: ما خَلَّف قيس بعدَه مثله"، وقال الإمام عمرو بن عليّ الفلاس(14): قلت لأبي داود(15) وحدثنا عن قيس بحديث، فقلت: تُحَدِّث

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:6/ص:348).

(2) كتاب المجروحين (ج:2/ص:127).

(3) قيس بن الربيع الأَسَدِيّ، أبو محمد الكُوفِيّ، مات سنة بضع وستين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:457)، ترجمة رقم: (5573).

(4) ابن حِبَّان: كتاب المجروحين (ج:2/ص:219).

(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:97).

(6) عفان بن مسلم الباهلي. تقدَّمت ترجمته (ص:16) من هذا البحث.

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:97).

(8) هو سفيان.

(9) هو ابن الحجاج.

(10) هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي البَصْريّ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين هجرية، وله أربع وتسعون. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:573)، (7301).

(11) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:14/ص:472).

(12) معاذ بن معاذ العَنْبَريّ

(13) هو شريك بن عبد الله النَّخَعيّ.

(14) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:97).

(15) هو أبو داود سليمان بن داود الطَّيَالِسيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:172) من هذا البحث.

عن قيس؟!، فرفع رأسه وقد احمَرَّ وجه، فقال: "نعم، وددت أنَّها كانت أكثر"، وقال الفلاس: "سمعت معاذ بن معاذ يحسن الثناء على قيس"، وقال الإمام أبو داود الطَّيَالِسي(1): "قال شعبة: سمعت أبا حَصين(2) يُثني على قيس"، قال: "وقال لنا شعبة: ارتحلوا إلى قيس قبل أن يموت"، وقال الإمام شعبة في موطن: "ما أتينا شيخًا بالكُوفة إلَّا وجدنا قيس بن الربيع قد سَبَقنا إليه، وكان يُسَمَّى: قيس الجَوّال"، وقال شعبة في موطن آخر(3): "ذاكرني قيس بن الربيع فجعل يقع على الضحك كأنَّما اسمعها من أصحابي"، وقال الإمام أبو نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين(4): "سمعت سفيان(5) إذا ذكر قيس بن الرَّبيع أثنى عليه"، وقال في موطن آخر(6): "كانوا يجيؤون بالحديث إلى سفيان فكأنَّه منكر له، ويجيئن بحديث قيس، فيقول: نعم، إنَّ قيس بن الربيع قد سمع، وذكر نحو ذلك"، وقال الإمام أحمد بن صالح(7):"قلت لأبي نُعَيْم(8) في نفسك من قيس بن الربيع شيء؟، قال: لا"، وقال الحافظ ابن حجر(9): "صَدُوق تغيَّرَ لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحَدَّث به"، وقال الإمام ابن حِبَّان(10): "قد سَبَرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتها فرأ يته صَدُوقًا مأمونًا حيث كان شابًّا، فلما كبر ساء حفظه وامتحن بابن سوء فكان يدخل الحديث فيجيب فيه ثِقَة منه بابنه، فلمّا غالب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج، فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حَدَّث بها عن سماعه، وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره"، وقال الإمام الذهبي(11): "صَدُوق سيء الحفظ"، وقال في موطن(12): "الحافظ، أحد الأعلام على ضعفٍ فيه"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(13): "فيه لين"، وقال الإمام ابن عَدِي(14): "وعامّة رواياته مستقيمة، وقد حَدَّث عنه

---

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:96).

(2) أبو حَصين: عثمان بن عاصم بن حَصين الأَسَدِيّ الكُوفِيّ، مات سنة سبع وعشرين ومائة هجرية، ويقال بعدها، وكان يقول إن عاصم بن بَهدلة أكبر منه بسنة واحدة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:384)، ترجمة رقم: (4484).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:97).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:97).

(5) هو ابن عيينة.

(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:97).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:97).

(8) هو الفَضْل بن دُكَين.

(9) تقريب التهذيب (ص:457).

(10) كتاب المجروحين (ج:2/ص:218- ص:219).

(11) المغني في الضُّعَفَاء (ج:2/ص:124).

(12) تذكرة الحفاظ (ج:1/ص:226).

(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:98).

(14) الكامل (ج:6/ص:46).

شعبة(1) وغيره من الكبار، وهو قد حَدَّث عن شعبة وعن ابن عيينة وغيرهما، ويدل ذلك على أنَّه صاحب حديث، والقول فيه ما قاله شعبة، وإنَّه لا بأس به"، وقال شعبة(2): "من يعذرني من يحيى هذا الأحول- يعني يحيى بن سعيد القطان- لا يرضى قيس بن الربيع"، وقال الإمام عمرو بن عليّ الفلاس(3): "كان يحيى وعبد الرحمن(4) لا يُحَدّثان عن قيس بن الربيع، وكان عبد الرحمن حدَّثَنَا عنه قبل ذلك ثم تركه"، وقال الإمام يعقوب بن شَيْبة(5): "وقيس بن الربيع عند جميع أصحابنا صَدُوق، وكتابه صالحٌ، وهو رديء الحِفظ جدًا مُضْطَرِبِهِ، كثير الخطأ، ضعيفٌ في روايته"، وقال حرب بن اسمعيل الكِرمان(6): قلت لأحمد بن حنبل قيس بن الربيع أي شيء ضعفه؟، قال: "روى أحاديث منكرة"، وقال الإمام وكيع بن الجَرَّاح(7): "حدثنا قيس بن الربيع والله المستعان"، وقال الإمام عليّ بن المديني(8): "كان وكيع يُضعِّفه"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(9): "عهدي به، ولا ينشط الناس في الرِّواية عنه، وأما الآن فأراه أحلى، ومحلّه الصِّدْق، وليس بقوي، يُكتَبُ حديثُه ولا يُحتَجُّ به، وهو أَحَبُّ إليَّ من محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى(10)، ولا يُحتَجُّ بحديثهما"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(11): "كان عفّان(12) يروي عن قيس، ويُتكلم فيه، فقيل له: "تتكلم فيه؟!"، فقال: "قدمت عليه، فقال: حدثنا الشَّيْبَاني(13) عن الشعبي(14)، فيقول له رجل: ومغيرة(15)، فيقول: ومغيرة، فقال له: وأبو حُصين(16)، فقال: وأبو حُصين"، وقال الإمام يحيى بن

---

(1) هو ابن الحجَّاج.

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:97).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:97).

(4) هو ابن مهدي العَنْبَرِيّ.

(5) المزي: تهذيب الكمال (ج:24/ص:35).

(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:97- ص:98).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:97).

(8) البخاري: الضُّعَفَاء الصغير (ص:99)، التاريخ الكبير (ج:7/ص:156).

(9) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:98).

(10) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأَنْصَاريّ الكُوفِيّ القاضي، أبو عبد الرحمن، مات سنة ثمان وأربعين ومائة هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:493)، ترجمة رقم: (6081).

(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:98).

(12) عفان بن مسلم الباهلي. تقدَّمت ترجمته (ص:16) من هذا البحث.

(13) سُلَيْمان بن أبي سُلَيْمان، أبو إسحاق الشَّيْبَانيّ الكُوفِيّ، مات في حدود الأربعين ومائة هجرية. يُنظر: تقريب التهذيب (ص:252)، ترجمة رقم: (2568).

(14) هو عامر بن شراحيل الشعبيّ.

(15) مغيرة بن مِقسم الضَّبِّيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:175) من هذا البحث.

(16) أبو حصين: عثمان بن عاصم الأَسَدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:400) من هذا البحث.

معين(1): "ما كتبنا من حديثه شيئًا، وقال(2): "ضعيف"، وقال ابن معين في موطن(3): "ليس بشيء"، وقال في موطن آخر(4): "لا يساوي شيئًا"، وقال الإمام النَّسائي(5): "ليس بثِقَة"، وقال النَّسائي في موطن(6): "متروك الحديث"، وقال الإمام الجُوزْجَاني(7): "ساقط".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

قيس بن الرَّبيع "صَدُوق" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق بعض النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر في جرحه وتضعيفه، وقد بيّن ابن نُمَيْر أنَّ آفته ابنه.

19- الرُّوَاة الذين قال فيهم "يضع الحديث":

الرَّاوي الأول: سيف بن عمر التَمِيمِي الضَّبِّي الكُوفِيّ(8):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(9)، وبرهان الدين الحلبي في "الكشف الحثيث"(10) عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "سيف الضَبِّي تَمِيمِي، وكان جُمَيْع(11) يقول: حدثني رجل من بني تَمِيم، وكان سيف يضع الحديث، وكان قد اتهم بالزندقة".

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: قال الإمام النَّسائي(12)، والإمام الدَّارَقُطنيّ(13): "ضعيف"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(14): "ولسيف بن عمر أحاديث غير ما ذكرت وبعض أحاديثه مشهورة وعامتها منكرة لم يتابع عليها، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصِّدْق"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(15)، والحافظ ابن حجر(16): "ضعيف الحديث"، وزاد ابن حجر: "عُمدة في التاريخ، أفحش

---

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:97- ص:98).
(2) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:14/ص:475).
(3) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:14/ص:476).
(4) تاريخ ابن معين- رواية الدُّوري (ج:1/ص:213).
(5) المزي: تهذيب الكمال (ج:24/ص:35).
(6) الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:202).
(7) أحوال الرِّجَال (ص:96).
(8) سيف بن عمر التَمِيمِي الضَّبِّي الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:75) من هذا البحث.
(9) ابن حِبَّان: كِتَاب المجروحين: (ج:1/ص:346).
(10) (ص:132).
(11) هو جُمَيْع بن عُمَيْر التَّيْمِي. تقدَّمت ترجمته (ص:75) من هذا البحث.
(12) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:123).
(13) المزي: تهذيب الكمال (ج:12/ص:326).
(14) الكامل (ج:3/ص:436).
(15) أجوبة أبي زُرْعة الرَّازي على الإمام البرذعي (ج:2/ص:320).
(16) تقريب التهذيب (ص:262).

ابن حِبَّان القول فيه"، وقال الإمام يحيى بن معين:(1) "سيف بن عمر الضَّبِّي الذي يُحَدِّث عنه المُحَارِبي(2) ضعيف(3)"، وقال الحافظ الذهبي(4): "ضَعَّفه ابن معين وغيره"، وقال الذهبي في موطن(5): "له تواليف، متروك باتفاق"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(6): "متروك الحديث، يشبه حديثه حديث الواقدي(7)"، وذكره الإمام برهان الدين الحلبي في "الكشف الحثيث عمَّن رُمِيَ بوضع الحديث"(8)، وقال الإمام ابن حِبَّان(9): "من أهل البصرة اتّهم بالزندقة، كان أصله من الكُوفة، يروي الموضوعات عن الأثبات".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

سيف بن عمر "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه، ووافقه بعضهم على رميه بالوضع.

الرَّاوي الثاني: محمد بن سعيد بن حسان الأَسَدِيّ الشَّامِيّ المصلوب(10):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(11)، قال: قال ابن نُمَيْر، وذُكرت له رواية الكُوفيين عنه، فقال: "لم يَعرفوه، وإنَّما العيب على الشَّاميين الذين عَرفوه، ثم رووا عن هذا العَدو لله، كَذَّاب يَضعُ الحديث".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي** قال الإمام يحيى بن معين(12): "أبو قيس الدِّمَشْقِيّ، الذي روى عنه أبو معاوية الضرير(13) ليس حديثه بشيء"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(14): "ولمحمد بن

---

(1) تاريخ ابن معين– رواية الدُّوري (ج:1/ص:336).

(2) عبد الرحمن بن محمد بن زياد المُحَارِبي. تقدَّمت ترجمته (ص:12) من هذا البحث.

(3) وردت العبارة في كتاب الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:278) بزيادة لفظة "الحديث" أي: "ضعيف الحديث".

(4) الكاشف (ج:1/ص:476).

(5) المغني في الضُّعَفَاء (ج:1/ص:419).

(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:4/ص:278).

(7) محمد بن عمر بن واقد الواقدي. تقدَّمت ترجمته (ص:326) من هذا البحث.

(8) (ص:131).

(9) كتاب المجروحين (ج:1/ص:345).

(10) محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأَسَدِيّ الشَّامِيّ المصلوب، ويقال له: ابن سعد بن عبد العزيز، أو ابن أبي عتبة، أو ابن أبي قيس، أو ابن أبي حسان، ويقال له: ابن الطبري، أبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله، وأبو قيس، وقد ينسب لجدّه، قتله المنصور على الزندقة وصلبه. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:480)، ترجمة رقم: (5907).

(11) (ج:3/ص:572).

(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:263).

(13) أبو معاوية الضرير محمد بن خازم. تقدَّمت ترجمته (ص:5) من هذا البحث.

(14) الكامل (ج:6/ص:142).

سعيد غير ما ذكرت وعامّة ما يرويه لا يتابع عليه"، وقال الإمام البخاري(1)، والإمام أبو زُرْعة الرَّازي(2)، والإمام أبو حاتم الرَّازي(3): "متروك الحديث"، وزاد البخاري: "قُتل في الزندقة(4)"، وزاد أبو زُرْعة: "صُلب في الزندقة"، وزاد الإمام أبو حاتم الرَّازي: "قتل في الزندقة وصلب"، وقال الإمام أبو حاتم في موطن(5): "هذا هو الشَّامِيّ المتروك الحديث"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(6): "محمد بن سعيد قتله أبو جعفر(7) في الزندقة، حديثه حديث موضوع"، قال الحافظ ابن حجر(8): "قيل إنَّهم قلبوا اسمه على مائة وجه ليخفى، كذبوه، وقال أحمد بن صالح(9): وضع أربعة آلاف حديث، وقال أحمد(10): قتله المنصور على الزندقة وصلبه"، وقال الإمام عمرو بن عليّ الفلاس(11): "يُحَدِّث بأحاديث موضوعة"، وقال محمد بن سعيد الأزدي(12): "إذا كان الكلام حسنًا لم أَرَ بأسًا أن أَجعلَ له إسنادًا"، وقال الإمام ابن حِبَّان(13): "كان محمد بن سعيد هذا يضع الحديث على الثِّقات ويروي عن الأثبات ما لا أصل له، لا يحل ذكره في الكتب إلَّا على سبيل القَدْح فيه، ولا الرِّواية عنه بحال من الأحوال"، وذكره الإمام برهان الدين الحلبي في "الكشف الحثيث عمَّن رُمِيَ بوضع الحديث"(14)، وقال: "هالك، اتهم بالزندقة فَصُلِب وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وقد غَيَّروا اسمه سِتْرًا له وتدليسًا لضعفه".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

محمد بن سعيد "كَذَّاب" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه تضعيفًا شديدًا، ووافقه بعضهم على تكذيبه.

---

(1) التاريخ الكبير (ج:1/ص:94).

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:263).

(3) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:263).

(4) الزندقة: تقدّم تعريفها (ص:75) من هذا البحث.

(5) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:263).

(6) العلل ومعرفة الرِّجَال (ج:2/ص:380).

(7) أبو جعفر المنصور: عبد الله بن محمد بن عليّ بن العبَّاس، ثاني خلفاء بني العبَّاس، ولي الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح سنة ست وثلاثين ومائة هجرية، مات سنة ثمان وخمسين ومائة هجرية. يُنظر: الزركلي: الأعلام (ج:4/ ص:116- ص:117).

(8) تقريب التهذيب (ص:480).

(9) هو الإمام أحمد بن صالح المِصْرِيّ.

(10) هو الإمام أحمد بن حنبل الشَيْبَاني، صاحب المُسند.

(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:263).

(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:7/ص:263).

(13) كتاب المجروحين (ج:2/ص:248).

(14) (ص:231).

المطلب الثاني: الرُّوَاة المُجرحون بمصطلحات الجرح المطلق التي تَفَرَّد الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها:

1- الرُّوَاة الذين قال فيهم "كأَنَّ حديثه خيال":

الرَّاوي: يحيى بن يمان العِجْلي الكُوفِيّ(1):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا أبي، قال: رأيتُ محمد بن عبد الله بن نُمَيْر يُضَعِّف يحيى بن يمان، ويقول: "كأَنَّ حديثه خيال". وأخرج الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل"(3) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "ابن يمان سريع الحفظ سريع النسيان"، وأخرج الإمام يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ"(4)، وقال: وسألت ابن نُمَيْر أن يخرج إلي حديث يحيى بن اليمان فأخرج إليَّ أجزاء، ثم رأيته يتثاقل، فقلت له: ما هذا؟ قَال: "تخفَّفْ، فإِنَّ حديثه لا يشبه حديث أصحابنا يتوهم الشيء فيحدث به وخاصة لما أفْلَج(5)، فامتنع على أن يخرج إليَّ بقية سماعه منه".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام يعقوب من شَيْبة(6): "كان صَدُوقًا كثيرَ الحديث، وإنَّما أنكر أصحابنا عليه كثرة الغلط، وليس بحُجَّة إذا خُولِفَ، وهو من مُتقدِّمي أصحاب سفيان في الكثرة عنه"، وقال الإمام وكيع بن الجَرَّاح(7): "ما كان أحد من أصحابنا أحفظ للحديث منه، كان يحفظ في المجلس خمسمائة حديث ثم نَسِيَ، فلا أعلم بالكُوفة أحدًا أحفظ من داود ابنه"، وقال الإمام عليّ بن المديني(8): "صَدُوق، وكان قد أفْلَج فتَغَيَّر حفظه"، وقال الحافظ الذهبي(9): "صَدُوق مشهور"، وقال الذهبي في موطن(10): "الحافظ الصَّدُوق، وكان من العلماء العابدين"، وقال في موطن آخر(11): "صَدُوق، فُلجَ فساء حفظه، قال: وكيع ما كان أحد أحفظ منه"، وقال الحافظ ابن حجر(12): "صَدُوق عابد، يُخطئ كثيرًا، وقد

---

(1) يحيى بن يمان العِجْلي الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:19) من هذا البحث.

(2) (ج:9/ص:199).

(3) (ج:3/ص:28)، (ج:5/ص:354).

(4) (ج:1/ص:722).

(5) أفلج: أصابه مرض الشلل النصفي. تقدَّم التعريف به (ص:340) من هذا البحث.

(6) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:16/ص:187- ص:188).

(7) المزي: تهذيب الكمال (ج:32/ص:58).

(8) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:16/ص:186).

(9) المغني في الضُّعَفَاء (ج:2/ص:416).

(10) الذهبي: تذكرة الحفاظ (ج:1/ص:286).

(11) الكاشف (ج:2/ص:379).

(12) تقريب التهذيب (ص:598).

تغير"، وقال الإمام يحيى بن معين(1): "ثِقَة"، وقال(2): "ليس به بأس"، وقال الإمام عثمان الدَّارِميّ(3): قلت ليحيى بن معين: "يحيى بن يمان"، قال: "أرجو أن يكون صَدُوقًا"، قلت: "كيف هو في حديثه؟"، قال: "ليس بالقوي"، وقال يحيى بن معين في موطن(4): "كان يُضَعَّفُ في آخر عُمره في حديثه"، وقال في موطن آخر(5): "ضعيف"، وقال الإمام العبَّاس الدُّوري(6): سئل يحيى بن معين عن يحيى بن يمان، فقال: "لا يشبه حديثه عن الثَّوري أحاديث غيره عن الثَّوري، وذكر لوكيع حديثه عن الثَّوري، فقال وكيع: "كأنَّ هذا ليس سفيان الذي سمعنا نحن منه"، وقال الإمام ابن معين(7): "يحيى بن يمان ليس بثبت، قال وكيع: هذه الأحاديث التي يُحَدِّث بها يحيى بن يمان ليست من أحاديث سفيان"، قال يحيى: "لم يكن يبالي أيّ شيء حَدَّث كان يتوهم الحديث"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(8): "وعامّة ما يرويه غير محفوظ، وابن يمان في نفسه لا يتعمَّد الكذب إلاّ أنَّه يخطئ ويشتبه عليه"، وقال الإمام أبو داود السّجسْتَاني(9): "يُخطئ في الأحاديث ويَقلِبُها"، وقال الإمام ابن سَعْد(10): "وكان كثير الحديث كثير الغلط، لا يُحتَجُّ به إذا خُولِفَ"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(11): "مضطرب الحديث، في حديثه بعض الصنعة، ومحلّه الصِّدْق"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(12): "وكيع أثبت من يحيى بن يمان، يحيى يضطرب في بعض حديثه"، وقال الإمام أحمد في موطن(13): "ليس بحُجَّة في الحديث"، وقال في موطن آخر(14): "حدَّث عنه الثَّوري بعجائب لا أدري لم يزل هكذا أو تغيَّر حين لَقِيناه أو لم يزل الخطأ في كتبه، وروى من التفسير عن الثَّوري عجائب"، وقال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير(15) (16): "استأذنت نَوْفَل بن

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:199).
(2) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:16/ص:187).
(3) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:16/ص:186- 187).
(4) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:16/ص:187).
(5) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:16/ص:187).
(6) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:199).
(7) سؤالات ابن الجُنَيْد للإمام يحيى بن معين (ص:437- ص:438).
(8) الكامل (ج:7/ص:237).
(9) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:16/ص:188).
(10) الطبقات (ج:8/ص:513).
(11) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:199).
(12) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:199).
(13) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:16/ص:187).
(14) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:16/ص:188).
(15) عبد الرحمن بن الحكم بن بشير النَّهْدِي. تقدَّمت ترجمته (ص:231) من هذا البحث.
(16) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:199).

مُطَهَّر(1) في إتيان يحيى بن يمان، فقال: لا"، وقال الإمام محمد بن عبد الله بن عمَّار المَوْصِلي(2) : "سمعت يحيى بن يمان وقد أفلج، ولم يكن يُحدِّثنا من كتاب، إنَّما كان يُحدِّثنا حفظًا، ويحيى بن يمان لا يُحتَجُّ به"، وقال الإمام النُّسائي(3): ليس بالقوي"، وقال النَّسائي في موطن آخر(4): "لا يُحتَجُّ بحديثه لسوء حفظه وكثرة خطئه".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

يحيى بن يمان "صَدُوق يخطئ" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق بعض النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه.

2- الرُّوَاة الذين قال فيهم "كان أَضْعَفُنا طلبًا وأكثرنا غرائب":

الرَّاوي: محمد بن يزيد العِجْلي، أبو هشام الرفاعي الكُوفِيّ(5):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الإمام ابن أبي حاتم الجَرْح والتَّعْدِيل"(6)، قال: سمعت أبي يقول: سُئل ابن نُمَيْر عن أبي هشام الرفاعي، قال: كان أضعفنا طلبًا وأكثرنا غرائب"، وأخرج الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل"(7) بسنده عن محمد بن عبد الله الحَضْرَمِيّ، قال: قلت لابن نُمَيْر تحفظ عن زيد بن حباب(8) عن سفيان(9) عن إسماعيل بن أبي خالد(10) عن سعيد بن جبير(11) عن ابن عبَّاس: Mثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا L(12)، قال: "من غير خرس"، قال: "من قال هذا؟"، قلت: "حَدَّثَنَا يحيى الحِمَّاني(13)"، قال:

---

(1) نَوْفَل بن مُطَهَّر، أبو مسعود الضَّبِّي الكُوفِيّ، روى عن: أبي الأحوص، ومفضل بن مهلهل، وابن المبارك، روى عنه: الحسن بن الربيع، وعلى بن محمد الطَّنَافِسِيّ، وعبد الرحمن بن الحكم بن بشير. يُنظر: ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:488)، ترجمة رقم: (2238).

(2) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:16/ص:185- ص:186).

(3) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:16/ص:188).

(4) سُنن النَّسائي، كتاب: الأشربة، باب: ذكر الأخبار التي اعتلَّ بها من أباح شراب السُّكر، (ح:5703)، (ص:854). أحمد بن شعيب النَّسائي: سنن النَّسائي، حكم على أحاديثه وآثاره وعلّق عليه: العلاّمة محمد ناصر الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الرياض- السعودية، مكتبة المعارف.

(5) محمد بن يزيد العِجْلي، أبو هشام الرفاعيّ الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:341) من هذا البحث.

(6) (ج:8/ص:129).

(7) (ج:6/ص:274).

(8) زيد بن الحُباب العُكْليّ التَمِيمِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:12) من هذا البحث.

(9) هو الثَّوري.

(10) إسماعيل بن أبي خالد الأَحْمَسيّ البَجَلِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:371) من هذا البحث.

(11) هو التابعي سعيد بن جبير الأَسَدِيّ.

(12) (سورة مريم: من الآية 10).

(13) يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني. تقدَّمت ترجمته (ص:111) من هذا البحث.

"أَلْقِهِ على كل أحد، ولا تُلْقِهِ على أبي هشام الرفاعي فيبلعَهُ"، وفي "تاريخ بغداد"(1)، قال: "ولا تُلْقِهِ على أبي هشام فيسرقه"، وأخرج الحافظ الذهبي في "ميزان الاعتدال"(2)، بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "كان أبو هشام يسرق الحديث".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقات"(3)، وقال: "كان يُخطئ ويُخالف"، وقال الإمام العِجْلي(4): "لا بأس به، صاحب قرآن"، وقال الإمام يحيى بن معين(5): "ما أرى به بأسًا"، وقال الحافظ ابن حجر(6): "ليس بالقوي، وذكره ابن عَدِيّ في شيوخ البخاري، وجزم الخطيب بأنَّ البخاري روى عنه(7)، لكن قد قال البخاري رأيتهم مُجمعين على ضعفه(8)"، وقال الإمام البخاري في موضع آخر(9): "يتكلَّمون فيه"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(10)، والإمام النَّسائي(11): "ضعيف"، زاد أبو حاتم: "يتكلَّمون فيه، هو مثل مسروق بن المَرْزُبان(12)".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

محمد بن يزيد "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق أغلب النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه.

---

(1) (ج:4/ص:957).

(2) (ج:4/ص:68).

(3) (ج:9/ص:109).

(4) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:4/ص:597).

(5) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:4/ص:597).

(6) تقريب التهذيب (ص:514).

(7) قال الخطيب: "روى عنه: محمد بن إسماعيل البخاري". الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:4/ص:595)،

(8) يُنظر أيضًا: الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:4/ص:598)، وفيه "مُجْتَمعين على ضعفه"، بدل "مُجمعين على ضعفه" فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(9) التاريخ الصغير (ج:2/ص:357).

(10) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:8/ص:129).

(11) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:223).

(12) مسروق بن المَرْزُبان الكِنْديّ، أبو سعيد الكُوفِيّ، مات سنة أربعين ومائتين هجرية. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:528)، ترجمة رقم: (6603)

3- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ليس يُعبأُ بحديثه":

الرَّاوي: مسلم بن خالد المَخْزُوميّ المكِّيّ(1) "الزَّنْجيّ(2)":

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(3)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "مسلم بن خالد الزَّنْجيّ ليس يُعبأُ بحديثه".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** ذكره الإمام ابن حِبَّان في "الثِّقَات"(4)، وقال: "من فقهاء أهل الحجاز، ومنه تعلَّمَ الشَّافعيّ(5) الفقه، وإيَّاه كان يُجالس قبل أن يلقى مالك بن أنس(6)؛ وكان مسلم يُخطئ أحيانًا"، وقال الإمام يحيى بن معين(7): "ثِقَة"، وقال في موطن(8): "ليس به بأس"، وقال في موطن آخر(9): "كان ضعيفًا"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(10): "وهو حسن الحديث، وأرجو أنَّه لا بأس به"، وقال الحافظ ابن حجر(11): "فقيه صَدُوق، كثير الأوهام"، وقال الحافظ الذهبي(12): "الإمام الفقيه، شيخ الحرم"، وقال في موطن(13): "إمام صَدُوق يهم"، وقال في موطن آخر(14): "وثِّق، وضَعَّفَه أبو داود(15) لكثرة غلطه"، وقال الإمام ابن سَعْد(16): "وكان كثير الحديث، كثير الغلط والخطأ في حديثه، وكان في بدنه نِعْمَ الرجل ولكنه كان يغلط، وداود العَطَّار(17) أرفع(18) منه في الحديث"، وقال الإمام أحمد بن حنبل(19): "كذا وكذا"، قال

---

(1) مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكِّيّ المعروف بالزَّنْجيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:342) من هذا البحث.

(2) كان أشقر لقب بالزَّنْجيّ بالضد، وقيل: لمحبته للتمر. الذهبي: تذكرة الحفاظ (ج:1/ص:255)، المزي: تهذيب الكمال (ج:27/ص:513).

(3) (ج:1/ص:323).

(4) (ج:7/ص:448).

(5) هو الإمام محمد بن إدريس الشافعيّ.

(6) هو الإمام مالك بن أنس الأصبحيّ.

(7) تاريخ ابن معين- رواية الدُّوريّ (ج:1/ص:50).

(8) سؤالات ابن الجُنَيْد للإمام ابن معين (ص:479).

(9) العقيلي: الضُّعَفَاء (ج:4/ص:150).

(10) الكامل (ج:6/ص:311).

(11) تقريب التهذيب (ص:529).

(12) تذكرة الحفاظ (ج:1/ص:255).

(13) المغني في الضُّعَفَاء (ج:2/ص:295).

(14) الكاشف (ج:2/ص:258).

(15) هو الإمام أبو داود السّجسْتَاني، صاحب السنن.

(16) الطبقات (ج:8/ص:61).

(17) داود بن عبد الرحمن العَطَّار، أبو سُلَيْمان المكِّيّ، مات سنة أربع، أو خمس وسبعين ومائة هجرية، وكان مولده سنة مائة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:199)، ترجمة رقم: (1798).

(18) في تهذيب الكمال (ج:27/ص:513) وردت كلمة "أروج" بدل "أرفع".

(19) العلل معرفة الرِّجَال (ج:2/ص:478).

الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل: "الذي يقول أبي: كذا وكذا، كان يحرك يده"، وقال الإمام أبو داود السّجسْتَاني(1)، والنَّسائي(2): "ضعيف"، وقال النَّسائي في موطن(3): "ليس بالقَويّ"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(4): "ليس بذاك القَويّ، منكر الحديث، يُكتَبُ حديثُه ولا يُحتَجُّ به، تَعْرِفُ وتُنكرُ"، وقال الإمام الترمذي(5): "ذاهب الحديث"، وقال الإمام عليّ بن المديني(6): "ليس بشيء"، وقال ابن المديني في موطن(7): "منكر الحديث، ما كتبت عنه، وما كتبت عن رجل عنه"، وقال الإمام البخاري(8)، والإمام أبو زُرْعة الرَّازي(9): "منكر الحديث"، وزاد البخاري في موطن(10): "ليس بشيء".

- **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

مسلم بن خالد "ضعيف" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق بعض النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه.

4- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ما مات فلان حتى قرأ ما ليس من حديثه":

الرَّاوي: عبد العزيز بن أبان بن محمد الْأُمويّ الكُوفِيّ(11):

- **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(12)، قال: أخبرنا أبو زُرْعة -هو الرَّازي-، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "ما مات عبد العزيز بن أبان حتى قرأ ما ليس من حديثه"، وأخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(13) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "ما رأيتُ أحدًا أبْيَنَ أمرًا منه، وقال: هو كَذَّاب".

- **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام عليّ بن المديني(14): "ليس بذاك، وليس هو في شيءٍ من كُتُبي"،

---

(1) المزيّ: تهذيب الكمال (ج:27/ص:511).
(2) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:228).
(3) المزي: تهذيب الكمال (ج:27/ص:512).
(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:183).
(5) علل الترمذيّ الكبير (ص:191).
(6) البخاريّ: التاريخ الكبير (ج:7/ص:260)، ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:3/ص:183).
(7) ابن عَدِيّ: الكامل (ج:6/ص:309).
(8) البخاريّ: الضُّعَفَاء الصغير (ص:110)، التاريخ الكبير (ج:7/ص:260).
(9) ابن الجوزيّ: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:3/ص:117).
(10) ابن عَدِيّ: الكامل (ج:6/ص:309).
(11) عبد العزيز بن أبان بن محمد الأُمويّ الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:342) من هذا البحث.
(12) (ج:5/ص:377).
(13) (ج:12/ص:209).
(14) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:12/ص:207).

وقال الإمام النَّسائي(1)، والإمام الدَّارَقُطنيّ(2)، والحافظ الذهبي(3)، والحافظ ابن حجر(4): "متروك"، زاد الذهبي: "متهم"، وزاد ابن حجر: "كذّبه ابن معين وغيره"، وقال الإمام النَّسائي في موضع آخر(5): "ليس بثِقَة ولا يُكتَبُ حديثُه"، وقال الإمام البخاري(6): "تركوه"، وقال الإمام يعقوب بن شَيْبة(7): "وعبد العزيز بن أبان عند أصحابنا جميعًا متروك كثير الخطأ، كثير الغلط، وقد ذكروه بأكثر من هذا، وسمعت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، يقول: "ما رأيتُ أحدًا أبْيَنَ أمرًا منه، وقال: هو كَذَّاب"، وقال الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي(8): سألت أبي عن عبد العزيز بن أبان؟، فقال: "لا يُشتغل به، تركوه، لا يُكتَبُ حديثُه"، وقال(9): سألت أبا زُرْعة عن عبد العزيز بن أبان؟، فقال: "ضعيف"، قلت: "يُكتَبُ حديثُه؟"، قال: "ما يعجبني إلَّا على الاعتبار- وترك أبو زُرْعة حديثه، وامتنع من قراءته علينا، وضربنا عليه-"، وقال الإمام ابن عَدِيّ(10): "وله عن الثَّوري(11) غير ما ذكرتُ من البواطيل، وعن غيره"، وقال الإمام ابن سَعْد(12): "وكان كثير الرِّواية عن سفيان، ثم خلط بعد ذلك، فأمسكوا حديثه"، وقال الإمام يحيى بن معين(13): "ليس بشيء"، وقال(14): "ليس حديثه بشيءٍ، كان يكذب"، وقال(15): "عبد العزيز بن أبان والله إنَّه كان كَذَّابًا"، وقال في موطن(16): "وَضَعَ أحاديث عن سفيان الثَّوري لم تكن(17)"، وقال في موطن آخر(18): "كَذَّاب خبيث يضع الحديث"، وقال(19): "كان يُحَدِّث بأحاديث موضوعة"، وقال الإمام أحمد بن

(1) كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ص:168).
(2) العلل (193/6).
(3) المغني في الضُّعَفَاء (ج:1/ص:560).
(4) تقريب التهذيب (ص:356).
(5) المزي: تهذيب الكمال (ج:18/ص:112).
(6) الضُّعَفَاء الصغير (ص:78).
(7) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:12/ص:208- ص:209).
(8) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:377).
(9) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:378).
(10) الكامل (ج:5/ص:288).
(11) هو سفيان.
(12) الطبقات (ج:8/ص:288).
(13) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:377).
(14) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:12/ص:208).
(15) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:377).
(16) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:377).
(17) وردت العبارة في تاريخ بغداد (ج:12/ص:207) بزيادة: "لم يكن بشيء".
(18) سؤالات ابن الجُنَيْد للإمام يحيى بن معين (ص:293).
(19) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:12/ص:208).

حنبل(1)– وقد ذُكر له أنَّ عبد العزيز بن أبان حَدَّث عن الثَّوري–: "كل من حَدَّث به عن سفيان فهو كَذَّاب"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(2): "عبد العزيز بن أبان تركه أحمد بن حنبل، ويقول أسقطوا حديثه"، وقال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل(3): سألت أبي عن عبد العزيز بن أبان؟، قال: "لم أخرج عنه في المسند شيئًا"، وقال الإمام ابن حِبَّان(4): "وكان ممن يأخذ كتب الناس فيرويها من غير سماع، ويسرق الحديث، ويأتى عن الثِّقات بالإشياء المُعضلات، تركه أحمد بن حنبل وكان شديد الحمل عليه"، وذكره الإمام برهان الدِّين الحلبي في "الكشف الحثيث عمَّن رُمِيَ بوضع الحديث"(5).

– **خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:**

عبد العزيز بن أبان "كَذَّاب" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على تضعيفه تضعيفًا شديدًا، ووافقه أغلبهم على رَمْيِه بالكذب.

5– الرُّوَاة الذين قال فيهم "ما يسوى تمرة":

الرَّاوي: يحيى بن بُرَيد بن عبد الله الأَشْعَرِيّ الكُوفِيّ(6):

– **قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي:** أخرج الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(7)، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "يحيى بن بريد، الكوفيون يروون عنه، ما يسوى تمرة".

– **أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي:** قال الإمام يحيى بن معين(8)، والإمام أحمد بن حنبل(9): "ضعيف الحديث"، وقال الإمام الدَّارَقُطنيّ(10): "ليس بالقوي في الحديث"، وقال الإمام يحيى بن معين في موضع(11): "ليس بشيء"، وقال في موضع آخر(12): "كَذَّاب يَدِّعي مالم يسمع، وأحاديث لم يخلقها الله قط"، وقال الإمام عثمان الدَّارمي(13): سمعت يحيى يقول: "عبد العزيز بن أبان ليس بثِقَة"، قيل: "فمن أين جاء ضعفه؟"،

---

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:377).
(2) الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:5/ص:377).
(3) العقيلي: الضُّعَفَاء (ج:3/ص:16).
(4) كتاب المجروحين (ج:2/ص:140).
(5) (ص:168).
(6) يحيى بن بريد بن عبد الله الأَشْعَرِيّ الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:343) من هذا البحث.
(7) (ج:1/ص:323)، (ج:9/ص:132).
(8) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:131).
(9) ابن عَدِي: الكامل (ج:7/ص:225).
(10) المؤتلف والمختلف (ج:1/ص:173).
(11) العقيلي: الضُّعَفَاء (ج:3/ص:17).
(12) العقيلي: الضُّعَفَاء (ج:3/ص:17).
(13) العقيلي: الضُّعَفَاء (ج:3/ص:17).

قال: "كان يأخذ أحاديث الناس فيرويها"، وقال الإمام أحمد بن حنبل في موطن(1): "لم أخرج عنه في المسند شيئًا"، وقال الإمام أبو حاتم الرَّازي(2): "ضعيف الحديث، ليس بالمتروك، يُكتَبُ حديثُه"، وقال الإمام عليّ بن المديني(3): "روى أحاديث منكرة"، وقال الإمام أبو زُرْعة الرَّازي(4): "منكر الحديث".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

يحيى بن بريد "ضعيف جدًا" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه تضعيفًا شديدًا.

6- الرُّوَاة الذين قال فيهم "هذا رجل قد كفانا مؤنته":

الرَّاوي: الهيثم بن خالد البَجَلِيّ الكُوفِيّ الخَشَّاب(5):

- قول ابن نُمَيْر في الرَّاوي: أخرج الحافظ الذهبي في "ميزان الاعتدال"(6)، قال: قال مُطيّن(7): قال لي ابن نُمَيْر: "هذا رجل قد كفانا مؤنته، يعني: لأَنَّه روى الباطل"، وأخرج الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان"(8)، قال: قال الحَضْرَمِيّ: كان أبو عبد الرحمن بن نُمَيْر، قال: "اذهب فاكتب عن هيثم الخشاب، فذهبت إليه، ثم جئت فألقيت عليه هذا، فقال: "هذا قد كفانا مؤنته".

- أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي: قال الإمام محمد بن عبد الله الحَضْرَمِيّ(9): "وكان غير ثِقَة"، وقال الحافظ ابن حجر(10): "متروك".

- خلاصة القول في الرَّاوي والمقارنة بين حكم ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد:

الهيثم بن خالد "متروك" وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وافق بعض النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر على جرحه وتضعيفه تضعيفًا شديدًا.

---

(1) العقيلي: الضُّعَفَاء (ج:3/ص:16).

(2) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:132).

(3) ابن الجوزي: كتاب الضُّعَفَاء والمتروكين (ج:3/ص:192).

(4) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:9/ص:132).

(5) الهيثم بن خالد البَجَلِيّ الكُوفِيّ الخشاب. تقدَّمت ترجمته (ص343) من هذا البحث.

(6) الذهبي: ميزان الاعتدال (ج:4/ص:322)، ابن حجر: لسان الميزان (ج:8/ص:356).

(7) هو الإمام محمد بن عبد الله الحَضْرَمِيّ "مُطيّن".

(8) ابن حجر: لسان الميزان (ج:8/ص:356).

(9) تهذيب الكمال (ج:4/ص:296).

(10) تقريب التهذيب (ص:577).

وبعد هذه الجولة مع الرُّوَاة المُجرَّحين عند الإمام الناقد محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، والتي عُنيت فيها بالرجوع إلى أقوال الأئمة النُّقَّاد في جميع هؤلاء الرُّوَاة، والمقارنة بين حكم الإمام ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد، أعرض أهم ما توصلت إليه من نتائج وذلك من خلال الجدول التالي، ثم أسطر أهم ما وقفت عليه من ملاحظات:

م	الرَّاوي	البلد	المُعدَّلون	المُجرَّحون	ملاحظات
مصطلحات التجريح المطلق التي وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها					
1- "أحاديثهم فيها بعض الغلط":					**عدد الرُّوَاة: (2)**
1-	حِبَّان بن عليّ العَنَزِيّ	الكُوفة	ابن معين في أحد أقواله، ابن حِبَّان، العِجْلي، ابن خِرَاش، ابن عَدِيّ، أبو زُرْعة، الذهبي	بعض النُّقَّاد	
2-	مِنْدَل بن عليّ العَنَزِيّ	الكُوفة	العِجْلي، ابن خِراش، أبو زُرْعة، أبو حاتم، ابن عَدِيّ	بعض النُّقَّاد	
2- "تركه"، "ترك حديثه":					**عدد الرُّوَاة: (2)**
3-	أحمد بن عبد الملك	حرَّان	أغلب النُّقَّاد	الباجي	قال ابن نُمَيْر: "أهل بلده يسيئون الثناء عليه".
4-	محمد بن عمر الواقدي	المدينة	كمصعب الزُّبَيْرِيّ، ومحمد المسيبي، والدَّرَاوَرْدِي، وإبراهيم الحربي	أغلب النُّقَّاد	
3- "شيخ، ليس بذاك":					**عدد الرُّوَاة: (1)**
5-	عثمان بن سَعْد	البَصْرة	أبو حاتم وأبو زُرْعة، الذهبِيّ	أغلب النُّقَّاد	

م	الرَّاوي	البلد	المُعدَّلون	المُجرَّحون	ملاحظات
4- "شيخ، ليس بمعروف":					**عدد الرُّوَاة: (1)**
6-	القاسم الجُعْفِيّ	الكُوفة	-	كل النُّقَّاد	
5- "ضعيف"، "ضعيف الحديث"، "ضَعَّفَه"، يُضَعِّفُه":					**عدد الرُّوَاة: (10)**
7-	إبراهيم بن إسماعيل	الكُوفة	-	كل النُّقَّاد	
8-	جَوَّاب بن عُبَيْد الله	الكُوفة	أغلب النُّقَّاد	سفيان الثَّوريّ، أبو نُعَيْم	"ضعيف الحديث، وقد رآه سفيان الثَّوريّ فلم يحمل عنه"، "وقال أبو خالد الأحمر: قد رأيت جَوَّاب التَيْمِيّ وكان يقصُّ ويذهب مذهب الإرجاء".
9-	رِشْدِين بن كُرَيْب	المدينة	-	كل النُّقَّاد	
10-	صَدَقَة بن عبد الله	الشام	-	كل النُّقَّاد	
11-	عثمان بن عُمَيْر	الكُوفة	-	كل النُّقَّاد	
12-	عليّ بن ظبيان	الكُوفة	-	كل النُّقَّاد	
13-	محمد بن كُرَيْب	المدينة	أبو زُرْعة	أغلب النُّقَّاد	
14-	موسى بن عُمَيْر	الكُوفة	-	كل النُّقَّاد	
15-	نَهْشَل بن سَعْد	خراسان	-	كل النُّقَّاد	
16-	أبو بَكْر بن عَيَّاش	الكُوفة	أغلب النُّقَّاد	يحيى القطان	
6- "ضعيف جدًا":					**عدد الرُّوَاة: (1)**
17-	إسماعيل بن إبراهيم	الكُوفة	-	كل النُّقَّاد	

م	الرَّاوي	البلد	المُعدَّلون	المُجرَّحون	ملاحظات
7- "كان لا يحفظ الأسانيد"، "يختلف عليه في الأسانيد":					**عدد الرُّوَاة: (2)**
18-	عبد الله بن محمد	المدينة	أحمد بن حنبل، وابن راهويه، والحميدي، البخاري، الترمذي، ابن حجر	بعض النُّقَّاد	
19-	نَجِيح بن عبد الرحمن	المدينة	هشيم بن بشير، أحمد بن حنبل، أبو نُعَيْم، أبو زُرْعة، أبو حاتم،	أغلب النُّقَّاد	
8- "كان الناس تَوَقَّوْن حديثه":					**عدد الرُّوَاة: (1)**
20-	إبراهيم بن يزيد	مكَّة	-	كل النُّقَّاد	
9- "كَذَّاب"، "يكذب على فلان":					**عدد الرُّوَاة: (4)**
21-	الحسن بن زياد	الكُوفة	-	كل النُّقَّاد	
22-	عثمان بن عبد الرحمن	حرَّان	أغلب النُّقَّاد	ابن حِبَّان	الضَّعف من جهة من يروي عنه
23-	محمد بن حسان	الكُوفة	-	كل النُّقَّاد	
24-	الوليد بن أبي ثور	الكُوفة	-	كل النُّقَّاد	
10- "كَذَّاب كَذَّاب"، "من أكذب الناس":					**عدد الرُّوَاة: (2)**
25-	سعيد بن سَلَّام	البَصْرة	العِجْلي	أغلب النُّقَّاد	
26-	جميع بن عُمَيْر	الكُوفة	العِجْلي، أبو حاتم، ابن حجر	بعض النُّقَّاد	

م	الرَّاوي	البلد	المُعدِّلون	المُجرَّحون	ملاحظات
12- "ليس بالقوي":					**عدد الرُّوَاة: (1)**
27-	عثمان بن عُمَيْر (1)	الكُوفة	–	كل النُّقَّاد	
13- "ليس بثِقَة":					**عدد الرُّوَاة: (1)**
28-	الحكم بن ظهير	الكُوفة	–	كل النُّقَّاد	
14- "ليس بشيء"، "ليس حديثه بشيء":					**عدد الرُّوَاة: (1)**
29-	محمد بن صبيح	الكُوفة	ابن حِبَّان	–	اختلف حكم ابن نُمَيْر في الرَّاوي، فقال: "صَدُوق"، وقال مرة: "ليس حديثه بشيء".
30-	محمد بن مروان	الكُوفة	–	كل النُّقَّاد	
31-	الوليد بن أبي ثور (2)	الكُوفة	–	كل النُّقَّاد	
32-	يزيد بن زياد	الشام	–	كل النُّقَّاد	
15- "ليس ممن يُكتَبُ حديثه":					**عدد الرُّوَاة: (1)**
33-	يحيى بن سَلَمة	الكُوفة	–	كل النُّقَّاد	
16- "ليس هو ممن يُحَدَّث عنه":					**عدد الرُّوَاة: (2)**
34-	حديج بن معاوية	الكُوفة	أحمد، أبو حاتم، ابن عَدِيّ، ابن حجر	أغلب النُّقَّاد	
35-	رِشْدِين بن سَعْد	مصر	–	كل النُّقَّاد	
17- "ليس يسوى شيئًا"، "لا يساوي شيئًا":					**عدد الرُّوَاة: (1)**
36-	محمد بن عمرو	البَصْرة	–	كل النُّقَّاد	

(1) تقدَّم ذكره رقم (11) من هذا الجدول.

(2) تقدَّم ذكره رقم (25) من هذا الجدول.

م	الرَّاوي	البلد	المُعدِّلون	المُجرَّحون	ملاحظات
18- "متروك"، "متروك الحديث":					**عدد الرُّوَاة: (3)**
37-	إسماعيل بن سلمان	الكُوفة	-	كل النُّقَّاد	
38-	عبد الأعلى بن أبي المُساور	الكُوفة	-	كل النُّقَّاد	
39-	النَّضْر بن عبد الرحمن	الكُوفة	-	كل النُّقَّاد	
19- "منكر الحديث"، "له أحاديث منكرة"، "أنكروا حديثه":					**عدد الرُّوَاة: (5)**
40-	عليّ بن غراب	الكُوفة	ابن سَعْد، ابن معين، أحمد بن حنبل، أبو حاتم، النَّسائي، ابن عَدِيّ، الدَّارَقُطنيّ، ابن حجر	بعض النُّقَّاد	قال ابن نُمَيْر: "كان يعرفونه بالسماع، وله أحاديث منكرة"، وقال "كان مفرطًا في التَّشَيُّع، منكر الحديث"، وأراد بالنَّكارة التفرد.
41-	عليّ بن هاشم	الكُوفة	كل النُّقَّاد	-	أراد ابن نُمَيْر بالنَّكارة التفرد
42-	سعيد بن بشير	الشَّام	شعبة، سفيان ابن عيينة، دُحَيْم، أبو زُرْعة، أبو حاتم	أغلب النُّقَّاد	
43-	عاصم بن عبيد الله	المدينة	العِجْلي	أغلب النُّقَّاد	
44-	قيس بن الربيع	الكُوفة	أبو نُعَيْم، شعبة، ابن عيينة، الطَّيَالِسي، عفان بن مسلم، الفلاس،	بعض النُّقَّاد	قال ابن نُمَيْر: "إن الناس قد اختلفوا في أمره، وكان له ابن فكان هو آفته، نظر أصحاب الحديث في

م	الرَّاوي	البلد	المُعدَّلون	المُجرَّحون	ملاحظات
			أبو زُرْعة، ابن حِبَّان، ابن عَدِي، الذهبي، ابن حجر		كتبه فأنكروا حديثه وظنوا أن ابنه غيرها".
20- "يضع الحديث":					عدد الرُّوَاة: (4)
45-	سيف بن عمر	الكُوفة	–	كل النُّقَّاد	
46-	محمد بن سعيد	الشَّام	–	كل النُّقَّاد	
مصطلحات الجرح المطلق التي تَفَرَّد الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها					
1- كَأَنَّ حديثه خيال":					عدد الرُّوَاة: (1)
47-	يحيى بن يمان	الكُوفة	وكيع، يعقوب، ابن معين في أحد أقواله، ابن المديني، الذهبي، ابن حجر	بعض النُّقَّاد	
2- "كان أضعفنا طلبًا وأكثرنا غرائب":					عدد الرُّوَاة: (1)
48-	محمد بن يزيد	الكُوفة	ابن معين، العِجْلي	أغلب النُّقَّاد	
3- "ليس يعبأ بحديثه":					عدد الرُّوَاة: (1)
49-	مسلم بن خالد	مكَّة	ابن معين، ابن عَدِيّ، ابن حِبَّان، ابن حجر، الذهبي	بعض النُّقَّاد	
4- "ما مات فلان حتى قرأ ما ليس من حديثه":					عدد الرُّوَاة: (1)
50-	عبد العزيز بن أبان	الكُوفة	–	كل النُّقَّاد	
5- "ما يسوى تمرة":					عدد الرُّوَاة: (1)
51-	يحيى بن بريد	الكُوفة	–	كل النُّقَّاد	

م	الرَّاوِي	البلد	المُعدَّلون	المُجرَّحون	ملاحظات
6- "هذا رجل قد كفانا مؤنته":					**عدد الرُّوَاة: (1)**
52-	الهيثم بن خالد	الكُوفة	–	كل النُّقَّاد	

وبعد هذا العرض يمكن الوقوف على ملاحظات عدَّة، منها:

1- جَرَّح الإمام ابن نُمَيْر اثنين وخمسين من الرُّوَاة جرحًا مطلقًا باستعمال مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها، وقد أكثر من استعمال بعض هذه المصطلحات والعبارات، وقلَّلَ من استعمال البعض الآخر كما يلاحظ من خلال الجدول السابق، وكان مصطلح "ضعيف" وما شابهه من أكثر المصطلحات استعمالاً، فقد أطلقه في حق عشرة من الرُّوَاة.

مع ملاحظة قلة عدد من جَرَّحهم الإمام ابن نُمَيْر بالنسبة لمن عَدَّلهم، فقد عدَّل– كما علمنا– سبعة وثلاثين ومائة من الرُّوَاة تعديلاً مطلقًا، فضلاً عمَّن عدَّلهم تعديلاً نسبيًا.

2- أغلب من جَرَّحهم الإمام ابن نُمَيْر هم من أهل بلده الكُوفة أو الواردين عليها، فقد جرَّح ثلاثة وثلاثين راويًا من أهل الكُوفة، مما يدلُّ على أنَّ كلامه في الرُّوَاة كان عن علم ودراية، فهو أعرف بأهل بلده، وأعلم بأحوالهم من غيره، وقد عرفنا أَنَّ كبار الأئمة أمثال الإمام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين اعتمدوا أقواله في شيوخ بلده.

وأما باقي الرُّوَاة فكانوا من بلدان مختلفة، كالبَصْرَة، وحرَّان، والشَّام، والمدينة، ومصر، مما يدلُّ على سعة علمه ومعرفته بالرُّوَاة حيث لم تقتصر أحكامه على أهل الكوفة فحسب.

3- وافق النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر في أحكامه على الرُّوَاة في أغلب الأحيان، فقد جرَّح الإمام ابن نُمَيْر اثنين وخمسين من الرُّوَاة جرحًا مطلقًا، وقد:

- وافقه كل النُّقَّادَ في جرح (30) من الرُّوَاة، أي ما نسبته (57.7%) تقريبًا.
- ووافقه أغلب النُّقَّاد أو بعضهم في جرح (17) من الرُّوَاة، أي ما نسبته (32.7%) تقريبًا.
- وخالفه كل النُّقَّاد أو أغلبهم في جرح (5) من الرُّوَاة، أي ما نسبته (9.6%) تقريبًا.

وهذه الإحصائية تبيّن مدى اعتدال الإمام ابن نُمَيْر وتوسطه في أحكامه على الرُّوَاة وجرحهم.

4- جَرَّح الإمام ابن نُمَيْر خمسة من الرُّوَاة الذين عدَّلهم أغلب أو كل النُّقَاد، وهم:

الرَّاوِي	البلد	المُعدِّلون	قول الإمام ابن نُمَيْر
أحمد بن عبد الملك	حَرَّان	أغلب النُّقَّاد	"أهل بلده يسيئون الثناء عليه"، فترك حديثه
جَوَّاب بن عُبَيْد الله	الكُوفة	أغلب النُّقَّاد	"ضعيف الحديث، وقد رآه سفيان الثَّوريّ فلم يحمل عنه"، "وقال أبو خالد الأحمر: قد رأيت جَوَّاب التَّيْميّ وكان يقصُّ ويذهب مذهب الإرجاء".

الرَّاوي	البلد	المُعدِّلون	قول الإمام ابن نُمَيْر
أبو بَكْر بن عَيَّاش	الكُوفة	أغلب النُّقَّاد	قال الدَّارِميّ: سمعت ابن نُمَيْر يُضَعِّفُ أبا بكر بن عَيَّاش في الحديث، قلت: كيف حاله في الأعمش؟، قال: "هو ضعيف في الأعمش وغيره".
عثمان بن عبد الرحمن	حَرَّان	أغلب النُّقَّاد	"كَذَّاب"
محمد بن صبيح بن السَّماك	الكُوفة	كل النُّقَّاد	قال: "ليس حديثه بشيء"، وقال: "صَدُوق"، وقال: "حدثنا محمد بن السَّماك، وكان صَدُوقًا ما علمته، رُبَّما حَدَّث عن الضَعْفَى".

وترجع مخالفة الإمام ابن نُمَيْر إلى المعرفة الخاصة بالرُّوَاة، وزيادة العلم بأحوالهم وأخبارهم، يؤكد ذلك ما يلي:-

أ- ثلاثة من هؤلاء الرُّوَاة هم من أهل بلده "الكُوفة".

ب- فصَّل الإمام ابن نُمَيْر الحكم في ثلاثة من الرُّوَاة الذين جرَّحهم وخالف في جرحهم كل النُّقَّاد أو أغلبهم، فقال الإمام ابن نُمَيْر في أحمد بن عبد الملك: "أهل بلده يسيئون الثناء عليه"، فترك حديثه.

ويفهم من ذلك أنَّ ترك الإمام ابن نُمَيْر لأحمد بن عبد الملك كان تركًا غير اصطلاحي بمعنى أنَّه لم يتركه ويطرحه لضعف فيه؛ بل أعرض عنه ولم يأخذ به لقول أهل بلده فيه، فهو من "حَرَّان"، وأهل حرَّان قلَّما يرضون عن إنسان، فهذا الإمام أحمد بن حنبل، عندما قيل له: أهل حَرَّان يسيئون الثناء عليه، قال(1): "أهل حرَّان قلَّما يرضون عن إنسان، هو يغشى السُّلطان بسبب ضيعة له"، وعقب الميموني(2) قائلاً: "فرأيت أمره عند أبي عبد الله حسنًا يتكلَّم فيه بكلام حسن"، وقال الحافظ ابن حجر(3): "ثِقَة، تُكلِّم فيه بلا حُجَّة".

وقال الإمام ابن نُمَيْر في جَوَّاب بن عُبَيْد الله: "وكان يقصُّ، ويذهب مذهب الإرجاء"، يعني أنَّه كان من "القصاص الذين يتكسّبون بالتحدث إلى الناس، فيوردون بعض القصص المسلية والعجيبة، حتى يستمع إليهم الناس ويعطوهم"(4)، وكان من أصحاب البدع الاعتقادية، ولهذا ضُعفه.

وقال الإمام ابن نُمَيْر في محمد بن صبيح بن السَّماك: "صَدُوق"، وقال مرة: "ليس حديثه بشيء"، وقال أيضًا: "حدثنا محمد بن السَّماك، وكان صَدُوقًا ما علمته، رُبَّما حَدَّث عن الضَعْفَى".

ويلاحظ أنَّ حكم الإمام ابن نُمَيْر في الرَّاوي قد تغيّر، ويفهم أنَّ الأصل في الرَّاوي الصدق، ورُبَّما يكون قد حَدَّث عن الضعفاء، أي أنَّ الضَّعف من قِبل من روى عنه.

---

(1) الخطيب البَغْداديُّ: تاريخ بغداد (ج:5/ص:440).

(2) هو عبد الملك بن عبد الحميد الميموني. تقدَّمت ترجمته (ص:348) من هذا البحث.

(3) تقريب التهذيب (ص:82).

(4) عبد الكريم بن عبد الله الخُضير: تحقيق الرَّغبة في توضيح النُّخَبة (ص:121- ص:122).

ج- الرَّاوي "أبو بكر بن عَيَّاش" من شيوخ الإمام ابن نُمَيْر، وقد ضعفه ابن نُمَيْر فهو أعلم بشيوخه من غيره، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وأما الرَّاوي: "عثمان بن عبد الرحمن" فقد كذَّبه الإمام ابن نُمَيْر، وخالف هو والإمام ابن حِبَّان كل النُّقَّاد في ذلك.

وقد ردَّ عليهما الإمام الذهبي في "ميزان الاعتدال"(1)، فقال: "قلت: لم يَرْوِ ابن حِبَّان في ترجمته شيئًا، ولو كان عنده له شيء موضوع لأسرع بإحضاره، وما علمت أَنَّ أحدًا قال في عثمان بن عبد الرحمن هذا: إنَّه يُدَلِّسُ عن الهلكى، إنَّما قالوا: يأتي عنهم بمناكير، والكلام في الرِّجَال لا يجوز إلَّا لتَامٍّ المعرفة تامّ الورع، وكذا أسرف فيه محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، فقال: كَذَّاب".

5- يلاحظ أنَّ الإمام ابن نُمَيْر كان يفسر الجرح- أحيانًا-، وأنَّ أسباب الجرح عنده متعددة، ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

- الأول: أسباب تطعن في عدالة الرَّاوي، منها: الكذب، والوضع في الحديث، والرمي بالبدع الاعتقادية كالإرجاء، والمغالاة في التشيع، ونحو ذلك.

- الثاني: أسباب تطعن في ضبط الرَّاوي، منها: الغلط والخطأ والوهم في الحديث، ورواية المنكر والمضطرب والباطل وما لا أصل له من الحديث، والضعف في طلب الحديث وكثرة الغرائب، والطعن في حفظ الرَّاوي، وعدم مشابهة أحاديث الرَّاوي لأحاديث الثِّقات.

---

(1)ميزان الاعتدال (ج:3/ص:46).

المبحث الثالث

مراتب الجَرْح عند الإمام ابن نُمَيْر

(دراسة مقارنة بمراتب الجَرْح عند النُّقَّاد)

علمنا مما سبق أنَّ الأئمة النُّقَّاد، ومنهم الإمام الناقد محمد بن عبد الله بن نُمَيْر قد أصدروا أحكامًا على الرُّواة تتفاوت في عباراتها وتختلف في مدلولاتها بحسب مكانة الرَّاوي مما روى، وقد اجتهد العلماء في ترتيب مصطلحات وعبارات الجَرْح والتَّعْدِيل التي استعملها الأئمة النُّقَّاد في إصدار أحكامهم على الرُّوَاة، وظهرت صور عدَّة في ترتيبها على مراتب.

وفيما يلي بيان لصور مراتب الجَرْح عند العلماء المتقدمين والمتأخرين وصولًا إلى صورتها العامَّة التي وضعها الحافظ ابن حجر العسقلانِيّ(ت852هـ) باعتباره من المتأخرين، ومن ثم الاجتهاد في تصنيف مصطلحات وعبارات التَّعْدِيل عند الإمام الناقد محمد بن عبد الله بن نُمَيْر بالنسبة إلى هذه المراتب.

المطلب الأول: مراتب الجَرْح عند النُّقَّاد إلى زمن الحافظ ابن حجر.

يُعدُّ الإمام عبد الرحمن بن مهدي(ت198هـ) شيخ المراتب وإمامها(1)، وقد جعل مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل ثلاث مراتب رئيسة، مرتبتان للتَّعْدِيل والثالثة للتَّجريح، أما مرتبة الجَرْح فهي: المرتبة الثالثة: مرتبة الرَّاوي الذي يَهِم، والغالب في حديثه الوهم، وهذا لا يُحتَجُّ بحديثه، وحديثه من أنواع الضعيف(2).

ثم جاء الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّازي(ت327هـ)، فقال في كتاب "الجَرْح والتَّعْدِيل"(3): "ووجدت الألفاظ في الجَرْح والتَّعْدِيل على مراتب شتَّى"، ومن ثم جعل مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل ثمان مراتب(4)؛ أربع للتَّعديل، وأربع للجَرْح، أما مراتب الجَرْح، فهي:

1- إذا أجابوا في الرجل: "بلين الحديث"، فهو ممن يُكتَبُ حديثُه وينظر فيه اعتبارًا.

2- وإذا قالوا: "ليس بالقوي"، فهو بمنزلة الأولى في كتب حديثه إلَّا أنَّه دونه.

3- وإذا قالوا: "ضعيف الحديث"، فهو دون الثانية لا يُطرح حديثه؛ بل يُعتبر به.

---

(1) يُنظر: د. إسماعيل سعيد رضوان، د. نزار عبد القادر ريان: مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل (ص:10).

(2) ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:38)، د. إسماعيل رضوان، د. نزار ريان: مراتب الجرح والتَّعْدِيل (ص:11).

(3) (ج:2/ص:37).

(4) يُنظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتَّعْدِيل (ج:2/ص:37).

4- وإذا قالوا: "متروك الحديث"، أو "ذاهب الحديث"، أو "كَذَّاب"، فهو ساقط الحديث لا يُكتَبُ حديثُه.

ثم جاء الخطيب البَغْداديُّ(ت463هـ)، وأشار فقط إلى أعلى مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل وأدناها، وقال في أدنى مراتب الجرح(1): "وأدونها أن يقال: "كَذَّاب"، أو "ساقط".

ثم جاء الإمام ابن الصلاح الشَهْرَزُوري(ت643هـ)، ووافق الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي على تقسيمه للمراتب، وأضاف إليه ما بلغه عن غيره، فقال في "علوم الحديث"(2): "في بيان الألفاظ المستعملة بين أهل هذا الشأن في الجَرْح والتَّعْدِيل، وقد رتبها أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّازي في كِتَابه في الجَرْح والتَّعْدِيل، فأجاد وأحسن، ونحن نرتبها كذلك، ونورد ما ذكره ونضيف إليه ما بلغنا في ذلك عن غيره إن شاء الله تعالى"

ثم أضاف ألفاظًا في الجَرْح لم يشرحها ابن أبي حاتم الرَّازي وغيره، فقال(3): "ومما لم يشرحه ابن أبي حاتم وغيره من الألفاظ المستعملة في هذا الباب قولهم"، وأضاف: "فلان مضطرب الحديث، "فلان لا يُحتجُّ به"، فلان مجهول، فلان لا شيء، فلان ليس بذاك "، ورُبَّما قيل "ليس بذاك القوي"، "فلان فيه أو في حديثه ضعف "، وهو في الجَرْح أقل من قولهم "فلان ضعيف الحديث"، وقد وافقه على ذلك النووي (ت676هـ) ونقل كلامه حرفيًا(4).

ثم جاء الحافظ الذهبي(ت748هـ) وفي كتابه "ميزان الاعتدال"(5)بدأ مراتب الجَرْح بأردئها بخلاف سابقيه.

ثم جاء الحافظ زين الدِّين العراقي(ت806هـ) ووافق الحافظ الذهبي على صنيعه في تقسيم مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل، مع إضافته لبعض ألفاظ التَّعْدِيل التي لم يذكرها هو، والإمام ابن أبي حاتم، والإمام ابن الصلاح، وغيرهم من الأئمة النُّقَّاد، وبيَّن ذلك في شرحه على ألفتيه المُسمى بـ"التبصرة والتذكرة"(6)، فقال: "وأما تمييز ما زدته من ألفاظ الجَرْح على ابن الصلاح، فهي: "فلانٌ وضَّاعٌ"، و"يضعُ"، و"وضع"، و"دجَّالٌ"، و"متهمٌ بالكَذِّب"، و"هالكٌ"، و"فيه نظرٌ"، و"سكتوا عنهُ"، "ولا يُعتبر به"، "وليس بالثِقَة"، و"رُدَّ حديثُهُ"، و"ضعيفٌ جِدًّا"، و"واهٍ بمرّة"، و"طرحُوا حديثهُ"، و"ارمِ به"، و"مطَرِّحٌ"، "ولا يساوي شيئًا"، و"منكر الحديثِ وواهٍ"، و"ضعفوهُ"، و"فيهِ مقالٌ"، و"ضُعِّفَ"، و"تَعْرِفُ وتُنكرُ"، و"ليس بالمتينِ"، و"ليس بحُجَّةٍ"، و"ليس بِعُمدةٍ"، و"ليسَ بالمرضيّ"، و"للضّعف ما هو"، و"فيهِ خُلفٌ"، و"طعنوا فيه"، و"سَيِّئُ الحفظِ"، و"تَكَلَّمُوا فيهِ".

---

(1) الكفاية في علم الرِّوَايَةِ (ج:1/ص:98).
(2) (ص:121- ص:122).
(3) ابن الصلاح: علوم الحديث (ص:127).
(4) يُنظر: السيوطي: تدريب الرَّاوي (ج:1/ص:578- ص:579).
(5) يُنظر: (ج:1/ص:4).
(6) (ج:1/ص:379).

ثم أردف قائلًا(1): "فهذه الألفاظ لم يذكُرْهَا ابنُ أبي حاتِمٍ، ولا ابنُ الصلاحِ، وهي موجودةٌ في كلامِ أئَمةِ أهلِ هذا الشأنِ، وأشرتُ إلى ذلك بقولي: وزدْتُ ما في كَلَامِ أهلِهِ وَجدْتُ".

ثم جاء الحافظ ابن حجر العسقلانِيّ(ت852هـ)، وقسم في كتابه "تقريب التهذيب"(2)، مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل إلى اثنتي عشرة مرتبة، ست مراتب للتَّعْدِيل ومثلها للجَرْح، ومراتب الجَرْح، وهي:

– الأولى: مَنْ رَوَى عنه أكثر من واحد ولم يُوثَّق، وإليه الإشارة بلفظ: "مستور"، أو "مجهول الحال".

– الثانية: مَنْ لم يوجد فيه توثيقٌ لمعتَبَر، ووجد فيه إطلاق الضَّعْف، ولو لم يُفَسَّرْ، وإليه الإشارة بلفظ: "ضعيف".

– الثالثة: مَنْ لم يَرْوِ عنه غير واحد، ولم يُوثَّق، وإليه الإشارة بلفظ: "مجهول".

– الرابعة: مَنْ لم يُوثَّق البتةَ، وضُعِّف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة: "بمتروك"، أو "متروك الحديث"، أو "واهي الحديث"، أو "ساقط".

– الخامسة: مَنْ اتُّهم بالكَذِّب.

– السادسة: مَنْ أُطلق عليه اسم الكَذب، والوضع".

المطلب الثاني: مراتب الجَرْح عند ابن نُمَيْر وحكم أهلها:

ومن خلال تتبع مصطلحات وعبارات الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر في جرح الرُّوَاة، والوقوف على مدلولاتها، والتعرف على أحوال الرُّوَاة الذين أطلقت في حقهم، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد، يمكن تقسيم تلك المصطلحات والعبارات بحسب ما تدل عليه أو تمثله في جرح الرُّوَاة إلى مراتب ثلاث، هي:

المرتبة الأولى: مرتبة الجرح اليسير:

وأهل هذه المرتبة هم من الضُّعَفَاء، الذين تُكتَبُ أحاديثُهم وتُخرج للاعتبار والاستشهاد، وقد ترتقي بالمتابعات والشواهد، وقد أطلقت في حقِّهم المصطلحات والعبارات التالية:–

– "أحاديثهم فيها بعض الغلط".
– "شيخ ليس بذاك".
– "شيخ ليس بمعروف".
– "ضعيف"، "ضعيف الحديث"، "ضَعَّفَه"، "يُضَعِّفُه".
– "كأَنَّ حديثه خيال".
– "كان لا يحفظ الأسانيد"، "يختلف عليه في الأسانيد".
– "ليس بالقوي".
– "ليس هو ممن يُحَدَّثُ عنه".
– "ما يسوى تمرة".
– "منكر الحديث"، "له أحاديث منكرة"، "أنكروا حديثه".

(1) التبصرة والتذكرة (ج:1/ص:379).
(2) (ص:74).

المرتبة الثانية: مرتبة الجرح الشديد:

وأهل هذه المرتبة هم من الضُّعَفَاء جدًا، الذين تُطرَحُ أحاديثُهم ولا يُحتجُّ بها، ولا يُستشهَدُ، ولا يُعتَبَرُ، وقد أطلقت في حقِّهم المصطلحات والعبارات التالية:

- "تركه"، "ترك حديثه".
- "ضعيف جدًا".
- "كان أضعفنا طلبًا وأكثرنا غرائب".
- "كان الناس يَتَوَقَّوْن حديثه".
- "ليس بثِقَة".
- "ليس بشيء"، "ليس حديثه بشيء".
- "ليس ممن يُكتب حديثه".
- "ليس يسوى شيئًا"، "لا يساوي شيئًا".
- "ليس يُعبأ بحديثه".
- "متروك"، "متروك الحديث".
- "هذا رجل قد كفانا مؤنته".

المرتبة الثالثة: مرتبة الرَّمي بالكذب والوضع:

وأهل هذه المرتبة هم من الكَذَّابين والوضَّاعين، تُطرَحُ أحاديثُهم ولا تُكتَبُ لا احتجاجًا ولا اعتبارًا؛ بل لا تحلُّ روايتها إلا لبيان وضعها، وقد أطلقت في حقِّهم المصطلحات والعبارات التالية:

- "كَذَّاب كَذَّاب"، "من أكذب الناس".
- "كَذَّاب"، "يكذب على فلان".
- "ما مات فلان حتى قرأ ما ليس من حديثه".
- "يضع الحديث".

ومن خلال هذه المراتب لا بد من تسجيل الملاحظات التالية:-

1- مراتب الرُّوَاة المُجرَّحين عند الإمام ابن نُمَيْر يمكن أن تحصر في مراتب ثلاث:

أ. مرتبة للاعتبار، وهي: المرتبة الأولى: مرتبة الجَرْح اليسير.

ب. مرتبتان للرَّد، وهما: المرتبة الثانية: مرتبة الجَرْح الشديد، والمرتبة الثالثة: مرتبة الرَّمْي بالكذب والوضع.

2- يترتب على مراتب الرُّوَاة السابقة مراتب الحديث، فحديث أهل الجَرْح عند الإمام ابن نُمَيْر على منزلتين، هما:

أ. الحديث الضعيف: وهو ما لا يُحتَجُّ به من الحديث، ويُكتَبُ للاعتبار ويُبحَثُ له عن شواهد ومتابعات، وتشمل أحاديث رواة المرتبة الأولى: الجَرْح اليسير.

ومما يجدر ذكره أنَّ الحديث الضعيف يجوز الأخذ به في فضائل الأعمال والمواعظ والقصص، دون الأحكام، وذلك بشروط ثلاثة ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلانِيّ(1):

- أحدها: أن يكون الضعفُ غير شديد، فيَخرجُ من انفرد من الكَذَّابين والمُتَّهمين بالكذب، ومن فَحُشَ غلطُهُ.
- الثاني: أن يندرج تحت أصلٍ معمول به.
- الثالث: أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته؛ بل يعتقد الاحتياط.

(1) يُنظر: السيوطي: تدريب الراوي (ج:1/ص:503- ص:504).

ب. الحديث المردود: وهو ما يطرح من الحديث ولا يُحتَجُّ، ولا يُستشهَدُ، ولا يُعتبَرُ به، ويشمل:

– أحاديث رواة المرتبة الثانية: الجَرْح الشَّديد، وأحاديثهم تُطرح، ولا يُحتَجُّ بها، ولا يُستشهَدُ، ولا يُعتبَرُ.

– وأحاديث رواة المرتبة الثالثة: الرَّمْيُ بالكذب والوضع، وأحاديثهم تحرمُ روايتها مع العلم بوضعها في أي معنًى كان سواء في الأحكام والقصص والترغيب وغيرها، إلَّا مبيَّنًا أي مقرونًا ببيان وضعه.

3-أنَّ الإمام ابن نمُيَرْ لم يصرح بهذه المراتب، ولم يقسّم الرُّوَاة أو الأحاديث إلى مراتب، سواء بالشكل المذكور أو بأي شكل آخر.

ولكن هذه المراتب استنبطت من خلال تتبع أقوال وعبارات الإمام ابن نُمَيْر في جَرْح الرِّجَال، والنظر في مدلولاتها، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد.

والذي يبدو أنَّ مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل، وتصنيف الرُّوَاة والأحاديث إلى مراتب ودرجات لم تدون في عصر الإمام ابن نُمَيْر ومن قبله في مُصَنَّفات، إلَّا أنَّها كانت معروفة لدى النُّقَّاد المشتغلين في هذا العلم- وَاللَّهُ أَعْلَمُ-.

وكما علمنا أنَّ أوَّل من تكلَّم في مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل هو الإمام عبد الرحمن بن مهدي(ت198هـ) من أتباع التابعين(1)، وأول دَوَّن ذلك هو الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي(ت327هـ) في كتابه "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، وأنَّ الإمام ابن نُمَيْر وأقرانه من النُّقَّاد قد مهدوا الطريق لمن جاء بعدهم من النُّقَّاد لبناء مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل في صورتها العامَّة والمشهورة.

(1) يُنظر: د. إسماعيل سعيد رضوان، د. نزار عبد القادر ريان: مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل (ص:10).

(2) يُنظر: (ج:2/ص:37).

المبحث الرابع

خصائص منهج الإمام ابن نُمَيْر في الجَرْح

إنَّ للإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر منهجًا علميًا دقيقًا في نقد الرِّجَال، وتتبع أحوالهم جَرْحًا وتَعْدِيلًا، وبيان من تُقْبَل رواياته ممن تُردّ، وهذا المنهج له خصائص مميزة، وقواعد وأسس واضحة يمكن استنباطها من خلال أقوال الإمام ابن نُمَيْر وعباراته الواردة في الجَرْح مما يساهم في رسم الهيكل العام لمنهجه النقدي، وهذه الخصائص تتمثل فيما يلي:-

1- التوسُّط والاعتدال في الجَرْح:

علمنا أنَّ كل طَّبَقة من طبقات النُّقَّاد لا تخلو من متشدد ومتوسط ومتساهل، وأنَّ الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر لم يُذكر في أي قسم من هذه الأقسام.

والذي يترجح لي- وَاللَّهُ أَعْلَمُ- أنَّه من النُّقَّاد المتوسطين المعتدلين المنصفين في جرح الرِّجَال، ويرجع ذلك إلى أمرين، هما:

أ- لم أجد من وصفه قديمًا أو حديثًا بالتشدد أو التساهل في جرح الرِّجَال، ولو عُرف بشيءٍ من ذلك لاشتهر أمره كما هو حال غيره.

ب- أنَّ الإمام ابن نُمَيْر- وكما تقدَّم(1)- جَرَّح اثنين وخمسين من الرُّوَاة جرحًا مطلقًا، وكانت أحكامه في أغلب الأحيان تتناسب مع أحكام غيره من النُّقَّاد، حيث:

- وافقه كل النُّقَّادَ في جرح (30) من الرُّوَاة، أي ما نسبته (57.7%) تقريبًا.
- وافقه أغلب النُّقَّاد أو بعضهم في جرح (17) من الرُّوَاة، أي ما نسبته (32.7%) تقريبًا.

أي وافقه كل النُّقَّاد أو أغلبهم في جرح (47) من الرُّوَاة، أي ما نسبته (90.4%) تقريبًا.

وعليه، يمكن القول باطمئنان أنَّ الإمام ابن نُمَيْر كان من النُّقَّاد المعتدلين المتوسطين في جرح الرِّجَال، والبعيدين عن التشدد أو التساهل، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

2- الدقة والأمانة والموضوعية في جرح الرِّجَال:

اتَّسم منهج الإمام ابن نُمَيْر في جرح الرِّجَال بالدِّقة والأمانة والموضوعية، فقد سار وفق قواعد علمية دقيقة بعيدًا عن اتِّباع الهوى والمحاباة، مستشعرًا بذلك عظم الأمانة التي حُمِّلها، أمانة الحفاظ على سُنَّة النبي- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- والدفاع عنها، والنماذج على ذلك كثيرة ومتعددة.

فمن أمانته وموضوعيته أنَّه كان يُصدر أحكامه على الرَّواة بذكر ما لهم وما عليهم، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(2)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت

---

(1) يُنظر: (ص: 420) من هذا البحث.

(2) (ج:6/ص:200).

ابن نُمَيْر يقول: "كان عليّ بن غُراب(1) يعرفونه بالسماع، وله أحاديث منكرة"، ومنه ما أخرجه الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(2) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، وقد سُئل عن الواقدي(3)، فقال: "أما حديثه هنا فمستوي، وأما حديث أهل المدينة فهم أعلم به".

ومن عظيم أمانته وموضوعيته أنَّه كان يجرح بعض الرُّوَاة وإن سمع منهم، من ذلك، ما أخرجه الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(4)، قال: قال ابن نُمَيْر – أي في الحكم بن ظهير الفَزَاريّ(5)–: "قد سمعت منه، وليس بثِقَة".

ومن دِقَّةِ الإمام ابن نُمَيْر أنَّه كان يبيّن سبب جرح الرَّاوي، والعِلَّة المؤدية لردِّ حديثه بالضبط، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن عَدِي في "الكامل"(6) بسنده عن محمد بن عبد الله الحَضْرَمِيّ، قال سمعت ابن نُمَيْر يقول: "الحسن بن زياد اللؤلؤي(7) يَكذب على ابن جريج(8)".

ومنه ما أخرجه الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(9) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، وقد سُئل عن قيس بن الربيع(10)، فقال: "إنَّ الناس قد اختلفوا في أمره، وكان له ابن فكان هو آفته، نظر أصحاب الحديث في كتبه فأنكروا حديثه وظنوا أَنَّ ابنه غيَّرها"، والمراد آفته في نكارته(11).

3- اعتماد مصادر علمية في الجرح:

علمنا أن الناقد يعتمد في عمله على مصدرين:

- الأول: حصيلة من قبله من النُّقَّاد: وتتمثل في المادة التي استخلصها النُّقَّاد قبله من خلال دراستهم للرُّوَاة، ومروياتهم، وبها يستطيع الناقد متابعة تلك الدراسة لأولئك الرُّوَاة الذين لم يدركهم، مع ما ينضم إلى ذلك من نتائج يتوصل إليها من تجمع تلك المادة عنده من مصادرها المختلفة.

- الثاني: دراسته الخاصة القائمة على جمعه الأحاديث، والمقارنة بينها، ودراستها، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرُّوَاة وتتبع أخبارهم، بالإضافة إلى ما يقف عليه عند النُّقَّاد المُعاصرين(12).

---

(1) علي بن غراب الفَزَاريّ. تقدَّمت ترجمته (ص:339) من هذا البحث.

(2) (ج:4/ص:17).

(3) محمد بن عمر بن واقد الأَسْلَمِيّ الواقدي. تقدَّمت ترجمته (ص:326) من هذا البحث.

(4) (ج:1/ص:464).

(5) الحكم بن ظهير الفَزَاريّ. تقدَّمت ترجمته (ص:333) من هذا البحث.

(6) ابن عَدِي: الكامل في ضعفاء الرِّجَالِ (ج:2/ص:318).

(7) الحسن بن زياد اللُّؤلؤي الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:331) من هذا البحث.

(8) هو الإمام عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأُمويّ.

(9) ابن حِبَّان: كتاب المجروحين (ج:2/ص:219).

(10) قيس بن الربيع الأَسَدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:399) من هذا البحث.

(11) يُنظر: ابن عراق الكِنَاني: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (ج:1/ص:34).

(12) يُنظر: أحمد نور سيف: يحيى بن معين وكِتَابه التاريخ (ص:69).

ويلاحظ من خلال تتبع أقوال الإمام ابن نُمَيْر وعباراته في جرح الرُّوَاة أنَّه اعتمد على المصدرين معًا وبطريقة متفاوتة، فقد اعتمد على المصدر الأول، ولكن بصورة قليلة، من نماذج ذلك: ما أخرجه الإمام ابن عَدِي في "الكامل"(1) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "جَوَّاب التَيْمِيّ(2) ضعيف الحديث، وقد رآه سفيان الثَّوريّ فلم يحمل عنه"، قال ابن نُمَيْر: "وقال أبو خالد الأحمر(3): قد رأيت جَوَّاب التَيْمِيّ، وكان يقصُّ ويذهب مذهب الإرجاء".

وأما المصدر الثاني فإنَّه اعتمد عليه بصورة كبيرة، حيث إنَّ أغلب أقواله وعباراته في جرح الرُّوَاة والتي تم عرضها من خلال هذا الفصل تصلح لأن تكون نماذج على ذلك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

4- اعتباره لأحكام بعض النُّقَّاد ومخالفته لأحكام آخرين:

كان الإمام ابن نُمَيْر يعتبر بأحكام بعض النُّقَّاد فيوافقهم في جرح الرِّجَال أحيانًا كثيرة، وقد تكون هذه الموافقة:

أ. موافقة صريحة واضحة، حيث ينقل الإمام ابن نُمَيْر قول الناقد ويعزوه إلى قائله، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن عَدِيّ في "الكامل" بسنده عن الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وسُئل عن الحسن(4)، فقيل له: "أصحيح الحديث هو؟!"، فقال: "كان أبو نُعَيْم(5) يقول ما رأيت أحدًا إلَّا وقد غلط في شيء غير الحسن بن صالح"(6).

ب. موافقة غير صريحة، تتضح من خلال موافقة الإمام ابن نُمَيْر لأحكام كثير من النُّقَّاد في الرِّجَال، والنماذج على ذلك متعددة ومتنوعة في هذا الفصل.

وفي المقابل نجد أنَّ الإمام ابن نُمَيْر قد يخالف بعض النُّقَّاد في أحكامهم، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(7) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر: "عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف ليس به بأس"، وقال: "عبد الوهاب بن عطاء قد حَدَّث عنه أصحابنا، وكان أصحاب الحديث يقولون: أنَّه سمع من سعيد(8) بأخرة، كان شبه المتروك، ووكيع(9) سمع منه بأخرة- يعني من سعيد-، وأبو نُعَيْم(10) سمع من سعيد بأخرة".

---

(1) (ج:2/ص:177).

(2) جَوَّاب بن عُبَيْد الله التَيْمِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:102) من هذا البحث.

(3) أبو خالد الأحمر سُلَيْمان بن حيّان الأَزْدِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:14) من هذا البحث.

(4) الحسن بن صالح الهَمْدَانِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:113) من هذا البحث.

(5) هو أبو نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين.

(6) ابن عَدِي: الكامل في ضعفاء الرِّجَالِ (ج:2/ص:311).

(7) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:324).

(8) هو سعيد بن أبي عَرُوبة: مهران، اليَشْكُرِيّ.

(9) هو ابن الجَرَّاح.

(10) هو أبو نُعَيْم الفَضْل بن دُكَين.

وهذا إنَّ دلَّ على شيءٍ فإنَّما يدلُّ على استقلال الإمام ابن نُمَيْر في رأيه وحكمه على الرِّجَال، حيث إنَّ أحكامه نابعة من دراسته الخاصة القائمة على جمع الأحاديث، والمقارنة بينها، ودراستها، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرُّوَاة وتتبع أخبارهم، مع عدم إهماله للحصيلة العلمية المستفادة من النقاد الذين سبقوه في هذا الميدان.

5- استعمال الجرح المطلق في بيان أحوال الرُّوَاة:

جرَّح الإمام ابن نُمَيْر عدد من الرُّوَاة، واستعمل في ذلك الجَرْح المطلق، ويقصد به الحكم بجرح الرَّاوي بلفظ مطلق، دون قصد مقارنة حاله بحال غيره من الرُّوَاة.

وقد تم عرض نماذج كثيرة ومتعددة من ذلك في هذا الفصل، ومنها: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(1)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنَيْد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "رِشْدِين بن كُرَيب ضعيف"، وما أخرجه الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(2)، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "عبد الأعلى بن أبى مُساور متروك الحديث".

6- استعمال مصطلحات وعبارات للجَرْح، متنوعة الألفاظ، مختلفة الدلالات، متعددة المراتب:

استعمل الإمام ابن نُمَيْر في جرح الرُّواة مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها مختلفة في دلالاتها، وهي: "أحاديثهم فيها بعض الغلط"، "تركه"، "ترك حديثه"، "شيخ ليس بذاك"، "شيخ ليس بمعروف"، "ضعيف"، "ضعيف الحديث"، "ضَعَّفه"، "يُضَعِّفُه"، "ضعيف جدًا"، "كان لا يحفظ الأسانيد"، "يختلف عليه في الأسانيد"، "كان الناس يَتَوَقَّوْن حديثه"، "كَذَّاب"، "يكذب على فلان"، "كَذَّاب كَذَّاب"، "من أَكْذَبِ النَّاس"، "لا أقدم على ترك حديثه"، "ليس بالقوي"، "ليس بثِقَة"، "ليس بشيء"، "ليس حديثه بشيء"، "ليس ممن يُكتَبُ حديثُه"، "ليس هو ممن يُحَدَّث عنه"، "ليس يسوى شيئًا"، "لا يساوي شيء"، "متروك"، "متروك الحديث"، "منكر الحديث"، "له أحاديث منكرة"، "أنكروا حديثه"، "يضع الحديث".

ويمكن وضع هذه المصطلحات والعبارات بحسب دلالاتها، وما تمثله في جرح الرُّوَاة في مراتب ثلاث، هي: - الأولى: مرتبة الجرح اليسير.

- الثانية: مرتبة الجرح الشديد.
- الثالثة: مرتبة الرَّمْي بالكذب والوضع.

مع ملاحظة أنَّ المرتبة الأولى للاعتبار، والمرتبتين الثانية والثالثة للرَّد.

7- التفرد باستعمال مصطلحات خاصة في الجرح:

تَفَرَّد الإمام ابن نُمَيْر باستعمال مصطلحات وعبارات جرح خاصَّة لم يستعملها غيره من النُّقَّاد، وهي:

- عبارة "كأَنَّ حديثه خيال"، "ما يسوى تمرة"، وتدلُّ على الجرح اليسير.

(1) ابن أبي حاتم: الجَرْح والتَّعْدِيل (ج:1/ص:323)، (ج:3/ص:512).
(2) (ج:2/ص:157).

– وعبارة "كان أضعفنا طلبًا وأكثرنا غرائب"، "ليس يُعبأ بحديث"، "هذا رجل قد كفانا مؤنته"، وكلُّها تدلُّ على الجرح الشديد.

– وعبارة "ما مات فلان حتى قرأ ما ليس من حديثه"، وتدلُّ على الرَّمْيِ بالكذب والوضع.

8– جرح بعض الرُّوَاة أثناء التعريف بهم:

كان الإمام ابن نُمَيْر يجرح بعض الرُّوَاة أثناء التعريف بهم، مما يدلُّ على معرفته الواسعة وإحاطته الكاملة بأحوالهم، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(1)، قال: أخبرنا عليُّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "عثمان بن سَعْد(2) شيخ، ليس بذاك، كان بصريًا"، ومنه ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(3) أيضًا، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن الجُنيد، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "روى وكيع(4) عن القاسم الجُعْفِيّ(5) شيخ ليس بمعروف"، ومنه ما أخرجه الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل في "العلل ومعرفة الرِّجَال(6)، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نُمَيْر يقول: "سعيد بن سَلَّام(7) بَصرِيّ كَذَّاب يُحَدِّث عن الثَّوريّ(8) كَذَّاب"، قال لي أبي: "أضرب على حديث سعيد بن سَلَّام".

9– مؤاخذة الرَّاوي بالغلط والخطأ الشديد:

قال الإمام عبد الرحمن بن مهدي العَنْبَري(9): "الناس ثلاثة: رجل حافظ متقن، فهذا لا يُختلف فيه، وآخر يَهِمُ والغالب على حديثه الصِّحة، فهذا لا يُتَركُ حديثُه، وآخر يَهِمُ والغالب على حديثه الوَهْمُ، فهذا يُترك حديثه".

وقد كان الإمام ابن نُمَيْر كغيره من النُّقَّاد يؤاخذ الرَّاوي بالغلط والخطأ الشديد الذي يطعن في ضبطه، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(10) بسنده عن ابن نُمَيْر قال: "عليّ بن ظبيان(11) ضعيف الحديث يخطئ في حديثه كلِّه".

---

(1) (ج:3/ص:581).

(2) عثمان بن سَعْد البَصْرِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:327) من هذا البحث.

(3) (ج:1/ص:326)، و (ج:7/ص:124).

(4) هو ابن الجَرَّاح.

(5) القاسم الجُعْفِي. تقدَّمت ترجمته (ص:327) من هذا البحث.

(6) (ج:3/ص:361).

(7) سعيد بن سلَّام العطَّار البَصْرِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:375) من هذا البحث.

(8) هو سفيان.

(9) الخطيب البَغْداديُّ: الكفاية (ج:1/ص:427).

(10) (ج:2/ص:105).

(11) عليّ بن ظَبْيان العَبْسي الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:99) من هذا البحث.

10- اختلاف الحُكم على بعض الرُّوَاة:

قال الإمام اللكنَوي في "الرفع والتكميل"(1): "كثيرًا ما تجدُ الاختلاف عند ابن مَعِين وغيره من أئمة النَّقْد في حقّ راوٍ، وهو قد يكون لتغير الاجتهاد، وقد يكون لاختلاف كيفية السؤال"، وقد يكون لأمور أخرى، كتتبع الناقد لأحوال الرُّوَاة وظهور أمور جديدة تجعله يعدل عن رأيه إلى رأي آخر، ونحو ذلك.

ومن نماذج اختلاف الحكم على بعض الرُّوَاة عند الإمام ابن نُمَيْر حكمه على محمد بن صبيح السَّماك الكُوفِيّ(2)، فقد أخرج الإمام الذهبي في "ميزان الاعتدال"(3)، قال: "قال ابن نُمَيْر: صَدُوق، وقال مرة: ليس حديثه بشيء"، وأخرج الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(4) بسنده إلى الإمام ابن نُمَيْر قال: "حدَّثنا محمد بن السَّماك، وكان صَدُوقًا ما علمته، رُبَّما حَدَّث عن الضَعْفَى".

ويفهم من أقوال الإمام ابن نُمَيْر أنَّه تتبع حال الرَّاوي، وظهرت له أمور جديدة، منها أنَّه رُبَّما حَدَّث عن الضعفاء، مما جعل الإمام ابن نُمَيْر يعدل عن رأيه فيه إلى رأي آخر.

11- تفسير الجرح أحيانًا:

كان منهج الإمام ابن نمُيَرْ في جرح الرُّواة يتسم بالنزاهة وسداد الرأي، ومن الأدلة الواضحة على ذلك أنَّه كان يفسر الجرح أحيانًا، مما يساعد في الوقوف على أسباب الجرح في الرَّاوي عنده، والتي تنقسم إلى قسمين:

- أولًا: الجَرْح بسبب الطعن في عدالة الرَّاوي، من ذلك: ما أخرجه الحافظ ابن حجر في "التهذيب"(5)، قال، أي في محمد بن سعيد الأَسَدِيّ المصلوب(6): قال ابن نُمَيْر وذُكرت له رواية الكُوفيين عنه، فقال: "لم يَعرفوه وإنَّما العيب على الشَّامِيِّين الذين عَرفوه، ثم رووا عن هذا العَدو لله كَذَّاب يَضعُ الحديث".

- ثانيًا: الجَرْح بسبب الطعن في ضبط الرَّاوي، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(7) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر قال: "عليّ بن ظبيان ضعيف الحديث يُخطئ في حديثه كلِّه".

ويلاحظ من خلال أقوال الإمام ابن نُمَيْر وعباراته أنَّه كان يفسر الجرح أحيانًا بنقل أقوال غيره من النُّقَّاد، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(8) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، وقد سُئل عن

(1) (ص:13).
(2) محمد بن صبيح بن السّماك الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:379) من هذا البحث.
(3) (ج:3/ص:584).
(4) (ج:3/ص:354).
(5) (ج:3/ص:572).
(6) محمد بن سعيد الأَسَدِيّ المصلوب. تقدَّمت ترجمته (ص:403) من هذا البحث.
(7) (ج:2/ص:105).
(8) ابن حِبَّان: كتاب المجروحين (ج:2/ص:219).

"قيس بن الرَّبيع، فقال: "إنَّ الناس قد اختلفوا في أمره، وكان له ابن فكان هو آفته، نظر أصحاب الحديث في كتبه فأنكروا حديثه وظنوا أَنَّ ابنه غيرها".

وكان في بعض المواطن يأتي بتفسير الجَرْح على لسان غيره من النُّقَّاد، من ذلك: ما أخرجه الإمام الباجي في "التَّعْدِيل والتَّجريح"(1)، قال: قال ابن نُمَيْر – أي في حقِّ أحمد بن عبد الملك الحَرَّاني الأَسَدِيّ(2): "أهل بلده يسيئون الثناء عليه"، فترك حديثه.

12- عدم تفسير الجَرْح أحيانًا:

علمنا في الفقرة السابقة أنَّ الإمام ابن نُمَيْر كان يفسر الجَرْح أحيانًا، ولكن بالنظر في أقواله وعباراته الواردة في الجَرْح يتبيَّن أنَّه كان لا يفسر الجَرْح في مواطن عديدة، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(3) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "صدقة بن عبد الله ضعيف"، ومنه ما أخرجه الإمام ابن حِبَّان في "المجروحين"(4) عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "النَّضْر أبو عمر(5) متروك الحديث".

ومما لا شك فيه أنَّ الإمام ابن نُمَيْر كان لا يطلق أي حكم من أحكامه على الرُّوَاة جزافًا؛ بل إنَّ ذلك يأتي بعد دراسة شاملة وتتبع علمي دقيق لأحوال الرُّوَاة وأخبارهم.

13- التوقف فيمن لا تشبه أحاديثه أحاديث الثِّقَات:

كان الإمام ابن نُمَيْر يعارض ويقارن بين أحاديث الرُّوَاة، فإذا كانت أحاديث أحدهم لا تشبه أحاديث الثِّقَات توقف فيها، من ذلك: ما أخرجه الإمام يعقوب بن سفيان في "المعرفة والتاريخ"(6)، قال: وسألت ابن نُمَيْر أنَّ يخرج إلي حديث يحيى بن اليمان فأخرج إلي أجزاء، ثم رأيته يتثاقل، فقلت له: "ما هذا؟"، قَال: "تخفَّفْ، فإنَّ حديثه لا يشبه حديث أصحابنا يتوهم الشيء فيُحَدِّث به وخاصة لما أَفْلَج(7)، فامتنع على أن يخرج إليَّ بقية سماعه منه".

14- التوقف فيمن لم تكن هيئته هيئة أهل العبادة والطاعة:

قال الإمام ابن الصلاح في "علوم الحديث": "أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على أنَّه يشترط فيمن يُحتَجُّ بروايته أن يكونَ عدلًا، ضابطًا لما يرويه. وتفصيله أن يكون مسلمًا بالغًا، عاقلًا، سالمًا من أسباب الفسق وخوارم المروءة"، إلى آخر كلامه.

---

(1) (ج:1/ص:310).

(2) أحمد بن عبد الملك الحَرَّانيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:326) من هذا البحث.

(3) (ج:4/ص:430).

(4) ابن حبّان: كِتَاب المجروحين (ج:3/ص:49).

(5) النَّضْر بن عبد الرحمن الخزاز الكُوفِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:336) من هذا البحث.

(6) (ج:1/ص:722).

(7) أفلج: أصابه الفالِجُ أي الشلل النصفي. تقدَّم بيان معناها (ص:340) من هذا البحث.

ومن حرص الإمام ابن نُمَيْر على تحقق شرط العدالة في الرَّاوي أنَّه كان يتوقف في حديث من لم تكن هيئته هيئة أهل العبادة والطاعة، من ذلك: قال الإمام البرذعي(1): قال لي أبو زُرْعة: قلتُ لابن نُمَيْر لِمَ لَم تكثر عن ابن أبي زائدة(2) إنَّما أكثر عنه الغرباء، فقال لم تكن هيئته هيئة النُّسَّاك، قال أبو زُرْعة: لم يُحدِّث عنه زكريا بن عَدِي(3)".

15- كسُو ألفاظ الجَرْح الشديد وتحسينها:

وهذا منهج سار عليه كبار الأئمة كالإمام الشافعي، وقد أوصوا به من يشتغل في بيان أحوال الرُّواة، دليل ذلك ما أخرجه الإمام السخاوي في "فتح المغيث"(4)، قال: "روينا عن المُزَنِي(5)، قال: سمعني الشافعي يومًا، وأنا أقول: فلان كَذَّاب، فقال لي: يا أبا إبراهيم أكْسُ ألفاظَك أحْسِنْها، لا تقل فلان: كَذَّاب، ولكن قل: حديثه ليس بشيء".

وسار الإمام ابن نُمَيْر على هذا المنهج فقد قلَّلَ من استعمال الألفاظ الصريحة والدالة على الجَرْح الشديد، كلفظ كَذَّاب ووضَّاع، ونحوه.

وتَفَرَّد باستعمال عبارات حسنة الألفاظ تحمل دلالة الجَرْح الشديد للرَّاوي، من ذلك: ما أخرجه الإمام ابن أبي حاتم في "الجَرْح والتَّعْدِيل"(6)، قال: أخبرنا أبو زُرْعة، قال: سمعت ابن نُمَيْر يقول: "ما مات عبد العزيز بن أبان حتى قرأ ما ليس من حديثه"، ويعني بذلك أنَّه كَذَّاب.

ومما يؤكد مراد الإمام ابن نُمَيْر بهذه العبارة ما أخرجه الخطيب البَغْداديُّ في "تاريخ بغداد"(7) بسنده عن الإمام ابن نُمَيْر، قال: "ما رأيتُ أحدًا أبْيَنَ أمرًا منه، وقال: هو كَذَّاب"، وما أخرجه الحافظ الذهبي في "ميزان الاعتدال"(8)، قال: قال مُطيّن(9): قال لي ابن نُمَيْر: "هذا رجل قد كفانا مؤنته"، يعني: لأنَّه روى الباطل.

---

(1) أجوبة أبي زُرْعة الرازي على سؤالات البرذعي (ج:2/ص:363).

(2) زكريا بن أبي زائدة: خالد، ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهَمْدَاني الوادعي، أبو يحيى الكُوفي، مات سنة سبع، أو ثمان، أو تسع، وأربعين ومائة. يُنظر: ابن حجر: تقريب التهذيب (ص:216)، ترجمة رقم: (2022).

(3) زكريا بن عَدِيّ التَّيْمِيّ. تقدَّمت ترجمته (ص:11) من هذا البحث.

(4) (ج:2/ص:292).

(5) إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المُزَنِي. تقدَّمت ترجمته (ص:333) من هذا البحث.

(6) (ج:5/ص:377).

(7) (ج:12/ص:209).

(8) الذهبي: ميزان الاعتدال (ج:4/ص:322)، ابن حجر: لسان الميزان (ج:8/ص:356).

(9) هو الإمام محمد بن عبد الله الحَضْرَمي "مُطيَّن".

الخاتمة

وتشمل:

- **النتائج.**

- **التوصيات.**

الحمد لله رب العالمين بجميع محامده كلِّها على جميع نعمه علينا وعلى جميع خلقه، حمدًا يوافي نِعَمَهُ ويُكافِئُ مزيده.

أحمده- سُبْحَانَهُ- الذي أعان على إتمام هذا البحث، وأسأله أن يكتب له القَبُول في الدنيا والآخرة، وأن يجعله من الأعمال المُبلِّغة إلى دار السلام، والموجبة للفوز بحُسن الختام، وفيما يلي أضع بين يدي القارئ الكريم ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.

- أولًا: النتائج:

توصَّلْت من خلال هذا البحث، إلى نتائج مهمَّة، من أبرزها:

- **أولًا:** اتبع الإمام ابن نُمَيْر أصولًا علمية لتحديد شخص الرَّاوي بكل دقةٍ، مما ساعده على إصدار أحكام مناسبة على الرُّوَاة ومروياتهم دقيقة في وقوعها، كما هي دقيقة في صوابها، وقد ترجم للرُّوَاة منذ الولادة وحتى الوفاة، مع التركيز على جانبين:

- تحديد شخص الرَّاوي من الناحية الاسمية والزمانية والمكانية.

- بيان حال الرَّاوي وحال مروياته.

- **ثانيًا:** أنَّ الإمام ابن نُمَيْر من النُّقَّاد المعتدلين المتوسطين في جرح الرِّجَال وتعديلهم، والبعيدين عن التشدد أو التساهل.

- **ثالثًا:** اتَّبع الإمام ابن نُمَيْر منهجًا علميًا دقيقًا في نقد الرِّجَال، وتتبُّع أحوالهم جَرْحًا وتَعْدِيلًا، وهذا المنهج له خصائصه المميزة، وقواعده وأسسه الواضحة، ومن هذه الخصائص:

1- الدقة والأمانة والموضوعية.

2- اعتماد مصدرين علميين في نقد الرِّجَال، هما:

أ. حصيلة من قبله من النُّقَّاد.

ب. دراسته الخاصة القائمة على جمعه الأحاديث، والمقارنة بينها، مع دراسة أحوال الرُّوَاة.

3- عدم مؤاخذة الرَّاوي بالغلط والخطأ اليسير، ومؤاخذته بالغلط والخطأ الشديد.

4- التعجب من السؤال عن المعروفين بالعدالة.

5- اختلاف حُكمه على بعض الرُّوَاة.

6- تعديل الرَّاوي وإن لم يكن صاحب حديث.

7- تفسير الجرح أحيانًا.

8- التَّوقُّف في حديث من لم تكن هيئته هيئة أهل العبادة والطاعة.

9- التَّوقُّف فيمن لا يشبه حديثه حديث الثِّقات.

10- كسُو ألفاظه في الجرح الشديد وتحسينها.

- **رابعًا:** استعمل الإمام ابن نُمَيْر في جَرْح الرُّوَاة وتَعْدِيلهم مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها، يمكن وضعها في ثلاث مراتب للتَّعْدِيل، وثلاث مراتب للجرح:

مراتب التعديل:

– الأولى: مرتبة التَّعْدِيل التام والتوثيق.

– الثانية: مرتبة التِّعْدِيل دون البلوغ درجة التوثيق.

– الثالثة: مرتبة التِّعْدِيل الأقرب إلى الضعف.

وأحاديث رواة المرتبة الأولى والثانية يحتج بها، أما أحاديث رواة المرتبة الثالثة فتكتب للاعتبار.

مراتب الجرح:

– الأولى: مرتبة الجرح اليسير.

– الثاني: مرتبة الجرح الشديد.

– الثالث: مرتبة الرَّمْي بالكذب والوضع.

وأحاديث رواة المرتبة الأولى تكتب للاعتبار، أما أحاديث رواة المرتبة الثانية، والثالثة تُردّ.

– **خامسًا:** تَفَرَّد الإمام ابن نُمَيْر باستعمال مصطلحات، وعبارات في نقد الرِّجَال، ولم يستعملها غيره من النُّقَّاد، وهي:

– "حدَّثنا فلانٌ، وإذا جاوزتَ الفُراتَ فليسَ أحدٌ مثلَهُ"، "رفيعٌ جدًا"، "سُبْحَانَ الله ومثلُهُ يُسأَل عَنه؟! إنّما يُسألُ هو عَنّا"، "غَلبنا بالحفظِ والورعِ" وكلها تدلُّ على التَّعْدِيل التَّام والتوثيق.

– وعبارة "ما هو عندي ممن يَكذب" تدلُّ على التَّعْدِيل القريب من الجَرْح.

– وعبارة "كأَنَّ حديثه خيال"، "ما يسوى تمرة" تدلُّ على الجرح اليسير.

– وعبارة "كان أضعفنا طلبًا وأكثرنا غرائب"، "ليس يعبأ بحديث"، "هذا رجل قد كفانا مؤنته" تدلُّ على الجرح الشديد.

– وعبارة "ما مات فلان حتى قرأ ما ليس من حديثه" تدلُّ على الرَّمْي بالكذب والوضع.

– أما عبارة "كان يتلقط الشيوخ من السكك" فتدلُّ على تدليس الشيوخ.

– **سادسًا:** لا يمكن إنصاف الرَّاوي والحكم عليه بما يناسب بالاعتماد على قول ناقد واحد، أو أهل زمان واحد؛ بل يتعين الرجوع إلى كتب الرِّجَال وحصر أقوال النُّقَّاد في الرَّاوي والوقوف على مدلولاتها.

– ثانيًا: التَّوصيات

ومن باب تمام الفائدة إن شاء الله– تعالى– أشير إلى بعض التوصيات التي استشعرت أهميتها من خلال إعدادي للبحث، والتي أوصي بها الباحثين وطلبة العلم، وهي:

– **أولًا:** توجيه طلبة الدراسات العليا إلى الدراسات المتعلقة بمناهج الأئمة في نقد الرِّجَال، وإبراز وجهودهم في حفظ السُّنَّة النبوية والذب عنها.

– **ثانيًا:** الاهتمام بإفراد مصنفات خاصة تُجمع فيها أقوال كل ناقد على حدة على غرار مصنفات الأئمة في هذا الباب، خاصة النُّقَّاد الذين اعتمدت أقوالهم في الجَرْح والتَّعْدِيل ولم تفرد أقوالهم في مصنفات.

- **ثالثًا:** العمل على إخراج معجم لألفاظ وعبارات الجَرْح والتَّعْدِيل الصادرة عن النُّقَّاد، مع فهرستها بطريقة علمية، والاجتهاد في شرح معانيها والوقوف على مدلولاتها، وتحرير المصطلحات والعبارات الخاصة بإمام معين.
- **رابعًا:** العناية بإخراج معجم للنُّقَّاد الذين تكلَّموا في الرِّجَال جرحًا وتعديلًا على مر العصور، مع ذكر ترجمة موجزة ومفيدة لكُلِّ ناقد تكون بمثابة مرجع لطلبة العلم.

وفي الختام، أسأل الله العلي العظيم أنَّ يرحم الإمام الناقد أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نُمَيْر الخَارِفِي الهَمْدَاني الكُوْفِيِّ رحمة واسعة، ويجزيه عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وأسأله- سُبْحَانَه- أنَّ يجعل هذا العمل عملًا خالصًا لوجهه الكريم ويتقبله مني، وأنَّ يغفر لي زلاتي، إنَّه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبي ونعم الوكيل.

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ، وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾(1)

(1) (سورة الصافات: الآيات 180، 181، 182).

الفهارس العلمية العامَّة

وتتضمن ما يلي:-

- أولًا: فهرس الآيات القرآنية.

- ثانيًا: فهرس الأحاديث النبوية.

- ثالثًا: فهرس الأماكن والبلدان.

- رابعًا: فهرس المصطلحات العلمية.

- خامسًا: فهرس غريب اللغة والألفاظ.

- سادسًا: فهرس الأعلام المُترجم لهم.

- سابعًا: قائمة المصادر والمراجع.

- ثامنًا: فهرس الموضوعات.

أولًا: فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
.... L B A @ ? > = < ; M	نوح	15	49
.... L ¸ ¶ µ ´ M	الأحقاف	4	56
Mأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ L	الحجرات	15	44
Mإِنَّ ٱللَّهَ © مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ L	التوبة	111	150
.... L m l k j i h g M	الحجر	9	و
.... L] \ [Z M	العنكبوت	26	24
Mثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا L	مريم	10	341
.... L O N M L K I H G F E D M	التحريم	8	ي
M سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ L	الصافات	180	439
Mفَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ L	التوبة	122	22
.... L d c b M	الأعراف	111	102
.. L p o n m k j i h g f e d c M	فصّلت	42	30
.... L B A @ M	إبراهيم	7	د
Mلَتَرْكَبُنَّ © عَن طَبَقٍ L	الانشقاق	19	49
M هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ´ L	الرحمن	60	د
.... L b a ` _ ^] \ [Z M	النساء	83	42
.... L (' & % $ # " ! M	البقرة	260	32

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
.... L \ [Z Y M	البقرة	282	42− 43
.... L ^] \ [Z Y X M	الطلاق	2	27
.... L © وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ M	الزخرف	44	57
.... L وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَ M	النساء	104	102
.... L O N M L M	الحجرات	13	72
...... L E D C B A @ ? > = M	آل عمران	135	33
.... L : 9 8 7 M	التوبة	107	44
.... L 3 2 1 0 M	طه	114	أ
.... L وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ M	الحجرات	11	71
.... L وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ M	هود	88	ز
.... L h g f e d c M	النساء	93	36
.... L إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا لِلۡعَٰلَمِينَ ¶ M	الأنبياء	71	23
.... L 6 5 4 3 2 1 0 / M	الحجرات	6	31
..... L بِٱلۡقِسۡطِۖ ~ } | { z y x M	المائدة	8	47
O N M L K J I H G F E M .... L U T S R Q	الحجرات	13	76
.... L يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ M	المائدة	95	27

ثانيًا: فهرس الأحاديث النَّبوية

الحديث	الراوي الأعلى	الصفحة
(ائْذَنُوا لَهُ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ)	عائشة	44
(وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّـهِ- صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ- فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَفْتَانِي بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي)	سُبَيْعَةَ بنت الحارث	86
(إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ)	أبو سعيد الخدريّ	32
(أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ)	أبو هريرة	31
(إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ)	حفصة بن عمر	44
(إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ)	المغيرة بن شعبة	342
(أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ) ..	عبد الله بن عبَّاس	171
(بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ)	عبد الله بن عمرو	31
(تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ)	أبو هريرة	72
(خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ)	عمران بن حصين	43، 50
(رأيتُ لأبي جهلٍ عَذْقًا في الجنة فأسلم عكرمة)	أُمُّ سَلَمَة	78
(صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى نِصْفِ الصَّلَاةِ)	عبد الله بن عمرو	32
(الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ)	عبد الله بن عمر	105
(كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- السِّتَّارَةَ)	عبد الله بن عبَّاس	171

الحديث	الراوي الأعلى	الصفحة
(مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ)	عليّ بن أبي طالب	33
(مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ)	سَمُرة بن جُنْدَب والمُغيرة بن شُعبة	330 –331
(مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ، حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ)	جابر بن عبد الله	113
(مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ)	أبو هريرة	د
(نَضَّرَ اللَّهُ امْرأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا، فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ)	عبد الله بن مسعود	31
(وَلِيُبَلِّغ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ)	عبد الله بن عبَّاس	41
(يَا سَلْمَانُ لَا تَبْغَضْنِي فَتُفَارِقَ دِينَكَ)	سلمان الفارسِيّ	176
(يَحْشُرُ اللهُ العبادَ – أو الناسَ – عُرَاةً غُرَلًا بُهمًا)	عبد الله بن أنيس	36
(يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ)	أبو هريرة	43

ثالثًا: فهرس الأماكن والبلدان

المكان والبلد	الصفحة
§ آمِدَ	81
§ البَصْرة	6
§ بُخارى	263
§ بغداد	96
§ بلخ	146
§ جُرجان	354
§ الجرف	82
§ الجزيرة	96
§ الجَنَد	152
§ حرَّان	23
§ حَوْرَان	93
§ خُراسان	96
§ الخُوْز	369
§ الرَّبَّةَ	81
§ الرَّمْلَة	76
§ الرُّهَا	81
§ الرَّي	180
§ عَبّادان	386
§ سَمَرْقَنْد	4
§ طَرَسوْس	96
§ المَصِّيْصة	224
§ المدائن	275
§ مَرْوُ	298
§ نَسا	302
§ نَيسابور	263
§ واسط	21

رابعًا: فهرس المصطلحات العلمية

المصطلح	الصفحة
§ الأبْدال	147
§ الاختلاط	105 -106
§ الإرجاء	102
§ الاعتبار	313
§ الأقران	9
§ البدع الاعتقادية	100
§ البَيْهَسية	150
§ التَّابِعيّ	82
§ التاريخ	80
§ التَّجهم	312
§ التَّدليس	95
§ تدليس الإسناد	108
§ تدليس الشيوخ	108
§ تراجم	52
§ التَّعْدِيل	28
§ التَّعْدِيل المطلق	116
§ التَّعْدِيل النَسبي	135
§ التقيّة	101
§ الثَبْت	126
§ الثِقَة	117
§ الجَرْح	27
§ الحافظ	119 -120
§ الحديث المُعلَّل	105
§ الخَشَبية	154

المصطلح	الصفحة
§ الخوارج	151
§ الرافضة	101
§ الرَّجعة	357
§ رِوايَةِ الأَقْرَانِ	58
§ الزندقة	75
§ السَّند	53
§ الشاهد	313
§ الشُّعوبية	100
§ شيخ	121
§ الشِّيعة	101
§ الصحابي	60
§ الصُّفْرية	151
§ الضّبط	112
§ الطبقة	49
§ العدالة	117
§ عِلَل الحديث	105
§ علم الأنساب	72
§ علم الجَرْح والتَّعْدِيل	28
§ علم الرِّجَالِ	28
§ الألقاب	71
§ القدرية	105
§ المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف	59
§ المتابعة	313
§ المُتَشَابِه	59
§ المُتَشَابِه الْمَقْلُوبِ	59
§ المُتَفِقَ وَالمُفْتَرِق	58
§ المتن	53
§ المُحّدِّث	130 –129
§ الْمُدَبَّجِ	58

المصطلح	الصفحة
§ المرسل	81
§ المرسل الخفي	95
§ المسند	81
§ المصطلح	115
§ المعارضة	135
§ المنكر	110
§ المَوْلَى	76
§ الناسُوت	104
§ النَّصب	312
§ النَّقْد	25

خامسًا: فهرس غريب اللغة والألفاظ

اللفظة	الصفحة
§ أحسب	181
§ أفلج	340
§ أنجب	211
§ أوابِد	387
§ بُتْرا	58
§ بحت	363
§ تبجيل	127
§ ترك	325
§ التيه	266
§ الثناء	116
§ خليل	211
§ الرفعة	132
§ ركب الناس الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ	35
§ السَابِرِي	150
§ السِّتَارَةَ	46
§ السَّبْيُ	70
§ الشُراه	150
§ صلَف	266
§ صَلِيبه	76
§ عبأ	341
§ الغِبُّ	183
§ قفز القنطرة	89
§ كذب	329

الصفحة	اللفظة
332	§ الكِرَاكي
342	§ كفانا
345	§ كُلاهما وتَمْرًا
120	§ كَيِّس
10	§ لِبادة
342	§ مؤنته
278	§ النسك
25	§ النَسِيئة
131	§ نِعْم
2	§ النَيِّف
330	§ يتقون
103	§ يقص
242	§ يُقيِّن

سادسًا: فهرس الأعلام المترجم لهم

م	العلم	الصفحة
	- أ -	
1-	أَبَان بن عبد الله البَجلي الكُوفِيّ	145
2-	إبراهيم بن أدهم بن منصور العِجْلي	146
3-	إبراهيم بن إسحاق بن بشير الحربيّ	349
4-	إبراهيم بن إسْحاق البُناني، أبو إسْحاق الطَّالْقَانيّ	14
5-	إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى الحَضْرَميّ	328
6-	إبراهيم بن الحكم بن أَبَان العَدَنيّ	157
7-	إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد الختليّ	148
8-	إبراهيم بن عبد الله بن مَعْبَد بن العباس الهاشميّ	171
9-	إبراهيم بن عليّ بن محمَّد، ابن فرحون المالكيّ	350
10-	إبراهيم بن موسى بن يزيد التَمِيمِيّ "الصغير"	391
11-	إبراهيم بن هراسة الكُوفِيّ	243
12-	إبراهيم بن يزيد الخُوْزيّ	330
13-	إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجُوزْجَانيّ	50
14-	أُبَيّ بن كَعْب بن قيس الأَنْصَاريّ	93
15-	أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي النَّيْسَابُوريّ	147
16-	أحمد بن إشْكَاب الحَضْرَميّ	86
17-	أحمد بن بشَيِر المَخْزُوميّ	11
18-	أحمد بن سنان الوَاسِطيّ	21
19-	أحمد بن سَيَّار بن أيوب المَرْوَزيّ	262
20-	أحمد بن شعيب بن عليّ النَّسائيّ	19
21-	أحمد بن صالح المِصْريّ	14
22-	أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة الدينَوَريّ	71
23-	أحمد بن عبد الله التَغْلِبي، ابن أبي الحَواريّ	251
24-	أحمد بن عبد الله بن يونس التَمِيمِيّ	237
25-	أحمد بن عبد الملك بن واقد الحَرَّانيّ	326
26-	أحمد بن عتَّاب المَرْوَزيّ	337
27-	أحمد بن عليّ بن المثنى، أبو يَعْلَى المَوْصِليّ	19

م	العلم	الصفحة
28-	أحمد بن علي بن محمَّد، ابن حجر العسقلاني	115
29-	أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشَّيْبَاني "ابن النبيل"	265
30-	أحمد بن محمَّد بن إبراهيم بن خَلِّكان البرمكيّ	104
31-	أحمد بن محمَّد بن الحجاج بن رِشْدِين المِصْريّ	23
32-	أحمد بن محمَّد بن الحجاج، أبو بَكْر المَرُّوذِيّ	261
33-	أحمد بن محمَّد بن حنبل الشَيْبَانيّ	3
34-	أحمد بن محمَّد بن سعيد بن عقدة الكُوفِيّ	280
35-	أحمد بن محمَّد بن هانئ، أبو بَكْر الأثرم	20
36-	أحمد بن ملاعب البَغْداديُّ	19
37-	أحمد بن هارون البَرْديجيّ	110
38-	أحمد بن يعقوب المَسْعُوديّ	14
39-	الأحوص بن جَوَّاب الضَّبِّي	11
40-	أسامة بن زيد بن الحارثة الكلبيّ	95
41-	أسباط بن محمَّد بن عبد الرحمن القُرَشيّ	11
42-	إسحاق بن إبراهيم بن راهويه المَرْوَزيّ	351
43-	إسْحاق بن سُلَيْمان الرَّازيّ	11
44-	إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي البَصْرِيّ	111
45-	إسْحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأُمويّ	57
46-	إسْحاق بن كَعْب البَغْداديّ	225
47-	إسْحاق بن منصور السَّلُوْليّ	11
48-	إسْحاق بن منصور بن بهرام الكوسج	147
49-	أسد بن عمرو البَجَلِيّ	227
50-	إسرائيل بن يونس السَّبِيْعي الهَمْدَاني	118
51-	أَسْلَم أبو رافع مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم	77
52-	أَسْلَم المِنْقَريّ	149
53-	إسماعيل بن إبراهيم الأحول الكُوفِيّ	329
54-	إسماعيل بن إبراهيم الأَسَدِيّ " ابن عُلَيّة "	11
55-	إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهلالي القطيعيّ	367
56-	إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة الكُوفِيّ	276
57-	إسماعيل بن أبي خالد الأَحْمَسيّ البَجَلِيّ	341

م	العلم	الصفحة
58-	إسماعيل بن الخليل الخزاز الكُوفِيّ	127
59-	إسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلْقانيّ "شَقُوصا"	276
60-	إسماعيل بن سَلْمان بن أبي المغيرة الأزرق التَمِيمِيّ	101
61-	إسماعيل بن سميع الحَنَفيّ	150
62-	إسماعيل بن عبد الكريم الصَنْعَانيّ	14
63-	إسماعيل بن عياش بن سُلَيْم العَنْسيّ	56
64-	إسماعيل بن محمَّد بن جحادة العطار	14
65-	إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المُزَنِيّ	333
66-	إسماعيل بن يحيى بن سَلَمة بن كُهَيْل الحَضْرَميّ	353
67-	أسيد بن حُضَيْر بن سِماك الأَنْصَاريّ	70
68-	أفلح بن سعيد الأنصاري القُبائيّ	247
69-	أنس بن سيرين الأَنْصَاريّ	35
70-	أنس بن عياض بن ضمرة الليثيّ	15
71-	أنسُ بنُ مالكِ بنِ النَّضْرِ الأَنْصَاريّ	49
72-	أيوب بن أبي تميمة: كيسان السَختيانيّ	172
	- ب، ت، ث-	
73-	باذام، أبو صالح مولى أم هانئ الهاشمي الكوفيّ	334
74-	بَدَل بن المُحَبِّر التَمِيمِيّ	15
75-	بِسطام بن مسلم بن نُمَيْر العَوْذيّ	90
76-	بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشيّ	203
77-	بشر بن موسى البَغْداديّ الأَسَدِيّ	112
78-	بُشَيْرٌ بن كَعْب العَدَوِيّ	35
79-	بَقِيّ بن مَخْلَد القُرطُبيّ	19
80-	بقية بن الوليد بن صائد الكَلاعيّ	217
81-	بَكَّار بن عبد العزيز البَصْرِيّ	127
82-	بَكَّار بن عبد الله الصَنْعَانيّ	152
83-	بَكْر بن عبد الرحمن بن عبد الله الأَنْصَاريّ	15
84-	بَكْر بن يونس بن بُكَيْر الشَيْبَانيّ	11
85-	بكير بن عامر البَجَلِيّ	252

م	العلم	الصفحة
86-	بلال بن الحارث الْمُزَنِيّ	92
87-	بيان بن زريق الزنديق	103
88-	تليد بن سَلِيمان المُحَارِبيّ	15
89-	تَمّام بن نجيح الأَسَدِيّ	367
90-	ثابت بن أسلم البُنانيّ	173
91-	ثابت بن أبي صفية الثُماليّ	374
92-	ثابت بن الضَّحّاك الأَنْصاري الأَشْهَليّ	83
93-	ثابت بن موسى بن عبد الرحمن الضَبّيّ	112
94-	ثور بن يزيد الحِمْصيّ	260
	- ج، ح، خ-	
95-	جابر بن طارق بن أبي طارق بن عوف الأَحْمَسِيّ	73
96-	جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأَنْصَارِيّ	69
97-	جُبَارة بن المُغَلِّس الحِمَّانيّ	110
98-	جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضَبِّي الكُوفِيّ	151
99-	جعفر بن بُرْقان الكُلّابيّ	118
100-	جعفر بن عون بن جعفر المَخْزُوميّ	11
101-	جعفر بن محمَّد بن الحسن، أبو بكر الفِرْيابيّ	88
102-	جعفر بن أبي المغيرة القميّ	150
103-	جعفر بن يحيى بن خالد البَرْمكيّ	232
104-	جلد بن أيوب البَصْريّ	322
105-	جَميع بن عُمَيْر التَّيْمِيّ	75
106-	جُندب بن جُنادة، أبو ذر الغفاريّ	85
107-	جَوَّاب بن عُبَيْد الله التَيْميّ	102
108-	حاتم بن أبي نصر القَنسْرينيّ	187
109-	الحارث بن حَصِيرة الأَزْدِيّ	154
110-	حارثة بن مضرِّب العبدي الكُوفِيّ	397
111-	حبّان بن عليّ العَنَزي الكُوفِيّ	72
112-	حبيب بن أبي ثابت: قيس الأَسَدِيّ	155
113-	الحجاج بن أَرطاة النَّخَعيّ	91
114-	حُدَيْج بن معاوية بن حُدَيْج الجُعْفِيّ	335

م	العلم	الصفحة
115-	حذيفة بن اليَمَان العَبْسيّ	92
116-	حَرَام بن عثمان الأنصاري المَدَنِيّ	335
117-	حَرْب بن إسماعيل الكِرْمانيّ	378
118-	حسان بن أبي الأشْرَس	71
119-	الحسن بن أحمد بن حبيب الكِرْمانيّ	20
120-	الحَسَن بن ثابت التَغْلِبي الكُوفِيّ "ابن الرُّوزجار	117
121-	الحسن بن زياد اللُّؤلؤي الكُوفِيّ	331
122-	الحسن بن سَعْد بن مَعْبَد الكُوفِيّ	156
123-	الحسن بن سفيان بن عامر الشَيْبَانيّ	9
124-	الحسن بن صالح بن صالح الهَمْدَانيّ	113
125-	الحسن بن عرفة بن يزيد العَبْدِيّ	273
126-	الحسن بن عليّ بن أبي طالب الهاشميّ	69
127-	الحسن بن عمَّارة البَجَلِيّ	211
128-	الحسن بن أبي الحسن: يسار البَصْرِيّ	169
129-	الحسين بن ذكوان المعلم المكتب العَوْذي البَصْرِيّ	203
130-	الحسين بن عليّ بن الوليد الجُعْفِيّ	15
131-	الحسين بن علي بن يزيد بن داود النَّيْسَابُوريّ	280
132-	الحسين بن محمَّد بن أحمد، أبوعليّ الجَيَّانيّ	56
133-	الحسين بن محمَّد بن بهرام التَمِيمِيّ	125
134-	الحسين بن محمَّد بن عبدالرحمن بن فهم البَغْداديّ	281
135-	حصين بن عوف الخَثْعَمِيّ	359
136-	حفص بن غِياث بن طلق النَّخَعيّ	11
137-	حَكَّام بن سَلْم الكِنَانيُّ الرَّازيّ	11
138-	الحكم بن أبان العَدَنيّ	157
139-	الحكم بن ظهير الفَزَاريّ	333
140-	الحكم بن عتيبة الكِنْديّ الكُوفِيّ	225
141-	الحكم بن موسى بن أبي زُهَيْر البَغْداديّ	291
142-	حكيم بن حزام بن خويلد الأَسَدِيّ	68
143-	حكيم بن حكيم بن عباد الأَنْصَارِيّ	208

م	العلم	الصفحة
-144	حماد بن أسامة القُرَشيّ	11
-145	حماد بن خالد الخياط القُرَشيّ	15
-146	حماد بن زيد بن درهم الأَزْدِيّ	21
-147	حماد بن سَلَمة بن دينار البَصْريّ	173
-148	حماد بن أبي سُلَيْمان: مسلم الأَشْعَرِيّ	77
-149	حمزة بن حبيب الزَّيات القارئ	167
-150	حُمَيْد بن أبي حُمَيْد الطويل البَصْرِيّ	111
-151	حُمَيْد بن عبد الرحمن بن حُمَيْد الرُّؤَاسيّ	11
-152	حميد بن هلال العدوي البَصْرِيّ	172
-153	حي أبو حَيَّة الكُوفيّ	248
-154	خارجة بن زيد بن ثابت الأَنْصَارِيّ	84
-155	خالد بن حيّان الرَقّيّ	15
-156	خالد بن دينار التَمِيمِيّ "أبو خَلْدة"	214
-157	خالد بن عبد الله بن يزيد القَسْرِيّ	104
-158	خالد بن مخلد القَطواني البَجَلِيّ	11
-159	خالد بن معدان الكَلاعي الحِمْصيّ	56
-160	خالد بن مهران البَصْريّ "الحَذَّاء"	286
-161	خالد بن الوليد بن المغيرة المَخْزُوميّ	81
-162	خصاف بن عبد الرحمن الجَزَرِيّ	198
-163	خصيف بن عبد الرحمن الجَزَرِيّ	198
-164	خلاد بن يحيى بن صفوان السُلَميّ	125
-165	خلّاد بن يزيد الجُعْفِيّ	15
-166	خلف بن سالم المُخَرّميّ	221
-167	خليل بن عبد الله بن أحمد القزويني الخليليّ	124
-168	خَوَّاتُ بن جُبَيْر بن النُّعمان الأَنْصَارِيّ	69
	- د، ذ، ر، ز-	
-169	داود بن عبد الرحمن العَطَّار	409
-170	داود بن المحبَّر بن قَحْذَم الثَّقَفِيّ	385
-171	دينار بن عمر الأَسَدِيّ	101

م	العلم	الصفحة
172-	ذَرُّ بن عبد الله المُرْهبيّ	158
173-	ذواد بن عُلْبة الحارثيّ	122
174-	رَبيْعَة بن عثمان بن رَبيعَة التَيْميّ	98
175-	رحيل بن معاوية بن حُديْج الجُعْفِيّ	384
176-	رِشْدين بن سعد بن مفلح المَهْرِيّ	335
177-	رِشْدِين بن كُرَيب الهاشمي المَدَنِيّ	87
178-	رفاعة بن عبد المنذر الأَنْصَاريّ، أبو لُبابة	68
179-	رُفيع بن مهران، أَبو الْعَالِيَةِ	36
180-	رَوْح بن عُبادة بن العلاء القَيْسيّ	11
181-	زائدة بن قدامة الثَّقَفِيّ	151
182-	زاذان الكِنْديّ البزاز	199
183-	الزبير بن العوام بن خويلد القُرَشيّ الأَسَدِيّ	85
184-	الزبير بن موسى بن ميناء المكيّ	77
185-	زكريا بن أبي زائدة: خالد الهَمْدَاني الكُوفِيّ	434
186-	زكريا بن عَدِي التَيْميّ	11
187-	زكريا بن يحيى السَّاجي البَصْريّ	358
188-	زُهير بن حَرْب بن شَدَّاد، أبو خَيْثَمة	67
189-	زهير بن محمَّد التَمِيمِيّ الخُراسانيّ	205
190-	زُهَيْر بن معاوية بن حديج الجُعْفِيّ	167
191-	زياد بن الجَرَّاح الجَزَريّ	159
192-	زياد بن الحسن بن فرات القزاز التَمِيمِيّ	15
193-	زياد بن الحصين بن قيس الحنظليّ	96
194-	زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البَكّائيّ	206
195-	زياد بن عِلاقة الثَعْلبِيّ	160
196-	زياد بن فياض الخُزَاعِيّ	159
197-	زيد بن أبي أُنَيْسة الجَزَريّ	160
198-	زيد بن ثابت بن الضَّحَّاك الأَنْصَاريّ	84
199-	زيد بن الحُباب العُكْلي التَمِيمِيّ	12
200-	زيد بن خالد الجُهَنِيّ	70
201-	زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المَدَنيّ	155

م	العلم	الصفحة
	– س، ش–	
202-	سالم بن أبي أمية التَّيْمِي المَدَنيّ	161
203-	السَّري بن يحيى بن إياس الشَيْبَانيّ	231
204-	سَعْد بن إسحاق بن كَعْب بن عُجْرة البلويّ	162
205-	سَعْد بن خَوْلَةَ	86
206-	سَعْد بن سعيد بن قيس الأَنْصَاريّ	88
207-	سَعْد بن طارق الأَشْجَعِيّ	162
208-	سَعْد بن عبادة الأَنْصَاري الساعديّ	93
209-	سَعْد بن عبيد بن النُّعمان الأَنْصَاريّ	84
210-	سَعْد بن أبي وقاص القُرَشي الزُّهْرِيّ	97
211-	سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد النحويّ	260
212-	سعيد بن بشير الأَزْدِي الشَّاميّ	394
213-	سعيد بن جبير الأَسَدِيّ	36
214-	سعيد بن الربيع العامري الحَرشيّ	15
215-	سعيد بن سَلَّام العطار البَصْريّ	375
216-	سعيد بن سُلَيْمان الضَّبِّيّ "سَعْدويه"	233
217-	سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحيّ	163
218-	سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدِّمَشْقِيّ	290
219-	سعيد بن عُبَيْد الطَّائيّ	164
220-	سعيد بن فَيْروز الطَّائيّ	164
221-	سعيد بن أبي سعيد: كيسان المَقْبُريّ	369
222-	سعيد بن مسروق الثَّوريّ	181
223-	سعيد بن المُسيَّب بن حزن القُرَشِيّ	28
224-	سعيد بن محمَّد الجَرْميّ الكُوفِيّ	143
225-	سعيد بن منصور بن شعبة الخُرَاسانيّ	98
226-	سعيد بن أبي عَرُوبة: مهران اليَشْكُريّ	107
227-	سعيد بن وهب الهَمْدَانيّ "القُراد"	166
228-	سفيان بن سعيد بن مسروق الثَّوريّ	45
229-	سفيان بن عُقْبة السوائيّ	88

م	العلم	الصفحة
230-	سفيان بن عيينة الهلالي الكُوفِيّ	12
231-	سُكَيْن بن عبد العزيز بن قيس العَبْدِيّ	129
232-	سلَّام بن سليم الحَنَفيّ، أبو الأحوص	167
233-	سلَّام بن مِسْكين بن رَبيعَة الأَزْدِيّ	168
234-	سَلاَّم بن أبي مطيع، أبو سعيد الخُزَاعِيّ	168
235-	سَلَمة بن تمام الشَقَرِيّ	169
236-	سَلَمة بن رجاء التَمِيمِيّ	16
237-	سَلَمة بن شَبيْب المسْمَعيّ النَّيْسَابُوريّ	166
238-	سَلَمة بن الفضل الأبرش الرَّازيّ	232
239-	سَلَمة بن كُهَيْل الحَضْرَميّ	156
240-	سَلمة بن نُبَيط بن شَرِيط الأَشْجَعِيّ	82
241-	سُلَيْم بن عيسى الحَنَفي المقرئ	167
242-	سُلَيْمان بن الأشعث بن إِسْحاق، أبو داود السّجسْتَانيّ	19
243-	سُلَيْمان بن بلال التَّيْميّ	195
244-	سُلَيْمان بن حيّان الأَزْدِيّ، أبو خالد الأحمر	14
245-	سُلَيْمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطَّيَالِسيّ	172
246-	سُلَيْمان بن سُحَيم المَدَنيّ	171
247-	سُلَيْمان بن أبي سُلَيْمان الشَّيْبَانيّ الكُوفِيّ	401
248-	سُلَيْمان بن المغيرة القَيْسيّ	172
249-	سُلَيْمان بن مهران الأعمش	112
250-	سمَّاك بن حرب الذهليّ	251
251-	سماك بن الفَضْل الصَنْعَانيّ	173
252-	سُمَيّ، مولى أبي بَكْر بن عبد الرحمن	161
253-	سنان بن مُقرِّن بن عائذ المُزَنيّ	89
254-	سهل بن سعد بن مالك الساعديّ	68
255-	سويد بن عبد العزيز بن نُمَيْر السُّلَميّ	210
256-	سويد بن عمرو الكَلْبيّ	16
257-	سُويد بن مُقرِّن بن عائذ المُزَنيّ	89
258-	سيف بن سُلَيْمان المَخْزُوميّ	207
259-	سيف بن عمر التَمِيمِيّ	75

م	العلم	الصفحة
260-	شَبيب بن غَرْقَدة السُّلَمِيّ الكُوفِيّ	174
261-	شُجاع بن الوليد السَكُوْنيّ	12
262-	شُرَحْبِيل بن حَسَنة	74
263-	شرحبيل بن مسلم الخَوْلانيّ	176
264-	شريح بن الحارث بن قيس الكُوفِيّ النَّخَعيّ	83
265-	شَرِيك بن عبد الله النَّخَعيّ الكُوفِيّ	112
266-	شعبة بن الحجَّاج بن الورد العتكيّ	45
267-	شعبة بن دينار الكُوفِيّ	90
268-	شعيب بن أبي حمزة: دينار الأُمويّ	154
269-	شِمْر بن عطية الأَسَدِيّ	178
270-	شَيْبَة بن نِصاح القارىء المَدَنيّ	178
	– ص، ض، ط، ظ–	
271-	صالح بن أحمد بن محمَّد بن حنبل الشَّيْبَانيّ	250
272-	صالح بن صالح بن حي الهَمْدَانيّ	179
273-	صالح بن عمر الواسطيّ	179
274-	صالح الفَزَاريّ	180
275-	صالح بن محمَّد البَغْداديّ، "جزرة"	110
276-	صالح بن مسلم العِجْلي	180
277-	صَدَقة بن خالد الأُمويّ الدِّمَشْقِيّ	74
278-	صَدَقة بن عبد الله الدِّمَشْقِيّ "السّمين"	140
279-	صَدَقة بن موسى الدقيقيّ البَصْريّ	290
280-	صدقة بن يزيد الخُراسانيّ	140
281-	صَدَقة بن يسار الجَزَريّ	291
282-	صفوان بن أُميَّة بن عمرو السُّلَمِيّ "أبو أهِدَبَ"	73
283-	صهيب بن سنان الرُوميّ	70
284-	الضَّحَّاك بن عُثْمان بن عبد الله الأَسَدِيّ الحِزاميّ	129
285-	الضَّحَّاك بن مَخْلَد الشَيْبَانيّ	12
286-	الضَّحَّاك بن مزاحم الهلاليّ	212
287-	ضِرَار بن مُرَّة الكُوفِيّ	183
288-	ضُرَيب بن نُقَير الجُريريّ	184

م	العلم	الصفحة
289-	ضَمْضَم بن زُرْعة بن ثُوَب الحَضْرَميّ	184
290-	طارق بن عبد الرحمن البَجَلِيّ	185
291-	طاوس بن كيسان اليمانيّ	240
292-	طَرِيف بن مُجالد الهُجَيْمِيّ "أبو تَمِيمة"	186
293-	طلحة بن نافع القُرَشيّ	113
294-	طَلْق بن غَنَّام بن طَلْق النَّخَعيّ	74
295-	طلق بن معاوية النَّخَعيّ	85
296-	ظَفر أحمد بن لطيف العثماني التَّهانويّ	119
	- ع، غ-	
297-	عاصم بهدلة الأَسَدِيّ	192
298-	عاصم بن حميد الكُوفِيّ	16
299-	عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب المَدَنيّ	329
300-	عامر بن شراحيل الشَعبيّ	179
301-	عبادة بن نُسَيّ الكِنْديُّ الشَّاميّ	186
302-	العبَّاس بن عبد المطلب بن هاشم القُرَشيّ	85
303-	عبَّاس بن محمَّد الهاشمي الدُّوريّ	228
304-	عَبْثَر بن القاسم الزُبيدي الكُوفِيّ	187
305-	عبد الأعلى بن عبد الأعلى البَصْريّ	229
306-	عبد الأعلى بن أبي المساور الكُوفِيّ "الجَرَّار"	388
307-	عبد الأعلى بن مسهر الغَسَّانيّ، أبو مسهر	291
308-	عبد الباقي بن قانع البَغْداديّ	22
309-	عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأَنْصَارِيّ	188
310-	عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّانيّ	16
311-	عبد ربه بن سعيد بن قيس الأَنْصَاريّ	88
312-	عبد ربه بن نافع الحنَّاط	233
313-	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدِّمَشْقِيّ "دُحَيْم"	129
314-	عبد الرحمن بن ثَرْوان الأَوْديّ	189
315-	عبد الرحمن بن جبر بن عمرو الأَنْصَارِيّ "أبو عَبْس"	73
316-	عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله القُرَشِيّ	128
317-	عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنّة الأسلميّ	190

م	العلم	الصفحة
318-	عبد الرحمن بن الحكم بن بشير النَّهْدِيّ	231
319-	عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَم القُرَشِيّ	195
320-	عبد الرحمن بن سَعْد بن مالك الخُدْرِيّ	93
321-	عبد الرحمن بن سمرة القُرَشيّ	331
322-	عبد الرحمن بن شَرِيك النَّخَعيّ	16
323-	عبد الرحمن بن عابس بن رَبيعَة النَّخَعيّ	191
324-	عبد الرحمن بن أبي الزناد: عبد الله بن ذكوان المَدَنيّ	195
325-	عبد الرحمن بن زيد بن أَسْلَم القُرَشي المدينيّ	195
326-	عبد الرحمن بن عبد الله الكُوفِيّ المَسْعُوديّ	106
327-	عبد الرحمن بن عُبَيْد بن نِسْطاس، أبو يَعْفُور البكائيّ	75
328-	عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعيّ	213
329-	عبد الرحمن بن عمرو، أبو زُرْعة الدِّمَشْقِيّ	20
330-	عبد الرحمن بن غَزْوان الضَبِّيّ، أبو نوح، "قُراد"	193
331-	عبد الرحمن بن القاسم بن محمَّد التَّيْمِيّ	154
332-	عبد الرحمن بن محمَّد بن زياد المُحَارِبيّ	12
333-	عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العَنْبَريّ	26
334-	عبد الرحمن بن يوسف خِرَاش البَغْداديّ	158
335-	عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمَّد المُحَارِبيّ	12
336-	عبد الرزاق بن همام بن نافع الصَنْعَانيّ	368
337-	عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العَنْبَريّ	194
338-	عبد العزيز بن أبان بن محمَّد الأُمويّ	342
339-	عبد العزيز بن أبي حازم: سَلَمة بن دينار المَدَنيّ	195
340-	عبد العزيز بن أبي رِزْمة اليَشْكُريّ	370
341-	عبد العزيز بن محمَّد بن عبيد الدَّرَاوَرْدِيّ	195
342-	عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِيّ	196
343-	عبد الكريم بن رشيد البَصْرِيّ	196
344-	عبد الكريم بن مالك الجَزَرِيّ	197
345-	عبد الله بن أحمد بن محمَّد بن حنبل الشَيْبَانيّ	20
346-	عبد الله بن أحمد العسكريّ "عَبْدان"	139
347-	عبد الله بن إدريس بن يزيد الأَوْديّ	12

م	العلم	الصفحة
348-	عبد الله بن بريدة بن الخصيب الأَسْلَميّ	248
349-	عبد الله بن بشر الرَّقِّيّ	363
350-	عبد الله بن بَكْر بن حبيب السَّهميّ	176
351-	عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القَطَوانيّ	252
352-	عبد الله بن داود بن عامر الهَمْدَانيّ	279
353-	عبد الله بن الزبير بن عيسى القُرَشيّ الحُمَيْدِيّ	112
354-	عبد الله بْنُ زيد الجَرْميّ، أبو قِلابة	83
355-	عبد الله بن السائب الكِنْديّ	198
356-	عبد الله بن سعيد بن حصين الكُوفِيّ، أبو سعيد الأشجّ	270
357-	عبد الله بن سَلِمَة المُرادِيّ	79
358-	عبد الله بن سَلِمَة الهَمْدَانيّ	79
359-	عبد الله بن سُلَيْمان السّجسْتَانيّ، أبو بَكْر بن أبي داود	242
360-	عبد الله بن سَوَّار العَنْبَريّ	20
361-	عبد الله بن شَوْذَب الخُراسانيّ	199
362-	عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القُرَشيّ	171
363-	عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المِصْريّ	16
364-	عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدَّارِميّ	133
365-	عبد الله بن عبد الله بن الأسود الحارثيّ	96
366-	عبد الله بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن أَبِي مُلَيْكَةَ	37
367-	عبد الله بن قيس، أبو موسى الأَشْعَرِيّ	77
368-	عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة الحَضْرَميّ	106
369-	عبد الله بن المُؤَمِّل بن وَهْب الله المَخْزُوميّ	200
370-	عبد الله بن المبارك المَرْوَزيّ	48
371-	عبد الله بن محمَّد بن سالم الزُبيديّ "المفلوج"	131
372-	عبد الله بن محمَّد بن أبي شَيْبة العَبْسِيّ، أبو بَكْر	88
373-	عبد الله بن محمَّد بن عُقَيْل بن أبي طالب الهاشميّ	36
374-	عبد الله بن محمَّد بن عليّ، أبو جعفر المنصور	404
375-	عبد الله بن محمَّد بن عليّ بن نُفَيْل النُفَيْليّ	23
376-	عبد الله بن محمَّد القُرَشيّ، أبو العباس السفاح	2
377-	عبد الله بن مسعود بن غافل الهُذَليّ	94

م	العلم	الصفحة
378-	عبد الله بن مسلمة بن قعنب القَعْنَبيّ	279
379-	عبد الله بن معبد بن العباس العباسيّ المَدَنيّ	171
380-	عبد الله بن نافع الصائغ المَخْزُوميّ	12
381-	عبد الله بن نُعَيْم القَيْنِيّ	201
382-	عبد الله بن نُمَيْر الهَمْدَانيّ	9
383-	عبد الله بن يزيد المكيّ المُقرئ	12
384-	عبد الله بن يزيد بن راشد القُرَشِيّ "حمار القراء"	290
385-	عبد الله بن أبي نَجِيح: يسار المكيّ الثَّقَفِيّ	77
386-	عبد الملك بن عبد الحميد الجَزَريّ	348
387-	عبد الملك بن أبي سُلَيْمان ميسرة العَرْزَمِيّ	250
388-	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القُرَشِيّ	78
389-	عبد الملك بن عطاء البكائيّ	99
390-	عبد الملك بن عُمَيْر بن سويد اللخميّ	126
391-	عبد الملك بن مَيْسرة الهَلاليّ	202
392-	عبد الواحد بن زياد العَبْدِيّ	155
393-	عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العَنْبَريّ	202
394-	عبد الوهاب بن عبد المجيد الثَّقَفِيّ	204
395-	عبد الوهاب بن عطاء الخَفَّاف البَصْريّ	107
396-	عبدة بن سُلَيْمان الكُلّابيّ	12
397-	عُبَيْد الله بن عبد الكريم، أبو زُرعة الرَّازيّ	20
398-	عُبَيْد الله بن عبد المجيد الحَنَفيّ	16
399-	عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرَّقِّيّ	204
400-	عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريريّ	203
401-	عُبَيْد الله بن موسى بن باذام العَبْسِيّ	12
402-	عبيدة بن الأسود الهَمْدَاني الكُوفِيّ	138
403-	عبيدة بن حُمَيْد الكُوفِيّ "الحذاء"	16
404-	عبيدةَ بن عمرو السلمانيّ المُرَاديّ	83
405-	عتبة بن أبي حكيم الهَمْدَانيّ	57
406-	عتبة بن حمَّاد الدِّمَشْقِيّ	395

م	العلم	الصفحة
407-	عتبة بن عبد الله الهذليّ "أبو العُمَيْس"	192
408-	عَثَّام بن عليّ بن هُجير العامريّ	16
409-	عثمان بن الأسود بن موسى المكيّ	207
410-	عثمان بن حكيم بن عباد الأَنْصَاريّ	207
411-	عثمان بن زائدة الكُوفِيّ المُقرئ	363
412-	عثمان بن سَعْد البَصْريّ الكاتب التَمِيمِيّ	327
413-	عُثْمَان بن سعيد بن خالد الدَّارِميّ	167
414-	عثمان بن عاصم بن حَصين الأَسَدِيّ الكُوفِيّ	400
415-	عثمان بن عبد الرحمن الحرَّانيّ الطرائفيّ	372
416-	عُثْمَان بن عفان القُرَشي الْأُمويّ	94
417-	عثمان بن عُمَيْر البَجَلِيّ، أبو اليقظان الكُوفِيّ	66
418-	عُثْمَان بن محمَّد بن أبي شَيْبَة العَبْسِيّ	88
419-	عثمان بن المغيرة الثَّقَفِيّ "الأَعْشَى"	72
420-	عطاء بن أبي رَباح: أسلم القُرَشِيّ	212
421-	عطاء بن السائب الثَّقَفِيّ	175
422-	عفان بن مسلم بن عبد الله البَاهِلِيّ	16
423-	عُقْبة بن خالد بن عُقْبة السَكُوْنيّ	12
424-	عُقيل بن خالد بن عَقيل الأَيْلِيّ	154
425-	عَقِيل بن مُقرِّن بن عائذ المُزَنيّ	89
426-	عكرمة بن أبي جهل القُرَشيّ	78
427-	عكرمة، أبو عبد الله مولى بن عبَّاس	285
428-	العلاء بن سالم العَبْديّ	17
429-	العلاء بن صالح التَّيْمِيّ	208
430-	العلاء بن عصيم الجُعْفِيّ	209
431-	العلاء بن عمرو الحنفيّ	334
432-	العلاء بن المُسيَّب بن رافع الكاهليّ	90
433-	عَلْقَمَة بن قيس بن عبد الله النَّخَعيّ الكُوفِيّ	37
434-	علقمة بن وائل بن حجر الحَضْرَميّ	225
435-	عليّ بن ثابت الجَزَريّ	210
436-	عليّ بن الحسين بن إبراهيم العامريّ	86

م	العلم	الصفحة
437-	عليّ بن الحسين بن الجُنيد الرَّازيّ	ح
438-	عليّ بن الحكم البُنانيّ	211
439-	عليّ بن حكيم بن ذبْيان الْأَوْديُّ الكُوفِيّ	139
440-	عليّ بن ربيعة بن نضلة الوالِبيّ	212
441-	عليّ بن زيد بن عبد الله التَّيْميّ البَصْريّ	397
442-	عليّ بن ظَبْيان بن هلال العَبْسيّ الكُوفِيّ	99
443-	عليّ بن عاصم بن صهيب الوَاسِطيّ التَّيْميّ	391
444-	عليّ بن عبد الله بن جعفر المدينيّ	10
445-	عليّ بن عبد الله بن عباس الهاشميّ	94
446-	عليّ بن عليّ بن نجاد الرفاعيّ	231
447-	عليّ بن غراب الفَزَاريّ الكُوفِيّ	339
448-	عليّ بن المبارك الهُنائي البَصْرِيّ	213
449-	عليّ بن معبد بن شداد الرَّقِّيّ	205
450-	عليّ بن المنذر الأَسَدِيّ الطَرِيْقيّ	119
451-	عليّ بن ميمون الرَّقِّيّ العطار	395
452-	عليّ بن هاشم بن البَرْيد الكُوفِيّ	102
453-	عمَّار بن معاوية الدُهْنيّ	205
454-	عمَّار بن ياسر بن مالك العَنْسِيّ	94
455-	عمارة بن زاذان الصيدلانيّ البَصْريّ	83
456-	عِمران بن حُدير السدوسيّ	214
457-	عمران بن أبي عطاء الوَاسِطيّ	215
458-	عمر بن الخطاب بن نُفَيل القُرَشيّ العَدويّ	97
459-	عمر بن ذَرٍّ بن عبد الله الهَمْدَانيّ	207
460-	عمر بن رُوْبة التَغْلِبيّ	123
461-	عمر بن عبد العزيز بن مروان الْأُمويّ	39
462-	عمر بن عُبيد بن أبي أُميَّة الطَّنَافِسِيّ	12
463-	عمر بن عليّ بن أحمد السراج الأَنْصَاريّ "ابن الملقِّن"	106
464-	عمرو بن حُرَيْث بن عمرو القُرَشِيّ	242
465-	عمرو بن دينار المكي الجُمَحيّ	78
466-	عمرو بن أبي سَلَمة التنّيسيّ	290

م	العلم	الصفحة
467-	عمرو بن شعيب بن محمَّد القُرَشيّ	286
468-	عمرو بن العاص بن وائل القُرَشيّ السهميّ	81
469-	عمرو بن عبد الله بن عُبَيْد، أَبو إِسْحَاقَ السَّبِيْعيّ	38
470-	عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثيّ "سِيبَوَيْه"	25
471-	عمرو بن عليّ بن بحر الفلاس البَصْرِيّ	249
472-	عمرو بن عمران، أبو السَّوداء النَّهْديّ	65
473-	عمرو بن قيس المُلائيّ الكُوفِيّ	216
474-	عمرو بن مُرَّة بن عبد الله الجَمَليّ الكُوفِيّ	79
475-	عمرو بن ميمون بن مهران الجَزَريّ	218
476-	عمرو بن يحيى بن عمارة المازنيّ	219
477-	عمير بن سعد بن النُّعمان الأَنْصَاريّ	84
478-	عُمَيْر بن عبد الله بن بشر الخَثْعَمِيّ	91
479-	عُمَيْر بن يزيد بن عُمَيْر الأَنْصَاريّ	219
480-	عون بن ذكوان الحرشيّ القصاب	249
481-	عيسى بن بشير الصَّيْدَنانيّ	98
482-	عيسى بن عمر الأَسَدِيّ الهَمْدَانيّ	220
483-	عيسى بن أبي عيسى، أبو جعفر الرَّازيّ التَمِيمِيّ	372
484-	عيسى بن يونس بن أبي إِسْحاق السَّبِيْعيّ	149
	- ف، ق-	
485-	فرات بن الأَحْنَف	102
486-	الفَضْل بن دُكَين الكُوفِيّ، أبو نُعَيْم	13
487-	فِطْر بن خليفة المَخْزُوميّ	120
488-	قابوس بن أبي ظَبْيان: حصين الجَنْبي الكُوفِيّ	176
489-	القاسم الجُعْفِيّ	327
490-	القاسم بن الحكم بن كثير العُرَنيّ	221
491-	القاسم بن سلّام البَغْداديّ	282
492-	القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله المَسْعُوديّ	192
493-	القاسم بن مالك المُزَنيّ	13
494-	القاسم بن محمَّد بن أبي بكر الصديق التَّيْميّ	154
495-	القاسم بن محمَّد بن أبي شَيْبة العَبْسِيّ	88

م	العلم	الصفحة
496-	قبيصة بن عقبة بن محمَّد السُوائيّ	257
497-	قبيصة بن الليث الأَسَدِيّ	87
498-	قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسيّ	231
499-	قتيبة بن سعيد بن جميل الثَّقَفِيّ	17
500-	قدامة بن محمَّد الأَشْجَعِيّ	17
501-	قيس بن الربيع الأَسَدِيّ الكُوفِيّ	399
502-	قيس بن سَعْد المكّيّ	326
	- ك، ل-	
503-	كثير بن يسار الطفاويّ البَصْرِيّ	268
504-	كَعْب بن عمرو الأَنْصَارِيّ "أبو اليَسَر"	73
505-	الليث بن سعد بن عبد الرحمن المِصْرِيّ	368
	- م-	
506-	مالك بن إسماعيل، أبو غسان النَهْدِيّ	131
507-	مالك بن أنس بن مالك الأصبحيّ	45
508-	مبارك بن حسان السُّلَمِيّ	169
509-	مُجالد بن سعيد بن عمير الهَمْدَانيّ	275
510-	مجاهد بن جبر المَخْزُوميّ	34
511-	محاضِر بن المُوَرِّع الكُوفِيّ	18
512-	محبوب بن محرز التَمِيمِيّ	18
513-	محمَّد بن إبراهيم بن عُثْمَان العَبْسِيّ	88
514-	محمَّد بن إدريس، أبو حاتم الرَّازِيّ	20
515-	محمَّد بن ادريس، أبو عبد الله الشافعيّ	333
516-	محمَّد بن إسحاق بن خزيمة السُّلَمِيّ	254
517-	محمَّد بن إسحاق بن محمَّد المسيبيّ	349
518-	محمَّد بن إسْحاق بن يسار المُطَّلِبيّ	104
519-	محمَّد بن إسماعيل، أبو إسماعيل التِّرمِذِيّ	22
520-	محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاريّ	19
521-	محمَّد بن إسماعيل بن محمَّد، ابن خَلفون الأَزْدِيّ	74
522-	محمَّد بن بندار السَّبَّاكُ الجُرْجَانِيّ	45
523-	محمَّد بن بشار البَصْرِيّ "بندار"	235

م	العلم	الصفحة
524-	محمَّد بن بشر العَبْديّ	13
525-	محمَّد بن بَكَّار بن الريان الهاشميّ	375
526-	محمَّد بن بلال الكِنْديّ	17
527-	محمَّد بن بهادر بن عبد الله الزركشيّ	130
528-	محمَّد بن حسان الكُوفِيّ الخزاز	331
529-	محمَّد بن الحسن بن الزبير الأَسَدِيّ "التَلّ"	222
530-	محمَّد بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْدَانيّ	222
531-	محمَّد بن الحسين بن إبراهيم العامريّ	86
532-	محمَّد بن الحسين بن أحمد، أبو الفَتْح الأزديّ	142
533-	محمَّد بن حميد اليَشْكُريّ	17
534-	محمَّد بن خازم الكُوفِيّ، أبو معاوية الضرير	5
535-	محمَّد بن خلّاد بن كثير الباهِليّ	46
536-	محمَّد بن السائب بن بشر الكَلْبيّ	380
537-	محمَّد بن سابق التَمِيمي الكُوفِيّ	17
538-	محمَّد بن سعيد الأَسَدِيّ الشَّاميّ المصلوب	403
539-	محمَّد بن سعيد بن سُلَيْمان الكُوفِيّ "حمدان"	147
540-	محمَّد بن سَلَّام بن عبيدالله الجُمَحيّ	349
541-	محمَّد بن سَلَمة بن عبد الله البَاهِليّ الحَرَّانيّ	175
542-	محمَّد بن سَلَمة بن كُهَيْل الحَضْرَميّ	354
543-	محمَّد بن سيرين الأَنْصَاريّ	34
544-	محمَّد بن الصباح البزاز الدولابيّ	375
545-	محمَّد بن صبيح بن السماك الكُوفِيّ	379
546-	محمَّد صديق خان بن حسن القنوجيّ	46
547-	محمَّد بن الصَّلْت بن الحجَّاج الأَسَدِيّ	131
548-	محمَّد بن طَرِيف بن خليف البَجَلِيّ	144
549-	محمَّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأَنْصَاريّ	401
550-	محمَّد بن عبد الرحمن بن المغيرة القُرَشِيّ	350
551-	محمَّد بن عبد الرحيم البَغْداديّ "صاعقة"	229
552-	محمَّد بن عبد الله بن الزبير الأَسَدِيّ، أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ	17
553-	محمَّد بن عبد الله بن الحَضْرَميّ "مُطَّين"	20

م	العلم	الصفحة
554-	محمَّد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأَسَدِيّ	17
555-	محمَّد بن عبد الله بن عَمَّار المُخَرِّمِيّ البَغْداديّ	197
556-	محمَّد بن عبد الله بن المثنى الأَنْصَاريّ	17
557-	محمَّد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله، ابن أخي الزُّهْرِيّ	351
558-	محمَّد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضَبِّيّ البَصْريّ	223
559-	محمَّد بن عُبَيْد الله بن أبي رافع	253
560-	محمَّد بن عُبَيْد الله بن أبي سُلَيْمان العَرْزَمِيّ	252
561-	محمَّد بن عُبَيْد بن أبي أمية الطَّنَافِسِيّ	13
562-	محمَّد بن أبي عُبيدة بن مَعْن المَسْعُوديّ	13
563-	محمَّد بن أبي عتَّاب البَغْداديّ، أبو بكر الأعين	236
564-	محمَّد بن عثمان بن محمَّد بن أبي شَيْبة العَبْسيّ	180
565-	محمَّد بن عُثْمَان بن أبي صفوان الثَّقَفِيّ	21
566-	محمَّد بن العلاء بن كُرَيْب الهَمْدَانيّ	99
567-	محمَّد بن عليّ بن أبي طالب الهاشميّ "ابن الحنفية"	101
568-	محمَّد بن عليّ بن محمَّد بن طباطبا	3
569-	محمَّد بن علي بن وهب القشيريّ "ابن دقيق العيد"	338
570-	محمَّد بن عمر بن واقد الأَسْلَميّ الواقديّ	326
571-	محمَّد بن عمرو بن بكر الرَّازيّ "زنيج"	155
572-	محمَّد بن عمرو بن علقمة بن وقاص اللَّيْثيّ	176
573-	محمَّد بن عمرو الواقفي البَصْريّ	336
574-	محمَّد بن عيسى بن سَوْرَة التِّرمِذِيّ	19
575-	محمَّد بن فُضَيْل بن غَزْوان الضَّبِّيّ	13
576-	محمَّد بن قيس المَدَنيّ	368
577-	محمَّد بن كُرَيْب الهاشمي المَدَنيّ	87
578-	محمَّد بن كعب بن سليم القرظيّ	369
579-	محمَّد بن المثنى بن عبيد العنَزَيّ "الزمن"	248
580-	محمَّد بن محمَّد بن أحمد النَّيْسَابُوريّ الكرابيسيّ	366
581-	محمَّد بن محمَّد اليعمري الرَبَعيّ، أبو الفتح بن سيِّد الناس	120
582-	محمَّد بن مروان بن عبد الله السُّديّ	334
583-	محمَّد بن مسلم بن عُبَيْد الله الزُّهْرِيّ	57

م	العلم	الصفحة
584-	محمَّد بن مسلم بن عثمان الرَّازيّ "ابن وارَه"	23
585-	محمَّد بن مسلم بن أبي الوَضَّاح المثنى القُضَاعيّ	123
586-	محمَّد بن مسلمة بن سَلَمة الأَنْصَاريّ	97
587-	محمَّد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التَّيْميّ	369
588-	محمَّد بن مُهَزَّم الشَّعّاب البَصْريّ	95
589-	محمَّد بن هارون الرشيد بن المهدي العباسيّ	206
590-	محمَّد بن وَضَّاح القُرطُبيّ	20
591-	محمَّد بن يحيى بن عبد الله الذُّهْليّ	20
592-	محمَّد بن يزيد بن خنيس المَخْزُوميّ	17
593-	محمَّد بن يزيد الرَبعي القزوينيّ، ابن ماجه	19
594-	محمَّد بن يزيد بن محمَّد العِجْلي	341
595-	محمَّد بن يوسف بن واقد الفِرْيابيّ	251
596-	محمود بن النَّضْر بن واصل الباهليّ	263
597-	مخارق بن عبد الله بن جابر الأَحْمَسِيّ	185
598-	مخلد بن يزيد القُرَشيّ الحَرَّانيّ	18
599-	مروان بن الحكم بن أبي العاص الأُمويّ	97
600-	مروان بن محمَّد بن حسان الأَسَدِيّ الدِّمَشْقِيّ	153
601-	مَرْوان بن مُعاوية الفَزَاريّ	13
602-	مسروق بن المَرْزُبان الكِنْديّ الكُوفِيّ	408
603-	مِسْعَر بن كِدام الهلاليّ الكُوفِيّ	192
604-	مسلم بن إبراهيم الأَزْدِيّ	18
605-	مسلم بن الحجَّاج النَيْسَابُوريّ	19
606-	مسلم بن خالد المَخْزُوميّ "الزنجي"	342
607-	مصعب بن عبد الله بن أبي أُميَّة	78
608-	مصعب بن عبد الله بن مصعب الأَسَدِيّ الزُّبَيْرِيّ	349
609-	مصعب بن المِقْدَام الخَثْعَمِيّ	13
610-	مَطَر بن طَهْمَان الوَرَّاق	56
611-	مُطَرِّف بن طَرِيف الكُوفِيّ	123
612-	المُطَّلب بن زياد بن أبي زُهَيْر الثَّقَفِيّ	13
613-	المُطَّلب بن كثير	78

م	العلم	الصفحة
614-	معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العَنْبَريّ	203
615-	معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله الأَشْعَرِيّ	204
616-	معاوية بن مُقرِّن بن عائذ المُزَنيّ	89
617-	معاوية بن هشام القصار الكُوفِيّ	13
618-	المُعْتَمر بن سُلَيْمان التَّيْميّ	229
619-	معقل بن مُقرِّن بن عائذ المُزَنيّ	89
620-	مَعْمَر بن راشد الأَزْدِيّ	154
621-	معن بن عبد الرحمن بن عبد الله المَسْعُوديّ	192
622-	مَعْن بن عيسى بن يحيى الأَشْجَعِيّ	18
623-	المغيرة بن سعيد البَجَليّ	102
624-	المغيرة بن مسلم القَسْمَلِيّ	196
625-	المغيرة بن مِقسم الضَّبِّيّ	175
626-	مكحول الأَزْدِيّ العتكيّ	83
627-	مكحول الشَّاميّ	182
628-	مِنْجاب بن الحارث التَمِيمِيّ	139
629-	منْدل بن عليّ العَنَزيّ الكُوفِيّ	72
630-	منصور بن المُعْتَمر بن عبد الله السُّلَميّ	174
631-	منصور بن وَرْدان الأَسَدِيّ	13
632-	موسى بن إسماعيل المِنْقَريّ، أبو سلمة التَبُوْذَكيّ	169
633-	موسى بن داود الضَبِّيّ	96
634-	موسى بن سعيد الطرسوسيّ	20
635-	موسى بن طريف الأَسَدِيّ	252
636-	موسى بن عُبيدة بن نَشِيْط الرَبذيّ	247
637-	موسى بن عليّ بن رباح اللخميّ	255
638-	موسى بن عُمَيْر العَنْبَري التَمِيمِيّ	79
639-	موسى بن عُمَيْر القُرَشي الكُوفِيّ المكفوف	80
640-	موسى بن عيسى اللَيْثيّ القارئ	18
641-	موسى بن قيس الحَضْرَميّ "عصفور الجنة"	226
642-	موسى بن مُطَير الكُوفِيّ	252

م	العلم	الصفحة
643-	ميمون بن مهران الجَزَرِيّ	153
	- ن، هـ-	
644-	نافع أبو عبد الله المَدَنيّ	369
645-	نَجِيح بن عبد الرحمن السِنْديّ المَدَنيّ، أبو معشر	330
646-	نصر بن عليّ بن نصر الجهضميّ	235
647-	النَّضْر بن إسماعيل بن حازم البَجَلِيّ	18
648-	النَّضْر بن عبد الرحمن الخزاز الكُوفِيّ	336
649-	النَّضْر بن عربي البَاهِلِيّ	123
650-	النُّعمان بن مُقرِّن بن عائذ المُزَنيّ	89
651-	نُعَيْم بن يعقوب بن أبي المتَّئِد	117
652-	نُعَيْم بن مُقرِّن بن عائذ المُزَنيّ	89
653-	نُعَيْم بن ميسرة الكُوفِيّ	372
654-	نَهْشَل بن سعيد الخُرَاسانيّ	361
655-	نُوح بن دَرَّاج النَّخَعيّ	226
656-	نوفل بن مطهر الضَّبِّيّ الكُوفِيّ	407
657-	هارون بن إسْحاق بن محمَّد بن مالك الهَمْدَانيّ	127
658-	هارون الرشيد بن محمَّد العبَّاسيّ	206
659-	هاشم بن البريد الكُوفِيّ	394
660-	هشام بن حُجَيْر المكيّ	332
661-	هشام بن حسان الأَزْدِيّ القردُوسيّ	231
662-	هشام بن أبي عبد الله: سنبر الدَسْتَوائيّ	213
663-	هشام بن العاص بن وائل القُرَشيّ السهميّ	82
664-	هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي	399
665-	هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأَسَدِيّ	285
666-	هشيم بن بشير بن القاسم السُّلَميّ	322
667-	هلال بن خَبَّاب العَبْدِيّ	165
668-	الهيثم بن خارجة المَرُّوذِيّ	192
669-	الهيثم بن خالد البَجَلِيّ الكُوفِيّ	343
	- و، ي-	
670-	وكيع بن الجَرَّاح بن مليح الرُؤاسيّ	13

م	العلم	الصفحة
671-	الوليد بن بُكَيْر التَمِيمِيّ	13
672-	الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهَمْدَاني الكُوفِيّ	374
673-	الوليد بن عقبة بن المغيرة الشَيْبَانيّ	18
674-	الوليد بن مسلم القُرَشيّ	182
675-	وَضَّاح اليَشْكُري الواسطيّ البزاز، أبو عوانة	168
676-	وَهْب بن إسماعيل بن محمَّد الأَسَدِيّ	18
677-	وهيب بن خالد بن عجلان الباهليّ	203
678-	يحيى بن أبي أُنَيْسة الجَزَريّ	160
679-	يحيى بن أبي كثير الطَّائيّ	213
680-	يحيى بن بريد بن عبد الله الأَشْعَرِيّ الكُوفِيّ	343
681-	يحيى بن بشر بن كثير الحريريّ	128
682-	يحيى بن أبي حَيَّة الكَلْبيّ "أبو جَنَاب"	109
683-	يحيى بن سعيد، أبو سعيد القطان	45
684-	يحيى بن سعيد بن قيس الأَنْصَاريّ	88
685-	يحيى بن سَلَمة بن كهيل الحَضْرَميّ	334
686-	يحيى بن مسلم، أو ابن سُليم البَصْريّ "يحيى البكَّاء"	249
687-	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهَمْدَانيّ	99
688-	يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّانيّ	111
689-	يحيى بن عبد الرحمن بن مالك الأَرْحَبِيّ	138
690-	يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر المَخْزُوميّ	14
691-	يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التَمِيمِيّ الرَّمْليّ	14
692-	يحيى بن محمَّد بن عبد الله المَدَنيّ	18
693-	يحيى بن معين بن عون الغَطَفانيّ	24
694-	يحيى بن واضح الأَنْصَاريّ "أبو تُمَيْلَة"	18
695-	يحيى بن يَعْلَى بن الحارث المُحَارِبيّ	14
696-	يحيى بن يَعْمر البَصْريّ	111
697-	يحيى بن يمان العِجْلي الكُوفِيّ	19
698-	يزيد بن إبراهيم التُسْتَرَيّ	230
699-	يزيد بن حميد الضُبَعيّ "أبو التيَّاح"	203
700-	يزيد بن زريع العائشيّ	48

م	العلم	الصفحة
701-	يزيد بن زياد الدِّمَشْقِيّ	381
702-	يزيد بن مالك بن عبد الله بن سَلَمة، أبو سَبْرة الجُعْفِيّ	65
703-	يزيد بن هارون بن زاذان السُّلَمِيّ	14
704-	يعقوب بن داود بن عمر السُّلَميّ	392
705-	يعقوب بن سفيان الفسويّ	20
706-	يعقوب بن شَيْبة البَصْريّ	20
707-	يعقوب بن محمَّد بن عيسى الزُّهْرِيّ المَدَنيّ	78
708-	يَعْلَى بن عُبَيْد بن أبي أُميَّة الطَّنَافِسِيّ	14
709-	يَعْلَى بن النُّعمان الكُوفيّ	90
710-	يوسف بن الحسين بن علي الرَّازيّ	29
711-	يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزيّ	121
712-	يونس بن بُكَيْر بن واصل الشَيْبَانيّ	14
713-	يونس بن أبي إسحاق: عمرو بن عبد الله السَّبِيْعيّ	148
714-	يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأَيْليّ	153

الكُنَى

م	العلم	الصفحة
715-	أبو أحمد الزُّبَيْرِيّ = محمَّد بن عبد الله بن الزبير	تقدّم ذكره رقم: (553)
716-	أَبو إِسْحَاقَ السَّبِيْعيّ = عمرو بن عبد الله بن عُبَيْد	تقدّم ذكره رقم: (470)
717-	أبو إسْحاق الطَالْقَانيّ = إبراهيم بن إسْحاق بن عيسى البُنانيّ ..	تقدّم ذكره رقم: (4)
718-	أبو إسماعيل التِّرمذِيّ = محمَّد بن إسماعيل	تقدّم ذكره رقم: (520)
719-	أبو أَهِدَبَ = صفوان بن أمية بن عمرو السُّلَمِيّ	تقدّم ذكره رقم: (282)
720-	أبو بكر بن أبي داود = عبد الله بن سُلَيْمان السّجسْتَانيّ	تقدّم ذكره رقم: (359)
721-	أبو بكر الأثرم = أحمد بن محمَّد بن هانئ	تقدّم ذكره رقم: (35)
722-	أبو بَكْر بن أبي شَيْبة= عبد الله بن محمَّد العَبْسِيّ	تقدّم ذكره رقم: (372)
723-	أبو بَكْر بن عَيَّاش الأَسَدِيّ	19
724-	أبو تُمَيْلَة = يحيى بن واضح الأَنْصَاريّ	تقدّم ذكره رقم: (694)
725-	"أبو تَمِيمة = طَرِيف بن مُجالد الهُجَيْمِيّ	تقدّم ذكره رقم: (292)
726-	أبو التيَّاح= يزيد بن حميد الضُبَعيّ	تقدّم ذكره رقم: (699)
727-	أبو جعفر المنصور: عبد الله بن محمَّد بن عليّ	تقدّم ذكره رقم: (374)
728-	أبو جَنَاب= يحيى بن أبي حية الكَلْبيّ	تقدّم ذكره رقم: (642)

م	العلم	الصفحة
729-	أبو حاتم الرَّازي= محمَّد بن إدريس	تقدَّم ذكره رقم: (515)
730-	أبو حيَّة = حي الكُوفِيّ والد أبي جناب	تقدّم ذكره رقم: (153)
731-	أبو خالد الأحمر= سُلَيْمان بن حيّان الأَزْدِيّ	تقدّم ذكره رقم: (244)
732-	أبو خَلْدة = خالد بن دينار التَمِيمِيّ	تقدّم ذكره رقم: (156)
733-	أبو خَيْثَمة = زُهير بن حَرْب بن شَدَّاد	تقدّم ذكره رقم: (188)
734-	أبو داود السّجسْتَانيّ = سُلَيْمان بن الأشعث بن إسْحاق	تقدّم ذكره رقم: (242)
735-	أبو داود الطَّيَالِسِيّ = سُلَيْمان بن داود بن الجارود	تقدّم ذكره رقم: (245)
736-	أبو ذر الغفاريّ = جُندب بن جُنادة	تقدّم ذكره رقم: (106)
737-	أبو رافع مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ= أَسْلَم	تقدّم ذكره رقم: (51)
738-	أبو رِمْثَة التَّيْمِيّ	66
739-	أبو زُرْعة الدِّمَشْقِيّ = عبد الرحمن بن عمرو	تقدّم ذكره رقم: (229)
740-	أبو زُرعة الرَّازيّ = عُبَيْد الله بن عبد الكريم	تقدّم ذكره رقم: (397)
741-	أبو سَبْرَة الجُعْفِيّ = يزيد بن مالك بن عبد الله بن سَلَمة	تقدّم ذكره رقم: (702)
742-	أبو سعيد الأشج = عبد الله بن سعيد بن حصين الكُوفِيّ	تقدّم ذكره رقم: (356)
743-	أبو سَلَمة التَبُوْذَكيّ = موسى بن إسماعيل المِنْقَرِيّ	تقدّم ذكره رقم: (633)
744-	أبو السوداء النَّهْديّ = عمرو بن عمران	تقدّم ذكره رقم: (473)
745-	أبو شريح الخُزَاعِيّ الكَعْبِيّ	67
746-	أبو صالح مولى أم هانئ = باذام	تقدّم ذكره رقم: (73)
747-	أَبو الْعَالِيَةِ =رُفيع بن مهران	تقدّم ذكره رقم: (179)
748-	أبو العباس السفاح = عبد الله بن محمَّد القُرَشِيّ	تقدّم ذكره رقم: (376)
749-	أبو عَبْس = عبد الرحمن بن جبر بن عمرو الأَنْصَارِيّ	تقدّم ذكره رقم: (315)
750-	أبوعليّ الجَيَّانيّ= الحسين بن محمَّد بن أحمد	تقدّم ذكره رقم: (132)
751-	أبو العُمَيْس = عتبة بن عبد الله الهُذَلِيّ	تقدّم ذكره رقم: (408)
752-	أبو عَيَّاش الخَزْرجيّ الزُّرَقِيّ	67
753-	أبو غسَّان النَهْديّ = مالك بن إسماعيل	تقدّم ذكره رقم: (507)
754-	أبو الفَتْح الأزديّ = محمَّد بن الحسين بن أحمد	تقدّم ذكره رقم: (533)
755-	أبو الفتح بن سيد الناس = محمَّد بن محمَّد اليعمريّ الرَبَعيّ	تقدّم ذكره رقم: (582)
756-	أبو قلابة = عبد الله بْنُ زيد الجَرْميّ	تقدّم ذكره رقم: (354)
757-	أبو لُبابة = رفاعة بن عبد المنذر الأَنْصَارِيّ	تقدّم ذكره رقم: (178)
758-	أبو مسهر = عبد الأعلى بن مسهر الغسَّانيّ	تقدّم ذكره رقم: (307)

م	العلم	الصفحة
759-	أبو معاوية الضرير = محمَّد بن خازم الكُوفِيّ	تقدّم ذكره رقم: (535)
760-	أبو معشر = نَجِيح بن عبد الرحمن السِنْديّ المَدَنيّ	تقدّم ذكره رقم: (646)
761-	أبو موسى الأَشْعَرِي = عبد الله بن قيس	تقدّم ذكره رقم: (367)
762-	أبو نُعَيْم = الفَضْل بن دُكَين الكُوفِيّ	تقدّم ذكره رقم: (487)
763-	أبو اليَسَر = كَعْب بن عمرو الأَنْصَاري	تقدّم ذكره رقم: (505)
764-	أبو يَعْلَى المَوْصِليّ= أحمد بن عليّ بن المثنى	تقدّم ذكره رقم: (27)
765-	أبو اليقظان = عُثْمَان بن عُمَيْر البَجَلِيّ الكُوفِيّ	تقدّم ذكره رقم: (418)

من نُسب إلى أبيه أو أمه أو جده ونحو ذلك

م	العلم	الصفحة
766-	ابن أخي الزُّهْرِيّ = محمَّد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله ...	تقدّم ذكره رقم: (557)
767-	ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز القُرَشِيّ	تقدّم ذكره رقم: (388)
768-	ابن أبي الحَوارِيّ = أحمد بن عبد الله التَغْلِبيّ	تقدّم ذكره رقم: (23)
769-	ابن الحنفية = محمَّد بن عليّ بن أبي طالب الهاشميّ	تقدّم ذكره رقم: (567)
770-	ابن خَلفون= محمَّد بن إسماعيل بن محمَّد الأَزْدِيّ	تقدّم ذكره رقم: (522)
771-	ابن خَلِّكان = أحمد بن محمَّد بن إبراهيم البرمكيّ	تقدّم ذكره رقم: (30)
772-	ابن رِشْدِين = أحمد بن محمَّد بن الحجاج بن رِشْدِين المِصْريّ .	تقدّم ذكره رقم: (31)
773-	ابن الرُّوزجار = الحَسَن بن ثابت التَغْلِبي الكُوفِيّ	تقدّم ذكره رقم: (120)
774-	ابن عُلَيّة = إسماعيل بن إبراهيم الأَسَدِيّ	تقدّم ذكره رقم: (54)
775-	ابن طباطبا = محمَّد بن عليّ بن محمَّد بن طباطبا	تقدّم ذكره رقم: (568)
776-	ابن فرحون المالكيّ = إبراهيم بن علي بن محمَّد	تقدّم ذكره رقم: (9)
777-	ابن قُتَيْبَة = أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة الدينَوَريّ	تقدّم ذكره رقم: (22)
778-	ابن ماجه = محمَّد بن يزيد الرَبعيّ القزوينيّ	تقدّم ذكره رقم: (594)
779-	ابن الملقِّن = عمر بن عليّ بن أحمد السراج الأَنْصَارِيّ	تقدّم ذكره رقم: (464)
780-	ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ = عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله	تقدّم ذكره رقم: (366)
781-	ابن النبيل = أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشَّيْبَانيّ	تقدّم ذكره رقم: (29)
782-	ابن أبي نَجِيح = عبد الله بن أبي نَجِيح: يسار المكيّ الثَّقَفِيّ ...	تقدّم ذكره رقم: (385)
783-	ابن وارَه = محمَّد بن مسلم بن عثمان الرَّازيّ	تقدّم ذكره رقم: (585)

الأنساب

م	العلم	الصفحة
784-	الأوزاعيّ = عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو	تقدّم ذكره رقم: (328)
785-	البخاريّ = محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم	تقدّم ذكره رقم: (521)

م	العلم	الصفحة
786-	التِّرمذِيّ= محمَّد بن عيسى بن سَوْرَة	تقدّم ذكره رقم: (575)
787-	الجُوزْجَانيّ= إبراهيم بن يعقوب بن إسْحاق	تقدّم ذكره رقم: (13)
788-	الخليليّ= خليل بن عبد الله بن أحمد القزوينيّ	تقدّم ذكره رقم: (167)
789-	الخُوْزيّ = إبراهيم بن يزيد	تقدّم ذكره رقم: (12)
790-	الزركشيّ = محمَّد بن بهادر بن عبد الله	تقدّم ذكره رقم: (528)
791-	الزُّهْرِيّ = محمَّد بن مسلم بن عُبَيْد الله	تقدّم ذكره رقم: (584)
792-	النَّسائيّ = أحمد بن شعيب بن عليّ	تقدّم ذكره رقم: (20)
793-	النُّفَيْليّ = عبد الله بن محمَّد بن عليّ بن نُفَيْل	تقدّم ذكره رقم: (375)

الألقاب

م	العلم	الصفحة
794-	الأَعْشَى = عثمان بن المغيرة الثَّقَفِيّ	تقدّم ذكره رقم: (420)
795-	الأعمش = سُلَيْمان بن مهران	تقدّم ذكره رقم: (249)
796-	ابن دقيق العيد = محمَّد بن علي بن وهب القشيريّ	تقدّم ذكره رقم: (569)
797-	بندار = محمَّد بن بشَّار البَصْريّ	تقدّم ذكره رقم: (524)
798-	التَلّ = محمَّد بن الحسن بن الزبير الأَسَدِيّ	تقدّم ذكره رقم: (530)
799-	الجَرَّار = عبد الأعلى بن أبي المساور الكُوفِيّ	تقدّم ذكره رقم: (306)
800-	جزرة = صالح بن محمَّد البَغْداديّ	تقدّم ذكره رقم: (275)
801-	الحذاء = عبيدة بن حُمَيْد الكُوفِيّ	تقدّم ذكره رقم: (404)
802-	حمار القراء = عبد الله بن يزيد بن راشد القُرَشِيّ	تقدّم ذكره رقم: (384)
803-	حمدان = محمَّد بن سعيد بن سُلَيْمان الكُوفِيّ	تقدّم ذكره رقم: (540)
804-	دُحِيْم = عبد الرحمن بن إبراهيم الدِّمَشْقِيّ	تقدّم ذكره رقم: (313)
805-	ذُو الْيَدَيْنِ	31
806-	الزنجيّ = مسلم بن خالد المَخْزُوميّ	تقدّم ذكره رقم: (607)
807-	زنيج = محمَّد بن عمرو بن بَكْر الرَّازيّ	تقدّم ذكره رقم: (572)
808-	الزمن = محمَّد بن المثنى بن عبيد العنَزَيّ	تقدّم ذكره رقم: (580)
809-	سَعْدويه = سعيد بن سُلَيْمان الضَّبِّيّ	تقدّم ذكره رقم: (216)
810-	سِيبَوَيْه = عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثيّ	تقدّم ذكره رقم: (471)
811-	شَقُوصا = إسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلْقانيّ	تقدّم ذكره رقم: (59)
812-	صاعقة = محمَّد بن عبد الرحيم البَغْداديّ	تقدّم ذكره رقم: (552)
813-	الصغير = إبراهيم بن موسى بن يزيد التَمِيمِيّ	تقدّم ذكره رقم: (10)

م	العلم	الصفحة
814-	الطَرِيْقيّ = عليّ بن المنذر الأَسَدِيّ	تقدّم ذكره رقم: (451)
815-	عَبْدان = عبد الله بن أحمد العسكريّ	تقدّم ذكره رقم: (346)
816-	عصفور الجنة = موسى بن قيس الحَضْرَميّ	تقدّم ذكره رقم: (642)
817-	القُرَاد = سعيد بن وَهْب الهَمْدَانيّ	تقدّم ذكره رقم: (227)
818-	مُطّين = محمَّد بن عبد الله الحَضْرَميّ	تقدّم ذكره رقم: (554)
819-	المفلوج= عبد الله بن محمَّد بن سالم الزُبيديّ	تقدّم ذكره رقم: (371)
820-	يحيى البكَّاء = يحيى بن مسلم، أو ابن سُليم البَصْريّ	تقدّم ذكره رقم: (686)

النساء

821-	أَمَة بنت خالد بن سعيد بن العاص	85
822-	بُثَينة بنت الضَّحّاك بن خليفة الأَنْصَاريَّة	87
823-	حَسَنة والدة شُرَحْبِيل بن حَسَنة	74
824-	حفصة بنت سيرين الأنصاريَّة البصريَّة	387
825-	سُبَيْعَةَ بنت الحارث الْأَسْلَمِيَّةِ	86
826-	سَلْمى بنت قيس النجار، أم المنذر....................................	66
827-	عائشة بنت أبي بَكْر الصديق	387
828-	هند بن أبي أُميَّة القُرَشيَّة المَخْزُوميَّة، أم سَلَمة	78
829-	أمّ البنين: أخت معاوية بن أبي سفيان	182

سابعًا: قائمة المصادر والمراجع

– أ–

1) إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد الخُتلي(1998): سؤالات ابن الجُنَيْد أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الله الخُتّلي(ت260هـ) لأبي زكريا يحيى ابن معين(ت233هـ)، تحقيق: د. أحمد محمَّد نور سيف، المدينة المنورة– السعودية، مكتبة الدار.

2) إبراهيم بن عليّ بن محمَّد، ابن فَرْحُون. الدِّيباج المُذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق وتعليق: د. محمَّد الأحمدي أبو النور، القاهرة– مصر، دار التراث.

3) إبراهيم بن عمر البقاعي(2007م): النُّكَت الوفيّة بما في شرح الألفية، حقّق نصوصه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: د. ماهر ياسين الفحْل، الرياض– السعودية، مكتبة الرُّشد.

4) إبراهيم بن محمَّد، سبط ابن العجمي الحلبي(1986م): التبيين لأسماء المدلسين، تحقيق: يحيى شفيق، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية.

5) إبراهيم بن يعقوب السعدي الجُوزْجَاني، أحوال الرِّجَال، دراسة وتحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، باكستان– فيصل أباد، الناشر: حديث أكادمي.

6) أبو عُبَيْد الآجرّي(1979م): سؤالات أبي عُبَيْد الآجرّي أبا داود السّجستاني في الجَرْح والتَّعْدِيل، دراسة وتحقيق: محمَّد علي قاسم العُمري، المدينة المنورة– السعودية، المجلس العلمي– إحياء التراث الإسلامي.

7) أحمد بن أبي خَيْثَمة– زهير بن حرب–(1997م): أخبارُ المكّيّن من كِتَاب التاريخ الكبير لابن أبي خَيْثَمَة، دراسة وتحقيق: إسماعيل حسن حسين، الرياض– السعودية، دار الوطن.

8) أحمد بن أبي خَيْثَمة– زُهَيْر بن حرب–(2004م): التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خَيْثَمة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، القاهرة– مصر، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

9) أحمد بن شعيب النَّسائي: سنن النَّسائي، حكم على أحاديثه وآثاره وعلّق عليه: العلاّمة محمَّد ناصر الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الرياض– السعودية، مكتبة المعارف.

10) أحمد بن شعيب النَّسائي(1985م): كتاب الضُّعَفَاءِ والمتروكين، تحقيق: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت، بيروت– لبنان، مؤسسة الكتب الثقافية.

11) أحمد بن عبد الحليم بن تيميَة الحَرَّاني: اقتضاء الصراط المستقيم لمخَالفة أصحاب الجحيم، تحقيق: د. ناصر ابن عبد الكريم العقل، الرياض– السعودية، مكتبة الرشديه.

12) أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحَرَّانِي(2005م): مجموعة الفتاوى، اعتنى بها وخرّج أحاديثها: عامر الجزّار، وأنور الباز، المنصور– مصر، دار الوفاء، الطبعة الثالثة.

13) أحمد بن عبد الله العِجْلي: معرفة الثِّقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر

مذاهبهم وأخبارهم، بترتيب الإمامين: الهَيْثَمِي والسُّبْكِي، مع زيادات الإمام ابن حجر العسقلاني، دراسة وتحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَسْتَوي، المدينة المنورة–السعودية، مكتبة الدَّار.

14) أحمد بن عبد الكريم الغزّي العامري: الجدُّ الحثيث في بيان ما ليس بحديث، تحقيق: فوّاز أحمد زمرلي، بيروت– لبنان، دار ابن حزم.

15) أحمد بن علي المعروف بالخطيب البَغْداديُّ(1997م): كتاب الأسماء المبهمة في الأنباء المُحكمة، أخرجه د. عز الدين علي السيد، القاهرة– مصر، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة.

16) أحمد بن عليّ المعروف الخطيب البَغْداديُّ(2001م): تاريخ مدينة السَّلام وأخبار مُحَدِّثيها وذكر قُطَّانِها العُلماءِ من غير أهلها وواريديها، حقّقه وضبط نصّه وعلّق عليه: د. بشار عوّاد معروف، بيروت– لبنان، دار الغرب الإسلامي.

17) أحمد بن عليّ المعروف بالخطيب البَغْداديُّ: الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السامع، قدَّم له وحققه وخرَّج أخباره وعلَّق عليه ووضع فهارسه: د. محمَّد عجاج الخطيب، بيروت– لبنان، مؤسَّسة الرِّسالة.

18) أحمد بْنُ عليّ المعروف بالخطيب البَغْداديُّ(1975م)، الرحلة في طلب الحديث، حقّقَه وعَلَق عليه: نور الدِّين عتر، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية.

19) أحمد بن عليّ المعروف بالخطيب البَغْداديُّ(1996م): شرف أصحاب الحديث، مطبوع مع كِتَاب نصيحة أهلِ الحديث كلاهما للخطيب البَغْداديُّ، حقّقه وخرَّج أحاديثه وآثاره: عمرو عبد المنعم سليم، الناشر: القاهرة– مصر، مكتبة ابن تيمية، توزيع: جدة– السعودية، مكتبة العِلم.

20) أحمد بن عليّ المعروف بالخطيب البَغْداديُّ(2002م): الكِفَايةُ في معرفةِ أصولِ علم الرِّوَايَةِ، تحقيق وتعليق: إبراهيم بن مصطفى الدّمياطيِّ، ميتَ غمر– مصر، دار الهدى.

21) أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني(2008هـ): الإصابة في تمييز الصَّحَابَة، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، مصر، دار هجر.

22) أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني(1996م): تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة، تحقيق ودراسة: د. إكَرام الله إمداد الحق، بيروت– لبنان، دار البشائر الإسلامية.

23) أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني(1991م): تقريب التهذيب، قدّمَ له دراسة وافية وقابله بأصل مؤلّفه مُقابلة دقيقة: محمَّد عوَّامة، حلب– سوريا، دار الرشيد، الطبعة الثالثة.

24) أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، باعتناء: إبراهيم الزَّيْبَق وعادل مرشود، مكتب تحقيق التراث في مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت– لبنان، مؤسَّسة الرِّسالة.

25) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(1993م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، بيروت– لبنان، دار الجيل.

26) أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني: طبقات المدلسين، أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين

بالتدليس، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، عمان– الأردن، جميعية عمال المطابع التعاونية.

27) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(2002م): لسان الميزان، اعتنى به: الشيخ عبد الفتاح أبو غدَّة، اعتنى بإخراجه وطباعته: سلمان عبد الفتاح أبو غدَّة، بيروت– لبنان، دار البشائر الإسلامية.

28) أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني(1989م): نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق: عبد العزيز محمَّد بن صالح السّدِيري، الرياض– السعودية، مكتبة الرشد.

29) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(2001م): نزهة النظر في توضيح نُخبة الفِكَر في مصطلح أهل الأثر، تحقيق وتعليق: د. عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الرياض– السعودية.

30) أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني(1994م): النُكَت على كِتَاب ابن الصلاح، تحقيق ودراسة: ربيع بن هَادي عُمَيْر، الرياض– السعودية، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة.

31) أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني: هدي الساري مقدمة فتح الباري، تحقيق: عبد العزيز بن بَاز، ومحمَّد فؤاد عبد الباقي، القاهرة– مصر، دار مصر.

32) أحمد بن عليّ بن مَنْجُوَيْه الأصبَهاني(1986م): رجال صحيح مسلم، تحقيق: عبد الله الليثي، بيروت– لبنان، دار المعرفة.

33) أحمد بن محمَّد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلِّكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه: د. إحسان عباس، بيروت– لبنان، دار صادر.

34) أحمد بن محمَّد البخاريّ الكَلابَاذي(1987م): رجال صحيح البخاريّ، المُسَمَّى: الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسَّداد الذين أخرج لهم الإمام البخاريّ في جامعه، تحقيق: عبد الله الليثي، بيروت– لبنان، دار المعرفة.

35) أحمد بن محمَّد، أبو بكر البرقاني: سؤالات البرقاني للدارقطني في الجَرْح والتَّعْدِيل، تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، القاهرة– مصر، مكتبة القرآن.

36) أحمد بن محمَّد بن حنبل(1985م): كتاب الأسامي والكنى، رواية ابنه صالح، تحقيق ودراسة: عبد الله بن يوسف الجديع، الضاحية– الكويت، مكتبة الأقصى.

37) أحمد بن محمَّد بن حنبل(2001م): كتاب العلل ومعرفة الرِّجَالِ، تحقيق وتخريج: د. وَصيّ بن محمَّد عباس، الرياض– السعودية، دار الخَاني، فرقد فريد الخاني، الطبعة الثانية.

38) أحمد بن محمَّد الدِّينَوْري، المعروف بابن السِّنّي: كِتَاب عمل اليوم والليلة، حققه وخرَّج أحاديثه وعلّق عليه: بشير محمَّد عيون، دمشق– سوريا، مكتبة دار البيان.

39) أحمد بن محمَّد بن قدامة المقدسي(1997م): المغني، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ود. عبد الفتاح محمَّد الحلو، الرياض– السعودية، دار عالم الكتب.

40) أحمد محمَّد نور سيف(1979م): يحيى بن مَعِين وكِتَابه التَّاريخ، مكة المكرمة– السعودية، مركز

البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز.

41) أحمد بن هارون البَرْديجي(1987م): طبقات الأسماء المفردة من الصَّحَابَة والتابعين وأصحاب الحديث، تحقيق وتقديم: سكينة الشهابي، دمشق– سوريا، دار طلاس.

42) د. إسماعيل سعيد رضوان، د. نزار عبد القادر ريان(2005م): مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل– نشأتها وتأريخها ودرجة كل مرتبة–، مجلة فكر وإبداع، رابطة الأدب الحديث، كلية البنات، القاهرة– مصر.

43) إسماعيل بْنُ عمر المعروف بابن كثير(1996م): البَاعثُ الحثيثُ شرح اختِصَارِ علومِ الحَدِيث، شرح: العلامة أحمد محمَّد شاكر، تعليق: المحدث ناصر الدِّين الألباني، حقَّقه وتَمَّم حَواشيه: عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبد الحميد الحلبي الأثري، الرياض– السعودية، مكتبة المعارف.

44) إسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير: البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بْنُ عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، مصر، دار هجر.

– ب–

45) برهان الدِّين الحلبي(1987م): الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، حققه وعلق عليه: صبحي السَّامرَّائي، بيروت– لبنان، علم الكتب، ومكتبة النهضة العربية.

– ح، خ–

46) حسن إبراهيم حسن (1996م): تاريخ الإسلام السياسي والدِّيني والثقافي، بيروت– لبنان، دار الجيل، والقاهرة– مصر، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الرابعة عشرة.

47) الحسن بن عبد الرحمن الرَامهرمزي(1971م): المُحدِّث الفاصل بين الرَّاوي والوَاعِي، قدّم له وحقَّقه وخرَّج أخباره وعلّق عليه ووضع فهارسه: د. محمَّد عجاج الخطيب، بيروت– لبنان، دار الفكر.

48) الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني(1989م): كتاب الإرشاد في معرفة علماء الحديث، دراسة وتحقيق وتخريج: د. محمَّد سعيد بن عمر إدريس، الرياض– السعودية، مكتبة الرشد.

49) خليل بن كيكلدي المعروف بأبي سعيد العَلَائي(1986م): جامع التحصيل في أحكام المراسيل، حقَّقه وقَدَّم له وخَرَّج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت– لبنان، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الثانية.

50) خليل بن كيكلدي المعروف بأبي سعيد العَلَائي: كتاب المختلطين، تحقيق وتعليق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، ود. على عبد الباسط مزيد، القاهرة– مصر، مكتبة الخانجي.

51) خير الدِّين بن محمود بن محمَّد الزركلي الدِّمَشْقِيِّ(2002م): الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرِّجَالِ والنساء من العرب والمُستعربين والمُستشرقين، بيروت– لبنان، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر.

– ر، ز–

52) د. رفعت فوزي عبد المطلب(1994م): ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث، القاهرة–

مصر، مكتبة ومطبعة الخانجي.

53) زكريا بن محمَّد القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت– لبنان، دار صادر.

– س، ش، ص، ظ –

54) د. سعدي الهاشمي(1989م). أبو زُرْعة الرَّازي وجهوده في السُّنَّة النبوية مع تحقيق كتابه الضُّعَفَاءِ وأجوبته على أسئلة البرذعي، القاهرة– مصر، دار الوفاء، الطبعة الثانية.

55) سليمان بن أحمد الطبراني: المعجم الكبير، حققه وخرج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السلفي، القاهرة– مصر، مكتبة ابن تيمية.

56) سليمان بن الأشعث السجستاني: سنن أبي داود، حكم على أحاديثه وآثاره وعلّق عليه: العلاّمة محمَّد ناصر الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الرياض– السعودية، مكتبة المعارف.

57) سليمان بن الأشعث السجستاني(1994م): سؤالات أبي داود بن الأشعث السجستاني "صاحب السنن" للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرُّوَاة وتعديلهم، دارسة وتحقيق: زياد محمَّد منصور، المدينة المنورة– السعودية، مكتبة العلوم والحِكم.

58) سليمان بن خلف، أبو الوليد الباجي(1986م): التَّعْدِيل والتجريح لمن خرج له البخاريّ في الجامع الصحيح، تحقيق: أبو لبابة حسين، الرياض– السعودية، دار اللواء.

59) الشريف حاتم بن عارف العَوني(1996م): المنهج المقترح لفَهم المصطلح– دراسة تأصيلية تأريخية لمصطلح الحديث، وهي مُقدِّمة تمهيدية لكتاب: المُرسل الخفيُّ وعلاقته بالتدليس، الرياض– السعودية، دار الهجرة.

60) صديق بن حسن القنّوجي(1978م): أبجد العُلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، أعدّه للطبع ووضع فهارسه: عبد الجبّار زكار، دمشق–سوريا، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، الطبعة الثانية.

61) ظَفر أحمد العثماني التَّهانوي(1984م): قواعد في علوم الحديث، حقّقه واجع نصوصه وعلّق عليه: الشيخ عبد الفتاح أبو غدّة، حلب– سوريا، بيروت– لبنان، مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الخامسة.

– ع، غ –

62) عبد الحي بن أحمد العَكريّ الحنبلي المعروف بابن العماد (1988م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، أشرف على تحقيقه وعلق على أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، حققه وعلّق عليه: محمود الأرناؤوط، دمشق– سوريا، بيروت– لبنان، دار ابن كثير.

63) عبد الرحمن بن أبي بكر السّيوطي: تدريب الرَّاوي في شرح تقريب النَّوَاوي، قدَّم لهُ وأضافَ عليه بعض التعليقات: د.أحمد معبد عبد الكريم، حَقَّقه وعَلَّق عليه: طارق بن عوض الله بن محمَّد، ويليه: المختصر الحاوي لمهمات تدريب الرَّاوي، تأليف: طارق بن عوض الله بن محمَّد، الرياض–

السعودية، دار العاصمة.

64) عبد الرحمن بن أبي بَكْر السّيوطي: البَحْرُ الذي زَخر في شرح ألفيَّة الأثر، تحقيق: د. أنيس بن أحمد بن طاهر الأنْدُونوسي، المدينة المنورة– السعودية، مكتبة الغُرباء الأثرية.

65) عبد الرحمن بن أبي بَكْر السيوطي(1983م): طَّبَقات الحفاظ، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية.

66) عبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّازيّ(1952م): الجَرْح والتَّعْدِيل، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية.

67) عبد الرحمن بن أبي حاتم الرَّازيّ(2006م): كِتَاب العلل، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية: د. سعد بن عبد الله الحُمَيِّد ود. خالد بن عبد الرحمن الجُريسيّ، الرياض– السعودية، مطابع الحميضي.

68) عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحَنبَليّ(2001م): شرح علل التِّرمذِيّ، تحقيق ودراسة: د. همّام عبد الرحيم سعيد، الرياض– السعودية، مكتبة الرُشد، الطبعة الثانية.

69) عبد الرحمن بن عليّ بن الجوزي: زاد المسير في علم التفسير، بيروت– لبنان، دار الكتاب العربي.

70) عبد الرحمن بن عليّ بن الجوزي(1986): كتاب الضعفاء والمتروكين، حقَّقه: أبو الفداء عبد الله القاضي، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية.

71) عبد الرحمن بن عليّ بن الجوزي(1966م): كِتَاب الموضوعات الكبرى، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمَّد عثمان، المدينة المنورة– السعودية، المكتبة السلفية.

72) عبد الرحمن بن عمرو المعروف بأبي زُرْعة الدِّمَشْقِيِّ(1996م): تاريخ أبي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ، وضع حواشيه: خليل المنصور، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية.

73) عبد الرحمن بْنُ يحيى المعَلمي(1986م): التَّنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، مع تخريجات وتعليقات: محمَّد ناصر الدِّين الألباني، زهير الشاويش، عبد الرازق حمزة، بيروت– لبنان، دمشق– سوريا، المكتب الإسلامي.

74) عبد الرحيم بن الحسين العراقي(2002): شرح التبصرة والتذكرة، حَقَق نصوصه وخرّج أحاديثه وعَلّق عليه: الدكتور عبد اللطيف الهميْم والشيخ ماهر ياسين فحل، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية، منشورات محمَّد علي بيضون لنشر كتب السنة والجماعة.

75) عبد الكريم بن عبد الله الخُضير(1426هـ): تحقيق الرَّغبة في توضيح النُّخَبة، الرياض– السعودية، مكتبة دار المنهاج.

76) عبد الكريم بن محمَّد التَميمي السَّمَعاني(1981م): أَدَبُ الإملاء والاستملاء، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية.

77) عبد الكريم بن محمَّد التَميمي السمعاني(1988م): الأنساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، بيروت– لبنان، دار الجنان.

78) عبد الله شعبان(2008م): التأصيل الشرعي لقواعد المُحَدِّثين، القاهرة- مصر، دار السلام، الطبعة الثانية.

79) عبد الله بن عبد الرحمن الدَّارمي(2000م): مُسند الدَّارمي المعروف بـ"سنن الدارمي"، تحقيق: حسين سَليم الدّارَاني، الرياض- السعودية، دار المغني.

80) عبد الله بن عَدِي، أبو أحمد الجرجاني(1988م): الكامل في ضعفاء الرجال، الطبعة الأولى تحقيق: د. سهيل زكّار، والطبعة الثالثة: قرأها ودَقَقَها على المخطوطات: يحيى مختار غزاوي، بيروت- لبنان، دار الفكر، الطبعة الثالثة.

81) عبد الله بن محمَّد بن أبي شَيْبة العبسي الكُوفِيّ(2006م)، أبو بَكْر: حقَّقه وقوَّم نصوصه وخرَّج أحاديثه: محمَّد عوَّامة، بيروت- لبنان، دار قرطبة.

82) د.عبد المنعم الحفني(1993م)، موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية، القاهرة- مصر، دار الرشاد، (ص406)، ابن حجر: هدي الساري مقدمة فتح الباري (ص:685).

83) عبد الوهاب بن عليّ، تاج الدِّين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمَّد الطناحي، وعبد الفتاح محمَّد الحلو، القاهرة- مصر، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

84) عبد الوهاب بن عليّ، تاج الدِّين السبكي(1948م): مُعيد النِّعم ومُبيد النِّقم، حقَّقه وضبطه وعلَّق عليه: محمَّد علي النّجار، وأبو زيد شلبي، ومحمَّد أبو العيون، القاهرة- مصر، دار الكتاب العربي.

85) عثمان بن عبد الرحمن الشَهْرَزوري المعروف بابن الصلاح(1986م): علوم الحديث، تحقيق وشرح: د. نور الدِّين عتر، بيروت- لبنان، دار الفكر المعاصر، ودمشق- سوريا، دار الفكر.

86) د. عليّ أحمد السالوس: مع الأثنى عشرية في الأصول والفروع- موسوعة شاملة وملحق بها تبيان الله- تعالى- على لسان الرسول- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، الناشرون: الرياض- السعودية، دار الفضيلة، ومصر، مكتبة دار القاهرة، وقطر، دار الثقافة، الطبعة السابعة.

87) عليّ بن أبي بَكْر الهيثمي(1994م): مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: عبد الله محمَّد الدّرويش، بيروت- لبنان، دار الفكر.

88) عليّ بن الحسن المعروف بابن عساكر(1995م): تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، دراسة وتحقيق: عمر بْنُ غرامة العَمْروي، بيروت- لبنان، دار الفكر.

89) عليّ بن عبد الله المديني(1980م): العلل، تحقيق: محمَّد مصطفى الأعظمي، بيروت- لبنان، دمشق- سوريا، المكتب الإسلامي.

90) عليّ بن عمر الدَّارَقُطنيّ(2004م)، سنن الدَّارَقُطنيّ، وبذيله التعليف المغني على الدَّارَقُطنيّ لمحمَّد شمس الحق العظيم آبادي، حققه وضبط نصه وعلَّق عليه: شعيب الأرنؤوط، حسن

عبد المنعم شلبي، جمال عبد اللطيف، بيروت- لبنان، مؤسسة الرسالة.

91) عليّ بن عمر الدارقطني: الضُّعَفَاءِ والمتروكون، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الرياض- السعودية، مكتبة المعارف.

92) عليّ بن عمر الدَّارَقُطنيّ(1985م): العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق وتخريج: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الرياض- السعودية، دار طيبة.

93) عليّ بن عمر الدَّارقطني(1986م): المؤتلف والمختلف، دراسة وتحقيق: موفق بْنُ عبد الله بن عبد القادر، بيروت- لبنان، دار الغرب الإسلامي.

94) عليّ بن محمَّد الشَّريف الجَرجاني(1984م): كتاب التعْريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، بيروت- لبنان، دار الكتاب العربي.

95) عليّ بن محمَّد المعروف بابن الأثير الجزري(1987م): الكامل في التاريخ، راجعه وصححه: د. محمَّد يوسف الدقاق، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية.

96) عليّ بن محمَّد المعروف بابن الأثير الجزري: اللباب في تهذيب الأنساب، بغداد- العراق، مكتبة المُثنّى.

97) عليّ بن محمَّد المشهور بالمُلّا عليّ القارِي(1986م): الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى، حققه وعلّق عليه وشرحه: محمَّد بن لطفي الصبَّاغ، بيروت- لبنان، دمشق- سوريا، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية.

98) عليّ بن محمَّد بن عراق الكِنَاني(1981م): تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، حققه وراجع أصوله وعلَّق عليه: عبد الوهاب بن عبد الوهاب، عبد الله محمَّد الصديق، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية.

99) علي نايف البقاعي(2009م): المنهجُ الحديث في تسهيل علوم الحديث، بيروت- لبنان، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثانية ص:187).

100) عليّ بن هبة الله الشهير بابن ماكولا: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: نايف العباس، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة- مصر.

101) عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين(1986م)، تاريخ أسماء الثِّقات ممن نُقِلَ عنهم العلم، حَقّقَهُ وعَلّقَ عليه: د. عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية.

102) غَالِب بن عليّ عَواجِي(2001م): فرق تَنْتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، جدّة، المملكة العربية السعودية، المكتبة العصريَّة الذهبية، الرابعة.

- ق -

103) القاسم بن سَلَّام، أبو عُبَيْد(1980م): كتاب الأمثال، حققه وعلَّق عليه وقدَّم له: د. عبد المجيد قطامش، دمشق- سوريا، بيروت- لبنان، دار المأمون للتراث.

104) القاهر بن طاهر بن محمَّد البَغْداديُّ الإسفرائيني التَمِيمِي: الفرقُ بين الفِرَق، تحقيق: محمَّد محيي الدِّين عبد الحميد، القاهرة– مصر، مطبعة المَدَنيّ.

– م، ن –

105) ماجد أحمد الدَّرويش(1997م): الخِلاف وأثره في الجَرْح والتَّعْدِيل، طرابلس– لبنان، دار ومكتبة الإيمان.

106) ماجد أحمد الدّرويش(2005م): الفوائد المستمدة من تحقيقات العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غُدَّة– رحمه الله– في علوم مصطلح الحديث، طرابلس– لبنان، دار الإمام أبي حنيفة.

107) المبارك بن محمَّد المعروف بابن الأثير الجَزري(1969م): جامع الأُصُول في أحاديث الرسول، حقّق نصوصه، وخرّج أحاديثه، وعلّق عليه: عبد القادر الأرناؤوط، دمشق– سوريا، نشر وتوزيع: مكتبة الحلوَاني، ومطبعة المَلاح، ومكتبة دار البيان.

108) المبارك بن محمَّد المعروف بابن الأثير الجزري: النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمَّد الطناجي، بيروت– لبنان، دار إحياء التراث العربي.

109) محمَّد بن إبراهيم بن جَمَاعَة(1986م): المنهل الرَّويّ في مختصر علوم الحديث النبويّ، تحقيق: محيي الدِّين عبد الرّحمن رمضان، دمشق– سوريا، دار الفكر، الطبعة الثانية.

110) محمَّد بن إبراهيم الوزير: الرَّوضُ الباسم في الذّب عن سُنَّة أبي القاسم– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– "وعليه حواشٍ لجماعة من العلماء منهم الأمير الصنعاني"، تقديم بكر بن عبد الله أبو زيد، اعتنى به: علي بن محمَّد العمران، السعودية، دار الفوائد.

111) محمَّد بن أحمد الدُولابي(2000م): الكنى والأسماء، حققه وقدَّم له: أبو قتيبة نظر محمَّد الفَارِيَابي، بيروت– لبنان، دار ابن حزم.

112) محمَّد بن أحمد الذهبي(1991م): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، بيروت– لبنان، دار الكتاب العربي.

113) محمَّد بن أحمد الذهبي: تذكرة الحفاظ، صُحِّح عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي تحت إعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية.

114) محمَّد بن أحمد الذهبي(1990م): ذكر من يعتمد قوله في الجَرْح والتَّعْدِيل، مطبوع مع ثلاث رسائل أخرى في علوم الحديث، الأولى: قاعدة في الجَرْح والتَّعْدِيل، والثانية: قاعدة في المؤرخين وكلاهما للإمام السبكي، والثالثة: المتكلمون في الرِّجَالِ للإمام السَّخاوي، اعتنى بها: عبد الفتاح أبو غدة، طباعة وإخراج: بيروت– لبنان، دار البشائر الإسلامية، نشر: حلب– سوريا، مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الخامسة.

115) محمَّد بن أحمد الذهبي(1992م): الرُّوَاة الثِّقات المُتكلم فيهم بما لا يُوجب رَدَّهُم، تحقيق وتعليق: محمَّد بن إبراهيم المَوْصِليّ، بيروت– لبنان.

116) محمَّد بن أحمد الذهبي(1996م): سير أعلام النبلاء، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، بيروت–

لبنان، دار الفكر.

117) محمَّد بن أحمد الذهبي: العِبر في خبر من غَبَر، حققه وضبطه على مخطوطتين: أبو هاجر محمَّد السعيد بْنُ بسيوني زغلول، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية.

118) محمَّد بن أحمد الذهبي(1992م): الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة وحاشيته للإمام برهان الدِّين أبي الوفاء إبراهيم بن محمَّد سبط ابن العجمي الحَلَبيّ، قابلهما بأصل مؤلفَيهما وقدّم لهما وعلّق عليهما: محمَّد عوّامة، وخرّج نصوصهما: أحمد محمَّد نمر الخطيب، جدة– السعودية، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسَّسة علوم القرآن.

119) محمَّد بن أحمد الذهبي: المغني في الضُّعَفَاءِ، كتبه: د. نور الدِّين عتر، عنى بطبعه ونشره: عبد الله بن إبراهيم الأنْصَاري، قطر، إدارة إحياء التراث الإسلامي.

120) محمَّد بن أحمد الذهبي(1408هـ): المقتنى في سرد الكنى، تحقيق: محمَّد صالح عبد العزيز المراد، المدينة المنورة– السعودية، الجامعة الإسلامية بالمدينة، المجلس العلمي، إحياء التراث الإسلامي.

121) أحمد بن محمَّد الذهبي(2005م): من تكلم فيه وهو مُوثَّق أو صالح الحديث، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي.

122) محمَّد بن أحمد الذهبي(1991م): الموقظة في مصطلح الحديث، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، طباعة وإخراج: بيروت– لبنان، دار البشائر الإسلامية، نشر: حلب– سوريا، مكتب المطبوعات الإسلامية.

123) محمد بن أحمد الذهبي: ميزان الاعتدال في نقد الرِّجَال، تحقيق: علي محمد البجَاوي، بيروت– لبنان، دار المعرفة.

124) محمَّد بن أحمد المعروف بابن الكيّال(1999م): لكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرُّوَاة الثِّقات، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النَّبِيّ، مكة المكرمة– السعودية، مكتبة الإمداديَّة، الطبعة الثانية.

125) محمَّد بن إسحاق بن منده الإصبَهاني(1996م): فتحُ الباب في الكنى والألقاب، حققه: أبو قتيبة نظر محمَّد الفَاريَابي، الرياض– السعودية.

126) محمَّد بن إسحاق النديم(1978م): كِتَاب الفهرست للنديم، تحقيق: رضا– تجدّد، بيروت– لبنان، دار المعرفة.

127) محمَّد بن إسماعيل البخاريّ(1998م): كِتَابُ الأدبُ المُفرد، حقّقه وقابله على أصُوله: سمير بن أمين الزْهَيري، مستفيدًا من تخريجات وتعليقات المحدّث محمَّد ناصر الدِّين الألبَاني، الرياض– السعودية.

128) محمَّد بن إسماعيل البخاريّ(1986م): التاريخ الصغير، تحقيق:محمود إبراهيم زايد، فهرس أحاديثه: د. يوسف المرعشلي، بيروت– لبنان، دار المعرفة.

129) محمَّد بن إسماعيل البخاريّ: كِتَاب التاريخ الكبير، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية.
130) محمَّد بن إسماعيل البخاري(1998م): صحيح البخاريّ، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، الرياض– السعودية، بيت الأفكار الدولية.
131) محمَّد بن إسماعيل البخاري(1986م): الضعفاء الصغير، ويليه كتاب الضعفاء والمتركين للنَّسائي، تحقيق:محمود إبراهيم زايد، بيروت– لبنان، دار المعرفة.
132) محمَّد بن إسماعيل بن خَلفون: المُعلم بشيوخ البخاري ومسلم، تحقيق: عادل بن سعد، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية.
133) محمَّد بن جرير الطبري: تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة– مصر، دار المعارف، الطبعة الثانية.
134) محمَّد بن جمال الدِّين الزّركشي: "النُّكَت على مُقدِّمة ابن الصَّلاح، تحقيق: د. زين العابدين بن محمَّد بلا فريج، الرياض– السعودية، أضواء السلف.
135) محمَّد بن حبّان التَمِيمِي البُسْتي(1975م): كِتَاب الثِّقات، تحقيق: السيد شرف الدِّين أحمد، بيروت– لبنان، دار الفكر.
136) محمَّد بن حبّان التَمِيمِي البُسْتي: كِتَاب المجروحين من المحدّثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، بيروت– لبنان، دار المعرفة.
137) محمَّد بن الحسين، أبو الفتح الأَزْدِي: أسماء من يعرف بكنيته، تحقيق: أبو عبد الرحمن إقبال، الهند، الدار السلفية.
138) محمَّد بن الحسين السُّلَمِي(2006م): سُؤالات السُّلَمِي للدارقطني، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية: د. سعد ابن عبد الله الحميد، ود. خالد بن عبد الرحمن الجُريسي، الرياض– السعودية، مؤسسة الجريسي.
139) محمَّد بن سَعْد المعروف بكاتب الواقدي(2001م): الطَّبَقات الكبرى، تحقيق: عليّ محمَّد عمر، القاهرة–مصر، مكتبة الخانجي.
140) محمَّد بن سَعْد المعروف بكاتب الواقدي(1987م): الطبقات الكبرى– القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم– (من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة)، دراسة وتحقيق: د. زياد محمَّد منصور، المدينة المنورة– السعودية، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الثانية.
141) محمد صبحي بن حسن حلاق(2007م): الإيضاحات العصرية للمقاييس والمكاييل والأوزان والنقود الشرعية، صنعاء– اليمن، مكتبة الجيل الجديد.
142) محمَّد ضياء عبد الرحمن الأعظمي(1995م): دراسات في الجَرْح والتَّعْدِيل، بيروت– لبنان، عالم الكتب.
143) محمَّد بن طاهر المقدسي، أبو الفضل، المعروف بابن القيسراني(1916م): كتاب الأنساب المتفقة في الخط، المتماثلة في النُّقط والضبط، الهند، ليدن.

144) محمَّد بن عبد الحي اللَّكْنوي الهندي: الرفع والتكميل في الجَرْح والتَّعْدِيل، حَقَّقه وخرَّجَ نصوصه وعَلَّق عليه: عبد الفتاح أبو غدة، القاهرة- مصر، مكتبة ابن تيمية.

145) محمَّد بن عبد الحي اللَّكْنوي الهندي(1995م): ظفر الأماني بشرح مختصر السيد الشريف الجُرجاني في مصطلح الحديث، اعتنى به: الشيخ عبد الفتاح أبو غُدَّة، ومعه للمعتني به أخطاء الدكتور تقي الدِّين النَّدوي في تحقيق كتاب "ظفر الأماني" للَّكْنوي، الناشر: حلب- سوريا، مكتب المطبوعات الإسلامية، طباعة: بيروت- لبنان، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثالثة.

146) محمَّد بن عبد الرحمن السَّخاوي(1986م): الإعلان بالتَّوبيخ لمن ذمّ أهل التَّأريخ، ترجمة: د. صالح أحمد العِلي، بيروت- لبنان، مؤسَّسة الرِّسالة.

147) محمَّد بن عبد الرحمن السَّخاوي: الضَوءُ اللَّامع لأهل القرنِ التاسع، بيروت- لبنان، دار مكتبة الحياة.

148) محمَّد بن عبد الرحمن السَّخاوي(2005م): فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، دراسة وتحقيق: د. عبد الكريم بن عبد الله الخُضير، ود. محمَّد بن عبد الله آل فهيَد، الرياض- السعودية، دار المنهاج.

149) محمَّد بن عبد الكريم الشَّهْرستاني(1992م): الملل والنحل، صححه وعلّق عليه: أ. أحمد فهمي محمَّد، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية.

150) محمَّد بن عبد الله الرَبَعي(1989هـ): تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، الرياض- السعودية، دار العاصمة.

151) محمَّد بن عبد الله بن محمَّد القيسي الدِّمَشْقِيِّ، المعروف بابن ناصر الدِّين(1993م): توضيحُ المُشْتَبِه في ضبط أسماء الرُّوَاة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمَّد نُعَيْم العرقسوسي، بيروت، مؤسَّسة الرِّسالة.

152) محمَّد بن عبد الله المعروف بالحاكم النَيْسَاْبُوري(1984م): سؤالات الحاكم النَيْسَاْبُوري للدارقطني في الجَرْح والتَّعْدِيل، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الرياض- السعودية، مكتبة المعارف.

153) محمَّد بن عبد الله المعروف بالحاكم النَيْسَاْبُوري: المستدرك على الصحيحين، وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي، طبعة مزيدة بفهرس الأحاديث الشريفة، بإشراف: د. يوسف عبد الرحمن المرعَشلي، بيروت- لبنان، دار المعرفة.

154) محمَّد بن عبد الله المعروف بالحاكم النيسابوري(1977م): كِتَاب معرفةُ علوم الحديث، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، منشورات المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، الطبعة الثانية.

155) محمَّد بن عبد المنعم الحِمْيَري(1984): الروضُ المِعطار في خبر الأقطار، معجم جغرافي مع فهارس شاملة، حققه: د. إحسان عباس، بيروت- لبنان، مكتبة لبنان.

156) محمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيْبة(2004م): مسائل أبي جعفر محمَّد بن عُثْمَان بن أبي شَيْبة عن

شيوخه، مطبوع مع رسالتين في علم الجَرْح والتَّعْدِيل، الأولى: من سؤالات أبي بَكْر أحمد بن هانئ الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمَّد بن حنبل، والثانية: من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضُّعَفَاءِ والمتروكين، تقديم وتحقيق: د. عامر حسن صبري، بيروت– لبنان، دار البشائر الإسلامية.

157) محمَّد عجاج الخطيب(1988م): السُّنَّة قبل التَّدوين، القاهرة– مصر، أم القرى، الطبعة الثانية.

158) محمَّد عجاج الخطيب(1987م–1988م): الوجيز في علوم الحديث ونصوصه، دمشق– سوريا، مطبعة جامعة دمشق.

159) محمَّد بن علي الشوكاني(1998م): البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ويليه الملحق التابع للبدر الطالع، للمؤرخ محمَّد بن محمَّد بن زبارة الحسني اليمني، الصنعاني، وضع حواشيه: خليل المنصور، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية.

160) محمَّد بن عليّ بن طباطبا المعروف بابن الطقطِقي: الفخري في الآداب السّلطانية والدول الإسلامية، بيروت–لبنان، دار صادر.

161) محمد بن عمرو العقيلي: الضعفاء الكبير، حققه ووثقه: د. عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية.

162) محمَّد بن عيسى بن سَوْرَةَ التِّرمذِيّ: سنن التِّرمذِيّ، حكم على أحاديثه وآثاره وعلّق عليه: العلاّمة محمَّد ناصر الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الرياض– السعودية، مكتبة المعارف.

163) محمَّد بن عيسى بن سَوْرَةَ التِّرمذِيّ(1989م): علل الترمذي الكبير، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، حققه وضبط نصه وعلق عليه: صبحي السَّامرائي، أبو المعاطي النّوري، محمود محمَّد خليل الصعيدي، بيروت– لبنان، عالم الكتب.

164) محمَّد مرتضى الحُسينيّ الزّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، الكويت، التراث العربي، سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت.

165) محمَّد مصطفى الأعظمي(1990م): منهج النَّقْد عند المُحَدِّثين، ويليه كتاب التمييز للإمام مسلم بن الحجاج، المربع– السعودية، مكتبة الكوثر، الطبعة الثالثة.

166) محمَّد بن مطر الزهراني: علم الرِّجَال ونشأته وتطوره– مِنَ القرن الأوّل إلى نهاية القرن التاسع–، المدينة المنورة– السعودية، دار الخُضَيري.

167) محمَّد بن مكرم بن منظور الأَفْرِيْقِي المِصْريّ: لسان العرب، بيروت– لبنان، دار صادر.

168) محمَّد ناصر الدين الألباني(2002): سلسلة الأَحَادِيثَ الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمّة، الرياض– السعودية، مكتبة المعارف.

169) محمَّد ناصر الدِّين الألباني(1997م): صحيح الأدب المفرد للإمام البخاريّ، الجبيل الصناعية– السعودية، مكتبة الدَّليل، الطبعة الرابعة.

170) محمَّد ناصر الدين الألباني(2000م): ضعيف سنن التِّرمِذِيّ للإمام الحافظ محمَّد بن عيسى بن سورة التِّرمِذِيّ(ت279هـ)، رياض- السعودية، مكتبة المعارف (ص:448).

171) محمَّد بن يزيد الشهير بـ"ابن ماجه": سنن ابن ماجه، حكم على أحاديثه وآثاره وعلّق عليه: العلاّمة محمَّد ناصر الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الرياض- السعودية، مكتبة المعارف.

172) محمَّد بن يعقوب الفَيْرُوزآباديّ: القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسَّسة الرِّسالة بإشراف: محمَّد نُعَيْم العرقَسُوسي، بيروت- لبنان، الطبعة الثامنة.

173) محمَّد بن أبي يَعلى الفرَّاء البَغْداديُّ الحنبلي(1999م): طبقات الحنابلة، حقَّقه وقدَّم له وعلّق عليه: د. عبد الرحمن بن سليمان العُثيمين، السعودية، طبعة الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة.

174) محمود أحمد الطحان: تيسير مصطلح الحديث، الإسكندرية- مصر، مركز الهدى للدراسات، الطبعة السابعة.

175) محمود شُكري الألُوسي: بُلوُغ الأَرَبْ في معرفة أحوال العَرَب، عُنيَ بشرحه وتصحيحه وضبطه: محمَّد بهجة الأَثَري، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية.

176) محي الدِّين بن شرف النووي: تهذيب الأسماء واللغات، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية.

177) مسعود بن علي بن معاذ السِّجْزي(1988م): سؤالات مسعود بن علي السِّجْزي مع أسئلة البَغْداديين عن أحوال الرُّوَاة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمَّد بن عبد الله الحاكم النَيْسَابُوري، دراسة وتحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، بيروت- لبنان، دار الغرب الإسلامي.

178) مسلم بن الحجاج(1998م): صحيح مسلم، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، الرياض- السعودية، بيت الأفكار الدولية.

179) مصطفى بن إسماعيل: شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجَرْح والتَّعْدِيل، قدَّم له: مقبل بن هادي الوادعي، القاهرة- مصر، مكتبة ابن تيمية، جدة- السعودية، مكتبة العلم.

180) مصطفى بن إسماعيل السّليماني(2000م)، إتحافُ النَّبيل بأجوبة أسئلة علوم الحديث والعلل والجرح والتَّعْدِيل، حقَّقه: أبو إسْحاق الدّمياطي، قدَّم له: مقبل بن هادي الوادعي، عجمان- الإمارات، مكتبة الوفاء، الطبعة الثانية.

181) مصطفى السّباعي(1998م): السُّنَّة ومكانتها في التشريع، القاهرة- مصر، دار الورّاق، دار السَلام.

182) مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جَلَبَى: كشف الظُّنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت- لبنان، دار إحياء التراث العربي.

183) نزار عبد القاد ريان(2004م): النُّقَّاد المتشددون في الجَرْح والتَّعْدِيل- دراسة تطبيقية-، مجلة الجامعة الإسلامية- غزة، سلسلة الدراسات الإسلامية، الجلد الثاني عشر، العدد الثاني.

184) نور الدِّين عتر(2001م): أصول الجَرْح والتَّعْدِيل وعلمُ الرِّجَالِ، دمشق- سوريا، دار اليمامة.
185) نور الدِّين عتر(1981م): منهج النَّقْد في علوم الحديث، دمشق- سوريا، دار الفكر، الطبعة الثالثة.

- و، ي -

186) وليد بن حسن العاني(1999م): منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها ويليه دراسة في تخريج الحديث، تقديم : د. عمر سليمان الأشقر، تقديم وترجمة المؤلف: د. عبد الناصر أبو البصل، عمان- الأردن، دار النفائس، الطبعة الثانية.
187) ياقوت بن عبد الله الحَموي: معجم البُلدان، بيروت- لبنان، دار صادر.
188) يحيى بن شرف النّووي(1929م): صحيح مسلم بشرح النّووي المعروف بالمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، القاهرة- مصر، المطبعة المصرية بالأزهر.
189) يحيى بن معين: تاريخ عثمان بن سعيد الدَّارِميّ(ت280هـ) عن أبي زكريا يحيى بن معين(233هـ) في تجريح الرُّوَاة وتعديلهم، تحقيق: د. أحمد محمَّد نور سيف، دمشق- سوريا، بيروت- لبنان، دار المأمون للتراث.
190) يحيى بن معين: تاريخ يحيى بن معين(233هـ)- رواية أبي الفضل العباس بن محمَّد بن حاتم الدوري البَغْداديُّ(ت271هـ)-، ومعه ملحق بكلام يحيى بن معين برواية أبي خالد يزيد بن الهيثم بن طهمان، حقّقه وعلّق عليه وقدَّم له ووضع فهارسه: عبد الله أحمد حسن بإشراف مكتب الدراسات الإسلامية لتحقيق التراث، بيروت- لبنان، دار القلم.
191) يحيى بن معين(1985م): معرفة الرِّجَال عن يحيى بن معين، وفيه عن عليّ بن المديني، وأبي بكر بن أبي شَيْبة، ومحمَّد بن عبد الله بن نُمَيْر وغيرهم، رواية أحمد بن محمَّد بن القاسم بن محرز، تحقيق: محمَّد كامل القصار، دمشق- سوريا، مجمع اللغة العربية.
192) يحيى بن معين(1979م): من كلام أبي زكريا يحيى بن معين(ت233هـ) في الرِّجَالِ- رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي(ت284هـ)-، تحقيق: د.أحمد محمَّد نور سيف، دمشق- سوريا، بيروت- لبنان، دار المأمون للتراث.
193) يعقوب بن سفيان الفسوي(1989م)، كِتَاب المعرفة والتاريخ- رواية عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوَيْهِ النَّحْوِيّ-، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، المدينة المنورة- السعودية، مكتبة الدَّار.
194) يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطُبيّ النَّمَري(2002م): الاستيعاب في معرفة الأصحاب، صَحَّحه وخَرَّج أحاديثه: عادل مُرشِد، عمان- الأردن، دار الأعلام.
195) يوسف المزيّ أبو الحجاج(1983م): تهذيب الكمال، حقّقه، وضبط نصَّه، وعلَّق عليه: د. بشار عوّاد معروف، بيروت- لبنان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية.

ثامنًا: فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء	ج
شكر وتقدير	د
المقدمة	و
– أولًا: أهمية الموضوع وبواعث اختياره	ز
– ثانيًا: أهداف البحث	ز
– ثالثًا: الدِّراسات السابقة	ح
– رابعًا: منهج البحث وطبيعة العمل فيه	ح
– خامسًا: خطّة البحث	ط
الفصل الأول **الإمام محمَّد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْر عصره وترجمته وتمهيد في علمِ نَقْدِ الرِّجَال**	1
المبحث الأول: عصر الإمام محمَّد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْر	2
* المطلب الأول: الحياة السِّياسية	2
* المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية	4
* المطلب الثالث: الحياة العلمية والثَّقافية	5
المبحث الثاني: ترجمة الإمام محمَّد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْر	7
* المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه	8
* المطلب الثاني: مولده ونشأته ووفاته	9
* المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه	10
– المقصد الأول: شيوخ ابن نُمَيْر	10
– المقصد الثاني: تلاميذ ابن نُمَيْر	19
* المطلب الرابع: رحلاته في طلب العلم	21
* المطلب الخامس: مكانته عند العلماء وآثاره العلمية	22
المبحث الثالث: تمهيد في علمِ نَقْدِ الرِّجَالِ	25
* المطلب الأول: تعريف النَقْدِ وعلم الجَرْح والتَّعْدِيل والعلاقة بينهما	25
– المقصد الأول: تعريف النقد لغة واصطلاحًا	25
– المقصد الثاني: تعريف الجَرْح والتَّعْدِيل لغة واصطلاحًا	26

الموضوع	الصفحة
– المقصد الثالث: العلاقة بين النقد وعلم الجَرْح والتَّعْدِيل	29
* المطلب الثاني: نشأة النَقْدِ وتطوره	30
– المقصد الأول: مراحل ما قبل الفتنة	31
– المقصد الثاني: مراحل ما بعد الفتنة	34
* المطلب الثالث: أهمية النَّقْد ومشروعيته	41
– المقصد الأول: أهمية النقد	41
– المقصد الثاني: مشروعية النقد	42
* المطلب الرابع: طبقات النُّقَّاد في الجَرْح والتَّعْدِيل	48
– المقصد الأول: تعريف الطبقة لغة واصطلاحًا	48
– المقصد الثاني: بيان طبقات النُّقَّاد في الجَرْح والتَّعْدِيل	50
الفصل الثاني **منهج الإمام محمَّد بن عبد الله بن نُمَيْر في إيراد تراجم الرِّجَال**	53
المبحث الأول: مدخل في تراجم الرِّجَال	54
* المطلب الأول: أهمية تراجم الرِّجَال	54
* المطلب الثاني: مسالك النُّقَّاد في إيراد تراجم الرِّجَال	58
* المطلب الثالث: تنوع مُصَنَّفَات النُّقَّاد في تراجم الرِّجَال	60
المبحث الثاني: مسالك الإمام محمَّد بن عبد الله بن نُمَيْر في إيراد تراجم الرِّجَال	
(دراسة تطبيقية من خلال الرُّوَاة المُترجم لهم بذكر نماذج)	64
* المطلب الأول: الاهتمام بتحديد شخص الرَّاوي	64
– المقصد الأول: تحديد شخص الرَّاوي من الناحية الاسمية	64
1– بيان أسماء الرُّوَاة وكناهم	64
أ. بيَّن اسم من اشتهر بكنيته	65
ب. بيَّن رأيه في اسم من اشتهر بكنيته واختلف في اسمه	66
ج. بيَّن كنية من اشتهر باسمه	68
د. بيَّن رأيه في كنية من اشتهر باسمه واختلف في كنيته	69
هـ. بيَّن من اشتهر باسمه وكنيته	70
و. بيَّن من اسمه كنيته من الرُّوَاة	71
ي. بيَّن من اتفقت كنيته مع كنية أبيه	71
2– بيان ألقاب الرُّوَاة	71
3– بيان أنساب الرُّوَاة	72

أ. فصّل في بيان الأنساب أحيانًا	73
ب. بيّن من نسب إلى جدِّه	73
الموضوع	**الصفحة**
ج. بيّن من نسب إلى أمِّه	74
د. بيّن من نسب إلى بلده	74
هـ. بيّن من نسب إلى قبيلته	75
و. بيّن من نسب بنسبة باطنها على خلاف الظاهر	76
4- بيان الموالي من الرُّوَاة	76
5- بيان المُتَفِق وَالمُفْتَرِق من أسماء وأنساب الرُّوَاة	77
- المقصد الثاني: تحديد شخص الرَّاوي من الناحية التاريخية	79
1- الترجمة للصَّحَابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم	80
2- الترجمة للتابعين	82
3- بيّان الآباء والأبناء	83
4- بيّان الأمهات	85
5- بيّان الأزواج والزوجات	86
6- بيّان الإخوة والأخوات	86
أ. بيّن الأخوين الأشقاء	87
ب. بيّن الإخوة الأشقاء الثلاثة	88
ج. بيّن الإخوة الأشقاء فوق الثلاثة	89
د. بيّن الإخوة الأشقاء والإخوة لأم	89
7- بيان شيوخ الرُّوَاة وتلاميذهم	90
8- بيان طبقات الرُّوَاة	91
9- بيان تواريخ الرُّوَاة	92
أ. بيّن تواريخ الرُّوَاة بذكر وفياتهم فقط	92
ب. بيّن تواريخ الرُّوَاة بذكر وفياتهم مقرونة بأوصاف أخرى	93
- المقصد الثالث: تحديد شخص الرَّاوي من الناحية المكانية	94
1- بيان أوطان الرُّوَاة وبلدانهم	94
2- بيان رحلات الرُّوَاة وتنقلاتهم	96
3- بيان ما تلقده الرُّوَاة من وظائف وأعمال	96
* المطلب الثاني: الاهتمام بيان حال الرَّاوي وحال مروياته	98
- المقصد الأول: بيان الثِّقات والضعفاء	98

- المقصد الثاني: بيان المُكثِّرين والمُقلِّين في الرِّوَايَة 99
- المقصد الثالث: بيان مَنْ رُمِيَ بالبدع الاعتقادية 100

الموضوع	الصفحة
1- بيّن من رُمِيَ بالشُّعوبية	100
2- بيَّن من رُمِيَ بالتشيع والرفض	101
3- بيّن من رُمِيَ بالإرجاء	102
4- بيّن من رُمِيَ بالزندقة	103
- المقصد الرابع: بيان من أُعلَّت رواياته	105
1- بيَّن من أُعلَّت رواياته بالاختلاط	105
2- بيَّن من أُعلَّت رواياته بالتدليس	108
3- بيَّن من أُعلَّت رواياته بالنكارة	109
4- بيَّن من أُعلَّت رواياته بالاضطراب	111
5- بيَّن من أُعلَّت رواياته بالغفلة	112
الفصل الثالث **منهج الإمام محمَّد بن عبد الله بن نُمَيْر في تَعْدِيلِ الرِّجَال**	114
المبحث الأول: مصطلحات الإمام ابن نُمَيْر في التَّعْدِيل ومدلولاتها	
(دراسة تطبيقية من خِلال ألفاظ وعبارات ابن نُمَيْر في التَّعْدِيل)	115
* المطلب الأول: مصطلحات التَّعْدِيل المطلق	116
- المقصد الأول: مصطلحات التَّعْدِيل المطلق التي وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها	116
1- "أَثنى عليه"	116
2- "ثِقَةٌ"، "وَثَّقَهُ"، "من الثِّقات"	117
3- "ثِقَةٌ صَدُوقٌ"	119
4- "حافظٌ كَيِّس"	119
5- "شَيَخٌ"	120
6- "صَالحٌ"	123
7- "صَدُوقٌ"	124
8- "كان ثِقَة ثبتًا في الحديث"	126
9- "كانَ رَجل صِدْقٍ"	126
10- "كانَ يُبَجِّلهُ"	127
11- "كَتَبَ عنهُ"	127

12- "لا أقدم على ترك حديثه" 128
13- "لا بأسِ بهِ"، "ليسَ بهِ بأسٌ" 128

الموضوع	الصفحة

14- "ما رأينا مثلَ فلانٍ" 129
15- "مُحدِّثٌ من أَئِمَّةُ المُحَدِّثين" 130
16- "نِعْمَ فلان" 131
- المقصد الثاني: مصطلحات التَّعْدِيل المطلق التي تَفَرَّد الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها 131
1- "حدَّثنا فلانٌ، وإذا جاوزتَ الفُراتَ فليسَ أحدٌ مثلَهُ" 131
2- "رفيعٌ جدًا" 132
3- "سُبْحَانَ الله ومثلُهُ يُسأَل عَنه؟! إنما يُسألُ هو عَنّا" 132
4- "غَلبنا بالحفظِ والورعِ" 133
5- "ما هو عندي ممن يَكذب" 133
* المطلب الثاني: مصطلحات التَّعْدِيل النسبي 135
1- "أَتقنُ"، "أَعلمُ بالحديثِ"، "أكثَر، في الحديثِ وفي الإتقان" 135
2- "أَحَبُّ" 136
3- "أَسنُ مِنهُ، وأَقدمُ سماعًا" 137
4- "أَشهرُ في العلمِ منه" 137
5- "أَصلحُ" 138
6- "أَكبرُ" 138
7- "أَوثق" 140

المبحث الثاني: الرُّوَاة المُعَدَّلون عند الإمام ابن نُمَيْر

(دراسة مقارنة بين أحكام ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد) 141
* المطلب الأول: الرُّوَاة المُعدَّلون بمصطلحات التَّعْدِيل المطلق 142
- المقصد الأول: الرُّوَاة المُعدَّلون بمصطلحات التَّعْدِيل المطلق التي وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها 142
1- الرُّوَاة الذين قال فيهم "أَثنى عليه" 142
2- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ثِقَةٌ"، "وَثَّقَهُ"، "من الثِّقات" 145
3- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ثِقَةٌ صَدُوقٌ" 233
4- الرُّوَاة الذين قال فيهم "حافظٌ كَيِّس" 236

5- الرُّوَاة الذين قال فيهم "شَيخٌ" 237
6- الرُّوَاة الذين قال فيهم "صَالحٌ" 239

الموضوع	الصفحة

7- الرُّوَاة الذين قال فيهم "صَدُوقٌ" 242
8- الرُّوَاة الذين قال فيهم "كان ثِقَة ثَبْتًا في الحديث" 250
9- الرُّوَاة الذين قال فيهم "كانَ رَجل صِدْقٍ" 251
10- الرُّوَاة الذين قال فيهم "كانَ يُبَجِّلهُ" 254
11- الرُّوَاة الذين قال فيهم "كَتَبَ عنهُ" 254
12- الرُّوَاة الذين قال فيهم "لا أقدم على ترك حديثه" 256
13- الرُّوَاة الذين قال فيهم "لا بأسِ بهِ"، "ليسَ بهِ بأسٌ" 257
14- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ما رأينا مثلَ فلانٍ" 262
15- الرُّوَاة الذين قال فيهم "مُحدِّثٌ من أَئِمَّةُ المُحَدِّثين" 263
16- الرُّوَاة الذين قال فيهم "نِعْمَ فلان" 265
المقصد الثاني: الـرُّوَاة المُعدَّلـون بمصطلحات التَّعْدِيل المطلق التي تَفَرَّد الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها 265
1- الرُّوَاة الذين قال فيهم "حدَّثنا فـلانٌ، وإذا جـاوزتَ الفُراتَ فليسَ أحدٌ مثلَهُ" 265
2- الرُّوَاة الذين قال فيهم "رفيعٌ جدًا" 267
3- الرُّوَاة الذين قال فيهم "سُبْحَانَ الله ومثلُهُ يُسـأَل عَنـه؟! إنّمـا يُسـأَلُ هو عَنّا" 268
4- الرُّوَاة الذين قال فيهم "غَلبنا بالحفظِ والورعِ" 269
5- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ما هو عندي ممن يَكذب" 270
* المطلب الثاني: الرُّوَاة المُعدَّلون بمصطلحات التَّعْدِيل النسبي 272
1- الرُّوَاة الذين قال فيهم "أتقنُ"، "أعلمُ بالحديثِ"، "أكثـر، في الحديـثِ وفي الإتقان" 272
2- الرُّوَاة الذين قال فيهم "أَحَبُّ" 280
3- الرُّوَاة الذين قال فيهم "أسنُّ مِنهُ، وأَقدمُ سماعًا" 283
4- الرُّوَاة الذين قال فيهم "أشهرُ في العلمِ منه" 285
5- الرُّوَاة الذين قال فيهم "أصلحُ" 287
6- الرُّوَاة الذين قال فيهم "أكبرُ" 288
7- الرُّوَاة الذين قال فيهم "أوثق" 289

المبحث الثالث: مراتب التَّعدِيل عند الإمام ابن نُمَيْر

(دراسة مقارنة بمراتب التَّعْدِيل عند النُّقَّاد) 309

الموضوع	الصفحة
* المطلب الأول: مراتب التَّعْدِيل عند النُّقَّاد إلى زمن الحافظ ابن حجر	310
* المطلب الثاني: مراتب التَّعْدِيل عند ابن نُمَيْر وحكم أهلها	312
المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام ابن نُمَيْر في التَّعْدِيل	315
1- التَّوسط والاعتدال في التَّعْدِيل	315
2- الدِّقة والأمانة والموضوعية في تعديل الرِّجَال	316
3- اعتماد مصادر علمية في التَّعْدِيل	317
4- اعتباره لأحكام بعض النُّقَّاد ومخالفته لأحكام آخرين	318
5- استعمال التَّعْدِيل المطلق والنسبي في بيان أحوال الرُّوَاة	319
6- استعمال مصطلحات وعبارات للتَّعْدِيل، متنوعة الألفاظ، مختلفة الدلالات، متعددة المراتب	320
7- التفرد باستعمال مصطلحات خاصة في التَّعْدِيل	320
8- تعديل بعض الرُّوَاة أثناء التعريف بهم	321
9- عدم مؤاخذة الرَّاوي بالغلط والخطأ اليسير	321
10- التعجب من السؤال عن المعروفين بالعدالة	322
11- تعديل الرَّاوي وإن لم يكن صاحب حديث	322
الفصل الرابع **منهج الإمام محمَّد بن عبد الله بن نُمَيْر في جرح الرِّجَال**	323

المبحث الأول: مصطلحات الإمام ابن نُمَيْر في الجرح ومدلولاتها

(دراسة تطبيقية من خلال ألفاظ وعبارات ابن نُمَيْر في الجرح)	324
* المطلب الأول: مصطلحات الجرح المطلق التي وافق النُّقَّادُ الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها	324
1- "أحاديثهم فيها بعض الغلط"	324
2- "تركه"، "ترك حديثه"	325
3- "شيخ ليس بذاك"	326
4- "شيخ ليس بمعروف"	327
5- "ضعيف"، "ضعيف الحديث"، "ضَعَّفه"، "يُضَعِّفُه"	328
6- "ضعيف جدًا"	329

7- "كان لا يحفظ الأسانيد"، "يختلف عليه في الأسانيد" 329
8- "كان الناس يتوقون حديثه" 330

الموضوع	الصفحة
9- "كذَّاب"، "يكذب على فلان"	330
10- "كذَّاب كذَّاب"، "من أَكْذَبِ النَّاس"	331
11- "ليس بالقويِّ"	332
12- "ليس بثِقَة"	332
13- "ليس بشيء"، "ليس حديثه بشيء"	333
14- "ليس ممن يُكتَبُ حديثُه"	334
15- "ليس هو ممن يُحَدَّث عنه"	335
16- "ليس يسوى شيئًا"، "لا يساوي شيئًا"	335
17- "متروك"، "متروك الحديث"	336
18- "منكر الحديث"، "له أحاديث منكرة"، "أنكروا حديثه"	336
19- "يضع الحديث"	339
* المطلب الثاني: مصطلحات الجرح المطلق الذي تَفَرَّد الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها	339
1- "كأنَّ حديثه خيال"	339
2- "كان أضعفنا طلبًا وأكثرنا غرائب"	340
3- "ليس يعبأ بحديثه"	342
4- "ما مات فلان حتى قرأ ما ليس من حديثه"	342
5- "ما يسوى تمرة"	342
6- "هذا رجل قد كفانا مؤنته"	343
المبحث الثاني: الرُّوَاة المُجَرّحون عند الإمام ابن نُمَيْر	
(دراسة مقارنة بين أحكام ابن نُمَيْر وأحكام غيره من النُّقَّاد)	344
* المطلب الأول: الرُّوَاة المُجَرّحون بمصطلحات الجَرْح المطلق التي وافق النُّقَّاد الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها النُّقَّادَ	344
1- الرُّوَاة الذين قال فيهم "أحاديثهم فيها بعض الغلط"	345
2- الرُّوَاة الذين قال فيهم "تركه"، "ترك حديثه"	348
3- الرُّوَاة الذين قال فيهم "شيخ ليس بذاك"	352
4- الرُّوَاة الذين قال فيهم "شيخ ليس بمعروف"	353

5- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ضعيف"، "ضعيف الحديث"، "ضَعَّفه"، "يُضَعِّفُه" 353

الموضوع	الصفحة

7- الرُّوَاة الذين قال فيهم "كان لا يحفظ الأسانيد"، "يختلف عليه في الأسانيد 365
8- الرُّوَاة الذين قال فيهم "كان الناس يتوقون حديثه" 369
9- الرُّوَاة الذين قال فيهم "كذَّاب"، "يكذب على فلان" 371
10- الرُّوَاة الذين قال فيهم "كذَّاب كذَّاب"، "من أَكْذَبِ النَّاس" 375
11- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ليس بالقويِّ" 377
12- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ليس بثِقَة" 377
13- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ليس بشيء"، "ليس حديثه بشيء" 379
14- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ليس ممن يُكتَبُ حديثُه" 382
15- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ليس هو ممن يُحَدَّث عنه" 383
16- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ليس يسوى شيئًا"، "لا يساوي شيئًا" 386
17- الرُّوَاة الذين قال فيهم "متروك"، "متروك الحديث" 387
18- الرُّوَاة الذين قال فيهم "منكر الحديث"، "له أحاديث منكرة"، "أنكروا حديثه" 391
19- الرُّوَاة الذين قال فيهم "يضع الحديث" 402
* المطلب الثاني: الرُّوَاة المُجرحون بمصطلحات الجرح المطلق الذي تفرد الإمام ابن نُمَيْر في استعمالها 405
1- الرُّوَاة الذين قال فيهم "كأَنَّ حديثه خيال" 405
2- الرُّوَاة الذين قال فيهم "كان أضعفنا طلبًا وأكثرنا غرائب" 407
3- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ليس يعبأ بحديثه" 409
4- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ما مات فلان حتى قرأ ما ليس من حديثه" .. 410
5- الرُّوَاة الذين قال فيهم "ما يسوى تمرة" 412
6- الرُّوَاة الذين قال فيهم "هذا رجل قد كفانا مؤنته" 413
المبحث الثالث: مراتب الجَرْح عند الإمام ابن نُمَيْر
(دراسة مقارنة بمراتب الجَرْح عند النُّقَّاد) 423
* المطلب الأول: مراتب الجرح عند النُّقَّاد إلى زمن الحافظ ابن حجر 423
* المطلب الثاني: مراتب الجرح عند ابن نُمَيْر وحكم أهلها 425
المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام ابن نُمَيْر في الجَرْح 428

1- التَّوسّط والاعتدال في الجرح 428

2- الدِّقة والأمانة والموضوعية في جرح الرِّجَال 428

الموضوع	الصفحة

3- اعتماد مصادر علمية في الجرح 429

4- اعتباره لأحكام بعض النُّقَّاد ومخالفته لأحكام آخرين 430

5- استعمال الجرح المطلق في بيان أحوال الرُّوَاة 431

6- استعمال مصطلحات وعبارات للجَرْح، متنوعة الألفاظ، مختلفة الدلالات، متعددة المراتب 431

7- التفرد باستعمال مصطلحات خاصة في الجرح 431

8- جرح بعض الرُّوَاة أثناء التعريف بهم 432

9- مؤاخذة الرَّاوي بالغلط والخطأ الشديد 432

10- اختلاف الحكم على بعض الرُّوَاة 432

11- تفسير الجرح أحيانًا 433

12- عدم تفسير الجرح أحيانًا 434

13- التوقف فيمن لا تشبه أحاديثه أحاديث الثِّقات 434

14- التوقف فيمن لم تكن هيئته هيئة أهل العبادة والطاعة 434

15- كسو ألفاظ الجرح الشديد وتحسينها 435

الخاتمة

- النتائج 437

- التَّوصيات 439

الفهارس العلمية العامَّة

- أولًا: فهرس الآيات القرآنية 441

- ثانيًا: فهرس الأحاديث النَّبوية 443

- ثالثًا: فهرس الأماكن والبلدان 445

- رابعًا: فهرس المصطلحات العلمية 446

- خامسًا: فهرس غريب اللغة والألفاظ 449

- سادسًا: فهرس الأعلام المترجم لهم 451

- سابعًا: قائمة المصادر والمراجع 480

- ثامنًا: فهرس الموضوعات 495

ملخص البحث

باللغتين العربية والإنجليزية

ملخص

- **عنوان البحث:** الإمام مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الخَارِفِي الهَمْدَانِي الكُوفِيِّ وَمَنهجُه في نَقْدِ الرِّجَالِ.
- **التخصص الدقيق:** أصول الدّين/ السُّنَّة وعلوم الحديث.
- **الكلمات المفتاح:** نُمَيْر، منهج، نقد، الرِّجَال.

تكون البحث من مُقَدِّمة وأربعة فصول وخاتمة وفهارس.

المقدمة بيَّنت فيها أهمية البحث وبواعث اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وطبيعة العمل فيه، وخطة البحث.

والفصل الأول، كان بعنوان: الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر عصره وترجمته وتمهيد في علمِ نَقْدِ الرِّجَالِ، وتكون من ثلاثة مباحث، تناولت في المبحث الأول عصر الإمام ابن نُمَيْر من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية الثقافية، وتناولت في المبحث الثاني ترجمة الإمام ابن نُمَيْر وبيّنت مكانته ومكانة أقواله في الرِّجَال، ثم تناولت في الفصل الثالث تهميد في علم نقد الرِّجَال.

والفصل الثاني، كان بعنوان: منهج الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر في إيراد تراجم الرِّجَال، وتكون من مبحثين: تناولت في المبحث الأول: مدخل في تراجم الرِّجَال، وبيّنت أهمية تراجم الرِّجَال، ومسالك النقَّاد في إيراد التراجم، وتنوع مصنفاتهم في ذلك، وتناولت في المبحث الثاني: مسالك الإمام ابن نُمَيْر في إيراد تراجم الرِّجَال، والتي تقوم على أمرين رئيسين، الأول: تحديد شخص الرَّاوي من الناحية الاسمية والزمانية والمكانية، والثاني: تحديد حال الرَّاوي وحال مروياته.

والفصل الثالث، كان بعنوان: منهج الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر في تَعْدِيلِ الرِّجَال، وتكون من أربعة مباحث، تناولت في المبحث الأول: مصطلحات الإمام ابن نُمَيْر في التَعْدِيل ومدلولاتها، وتناولت في المبحث الثاني: الرُّوَاة المُعَدّلون عند الإمام ابن نُمَيْر مع مقارنة أحكامه بأحكام غيره من النُّقَّاد، وتناولت في المبحث الثالث: مراتب التَعْدِيل عند الإمام ابن نُمَيْر، ثم ختمت الفصل بالمبحث الرابع والذي بيّنت فيه خصائص منهج الإمام ابن نُمَيْر في التَعْدِيل.

والفصل الرابع، كان بعنوان: منهج الإمام محمد بن عبد الله بن نُمَيْر في جرح الرِّجَال، وتكون من أربعة مباحث، تناولت في المبحث الأول: مصطلحات الإمام ابن نُمَيْر في الجرح ومدلولاتها، وتناولت في المبحث الثاني: الرواة المُجرحون عند الإمام ابن نُمَيْر مع مقارنة أحكامه بأحكام غيره من النُّقَّاد، وتناولت في المبحث الثالث: مراتب الجرح عند الإمام ابن نُمَيْر، ثم ختمت الفصل بالمبحث الرابع والذي بيّنت فيه خصائص منهج الإمام ابن نُمَيْر في الجرح.

ثم خلصت إلى خاتمة البحث، وقد ضمنتها أهم النتائج والتوصيات، وكان من النتائج:

1. إنَّ الإمام ابن نُمَيْر إمام في النقد وعلم الرِّجَال.
2. إنَّه كان على معرفة بأشخاص الرُّوَاة وأحوالهم المختلفة وأحوال مروياتهم قبولًا وردًا.
3. إنَّه صاحب منهج علمي دقيق في الجَرْح والتَعْدِيل، وهو معتدل ومنصف في أحكامه.

Abstract

- Research Title: The approach of Imam Mohamed Ben Abd Allah Ben Nomier Alkharefi Alhamdani Alkofi in criticizing the transmitters of Hadith.
- Major: Fundamentals of Islam/ Sunna and Hadith scholarship.
- Key words: Nomier, approach, critique, Hadith transmitters.

This dissertation consists of an introduction, four main chapters, a conclusion, and indexes.

The introduction presents the purpose of the dissertation and the reasons for choosing its topic, cites some previous studies, states the methodology adopted by the researcher, and stresses the importance of the dissertation.

Title of the first chapter is Imam Mohamed Ben Abdullah Ben Nomier: his era, his biography, and an introduction to the critique of transmitters of Hadith. This chapter consists of three topics, In the first topic I talked about the political, social, scientific and cultural aspects of the Imam's era. In the second topic I handled the Imam's biography showing his standing among his fellow scholars. And in the third topic I introduced the science of Naqd al-Rijal (critique of the transmitters of Hadith).

In the second chapter I talked about Imam Ben Nomier's approach in presenting the biographies of the transmitters of Hadith. This chapter is divided into two topics. An introduction to the biographies of the transmitters of Hadith is the core of the first topic. Here I started by stressing the importance of this science, then I talked about the different approaches adopted by Hadith scholars in presenting the biographies of the transmitters of Hadith. I dedicated the second topic to the Imam's own approach in presenting the biographies of the transmitters of Hadith. His approach depended on two main things: identifying the transmitter and investigating to what extent a transmitter can be considered trustworthy and reliable.

In chapter three I presented Imam Ben Nomeir's approach in validating transmitters of Hadith. This chapter consists of four topics. The first topic discusses the terminology used by Imam Ben Nomeir and its implications. The second topic is about those transmitters of Hadith proven by Imam Ben Nomeir to be reliable and trustworthy. Here I also compared between the Imam's judgments and those of other nuqqad (Critics). In the third topic I examined the classes of validation as set by Imam Ben Nomeir. I concluded this chapter by presenting the characteristics of Imam Ben Nomier's approach in validating some transmitters of Hadith.

Chapter four dealt with Imam Ben Nomeir's approach in invalidating transmitters of Hadith. This chapter consists of four topics. The first topic studies the terminology used by Imam Ben Nomier and its implications. The second topic identifies those transmitters of Hadith proven by Imam Ben Nomier to be unreliable. In the third topic I examined the classes of invalidation as set by Imam Ben Nomeir and, I compared between the Imam's judgments and those of other nuqqad (Critics). In the fourth topic I presented the characteristics of Imam Ben Nomeir's approach in invalidating some transmitters of Hadith.

In the conclusion I enlisted the outcomes and the recommendations. Some of these outcomes are the following:

- Imam Ben Nomier is a senior in the science of Naqid al-Rijal (the critique of the transmitters of Hadith).
- He has profound knowledge of the transmitters of Hadith and had a criterion by which he assesses the reliability of the reports of the transmitters.
- He has an accurate scientific methodology and enjoys sound judgment.

